

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



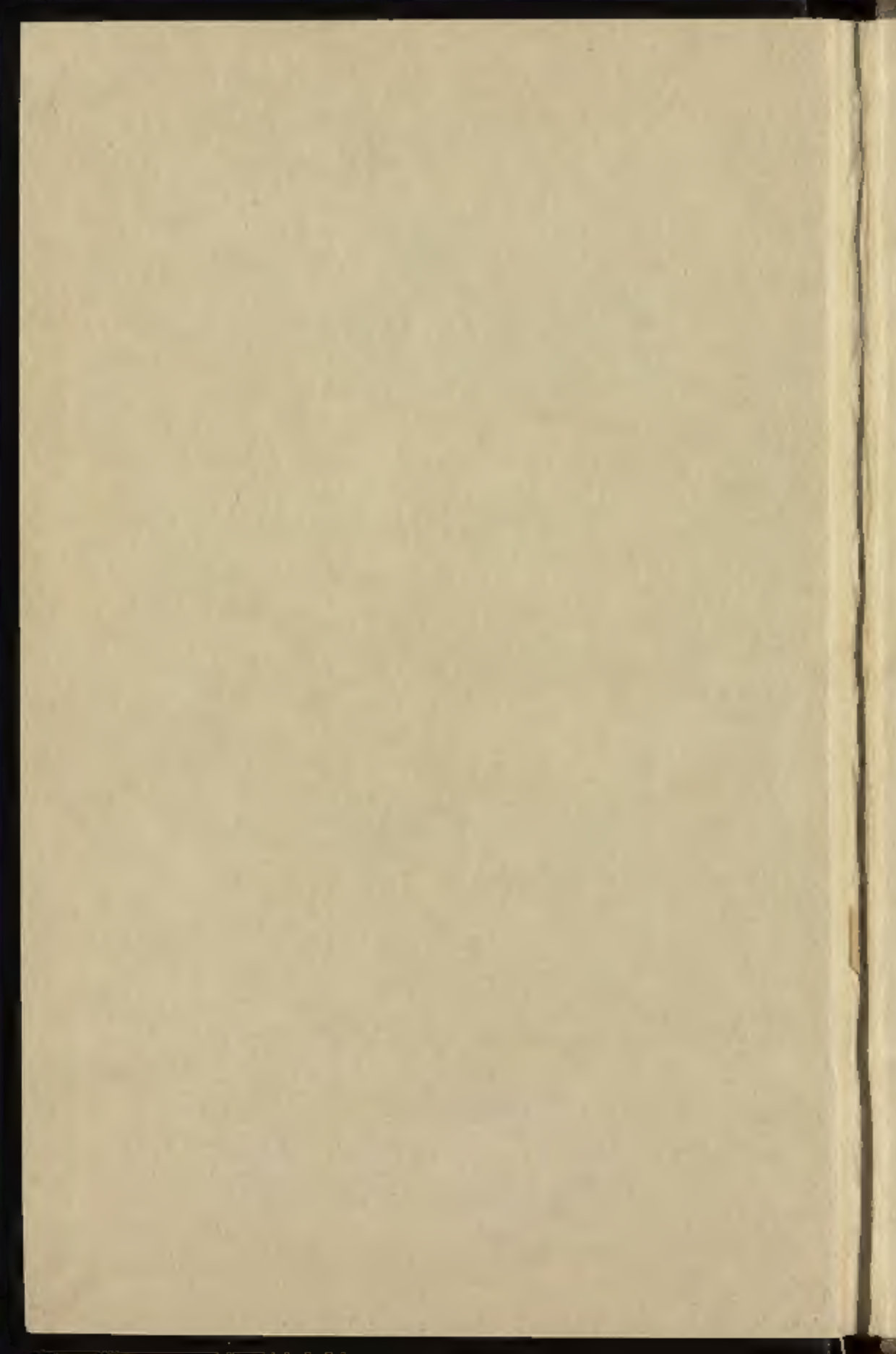
0036745006

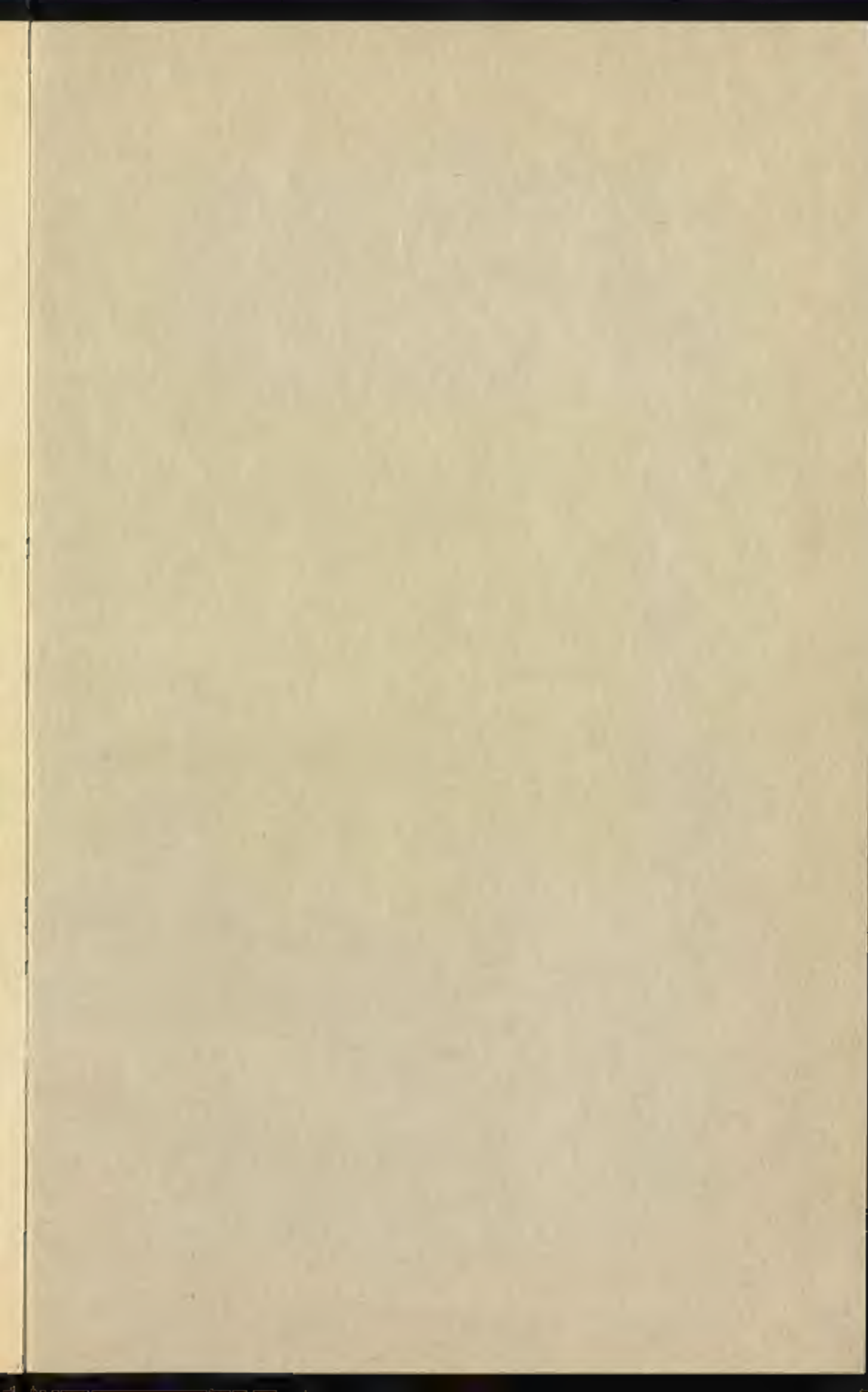
**Columbia University**  
**in the City of New York**

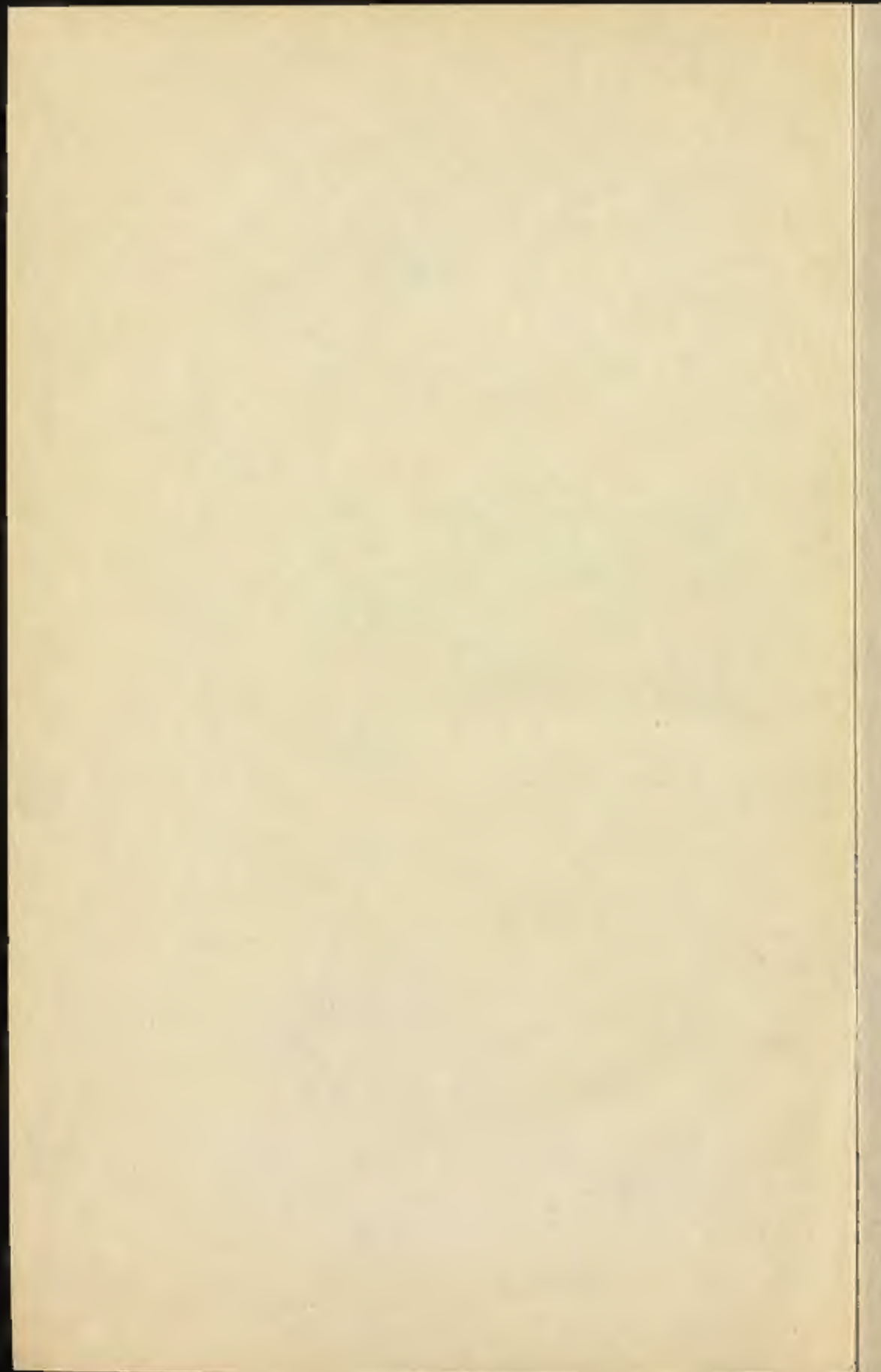
LIBRARY

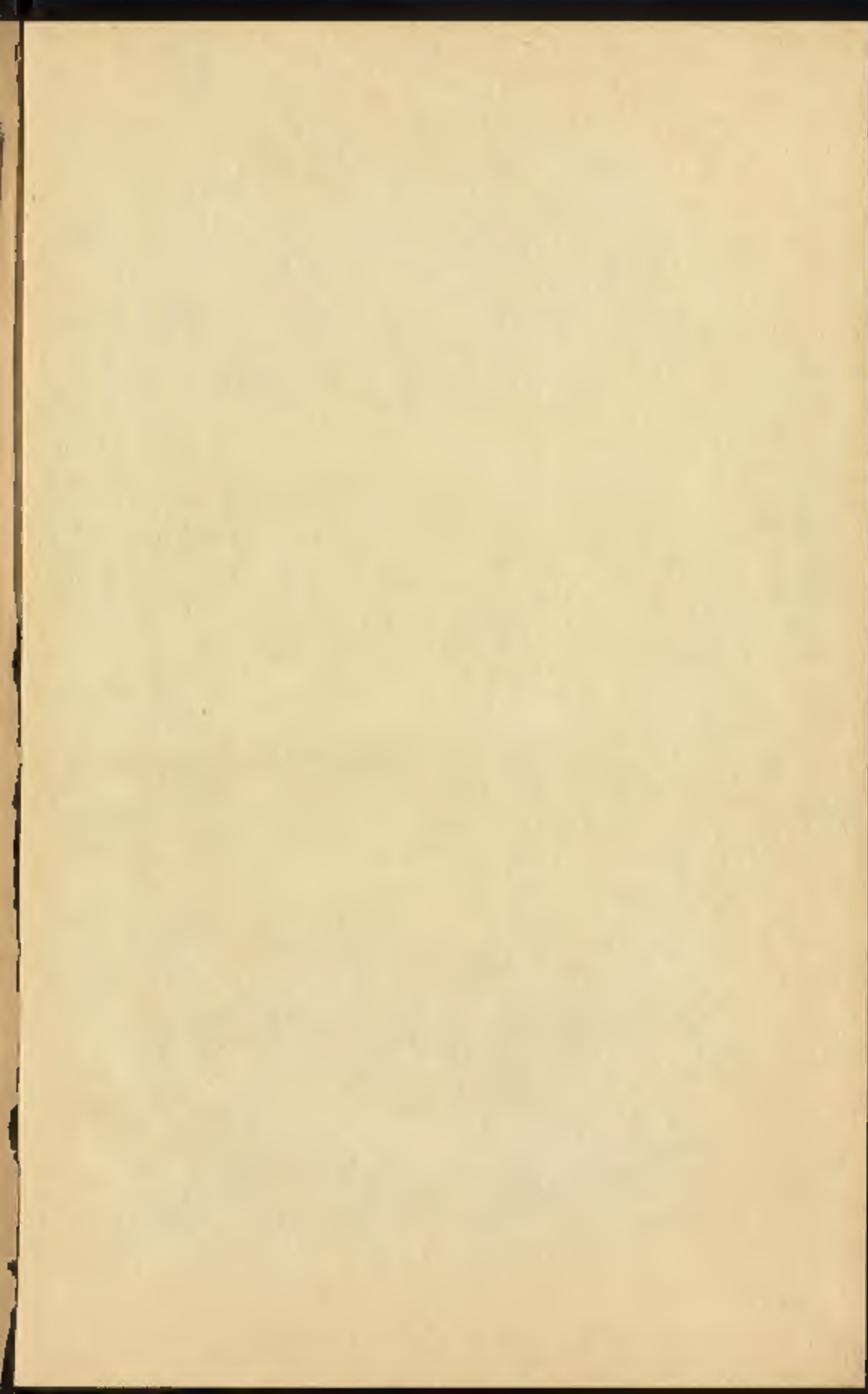


Bought from the  
**Alexander I. Cotheal Fund**  
for the  
Increase of the Library  
1896











﴿ فهرست الجزء الثاني من السيرة النبوية ﴾

صفحة	
٣	غزوة الخندق
١٧	غزوة بني قريظة
٢٨	سرية القرطاء وحديث غمامة
٣٠	غزوة بني الحارث
٣١	غزوة الغابة
٣٤	سرية النخع
٣٤	سرية محمد بن مسلمة الانصاري وسرية يزيد بن حارثة
٣٥	سرية يزيد بن حارثة رضي الله عنه أيضا الى العيص
٣٧	سرية يزيد بن حارثة الى الطائف وسرية الى حمص
٣٨	سرية يزيد بن حارثة ايضا الى وادي القرى
٣٩	سرية عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
٤٠	سرية علي بن ابي طالب وسرية يزيد بن حارثة الى أم قرة
٤١	سرية عبد الله بن عتيق رضي الله عنه الى رافع
٤٤	سرية عبد الله بن رواحة الانصاري المخزومي رضي الله عنه
٤٥	قصة عكل وعربة
٤٦	سرية عمرو بن أمية الضمري رضي الله عنه
٤٨	قصة الحارثية
٧٣	غزوة خيبر
٨٧	غزوة وادي القرى
٨٧	ذكر خمس من ايام خيبر وصحرة القضاء
٨٧	سرية عمر بن الخطاب رضي الله عنه
٨٨	سرية ابي بكر الصديق وسرية بشير بن سعد
٨٨	سرية غالب بن عبد الله الليثي رضي الله عنه
٨٨	سرية بشير بن سعد رضي الله عنه وصحرة القضاء
٩٢	ذكر خمس من ايام قبل سرية مؤتة وسرية الاخزم الى بني سليم
٩٢	سرية غالب بن عبد الله الليثي رضي الله عنه الى بني الودح
٩٣	اسلام خالد بن الوليد وعثمان بن طلحة الجعفي وصحروبن العاص رضي الله عنهم

- ٩٥ سرية طالب بن عبد الله البني أيضا رضي الله عنه  
 ٩٦ سرية شجاع بن وهب الأسدي رضي الله عنه  
 ٩٦ سرية كعب بن همير الغفاري رضي الله عنه  
 ٩٧ سرية مؤنة  
 ١٠٣ سرية عمرو بن العاص رضي الله عنه إلى بلاد بلي وعذرة  
 ١٠٤ سرية الخطيط  
 ١٠٦ سرية أبي قتادة إلى نخع وهو سرية إلى اضم  
 ١٠٧ غزوة الفتح الأعظم وهو فتح مكة سرية بها الله تعالى  
 ١٥١ هدم العزى وتعرف سرية خالد بن الوليد سيف الله  
 ١٥٢ هدم سواع وهي سرية عمرو بن العاص رضي الله عنه  
 ١٥٢ هدم مائة وهي سرية سعد بن زيد الأشهلي  
 ١٥٣ غزوة حنين  
 ١٦١ سرية أبي عامر الأشعري رضي الله عنه  
 ١٦١ سرية الطفيل بن عمرو المدوسي وهو غزوة الطائف  
 ١٦٦ ذكر قصة الفنائم  
 ١٧١ بعث قيس بن سعد إلى سداء  
 ١٧١ البعث إلى بني تميم وتعرف سرية عيينة بن حصن القزاري  
 ١٧٥ بعث الوليد بن عقبة إلى بني المصطلق  
 ١٧٦ سرية عبد الله بن موسى إلى بني عمرو بن حارثة  
 ١٧٦ سرية قطبة بن عامر إلى خثعم وهو سرية الضحالك بن سفيان  
 ١٧٦ سرية علقمة بن مجز إلى طائفة من الحبشة  
 ١٧٧ سرية علي بن أبي طالب رضي الله عنه لهدم سخم طي  
 ١٧٨ سرية عكاشة بن محسن الأسدي رضي الله عنه إلى الحباب وغزوة تبوك  
 ١٩٦ سرية أبي حفيان والمغيرة بن شعبة  
 ١٩٦ سرية جابر بن عبد الله الجلي  
 ١٩٧ سرية أسامة بن زيد رضي الله عنهما  
 ٢٠٠ بعث الصديق رضي الله عنه  
 ٢٠٢ البعث إلى اليمن



- ٢٠٣ بعث خالد بن الوليد رضي الله عنه  
 ٢٠٣ بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى اليمن  
 ٢٠٤ حجة الوداع  
 ٢٠٦ باب يد كرفيه مائة عاق بالوفود  
 ٢٠٧ وفد تميم الداري وأصحابه رضي الله عنهم  
 ٢٠٨ وفد كعب بن زهير \* ووفد شيب  
 ٢١١ وفد بني عامر بن صعصعة  
 ٢١٣ وفد نهم بن أمية \* ووفد عبد القيس  
 ٢١٦ وفد بني حنيفة  
 ٢١٨ وفد طي  
 ٢١٩ وفد عدي بن حاتم الطائي  
 ٢٢٠ وفد عمر و المزدلي  
 ٢٢٠ وفد بني زيد \* ووفد كندة  
 ٢٢١ وفد أشد شمر  
 ٢٢٢ وفد رسول الحارث بن كلال وأصحابه  
 ٢٢٣ وفد رسول فرقة بن عمر والجنابي \* ووفد الحارث بن كعب  
 ٢٢٣ وفد ربيعة بن زيد الخزازي \* ووفد همدان  
 ٢٢٤ وفد شيب  
 ٢٢٥ وفد بني أمية \* ووفد بني سعد هذيم من قضاة  
 ٢٢٦ وفد بني فزارة  
 ٢٢٨ وفد بني أسد  
 ٢٢٨ وفد بني عذرة  
 ٢٢٩ وفد بلي  
 ٢٩٩ وفد بني مرة  
 ٢٣٠ وفد خولان  
 ٢٣١ وفد بني محارب \* ووفد سدا  
 ٢٣٣ وفد سادان \* ووفد سلامان  
 ٢٣٣ وفد بني عيسى \* ووفد مفرقة

- ٢٣٣ وفد الاشعرين  
 ٢٣٤ وفد دوس  
 ٢٣٦ وفد طارق بن عبد الله الحارثي رضي الله عنه  
 ٢٣٧ وفد برقاء قبيلة من قضاة عهده وفد عامد  
 ٢٣٨ وفد الازد  
 ٢٣٨ وفد بني المتفق  
 ٢٣٩ وفد الضع  
 ٢٤٠ باب بيان كتب علي الله عليه وسلم وكتابه الى فيض  
 ٢٤٥ ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم الى كسرى  
 ٢٤٦ ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم للخجاشي  
 ٢٤٨ ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم للقوفس  
 ٢٥٠ ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم الى المنذر  
 ٢٥٢ ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم الى ملكي عمان  
 ٢٥٣ ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم الى هذلة  
 ٢٥٤ ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم الى الحارث بن ابي نجر  
 ٢٥٦ ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم الى بني نهد  
 ٢٦٠ ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم الى المشاعر الهمداني  
 ٢٦٢ ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم لعطون بن حارة  
 ٢٦٣ ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم لوانل بن حجر  
 ٢٦٧ باب في ذكر شئ من معجزاته صلى الله عليه وسلم  
 ٢٧٢ ذكر وجوه اهل ازاها ان  
 ٢٨٥ ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم ان شقاق القمر  
 ٢٨٨ ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم رد الشمس له  
 ٢٩٠ ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم كلام الشجر له  
 ٢٩٢ ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم تسليم الحجر والشجر له  
 ٢٩٥ ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم تسبيح الخبي في كفه  
 ٢٩٦ ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم تسبيح الطعام وهو ياكل وحين الخزع  
 ٣٠٠ ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم سجد الغنم وطاعتها وكلام الذئب

- ٣٠١ ومن محبزياته صلى الله عليه وسلم حديث الحمار  
 ٣٠٣ ومن محبزياته صلى الله عليه وسلم حديث الغزاة  
 ٣٠٥ ومن محبزياته صلى الله عليه وسلم حديث النساء من بين أصابعه  
 ٣٠٨ ومن محبزياته صلى الله عليه وسلم حديث شعيرته وكثرته  
 ٣١٠ ومن محبزياته صلى الله عليه وسلم حديث كثير الطعام القليل  
 ٣١٧ ومن محبزياته صلى الله عليه وسلم حديث أحياء الموق  
 ٣١٩ ومن محبزياته صلى الله عليه وسلم حديث نهاده لا طائل وراء مدوى البعاضات  
 ٣٢١ ومن محبزياته صلى الله عليه وسلم حديث ظهور الآثار الجنية في جالسه  
 ٣٢٥ ومن محبزياته صلى الله عليه وسلم حديث دعائه لأتباعه وأهل بيته  
 ٣٢٥ ومن محبزياته صلى الله عليه وسلم حديث كثر من المغيبات  
 ٣٤٤ ومن محبزياته صلى الله عليه وسلم حديث نهاده لا طائل وراء مدوى البعاضات  
 ٣٤٥ أما وجهه الشريف صلى الله عليه وسلم  
 ٣٤٩ وأما بصره صلى الله عليه وسلم  
 ٣٥٠ وأما شرفه الشريف صلى الله عليه وسلم  
 ٣٥٢ وأما رأسه الشريف صلى الله عليه وسلم  
 ٣٥٣ وأما صاحبه الشريف صلى الله عليه وسلم وجوارحه  
 ٣٥٥ وأما سيرة الشريف صلى الله عليه وسلم  
 ٣٥٥ وأما بصره  
 ٣٥٦ وأما كونه صلى الله عليه وسلم  
 ٣٥٧ وأما بصره الشريف صلى الله عليه وسلم  
 ٣٥٨ وأما بصره الشريف صلى الله عليه وسلم  
 ٣٦٠ وأما بصره الشريف صلى الله عليه وسلم  
 ٣٦١ وأما بصره الشريف صلى الله عليه وسلم  
 ٣٦٣ وأما بصره  
 ٣٦٤ وأما بصره الشريف صلى الله عليه وسلم  
 ٣٦٤ وأما بصره الشريف صلى الله عليه وسلم  
 ٣٦٩ ومن محبزياته صلى الله عليه وسلم حديث كثر من المغيبات  
 ٣٧٥ أما بصره الشريف صلى الله عليه وسلم

- ٣٧١ أما حقه صلى الله عليه وسلم وعنده مع الشدة  
 ٣٧٥ أما قوله صلى الله عليه وسلم وحسن عشره  
 ٣٨٧ أما حقه صلى الله عليه وسلم من ربه جل وعلا  
 ٣٨٨ وأما شخصاته  
 ٣٩٠ أما كرمه صلى الله عليه وسلم  
 ٣٩٤ أما اسمه صلى الله عليه وسلم وأصله وعفته  
 ٣٩٦ أما هده صلى الله عليه وسلم في الدنيا  
 ٤٠١ ومن ذكره في الدنيا والآخرة وتنازع أخبار الرضا  
 ٤٠٦ ومن دلالة من حجروا من نوح  
 ٤٠٦ ومن دلالة من حجروا من نوح  
 ٤١٧ في وجوهها صلى الله عليه وسلم  
 ٤٢٢ في كرمه صلى الله عليه وسلم

﴿... من أسيرة...﴾

الجزء الثاني من سيرته وحياته والآثار المحمدية  
لنوافها الامام الفاضل والجهيد الكامل  
مفتي السادة الشافعية عكة اشرفه  
السيد أحمد دريني اشهره  
يدجلان نفع الله به  
المسلمين  
آمين

(اقه)



بسم الله الرحمن الرحيم

عروہ الخندق

واسمى عروہ الاحزاب قل موسى بن عتبة كانت حنيفة اربع وقال من احبني ستة خمسين في  
شوق لو بدلك حرم اهل القاري ودل الناري الى قول موسى بن عتبة وسب هذه العز وانه  
ما وقع اجلا مني انضير سار من المودعهم سلام من مشكم وامر الى الحقيق وحيي من  
أحطاب وعبرهم وخر جوام من خم حتى دعه وانه على قرين شالوا لهم استكون معكم على  
محمد حتى استأمله قال ابن اسحاق قتلت اوس بن ابي اسلم اهل الحنيفة قالوا واهم بما  
أصبحنا متخافين من محمد وأوس بن جبر أم دية قالوا بل ديسكم خبر من دينه وأتم أولى رطل  
منه فأمر الله تعالى بهم أم نزل الى المدينة أوتوا جديا من الكتاب يؤمرون بالحنطة والطاعون  
و يقولون للذين كفر واهؤلاء أهدى من الذين آمنوا سيلا أو أئمة الدين منهم الله ومن ليس  
الله من عدله نصير الى قوله وكفى بهم غير اسيرت قرين يقول المودعهم ذلك وشهادتهم  
لهم من طوا المادعهم بهم جمعوا لك واستعدوا ونواعدوا على وقت يفرج جوب فيه ثم  
خر أولئك المودع حتى دأعظفان من أبيس بن عيلا بدعوهم الى حرب على الله عليهم وسلم  
وأخبروهم بهم كويوب معهم عروہ الخندق عروہ الخندق عروہ الخندق وأخبروهم



ان قرشانا نعوهم على ذلك فاحقه وامعهم وخرجت قريش في اربعة آلاف وعدوا الى الوادي  
دار ابدون فوجدوا عثمان بن ابي طهفة وقائد القوم ابيوشان بن حرب وقد اسلم به ذلك رضى الله  
عنه وقادوا معهم ثمانمائة فرس وانما وجمعتهم اربعة ولاقتهم بنو سليم بن قهاظ راب في ستمائة  
فجودهم سليمان بن عبد شمس حليف حرب بن امية وخرجت معهم - واسلمت بقودهم طابحة بن  
خويلد الاسدي وقد اسلم به ذلك رضى الله عنه وخرجت عطاء بن قاندها عبيدة بن حصن  
الغزاري وقد اسلم به ذلك ثم ارتدت ثم اتم في زمن الصديق رضى الله عنه وخرج الحارث بن  
عوف المري في خمسمائة وقد اسلم به ذلك رضى الله عنه وكان قومه الذين خرجوا معه اربعمائة  
وخرجت اتبعتهم وهم اربعمائة بقودهم - فودعوا ربيعة وقد اسلم به ذلك رضى الله عنه  
وخرج عشرين من قبائل العرب وكل عدة اولئك الا حزاب عشرة آلاف كما قال ابن ابي عمير  
وكان المشركون اثنى اربعة آلاف وثلاثة آلاف وكان مع المسلمين ست وثلاثون فرسا واما مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالاحزاب وما اجمعوا عليه من الامر الذي ربه هو وهو - فتصال المسلمين  
اتحد الخندق ولم يكن ذلك من شأن العرب ولكن من مكيدة الفرس وكان الذي اشار به سلمان  
الفارسي رضى الله عنه فقال يا رسول الله ان كنا نقاتل ارس اذا حو من احب دق عليه فافسر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفره ويحمل فيه سيفه عزب الله عليه وسلم واما  
أصحابه بالحدود ودهم نصرانهم سرور وانقر وأمرهم اطاعة وكان الخندق في شامي  
المدينة من طرف الحرة لشرقية الى طرف الحرة الغربية عند جبل سلع وخط صلى الله عليه وسلم  
لكل عشرة من الاس عشرة أذرع يعلوهم بها وكان سلمان رضى الله عنه يعمل همل عشرة  
فتنا من فيه المهاجرون والانصار فقال المهاجرون - لما ما وقات الانصار لما لما  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم سلمان ما هذا السب وتاخر عن العمل ايام من المنافقين ومن  
خرج منهم ماوراء عمل عجلة او يتعدون انصف وفي الحارثي من سهل بن سعد  
الساعدي رضى الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الخندق ونحن نقاتل الغراب  
صلى اكدنا فقال صلى الله عليه وسلم

الهم لا تعيش الاعيش الآخرة \* فأكرم الانصار والمهاجرة

وهو من كلام ابن رواحة رضى الله عنه وأما لاهما امش عيش الآخرة فطلقه النبي  
صلى الله عليه وسلم ايهام لا يعيش الا لانه يصير عليه الطاق بالشعروان كان من قول غيره  
وفي الحارثي أيضا من أنس رضى الله عنه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا  
المهاجر وكان الانصار يحفرون في خنادق باردة فلم يكن لهم عبيد يصلون ذلك لهم فلما رأى صلى  
الله عليه وسلم ما بهم من التعب قال اللهم ان العيش عيش الآخرة فاعذروا للانصار  
والمهاجرة \* وأراد صلى الله عليه وسلم نداء أصحابه وتهوون الامر عليهم قال العيش الدائم  
والعيش الآخرة لا يعيش الدنيا لك دورته ويكون مع المعصاة التي لا تدهي ثم هو ما

وان طال تر مناع الله بيا قبله وقال انها حروب والاصار يجيب في النبي صلى الله عليه وسلم

نفس الدين بابعوا محمدا \* على الجهاد مدة بما أبدا

وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم كان يجيبهم بقوله اللهم ان العيش الخ و يحتمل انه كان يجيبهم  
ويجيبونه فلا تأتي وفي آيات الشعر تشبیط على العمد ويدلث جرت عادنهم في الحرب وأكثروا  
ما يستعملونه الخ وفي الحارثي من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه أنه قال لما كان يوم  
الاحزاب وخندق صلى الله عليه وسلم رأيت به يقتل من تراب الخندق حتى وارى الثياب خذلة  
بطمه الشريفة صلى الله عليه وسلم وكل كثيرات مروكاه يرتخو وهو يقتل التراب يقول ابن  
ر واحد رضي الله عنه

وشة لولا آيت ما هدينا \* ولا نصدة لنا ولا علينا \* فأرنا سكة لنا علينا

وشة الاقدام لا تقيا \* ان الالى قد هوى علينا \* ذأر ادا واقتة أيننا

ورفع صوته بقوله أيسأ أبدا وأخرج البيهقي عن سلمة رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم حين  
خرب في الخندق قال

باسم الله له وبه يدينا \* ولوعبدنا غير شقنا \* فخدوا و اوجب ديننا

وهو من كلام بعض أصحابه يخبر به أومن كلامه ما على ابن الحارثي بشعر أو اب الشعر شرطه  
أن يكون مقصودا كونه شعرا أو روبا أما إذا خرج مع مور ونا لا قصد ولا يسمى شعرا أو روبا  
في حشر الخندق آيات من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم مما مافي مصحح الحارثي وغيره عن حار  
رضي الله عنه اليوم الخندق يخبر به شئت أي طهرت لنا كذبة شديدة تضم السكاف مصعرا  
وهي القطعة الصلبة من الارض لا يعمل بها العول الخاؤ الذي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول  
الله هذه كذبة عرضت في الخندق فقال رثوها بالماه ومام و طنه معصوب بحجر وبنات ثلاثة  
أيام لا يدور في ذواتها حتى صلى الله عليه وسلم العول حتى ثلاثا ثم ضرب بعد المضروب كذبا  
أقبل أي رملا يسيل وفي رواية دعاء من معه قبل فبهتم دعاء شاة الله أبعد عو ثم وضع ذلك  
السا على تلك الكذبة فان من حضرها هو الذي هذه بالحق افرامات حتى عادت مثل الكذبة  
لا ترد ما اوله سجدة وفي رواية من عازر رضي الله عنه ما عرضت ثلثي بعض الخندق  
مصر فلا يحددها العول فاشبهت كذبا الذي صلى الله عليه وسلم فجاءوا أحدا من أول من سلمنا  
رضي الله عنه فقال باسم الله ثم ضرب ما شئت ثم اخرج قوا أشاء ما بين لاني المدينة فقال الله أكبر  
أعطيت معانيج اسما والله لا يصرف قصورها الخ ما من الله أكبر أعطيت معانيج اسما  
ثلاثا آخره بركة من جوهرة من أشاء ما بين لا ثم افعال الله أكبر أعطيت معانيج اسما  
والله اني لا يصرف قصور الدائن الايض الآتي مدائن كسرى وور واية والله اني لا يصرف قصور  
الخيرة ومدائن كسرى كأنها أبواب الكلاب من مكاني هذا وأخبرني جبريل انما في طاهرة  
عليها فأبشر والله يصرف قصورها الخ ما من الله أكبر أعطيت معانيج اسما

نور من قبل الجبر فاضاء ما بين لاني المدينة حتى كما مصباح في حروف ليل مطم فقال الله أكبر  
 أعطيت مما أتبع الجبر والله اي لاهر أبواب الدنيا من فلكا في الساعة وقد حكي الله عن  
 الملائكة انهم حين سمعوا ذلك قالوا ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا قال ابن اسحاق وحدثني  
 عن لا اتهم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان حين مضت هذه الامصار في زمان هجر وعثمان  
 رضي الله عنهما افترضوا ما بدا لكم والذي نفس ابي هريرة به ما انتقم من مدينة ولا تشقونها  
 الى يوم القيامة الا وقد اعطى الله محمد صلى الله عليه وسلم مما فيها قبل ذلك ومن اعلام نبوته  
 صلى الله عليه وسلم ما ثبت في الصحيح من حديث جابر رضي الله عنه من تكبير الطعام انه يدل  
 به رضي الله عنه كان عنده صاع من شعير وشويته فأحب أن يدعو النبي صلى الله عليه وسلم  
 وبعض أصحابه عليه فليأخبره دعاء أهل الخندق وكما هم ذلك اطعمهم كما سيأتي ان شاء الله  
 تعالى في حديث المجرات ومما تامة بشير من بعد احتال عثمان بن حذاف من تمر لاهلها والها  
 ابن رواحة رضي الله عنهما لانه يدعيه فقال هو اسلي الله عليه وسلم له انبى فصدته في كعبه فما  
 ملاهما ثم امرت به فله ثم قال لاسان امرح في أهل الخندق الى ان يذهبوا فاحتموا  
 عليه فلهوا بياكلون وجه التمر يريد حتى صدر واعنه وانتهى ليل فقط من أطراف الثوب وأقاموا  
 في حفر الخندق ستة أيام وقيل عشر من يوم وقيل أرهنة وعشر من وقيل شهر والماقر غرسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من حفره أفملت فربش حتى رملت فجمع السيل بين الجرف والعال  
 هم ومن تبعهم من بني كلابه وأهل تهامة ويزل عينا ثقب من حصن مع عطفان ومن تبعهم من أهل  
 جدال حب أحد وثمهم عشرة آلاف كما تقدم وحرر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه  
 من المسلمين وكانوا ثلاثة آلاف فلهوا لاهورهم الى السيل وهو حبل مرفوف بالمدينة فضررب  
 هذا ما ذكره الخندق بيهو بين لقوم واستخلف على المدينة اسأم مكتوم رضي الله عنه  
 وكان لواءه اجرين بدر يدين حار رضي الله عنه ولواء الاسار بدسه بن عبادة رضي الله  
 عنه وكان صلى الله عليه وسلم في تلك المدينة حيث خلفه بن أسلم رضي الله عنه في ما تبقى رجل وزيد بن  
 سارية رضي الله عنه في تلك المدينة رجل بجور من المدينة ويطهروا بالكبير خوفا على الدراري  
 من بني قريظة وخرج عدو الله حيي بن أخطب حتى أتى كعب بن أسد فشرط صاحب  
 عقدة بني قريظة وعهد بهم وكان قد صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه وعاقده  
 فألقى كعب دونه باب حصته وأبى أن يخرج له فقال له حيي ويحك يا كعب اخرج لي أكلان  
 فقال له اذهب عني انك امرؤ مشؤم وانى قد عاهدت محمد اذ كنت بساقض ما بيني وبينه على  
 لم أرمه الا وفاء وقد اذهب عني الى الخندق وقال له والله ما أعدت دوني الا فتقوا على جثثك  
 ان آكل من هنا والجثث ما بيني وبينكم والبر يطحن غليظا ويقال للشيش بالهال ولم  
 يزل به حتى فزع له فقال وبك يا كعب أنت وفني جثثك بهر الذر جثثك بهر يش حتى أرتهم  
 فجمع السيل ومن دور منزل قريش عطفان وقد عاهدوني على ألا يبرحوا حتى يسأل

محمد اومن معه فقال كعب جثتي والله بذل الدهر وحياتي ما هدمت مني شيء  
وايس منه شيء ويحلف باجي دعني وما انا عليه ما لي ارمي محمد الاسدي قد وعاها ولم يزل له منزلة في  
الديرة والاعراب حتى نفذ عهده وبرئ مما كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واعطاه حبيبه على ما اريد جعلت قرينش وعظماء ولم يصيبوا محمد اباي ادخل مكة في  
حسنة يصباني اصابك ثم ارسلى حبي بن اخطب الى قريش اباي منهم افسر حلي ولى  
عطفا اباي بانيهم انا ابروا على المدينة وجاء الخبر بذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
هو طم الله وسار الخوف على الناس وانهم اراى انهم من الخوف على اهل الحديق والمناجيع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في قريظة شعرا والعهد قل من اتي في قريظة نياتيني  
بحبرهم قال الزبير رضي الله عنه قتلت اباي رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلقت اليهم فلما رجع اليهم جميع على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بن ابي يفي اعداء اى قال فذلنا في واهي وفي رواية انه صلى الله  
عليه وسلم بعث سعد بن عباد وسعد بن عباد قودا الله بن راحته وخواتم حبر رضي الله عنهم  
ادبروا الخبر الى اطلقوا انطروا احق ما ناه اعس هؤلاء اقوم ام لا ما كان حقاها الحنا الى  
لما اعره ولا تقوا الى اعداء الناس اى تكلموا في كلامهم في شارة وتوهم ولا تأتوا بكلام  
من يجر ثلثه في كل الناس خوفا الى الناس اذ يفتحهم تبيط واسل للصل العذول بالكلية  
من الوجه المهر وف عند الناس الى وجهه لا يعرفه الا صاحبه وب كانوا على انوارهم ما بنا  
ما حذر واهل الناس خربوا حتى اتوهم وحدثهم على احدث ما ينفذ عنهم حتى ابى عنهم كلام  
في قريظة في شأن عهدهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا من رسول الله وتبروا من  
عنده وعهده وقال بعضهم دعهم يفتنوا بين محمد ولا عقد ثم اقبل الله عليهم وبن معه ما على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخزوا له كما امرهم وقالوا عسلى والفاة كقدره اباي احصا  
الرجيع اى قدر واكبرهم انا احصا الرجيع فقال صلى الله عليه وسلم الله اكبر اشروا  
به مشر المسلمين ولا مائة بين ارساله هؤلاء وارساله بن رضي الله عنه لا حقل انهم ارسوا  
دونه او به ارساله وحص هؤلاء اقوم بالارسال لا هم حذنا وهم في حقل ان يرسوا الى  
الله بعد ثلثه حياء من حله انهم اعطيت علمهم ان ثلثه عظماء الا وشدة الخوف  
اباهم عهدهم من موتهم اى من اهل الوادي من قبل المشرق فانه من يخطفوا ومن اشد  
مهم اى من اهل الوادي من قبل المغرب فانه من يخطفوا من قبل المشرق فانه من يخطفوا ومن اشد  
جاؤكم من موتهم عيبتهم حص ومن معه ومن افر منكم ابو سفيان من حرب ومن  
هو وادعت الاصارو بلغت قلوب الحناجر وتظنون بالله الظنوا اى الظنون المختلفة  
بالنصر والباس وظهور الاتفاق من بعض المنافقين كما قال تعالى واد يقول المنافقون والذين  
في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا عروا قال ذلك من تبين فشير وكاب نافعا قال  
كان محمد يرى ان ناكل من كسر كسرى وقهر واحد بالايام ابى يذهب الى الغايط



وطاعة فان كنتم اسما هو الرأى ما لهم عندنا لا ليعب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لوا امرني الله ماشا ورثكوا الله ما منعت ذلك الا اني رأيت العرب قد سوتكم عن قوس واحدة  
وكالوكم من كل جانب فأردت ان أكسر شوكتهم الى امر ما فقال له سعد بن معاذ يا رسول  
الله قد كائن نحن وهؤلاء القوم يعني عطفنا على الشرك بالله وباده لا ونان لا لله ولا  
له ولا يطمعون ان يأكلوا منا ثمرة الا فرى أو بعنا ون كذا وبنا كذا في الجاهلية  
من الجاهل فغيرنا كثر منا الله بالاسلام وهذا الله وأعزنا ذلك ونقطعهم أمواتا وفي رواية  
عن علي بن أبي طالب ما سمع من حاجة والله لا نعظم الا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا ذلك فأخذ سعدا المنيعة فحاسبها من الكتاب  
وهذا في قول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا ذلك فحاسبها من الكتاب  
قال له شق كتاب الله سعد وقال له في ذلك والحديث ارجو ان يثبت بينكم السيف فانه صوت  
روى ابن ابي رواد طبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال في الحديث يعني من عرف الى الذي  
صلى الله عليه وسلم قال يا محمد ما سمعنا من المنيعة والاملاها عليت حبالا ورجالا فقال حتى  
أنت امرا سعد سعد من عباد قومه من معادوه من الربيع وسعد بن خنيفة وسعد بن سعد  
وقيل ان ذكر سعد بن الربيع وهم لانه اسقاه يوم أحدهم كاهم لتي صلى الله عليه وسلم  
فقال لا والله ما أعطي الدنيا في أمة ساقا الجاهلية فكيف وقد جاء الله بالاسلام فأخبر  
الحديث فقال خذت يا محمد ثم ان جماعة من قريش اقتحموا الخندق من ناحية ضيقة وهم  
على حيوبهم وكأنهم همروا من صدره الامري وهو ابن تميم من وكاب من الشجعان  
اشهر من ومهم عكرمة بن أبي جهل وهبيرة بن أبي وهب الحزوميات وضار بن الخطاب  
أبو هريرة رضي الله عنه وقد أسلم ضار وعكرمة فرضى الله عنهم وأمامهم فقات على  
كفره فلما صاروا الى النخبة بين الخندق وبلغ طلب همروا من صدره المارة وقال من يبارر  
وشام على رضي الله عنه وقال أناله يابني الله فقال صلى الله عليه وسلم اجلس ابنهمرو ثم  
كرر همرو النداء وجعل يوجه المسلمين ويقول أين جنتكم التي ترهبون أم من قتل منكم  
يدخلها أفلا تبررون لي رجلا لاقسام عن رضي الله عنه فقال أنا يا رسول الله فقال  
أه من انه همرو فقال وان كان همرا فادركه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم وأعطاه سيفه  
دا. وقالوا وأبوه درعه الحديد وهمه بجماعة وقال بهم أعبه عليه السلام هذا أخي رابن  
عبي ملائم في رد اوائت خبر الوارثين وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم رفع يده الى السماء  
وقال اللهم أحدت عبيد مني يوم بدر وحمزة يوم أحد وه. داعي أخي وابي عبي لا تنري مردا  
وأنت خبر الوارثين فني اليه على رضي الله عنه فقال يا همرو انك كنت عاهدت الله لا يدعوك  
رجل من قريش الى احدى حلتني أي خصالتي لا قد تمأخا له أحد أي اعم قال علي رضي الله عنه  
على أدعوك الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم والى الاسلام فقال لا حاجة لي بذلك قال له





واحدى رسول الله فقال قم يا ربيرفاد فقلته ثم جاء به الى انى صلى الله عليه وسلم فقله  
اباه وفي رواية انقولا لما تورط في الحديق ربه الناس بخلها فقله فقله أحسن من  
هذه يا معشر العرب منزل اليه على رضى الله عنه فقله ويمكن أن يقال والربير رضى الله عنه ما  
أشتر كافي قلته ورجعت الخيلول هزومة وألقى عكره قريحه يومئذ وهو معز من عمر وقغيره  
حار رضى الله عنه بآيات ما أوجدهوا الى أنى سفيد دل هذا يوم لم يكن اثنا فيه شئ فارجعوا  
وجاء في رواية ابن الر برضى الله عنه حمل على هيرة بن وهب وهو روح أم هانئ أخت على  
رضى الله عنه ما ضربت فرسه فقلته وسقط درع فابحسها الفرس أى جعلها على مؤخر  
طهرها فاحذها الى برضى الله عنه وفي رواية ثم حمل سرارس الخطاب أخوه من الخطاب  
رضى الله عنه وهيرة بن وهب على على رضى الله عنه فأتى رضى الله عنه عام ما ما فاشترار  
فولى هاربا ولم يثبت وأما هيرة فثبت أولاً ثم أتى درعه وهرب وبن فارس فريش وشاعرهما  
وفي رواية أن ضرب ابن الخطاب لسا هرب فبعه أخوه عمر بن الخطاب رضى الله عنه وصار يشتد  
في أثره فمكره سرارس رجه وأدخل الى عمر يارح يطعمه ثم أمه لما قال يا عمر هذه فقهمة مشكورة  
أنتها عيلك وبذلك عندك عبر بحريه فاحفظه او وقع له مع عمر رضى الله عنه فظهر ذلك في أحد  
فائه أتى معه وصار يصبر بالبقاء ثم ردها معه وقال ما كنت لأفعلك يا ابن الخطاب ثم من الله على  
سراسر بالسلام وأسلم ومن أسلمه رضى الله عنه وصح كتابه أار المسلمين يوم الحديق حم  
لا يصرون وأمل المراد خصوص الانصار ولا يحالفوا روايات هاربا لمسلمين يا حيل الله ورحى  
سعد بن سعد رضى الله عنه منهم قطع أكله وهو عوفى في الدراع فثبته مع عروق المذبذب  
وبقال لهذا العرق عرق الحياة وكان الذى رضى الله عنه هو ابن العرقه اصامرى وأعرفه بنت  
العين وكسر الراء وهى أمه وأما هيرة فابنه بنت سعيد بن سعد بن سهم وثكنى أم طاملة بنت  
العرقه طيب ربيها وهى جدهم حجة رضى الله عنها أم أبى بن العرقه هذا اسمه حبيب بن  
عبد صاف بن سعد بن عمرو بن أوى وقيل لعرقه بابى أم عبد صاف ابى حبان  
ولما رضى الله عنه قال خذها وأما ابن العرقه فقال سعد رضى الله عنه عرق الله وجهك فى النار  
وقيل ان الذى قال ذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم ثم قل سعد رضى الله عنه اللهم اب كات  
وضعت الحرب بيننا وبينهم يعنى فرسانا حذوها الى نهادة ولا تفتنى حتى تقر عيسى وفي رواية  
حتى تشفى من بى قريظة وفي رواية اب كات فثبت من حرب قر يشربا فابتنى لها  
فانه لا قوم أحب الى أن أهددهم من قوم دؤوس لث وكذبوه واخر حووه وان كات وضعت  
الحرب بيننا وبينهم فاجعله الى شهادة ولا تفتنى حتى تقر عيسى من بى قريظة وما استعجاب الله له  
فلم يقم لقر يش حرب بعدها ومات حتى حكم فى بى قريظة كما ياتى وقيل اب الذى أصاب سعدا  
أبو أمية الجاشى حبيب بن عكر وموقبل حفا جنة بن حاصم بن حسان والله أعلم واستمرت المقالة  
في يوم من أيام الحديق من سائر حوالب الحديق الى الليل ولم يزل صلى الله عليه وسلم ولا أحد

من السليخ صلاة الظهر والعصر والحجر وواحدة وسار المسلمون يقولون تسليماً فدية رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ولا أنافاة كشف الشلال كما صلى الله عليه وسلم إلى قبته فأمر  
بالأفاد وأقام للظهر فصل ثم أقام لكل صلاة وصلى هو وأصحابه وحاشا في رواية حار رشى الله  
عنه أنه أدب وأقام لكل صلاة وجميع النور بأمره فقصته أن حرث أيام الخندق فأنها كانت  
حسنة عشر يوم وفي رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل ذلك على أنه وفي بعض تلك الأيام  
وحاشا في بعض الروايات شربوا ناس الله صلاة الوضوء صلاة العصر حتى غابت الشمس من صلاة الله  
أحوالهم وفي أقطار بطونهم وقودهم ناراً من طائفة من الأندلس خرجوا للدور وانه تالفة  
منهم فصادوا عشر من المهاجرين شربوا وتراوتوا فاجعل ذلك حياً من أطباء مدد وقوية  
أشرب فأخذها لأندلس وأنواع رسول الله صلى الله عليه وسلم توسع من أهل الخندق  
ولما بلغ أمد ما كان ذلك قل من حياض ثم غاب حاله من الوارد كثر طائفة من المشركين يطلب  
عزة أسرار أي عائلهم فصادف أسيد بن حصير رضي الله عنه على الخندق في سائر من الملبس  
هـ أو شوم أي تقار يومهم ساعة وكان في أول ذلك المشركين وشي طال حمره رضي الله عنه فزرق  
وحشي الطل من الأسرار رضي الله عنه فقتله ثم بعد ذلك صار وأمر رسول الله بالليل  
يطهرون في الأضارة فأقام المسلمون في شدة من الحرف وفي الصحيحين دعا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم على الأحزاب فقال اللهم مغرل الكاب سريخ الحباب أهرم الأحزاب فاهم أهرمهم  
واهمهم علمهم ورزاهم وقام صلى الله عليه وسلم في أمد من قمار ما بين الناس لا تفتوا فاهم أهرمهم  
واسألوا الله العانة قال نعمتم الله وقاسروا وهو أن الحنة تحت طلال السيوف أي السبب  
الموسل إلى الجنة هذا ضرب من السبب في سبيل الله ودعا صلى الله عليه وسلم بقوله يا مريم  
المذكروين يا عجيب المضطرب يا كاشف همي وعمي وكر في ما لنرى ما نزل في أصحابي يقال له  
المسلمون من شيء قوله فمذقت الروح الخناجر قال نعم فوفا اللهم أهرمهم أهرمهم وأهمهم  
روعاها نادى حمر بل بشراً أن الله يرسل علمهم ربحوا حذو أو أعم صلى الله عليه وسلم أصحابه  
وصار يرفع يديه ويقول شكر شكر أو حاشا لله صلى الله عليه وسلم كل يوم الاثنين ويوم الثلاثاء  
ويوم الأربعاء واستحب له ذلك اليوم الذي هو يوم الأربعاء من الطير والعصر فصرف  
أمر ور في و هـ أي ومن ثم كان ساريد عوفي مهماته في ذلك اليوم في ذلك الوقت ونجرت  
ذلك اليوم وأما الأحاديث التي حانت يوم الأربعاء فمعمولة على آخر ما في شهر رمضان في ذلك  
اليوم وله مرون وادعي لربوبه وأعلمه الله به وهو يوم الذي أصيب فيه أيوب عامه السلام  
وكان شيء صلى الله عليه وسلم يجذف إلى ثمانية الحرف والشمع الحرف في الحائط من عتشة  
رضي الله عنه فحاشا لك كان المي صلى الله عليه وسلم ذهب إلى تلك الثلثة هـ ما أحدهم يرد في  
هـ أدفاته في حصي هـ دني خرج أي تلك الثلثة هـ رسول ما أحشي أن يرقى المسلمون الأهماء ينادى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حصي صار قول استرحلوا الحائض من هـ دة الثلثة فابيلة

فسمع صوت السلاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا فقال سعد بن أبي وقاص أيت  
أخرك يا رسول الله فقال عليك هذه التامة فاحرمها ونام صلى الله عليه وسلم حتى عطف ثم قام  
في قبته يصلي لأنه كان صلى الله عليه وسلم إذا أخذه أمر فزع إلى الصلاة ثم خرج صلى الله  
عليه وسلم من قبته فقال هذه خيل المشركين تطيب بالحدق ثم نادى يا عباد بن شرفان أبيت قال  
هل من أحد قال نعم أنا في دفر حول فمثل يا رسول الله وكذب عداؤكم الناس أقدم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يحرمها أو يحرمها صلى الله عليه وسلم يطيب بالحدق وأعلمه بأن خيل المشركين  
تطيبهم ثم قال أفهم ادفع عنا شرهم وانصر باعدهم لا يفهم غيرك وإذا أبو شهاب في جبل  
يطهرون عتيق من الخنزير فرباهم المسلمون حتى رحلوا ثم سمع من سعد بن وقاص  
رضي الله عنه أنه لم يأتهم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالرسول الله في أسبغ  
وإن قومي لم يبعوه وبأبى فرى عداوتهم وفي رواية أن نعيم المساروت لأحرب سار مع قومه  
عطابا وهو على دهم فقتل الله في قتله لاسلامه فخرج حتى في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بين المغرب والشاء فوجدته يصلي فلما رآه جلس ثم قال لا اله الا الله صلى الله عليه وسلم ما جاء بك  
يا نعيم قال جئت أسأرك وأشهد أن ما جئت به حتى قال صلى الله عليه وسلم يا رسول الله إن قومي لم يعلموا  
بأسلامي فرى عداوتهم فقال له صلى الله عليه وسلم ما أسأرك من واحد فعدل من شاة الحرب  
خذه بفتح الحاء أو يكون الدلو ففتح الحاء أبصاعه يكون له ولوشه أي بنفسه أمرها  
للمحاربة فبها المتحدر من بكره الكفر واليه لا اله الا الله في انهم انهم وادب الى حذاع الكارون  
من لم ينقط لذلك ثم أبى عداوتهم صلى الله عليه وسلم وفي الحديث أيضا الإشارة الى استعجال  
الرأي في الحرب من الاحتياج اليها كمن اشجع هذا فصر الحرب على الحدة في قوله  
الحرب حدة وهو كقوله الخ عرفة ثم قال نعيم يا رسول الله اني أقول أي ما يقضيه الخيل وان  
كان خلاف الواقع قال هل هذا لك أنت في حل فصرح نعيم حتى أي في بطة وكان يومئذ  
قال فلما رأى في رحبوا في وعرضوا على الطعام وشراب فمت أي لم أت لشي من هذا إنما  
جئتكم بحق فاعلمكم لا شربا لكم رأيي يا بني فربطة قد عرفتكم ودياكم وحاسة مادي وبديكم  
قالوا صدقت أنت هذبا بكم فقال لهم اكفرا عني قالوا معك قال قد رأيت ما وقع لي فبما ع  
ولم يضر من احلاهم وأحد أمواهم ان فر يشاء عطايا ولا كان في الباب ابدكم وسم  
نباؤكم وأموالكم وأبناؤكم لا تقربون على أن تحلوه الي غيره وب فر يشاء عطايا  
جاؤا الحرب فحذوا صانه وقد ظاهروهم أي عاونوهم عنهم وبناهم وأواهم ودوهم  
بغيره فلبوا كأنهم كان رأوا منه أي فرسه أسبوا وبان غير ذلك فلو لادهم وحلوا  
بينكم وبين بلادكم والرجل يادكم ولا طقة لكم ان حلالكم ثلاثة ثوابهم حتى  
تأخذوا منهم ورضاهم أشراهم معبر رجلا يكون أسيدكم ثمة سكم عن أبي فالتوا معكم  
فحذوا حتى يا حرو أي يضاهوه ولو لم تأثرت بالرأي والمعصية ردوا الوشكر وأوقفوا عن



اسم الله فادرس جمع الى ساء او اساء او ادورار ساء فادرس صلى الله عليه وسلم لهم قيس ولم  
يقم معه تلك الليلة الا ثمانية وكثر حو ع الما فغير قرارا كما قال الله تعالى يقولوا ربنا  
عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا واما ثوب الصادق بن روح منهم انما يرجع  
لالم العز والحو ع اشديد بن اوانوف الحنفي على حوهم اوافهمهم عدم التعبط في ذهات  
من يذهب فكشفه واحال يوتهم غرجهوا ثم قل صلى الله عليه وسلم عن ياتيه الجبر القوم وقال  
الربر انما بارسل الله قال ذلك ثلاثا والربر رضي الله عنه بحديثه عا دكر فقال صلى الله  
عليه وسلم لم اكن لي حوارى اى ناصر وان حوارى الربر وهذا قوله صلى الله عليه وسلم له  
ايضا عند ارساله لكشم حمر من قريظة فقصوا القهر ارام لا كما تقدم وسأني قوله ذلك  
ايضا في حبر وجاني حديث آخر حوارى من الرجال الربر ومن النساء عائشة رضي الله  
عنه او رواية صلى الله عليه وسلم قال اى رجل فهو يطار اساءه من القوم ثم يرجع واسأل  
الله ان يكبره في احدى وفي ابط يكوب معي يوم القيامة وفي قط يكوب معي اراهم يوم  
القيامة قال ذلك ثلاثا بعد احدى من شدة الحو ع واسرده عا دكره من رضى الله  
عنه ما وارسله كافي ولم يرسل الربر رضي الله عنه مع سواه ذلك ثلاثا له حديث وشدة ذلك  
مها فيه ان يحد بالقوم شيئا مما هي عنه حذرة فيما أتى باختار ارسال حذرة فذلك هذا  
هو الخلق عند انما سير وهو ان المرسل اليه وحديثه رضي الله عنه ونسب بعضهم الى ارسال  
الى الربر رضي الله عنه وهو انما سير واما ارسال الربر رضي الله عنه في كشف خبر بني  
قريظة فاسأنا فوا الهه كما تقدم قال حذرة رضي الله عنه لما دعا في رسول الله صلى الله عليه  
وسلم لم اجد من اتيام حيث تؤم اسمي فثبه صلى الله عليه وسلم فقال تعج كلامي فثبه  
ابيه ولا تقوم فثبات والذي مثل بالحق ان قدر عت اى ما قدرت على من الجوع والحو ع  
والبرد فقال اذهب حذرة فثبات من ارمك ومن املكك ومن بينك وعن ثعلبات حتى ترجع  
الى اقل حذرة فترضى الله عنه ثم كنى الى من الذهب فثبات من ثعلبات عا دكره فثبات على  
شيئا كان وقال يا حذرة اذهب فادخل في القوم واورو به انه صلى الله عليه وسلم لما كثر  
قوله الارسل يا تبي بعثوا قوم يكوب معي يوم القيامة ولم يجبه احد قال ابو بكر رضي الله عنه  
بارسل الله حذرة بن ايمان قال حذرة فترضى الله عنه ثم على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وما على الامرط لاسرائيلى يحاور ركعتي وأما حات على ركعتي فقال من هذا فثبات  
حذرة فقال صلى الله عليه وسلم حذرة فثبات حذرة فثبات حذرة فثبات حذرة فثبات حذرة فثبات  
الله قال قم فثبات فقال انه كان في القوم حبر فأتى بحبرهم فثبات والذي بعثك بالحق فثبات  
الا حيا منكم من لبردة لانا من عيسى من حر ولا يرد حتى ترجع الى الله والله ماى أن  
أقرو ولكن احشأ أن أوسر فقال انك لن تؤمر اياهم احفظهم من يديهم ومن خشفه وعن  
بينهم وعن ثعلباته ومن فوته ومن ثخته قال حذرة فثبات كافي في حمام وفي رواية اذهب



الله صلى الله عليه وآله وسلم في رواية واحدة والله تعالى في رواية أخرى  
ولا نزاع الاخر ج و ما وجدته من شيئا وخرحت كما عايتني في حمام دار بيت دعاني فمال لي  
لا نتحدث شيئا وقرر وابتهل لربهم ولا نحذر ولا نصبر من يبيع حتى تأتيني ثقت ابيهم والربح  
وخذوا الله تعالى هم ما فعل لا تفرأهم فدرأ ولا مارا ولا جاء فدخلت في غمارهم فسمعت  
أباهم يقول يا مضر فريش ايعرف كل امرئ جليته واحذر والخوايس والعيون  
فأحدثت به خوايس لي على عيني وقلت من أنت قال هو ابي يسي اني قبايل وتبخت يدي على من  
على يساري وقلت من أنت قال هو ابن العاص وملت ذلك حبة ثيابا فاني فقال أبوهم فاني  
يا مضر فريش والله انكم استمددتم مقام الكراع والحب وأخذت بنا حوزة بطة  
وبلغناهم الذي نسكروا فبما هم من الربح ستر وبنا ربحوا فاني مرنجل وثبت على جله  
فما حل عداله الا هو فاقم أي فانه لم يركمه كان معه ولا فاسا فربح ونب عسى ثلاث فوائم ثم حل  
عقاله وماله ~~من الربح~~ من أبي جهل انشأ من القوم وقادهم تذهب وقترك الناس فاستخيا  
أبوهم قبايل وأباح جله وأحذر ما به وحل يقولوه يقول اننا لو اخبر الناس بربحنا وهو فاقم ثم  
قال لهم ومن انهم رضي الله عنهم يا ابا عبد الله فقيم في حرمة من الحبل بارا محمد وأصحابه ما  
لا تأمن من أن يطلب قتالهم وأرادهم وقال لجلد من الوليد لمري يا سليمان فقال يا أبا  
أيهم فاقمهم ووالد في مائتي فارس وصار جمع الله بكر قال حدثني فريش رضي الله عنه ولولا هذا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لي أن لا أحدث شيئا بالغة الله صلى الله عليه وآله وسلم  
وسمعت عطاسا عاها لم يفرش واستنوا راحهين الى بلادهم وفي رواية عن حذيفة فريش  
الله عنه وحدثت الله بكر فادار الناس في عكرهم يقولون لرجل الرحيل لاءمام الحكم والربح  
تسهم على بعض أمهم وأمرهم بطاعة لا تخاور وعكرهم فلما انتهت الطريق اذا بأبيهم  
مشرير من راحه ففريش الى منهم فاداروا به لا أخبر صاحبك ان الله كفاه القوم قال حذيفة  
رضي الله عنه ثم أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته قائما يصلي فأخبرته الخبر فمد الله  
تعالى يداي وأثنى عليه وفي رواية صححت حتى بدت بأبائي سواد اللؤلؤ وعادوني البرد وحدثت  
أفريق فاداروا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم مدته وموت به مدد على من يصل ثملته  
فتمت ولم أر له ما حدثني المصح أي طلوع الفجر فلما أصبحت أي دخل وقت صلاة أصبح قال  
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا نون أي يا كثير التوم واعا جاجاه البرد وهو جوعه لان  
الذي صلى الله عليه وسلم اساق له لا تأمن من جلد من حر ولا يرد حتى ترجع الى وقدر جمع  
وفي رواية عن حذيفة رضي الله عنه لما حدثت بهم نظرت في ضوء نار تود دواود رجل أدهم  
ضخم يقول يبيده على النار ويجمع حصرته وحوله صنفه ففرق عنه الاخراب وهو يقول  
الرجل الرحيل ولم أعرف أبا قبايل قبل ذلك لما مرتعت بهم ما من كتابي أبص الريش لاشبهه  
في كبد القوم لأرميه في ضوء النار كرت قوله صلى الله عليه وسلم لا تخش شيئا حتى تأتيني

[illegible]

وتركوهم مستبقين من مائة الف مسلمة وانصرف صلى الله عليه وسلم من غزوة الخندق  
يوم الذر ماء لبعثت من دى القعدة وكن قد افقه من حصار احب عشر يوما وقيل  
امر ببعثه وعشرين يوما وقيل شهرا وقال صلى الله عليه وسلم بعد انصرفي الا حراب ان تهر وتم  
قرب بشعدهم كتم هذا وفي رواية لانهم وهم ولا يعز وساعتين نبي لهم وقد كان كما احمر  
صلى الله عليه وسلم في ذلك علم من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وفي رواية واحدة ان  
سفيان بن ابي رجب بن ابي كعب كذا ما وارسه لاني صلى الله عليه وسلم به باعنا اللهم فاني اخاف  
اللائت والعزى واصافوا له وهما نفسهم في اللات في حرم وانما يريد ان لا يعودا لاحتق  
اسنا صلتكم في ايتك قد كرهت واعتصمت لطف في ودر رواية قد اعتصمت بك  
ما كان العرب فيهم او ما تعرف طرما حيا وشما حيا وما عطف هذا الاقرارا  
سبوة اولادنا وراثتي يوم اكرم احدث رسول الله صلى الله عليه وسلم حواشيهم في امه  
ثي مدسهم الله لرحمن لرحيم من محمد رسول الله الى صحر من حرب فقه ابي كذا ما ورس  
عز الله الله العزور امار كرت في كرت في انا واث لا تزد ان تهر حتى تستأما ما ورس  
يحول الله تعالى ينفذ ويهو يجعل لنا العاقبة واثي عبدك يوم كسر فيه اللات والعزى  
واساف واثه وهما حتى اذكر لك ذلك يا سفيان بن غالب انهم في وقد حقق الله قوله صلى الله  
عليه وسلم وكسر اللات والعزى وغيرهما من الالهة او اعز الله الاسلام فخذار من ذلك نفس  
وفوه علم من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وقيل في كرابي اسحاق اما استشهد من المسلمين يوم  
الخطبة في سنة لا غير هذين معا في رضى الله عنه ورواه في اوس وعبد الله بن  
سهم ولانهم من اوس ومن اخر رحاط في من النعمان وعا في سنة وكعب بن زيد  
وراد ان حاط الله المي قيس من زيد بن عامر وعنه في الله بن ابي حنيفة كذا ما ورس  
في الكتي ابي ابي بن سفيان بن سفيان وقال في بدر او استشهد في الخندق وقيل في اشركين  
ثلاثة من بني عبد العدي اصابهم فقاتلوه عندهم من عبد الله الحز ومحمد بن  
ع ودفن في الحاربي عن ابن عمر رضى الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من الغزو  
او في اول امره ينادي كبر ثلاث مرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له ذلك وله  
الحمد وهو في كل شيء قدير واثون عايد ساجد واثون عايد ساجد في الله وده  
وبصر عبيده وهره الا حراب وحده واثون عايد ساجد واثون عايد ساجد في الله وده  
فقدروا لهم ما في كتابك واستمكروا الله سبحانه واثون عايد ساجد

### في غزوة بدر

وهي يوم من اليهود اتيهم حواء ورس وحصلها من صلى الله عليه وسلم لم يات انصرف من  
الخطبة في ذلك اليوم في اليوم الذي انصرف فيه من غزوة بدر في القعدة هـ واثون عايد  
ووضعه والاسلاح وكان قد صلى في الغزوة وحصل في غزوة بدر في القعدة هـ واثون عايد

من خش وعني الله عنها ودعا بها صلى الله عليه وسلم يغسل وقد غسل شق رأسه  
 اشرف وفي رواية بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغسل برجل رأسه فغسل رأسه  
 شقبه وفي رواية غسل رأسه وغسل ودعا بالمحمر فليحمر رأسه جبريل عليه السلام معجرا  
 بعمامة سوداء من استبرق وهو نوع من الدباج رجاها بين كنفه وفي رواية عليه لامة ولا  
 معارضة لانه يجوز ان الاعتقاد بعمامة على تلك الملازمة وهو من بعد لامة عام اقطيعة  
 وهي كساءه ورمي دماح آخر فقال أوقدوه فذهب السلاح برسول الله قال نعم قال جبريل  
 ما وضعت الملائكة السلاح وفي رواية قال برسول الله عز وجل لا أوقدوه فذهب السلاح  
 ودار جميعا الآن الامم طلب القوم معنى الاحزاب وقد بلغ الامر بهي حمره الاسمان لله  
 بأمر ليامحمد بن سير الى ذي قريظة فأتى عامدا اليهم عن معي من الملائكة فدخلهم المحسرون  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في اصحابي جهدا فلو انظرتم اباي فقال جبريل انهم من  
 الهمم أي بني قريظة والله لأذنبهم ككف الضع على اعدائهم ولا دحان عليهم في حصونهم ثم  
 لأضربهم أنا ذر حمر بل ومن معه من الملائكة حتى يطعوا ابي في رفق في عثم وهم  
 طائفة من الاسارى وفي البخاري عن أنس رضي الله عنه قال كان أطرالى اليه ارساطها  
 في رفاق في عثم لوكب جبريل حين سار اليه في قريظة ومن عائشة رضي الله عنها انما قالت لما  
 رجع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق بماء وندى اذ دق الباب وفي رواية يادى  
 متاديرع لذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في مخرج ونب ونية منكروة فخرج فخرجت  
 في أثره فادركه في دابة وانسي صلى الله عليه وسلم من مكئي على معرفة الله بكاهم ورجعت  
 فلما دخل قلت من ذلك الرجل الذي كتب تكامه قال ورأيتك قلت من شعبة قالت  
 بدحبه الكاهي قال ذلك جبريل بن أسرى اب أمي الى بني قريظة فهو هذا يؤيد أنه صلى الله  
 عليه وسلم كاهم من مبره من الخندق في بيت عائشة رضي الله عنها وحاق في روايتها  
 فكفي برسول الله صلى الله عليه وسلم يصح العبارة وحده جبريل وهو أي خير بل يفض  
 رأسه من انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤيدوه والرضي الله عنه أبي يادى  
 في التماس من كاهم ما طبعه فلا يصح انهم الا في قريظة وفي رواية لا يصح الطهر  
 وجمع بينهم ما من اناس من صلى الطهر ومنهم من لم يصلها اذ قيل للذين لم يصلوا طهروا لا تصلوا  
 طهروا الا في بني قريظة والذين صلوا لا تصلوا الا في بني قريظة وبعث متاديرع قول  
 يا خيل الله ركبي أي يا فرسان خيل الله ثم سار اليهم وبعث عليا رضي الله عنه على القبة وقد رفع  
 ربه لواءه وكان اللواء على حاله لم يجر عند مخرجهم من الخندق واستعمل على المبرية اناس  
 أم مكتوم رضي الله عنه وليس صلى الله عليه وسلم السلاح والدرع والغفر والبيضة وأخذ قنانه  
 بده وقبض القوس وركب ربه المجدف بالصم وقبل ركب حمارا وهو ربه ورعه يابو يتيك  
 انه ركب في بعض الظمر في حماره وفي قصه فرسه وسار والساس حوله قد لبسوا السلاح

وركبوا الخيل وهم ثلاثة آلاف والخيول ستة وثلاثون فرسا ومتر بغيرهم انحصار وقد نلوا  
السلاح فقال هل منكم أحد قالوا نعم دحية الكلبي ثم عني مقلعة بيضاء وفي رواية عن فرس  
أبيض عليه انداموا من يحمل السلاح وقال لثار رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاع عبيكم الآن  
فلبسنا سلاحنا وهذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك خير بل يفتأى بنى قريظة  
يرسل حصونهم ويقتل الرعي في قلوبهم فلبسنا على بن أبي طالب رضي الله عنه من الحصن  
أخي ومعهم فرس المهاجرين والانصار وعرضوا عند أصل الحصن مجمع من بني قريظة فقال له  
قبيصة في حقه صلى الله عليه وسلم فسكت المسلمون وقالوا البغيف بيننا وبينكم فلما رأى على  
رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا أمرا أيقظا قال الانصاري ان يلزم الدواب وحج  
إليه صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله لا عيب ان لا تدوم هؤلاء لاحابث قال اهلك سمعت  
مهم لي أدى قال نعم قال لورأوني لم يقولوا شيئا فلما نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصونهم  
قال يا حواري افرده هل أحمركم الله وأرسل لكم مقمته قالوا يا أبا القاسم ما كنت جهولا  
وفي رواية نادى بأعلى صوته فرمى من أنفاسهم حتى أسمعهم وقال أحبوا يا أخوة افرده  
والطائر يروى عدة الطاعوث وهو ماء من دون الله هل أحمركم الله وأرسل لكم مقمته استخروا  
الله يوحى فقول ما نزلوا به وقلوب بأب القاسم ما كنت جهولا وفي رواية ما كنت فاحشا أو قال  
هم أسيد بن حضير أعاد الله لأمر حواري من حصنكم حتى تموتوا حواري أعما أنتم عمره غلب  
في حجره قالوا يا ابن الخطاب من هو البغيف حار وأي حاد أو قال لا عهد بيني وبينكم وانما  
قال لهم يا أخوة افردهم الحار برءا منكم ودمع شهابهم فردة وشيوخهم خنار برءا من  
اعتدا أنهم يوم السبت يصيدونكم ثم ان جاءهم من الصحابة شعولهم لم يكن لهم معه من المهر  
أي قريظة ليسوا هم العصر فأنخر وأصله العصر أي ان جاءوا من صلاة العشاء الآخرة أمثالا  
لأول صلى الله عليه وسلم فلا يصيب العصر الا في بني قريظة ففعلوا العصر يوم الجمعة العشاء  
الآخرة ومنهم قال نصلي ما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم من أن تدفع الصلاة وتخرجهما  
عن وقتها وانما أراد الحديث على الاسراع فصلى أما كنهم قيل وجاءه صلوات على ظهور رؤسهم  
ثم ساروا حيا عليهم الله في كابه ولا يشعرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لان كلام الغريقين  
مأجور ففعله لانهم مجتهدون ولم ينف الذي أحمرهم واهل بيته منهم في التملك فظاهر الامر  
وحده رسول الله صلى الله عليه وسلم في قريظة فخره وعشرين ليلة وقيل خمسة عشر يوما وقيل  
شهرًا وكان طعامهم انهم رضي الله عنهم اختبر برئاليهم عدي بن عباد رضي الله عنه وقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو شئتم اطعامهم انتم وانتم الحصار عني بني قريظة وقد عرف الله  
الرعي في قلوبهم وكان يحيى بن أخطاب دخل معهم معهم حين رجعت الاحراب واما السكيب  
بما عاهد عليه فكانت لهم فلما ابتعدوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير منصرف عنهم حتى  
شاخهم أي بشانهم قال كبرهم كعب بن أسد يامرهم يهود فدنزل بكم من الامر ما تر وتواني

عارض عليكم خلا لا تلتخذوا أيها شتم قلوبا وما هي قال تناسع هذا الزجر وحده وصدقوا  
 اقتدر لكم انه بي من رسول الله الذي تحذرونه في كتابكم ثمانية وبن على دماءكم وأموالكم  
 وديانتكم وما بعد من الدخول معه الا الحسد لا عيب حيث لم يلبس بنى امرأتين واقبلت كنفت  
 كارهة من العهد ولم يكن اللاء والشؤ الامن هذا الحاس بهى حي من أخطب  
 أتدكر وبما قال امكم ام حراش حي قدم عليكم انه يحرق جميع هذه القرية بما عوه وكونوا له  
 أنصارا وكونوا في آفة شتم بالكتابين الاول والاخر يعني التوراة والانجيل وأي وكان يهود  
 بنى قريظة يدورون ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتبهم ويعلنون الولد ان سفته ومن  
 مهاجرة يندية ومن ابن عباس رضي الله عنهما هل كانت يهود قريظة بنى النضير وقدك  
 وحير يحسبون سفته انبيى صلى الله عليه وسلم ان ابدهت وان در هجرة اديب تومساق لهم  
 كتب دين فانوا الامم في حكم التوراة قولنا دل به غيره قال كتب هذا انبيى هي هذه هلم  
 قد قتل اسائر وسائر ثم تفرج الى محمد وأصحابه رجالا مصابين البوف لم يتركوا من قتلا حتى  
 حكم الله بذا وبن محمد بن مائة مائة لم يتركوا ولا سلا أي ولد يحنى عليه وبسط  
 معه روى جرد من ماء والابناء قلوبهم مثل هؤلاء اسبا كبر فاحير عيش مدهم قلوباً يتم  
 على هذه من اليلة اليلة الميت وان عسى ان يكون محمد وأصحابه قد أمروا به ان يروا العتاة سب  
 من محمد وأصحابه عزة أي عتة لو غلبت سبنا وتحدث فيه لم يمتدح من كان قتيلا  
 وأصابه ما لم يخف عليه من المسح وقال امهم عمر بن سعدى انما فتم محمداً ما عاهدوه به ولم  
 أشر اكتم في عدركم دأبهم أبعد حلوا معه شذرا على اسبوبة وأعطوه اجره فو نه ما روى  
 انماها أم فواو انك لا تدرى لغيري في قلوبنا خديوة وان اقل حير من ذلك هل روى  
 روى منكم وخرج في ثلثة لالة فخرج من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه محمد بن مسلمة فقال  
 محمد بن مسلمة من هذا قال عمرو بن سعدى قال من الله لم لا تعرف منى فنة عن ثلثة الكرم وحى  
 سبيله وبعد ذلك لم يدركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيرة هل الزجر لى تجاه  
 الله يوفونه في فط انه قال امهم قتل ابهم انبيى صلى الله عليه وسلم حصارهم با بنى قريظة فقام  
 رأيت عبر رأيت دار حوايا يعني بنى النضير محاطة به ذلك العز والظلمة ترف وراى  
 العاضل والاهل قدر كوا أمواهم فملكها عبيدهم وحر حواخر ويدل لاو التوراة ما سبط  
 هذا على قوم قط وفتحهم حاجه وقد أرفق بنى قيه ما عدهم العهد في الدل والسبي وكانوا أهل  
 عتة ولا ح وشكوتهم يجر حهم أحدر أنه حتى سباهم صلى الله عليه وسلم حكمهم معهم  
 قدر كهم على اجلاهم من ثرب يا قوم قرا بنى مارأيتهم طيهوى ونهالوا ناع محمداً والله أسكنكم  
 التعاون به بنى قريظة به عتاة في ثلثة لال يتخوفهم با حير وولدها بار جلا شتم أبيل على كتب  
 ابن أسد وقال التوراة التي ترات على موسى يوم طور سيناء بعروا شرف في لى سباهم  
 على ذلك لم يرهم الا معة جيش انبيى صلى الله عليه وسلم قد حلت بساحتهم فقال هذا الذى قلت



[illegible]

يتوب الله عليه ومن قال انا اعياض فلان حتى تحلف عن عز و تقبل قد اعرب ثم مكث أبو  
سليمان رضي الله عنه مريوطا ست ليل لا ينطق طعاما ولا شرا ولا تأتية مراً ثم في كل وقت صلاة  
دخله صلاة تبارك وتعالى بطه بالحدوق ومن مكث مريوطا بضع عشرة ليلة يطأه فيه للصلاة ثم  
يأمرهم بالعادة الربط حتى خروفت عليه ثم أنزل الله قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا  
في قوله يا أيها الذين آمنوا فماتوا دونكم طغوا عما لحظوا واخرجنا عن أبي ثوبان عن أبي  
سليمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت أم سلمة رضي الله عنها  
قالت أم سلمة فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم من العسر وهو يصلي فحلفوا له لا يه  
المؤمنين وقيل رحمهم قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي ببيت أم سلمة رضي الله عنها  
قالت قلت أفلا أشركه رسول الله قال لي ببيت أم سلمة رضي الله عنها فمات رسول الله  
عليه السلام فحلفوا له لا يه المؤمنين وقيل رحمهم قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي ببيت أم سلمة رضي الله عنها  
قالت قلت أفلا أشركه رسول الله قال لي ببيت أم سلمة رضي الله عنها فمات رسول الله  
عليه السلام فحلفوا له لا يه المؤمنين وقيل رحمهم قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي ببيت أم سلمة رضي الله عنها

بهي قدامع ثم قال لهم انتم ترون يا معشر الارسل ان يحكم فيهم رجل منكم قالوا بلى فقال دنا  
 الى سعد بن معاذ وقيل انه صلى الله عليه وسلم قال لهم اختاروا من شئتم من اصحابي فصار  
 سعد بن معاذ وهو سيد الارسل حينئذ وقيل ان بني قريظة هم الذين قالوا ليعزل عن حكم سعد بن  
 معاذ رضي الله عنه فرضى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن هشام حدثني من اوثق به  
 ان عبد ارضي الله معاصي على بني قريظة وهم محمد بن ابي اكنية الايمان ثم تهم هو والزر  
 وقاله الله لا دون من ادق حمزة اولادهم حصهم ثاهوا ولوا لول على حكم سعد قال لما دخل  
 ابن عمر كاهم اذ عنوا اولا رسول على حكم الاصطفي صلى الله عليه وسلم فلما سألوا له ان يصار بهم  
 رد الحكم الى سعد وروى الطبراني عن عائشة رضي الله عنها ان اشدت هم الا لا يقل لهم امر  
 على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استشاروا ابا سبابة قالوا نعم على حكم سعد فحصل  
 في سبب رد الحكم الى سعد امران احدهما مؤيد الارسل والاخر ثمة ابي اناة وكانوا جاهلا  
 سعد وكان سعد بن معاذ رضي الله عنه من بني النجد الدوي في حمة فربما فرضى الله عنها وقد  
 كان صلى الله عليه وسلم قال لقوم سعد بن معاذ رضي الله عنه حين اساء اليهم بالحق في اجدلوه  
 في حمة فرفس حتى اعدوهم من قرب يربده هذه امرأة من اهلهم كانت لها حمة في المنجد  
 تدعى بها الطرح من الصفاة من لم يكن له من قوم عليه اناة فومه فملوه على حمار ثم اهلوه  
 في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يقولون له يا امير واحسن في موايلك رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انما لذك ذلك تصنع بهم فاحسن فيهم فترأت ان ابن ابي ماصع  
 في حمة انه وهو ساكت لما اكثر راعيه من ذلك بعد ان لا تح في الله لومة الاثم فقال  
 له هم واقفوا فلما انتهى سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى المسلمين وهم حوله  
 جالوس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم وفي رواية ابن عمر فقاموا اليه  
 وقالوا يا امير وارسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذلك امر وابل الحكم بهم وفي رواية  
 فقاموا في بيته كل رجل مما حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم احكم بهم يا معشر فقال الله ورسوله احق بالحكم قالوا امر الله بحكمكم  
 بهم فقال سعد أي ابن اناة التي ايس فها رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدكم بذلك  
 عهد الله وميثاقه ان الحكمكم بهم بما حكمت قالوا نعم قال وعي من هو امير دنائت وشار  
 الى اناة حتى فها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معرض عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم احمل لالهتم ل سعد اي قريظة انتم يحكمي قالوا نعم ماخذ عليهم عهد الله  
 وميثاقه ان الحكم بحكمه سعد قال سعد اي احكمكم فيهم ابنته الى الرجال وتقسيم الاموال  
 ونسبي لداري وانما وتكون الدار لها حرب دون الانصار فقال الانصار حواسا يقتول  
 ما يجرب ما هم فقال اي احبب ابي بة دعواكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سعد فحكمت بحكم الملك تكسر الام وفي رواية قد حكمت بهم بحكم الله من فوق سبع

وهاتين طريقي بذلك الملك صخر او مراد ان شأن هذا الحكيم العلو واروه ثم امر ان يحرم  
ما في حصونهم من الخلق والالواح وغير ذلك فجمع في حرمها نصف حصة من ثمنها  
درغوا في الارض وخشعوا لله ثم وحنوا وحدها ثلث كعبين واربعة كعبين وثمانون  
أي بسقي عليهم الماء موشية وشباه كثيرة وحسن ذلك مع الحسن والسي ثم قسم الباقي على ثلث  
وفي رواية ثم امر الباقي بسبع ثم جمع بين المسلمين وكانت لهم القصة ثلاثة آلاف واثنين  
منهم مالار المسلمين ثلاثة آلاف والخمسة مائة واثنين وثمانون من سبيهم وصاحبه منهم  
ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالأسارى أن يكونوا في دار أمانة من يدو الله  
والدريفة في دار بنت خنثاء التي ربه ثم عدا صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ثم خرج إلى سوق  
المدينة فحدثهم بما أحادق أي حرمهم أحاديث وفي رواية شق أحدود وحسن صلى الله عليه  
وسلم ومعه أنصاه ثم أمر فقتل كل من ربه شمر عاتقه من سبيهم فقتلوا أسرا في  
أعناقهم وثلث في ثلث الحاديث وقد قتل منهم أسيرهم كعب بن أسيد يا كعب ترى تصنع  
ساقا لاتي في كل موطن لا تحب لاني لا ترون من ذهبكم لا يرفع هو والله الذي  
دعوتكم إلى غير هذا فاستمعوا على قالوا ليس من عاب طير لذي الله أب حتى فرغ منهم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع إليهم الغراب في ثلث الحاديث وعدت قتلهم صاحبت أسراهم وشنت  
حرمهم وشررت شهورها وشربت خدودها ومانت المدينة من روح والعريل وكان من حلة  
ساقا في سبيهم عدو لله حين أسخطب مجموعة يدها في عنقه من سبيها طار إليه رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فلألم بك الله المذاعرة والله قد لي أي الله لا تكلم في وقتها  
فمضى في عداوتك والله من بعد الله يعزل وفي رواية هل لي وقتها فقتل كل من  
وكان من يعزل الله يعزل ثم أقبل على الناس فقال أيما الناس أساء إلى أساء الله كتاب  
وقدر وجهه كعب الله على بني إسرائيل ثم أساء في عنقه ولما أتى كعب بن أسيد  
بني قريظة قال له صلى الله عليه وسلم يا كعب هل نعم يا أبا القاسم قال طائفة منهم من صنع حرام  
لكم وكان مصداقي أم أمركم تناعى وأدرككم سراة في قريظة منه السلام قال لي واوراة  
يا أبا القاسم لولا أن فمعي هو داب بزعزاع السيف لا تحتولكم على ديني ودد أمر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم أب جده ففهم من ذلك وكان المتولي قتلهم على بني قريظة  
والذي يري من سبيهم الله عداوتهم أو قتلهم فقال لهم من نزل في الأوس أساء إلى أساء  
عداوتهم من أساء إلى أساء الله عداوتهم فقال يا رسول الله أساء الأوس قد كرهت قتل بني قريظة  
لأنكم عداوتهم فقال سعد بن معاذ رضي الله عنه ما كره من الأوس أحد رجلا يحرقن كرهه  
ولا أرضاه الله وقرم أساء من حصير رمى الله عنه فقال رسول الله لا تبق دار من الأوس  
ولا فرقت فمساهم من سخط ولا رعم الله إلا الله عداوتهم حتى لا تبق دار من الأوس ففرق صلى الله  
عليه وسلم منهم ما سخط منهم من سخط الله عداوتهم أساء الله عداوتهم كرهه وادلك بعض من الأوس فقتلوا







انظروا كيف كانت عاقبة اعدائهم \* ومما سأل النبي صلى الله عليه وسلم  
 وحده اسما في نفسه \* ولما وليد \* ردا اسما في مواسم عبادته  
 كان من فيه \* فلهذا سأل النبي صلى الله عليه وسلم \* فهو من مواسم عبادته  
 أو هو الخ قرصه \* واجاب الخلف اليا وماله انكسار

ولما انقضت شأن بني قريظة قال صلى الله عليه وسلم ان نزع وصيكم قريش بعد عامكم هذا  
 وقد كنتم تخرجونهم واقر الله بيننا وبينهم معاذة فلما نزل بنو قريظة سأل الله لاسم الله  
 في الخندق وقال اللهم لا تخشني حتى تقر عيني من بني قريظة وقيل اسدعاء ليد لك كان في الآية  
 التي في صيغتها لو ادى حكمه ويجوز ان يكون دعاء ليد لك كان في الآية  
 لا يمتد حتى يشفي صدورهم من بني قريظة فاستجاب الله دعوتهم وكان حرمه قارب ابيه فادعاه الله  
 وقال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان احادهم بل من فؤاد كديورس ولا واخرجه  
 من وطنه اللهم اني امل انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم من كل فدي من حرب قريش  
 شيء فافني له حتى اجدهم بثلثون كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فافني له أي الحراصة  
 واجعل موقفيهم ما فاجعرت لك الحراصة من ياتك ذلك في رعيهم ان اهل المعسكر الا اللهم يسبل  
 ابيهم من حية لرجل من بني عذار وهو روح ربيده لا سلمة قالوا اهل اخية بعد الله  
 الذي سألهم انكم فادعاهم يسبل حرمه فله عديرات منها \* وفي رواية عن عمر امرت  
 به وهو صلي عليه وسلم ما فاجعرت لك الحراصة وسأل الله حتى مات ولم يجهر  
 الا في صلى الله عليه وسلم ما فاجعرت لك الحراصة وسأل الله حتى مات ولم يجهر  
 وفي رواية عن هذا مات الذي فاجعرت لك الحراصة وسأل الله حتى مات ولم يجهر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فاجعرت لك الحراصة وسأل الله حتى مات ولم يجهر  
 وجاءته منها حنارة فاصوب اسماء المراكمة وطئوا الارض الا يومهم ذلك \* واختافه  
 العبد في هجر العرش المراد منه ان ابا هريرة شجرة فاحمدوه وروحهم وقيل جعل  
 الله حركته علامة للاسك على موته وقيل المراد لا تستشاروا القول منه قبل ان يكل من روح  
 قدوم قادم عليه اهله وثبته اهتوت الارض باثباته حشرت وحشت ومه قول العرب  
 فلا تيسر للسكران فانيهم لا يريدون اضطرار جسمه وحركته وانما يريدون اربابها لها  
 واداله عديم ما وقيل هو عبارة عن طمحين شربونه واداله عديم ما وقيل هو عبارة  
 لا شاء فية لول طمحين شربونه واداله عديم ما وقيل هو عبارة عن طمحين شربونه  
 الله عنه قد كرامته على ربه حيث تحركت اعرش أسفا عليه له طمحين شربونه واداله عديم ما  
 كثير من الخلق انه كان في الانصار كما عديروا في الله عنه في المهاجرين ولما حلت حيا ربه  
 ربي الله عنه قال بعض السافين ما أخف جواره وكان سرجا لباري وكان المناقبين قالوا ذلك  
 استنزه به واب جسمه ميراثهم القامه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ردا عليهم ان



وسكوب الرأى باطاه لمهمة والماتوهم من بطل من يكر وكانوا من لوب ساجدة فمروا  
 بنصب الضاد وكسر الراء وتشديد الباء ثم ناء نابت وهي قرية لقي صكلا على طريق البصرة  
 الى مكة وهو الى مكة قرى وسما حبل يسمى اكراتو ويرى قدر يقود به سبعه جبال بحيث صلى  
 الله عليه وسلم حين من سماء الاء صارى في ثلاثين ركعا لا وجبلا وأمره أبي بكر بن عباس  
 و يكون انهار وان يشن اجرة عليهم أي يفرق الجبل المجرية على اربعة وتعمل ما أمره فلما  
 أغار عليهم هرب سائرهم أي باقهم فدمس قتل و صكلا المنقول منهم عشرة وقيل نحو  
 عشرة من واحد أي مائة وخمسين غيرا وثلاثة لافشاة بعد دلوا الخزور بغيره من  
 الغنم وقدم المدينة ليلة فقبض من المحرم وغلبت سبع عشرة ليلة وأسرا غامة من أنال ضم اربعة  
 وفتح البصرة فمكة الحنفي روى ابن امصاف عن أبي هريرة رضي الله عنه قال حب لارسل الله  
 صلى الله عليه وسلم أحدث رحلا ولا يشعروا من هو حتى أخوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال تدرون من أحدثهم ثم من قال الحنفي مر بطرارة سارية من سوارى البحر أمره  
 صلى الله عليه وسلم ليظهر حسن صلاة المسلمين اجتماعهم على اذرى فامسح الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال ما عندك يا غامة قال عندي خير يا محمد ان تقبل دادم وان تدمم ثم على  
 شاكر وان كنت تريد المال قل لعل ما منة من ذر كره حتى كان الفد ثم قال له ما عندك  
 يا غامة قال ما قلت لك يا غامة ثم على شاكر فتر كره حتى كان الفد ثم قال له ما عندك  
 قال عندي ما لك فقال أظاها وغامة فاطل في من قرى من المسجد فاعتل ثم دخل  
 المسجد قال أشهر الله لا الله وأب محمد دار حوى ثم قال وثق ب محمد ما كان على وجه  
 الارض وجهه أبصر الى من وجهك وقد اسبح وجهك حب لوحده الى والله كان من دس  
 أبصر الى من ديت فأبديك أحب الذين ناء الى والله ما كان من دس أبصر الى من  
 لمالك فاسبح بذلك أحب لادالى وان حبلك احذنى وان أبدا اعره فدارى بشيرة  
 ا من سبى الله بوسم أى خير الله بول لا حره أو دعه أو تحردن فودعته وأمره أب محمد  
 فلما دم مكة بلى روى الشريفة عن الله قال نهائى صوب أب حرجت بى فبال لا وان كان  
 أسببت شهرت العالمين محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله بكم من غامة حنة  
 حنطة حتى يأدبهم أى صلى الله عليه وسلم وروى أنهم قد موه بى بواة الله لى حال منهم  
 دعوه فاسمكم تحتنا جوب الى الائمة شوا سبيله وقد قيل به

وما الذى لى حكمة معطنا \* برغم أى سفى بى الا شهر الحرم

ثم خرج الى ايامه فذاهم أن يحملوا الى مكة شيئا فكتبوا اليه صلى الله عليه وسلم انك  
 تأمر بصله ارحم وابنت فذعت أرحامه امك كتب صلى الله عليه وسلم الى غامة أن يحض بهم  
 وبين الخن وروى الباقى فى اذلال ان غامة من أنال الحنفي لما بقى به الذى صلى الله عليه وسلم  
 وهو أسبر خلى سبيله فاسم وخلق بكه ثم رجح حال بن أهل مكة وابيرة من الائمة فحنى أكان

فرس انهم رى الوبر والدم في ابيهم فقال الى من صلى الله عليه وسلم وقال انت  
 اذ كنت تحت رحمة الملائكة قال بنو قيس فقلت يا ابا عبد الله لا تسألني عن رايك  
 الله والرحم قد اكنا اعتبره كذب اليه ان يخفى عنهم وبنو الحنظلة انظر الى هذا الحلم العظيم  
 والرحمة انك مله والارفة العجوبة تواجههم هذا الخطاب الحسن مع شدة حاجته اليه ومحاربه  
 له فربما في وقعة الاحزاب ومع ذلك لم يفتح من قضا حاجته فصد بقوله تعالى واث من خلق  
 عظيم ان جاني بعض الروايات انه دعا الله لهم باطرافهم الله وفي قصة فامة رضى الله عنه  
 هو انه منسأ حوار ربط الكافر في المسجد والمسلم على الاسير الكافر والاعمال عند الاسلام  
 وان الاحباب يزل العوض ويستحب وان الكفار اذا ارادهم لم يبرحهم ثم اسلم بشرع له  
 اليه في ذلك الحبر ولا طاعة من رجع الى الامم من الامرى اذا كان في ذلك من جهة الاسلام  
 ولا سيما من جهة على الاسلام مدد الكثير من قومه وبهذه الاسرار الى بلاد الكفار  
 واسيرين وخدمهم وخبرهم مدد في قتله واثباته وبه عظيم امر الله وقوس المدي لانه  
 اقدم ابيه في طلب حيا في ساعة واحدة لم يأسده به صلى الله عليه وسلم من اعداءه والمسلمين  
 من غير مقابل وحاشي بعض الروايات انه بعد ان اسلم حذوف دعاهم فلم يزل منه الا قتيلا وبتبعة  
 فلم يصب من حلاله الا اسير اجمع الملبوس الى سبي الله عليه وسلم ثم جرحوا من رجع  
 الى كل اولهم ارضى من كافر واكل آخرا من ارضى من كافر اكل في سببه امه  
 وبالمسلم يا كل في سبي واحد ثم صار فامة رضى الله عنه من مصلاته الله به وهدي الله حاشا  
 كثير من قومه ولم يرتد مع من اقبل من اهل الساعة ولا خرج عن طاعة فقط رضى الله عنه من  
 حاشا انه قام من امة بعد وفاته التي صلى الله عليه وسلم حين ارتد الباطل مع سبيله وقال  
 بسم الله الرحمن الرحيم حم نزلنا من الله عز وجل على طاهر عاقل راسخ وقيل ان موت  
 شديد العقاب ثم قال هم قاتلوا من هياكله فاعلموا لانه في واطاروا الى الملبوس  
 رضى الله عنه وفتح

في عروته في طيات

بكره للام وفتحها نسأ الى الحيا من حسين بن مذكاة بن الياس بن مصر وكان في عروته شهر  
 ربيع الاول سنة ست من الهجرة وقيل سنة خمس وقيل اربع وسبع وسبعها الله صلى الله عليه وسلم  
 وجد أي حرب عني عامر بن ثابت وأصحابه وحدثا شديدا وادابا صحت به عمل المعبودين  
 من قومه وهم اغراء له عوب وان كانوا في مرفقهم فاطم صلى الله عليه وسلم انه يريد  
 الشام فاصيب من انقروم عروته كرفي في رجل ومعه سبعون فرسا واسنة معن على اربعة  
 ان ام مكتوم رضى الله عنه وذلك على عراب وهو رجل صاحب يد به ثم على طريقه الى الشام  
 ثم عدل الى البصرة حتى استقامه لظفر بن قيس في طعن من طريق مكة ثم اسرع الى البصرة حتى  
 انتهى الى بطن عراب وادبته وبعدها من اقبال وهي مشارق بني الحيا حيث كان  
 مصابا فاصحابه اهل الرحبة اذ لم يلقو ففرحهم عنهم ودعاهم بالعرفه فمات به سوخبا



[illegible]



ثم انذعت هلى وجهى حتى أدركتهم وقد أخذوا بنفوس من الماء فلبس أروهم على وكتب  
 راء ما أول سدها وأن من الأكوغ ا وميوم الرشح وأرض حتى سقذت الفاسح ولاش  
 برة وفى صمسم فاقبات أروهم - م بالزل وأرض زراف رات أروهم وأغفرهم دارحج الى  
 فارس منهم أيت شجر فاجل في أم سلمها ثم ربيته مغفرة دافنا فى الجبل ودخلوا فى مصابحه  
 هالوت الخيل فربهم بالجبار ففرب كذالك حتى محاق الله فرسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 عبر الا حنفتهم راء فاهرى ثم اتهم - م أروهم - م حتى أتوا أكثر من ثلاثين برقة وثلاثين رجلا  
 حقه فوب م باقوا م صفا ثابهم م عينة فذاهم حله وابغذون وحلقت على رأس قرن فقال  
 من هذا قالوا اناس من هذا البرح فبقا الباسكود الرايمى الشدة ولاذى ما فرتنا امصر حتى  
 لا رواد كل شئ فى أيدى باو - هله وراه م مقل عينة لولا أنه يرى وراه طامنا لكم لترككم  
 انتم انه أرمه منكم قال سلمه هدى الى الجبل فقات لهم أنغرفونى فقالوا ومن أنت فانت  
 ان لا كوع والى أكره - م محمد صلى الله عليه وسلم لا بطاني رجل منكم فذكر كنى ولا  
 أطلما م موقى فقال رجل منهم ألن مرحهوا بها برحت مكافى حتى رأيت فوارس رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وقوله اليوم يوم الرشح فمض الراء وشذا اليك من معارضهم والمراد يوم هلال الثام  
 من قواهم لشم رشح أى رشح المؤء وقيل معناه اليوم يعرف من أوشعه الحرب من صغره وشرب  
 ما يعرف غيره وقيل معنى هذا يوم شديد عليكم ففارق - م الرضعة من أرضه فلا يجد من  
 برضه ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم الاس والخيول عشاء فمر لوالدى فمدوا فأم يوم وليلة  
 قال سلمه ما لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ان القوم يعصى عطايا وفرارة  
 طاش لا يفرون على الحرب ولو عتقى فى مائة لا تشد ما فى أيديهم من السرح وأخذت  
 بأعناق القوم أى أمرتهم وقتانهم وفى رواية لسل وأنانى عى عامر عا ولبن قوشات وشربت  
 ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على الماء فدى أحليهم عنه فاداهوا فذاخذ كل شئ  
 استة منه - م وشعره لال رضى الله عنه فوشوى له من كدها وساء ما قلت يا رسول الله  
 حلى أأخب من القوم ما ترحر فاقوم فلا يفى منهم شجرة صعلت صلى الله عليه وسلم حتى بدت  
 نواحه وقال أترالك كنت فاعلا قلت نعم ولدى أكرملت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يا ابن الاكوع ما كنت فاصح أى قدون عليهم وأحسن وارتقى ولم يحاجة دكسر الشهوة شئ  
 لانا هذا الشدة من ارق وأحسن المعروفة حصلت انكابه فى العدة فمروا وقتل رؤسهم  
 وسلبت منهم الرماح والبروقه الجمدة فى نصر الاسلام ثم قل صلى الله عليه وسلم لهم الآن  
 لا يقربون فى قومه بهنى انهم وصلوا الى غطفان وهم مضطرونهم ويساعدونهم ملائمة فى اليه  
 فى أثرهم لانهم لم يأتواهم وراده - م فمجرى رجل من عطاء فقال مروا على فلان فاطماني  
 ففكرهم جرورا لم أحدوا يكس طور جلد هاروا مرة فتركوها وقالوا أنا كم القوم وخرجوا  
 هرا باوقبه مجرة فلا صلى الله عليه وسلم حيث أحر بدت فكان كمال وقال سافر صلى الله عليه



صاح في أصحابه السلاح فؤد وانفروا بالنبل ساعتمس الذين ثم انصارا أصحاب محمد ايم وقد  
قبولوا القوم جلا ثم حل القوم عليهم بالرمح فقتلوه ثم انما قدس من الله فوقه حربا يضرب  
كعبه فلا يتحرك ففردوهم من ثيابهم واطلقوا اخر رجل من المسلمين محمد بن مسلمة وأصحابه  
فراهم صري فاسترجع فقتلوا محمد بن مسلمة ثم قتلوه حتى وردته اذنية جزيعة ثم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بأبي عبدة عامر بن الجراح أمير هذه الامة أحد ائمة البشرين رضي  
الله عنهم في ربيع الاخرى ثم ركبوا الى معارهم فأغاروا عليهم فلم يجدوا أحدا ووجد  
نهم ما رشا فأساقه ورجع ورجع هذا صاحب بيت أبي عبدة رضي الله عنه طلب نار  
الميتون وقيل ان صاحب بيت أبي عبدة ورجعوا على سرح المدينة فوهي زعي  
من داعوه وموضع على سبعة أميال من المدينة ثم صلى الله عليه وسلم بأبي عبدة في أربعين  
صلاوة فمضى شرايتهم حتى وادوا الفصيح لصحبا غاروا عليهم فقتلوا وهم مر في السرايل  
وأمر بغير حلاوا احداهم فتركوه وأحداهم من بعدهم فأساقه فوشتا من معانهم وقد مره  
المدينة فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع في عامه والله سبحانه وتعالى أعلم

أخبرت حبيبة بنت حو بدروني الله عنها وكان أبو العاص من رجال مكة لا يدري من تجارهم ومالا  
وأمانه وهو زوجه ربيب بنت النبي صلى الله عليه وسلم ورثي عنها فلما قدم المدينة أميرا أحارته  
زوجته السيدة ربيب بنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن استخارهم أو نادت  
في الناس حين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوى وفي رواية حين كبر وكبر الناس معه  
نادت أم أنس أي قد أجرت أماناها من الناس لم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة أو من  
على الناس فقال أيها الناس هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم ثم قال والذي نفسي بحمد يده ما سمعت  
شيئ من هذا حتى سمعت ما سمعتهم المؤمنون بدوا حدة يجير عليهم أديانهم وقد أجرا من أجرت  
ثم دخل صلى الله عليه وسلم ممره دخلت عليم ربيب بنته أن يرد عليه ما خدمه فقبل وقال  
لها أكرمي مثواه ولا يخلص اليك ما لا تخجل له وفي رواية أخرى ربيب بنت النبي صلى الله عليه وسلم  
لنبي صلى الله عليه وسلم أن أبا العاص ابن ثوبان بن عم واب بعد ما بو ولدوني فبدأت بجره فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم لا تصحاه رضى الله عنهم ابن هذا الرجل ما حيت قد علمتم وقد أسبغ له مالا  
ما لم تحبوا وتردوا عليه البى له ما تحب ذلك وإن أبيتهم هو في الله لدى أماء عبدكم فأنتم أحق  
به فقالوا يا رسول الله بل نرده عليه حتى إن الرجل ليأبى بالله ولو الرجل لا داوة حتى ردوا عليه  
ماله بأسره لا يده منه شيئا ثم ذهب إلى مكة فأدى إلى كل ذي مال ماله ثم مال بقي لا حمتكم  
عدي سأل لم يأخذوا قالوا لا فل من أوبيت دمتي قالوا اللهم نعم فخر الله خيرا ففدوا جسدنا  
وبما كرمنا قال فاني أنتم دار لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله الله صلى الله عليه وسلم من الاسلام  
منه الا تخوفوا ان تطمروا إلى انما أردت ان آكل أموالكم لما ردوا الله عليكم ومرت بها  
السمات ثم خرج فقدم المدينة وأخرج الحاكم من حديث صحيح ابن ربيب رضى الله عنها ما حرت  
وأبو العاص على دية مخرج إلى الشام في تجاره فلما كان قرب المدينة أريد بعض المسلمين  
الخروج إليه يأخذوا ماله وبقوله مبيع ذلك ربيب بنته اب رسول الله أبيس ففدوا المسلمين  
وهو منهم واحد قال ثم قالت فأنتم أي فبدأت أبا العاص فلما رأى ذلك العاص رضى الله  
عنهم ثم حوا إليه بغير سلاح فقالوا له المني شرف من قريش وأنت ابن عم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ففدوا نانا نسلم ففدوا من أموال أهل مكة فقال بنس بأمر تولى به أن اقتنع  
ديني بعدة فغني إلى مكة فسلمهم أموالهم وأسلمهم ثم هاجر وقبل أن يهره هذا كان بعد  
الحديبية على يد أبي سحر ومن معه من المسلمين لما أقاموا بالاحل فطعنوا الطريق على خيار  
قريش مدة ثمانية وثلاثة ربيب كانت هاجرت قبله وتركه على شركه ثم هجره أسلم وهاجر  
ردها صلى الله عليه وسلم إليه بالكاح الأول وقبل به كاح جديدها هو الذي عليه الحسن  
لأن الاسلام فرق بينهم قال الله تعالى لا حق حلهم ولا هم يحلون لهن وقيل ان هذه الآية  
متأخرة عن هذه الواقعة فممكن اختلاف الحديثين مقتضاها لغيرهم الا مدبر وله احوق الصحيحين  
انه صلى الله عليه وسلم أنى على أبي العاص في مهاجرة جبر وقال حديثي تصدقني ووعدي

ووقى لي وانه صلى الله عليه وسلم كل بصي وهو حامل أمانة بثرب يرب من ابي اعاص رضي الله  
عنهما مات رضي الله عنه ستة اشهر في خلافة ابي عبد الله رضي الله عنه وأما ما يرب رضي  
الله عنه اذ وفت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وهي أكبر ما يرب رضي الله عنه والله أعلم

ثم سر يد بن حارثة رضي الله عنه أيضا

في الطرف بشع الطاء وكسر الراء بالهاء ككسب وهو ماء أي ماء عير على ستة وثلاثين ميلا  
من المدينة بطريق العراق وكانت في حادي الآخرة ستة عشر فرسخا إلى بني أمية في خمسة  
عشر رجلا فأصاب نعاما وشاه وهر من الاعراب لا هم حادوا ان يكونوا رضي الله عنه وسلم سار  
لهم بنفسه وان هؤلاء مقدمته وسبع زبانا نعم المدينة وغاب أروع يقال عن المدينة

ثم سر يد بن حارثة رضي الله عنه أيضا

إلى حصي تكسر الطاء المهملة وكسر السين المهملة فهو رواهي اسم أرض عراقها حذام ورواه  
وادي القري ودلت من جهة الشام وكانت في حادي الآخرة ستة عشر فرسخا من مخرج تسكون  
بعد السابعة لأنها بعد رجوع دحية من عند قيسر وبعث دحية إلى قيسر كان آخر سنة ست  
بعد الحديبية وسبب هذه المربة أنه ألقى دحية بن خليفة السكبي رضي الله عنه من عند قيسر  
إلى أرضه صلى الله عليه وسلم إليه بكتابه يدعو إلى الإسلام وقد أعطاه بصر جائز وكساه  
لأنه قارب أن يتم ولم يلم خوافه على ملكه فلقبه الهندي بن عريض في ناس من حذام اسم اجيم  
وبالدال المجنة وهي قبيلة من بني عدي يقال حمي فقطعه عليه الطريق وأصابوا كل شيء كان  
معه ولم يتركوا عيبا إلا من ثوب وهو الخلق البالي من الثياب فسمع بذلك نفر من بني أصيب  
رهط رابعة يريدها الحادي عن كنانة سلم فاستعدوا له حيفة متاعه وفي رواية فمروا إلى  
الهندي ومن معه حتى لقوهم فأتواهم فاعطاهم وأخذوا ما كان في أيديهم وردوه على دحية فقدم  
دحية على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأخروه بذلك فسر يد بن حارثة رضي الله عنه  
في خمسة عشر رجلا ورواه دحية وكسر يد بن بالابل ويكنى بالهار ومعه مديبل من بني عدي  
وأقبل بهم حتى هجموا مع الأصم على القوم فاعاروا عليهم فقتلوا منهم فأوحوا ألا أكثروا  
فهم القتل وقتلوا الهندي وأبوه وأخذوا ما شئتهم وذهبوا فحذوا من الأهل ألف شعير ومن  
الشام خمسة آلاف شاة ومن السبي مائة من النساء والصبيا من حذر رعاة بن زيد الجاهلي  
في نفر من قومه فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابه الذي كان كسبه وقومه إلى أبي بكر  
عليه السلام وبه سمى الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله إلى رعاة بن زيداني  
بعثته إلى قومه فامة ومن دخل منهم بدعوههم إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم فمن أقبل في  
حرب الله وحرب رسوله ومن أذبره أمان شهر من ذلك قدم على قومه أألموا ولم يثبت أن جاء  
دحية من عند قيسر إلى آخر الأمانة المقدمة فلما سمعوا نصيب بما صنع يد بن حارثة رضي





مهم وقتل من المسلمين فقتل منهم ورد من سردها من رضى الله عنه وحمل منهم جريح مرق وبنه علم

في سنة ٤٠٠ من عوف رضى الله عنه

اليدوية الجند في بضم الدال المهملة وبفتحها وفتح الجيم وسكون الاء وفتح الدال وبلازم  
آخر وهو حصن وقري من طرف شمالها وبجدها من خمس ابال ودها وبن ادمه  
جس عشرة اوست عشرة المة وكانت في شعبه تسمن المة وفدد كراين محاق  
في اول هذه القصة حسنة في اوبر يده لا اوسد كرهاة قال حسنة من لا أنهم عن عطاء من  
أخر ح عن ام عمر رضى الله عنه ما قال كات عاشر عشرة من أصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في محبته أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف وبن مسعود وعاذ  
وحد بن توفيق وعبداد بن رضى من اعداء لم يتم جلس قال يا رسول الله ان المؤمنين افضل  
قل احبهم حسنة في المزمع ا كس هل اكثرهم لاثوث ذكر واكثرهم لاهل استعدادا  
هل ان يعل به او ثلثهم الا كياس ثم كات الفتى واة لعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
شأن يامه شر المة اخرى من حصن حال ادا من بكم وأعود شه أن تدر كوه انه لم تظهر لنا حنة  
في قوم قط حتى بعد وام الاطهرهم الطاعون والادواع اعني لم تكن في اسلافهم الذين مضوا  
ولم ينصروا المسكال والبراد واحدوا ما مني وشنة مؤنة وخو را الطان ولم يعموا الر كاة  
من أمواهم الامهوا القطر من الهباء هالود ام انهم ما طروا واد قصوا وعاد الله عز وجل  
وعه ربه وله الاسط منهم عاقوس عيرهم واحدوا ما كات في ايديهم ولم يحكم انهم كاتاب  
الله وخبر و فيما نزل الله الاحل باسمهم بينهم ثم امر عبد الرحمن بن عوف أن يجهر اسرية  
بغته منها ما سمع وقد اعتم اعمامه من كرايين سودا فادناهم صلى الله عليه وسلم ما اعدده بين  
يديه وحمية يده وفي رواية قصها ثم حمية ما قال رسول من حنة أربع اصابع او تعددت ثم  
قال هكذا يا ابن عوف فاعتمه احسن واعرف ثم امر لالا لا يديع ابيه فلما اودعه ما به ثم  
جدا لله وصلى على نفسه صلى الله عليه وسلم ثم هل حسنة يا ابن عوف امر وادج عوف في سبيل الله  
وقا نلوا من كمر بالله ولا تعلقوا ولا تعبروا ولا تغشوا ولا تلهوا وايدوا الله اعهد الله وسيرة نبيه  
ويكم فاحد عبد الرحمن الماواه وفي رواية عنه الى كات بدومة الخذل وهل ان استجابوا لال اى  
الطاعونك فاسلوا من روح اسمة بكم فاسار عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه بجيشه حتى  
قدم دومة الخذل وكانت ثلاثة امدعوهم الى الاسلام وقد كانوا اول حاق قدم عليهم اب  
بمطوا الا اليك ثم اسلم في اوم الثالث لاصبح من عمرو السكاى وكب هراثوا وكان ملكهم  
روايهم واسلم معه باس كثير من قومه واقام عبد الرحمن دتهم باجربة وروح ماضية  
الاصبح وقدمهم المدينة وفارت شرف العدة رضى الله عنها وفي رواية أن عبد الرحمن رضى  
الله عنه كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم يخبره بسلام من أسلم من القوم وانه أراد أن يبروح

وهم يكتب اليه صلى الله عليه وسلم أن تروح بيت الامسبح وتروحها ويكن الجمع بين  
الروايتين بأن عبد الرحمن لم يكتبها قوله أولادهم أصحوا بالثبوت روح امسبح ملكهم لا احتمال أنه  
أراد أن أسلم الجميع مع أنه قد بقي منهم جماعة على الخزيه فكتب اليه احتياطاً فقلت له بعد  
ذلك سنة بضع وعشر من الهجرة أي أيا سنة وهو الملاحظ الثقة كثير الحديث امام العبد وهو  
من كبار التابعين واسمه عبد الله وقيل اسماء عبد الله توفي سنة أربع وتسعين والله أعلم

في سنة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وروى الله عنه في

ومعه ما نقر جل الى سبي سعد بن بكر رأى الى سبي منهم وكانت في ثمانين سنة تسمن الهجرة  
وسمى الله الله صلى الله عليه وسلم لم انهم ساعدوني جميع الناس يريدون أن يذوهم ووحيدهم  
على رضى الله عنه البابل وكان الهارثي انتهى الى القهق ففتح الغين وكسر الميم آخره جيم اسم  
ما بين ذلك وخبرني فوجدوا به رجلاً قال ما أنت قال ما أنت قال ما أنت قال ما أنت قال ما أنت  
لأن علم ما وراثة من جمع في سعد قال لا علم به قد دوا عليه فأمر أنه عندهم فذهبوا الى  
خبره فعرض على يهودها أن يهرهم عن أبي جهم لو أنهم من عمرها كما جعلوا فيهم ويهدمون علمهم  
فقالوا له أئير القوم قال تركتهم قد تجمع منهم ما تارحل قالوا فسرنا حتى ندنا قال عن أن  
تؤدوني قالوا إن دلته أعلمهم أو على رحمتهم أتسأل والأفلا أمان لك قال قدك هرحمهم دليل  
حتى ساء لهم به ثم انفضى بهم الى الأرض مستو فماد انهم كثيرة وشاء فقال هرحمهم  
وشاءهم فأغاروا عليها فقتلوا راساً في الواحى أمان الطالب وهرب الرعاء الى جهم فذروهم  
ففرقوا وقال الله ليل علام تحسبون وقد تفرقت الا حرا بقال على حتى نطقهم فأنشئ  
بهم اليه فلم ير أحداً فأمرهم لو وساقوا انهم والشاء معهم وكانت خمسمائة دينار وألى شاء  
وهربوا بنو عبد الظاهر وقد علم على رضى الله عنه ومن معه المدينة ولم يأتوا كيداً ورضى الله  
كيد المشركين فلم يفتوا اليه ورواه الله أعلم

في سنة يزيد بن حارثه رضى الله عنه في

الى أم فرقة بكسر القاف وسكون الراء بالفتح أو بالثابت وهو اسم امرأة وهي بنت ربيعة  
ابن بدر بن عازري التي جرى بها المثل أمتع من أم فرقة لأم كابدوا في بيتها خمسمائة  
لخمير رجلا كلهم لها محرم كيب ياب لها يسمى فرقة وكان لها عشرة تبيين وبقا وكانت  
بناحية وادي اشري على سبع ليال من المدينة جهة الشام وكانت هذه المرأة في رمضان سنة  
سب من الهجرة وسبها ابن يزيد حارثه رضى الله عنه خرج في تجارة الى الشام ومعه بضائع  
لأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يوادى اشري لقيه ناس من قزارة من بني سدر  
فمضوا به وشرىوا أصحابه وأحدوا ما كان معهم ودم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره  
وفي رواية أن يزيد رضى الله عنه حلف أن لا يصر رأيه غسل من حادثة حتى يغفر رضى فرارة

طر جهم وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فغضبهم في جنس وقال لهم اكنوا الهاروسين وا  
 الليل فكمس هو وأصحابه بالهار وساروا لليل وهم ذليل من فرارة فغلبت بهم سوقزارة  
 فلهوا بهم بطورا حتى يصحروا يصعد على جبل فشرقت فتنظروا وجه الطريق الذي يروا منهم  
 فزفون منه فبصرهم فافقوا يوم فأكثروا قول امرؤوا امرؤوا ناس عابكم طاركا كان الغشاء  
 أنشرف على ذلك الحبل فطربوا فلبث في قول ناس علىكم فلما كان الصباح على شجوابلة  
 أخطأ أدبا بهم الطريق مساوي آخر حتى أمسوا وهم على خطأ فها هو الخامس من بني فرارة  
 جهم وأخطأهم ثم سمعهم يذروا أصحابه وكبروا وأخطأوا بين حضرة من بني فرارة فقتلوه  
 وأخذوا أم قرفة وكانت ملكة زينة وكانت ذات شرف في قومه وأخذوا بها جارية بنت ملك  
 ابن حذيفة بن يدر وعبد نفس بن الحضر وقيل ابن سنان في أم قرفة وهي عجوز كبيرة فأسرها  
 ونهاتها فأتاها فاعلمت أن بطر جهم باجملين ثم رطها إلى ميسر بن حتى شفاها ونهاتها  
 كذلك اسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل لاسما حشرت لأن ابن راكيا من ولدها وولد  
 ولدها وقالت أغز والابنية واخترا محمد أوفد من يدين حارثه رضى الله عنه من وجهه ذلك ففرغ  
 باب النبي صلى الله عليه وسلم فقام صلى الله عليه وسلم له وهو يحرقه حتى اعتقه وقبضه وسأله  
 ما أخبره عما فقهه الله به وكاد سلة ابن الاكوع رضى الله عنه هو الذي أسر بنت أم قرفة فأسأها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبها له ثم وهبها صلى الله عليه وسلم لحاله خز من أبي رهب فولدت  
 له عبد الرحمن بن حرب

### ﴿سيرة عبد الله بن عبد الله﴾

قيل أي رابع عبد الله أو سلام - ذاللام ابن أبي اسحق بن بضم الحاء وهاين بنم ما فتح به من  
 المي ودي وهو من الذين حاربوا الأحرار يوم الحندق وأعلن أشركين بالمال اكن من بهت  
 اليه صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عتيك بفتح الهمزة المهملة وكسرها تاء الفوقية وسكون  
 الياء وبالكاف الطرزجي الانصاري رضى الله عنه في رمضان سنة ثمان وثلاثين في ذي الحجة  
 سنة خمس مائة ووقعه الأحرار وفي النصارى قال لهرى بعد قتل كعب بن الأشرف الواقع  
 سنة ثلاث قال ابن اسحق سابق اب الزهرى رأى أحد ذلك عن عبد الله بن كعب بن مالك فقال  
 سألت الأوس كعب بن الأشرف في عداوته للنبي صلى الله عليه وسلم بعد ادائه على الله عليه  
 وسلم ويحرم بضم عليه - امتادته الطرزجي في قتل سلام بن أبي الحقيق وهو بخيبر قال ابن  
 اسحاق - سثنى محمد بن - لم ينه اب عن عبد الله بن كعب بن مالك قال كان محاسن الله  
 لرسوله صلى الله عليه وسلم ان الأوس والطرزج كانا أولاد مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لم تصاول النعمان أي يحمل كل منهما على الآخر والمراد ان كلام الأوس والطرزج  
 يدفع عن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينقأ خبر بذلك لا يصنع لأوس شيئا فيه رضى الله عنه

وسلم على الاقارب الخ زرع والله لا يذبحون ثم هذا علينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وفي الاسلام وادخلت الخ زرع شيا فاقالت الاوس ثم في ذلك ولما اصاب الاوس كعب بن  
 الاشرف في عدو رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت خ زرع والله لا يذبحون ثم هذا  
 علينا ابدنا كروا من رجل لول الله صلى الله عليه وسلم في العداوة كعب الاشرف  
 وذكروا سلام من ابي الحنفية وذكروا اذ نزل صلى الله عليه وسلم في قتله فاذا نهم فخرج اليه من  
 الخ زرع حنة عند الله بن عتبة وعبد الله بن ابيس وابو قتادة وجميعه فطارت ربي والاسود  
 ابن حرامى وهـ وهـ من ان الالى حليم بنى الخ بطن من الخ زرع فامرهم صلى الله عليه  
 وسلم بقتله وهاهم اثم قتلوا وايدوا امرأته وا الى حبر بن كعب فهاهم اثم الرجل من  
 الخ زرع والى مبرله وكان في حصن منيع فنادوا به وقد عرت الشمس وراح الناس بسر حهم  
 قال عبد الله بن عتبة لا يصح ما اجلسه مكاسكم هـ مطاوع ومطاطع لادرب اهل اذ دخل الحصن  
 واقل حتى دمان الساب ثم تفرغ شوبه ابني احمده كى لا يعرف كاهه في حياجه وقد دخل  
 الناس وكان قد واصلوا حمارهم فخرجوا من ابيس بطريقه فمكس ذلك سبب فسمع عبد الله بن عتبة  
 شوبه وجلسه صكا به ففسي حاجته مخافة اب يعرف فناداه الدواب يا هذا اب كنت تريد  
 ان تدخل فادخل فاني اريد ان اعلق الدواب به طس انه من اهل الحصن الذي خرجوا الطاب  
 فاجابهم قال ابي عتبة ورحمات ثم اخبرنا في صراط حماره دواب الحصن فنادوا حمارا اس  
 اغلق الباب ثم عاقى الا فله دأى المايع على ريش كوة فتمب الى الا فادخل فاحدثت فافضحت  
 الدواب وكان ابور اربع يسير الداس عتده وفي رواية قد شوا عند ابني رافع ونجستوا حتى ذهبت  
 ساعته من اقبل وكان في عرفة عاتله ادم بخله من حشبه لما ذهب عنه اهل مروه فعند اليه  
 فحدثت كلما فتمت بانا اعنى من من داسه رفات ان القوم ان يذروا به لم يخلصوا الى حتى  
 اقبله فانتهت اليه فاداه ووسط عياله في بيت مظلم فوطئ سراجه لا يرى ابيس هو وكان عبد  
 الله بن عتبة يثبته كاهم بالهم ودفعة فقدمه احماسه ليثبته كاهم كلام ابني رافع ويطلبه ايه من قومه فلا شرع  
 مة فماتت فماتت عرفته فماتت امرأته فقال من انت قال جئت ابور اربع هدية فتمت له فماتت  
 ذلك صاحب البيت رأى راحه ارا دت ان تصيح يا شاربها بال ابيس مكس قال ديات انا  
 رافع لا عرف موده فقال من ها فهو ريت الحوت فضرته مبرية واداه فخر فماتت  
 شياء ولم اقله وساح ابور اربع فخرجت من بيت وكنت عبر به بعد فماتت امرأته يا امار ابع هذا  
 صوت عبد الله بن عتبة قال لمكنت املك وايس عبد الله بن عتبة قال تم دحات عليه كاهي اعنيته  
 وغيرت صوتي فله هذا الصوت يا امار ابع قال لا ملك الويل لار رحلا في البيت فخر بنى قبل  
 بال ابيس فضرته مبرية اثنته ولم اقله فصاح ونام اهل له وصاحب امرأته ثم رضعت طبة المير  
 اى حذو في طه حتى دخل في طهره وسمع صوت العظم فخرت اى قد فتمت فماتت افع  
 الابواب ديات فماتت في الدرجة فوضعت حمارا وادارى اى فماتت في الارض فماتت



حتى أتواكم في محمل بلادكم • فسفوكم خنفا بسيف دفع  
مناهم من نصر دينهم • مستغفرين لكل أمر مجف

فيسري بعد الله من راحة الأضارى الحزى رضى الله عنه

الى أميرهم اهل مدية وقع المير وسكون الخبيسة وبالرأس مدوام برامه ~~سوف~~ وروى  
مخوفة ذات فم الهمودي بحر وكانت في شوال سنة ست وسبعمائة من قبل أبو رافع سلاطين  
الى الخلق أتت يهودها أمير اقبال والله سار محمد الى أحسن يهود ولا يفت أحد من  
أصحابه إلا أبا ميم ما أرادون كنى أصنع ما لم يصح أصحائي فقالوا وما صحت أن نمنع قال  
أسير في عطفان فأحجمهم ووبر الى محمد في عقرداره فتح العيون ومعهما وسكون الأفاق أي أسأها  
مائه ثم زاحم في عقردار ما لا أدرك منه عدوه بعض ما يريد فلو اتهم ما رأيت سار في عطفان  
وعبرهم بجمعهم لم يرسلى الله عليه وسلم وبلغه صلى الله عليه وسلم ذلك فوجهه عند الله  
رواحه رضى الله عنه في ثلاثة عشر في شهر رمضان سنة ثمان مائة كشف له الخبر في آل من خبره  
وعرفته أي علمته وأحبه بذلك وذلك أنه أتى ناحية خيرة وسئل في الطوائف ومرفق الثلاثة في  
الآن من حرمها فوجهوا من أسير وعبره ثم خرج بعد ثلاثة أيام فقدم على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لياليتين من رمضان فأنخبره بكل ما رآه معه وفداه عليه أيضا ما رآه  
ابن حنبل يروي عن اثنين من صحابة أسيرهم صلى الله عليه وسلم لم يروا رآه وهو اليزيد بن  
ررام يبر اليك في كتابهم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الناس له فالتدب له ثلاثون رجلا  
معه منهم عبد الله بن رواحة فقد وأعليه فقالوا نحن آمنون حتى عرض عليك ما حذر الله قل  
نعم ولي مسكنم ثم رد ذلك فقالوا هم فقالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اليك ليجرح  
اليه يستعملك على خير ويحبس اليك فطعم في ذلك وسأور يهودها ما هو في الحرج وقالوا  
ما كان محمد يدبنا نحن رجلا من بني اسرائيل قال بل قد علمنا الحرب وخرج وفي رواية لابن  
الحصاني في ذلك ما علمه كاره وفر يواله وقالوا له اليك ان قدمت على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم استعملك وأكره لم يدم يروا به حتى خرج معهم وخرج معه ثلاثون رجلا من اليهود مع كل  
رجل رديف من المسلمين وفي رواية فعمله أي أسير بعد الله بن رواحة حتى اذا كانوا بقرقرة  
موضع على ستة أميال من حبر بدم أسير على ميرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأراد  
الله تعالى بعد الله بن رواحة ففطن له وهو يريد ان يفت فاقهم به عند الله ثم ضم به بالسيف فقطع  
رجله فضم به أسير يعرض في يده من شوط دمه وفي رواية عن عبد الله بن رواحة رضى  
الله عنه وأهوى أسير بسبه الى سبي ففطن له فذهب بعبري وقلت عسرا أي عذرا الله مرتين  
فمرت وقت بالقوم حتى انزل الى أسير فضم به بالسيف فأنزله عامة ففطن له فذهب فذهب  
بغيره وما ل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على أصحابه ففطن لهم ففطنهم ففطنهم ففطنهم ففطنهم



غير رجل واحد أعجز نبذا أي حيا أنت على رجليه ولم يصب من المسلمين أحدو لله الحمد  
فأقولوا اليهود هذا من الكوم عدد واثم قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان  
صلى الله عليه وسلم يجثت أصحابه فقال تشاؤوا إلى الله ليبحث عن أصحابنا فخرجوا معه  
طائفا ثم دعوا عليهم إذا هم سرعوا أصحابنا فأس صلى الله عليه وسلم في أصحابه فأنه في الحثاء  
الحديث فقال قد نبذناكم الله من القوم الطائين ونزل صلى الله عليه وسلم عن شجرة عبد الله بن  
رواحه رضى الله عنه ثم فتح ولم تؤذ حتى رث وفي رواية قال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه  
ومع صلى الله عليه وسلم وجهي ودعالي وقطعت لي قطعة من عصاه فقال ألسنت هذه من علامة  
يحيى ويملك يوم القيامة أعزك الله ما ألتنا في يوم القيامة متخضم القنادس عند الله جعلت معه  
على جملته دون ثيابه ومهرله مثل ذلك لما حارب رأس الهدى قبل يفتحهم ان هذا يوم من بعض  
الروايات حتى لا مانع من تكرار إعطائه عصاه وأنه جعل الكل بين يديه وكسبه وادنا راع إذا  
حصص حصصه شي لا يأن لم يظلم مع بقية أصحابه والله أعلم

### في قصة عكل وعربيه

وهي سرية كرس جابر الفهري رضى الله عنه كل أحد رؤساء قريش استشهد عام الفتح وعكل حتى  
من قصاصة وعربيه حتى من محلة وكانت هذه السرية في جمادى الأولى سنة ست وثلثين في  
شوال سنة ست وثمانين أن ناسا من عكل وعربيه معه أوثانهم قدموا على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما يعوده صلى الإسلام ونه طوركاهم اوجيدوا طهروا الإسلام وكادوا يجرؤوا  
المدينة فقامه فرة ألواهم عطية بطوهم فقالوا يا رسول الله ما كنا أهل ذرع أي شبة  
وابل ولم يكن أهل ربب وكبرنا الأقامة المدينة فلو أدت لنا فخر جناحي لابل فأمرهم  
يدود من الأبل وهي من السلاتة إلى العشرة وهذه ساراع وأمرهم بالمعوقين باليثر وأمر  
أنتم وأولادها فانطاعوا حتى إذا كانوا حية الحرة وصحت أحاسنهم كثر وأمرهم بالإسلام  
وقبلوا راعى أسى صلى الله عليه وسلم وكان عبد الله بن مسعود رضى الله عنه وسلم اسمه يسار وحين قتلوه  
ماتوا به فقطعوا يده ورجله وحملوا الشوك في عيده واستأفوا الدود في العصر مع عمار  
منهم فبعث صلى الله عليه وسلم في أكثرهم حبلان المسلمين فربى ناسا من العشرين وأمرهم  
كرر بن جابر الفهري رضى الله عنه فخطبهم فأمروا أنى صلى الله عليه وسلم قطع ألبهيم  
وأرجلهم وسر أعينهم يروى أن النبي صلى الله عليه وسلم حين بعث الطلب في نازهم قال اللهم  
أعم عليهم الطريق واجعل عليهم أمصيق من سلت حل فأنعم الله عليهم السبل وفي رواية  
خاء الخبر في أول المارفة في نازهم فلما ارتفع النهار حتى هم وفي رواية ومث في آثارهم  
فقدروا فاداهم بمرأة فتصل كنف بعير فسلوا فاضلت مررب قوم قدسوا وبغيرا فاعطوني  
هذا وهم تلك المارة فصاروا فوجدوهم فأسروهم ولم يفلت منهم أناسا من بطوهم وأردفهم

على الخيل حتى قداموا المدينة فأمرهم بقطعها أيديهم وأرجلهم من خلاف وسجروا أعينهم  
وتركوا إلى ناحية الحرة في الشمس حتى ماتوا وأما عمر أعيانهم لأنهم فعلوا مثل ذلك بارأى كما  
كان ذلك قصاصاً أي كاتصاص قال ابن عباس رضي الله عنه فلهذا رأيتهم يكلم أي بعض بعضهم  
لا أرض بغيره حتى ماتوا وفي رواية كاتوا بغير أي بطلون لا يلبثون لأنهم ارتدوا  
ولا حرة لهم وأمر الله في هؤلاء أنما حرقوا الذين يحاربون الله ورسوله الآية هؤلاء كفروا  
وقتلوا وأمرهم بقطعها أي بقطعها وفي القصة من القوائد قوم الوفود على الأمام  
وطرف في مصالحتهم ومشر وعية اطب والعداوى بأن الأهل وأولاده أرب كل جديد يطب  
ساعة عند قتل الجماعة بالواحد رواه قتوب عيلة أو حراية أن فلان قتلهم صكك قصاصاً  
والله في القصاص والله من المصلحة المصلحة عسا ونبوت حكم الحاربية في الحجاز وأما في  
أخرى وفيه خلاف وحوار استعمل ابن عباس في الصدقة في الشرب وفي غيره فيما عليه  
بدن الأمام والله أعلم

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

الأيضان بعنه صلى الله عليه وسلم إلى أبي سفيان بقتله عليه لأن أبا سفيان أرحم الناس  
صلى الله عليه وسلم من قتله وذلك أن أبا سفيان قال أفر من قريش إلا أحد بعد رحمة الله  
يمشي في الأسواق فأباه من الأعراب في مرة فقال قدو جدت أجمع الرجال قدوا وأشدتهم  
طشوا وأمرهم شدا أي جرباه أن أت قوتني خرجت إليه حتى أغتاله ومعني خفيته مثل حافية  
العمى فأوردته ثم أخذني غير قادر وأسق القوم عدو على هادى الطريق فقتل أنت صاحبنا  
وأعطاه خبراً وبعثه وقال أطوا أمرنا بمخرج بلادنا على راحلة حمراء أو صبيح ظهر الحرة صبيح  
سنة ثم أرسل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دل عليه فقتله راحته ثم أقبل  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مسجد بني عبد المطلب فأنزل الرجل ومعه حبر  
بقتله فمأواه النبي صلى الله عليه وسلم لم قال إن هذا البريد عدوا لله حائل بيني وبين ما يريد  
وذهب لي فمضى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب أسير من حبيب رضي الله عنه يد أحلة  
أزاره أي طرده وحاشيته دأباً بالحجر أو سقط في يده أي بدم وقال دمي دمي أي تركوا دمي أو خالوا  
دمي فأحداً أسيراً أي محبوساً وحاشيته أشد الحرق فقال صلى الله عليه وسلم أسيرتني ما أت قال  
وأنا من قاتلهم فأخبره بخبره فمضى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسير رضي الله عنه وقال يا عمر  
والله ما كنت أفرق أي أخاف الرحال فما هو الآن رأيك فذهب عتلي ونعتني فمضى ثم قلت  
أطلعت على ما هممت به عالم فله أحد عشر فمضى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسير رضي الله عنه  
خرب الشيطان فجعل صلى الله عليه وسلم يتسم فقام الرجل أياماً ثم أتى النبي صلى الله عليه  
وسلم في الحرة فأنزله فخرج ولم يسمع له بكرو ولم يعرف أحد من الحفاظ اسم ذلك الرجل



فدلت في بقي من علم ثم هلكه حتى اذا جاء احذت قوسى جعلت بينهم الى الله فاصبحوا اليه  
كسر الملعقة وفتح النخلة فاعطاهم طرفها ثم تقامات به حتى بلغت اعظم ثم خرجت  
حتى جئت لخرج ثم لمكثت حتى اذا هطت النخلة اذار جبار من قريش كانت قريش  
بمنهم ما عدا الى المدينة فقتلوا ما رايا فميت احدهما منهم واستأمر الآخر وقتله  
زباها وقتلته المدينة وقد مر به صلى الله عليه وسلم عثا الى يبر والمقداد لا تزال  
تدله وحاها اطلب القياها ما تلعنه الارض ويكمن ان يمرض امة اتقى معها احب ارساها ما  
لا تزال حب وبوكن هو راحها من مكة فشاركه ما في انزال حبيب فصاح سنة دلت الى كل منهم  
والله سبحانه وتعالى اعلم

### قصه الحادية عشرة في عروبة المدينة

تخفيف ايام وتشديدها وهي شريسي المكنى بها واول قبل شجرة قوفل قرية اكثرها الى الحرم  
على سنة اميال من مكة وسهاها النبي صلى الله عليه وسلم الى في مناه ما دحل البيت هو  
واصحابه آمنين بحاقي رؤسهم ومنه صبر في خرج صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لثاني ليلة  
سنة ست من الهجرة يريد العمرة ولا يريد قتالا واسد فمر العرب من الودي ومن حوله من  
الاعراب لخير جوامعه وهو يحشى من قريش ان تعرضوا له بحرب او يستدوه عن البيت  
فاطاعه كثير من دعره فخرج من معه من المهاجرين والانصار ومن لحق من العرب  
وساق معه الهدي واخر باعه لله لئلا يناس حربه وليعلموا انه انما خرج راضيا به  
ومعطاه وخرج من راحته ام سامر صلى الله عليه وسلم واستعمل على المدينة من امة مكثوم  
رضي الله عنه وويل اورد هم كانوا من الحصب وقيل استعملها ما عدا حجة انما جاءه الناس كانوا  
معه ائف وأربع مائة ودين الف وحبسه ثم قتل الف وثلاثة ائف والجمع بين هذا الاختلاف  
انهم كانوا اكثر من الف وأربع مائة فخر قال الف وخرج مائة حبر المكسروس قال واربع مائة  
الغاه وأما رواية الف وثلاثة مائة رواها عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه فممكن حدها على  
ما طلع عليه وهو ما طلع غيره على ردة سنين ووزيد الف مائة مقبولة أو ان الالف والثلثمائة  
هم الذين خرجوا من المدينة انما هم نالوا في ايامهم من الاتاع والحرم والهاء  
واصحابان لم يلبوا في الحرم ولم يخرج صلى الله عليه وسلم معه سلاح لاسلاح المسافر السيوف  
في القرب اما كان يدي الحليفة فقلد الهدي واخرهم مائة مرة وبه عينا أي جاسه  
من خراعه وسار لثبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان في السير الاضطاط انا جاسه وقال ان  
فمر يشاجعوا الناس وعاوهم مقاتلون وصادقون عن البيت زمانعوك من الدخول الى مكة وفي  
رواية لقبه به ما يقال هذه قريش قد سمعوا بك فخرجوا ومعهم العود المطا قبل  
قد نكروا حادوا النمر وقد نزلوا بذي طوى ما هودى الله ان لا تدخلها عليهم عدوه ابد او العود

جمع عاندهي لثاقه دن الين ويطايل الاهاز اتي معها اطفالها والمراد انهم خرجوا  
 ساد كرا لارادة طول لتمام وعدة الفرار وفي رواية قوله اتي لا طوفان است في مكة  
 وكذا وفي رواية في اذنتها اذ صرخ صارح من اعلى جبل ابي قيس بصوت اجمع اهل مكة يقول  
 هيو صاحبكم متلى صحابته \* صيروا اليه وكوفوا معشر اكرما  
 بعد الطواف وبعد الصلوة في مهل \* وابي جوره من مكة الحرام  
 شاعت وجوههم من مشر شكل \* لا يصرون اذا ساروا سدا  
 عارشت مكة ونفاذوا على ان لا تدخل عليهم عامهم هذا قال صلى الله عليه وسلم هذا الهائف  
 سادع شيطان الاسنام يوشك ان يذله الله ان شاء الله فبينا هم كذلك اذ بعث الله رسولا من اعلى الجبل  
 صوتا يقول

شاعت وجوههم مال جاءوا سدا \* وخاب سعيهم ما قصر الهما  
 اتي قتلت عدو الله ملفة \* شيطان اسنامهم هذا ان طما  
 وقد ناهم رسول الله في نفر \* وكانهم محرم لا يفتكون دما

فقال صلى الله عليه وسلم اشيروا على ايها الناس انزوا ان اقبل الى صبال هؤلاء الكفار الذين  
 يريدون ان يصوتوا على ابنت ودراريم فان يقولوا كان الله عرو حلق قد قطع عيان المنكرين والا  
 تركاهم محروبي وفي رواية انزوا ان يعل درري هؤلاء الذين اهانوهم فقصيهم فان قدوا  
 قدوا وثورى محروبي وابي جيتو شك عفا طهها الله ام ترون ان تؤم ابنت من سداء  
 قال لما اقبل ابو بكر رضي الله عنه الله ورسوله ثم برسول الله حركت عامه اليه البيت لا تريد  
 قتل احد ولا حرب احد فتوجهوا بسبع سداء فقاموا فقال امضوا على اسم الله وروى  
 ان لقدا بن النضر رضي الله عنه قتل محمدا فقامه بدر بعد كلاء ابي بكر قال والله يا رسول  
 الله يقول لك كما قال سوامر ان ايتها اذهب استور بك دفاننا انا هاهنا فاصدقون واسكن  
 اذهب انت ورسولك فاني انا اذهب فقال صلى الله عليه وسلم فبروا على اسم الله وكان  
 انوهر يرضى الله عنه قول ما رأيت احد قط كالأكثر شاوره لا فحاجه من رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم امثال اقوله على رشاوهم في الامر فداروا حتى اذا كانوا من الطريق قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالغم موسع من رب من مكة في جبل فمرش فمادنا  
 فارس منهم عكرمة بن ابي جهل طامعة وهي مقدمة الجيش فوادان اليهم وفي رواية قال من  
 رجل يخرج جبا على غير طريقهم التي هم امسال رحل من أسير وهو خيرة بن عمر والا سلمى أ  
 يا رسول الله سلكهم طر فقاو عرا فخرجوا منه عدل شق عامهم وأصروا الى طريقهم  
 فقال لهم قولوا لا اله الا الله وتوب اليه فقالوا ديت فقال والله انما العدة اتي عرضت على ابي  
 اسير نيل دم قولوها وفي رواية فقال صلى الله عليه وسلم واسلكوا دلت العبي بين ظهري الخمس  
 بفتح الهمزة وسكون الميم واساد الحق اسم موضع يخرج على مهبط الخديفة من أسفل مكة





انه قال روى عن علي بن ابي طالب عليه السلام في حديثه قال لا تأخذوا حتى  
 رحوه وشكوا اليه العطش فانتزع من يدهم ان يجعلوه فيه من اجل حاجته  
 ابن الاعثم وقيل باحدين في حديث وقيل صابدة من خاله او حاد بن عباد وقيل البراء بن عازب  
 رضي الله عنه موضعه في الخبر وعنه ان الجميع معا ونوافي ذلك قال فواته ما زال يعجز  
 أي بنو المصطفى حتى صدر واعته أي رجوعه الى ابيه ورواههم وفي رواية في زل المصطفى  
 حتى اعترفوا بانهم حادوا على شفير النهر وفي البخاري عن ابي هريرة عن ابي عبد الله رضي الله عنه ما  
 اهل صلى الله عليه وسلم جلس على الخمر ثم دعا من فضض ودعا من صببه ثم اثم قال دعوه ساعة  
 فامروا انفسهم وركابهم حتى ارشخوا وعند غير البخاري في قوله في الحديث فامروا انفسهم  
 السهم فوضعه في الماء بكر الجميع ثم جعل ذلك كاه وفي حديث جابر عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال  
 عطش الناس يوم الحديبية ويدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ركوة بماء فاشربوا من الماء  
 الناس فحوا فقال ما لكم قالوا يا رسول الله يس عندنا من نساء ولا شرب الا ما في ركوة  
 موضعه بيده في الركوة فجعل الماء يورس بين اصابعه فاشربوا من الماء فاشربوا  
 وتوسلوا جميعا من حساب بينهم ما يأتون وقع في ركة بين ركة فركوة فركوة فركوة فركوة  
 وقد أخرج الامام احمد عن حار رضي الله عنه المصنفون في جمل بلادهم في شيء من يوم  
 في القوم معهم فصبه صلى الله عليه وسلم في قدح ثم نوضا فحس الوضوء ثم صرف يرك  
 القدح وتزاحم الناس عليه فقال عيسى بن مسكين فوضع كفه في القدح ثم قال اسفوا الوضوء فقال  
 وقد رأيت العيون عيون الماء تنزع من بين اصابعه فاشربوا من الماء فاشربوا  
 من تصرف الرواة ووقع في بعض الروايات انهم توفوا وشربوا وسقوا واهلهم وملاوا قروهم  
 قبل كم كنتم قالوا كرامة انكم انما كنتم اهل الماء فاشربوا وفي حديث يدين حار رضي  
 الله عنه اهل اصابعهم مطر بالحديبية فكان ذلك وقع بعد انصتبه الى كورين والله اعلم وفي هذا  
 الخبر من طاهره وميمه بركة صلاحه ومنسب اليه صلى الله عليه وسلم فيمنحهم كذا لئلا جاءهم  
 يدين بن ورقان بن عمرو بن ربيعة الخزاعي في قروهم خزاعة فوكان ذلك قبل الاسلام فانه  
 انهم قام القح رضي الله عنه وكانت خزاعة هبة نصح النبي صلى الله عليه وسلم وقد تم ابي  
 ما شتم في الحاديثة كانوا اعداء واهل خزاعة فمردلاني الاسلام قال بديل لابي صلى الله عليه  
 وسلم عورت أي اهل من المدينة ولا صلاح معك فقال لم تجئ لي فقال فكمكم أبو بكر رضي  
 الله عنه قال لبيد بل انا اتيهم ولا قومي ثم لم يترك كعب بن زريق وعامر بن ابي اعداد  
 ميا الحديبية ومعهم بعد المطايل والعدو جمع عائد وهي الشاقة ذات اللين وانما قيل  
 الاموات التي معها اهلها يريد اهلهم حروا معهم يدوان اذا اناس من الانبياء ورواها ابيها  
 ولا رجوعوا حتى يمتنعوا أو كيد للامم من السامع من الاطفال والاراد انهم خرجوا بديانهم  
 وأولادهم لا راد طول المقام ان دعا اليه الامر ليكون أدعى الى عدم امراره وخص كعب بن

لؤى وهامر بن لؤى لحوغ أنساب قریش الذين بمكة أحس اليهم ما بقي من قریش بمواساة  
 ابن لؤى وبسوء عوف بن لؤى وهم قریش السطاح ولم يكن بمكة منهم أحد وحدثت قریش  
 الطواغر لذيهم أنهم بسوءتين غالب وبخار بسوءهم وقوله أحد ادعياء الجذبة قال الحافظ  
 ابن عسقلان في تاريخه كان سباميا كثيرة وإن قریشا سبوا إلى أنزل عليهم ما فاهد اعطش  
 المشركون وقد جاء التهم بحدائق من عروضة الزبير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجينا  
 ليدل النمل نجى لقتال أحد وادعوا كجنا معتمر بن واثق قریشا فذهبكم الحرب أي أصدفت  
 قوتهم وأهزتهم وأضعت أموالهم وأسرقتهم من شأوا فملا دثمت أي جعلت دثمت وبيهم مدة  
 ترك الحرب فلم يوتجوا يتيقروا من أناس من كفار العرب وغيرهم من أظهر أي أظهر أرائه  
 تعالى ديني بحيث يدخله الناس ويدعوني فيما يحب به فان شأوا الحول فماد حل بسبه  
 الناس بعدوا ولا أي وألم الله رفقه رجوا سبي لحيم وشذ الميم السهمية تعنى اسراحو من  
 القتال وفي رواية فان ظهر الناس على قتل الله في غوث وفي رواية وان لم يسهلوا فالتوا  
 ومهم قوة وانما رد الأمر مع الله جازم من الله تعالى بغيره ويظهره لوعده الله تعالى له  
 بذلك على طريق التلويح الحصر وفرص الأمر على موعده ثم قال وانهم أتوا فوالله  
 بعسى يده لا فالتهم على أمرى هذا حتى كفروا الفتى وهي صفحة الفتى كنى بذلك عن  
 القتل أي حتى أموت وأفي مفرق في قمرى وقيل المراد به يقال حتى يثرد وحده في مقاتلتهم  
 والمعنى إلى من اتقوا الله والحول من مقتضى مقاتلتهم عن ديهلوا مردد فكيف  
 لا أقالهم عن دينه مع كثرة المسلمين وادعائهم في نصر دين الله ولبه ذنب الله أمره  
 هذا نصر يصح بما كان عليه صلى الله عليه وسلم من اتقوا الثبات في تعبد حكم الله وتباعد  
 أمره والندب إلى صلة الرحم والأقارب على من كان من أهله وبذل الصلوة للقراءة بل يدل  
 سألهم من متقول أدب له فقال ارزاق في شرم الحواشي وفي هذا حوار استصاح بعض  
 المعاهديين وأهل الدعوة ادات اقراش في فقههم وشهدت الفخرية بدينهم أهل  
 الإسلام على غيرهم ولو كانوا من أهل دينهم ويستفاد منه حوار استصاح بعض مالوك الرد  
 استطهارة على غيرهم ولا بعد ذلك من والاء اسكفار ولا من موادة اعداء الله بل من قبل  
 استجداهم وتلويح شوكهم وادعائهم فيهم به بعض ولا يلزم من ذلك حوار الاستعانة  
 بالشركيين على الاخلاق انتهى ودين من ورفقه كل سنة وقومه وأسبى يوم الشيخ عمر الطهران  
 وشهد حينا واطاع وتوكل وكان من كبار مشايخ الشيخ وفيه اسلم قبل الفتح وهل أبي منده  
 وأبو نعيم اسلم فديما ودهله كان بكم اسلامه واشتهر وهو الاوّل وحررة قبيلة من الاندلس انطلق  
 بديل مع من معه من قومه حتى أتى قریشا فقال باسمهم هذا بديل وأصحابه وأما بديل  
 شيخهم وكما تسمونهم عن حرف واحد في أي بديل اسم لا يشخبر فيه فقال اياك فديما كم  
 من عند هذا الرجل يعني اسي صلى الله عليه وسلم ومعناه يقول قولاً لا شئتم به رده عنكم

[illegible]

مما لاقته من أبي بكر رضي الله عنه في سب عرو وقطاعه أقام عرودة وهو صنفه امام امرأة  
 فقير المروءة وعادة العرب انهم يقولون عرودة من هذا محمد وادعاهم منه خلوصه خاف  
 النبي صلى الله عليه وسلم ولا باقى أنه يعرفه وله عليه السلام كما يقولون قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 هذا أبو بكر بن أبي قحافة فقال عرودة مخاطباً بالأنبياء ~~هـ~~ رأيت في نفسي سيدة وكانت عادة  
 العرب الخلف بذلك لولا يدلت عرودة أن كقولهم لا يجنبوا لك هـ هـ ما أي جعلت هـ هـ  
 الحائض عن شتى حراه ليدل أني كنت أحسن إلى ما قال الزهري أن البدل المذكورة هي  
 أن عرودة كل تحمل دية فأعانه بها أبو بكر رضي الله عنه بعون حسن وفي رواية أعانه  
 عشرين فلانهم وكان عرودة بعد ثلاثين والثلاث وجعل عرودة في مسعود يكلم النبي صلى الله  
 عليه وسلم فمكاهم أنكم بكمه أحد بطيئته صلى الله عليه وسلم وكانت ثلاث عادة العرب وكان  
 العبد من شدة عرودة وهو الذي في وهو ابن أخى عرودة من مسعود فمكاه على رأس النبي  
 صلى الله عليه وسلم ومعه السيف بصد الحراسة وعليه عرودة قال عرودة في ربيع الربيع  
 لما رأى عرودة من مسعود ليس له منة وجعل على رأسه عرودة يسكن من عرودة وقام على  
 رأس النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ ابن حجر عرودة في حو الشيام على رأس الأمير السيف  
 له صد الحراسة وتعهدها من زحيفه أهدى ولا يه أرضه الهسي من انعام على رأس الجاني لأن  
 محله ما دأكر على وجه العظمة واسكن أكبر مكان العبرة كلما هوى عرودة من مسعود يده إلى  
 حبة التي صلى الله عليه وسلم لم ضرب يده بهل السيف وهو يكوب أسفل القرباب من حصة  
 أو غيرها وهو من المعيرة ديت اجلاله وأعطيه ما لا ينبغي صلى الله عليه وسلم وكان يقول عرودة  
 أخريدك عن علي فمرسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسعي بشرك أن يسعي فيقول  
 عرودة أظنك وأعطيتك وقد كانت عادة العرب أن يكون الرجل لحية من كاهه ولاسه  
 عند اللطفة يريدون بدت الحية والتواء في في الغلاب اعما يصنع ذلك الطير بالظفر  
 من عماري عرودة له طمته في قومه أنه يطير لاني صلى الله عليه وسلم وما علم حينئذ أنه  
 لا نظير له في قومه فلما كان المغيرة رضي الله عنه يبعثه لكان صلى الله عليه وسلم  
 بعثي أي هـ هـ وليد ويكث امرؤة فلا يؤاحده بغيره ولا يبعه فقالوا تأباه واقومه  
 والمغيرة كبعه لما تكررت من المغيرة رفع عرودة رأسه وقال من هذا وفي رواية  
 لما أكثر المغيرة مما يشترع عرودة غضب وقال لبت شعري من هذا الذي قد أداني من بين  
 أصحابنا والله لا أحب فيكم إلا من هـ هـ ولا أنتم تعرفونهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له  
 عرودة من هذا محمد فقال هذا ابن أخيك شامة وفي رواية هذا المغيرة بن شامة فلما عرف  
 أنه ابن أخيه قال أي عرودة أنت أسعى في غدرك وفي رواية والله ما علمت يدي من  
 عذرك وفي رواية عرودة العداوة في قيف وفي رواية وهو غلب سواتك إلا بالأمس  
 هـ هـ أن الاختلاف من تصرف الرواة وأنه قال ذلك كما ويعني عرودة ما كان من

أخبرنا قبل إسلامه عليه السلام في الجاهلية ثلاثة عشر من نقباء بني ميثم خرجوا إلى مواسم  
 ملك مصر بهذا بأحسن الأهم وأعظمهم وقصيرا فبيرة لانه لم يكن من رسلهم بل من ادخلهم  
 فافترسهم ولم يوايه أحد منهم فلما كانوا بعض الطريق نزلوا الحمر وما وافوا ثوب المعبر  
 فقتلهم كلهم وأخذوا أموالهم ثم جاءوا إلى المدينة فأنتم فقال أبو بكر رضي الله عنه ما فعل المال الكبير  
 الذين كانوا هؤلاء منكم وحيث ما سلامهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحسن أو يبري  
 رأيه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألم أتاكم بالسلامة فأنتم لم تأخذوا مني شيئا في أي  
 لا أفرص له سكرية أحد عذرا لانه لا يجد أحد منكم ما عذر حال الأمن لا الرفقة  
 يصطبه ون على الأمانة وهي تؤتى إلى أهله اسمها كان أو كافر أو عاتل أم والله بالمخارطة  
 والله ان فعله صلى الله عليه وسلم رزق المال في يد لا يمكن اسلام قومه بيرة ايم أموا هم وقبل  
 انه لما فعل ذلك كان مثلهم حربا وانما ربي اذا أنفك ل الطريق لم يصح وهو أحد وجهين  
 بشاغبة ملغ ثقبعا ما هذه المعبرة من قتل أصحابه وأخذ أموالهم فتباح لهم نقاب القتال وهو  
 ملك والاحلاف رطاف بيرة حتى همهم وقت معود حتى أخذوا منه دية ثلاثة عشر رقرا  
 واصططوا وقيل ان قروية بن معدان من مهاجرة بني ميثم بل عم أبيه ولا تفر في ذلك هم الاب  
 عم عبد العزب وابيغرة بن شمة رضي الله عنه كان من دهاقا حرب أحص في الاسلام ثمانين  
 امرأ قويرة ثمانية وقيل أم امرأته عروية بن معدان من أصحاب النبي صلى الله  
 عليه وسلم بعد ما قال خبر حدث احديس والله ما نكحتم يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة  
 الا وقعت في كفر رجل منهم وذلك ما ووجه وحده نتر كذا أمرهم بأمر اندرو وأمره  
 أي أمره إلى الله وادانوسا كذا وادانوسا على وصيته وادانوسا أصواتهم عنده  
 وما يجدون ان طر الله تطيبه له فكاف في معاهم ذلك رذائله من رارهم مكاهم قالوا لسان  
 اذال من تحبه ما الحنة وعظمه جدا طميط كيف تان ما أدرت عنه وتسلطه له دوة  
 دل هم أشد غباها أي تغلبوا وتكاه وبدينه من هذه الثباين التي تسمى فاضل العز  
 الرحم فرجع عروية إلى أصحابه قتل أي قومه فواقه امرو وعط على المارل وودت على نصر  
 كسرى والجاني والله رأيت مدكاظ بطعه أصحابه بطم أصحاب محمد محمد والله  
 ما نكح جماعة الا وقعت في كفر رجل منهم وديت ما ووجه وحده وادانوسا أمرهم بأمر اندرو وأمره  
 وادانوسا كذا وادانوسا على وصيته وادانوسا أصواتهم وادانوسا وادانوسا  
 خفصوا أصواتهم عدا جلالا روفيرا وما يجدون اسطراية تطيبه له دوة قد عرس عليكم  
 حطة رند فاقبوا قودرا ت قود لا يساونه شيئا اندام واراياكم وفي رواية تفصل عروية  
 أي قومه قد رأيت الملوك ما رأيت من محمد وهو عاك وفاد رأيت الهدي معكوه وما أراكم  
 الا متصبيكم فارعة وهذا دليل على خوة عفا وطيبه ما كان عليه الصفاة من المباشرة  
 في تطيبه صلى الله عليه وسلم وتوبيره ومراعاة أمورهم ورضع من حفا عليه بقول أو فعل

وانبأنا نأمره فلم يسمع أقوم فله عر ودمس - وودوا رعههم من الصلح ما عرفه وودس  
تدعه الى اطراف فقال رحن من س كانه - حتى الخليس بن علفه ولا يعرف له اسلام وكان  
سيد الاحابيش أي اقبال التي تخمعت من غير قر بش دهوق آتة يعني النبي صلى الله عليه  
وسلم أي أذهب الله وقالوا الله فلما اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم هذا فلان وهو من قوم يعطون ابنتي التي تهدي للحر  
فاحنو أي أثير وهاهنا واحدة منهم روفهاو يتفقون أم - لم لا يريدون حره فيهم على  
دخولهم - لاكم هم دعوها واسدله الناس يدون بالعمرة ما رأى الخليس ذلك قال  
متبعه - انه ان الله ما دعي هؤلاء أن يصعدوا أي بمواعن ايت وفي رواية قال أبي الله أن  
تخرج لهم وجذام وكنته توجير ويخرج من هذا المطاب وفي رواية ما رأى اهدى - يبل عليه  
من مرض الوادي سلاله وقتل من عن محله رحيم ولم يسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وحاء عندا لما كم أنه صاح وهو على بعد فقال هاكفت فر يش ورب المكه ان أقوم اما  
أنوا صهار فقال صلى الله عليه وسلم أحل يا حاسي كما نه قال السبط ابن حجر - من على أخطابه  
على بعد ولم يسل اليه - فحباب الرواين لما رجع الى أصحابه قال رأيت البرد قد قذفت  
وأشهرت فما أرى أن يصعدوا عن أبيه قد لوله الخليس اعماأت أعرفني لا علم بك فغضب عذرا  
ذلك وقال ما مشرف فر يش والله على هذا جاءها أكم ولا على هذا جاءها أكم أي صعدت  
الله من حاتم نطه الله والذي نفس الخليس بيده التي بين يدي محمد ورجلته أولا - من الأحابيش  
شيرة رجل واحد وقالوا له اكرم عابا ليس حتى بأحد لا فقه - ام رضى به وفي نسخة ذابل  
على أن كثير من البشر كين كفو - مطوب حرما الاحرام والحرمون كروى على من صعد من  
ذلك تسكاهم بقا - دس اراهم عا - الاسلام فامر على - هم قال له مكر من جفص من روى  
طاهر بن زوى ولم يدكره أحد في الحديث ان ابن حبان عا - دكره بلفظ بيان له محبة وهو يكسر  
الميم ويسكون الدكاف وقت اراه به هار ي قال دعوى ته فلما اشرف عليهم قال النبي صلى الله  
عليه وسلم هذا مكر وهو رجل مكر وفي رواية تغادر قال السبط ابن حجر - من ذلك معجبهم  
وصفه - فهو رجع أنه لم يسمع منه في قصة الحديث خورطاهر بل وهما - ايت من اختلاف ذلك كما  
سبأني من كلامه في قصة أي حدث الى أرا - في مغارى الوافد في عروقة بدرأت عنه من  
ر بعة قال قرش كبر من مكره وسوكة - تخلفه لا يأمههم على درار - او ذلك أن  
جفص بن ارحيف كان له وفد حتى عا - له رجل من سى كرم كناية بدم لهم كافي فر يش  
ذ كاهت قرش في ذلك ثم اسطهروا - اكر - بعد ذلك على عامر بن يزيد - يبي بكر عره  
فقتله فمهرت من ذلك كناية في سامة وقعة - بدرأت - مكره وهو ما باله - وذكروا  
الوافد أيضا أن مكر - أرا - بيت الخليس بالحرمية فخرج في ح - ير وحلا فأخذهم محمد  
ابن - لقة وهو على الحرم وادخل - مكر فمكثت على الله عليه وسلم لم أشار الى ذلك من قال وهو





ودار رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكتب له كتابا الى اشراف قريش يخبرهم به لم  
 ان الزرار هذا البيت وخطه الحرمته وامرا اتي صلى الله عليه وسلم عثمان ابياقي رجلا  
 مابين مسعفين بكمه وذا مؤمنات من نضرة فأتها وداخل عليهم ويشيرهم بالفتح ويخبرهم  
 ان الله وشيئا أي قريب أن يظهر دية عكة حتى لا يبعثيهم بالايام فخرج عثمان رضي  
 الله عنه ودخل مكة ومعه عشرة من اصحابه رضي الله عنهم ودرا التي صلى الله عليه وسلم ابر وروا  
 اهاهم ولم يدكروا اسماءهم ففقه قبل أن يدخل مكة ابا من سعيد بن العاص واسم به ذلك  
 رضي الله عنه وكان ابن عم عثمان رضي الله عنه فأجابه حتى يبلغ رسالة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ورجعه بين يديه فجاء الى عطاء فقرأ في صلته من عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما أورد له وهو من قريش عليه وتقولون ان محمد الا بدحاها عا ان الله لما فرغ عثمان رضي الله  
 عنه من رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا له ان شئت أب تطوف بالبيت طبع قال  
 ما كنت لأفعل حتى يطوف به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال المليون للرسول مع النبي  
 صلى الله عليه وسلم فجلس عثمان الى البيت فطاف به دوا فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما طاف بالبيت حتى يحس محصور من طوافي من رسول الله وهو جالس ايه قال ذلك  
 ما به الا بطواف بالكمه حتى يطوف بمكة كذا وكذا سنة فخرج عثمان وقيل له  
 في ذلك أي قالوا له طفت بالبيت فقال والذي نفسي بيده لو كنت مامعتمرا كذا وكذا سنة  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم مقيم بالحكمة بنية طفت حتى يطوف رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم واحببت فريش عثمان عندها ذلة أم وشايع اناس امهم قبل بوه هو  
 واشرقة يس معه ومع ذلك الطير اتي صلى الله عليه وسلم فقال عند بلوعد ذلك لا يرح حتى  
 ساجراهم أي فأتاهم ودار رسول الله صلى الله عليه وسلم اناس الى ابيه وأمرهم من  
 الخطاب رضي الله عنه أب جادى اناس الى البيعة قال سائس الا كور رضي الله عنه ما بعناه  
 وبيعة اناس على عدم انفرادهم ارا الفخ واما الشهادة وفي رواية ببيعة على الموت واما  
 من حسن قتل عنه ان رضي الله عنه محبة قابل كلب بالاشاعة ومع عثمان النبي صلى الله عليه وسلم  
 أي على تدبير حياته وفي ثلاث اشربة صلى الله عليه وسلم الى أن عثمان لم يقتل وانما هو  
 بايه مع انهم لاجل أحدنا عنه ان رضي الله عنه حرا على طاهر ذلك ارشاعة فتناوذة وبيعة  
 لا وقت تقوم موضع يده النبي على يده اليسرى وقال اللهم هذه عن عثمان طاعة في حاجته وحاجة  
 رسوله ولي عطاء عثمان ذهب في حاجته ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجته  
 بذلك الا لاه عم عدم محبة القول له ووجه عثمان طاعة عثمان رضي الله عنه بايعه من محبة لا  
 لانا فضيلة وقد اشكر الى امتناع عثمان رضي الله عنه من اطراف الى مبايعة النبي صلى الله

عليه وسلم صاحب الهمة ومال  
 وأنى أطوف بالبيت ادلم يدركه الى الذي وناه

خبرته منه بيعة وضوان يدمس نبيه بضاء  
أديب عنه تصاعفت الأعمال بالترك جذا الأدياء

و يروي أن قريشا بنت إلى عبد الله بن أبي بن سلول أن أحببت أن تدخل فطوف بالبيت  
فأفعل فقال له ابنه عبد الله وهو المسمى بالحباب كما تقدم رضى الله عنه يا أبا عبد كرك الله أن  
تدخل فحناني كل موطن فطوف ولم يطع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني حينئذ وقال لا أطوف  
حتى يطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت البنية تحت شجرة هائلة من أشجار البصر  
وتسمى بعة الرضوان يقول الله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة وقال  
صلى الله عليه وسلم لا يدخل الثأر أحد بايع تحت تلك الشجرة فوكلوا ألفا وأرهمائة كما تقدم  
وجاءه صلى الله عليه وسلم قال أيها الناس إن الله قد غفر لأهل بدر والحديبية وأول من بايعه  
صلى الله عليه وسلم سنان بن سنان الأسدي وقيل له أبو سنان أخو عكرمة بن عكرمة رضى الله  
عنه ما ولما بايعه رضى الله عنه قال أبا عبد الله على سانيءة لك قال وما لي نفسي قال اضربني في يدي  
يدك حتى يظورك الله أو أقتل وصار الناس فويوسا بهن على ما بايعه صلى الله عليه وسلم وقيل أول  
من بايعه عبد الله بن عمر رضى الله عنه ما من إلا سكور عرضي الله عنه وقيل إن  
سنة رضى الله عنه أربع ثلاث مرتات أول الناس ووسط الناس وآخر الناس بأمره صلى الله  
عليه وسلم في أثناء بقراته أنه قد قول سلمة له قد بايعت فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأيا ذلك لا يكون له في ذلك مصيبة لانه أواد أن يكون كذبة لعلمه شجاعا وهو رآه  
في الإسلا وبشره في أشبال وصار عبد الله بن عمر رضى الله عنه أبايع مرتين وقد قيل  
في سبب من قال قوله تعالى لا تغلوا فيه فتر الله ولا الشهور الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آتس  
بيت الحرام إلى قوله ولا تبغوا منكم شيئا فقام قوم أسدوكم عن الممجة الحرام أن تغدوا أن  
المسلمين ما قدوا عن البيت بالحديبية فمرهم بأس من المشركين يذوق العزة وشمال المسلمين  
فقدوا ولا يكادوا أحكامهم أي لا تصدوا هؤلاء بهما را أسدوكم أي أحكامهم وكان محمد بن  
مسلمة رضى الله عنه على حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فذنت قرش أوهمين حسين  
رحلا عامهم مكررين حفص الذي قال به صلى الله عليه وسلم لم انه رجل غادر بطونوا مكر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم رماه أبى بصير وامهم أحدا أو يجذو امهم عزة أي علة فاحدهم  
محمد بن مساة الامكر فاني هم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبسوا وابع قريشا حارس أحكامهم  
فجمعهم حتى رموا المسلمين بالنبل والجمار وقيل من المسلمين بن زعيم منهم قاتلوا المسلمين  
منهم أنى عشر رحلا ولما علمت قريش هذه البينة فبروا وأشار أهل الرأي منهم بالصالح على أن  
يرجعوا ويغدون فابل بة قيم ثلاثه صلاح أراكب السبوف في القرب واقوس به فذنت  
قريش سهل بن عمرو الهامري ومعه حويط بن عبد الله بن عمرو وقيل إن إرسال  
سهل كان مرتين جا ورجع إليهم ثم رجع إلى أنى صلى الله عليه وسلم ولما أقبل سهل قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم أراد ان يوفى له ما حجبته من اهل نازيا وطالت امر حجة بني مويين  
 ابي صلى الله عليه وسلم ومن حجة ذلك ان ابي صلى الله عليه وسلم لم يزل لم يخلوا بين  
 النبي فخطوفه فقال له هيل والله لا تخذل العرب انا احدث ما خطة أي بالثقة ولا كراه  
 ولكن ذلك اهام القادر ثم تم الامر على الصلح على تركه القتال وأبى يوسف الحرب بينهم عشر  
 سنين وأرباعهم بعضهم بعضا وأبى يرجع عنهم عامهم هذا وفي العام التالي ويحلون له مسكة  
 ثلاثة ايام وأن لا يذبحوا الا باليوفي في مرم او بشرط مبدل على النبي صلى الله عليه وسلم  
 شروطها ما قل لا يذبح ما رجل وان كان على دينك الا ردته السا وفي هذا شرط انما  
 ذكره عند كتابه اسكت كتابي فلما تم الامر ولم يالاكت كتابا استجاب وبصر من  
 الحجاب فأتى انكر رضى الله عنه فقال يا أنكر أليس هو رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قل له لست به لست قال لي قال فسلام على النبي الذي صلى الله عليه وسلم في دينه  
 فقال أبو بكر رضى الله عنه يا عمر ارم عرره أي ركبته وفي رواية فإله أي بالرحمن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى رضى الله عنه وهو ما مر في نسخة أخرى عرره حتى تموت أي أنهم  
 أنه رسول الله فقال عمر وأبى أنه رسول الله ثم أتى عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال له من قال لا في بكره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والله ورسوله وان أخاف  
 امره وان يضيقني الله ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى من خولة رضى الله عنه امره  
 أن يكتب بينهم فقال لهم ابن عمر وكتب له من عملك على أو عثمان عمل في الله عنه ما  
 وكان ذلك من وجع عثمان رضى الله عنه على من روي أن امرأته صلى الله عليه وسلم عليها  
 كرم الله وجهه فقال كتب بين الله الرحمن الرحيم فقال سهل بن عمر لا أعرف من أي  
 الرحمن الرحيم ولكن اكتب باسم الله الرحمن الرحيم من لا يرشأ كانت لكم فقال المسلمون والله  
 لا نكتبكم وانما كتب بين الله الرحمن الرحيم ومن لا يكون ثم أسكنهم النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقال كتب بين الله الرحمن الرحيم ثم قال صلى الله عليه وسلم من رضى الله عنه اكتب هذا ما صالح عليه  
 محمد رسول الله سهل بن عمر ودهال سهل بن عمر ولوثهم أتى رسول الله لم أقاتل ولم يذبح  
 عن الدنيا ولكن صكت باسمك واسم أمي وفي رواية لم أعلم أنك رسول الله صاقتك  
 ولما صاقتك أصرع عن اسمك واسم أمي محمد بن عبد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من رضى الله عنه اسم رسول الله فقال علي رضى الله عنه ما بالذي سمعوه وفي رواية والله  
 لا أسمعك أنت اقاتل ربه فأراه اياه في عذر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اكتب هذا  
 ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهل بن عمر وقال ان رسول الله وان كرهت في محمد بن عبد الله  
 ابن عبد المطلب ففعل علي رضى الله عنه بكى وفي أن يكتب الا محمد رسول الله فقال صلى الله  
 عليه وسلم اكتب في كتابي ما نزلني من الوحي وما أوتيت من الوحي وما أوتيت من الوحي وما أوتيت من الوحي  
 واعلامه وتوحيه الله ردا ما يقع بيني وبينه ما أوتيت من الوحي وما أوتيت من الوحي وما أوتيت من الوحي

بينهما المصالحه الى رأس الحول لما كتب الكتاب هذا ما خرج عنه أمير المؤمنين علي بن أبي  
طالب معاوية بن أبي سفيان فقال عمرو بن العاص وكأ أحد الخد كمن وكمن من جهة معاوية  
لا يكتب أمير المؤمنين وأول معاوية أيضا رضي الله عنه وعمر بن العاص يقول لا يكتب  
أبا علي أمير المؤمنين لو كتب أعلم بأب علي أمير المؤمنين فقلت له فأسأل أقوت أنه  
أمير المؤمنين ثم ألقاه ولم يكن يكتب عن أبي طالب وسمح أمير المؤمنين فقال أصعب علي  
رضي الله عنه أهلي يا أمير المؤمنين لا تمنع اسم امرأة المؤمنين بل ان يكون لها زوجة وان لم يمنع  
منهم وقال للكتاب انجحه فتمت كقول أبي علي رضي الله عنه وسلم له في الحديثية ثلاث مثله  
توطينه وأنت مشهور وقال الله أكبره ثلاثه رواه ان لكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوم الحديثية فقالوا أنت رسول الله ولا شريك لك الا كتب اسمك محمد بن عبد الله فقال  
له عمرو بن العاص رضي الله عنه سبحان الله أنت ما انك تشار ووقع بينهم ازارع في ذلك حتى تمت  
الكتابة على عدم ذكر أمير المؤمنين وطهره في قول أبي علي رضي الله عنه وسلم له في الحديثية  
عنه ان لا مثله الا عظيم وأنت مشهور ولما ألقى علي رضي الله عنه يوم الحديثية أب يكتب الا  
رسول الله ووقعه على ذلك بعض الحاضرين من المسلمين منهم أسيد بن حصير ومحمد بن عتبة  
رضي الله عنه ما أحاديثه في رضي الله عنه ومنعاه أب يكتب الا محمد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ولم يوافق فيه من بينهم ومنع المسلمون وارتفعت الأصوات وحدثوا فلولوا لا على  
هذه الحديثية في ذلك جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخضعهم ويوحى اليه اللهم ان اسكنوا في  
أمر علي رضي الله عنه أن يكتب محمد بن عبد الله يكتب وقيل أمر محمد بن مسلمة رضي الله عنه  
بكتابة والحق أن الذي كتبه عمرو بن العاص في ذلك الكتاب لان سهلا قال يكون هذا  
الكتاب في في يكتب محمد بن مسلمة فيكون هذا الحديث وجاء في بعض الروايات ثم أحد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب له كتاب فكتبه لهم بطاهره وقال ان الذي  
صلى الله عليه وسلم كتب به يوم الحديسة معجزة له مع أنه لا يعرف أن يكتب وحري على ذلك  
أبو لويد الباسي ان الذي كتبه عليه السلام في كتابه وقالوا ان هذا اسمك فافترس  
وأطرحه واستظهر عليهم بأهله في القرآن وهو قوله تعالى وما كنت تتبين من  
كتاب ولا تحطه بيمينك بأهله ان في مقابلة ما في رواد افترس وتسل تخفق أمه أما بعد  
افترس و بعد ان تخفق أمته وتفر رتبته في معجزته ولا مانع أن يعرف ان كتابه من غيرهم  
معجزة أخرى ولا يخبر به ذلك عن كونه أميا والجمهور على أن الروايات التي فيها أحد الكتاب  
بعدمه يكتب معجزة علي بن أبي طالب أن يكتب الكتاب وقوله يده من خلقه بأحد وليس متعدها  
بقوله كتب قال العلماء واهمهم أبي علي رضي الله عنه وسلم على عدم كتابة اسم الله الرحمن الرحيم  
وكتب اسم الله وكتبوا واهمهم في محمد بن عبد الله وركب كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الحاصلة يا صلح اني اطاع الله بيه صلى الله عليه وسلم عليها ووجب المسلمين عليها حتى منجرو

وَنُشْرُوا مِنْ ذَلِكَ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ فِي الْقَوْمِ رَأىَ الْجَمِيعَ مَا رَضِيَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَبْرَانِي، كَمَا هَدَيْتُكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ دَائِمٌ عِلْقُومُهُ وَمِنْكُمْ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيْهِ وَأَطَاعَهُ  
عَلَى بَعْضِ ذَلِكَ الْأَسْرَارِ الَّتِي تَرْتَبُ عَلَى ذَلِكَ كَمَا طَعِمَ عَلَى ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَا هُوَ حَقٌّ فِي ذَلِكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا وَفَّقَهُ إِلَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ مُجِيبُ الدَّعَاءِ  
شَيْئًا لَا يُوَسِّتُهُ فِي قَبْلِ أَنْ يَكْتُبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا كُنْتُ دَعَا أَكْثَرُ مِنْ  
فِي الْحَقِّ وَكَانَ فِيهِمْ رَأْيُ كُلِّ بَرٍّ وَرَسُولٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ رَبِّهِ وَنَهَادِ  
مُحَمَّدٌ وَاللَّهُ تَعَالَى لَا يَجْعَلُ لَكُمْ حِجْلَةً أَوْ أَحَدًا فِي شَاخِ الْأَشْجَارِ أَوْ أَرَادَ وَتَقَرَّرَ بِتَسْبِيحِ بْنِ عَمْرٍو فِي حَقِّ  
الْوَدَاعِ قَامَ عِنْدَ الْبَحْرِ فَرْتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَهَاجَرَهُ يَدُهُ وَدَعَا الْحَقَّ فِي رَأْيِهِ أَيْ أَنْظُرْ إِلَى هَذَا بِنِ عَمْرٍو يَنْتَبِطُّ مِنْ شَعْرِهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى رَأْيِهِ عَلَى عَيْنِهِ وَأَكْرَمَاتُ عَمْرٍو بِقُرْبِهِمْ وَالْحَقِّ بِبَعْضِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ أَيْ وَرَسُولَهُ أَيْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَدَمَتْ اللَّهُ الْهَيَّ هَذَا لِلْإِسْلَامِ مَعَهُ لَا مَقْدَرَةَ  
فِي عَمْرٍو كَأَنَّهُ مَعَهُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَعَدَمُ كُنَا رَسُولُ اللَّهِ فِي رَتَبِ عَمْرٍو مَا مَصْلُحَةُ رَأْيِ  
الْمَدِينَةِ وَمُطْلَقُوا أَنْ يَكْتُبَ بِهِ يَنْتَبِطُّ عَلَى كَيْفَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذَا وَفِي هَذَا فَحْشِدُ عَمْرٍو  
اللَّهُ دَعَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَوْسِمٌ عَلَى أَنْ تَخْلُوَ بَيْنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ فَطَوَّبَ بِهِ وَأَرَادَ بِِي صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَلَالَتِهِ أَوْ أَرَادَ بِكَ مَعَهُ بِرَأْيِهِ لَطِيفُ الْإِسْلَامِ عَلَى أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بَدَلُ الْهَادِيَةِ فِي ذَلِكَ الْعَلَمِ يُقَالُ سَبِيلُ اللَّهِ لَا تَخْلُوَ بَيْنَ الْبَيْتِ وَتَقَعُ فِيهِ رَأْيُ  
أَنَا أَنْ صَفَقْتُ وَكَرَرْتُ مِنْ لَمَامَةِ اللَّهِ لَمْ يَكْتُبَ إِلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَلِكَ وَهَذَا فِي عَمْرٍو  
أَنَّهُ لَا يَأْتِيهِ أَحَدٌ إِلَّا وَدَعَا إِلَيْهِ أَوْ كَمَا عَلَى دِيْنِهِ وَمِنْهُ فَرِيضَتُهُمْ فِي هَذَا بِرَأْيِهِ  
بِهِ وَبِهِ لَمْ يَكُنْ مِنْ حُدُثِ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنْ يَكْتُبَ إِلَيْكُمْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ أَرَادَ دَعَا إِلَيْهِ أَوْ يَكْتُبَ إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ مِمَّا يَدْعُو دَعَا إِلَيْهِمْ فَأَبَدَ اللَّهُ وَهُمْ جَاءَهُمْ إِلَيْهِمْ فَجَعَلَ اللَّهُ رَجُلًا وَمَحْرُجًا وَفِي  
رَوَايَةِ الْبُخَارِيِّ وَكَانَ فِيهَا شَرْطٌ مِمَّا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَا يَأْتِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا  
كَانَ فِي دِيْنِهِ إِلَّا وَدَعَا إِلَيْهِ أَوْ كَمَا عَلَى دِيْنِهِ أَوْ كَمَا عَلَى دِيْنِهِ أَوْ كَمَا عَلَى دِيْنِهِ  
وَأَشْوَاقُهُ فِي مِمَّا لَا يَكْتُبُ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ مِنَ الْمَدِينَةِ مَعَهُ  
سَعَى اللَّهُ كَيْفَ يَدْعُو إِلَيْهِمْ وَهُمْ جَاءَهُمْ كَمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ هَرَبُ الْحَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ وَأَبَى بِي خَضِرٌ وَهُوَ مِنْ عَمْرٍو وَمِنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ وَفِي رَوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَرْسُولُ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيْهِمْ وَلِلَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ مَنْ دَعَا  
إِلَيْهِمْ فَأَبَدَ اللَّهُ وَمِنْ جَاءَهُمْ لَيْسَ أَيْ وَدَعَا إِلَيْهِمْ فَجَعَلَ اللَّهُ رَجُلًا وَمَحْرُجًا وَفِي  
كُتَابِ الْبُخَارِيِّ وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَتَّى مَكَّةَ بِالْإِسْلَامِ  
الْإِسْلَامِ فِي الْفَرَسِ وَأَنْ لَا يَجْرَحَ مِنْ خَدِّهِمْ أَحَدًا أَوْ أَرَادَ أَنْ تَعْمُرَ وَأَنْ لَا تَعْمُرَ مِنْ أَسْمَاءِ







بدراخرج من بينهم ودخل في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد بدرا والمشاهد كلها وأما  
 أبو جندب فاجتمع له عاص كاتفقه وأول مشهده مع مكه ثم ان فرشا أرسلت عثمان بن  
 عفان رضي الله عنه ومعه ابوعبديعة الرضوان كانت قبة العلم واما السبب لما عثت لفرش  
 عليه وقد وقع في المواقب ما نهى اسامة عنه كانت بعد الصلح واما الكتاب الذي ذهب به  
 عثمان كرهته هذا الصلح الذي وقع به صلى الله عليه وسلم ولا يبين من عمر وحدثت لفرش  
 عثمان رضي الله عنه عاص صلى الله عليه وسلم لا قبل الحى ولا يجنى ما به ولا امر ع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلح ثم رده رجلا من المسلمين وهم أبو بكر وعمر  
 وعثمان وعلى وعبد الرحمن بن عوف ومعه من أبي وقاص وأبو عبد الله الجراح ومحمد بن  
 مسلمة رضي الله عنهم ومن المشركين حو بط بن عبد الله هري ومكر بن حفص وماتم  
 هذا الصلح لا بعد ثوب كثير من المسلمين فيه وما رواه الجراحون الا ان صلى الله عليه وسلم  
 وبدا له ان لا يوافق على ذلك اشروط لا سيما عمر رضي الله عنه ما أتى صلى الله عليه  
 وسلم وراجعته كثيرا كما تقدم ومن مراجعته أنه قال له أليس في الجنة مثل ما قال لي قال  
 على الحق وعدوه على الباطل قال لي قال أليس قلابا في الجنة ومثلاهم في النار قال لي قال  
 مسلم أعطى المدينة أى المطالة الدينية الحبيسة في دية اذا نزع ولم يحكم الله سبحانه له  
 التي صلى الله عليه وسلم انى رسول الله وبت أعصيه به وعصرى قلت أليس كنت  
 شعبة ثمانية أنى المنة طوف به أى للزوبانى رآه قال لي أنا أخبرتك انما أرى هذا العام  
 قال لي قال صلى الله عليه وسلم لا تأبى ومطوف به أى وكذبت الصحابة رضي الله عنهم لا كان  
 صلى الله عليه وسلم لم أحدهم به رأى انهم يدعون المسجد الحرام وطوفوا به بسبب  
 ووعدهم بذلك لما رأوا الصلح دخلهم من ذلك أمر عظيم حتى كادوا ان يركبوا ونهوا عنهم قال  
 عمر رضي الله عنه لقد حلى أمر عظيم وراحت النبي صلى الله عليه وسلم مراجعة مراجعته  
 منها اقط حتى قال لي أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه ان سمع يا سخطاب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول فقول نعم فبذلك من الشيطان لرحيم فعاتبني فودع الله من الشيطان  
 الرجيم وروى ابن عمر رضي الله عنهما انه قال صلى الله عليه وسلم انى الذى انشدنى أنى أردأ من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم رأى وما يورث عن الحق فرضى صلى الله عليه وسلم وأبى حتى قال يا عمر  
 ترا فى وضيت ونفى ورواية قال يا سخطاب انى رسول الله وان يضيعنى الله فرجع متعظا  
 فلم يصبر حتى حان بكر فقال يا أبو بكر أليس هذا منى الله حقا قال لي قال البساعلى الحق  
 وعدونا على الباطل قال لي قال لم أعطى المدينة في دية اذا انفصل أبو بكر أيها الرجل انه رسول  
 الله وليس بهى ربه سقتك بغرزة أى ركاكه أى تفارقته فوالله انه على الحق قال قلت  
 أبو بكر كان بعثت الناس أى أبيت مطوف به قال لي أنا أخبرتك انما أرى العام فأتى لا قال فأنك  
 أتيت ومطوف به أنا أخبرتك انما أرى انى صلى الله عليه وسلم ثم ان هذا الرواية مصرحة بان

انبأه لاني بكر كان هذا يانه شئى صلى الله عليه وسلم وقد تمت رويته صحه ما بذلك كل قبل  
 انبأه صلى الله عليه وسلم وكر الخ مع بان تلك المراجعة تكررت في لاني بكر ورحمه قبل  
 و بعد ذلك جواب اني بكر المواقى جواب اني صلى الله عليه وسلم عن ابنا بكر رضى الله عنه  
 اكمل الحان عا لما وأعردهم أحوال اني صلى الله عليه وسلم وأعلمهم بأمر ليس وشترهم  
 موافقة لما رضى الله تعالى به من الله ان الظاهره على عظيم صلوه بار عله وزيادته عرفاه  
 وروحه وور يادته في كل ذلك على غيره وروحه في اني بكر اني بكر استبكروا الصلح  
 المذكور وكذا على رأى عمر رضى الله عنه وعهم فلم يوافقهم أبو بكر رضى الله عنه بل كان قائم  
 على قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء في الهجرة قال ابن الله غنوه فمعه بمن ما لم يستفت  
 به خديجة اني صلى الله عليه وسلم لم يوافقهم كونه يصل الرحم ويحمل السك واليهين على ثوب  
 الحق وغير ذلك لما تشامت صانته ما من الا الله اني بكر ذلك في الاتهام والحالة فذكر اني بكر  
 وسعه فله عند عمر رضى الله عنه لم يوافقهم في ذلك أحد اياه صلى الله عليه وسلم أو قبله غير  
 الصديق واعيا له بعد سؤال الصفاق صلى الله عليه وسلم الشدة ما حصل لعمر رضى الله عنه  
 من ان يظفوا شقته في نصر الدين والذلال الكاكرين قال العلماء لم يكن سؤال عمر رضى الله عنه  
 وكلامه شكافي ليس حاشا رضى الله عنه في رواية ابن الصفاق أما قال له الرغز زه فانه  
 رسول الله قال عمر وأما أنهم أنه رسول الله من كان سؤاله طلبا لكتف ما حفي عليه من الصلوة  
 وحنا على الذلال الكاكرين وهو راى انه لم يعرف في حقه وأقرب في نصر الدين والذلال اب طيب  
 حتى ذلك قبل حوار الجاش في لم حتى طهر المهي وفي اني بكر قال عمر رضى الله عنه ومات  
 لذلك أجمالا وفي ابن الجاشي ركب أنصتني وأمره وأمنى وأعتق من الذي صعبت يومئذ  
 بحافة كادى الذي كلفت به غير رجون أن يكون غير أو بعد ان لو احدى عن ان عباس رضى  
 الله عنه ما قد أعزست بسبب لثارتها وميت دهرها وان عمر ذلك شوقه عن المادفة بالثقال  
 لا مروا كان بعد وراى جميع مصدره بل ما حور الاله محمد وانه ما توقف تطهر له الحكة  
 ونكشف عنه الشمة \* ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلح والانتهاذ وتوجه  
 بميل من حمرو ومن معه ان كتاب قام صلى الله عليه وسلم الى هديه بمحمرو ومن جملة من جمل كان  
 لاني بكر حبيب هري عه المساروب.. يومئذ ثم صار له صلى الله عليه وسلم وكان يضرب  
 في انما حصل صلى الله عليه وسلم وفي رأسه رذأي حلقه من فضة وقيل من ذهب وانما أذنه صلى  
 الله عليه وسلم في الهدى ليكون في ذنبه اغاطة للتركيب وكان فدمر هذا الجهد من الجاهلية  
 ودخل مكة وانتهى الى دار أبي جهل وخرج في أثره حمرون عتمة لا يصرى الى منها مكة أن  
 يعطوه حتى أمرهم بميل من حمرو بدعه ودهه وافية عدة ثياب فتمال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لولا ان يهيا في الهدى فمنا وفي مط قال لهم ميل من حمرون ان يريدوا فخرضوا على محمد  
 منهم الابل ما يهياهم كواهد الحبل والذ لا تعرضوا له فخرضوا ذلك عليه صلى الله

عليه وسلم أتى وقال لولم يكن هذا الحمل يهدي لكانت لسانته قد ذهبت إليه ونحوه وفرق الحجة  
وسلم بقية الهري عن أنفرا الذين حضروا الحديبية وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم بعث  
إلى مكة عشرة من يده مع سبعة رجل من أسلم وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم بعد فراغهم من  
الكتابة أمرهم بالنصر وحق ثلاث مرات فلم يقيمهم أحد من أسلم فمضى الله عنهم  
وهو شديد الغضب فاضطجع فبانت شاة يارسول الله قد أكلها ما بقي من الناس وقال لها  
هلاك الموت أمرتهم أن ينحروا ويحرقوا فلم يفعلوا وفي غلظة قلب عجايباً أم سلمة ألا ترى إلى  
الناس أمرهم بالامرة فلا يفعلونه قلت لهم انصرفوا أو اتقوا وحلوا أمرنا فلم يحسب أحد من  
الناس إلى ذلك وهم يسمعون كلامي وظنوا وجهي فقال يارسول الله لا أعلمهم ما هم قد  
دخلهم أمر عظيم مما أدخلت علي فبانت من المنعة في أمر الصلح ورجع عنهم بهير فثم أشارت  
إليه أن يخرج ولا يكلم أحد منهم ونحوه وهو يحاقق رأيه ففعل ذلك أي أخذ الحارثية وفعل  
هذه به وأهوى الحارثية إلى ابنه رافعة صوته سمع الله رآه أ كبر ثم دخل فبنته من أم ودعا  
بنجران الحارثية فلقى رأيه ورعى شعره على شجرة أخذها الناس ونحوه وأخذت أم عمرارة  
رضي الله عنها ما قالت عنه فبانت فبانت له لمرأى وتنفقه دماً وكانت يده صلى الله عليه  
وسلم التي تحرقها بالحديبية من بين يديه وأمره أن ينحروا حتى قاموا وحلوا وحلوا وحلوا  
عنهم يعني بمصالح حتى كادهم من هذا الأمر عام وراثة التخييل أقدمه صلى الله  
عليه وسلم وصح كان يحرقهم به دماً بالحديبية وهي في الحرم في قول مالك رضي الله عنه  
وبعضه في الحرم ونحوه في قول الشافعي رضي الله عنه وفي رواية أخرى  
صلى الله عليه وسلم أمر بالهدى فبانت المسلوبون إلى هذه الحارثية دماً أي مشرك قريش ففسده  
وأمر صلى الله عليه وسلم بنحوه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما حدثت بعد باعني البيت  
حدثت كما نحن إلى أولاده ففكر صلى الله عليه وسلم لم يده حيث حدثوه هي الحديبية وراثة  
أكثر فلا يباقي ما رواه ابن سعد عن جابر رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من هذه عشرة من يده لتخرج عنه عند لمرة مع رجل من أسلم وحدثت به عشرة من يده  
فأنت في الحرم حين أنهم عن السطاح ففكروا ففكرهم قال لرقائي وأهل  
المراة غير شعرة صلى الله عليه وسلم أي لانه أخذ المسلوب كما ذكرتم ويحتمل اسم أحدوا أكثره  
وأنت أخرج يديه في الحرم وقد جال وأصرأ خرون فقال صلى الله عليه وسلم يرحم الله  
الحلابة والواوادة فمير قال يرحم الله المحقر قالوا وانقصير بن قال وانقصير بن وفي رواية وقال  
في الرابعة وانقصير بن وانما توفى العصابة رضى الله عنهم بعد الأمر لا حتمال به لانه  
ولربما نزول الوحي بطل الأصح أو تخصيصه من أدبهم في دخول مكة ذلك الامام لا تمام  
بكمهم وصاغ ذلك لهم لانه من وقوع السبع ويحتمل أن صورة الخال أمهم فاستغفروا في  
الفكر والبالغة من أهل عند نفوسهم مع ظهور نفوسهم واعتقادهم بقدره على قضاء سكرهم

اعلم اولاً ان الامر المطلق لا يقتضي الفور ويحتمل مجوع عديد الامور لمجوعهم اريد بهم  
 انه صلى الله عليه وسلم امرهم بالخيل اخذاً لرحمة في حقهم وانه هو - بقر على الاحرام احرم  
 بالعرض حتى حق نفسه فاشارت اليه ام سلمة فخلل بيني هذا لاحتمال دفعه فصار اوهى دروا الى  
 دحل ما امرهم به اذ لم في غابة ينتظروهم اربطهم وسوق لهم في عزوة النخ من امره اهلهم بالنظر  
 في ربه ضار بابوا حتى شرب شربوا وفي رواية ام سلمة روى الله صلى الله عليه وسلم في امر المشورة  
 ومشاورة المرأة فاضله وقصلى ام سلمة رضى الله عنها وورعها ما حتى قال امام الحرمين لا علم  
 امرأة اشارت برأى فاصات الام سلمة قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري واستدرك عليه  
 بعضهم من شبيب في امر موسى عليه السلام والصلوة والسلام أي حين قالت يا أبت اسأله ان يخبر  
 من استأخرت القوي الاممي وفي نسخة بعد الرضوان دليل على فصل الصلاة الذي يابعدوا - ول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى فذكرني الله صلى الله عليه وسلم في المؤمنين اذ ايعوا لم تحت الشجرة الاية  
 وفي الصحاح عن جابر روى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم خديجة أتتم خير أهل  
 الارض وأخرح مسلم وغيره عن جابر روى الله عنه لا يدخل الدار من شهد بدرا ولا خديجة  
 وروى أحمد بن حنبل عن أنس بن مالك عن جابر روى الله عنه قال لما كانا بالذيعة قال صلى  
 الله عليه وسلم لا توفدوا نازلي بليل فلما كان بعد ذلك قال اوفدوا واسطعوا ولا يدخلكم قوم  
 بعدكم صاعكم ولا ذكركم وفي مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الدار أحد من أصحاب  
 الشجرة وقد فرح بعض الرافضة لعلمهم الله تعالى على عذره ان روى الله عنه انه لم يحضر هذه  
 البيعة كما انه لم يحضر عروبة بدر وأجيب بأن هذه البيعة إنما كانت لاجل دعاء أشاعوا وونه  
 وعينه اشاعوا لا مثاله امر الله ورسوله وبيع عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال هذه  
 عن عثمان ومروى بيده على الاخرى ولما رجع ما بيع كما قدم فهو من جهة من بايع بيعة الرضوان  
 فخر ارجع طاهر وأعدم حضوره عزوة بدر فكان الأمر لبي صلى الله عليه وسلم - لم لاجل  
 ترضى الله رفته روى الله عنه ارفد عنه صلى الله عليه وسلم من أهل بدر وضرب له بسهم معهم  
 هو ومعه ودون الدرير فخر ارجع طاهر ودل قوله لا يدخل الدار أحد من أصحاب الشجرة  
 انهم مشركون بدينه وأما قولهم العشرة المشركون بالخ فالحال انهم ذكروا بأصحابهم في حديث  
 واحد حديث قال أبو بصير في الحديث الى آخرهم قال ابن عبد البر ان في الخبر وات ما يدخل  
 سرا أو يقر من الا الحديبية حيث كانت بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزقاق لكن قال غيره الراجح  
 تقديم أحد على الحديبية وانما التي في عزوة بدر في الفصل وكانت اقامته صلى الله عليه وسلم  
 بالحديبية بصفة عشر يوماً وقيل عشر يوماً وقال بعضهم كانت بيعة غزوة هذه كلها مشهورة  
 وهذه اثم رجع صلى الله عليه وسلم الى المدينة وفي نفوس أصحابه روى الله عنهم حتى من عزم  
 التبع لبي كنوا لا يشكوب فيه فأمر الله تعالى سورة التوبة بمكة والمدينة بكنز الفهم  
 وقال ابن الحنفية روى وهو بصحة في اصحاب المعجزة وسكون الجيم ونوب بينهم ما ألف حبل



على ريد من مكة وفي لحار عن عمر رضى الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لقد أرت على سورة هي أحب الى مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ ان فتنا لك فتنا  
 حينا واختلف لسان في المراد من الفتح قال ابن عباس وأبى والرا من عاب برضى الله عنهم  
 انفتح الحديبية ووقع الصلح قال الحافظ ابن حجر ان الفتح في اللغة فتح العقب والصلح  
 كان مغلقا حتى فتحه الله وكان من أسان فتحه صد السلب عن البيت فكانت الصورة انطأه  
 سبيلهم إلى الجاهلية والهم ما التماس لاس الذي وقع معهم احفظ بعضهم من  
 غيرهم وأصح المسطون المشركين انقرأوا بطروهم على الاسلام حرة كاذب وكافوا  
 قبل ذلك لا يتكلمون به هم بذلك الاخفية فظهر من كان يحق اسلامه فدل المشركون من  
 حيث أرا دوا العرة وقهر ولعن حيث أرا دوا اعلىة هذاب كذا الما تقرب وطأ أبى  
 ينقأب الرسول والمؤمنون الى أهلهم أبدا أى حسبوا انهم لا يرجعون الى قلوبهم وقيل  
 انفتح المراد وفتح مكة فبرأت الوردة عندهم من الحديبية عذبة بشقة او غيره من سبب  
 الحق ووقعه ومعه من الغنم والدلالة على انقضاء الحرب به ولا يحق وفيه على قضياك  
 نصاء بداعي أهل مكة أن تذهب اليه وأصحابه فأنزل من الفتاح وهي الحكومة وفي  
 الصحيح من البراء رضى الله عنه قال قد توب أنتم السبع فتح مكة وقد كان فتحا وتبع بعد الفتح بيعة  
 الرنون قال الحافظ ابن حجر يعنى بفتح قوله تعالى يا فتنا لك فتحا مينا ووقعه من اختلاف  
 قديم والتحقق به يختلف باختلاف المراد من الآية فالمراد قوله تعالى يا فتنا لك فتحا مينا  
 مع الحديبية لما ترتب على انه لمع من الامم وفتح الحرب وتمكن من كان يحشى الدخول في  
 الاسلام والوصول الى المدينة معهم او تناسع الامر الى ان كمل الفتح أى فتح مكة وأما قوله  
 تعالى وأنهم فتحنا فرياد المراد به فتح خيبر على الصحيح لانها هي التي رفعت بها الغمام  
 الكثيرة للمسلمين قال تعالى ومقام كثيرة يا مدوحها وروى الامام أحمد وابوداود  
 والحاكم من حديث مجمع بن جارية الانصاري الاوسى رضى الله عنه قال شهد الحديبية فلما  
 انصرفنا بها وجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا قد كرا ع الغم وهو وضع امام  
 عاتاب وقد جمع الناس وقرأ عليهم ان افتح لك فتحا مينا فقال رجل يا رسول الله أوفى هو قال  
 أى ولدى يعنى بيده انه لفتح وعد ابن سعد لما روى ما حبر به عليه السلام قال لم يكن يا رسول  
 الله فلما ما حبر به لى هاء الامم وروى موسى بن عيسى والزهرى والبيهقي عن عروة بن الزبير  
 قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم راجعا فقال رجل من أصحابه ما هذا الفتح قال قد صدقنا في البيت  
 وصعدنا وناور صلى الله عليه وسلم رجلا من المؤمنين كاختر جالبيه فبلغه صلى الله عليه وسلم  
 قول ذلك الرجل فقال ناس الكلام بل هو أعظم لفتح قد رضى المشركون أبى يدهوكم بالراح  
 عن بلادهم ويسألونكم الفضة وبرءوا اليكم في الامم ولقد رأوا منكم ما كرهوا  
 وأطعواكم الله عليهم وردكم سالمين ما جورين وهو أعظم الفتح أسيتم يوم أحد ادفعه دون

ولا تلوون على أحد منكم ولا تأذواكم في أنفسكم يوم الاحد حادواكم من موتكم ومن  
 أذل منكم وذراعت الاصابه بلغت قلوب الخنجر وتطون بالله الطنونا قال المسلمون  
 صدق الله ورسوله هو أعظم النور والله يأمي الله ما كبراهما فكريه - ولا تستأله بالله  
 ومعه - وروى محمد بن - صور - ما نادى صبح عن النبي في قوله تعالى اياها الله فتمنا  
 حين اقل لم يكن في الاسلام فتح لله أعظم منه - انما كان القتال حيث التقى الناس فاما -  
 بعده ووضوح الحرب والناس - منهم بعضا والنور وفتاوتها في الحديث والمنازعة  
 لم - ثم أحدهم في تلك المدة - لاسلام الادخل - ولقد دخل في بيتنا استنصر من كان  
 دخل في الاسلام من ذلك أرا كثيرا يدل عليه أنه صلى الله عليه وسلم - لم يخرج في الحديث في ألف  
 وثلاثة مائة ثم خرج بعد ذلك إلى مكة في عشرة آلاف وشمالهم من مصطفاه صلى الله عليه وسلم كان  
 مقدمه بين يدي استنصار عظم الذي دخل الناس في دين الله - واحدا كانت قصة الحديث  
 مقدمه في الفقه - أحاد في مقدمه الفقه وطلوه ورواههم في مدة إقامتهم بالحريية حصلت  
 له من مجاهدته في رسول الله جهده أي أصابها الجهد وهو في شدة من الجوع وفي الناس طهر  
 أي من فاعله - بل من لجه والناس من نكحه - واتخذ من خلوه في شهر من الحطاب  
 روى الله عنه يروى أنه لا تفرح على الناس أبدا منهم بقية طهر أمثل كعبه - اد - فبما  
 عسرة - أحبا عار حاد - ولكن - رأيت أن تدعو الناس إلى أن يجتمعوا بغايا - ودهم ثم  
 يدعوهم - ثم يدعوهم - الله سبحانه والذين قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم - استطوا  
 أطاعكم وعبادكم - ثم يدعوهم - من كان عدوه من راد أو طعام فليتركه وودعهم ثم قال قروا  
 أو - معكم - وحاشا الله ولاؤا وعبادهم وأكلوا حتى شبعوا - ولو بقي منه وفي مسلم غير جناح  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في غرو فقام به - حتى هم منا أن نضرب بعض ظهرنا وأمرنا  
 أبي علي الله - وسلم محمد - ودهم - استطوا - مع راد الفوم على النظم فكان  
 كثر - أرى كثر العبر وهي - أي باركة وكنا أربع عشرة فمنا - كنا حتى شبعنا  
 ثم - شواجر - ما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدنو واحد فقال أنهم أن لا اله الا  
 الله وفي رسول الله لا - في الله مسلمون - ما الا عجب من سار وقال صلى الله عليه وسلم لرجل  
 من أصحابه هل من وضوء فمضوا ووعودا يتوصاهم فجاء رجل يداووه وهي اركوهما بطففة من  
 ماء أي قليل من ما وقيل الماء - ليرطفه لانه - يطف أي يصب في رعي في قدح ووضع راحته  
 الشريفة صلى الله عليه وسلم في ذلك الماء فتوصاهم كل ما أي الاربعه عشر مرة يدعوه دعة  
 أي يصبه - ما شديدا وذكر بعض المفسرين في قوله تعالى ان الله صدق في الله رسوله - روي بالحق  
 لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين مخفيين - وكمهم ومعه من لا تخافون أنه صلى الله عليه  
 وسلم لم يأت وهو بالحريية أبدا دخل مكة هو وأصحابه - في محبة - ودهم ومقصود من أحدهم  
 بذلك لما صدقوا قوله أي روي بالرسول الله فأمر الله صدق في الله رسوله الرقيب بالحق الآية



بهديه الطريق قد دعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعب فقرأه أي بن كعب رضى الله  
 عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداه قد عرفت ما شرط الله عليه من ردة من قدم عليه  
 من أصحابها وما دنا الله صاحبنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الصبر يا أيها الصبر يا أيها الصبر  
 هؤلاء القوم ما علمت ولا يصلح في ديننا أن ندرؤا الله جاعلنا من مملكتهم من الملة ثم قد عرفت ما  
 ونحو ما قال في قوله ما بال رسول الله أن ردني إلى المشركين فتتوني في ديني قال يا أيها الصبر  
 انظر إلى ما قال الله سبحانه وتعالى ولو كانت من الملة ثم قد عرفت ما دنا الله صاحبنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المملوك يقولون له الرحل يكون حراما من أهدر حلير يدور بذلك عراة على من معه حتى إذا  
 كان لدى الحديقة خمس إلى جدار ومعه صاحباه فقال أبو بكر لا أحد صاحباه ومعه صاحباه  
 أحدهم سئل هذا يا أيها النبي طهر فقال نعم انظر إليه ان شئت فاستله العاصري ثم هزه وقال  
 لا صبر بن سبي هذا في الأوس والخزرج يومئذ لا يل قال له أبو بكر يصير تأويلي ما انظر إليه هذا وله  
 الملة فصر عليه فصر به حتى يذهب مني ثم طلب المولى الذي كان معهم به الطاريق فوجدوه  
 قد فرحوا به حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد فدار رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وأصمى بطن تحت قدميه وفي وسط بطبر من تحت قدميه من شدة عدوه وأبو  
 بكر في أثره قد أعجزه فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا رجل قد رأى فرعا وفي رواية عراة  
 انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد قال له ويحك مالك قال قل  
 صاحبكم صاحبى وأب منه ولم أكدر أني لقول واسعدان رسول الله صلى الله عليه وسلم فنه  
 ود أبو بكر يا أيها الصبر العاصري ما بال المسجد ودخل منوثها لسبب وقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لم يردت من ثدي الذي الله عز وجل المني يدان قوم وقد ائتمت بديني ان أئتم به فقال  
 ادع جئت شئت له لبارسول الله هذا ما العاصري الذي فنه رحله وصفه فنه مقتل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حست راوى لم توفهم بالله عاصريهم عليه ولكن شاهدك  
 باب صاحبك وعندك ذهب أبو بكر إلى محل من طريق الشام عر به ذو والميرة واجتمع إليه  
 جمع من المسلمين الذين كانوا يحبونكم فكانوا في الدواب له ووافقت أبو بكر من قبل  
 عمر والذى رفته صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية وخرج من مكة في سبعين راكبا أسلوا الله وا  
 بأبي بكر وكرهوا أن يذموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مدة الهدنة خوفا من أن يردهم  
 إلى أهلهم وأسلمهم باسم من عمار وأسموهم بوجهة وطوائف من العرب ممن أسلم حتى دعوا  
 ثمانية مقاتل فطعوا مرة فريش لا يظفرون أحد منهم الا قتلوه ولا غريم غير الاخذوه  
 حتى كادت فريش له صلى الله عليه وسلم تساله لارحام لا آوهم ولا حجة لهم ثم وفي رواية  
 أن في ريشا وصلت أسفيا بن حروب في دن وأقربت أسفط هندا اشترط وقالت ان  
 هؤلاء الركب قد فتنوا عليا نأبوا به فخرج اقراره وأتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي  
 حنبل وأبي بكر أن يقدم عليه وأن من معهم من المسلمين يخفوا سلاهم وأهلهم ولا يترضوا

لا حدرهم من قرين ولا يعرفهم فقدم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ما وأبو بصير  
 مشرف على الموت لم يصح له فصار وصي كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده يشرفه  
 فدفنه أبو جندل مكانه وجهه على عنقه فمعه دا وقدم أبو جندل على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم مع ناس من أصحابه ورجع إليهم إلى أمهم وأمنه قرين عن غيرهم وتحقق قول النبي  
 صلى الله عليه وسلم يجعل الله ذبي حنبل وأصحابه قرنا ويخبروا عن كتاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ولم يرض عنهم النبي صلى الله عليه وسلم عليهم رضى جندل إلى قرين مع رجل من عمره وأطاعة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حبره أمة وهو رأي أهل من رأيهم وعلواه ذلك أن  
 الصالحة كانت أولى بهم كاتمة ما بذلت والله سبحانه وتعالى أعلم

### فجرة حبر

بورجهم وهي مدينة كبيرة ذات حصون ومساكن كثيرة عن ثمانية برد من المدينة  
 إلى حرة ذات الشام قال ابن اسحاق أقام صلى الله عليه وسلم المدينة حبر رجوع من المدينة  
 ذات الحنيفة بعض المحرم ثم خرج صلى الله عليه وسلم في قبة المحرم إلى حبر من ثمانية رجوع وقال ابن  
 عسك عن الزهري أقام بالمدينة عشرة من ليلة أو نحوها وبن عشرين إلى وقت حرة عشر يوم وأقام  
 بها من ثمانية عشرة ليلة فزعة على حصون إلى أن انتهى إلى صفرة قبلها كانت ثمانية  
 وهو منقول عن الأمام مالك بن حرم الكنفل الحائط ابن حجر الرازي مع كذا من  
 اسحاق وهو قول الأمام ورأى من صلى الله عليه وسلم على المدينة على من عبد الله النبي  
 وقال سمع من عرفة ويكنى الجمع بأمة اسد فحدثهم أن لا تم عرض ما به في خلاف  
 الآخر وكان معه عليه الصلاة والسلام وأما وأما من أهل ومساكنهم وقد استأذنه  
 صلى الله عليه وسلم من حوله عن شهداء المدينة من رؤسهم وجاءوا من عنده في عرو  
 المدينة ليخرجوا من مراحا فمعه وقال لا يخرجوا معي إلا زاعين في الجهاد فمما غنمته  
 في الأمان منها شيئا ثم أمر من ناديا بذي بدلت قال من رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا يطلعكم رضى الله عنه وهو رجح ثم أمر رضى الله عنه حبر إذا لم يرد إلى حبر  
 لنفسه إلى علام من علمائكم بحدسي فخر أبو طهه مردى وعلام وفندراقت كان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل حدة فمعه من كثير ما يقول الأمام في أعودك من الأمام  
 والحزن والجزع والكل والذين رضاع لدين وعامة الرجال الحلي وهذا السباق يدل على  
 أن أول حدة من حدة وهو يحاط به مع أنه قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة فاجت  
 به أمه وفات هذا أبي وهو علام كبس وكان حمره عشرة من قبل حنين وقبل ثمان سنين  
 في مسلم عن أنس رضى الله عنه قال سمعني في إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أرنى  
 به من حارها وردني به فمعه فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته بعد ما جاد الله له

فقال اللهم أكثر ماله وولده وعنده عيسى واطل عمره وأدخله الجنة وقد قال لا تخافوا ولا تحزنوا  
 يا أيها الذين آمنوا فليعلموا أن الله غفار رحيم وأما قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا  
 من أنس على السفر شقة على أنس رضي الله عنه وكان الله قد وهب له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عند منصرفه من الحديبية في سورة الشرح غفائهم بقوله تعالى وعزكم الله مغامكم كثيرة تأخذونهم  
 أي غفائهم حبيروهم وخرج معهم من نسائه أم سلمة رضي الله عنها إذ نزل صلى الله عليه وسلم في بيته  
 ليعلم من الأكواع ثم سلمة بن الأكوع رضي الله عنه ما ارسله من أمهات من أمهات أي من  
 أراجيرك وشعارك وفي لفظ الرلحرك ما الركب وكان بعد واحد حسنا وفي رواية وكان  
 عامر بن جلاس مرافقا لرسول الله تركت قول الشعر فدل له عمر رضي الله عنه اسمع وأطاع  
 فنزل برحمة ويقول

والله لولا الله ما اهتدينا • ولا نصلة لنا ولا ملينا  
 ما عسر دأيت ما أنقيا • وأنفسنا من كبريتنا  
 وقت الانقسام أن لا قبنا • أنا إذا صبرنا أثينا  
 وما نصباح عزوا علينا • و نحن عن فضلك ما استغنيا  
 أن أنس قد بغوا علينا • إذا أرادوا فتنة أثينا

وهذا نشأه الأبيات المذكورة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم برحمة ذلك وفي رواية  
 ففرلث ريل و قال صلى الله عليه وسلم ذلك لأحد في مشرك هذا الوطن الاستشدة فقال عمر  
 رضي الله عنه هو حب أي الشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أفتنه به أي هلا أشرت له عاله بذلك إلى  
 وقت آخر فاستشهد رضي الله عنه في هذه العز ووجه الحديث في قتله أنه أراد أن يضرب به  
 ساقه ودي جأته دابة في ركبه فمات من ذلك قال أنس قتله - للاحه وفي رواية قتل  
 نفسه أي عيسى ثم يدق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه شهيد وفي رواية قل سلمة بن  
 الأكوع رضي الله عنه يا رسول الله هذا أبي وأمي رجوا أن عامر احبط هله وفي انظر بزع  
 أسيد بن حضير وجماعة من أصحابك ان عامر احبط هله اذ قتل به فقه قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لم كتب من قال ذلك أي أحبط في قوله والله خير ووجه بين أصحابه انه لما هدد  
 مجاهدوا والمجاهدين أمره بالمناجاة وصفا كان له أجرت وفي البخاري عن أنس رضي  
 الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى حبيرا يسأل أي فرب من أقدامهم وأصحابه دونهم ثم  
 ركوا أيا بكره فصبوها لقتال وكان صلى الله عليه وسلم إذا أتى قوما لم يفرحهم أي  
 لم يسرع بالهجوم عليهم حتى يصح وينظرون جميعا كتابهم ولا أعارطهم فلما أتى خبير  
 أصبح ولم يسمع إذا نافر كرك وفي رواية لاس الحاق أن صلى الله عليه وسلم لما أشراف على خبير قال  
 لأصحابه فتقوا ثم قال اللهم رب السموات وما طلل و رب الارضين وما أطل و رب الشياطين  
 وما أضلل و رب البحر وما درس فاما ألك خبر هذه القرية وخبر أهلها وخبر ما فيها وبعوذت



من شرها وشر أهلها وشر ما قدموا باسم الله وكذب قول هذه الكلمات بكل فريضة دخلها  
 فلما أصبح خرجت اليهود إلى زروعهم وساحمهم وكاتلمهم وحكى الوترى أن أهل حبر جمعوا  
 قصده صلى الله عليه وسلم أهم فكثروا بخروجهم في كل يوم عشرة آلاف مقاتل من طين  
 مستهددين مستقروا ثم يقولون محمد يقر ونهنا أن هيات حتى إذا كان الليلة التي قدم فيها المسلمون  
 بهم وأولم تخمرك لهم دابة ولم يحضهم دبت حتى طاعتهم ثم خرجوا إلى ساحي طالين  
 حراهم فوجدوا المسلمين لهم أروهم قلوبهم ووالله والخميس أي جاءهم بعد أروهم ووالله  
 والخميس أي الحيتن فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر حربت خيرا يا دارنا يا ساحة  
 قوم ساحة اندرس قاهنا لانا وفي لثرا راد انشيتهم فنهنا وواد كروا الله أكبرا  
 واللائمة هذا المكنة وصلى الصبح جلس ثم دفعوا به العباب إلى الخراب بن المنذر رضي الله  
 عنه وودع راية له من عبادة رضى الله عنه ودكر أن احتياق به صلى الله عليه وسلم بل يواد  
 قال له لرجيع بينهم وبين عطفنا لئلا يمدوهم وكونوا دلاءهم وأعطوا من تخمروا وصدقوا  
 حبرهم جمعوا حاضهم بطوال المسلمين حذوهم في درارهم فرجعوا وأقاموا وخذلوا  
 أهل خبير نرى تركهم وجه الله صلى الله عليه وسلم لم توجه إلى حبر أشرف الناس على  
 وادعوهوا أسوانهم بالنسكة بربنا ولول الله أكبر الله فقال صلى الله عليه وسلم أروا  
 على أنفسكم أي أرفقوا بأفئدكم لا تخربوا في ربيع أسوانكم أنكم لا تدعون أصم ولا عانا  
 أنكم تدعونهم فمقر ساوهم وكم وجد الله من أي من سأل أول من يمد ويدخير يقول  
 أهم أن محمد أسائر إليكم في وأحذركم وأدعواكم والكم إلى حذوكم وأحذرنا إلى الله  
 ولا تتعاصروا مع أعداءكم كثير وقوم محمد ثم دمه بالون فزل لاصلاح معهم الا قليل وانما قال  
 صلى الله عليه وسلم الله أكبر خرب بس حبر ما رأى الله لهم وهي المساحي والمكاتب  
 تعامل بأن حذوهم فخرروا ويحتمل أن الله أعلم بذلك لوحي وهو الاصح وكان يمد ويدخير  
 أذعنوا أموا لهم وعياهم في حصون الكثرة فوجعوا المقاتلة في حصون النطاوة وكان النبي  
 صلى الله عليه وسلم بل فر يما من حصون النطاوة فحاضا طالين بن المنذر رضي الله عنه فقال  
 يا رسول الله ما ثرات مبركك فان كان عن أمر أمركم ولا تتكلم وأب كان هو الرأى  
 تكلمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الرأى قال رسول الله أن أهل النطاوة إلى هم  
 معرفة ليس قوم أبعد مدى مهم ولا أعدل رمية مهم وهم مرتفعون عيا وهو أسرع لاخطاط  
 بهم ولا ناس من ياتهم يدخلون في حرا أي التحل الجمع هضم على بعض فتقول يا رسول  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشربت بالرأى إذا أصيبتا بش الله فتعوا ساود عار رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة قال انظر لنا مبركك عيدا وطلاي محمد وقال يا رسول الله وجدت  
 لك مبركة قال صلى الله عليه وسلم على بركة الله فتقول لنا أممي وأمر الناس بالتحول وفيه  
 أن راجدة قامت فتحرر مامها فأدركت نرد فقال دعوها فامامها مرة فلما انتهت أي موضع من

الصخرة فركبت عندها فتقول ر- ولله صلى الله عليه وسلم لم ابق الصخرة وقد تحول الناس اليها  
 واشتدوا ذلك الموضع معكم كرا وكبدت ذلك الموضع حائذين اهل خير وعطافا وانتم هنا  
 مسجد اصيل به طول مقامه خير وامر به طي حبل اهل حصون النطاة فوق المسيل في قطعها  
 حتى قطعوا اربعمائة حبل ثم نهضوا عن القطع فاقطع من حبل حير عيرها وقائن صلى الله  
 عليه وسلم لم يمه ذلك أشد القتال وعلم به درعان وصحة ومغفر وهو على درج يقال له القرب  
 وفي يده ذنابة وترسم وتقبل الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار محطوم برسم من ابي وتخته  
 اكاف من ليف فنهض كافي النظر بنو اهل الحرب والله وركب ذلك الشرس والخص من حصن  
 عام بالرحي وهو من حصون النطاة ويومئذ ما من معه صلى الله عليه وسلم فقتل هو واحصاه  
 ودفع لواءه لرجل من المهاجرين فرحح ولم يفتح شيئا فدهمه الى آخر من المهاجرين فرحح ولم  
 يصع شيئا وخرجت كنانة يمد يدهم رجل منهم قتل له من ركبت الانصار حتى انتهى  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في موقعة مشهورة ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يأت  
 معه ومضى في ذلك اليوم فتل محمد بن مسلمة اخو محمد بن مسلمة رضى الله عنهم ارضى الله عنهم  
 ذلك الحصن اقاماه عليه مرحبا به ودي وقيل كانه من الرشح الاموي ويختمون ام- ما  
 يتمعاني دشت وكون محمود بن- ما يدعارب حتى اعياء الحرب وتدل- لاح وكاب الحرب شريدا  
 ه تحاراني من ذلك الحصن ابقى عليه حجر الرشح هشم اربعة على رأسه وورث حدة حبيبه  
 على وجهه ويدرت عيه فأدركه المسيلون أنوابه التي صلى الله عليه وسلم فسوى الحدة  
 الى مكاه وعصيه بحرقه فبات من شدة الجراح- فح- أخوه محمد بن مسلمة رضى الله عنه الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اليهود قتلوا اخي محمود بن مسلمة فقال صلى الله عليه  
 وسلم لا يعموا الماء بعدوا واسأوا الله عاقبة فاسكم ذرور رثنتون ما داسيهم وهم فقهولو  
 بهم أنت ربنا ورحمهم فواسينا وواسيهم بذلك واعيا فقامهم أثبت ثم الرمو الارض حياوا  
 فادعشواكم فاهموا وكبروا ومكث صلى الله عليه وسلم معهما أيام سائر اهل حصون النطاة  
 رذهب كل يوم محمد بن مسلمة لالزال وجعل على محن اهل كرك عثمان بن عفا رضى الله عنه فاد  
 أسى ورجع الى ذلك المحل ومن ح- من المسلمين يحمل الى ذلك المحل ليدراوى جرحه وكاب  
 او يبيب أصحابه في ح- ما قيل في كتاب اليلة السادسة من رشح اسد من صهر رضى  
 الله عنه وطاف صهر رضى الله عنه أصحابه حول اهل كرك وفرةهم فاقى برجل من يهود خيبر  
 جوف اليل فامر صهر رضى الله عنه فخر ب- فنه فقال اذهب الى بيكم حتى اكلم فامسك  
 عنه وانتهى به الى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوجد له صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كلام صهر رضى الله عنه- ما سلم من صلاته اذ حله عليه فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا يمدى سر واءك قال تؤتى- أيا الناسم قال هم فل خرجت من حصن النطاة من عذوق  
 ب- لول من الحصن في هذه اليلة قال يا بن يدهوب قال الى الشق يحملون فيه دبرهم وينترب

للقتال و اراد ان يوقه من درار سهم ولا ياتي مقدم اثم اذ حلوا اموالهم وعيائهم في حضور  
 الكتبة واخبره ان في هذا الحصن يعني حصن الصعب من حضور انطاكية بيت فيه ثغث  
 الارض مخفية فاودى ايات ودر وعالجوا سبوا فادخلت الحصن عداوات تدخله قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان شاء الله قل ليهودي ان شاء الله او تمك عليه فانه لا يهره عبري واخرى  
 قبل وما هي فلصخر ح المخبئ وتنهيمه على التسق ويدخل الرجل تحت المرات فجهر ور  
 الحصن فنهضه من يومئذ وكذلك تفعل عصور الكتبة ثم قال يا ابا القاسم اخبرني قال انت  
 آمن قال ولي راحة انا الى قل هي لك ثم دعاء الى الامام فان طريق وكابص الله عليه وسلم  
 تأخذه شقيقة في بعض تلك الايام فبعث ابا اسامه اليه لم كن جمع قال صلى الله عليه وسلم  
 لمحمد بن مسلم رضى الله عنه لا عطين الراية عند الرجل يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله  
 لا يولي الامر شيخ الله عز وجل على يديه هي كنهه الله من فاني احدث ومن ذلك لم يكن احدهم  
 انما ياله من عند ابي صلى الله عليه وسلم الاورجاء ان يعطاهما وفي رواية من انما الناس  
 يخوضون ايمانهم اثم يعطاهما لانسج ثامن عدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كاهم  
 برحوا يعطاهما وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال ما احببت الاميرة الا ذلك اليوم  
 و يروي ان ابا رضى الله عنه لما طعمه فانه صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تعطى لسانك  
 ولا مع سا عطينت عيسى الله عليه وسلم الى على رضى الله عنه وكاب ارم شديد الرمد وكان  
 قد شغل بالدية ثم لحق بالقوم فقبل لى صلى الله عليه وسلم به بشمكى عيده قتال من ابي  
 به فذهب اليه سلمس الا كور رضى الله عنه واحمد له فوده حتى اوى به النبي صلى الله عليه  
 وسلم وقد عصبه دمه فنهله لواءه لا يرضى له امي احقاق لم تكن الرايات الا يوم حيرته صلى  
 الله عليه وسلم من الرايات يومئذ ابي بكر وعمر والابن المذروبه من اده رضى الله  
 عنهم وانما كانت الاولى ركاس راية رسول الله صلى الله عليه وسلم ووداه من رده انما فرضي  
 الله بها وفي سيرة اخط له ما طي وكاب له راية ووداه وفي رواية ايضا اور عبا جدها بها  
 لاسود ولعل السواد كان كناية في ذلك اللواء والى هذا اللواء لدى عبد الاسود هو المعنى بما جاء  
 في بعض الروايات كل له لواءه ايضا مكتوب به لا اله الا الله محمد رسول الله اى بالسواد ولا في  
 بين الروايات قتال على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ترى لا بغير موضع فدمي فوضع رأسه في  
 حجره صلى الله عليه وسلم ثم صق صلى الله عليه وسلم في عبيه وفي رواية فنهله في كنهه وفتح  
 عبيه فداكه ما فبرا حتى كالم يكن مها وجمع وقال على رضى الله عنه فانه رضى الله عنه يومئذ  
 وفي رواية فانه رضى الله عنه ولا صدع وفي رواية شامة منكم ما حقت اءة وفي هذا  
 ا لى اياق لطيفة وهو ان من طمب شيت او تعرض لطمبه بجرم عداوات لم يطايب اشق  
 ولا تعرض لطمبه رماوس البه ورة انما اراد ذلك صلى الله عليه وسلم بقوله ورحم الله احمي  
 يومه لم يقل احمل على حرس الارض لانه لم يسمع من ساعته ولكن لاجل سؤاله اياه ذلك

آخرته سنة أي وبهذا استدعاها الملك وتوجه ورداه وقادته بحجة وأمر له بسر بر من ذهب  
مكان بالبر والياقوت وضرب له عليه كلمة من استبرق وقوض اليه أمره سر وقد قيل لوقت  
قلد وومن السماء لا تقع إلا على رأس من لا يريد ها ثم دعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى رضى الله  
عنه وكرمه وجهه بقوله انهم اكفه الخرب وابتعد قال على رضى الله عنه فارتدت بعد ذلك  
لا حرا ولا بردا هكذا رضى الله عنه بل بس في الحر الشديد والقباء المحشو والتعذيب وبلس في البرد  
الشديد والتوبيخ الطعيب وفي ذلك الثوب الخفيف فلا بد في البرد وكان يفعل ذلك طهار  
هذه الحجة وتحتيفها أو يدعيها ذلك ما حكاه عنهم قال دخل رجل على علي رضى الله عنه  
وهو يرعد تحت حمل طافية أي قطارة مغلقة فقال يا أمير المؤمنين ان الله جعل لك في هذا  
الماء ما لو أنت صنعته لك كذا فقال والله لا أراكم من مالكم همهم الطافية التي خرجت  
من أمس لم يبق في ذلك إلا حافة ما ورأنا نكور رعدته لك الخيئ فاسته في ذلك الموت لا شدة  
البرد كما طه السائل وقد شتر صاحب الهزيمة إلى الروال رعد على رضى الله عنه به كذا يق العبي  
صلى الله عليه وسلم بقوله

وعن ما نقلت بهيبي وكاتبها عام عار داء

فخران طرا بهيبي غضاب في عراة الله قاب لواء

ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم أعطى عليا رضى الله عنه الراية ليذهب للعقال فقال علي رضى الله  
عنه أقاتهم حتى يكونوا مننا فقال اشد على رسلك حتى ينزلوا أحتم ثم ادعهم إلى الاسلام  
وأخبرهم بما يحب عليهم من حق الله في الاسلام لم يطيعوا باليد لك فقال لهم هو الله لا  
يعبدى لله بل رب لا واحد احب اليك من حرامهم وفي رواية قال علي كرم الله وجهه سلام  
أقاتهم قال علي أبينهم دوا أزال الله الله والى رسول الله فادعوا لولدك فقد حقوا دماءهم  
وأموالهم وفي رواية لما أعطاهم الراية له أمش ولا تفت فاسأروا ثم وقف ولم يفت فصرخ  
يا رسول الله علام أقاتهم قال قالهم حتى يشهدوا أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فادعوا  
ذلك فقدموا ما شاءهم ولما رأوا أنهم لا يجتهدوا وحسامهم على الله ومن حذب يعرضي الله عنه  
قال لما تم على رضى الله عنه يوم حير للجملة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعني والذي نفسي  
بيده ارمه من لا يجتهد في الجبريل عن يمينك يده سيف لوشرب به الخيل لقطها وأشر  
بالزنوان والختي على الملك سيد العرب وأما بعد ولد آدم وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم كان  
يعطي الراية لكل يوم واحد من أصحابه وبيعهه فاشأ بكر رضى الله عنه فقال ولم يرجع ولم  
يكن فتح ونجده ثم هتج من الخطاب رضى الله عنه من بعد فقاتل ورد جمع ولم يكن فتح وفد  
حده ثم استرجع الامصار فقاتل ورد جمع ولم يكن فتح فقال عليه الصلاة والسلام لا عطين  
الراية أي اللو عند ارجل حبيب الله ورسوله فيضع الله على يديه كرا عير مرارة دعا عليه رضى الله  
عنه وهو ارمه فقل في عيبه ثم قال حذره الراية مضى ما حتى يفتح الله عليك ودعاه ومن

معها الصبر وفي رواية أنه سدوه الخديدي وشدد الففار الذي هو سبعة في وسطه وأعطاه  
 الراية ووجهه في الحصن فخرج على رضى الله عنه يهرول حتى ركزها تحت الحصن فاطمعه عليه  
 يهودي من رأس الحصن فقال من أنت قال علي بن أبي طالب قال اليهودي علوتهم وانور راة  
 التي أمر الله على موسى ثم خرج إليه أهل الحصن وكان أول من خرج إليه الطائر أخو مرحب  
 وكان معروفا بالشجاعة فاشكف المساور ووثب على رضى الله عنه فقتله قتضار ياتون من الأعداء  
 وقتله على رضى الله عنه وانزعوا يهودا إلى الحصن ثم خرج إليه مرحب وفي رواية أن مرحبا  
 لما علم أن أخاه قد قتل خرج سراعا من الحصن وقد لبس درعين وتقلد بسيفين وأتى بهما من  
 وليس فوقهما معنرا وجرا قد قصه قدر البصة ومعنر مع لسانه ثلاثة أسنان وهو يرتجز ويقول  
 قد علمت خبر أبي مرحب \* شاكي السلاح بطل مجرب \* إذا الحرب أنزلت أذهب  
 فخره على رضى الله عنه وهو يقول

أنا الذي سميتني أبي حذرة \* كابت غابات كره المنظره \* أكيدكم بالسيف كبل السندره  
 ثم حمل مرحب على علي بن رضى الله عنه وضرب به مطرحة ترسه من يده فتناول على رضى الله عنه ياما  
 كان عذرا الحصن فتترس به من نفسه فلم يزل في يده وهو يقاوم حتى فتح الله عليه الحصن ثم أقصاه  
 من يده وراه طهره وكان طول الباب ثمانين شرا واول بحركة مد ثلاثين شرا وحللا الإبهام  
 فيه دلالة في هراطة قوة على وكال \* عاتمه رضى الله عنه وعن أبي رافع رضى الله عنه قد رأيتني في  
 سبعة شجود على أن تقاب ذلك الباب ثم قد روى عن أبي رافع رضى الله عنه في الباب يوم خيبر  
 وأنه حرب بعد ذلك لم يجهله أرويه وروى جلاله وأهله في وفي رواية ثابتي أن عليا رضى الله  
 عنه لما انتهى إلى الحصن المسمى الفوه من احتذب أحد أبوابه فاقصاه بالارص فاجتمع عليه  
 ردهم ما سدوه ورجلا مكان ردهم أن أعادوا الباب مكانه وهذا لا يعارض رواية أبي رافع  
 لأنهم عالجوا حمله فاقدر وانكسروا \* عبي وأما رواة سابقة التي فيها انفرد رأي في سبعة  
 فقال الحافظ ابن حجر الجميع بينها من روى الأربعة ابن أبي رافع عالجوا قلبه والاربعين عالجوا  
 حمله وانفرد بين الأربعة طاهر ولو لم يكن إلا باحتذاب حل الأبطال ثم أبى عليا رضى الله عنه  
 فمرب حيا فترس فوق السيف على أن ترس فمده وشن المعنر والخمر الذي تحته والعمامين  
 وفلق هامته حتى أهد السيف في لاسر اس وإلى ذلك أشار بعضهم وقد أجاد به قوله

وشادن أضرته قبلا \* قفأت من وجدى مرحبا

قد فؤادى في الهوى نذرة \* قد على في الوعى مرحبا

وما ذكر في قتل علي رضى الله عنه من حربه هو الصحيح المروي في صحيح مسلم وغيره وذكر بعض  
 أهل السير أن الذي قتل مرحبا محمد بن مسلمة رضى الله عنه فقال أن مرحبا طاب المأرور فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهدأ فقال محمد بن مسلمة رضى الله عنه أنا يا رسول الله فان أخى

قتل بالاسم ولم يحد أحد بشارة وكان الذي قتله مرحب فقال قم إليه ايهم أعظم عليه قتل  
 الله وباروه اضر به مرحب حتى يحد من مسئلة ضرته يدركه فوقع سيف مرحب فيها فقتل  
 عليه وآله بكتف ضره بحمد دينه ليلة قتله وفي رواية اضر به في ساقه فقتل الله باروه  
 وضره في ساقه وعلى رضي الله عنه هو الذي قتله وقبل ان الذي قتله محمد بن مسلمة انما هو  
 الحارث بن احو مرحب فاشبهه على بعض الروايات كان مكثوا باعسى سيف مرحب هذا سيف  
 مرحب من يده به تعجب وقول على رضي الله عنه هو الذي يقتل أي حيدر وهو اراد بذلك  
 اعلام مرحب برؤيها ما على رضي الله عنه كاشفة وروى ان مرحب اراد تلك الليلة ما  
 ان آلهما اتفرا فاشار بوله حيدر وهو من أسماء الاسد الى به الاسد الذي يترسه فلما سمع  
 ذلك مرحب ارتعد وضعف نفسه وهذا الاسم سمعته عاينه أو طمعت بنت أسد بن هاشم  
 ارادت ان تكون اسم ابنتها كاسم أبيها وكان أبو طاب غا اهلها فقدم كره دنياه اسم وسمها عليا  
 وتبين ان عليا كان يلقب بحيدرة وهو غفر والحيدرة العظيمة افرى فلقب به لكونه كان  
 عظيم البطن عاينا لما حاتم خرب به مرحب أخوه بأسر وهو يرتزق يقول  
 قد علمت حيدر بن ياسر • شاكي السلاح بطل معادر

وكان أيضا من مشاهير رجالهم وهو يقول من بارز في حليته ببرضى الله  
 ع من مات أمه مشقة مات عدا طاب ورضي الله عنهم او كانت مع قوم وهي حمير رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يارسول الله ما قتلت ابني فقال بل اسلمت قتله ارشد الله تعالى فقتله ابراهيم عند  
 ذلك قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم هذاك عم وحال كل بني حواري وحواري لربير  
 ودكر لحيثرى ان الله لو فقهه في بيعة كانت في بني قريظة فقال يا بني ابراهيم اول من  
 اتى في الساب وكن ذلك في بني قريظة برور من الله قوله لرحيل وورح وقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم لم يبرير في ذلك ان الله فترمى الله عم او احدي يارسول الله قال صلى الله عليه  
 وسلم أيهم اعلا صاحبه قتله فله الا برير رمى الله به فقتله فله رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وقال ابن القتيبي هذا كذا من قول علي بن ابي طالب في كذا ما احده على ابي  
 قريظة وقتلهم مع قتلة ساررة وفي رواية ابن القتيبي ياسر على بن ابي طالب ويكنى  
 الحنظل من الله من امه ما شتر كفي ذلك وكان من حله في المسلمين لاسود الرعي كان  
 أخير الرجل من اليمن ويرعى له ما كان عبد الله بن ياسر في أسلم وقيل يارب الله الذي النبي صلى  
 الله عليه وسلم وهو محاصر خيبر وقال يارسول الله عرض على الاسلام فعرضه عليه فاسلم  
 وفي رواية قال ابن القتيبي هذا الى فراخه اسم الله أسلم قال يارسول الله اني كنت أخيرا  
 صاحب هذا غم فكيف أصعبها وفي رواية انهم أمه تروى لاساس الشافعي والشافعي وأكثر  
 من ذلك قال ابن القتيبي وهو حواري بها مرحب الى ربه اقام لاسودا حذفت من حمير فري  
 به وحدها وقال ابن القتيبي الى صاحبك هو الله لا أحملك فخرحت بمجعة كأن ساقها بسونتها حتى



وحده حصص ثم تقدمت الاسود فقاتل مع عيسى فاصابه حجر وفي رواية هم قتلوه ولم يصده  
 الله بحجته فبقى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يومه ففر من أصحابه فاعرض عنه فقالوا  
 يا رسول الله لم أعرضت عنه قال ربه مع الأبرار وحبته من الطور اربعين نضابا لرباب عن وحيه  
 وتولا برب لله من ثوب وحبك وقتل و قتلت رذ في فظ فقد اكرم الله هذا العدو ساقه  
 الى خير قد كل الاسلام من غمه فاستجاب الله تعالى في حديث الحسن وهو من ربه وهو  
 أول حسن من حصول النطاة على يد علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم يزيد بن أبي سفيان قال  
 رأيت ثمر بن زيد في بيتي فأتته فقلت له ما هذا الذي فعلت فقال هو من ربه فقلت له  
 أصابني يوم خير فقال اناس أصيب ليلة أنبت ابي علي الله عليه وسلم فماتوا بالار  
 فماتت فاشكيتني حتى اساعه رواه البخاري وفي الحديث أيضا عن أبي هريرة رضي الله  
 عنه ان ابي علي رضي الله عنه يوم قال في رجل من بني عدي لا لام له من قبل باره بالحصص  
 انه قال قتل الرجل أبا سفيان حتى كثرت به المراح فكاد يعض الناس برأس أي يشك في قوله  
 صلى الله عليه وسلم انه من أهل البارود جد الرجل ألم الجراحه وأهوى بيده الى كنانته  
 فاسد حرمها من ماله فصرقه فاستند رجل من المسلمين وهو اكثم الخزازي فقال يا رسول الله  
 صدق الله حينئذ انك لا تقتل نفسك فقال صلى الله عليه وسلم قم يا ليل فادن في الناس انه  
 لا يذبح في الجنة الا مؤمن وان الله يؤيد هذا الحسن بالرجل اما جرح وفي رواية عن عمر بن سعد  
 الساعدي رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم اتى هو وانشاء كوف فانه توافل الى عسكره  
 ومن الأحرار ان يذكروهم وفي أصحابه رجل لا يدع لهم شاة ولا فادة الا اذا بها بصرها سبيته  
 فقبل ما جرى أحدهم في اليوم كما أجزى فذل فقال صلى الله عليه وسلم أما من أهل باره بان  
 رجل من القوم أو صاحبه فصرح به كما يوافق وذهب منه واد الأمر ع أسرع مع مخرج الرجل  
 جرحا شديدا فاستجمل الموت فوضع سبته بالارض وذهب به ثم فجعل صلى الله عليه وسلم  
 فنه فصرح الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد الخنزير رسول الله قال ومدة  
 قال الرجل الذي ذكرت أنفاته من النار أعظم الناس دلائه قلت أنا لكم به فخرجت في طاعة  
 ثم جرح جرحا شديدا فاستجمل الموت فوضع سبته بالارض وذهب به ثم فجعل صلى الله عليه وسلم  
 فنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل يعمل بعمل أهل الجنة فيموت  
 مدونه اس وهو من أهل النار وان الرجل يعمل بعمل أهل النار فيموت مدونه اس وهو من  
 أهل الجنة يدركه الشاة ووالله فاعادة عند خروج نفسه فتم له ما وعده الله من الجنات وقوله  
 صلى الله عليه وسلم في هذا الرجل انه من أهل النار فيجتمعه أن يكون ذلك ما في قلبه  
 أطاع الله به صلى الله عليه وسلم عليه أولاته يريد به ذلك ويحتمل قوله قال العلماء هذا  
 الرجل أعلا ما اتى صلى الله عليه وسلم له بعد ذلك لو عبد الله ولم يزل يلهو به من كل من قتل  
 نفسه فمضى عنه بالار بل يجتمعه ان هذا الرجل حين أصابته أسره ارتاب وشك في





الحقير روح صفة و كانت صفة ميت حي من سبط هارون أخي موسى عليه السلام  
 فاطمة هاسلي الله عليه وسلم ادفه ثم اعتقها وزوجها اوفى لمواهب واعمالا اخذت على الله  
 عليه وسلم صفة لانها سخطت من ملوكهم قال الحافظ ابن حجر ولد صفة مائة وثمانية مائة  
 ثم سبها الى بيعة صلى الله عليه وسلم وليس من توبت له فيه الكثرة من في العصابة مثل دحية  
 وفوقه وثمة من كاري السبي مثل صفة في فاتهات او جبالا فلو خصه بها لا يمكن تغير حاطر  
 عصم فكل من المصلحة امة ارضعها منه واحتصاصه صلى الله عليه وسلم بها من في رات  
 رضا الجميع وكانت صفة قبل ذلك اثنان اب القهر وفع في حجرها فذكرت ذلك لابيها فظلم  
 وجهها وقال اب القهرين عدك الى اب نسكوي عده لان العرب ولم ير الاثري وجهه احتى اتي  
 بها صلى الله عليه وسلم فدناها ساعة فاعترته وأخرج ابن أبي عصم عن أبي ريرة رضي الله عنه  
 قال انزل صلى الله عليه وسلم حبيب كانت صفة عرو وصادق في المنام اب القهرين رات حتى  
 وفعت في صدرها فقصت ذلك على زوجها فقال ما بيننا وبينك الملك الذي نزل به اولا فاتفق  
 لا مكان رؤيتها الا مرة اولا ثم القهر ثانيا فاجبرت باذنه لاق اباها وابوكا اتي زوجها ووقى عنه  
 العرو صفت ابو ديه نشاة لاني صلى الله عليه وسلم واخذت ابوه وامه هارون ببيت احدث  
 امرأة سلا من مثكم روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما نحت حبيب  
 والمجان صلى الله عليه وسلم بعد فتحها اهدت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة بها سم فلاك منها  
 مصغرة ثم اطيها حين ابحرهم اعظم أم امه ومعه وورد بشر من العرو امة قال صلى الله عليه  
 وسلم لا يحب ارحموا ايديهم ثم قال ارحموا لي من كان من اليهود فمعه واليه فقال لهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سألتكم عن شيء هل انتم صادقون فيه فقالوا نعم يا ابا القاهم  
 فقال من ابوكم فقالوا ابو بلال أي واذنوا الى غيرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كذبتم بل ابوكم فلا قالوا صدقت وبررت ثم قال هل انتم صادقون عن شيء ان سألتكم عنه  
 قالوا نعم يا ابا القاهم وان كذبنا انك عرفت كذبا كما عرفتم في ايضا فقال لهم صلى الله عليه  
 وسلم من أهل النار قالوا كوثهم اربابهم ثم فاقوا نعم فقال لهم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم احذروهم يا اولي الله ان حلفكم بها انتم قلتم هل انتم صادقون عن شيء  
 ان سألتكم عنه فقالوا نعم قال هل حلفتم في هذه الاشياء فقالوا نعم فقال ما حلفكم على ذلك  
 قالوا اردنا ان كنت كاذبا ان سترجسنا وان كنت بصادقك وفي رواية ارسلى الله  
 عليه وسلم الى اليهودية فقال هل سمعت هذه الشاة وما من ابحر لك قال اخبرني هذه في يدي  
 مشير الانواع قال نعم هل لها سخطت على ذلك قالت ان كنت نبييا يطلع الله وان كنت  
 كذبا فارجع باسمك لنور اذنيان لي اني صادق وابا انهم لك ومن حضرتك اني على دينك  
 وان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله وهذا ما صلى الله عليه وسلم وراى فيها اوتوي من اصبه  
 الذين اكلوا معه بشر من ابراهيم رضي الله عنه واحتكم رسول الله صلى الله عليه وسلم على كاهله

[illegible]

وأسلم وكان مكثرا من المال فقال يا رسول الله اني عرد مرأتى عنه ومفرق في تجارتها  
 وأقول ان آتي مكة لأخذه فليقل أن يهاوا ولا يذلي ولا يرمي أحد شيئا منه فأذن يا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقل يا رسول الله لا بد لي أن أقول شي خلاف الواقع لأختار علي أوصل  
 لأخذ مني قال فقل فخرج حتى أتيت إلى الحيرة ودنا رجل من قريش تشبه من الأحبار  
 وقد بلغهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد أن يخرجهم من مكة فوقف بهم من  
 المراهنة على مائة بعير في أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يغلب أهل حير أو لا فقال هو بطب من عبد  
 العزيز وجماعة ما لا يقل وقال أس من مرداس وجماعة ثاني فلما جاءهم حجاج قالوا حجاج والله  
 عذرة الحير ولو كانوا عذرا - لانه ثم غلبوا باحجاج بنعتان القاطن من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم فقدم رالي حير فلبس عني من الطير ما يصركم فاجتمعوا علي يقولون يا حجاج ايه  
 فقلت لم يأتني محمد واحد به قومه - ذيل القمقال - بر حير وهو - هز به لم يسمع عنه قط وام - م  
 امر واحدا وقوم - فله حتى سمعته إلى مكة فمته برأهدهم ولي اعط فتعوه عن كان  
 أصاب من - دم فسادوا وقولوا هل مكة قد - كم الحير هذا محمد انما ينظر ور - يقدم  
 عليككم فترى بين ظهركم دل حجاج - وقلت لهم أعيوني على عروقي أريد أن أقدمه بسبب من  
 ما أنتم محرو - واجابه به - ران - بقي الحير إلى ههنا فجمعوا إلى ما لي على أحسن ما يكون ثم فتا  
 الحير به - وهو طهر المشر كونا فخرج واستمرور بمكة وخرج من كان مكة من الم - لم يسمع بذلك  
 العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه من ذلك لا يتطبع من قوم ثم أسرى حجاج عسلا وقال  
 قل به قولك العباس الله أعني وأجل من أن يكون لدى حشبه حقا فقال له حجاج اقرأه على  
 في الفصل - لا دور له ليحل لي من بيوت لا به الحير على ما ينزهوا كتم عني فأمر من الغلام  
 دمالا بشره بالهصل فوثب العباس فرحا كالم يمشي - - وأحيره ذلك واعتق العباس  
 ذلك الغلام وقال لله عني فحق عشر رقاب فلما كان ظهر جاءه حجاج - والله الله ان يكتم عنه  
 ثلاثة أيام فقال لي أحشي المطلب فامضت الثلاث فظهر أمرك فوافقه العباس رضي الله عنه  
 على ذلك فقل لي - سات وأبلى عدا امرأتى ما لا وديع - الناس ولوه لو انما لا يلم يدهوه  
 إلى واني تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فتح حير وجرنت مهام لله وسهام رسول  
 صلى الله عليه وسلم فهاوتر كتم عروضا بانه - حي بن أخطب وقيل ابن أبي الحنفية  
 وأحضره الحير فقامه فلما امر حجاج فخرج وطابت على عباس رضي الله عنه ثلاث الليالي  
 الثلاث فلما مضت الثلاث فقام العباس رضي الله عنه إلى حلة وبسمه وخلق بخلق وأحد  
 به نصيبا ثم أوزل بخطر حتى أتى بجنا من قريش وهم يقولون لا يصيبك إلا حير بال - فصل  
 هذا والله الخلفاء المصيبة قال كلا والله لدى حافتهم لم يصيب إلا حير بمحمد الله أحبري  
 حجاج ابن حير فتحه الله على يد رسوله وجرى مهام الله وسهام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم صبه بنته ما كتم - حي بن أخطب لفته - وانه تركه





اذ لا وهو موضع على أربع ابال من مكة وكانت في شه اربعة تسعين رمت صلى الله عليه وسلم  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعه ثلاثون رجلا حكايبيرا ليل ويكمن امارا في الخبر  
 الى هورن الى الطائفة التي كانت منهم تريد فهور يروا جاء عمر رضي الله عنه اليه اليه اليه اليه  
 اقمهم أحد بل زعموا وأحدوا سائر ما بهم من نعم وعبرها وانصرف راجعا الى المدينة فلما  
 كان بذي الحجة وضع على بنة من الاديعة فارتحل من بني هلال هل لك في جميع آخر  
 تركته من خشم اثرين قد أحدثت بلادهم وقال عمر رضي الله عنه لم امرني صلى الله عليه وسلم  
 من انما امرني بعمدة لهورن بنة

﴿ثُمَّ سَمِعَ مِنْكُمْ رِجَالًا مِّنْ آلِهِ﴾

الى امي كلاب فبيله بعد ما حية صرغ ففتح احدادو كمر الراس وتشد يداه وبكيت في شعاع  
 ما استسبح و قال الى بني رارودي منهم جماعة وقتل آخري وفي مجمع مسلم عن سلمة بن  
 الاكوع رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أسكر رضي الله عنه الى فراره  
 وحرجه معه حتى ادا اميا الاصم فثبدا العارة فوردته فقتل من قتل منهم ورأيت  
 الهذلي ثلثت أب يبقوى الى اجل فأدرتهم فميت منهم بدمهم وبين الجبل فمارأوا السهم  
 ودفنوا منهم امرأة وهي أم فرقة عليها فتح من آدم وبعها اليها من أحسن العرب فميت بهم  
 أسوفهم الى أبي بكر رضي الله عنه فميت أبي بكر فميت آدم أكثف لاهوا فافقه من المدة  
 حتى صلى الله عليه وسلم قال يا أيها النبي المودة بينك فميت هي لأن بعثت ما الى مكة  
 فميت ما أمري من المسابك كوا الى أيدي المتمركين قال بعضهم ان نعمة المرأة ما فرقة وهم  
 لان ذلك اعلم كان في صرة ردين حارثة كاشتم والله اعلم

﴿تم سرية بشر بن حجاج﴾

الانصاري الحزب رحمى الله عنه اى مى مرده نيك و شهاب انصاري رحمه الله مع و معه تلافوا  
 رجلا و لما وصلوا الى محل القوم تعاروا عا اثناء اولهم عن الناس و لو اقم في وادهم و اناس  
 يومئذ شاق لا يحصرون الله ساقا لهم و الشا و انحدروا الى الميه مخرج الصريح فاحبهم  
 و اذركم العدد الكثير منهم عند المدينه و ما و ابره و نه اسل حتى فليت بنى اصحاب شريفه و ابره  
 و ولى منهم من و لى و فتر شريف حتى جرح و سار به رمق و ضرر و اكله الحاله اهل حتى  
 حيث دما لم يضره قالوا و قد تروى و دعوا و معهم و شاقهم و قد قدم عليه قيس بن زيد رضي الله عنه  
 بجرهم على ابي سفيان رضي الله عنه و لم يتم قدمه و قد تروى و دعوا و قد تروى في القدر  
 حتى اقمى اليه اقمى تخامل حتى انتهى الى ذلك فاقامه و دعوا و دعوا اليه حتى ارتفع من  
 الجراح فخرج الى المدينه

(ثم رية غاب من غير ان له ايشي رسي الله عزه)

لى أهل المدينة باحبة بجر على ثمانية ردم من المدينة في شهر رمضان سنة سبع من الهجرة  
 في مائة وأربعين راحلا وقيل في مائتين وثلاثين فجمعوا عليهم في وسط محالهم فقتلوا من أشرف  
 لهم واستاقوا منهم أو شاءوا إلى المدينة وفي هذه المرة قتل أسامة بن زيد رضي الله عنهم بهيبتين  
 مرداس الأسلمي وقيل الخطافي بعد أن قال لا إله إلا الله محمد رسول الله وهو الـ رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بأسماء من ذلك ولا إله إلا الله فقال يا رسول الله انما قاله نعوذ من القتل قال هلا  
 شئت من قتلهم فاعلم أصادق هو أم كاذب فقال أسامة لا أقبل أحد يشهد أن لا إله إلا الله  
 وفي رواية أن قوم مرداس لما لم يروا نبي وحده وكل أسامته في راحل الخيول فقال لا إله إلا الله  
 محمد رسول الله السلام عليكم فقتله أسامة بن زيد رضي الله عنهم فلهما رجوعا نزل قوله تعالى  
 يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبوءوا ولا تلووا المنافي فيكم السلام استؤمرا  
 فتفرون عرض الحياة الدنيا لا ينفون عن ذلك في سرية أخرى فماتت أسامة وأمه  
 وأنه لما قدم المدينة قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا أسامة أقتله بعد قال لا إله إلا الله قال  
 أسامة فأسبى رسول الله غما كل من مؤذنا قال بكرها أي قوله أقتله مع حتى تميت إلى لم  
 أكن أسلمت قبل ذلك اليوم أي لا الإسلام يحب ما قبله فقبل أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 دفع لأهل القتل دية وأمر أسامة أن يهتق رقبته واقفه أهل

### ثم سرية دسر بن سعد الأسلمي

الأنصاري رضي الله عنه إلى بن وجار وهي أرض لقطه ابن دسر قال أنصاره وكانت في شوال  
 سنة سبع من الهجرة فبعثه صلى الله عليه وسلم لم يوهده ثمانية من أهل الجمع فجمعهم وأبصر  
 عطان وأعدهم عيشة بن حصن للأغارة على المدينة ساءوا الليل وكسوا النهار فلما بلغهم دسر  
 شبر هربوا وأصابهم بها كثيرة ففجأهم فوجع عيشة وهو لا يشعر بهم أو شروهم ثم  
 أهرم جمع عيشة ونهزم المسلمون فأسروا منهم رجلا منهم وأمه أسامة بن زيد رضي الله عنه  
 الله عليه وسلم فأسلمها فأسلمها وأما ما وثقت أني أنظر فيه وأخذ منهم فضا

### ثم سرية أنصاء

قال موسى بن عقبة قال ابن شهاب أنه صلى الله عليه وسلم خرج في حلال ذي الحجة سنة سبع  
 مع قرا وأمر أصحابه أن يفتنهم واتقوا ففتنهم أني قد علمهم أني كوني أبا الحديبية وأمر  
 أن لا يفتن أحدا من شمل الحديبية وخرج معهم غيرهم أيضا فكانوا أفتن سوى القراء  
 وأنصاء وانصاء على يدية فأنارهم كانوا من الحاصب العدري رضي الله عنه وساق معه  
 صلى الله عليه وسلم سبعة يده وحمل السلاح والدرع والرمح وقاد مائة فارس وأعماه ذلك  
 احتياطا ونوثة أحواض عدرا أهل مكة فلما انتهى إلى الدي الحليفة قد دم الحبل أمامه علم أحمد  
 ابن من أنظر في الله عنه وقدم السلاح وسعد من عليه شبر من سعد في الله عنه وأمر من صلى الله

عليه وسلم وسلك طريق الفرج ولى والى السلوك معه وضى بحجر من سدة في الجبل الى امر  
الطهر فوجد ما به من قرش فأتوه عن حذبه محبته ما دخل فقال هذا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يصح هذا المثل عند الله تعالى فانوا قرشا فحبر وهم ففرعوا وقالوا والله  
ما حدثنا هذا وادعى كتابه ومنتنا فقيم يعز وبناجحه في أمهاته وبعثوا مكر من حقه  
في نفر من قرش حتى أتوه صلى الله عليه وسلم بطريق في أمهاته وأهله وإلا حقه  
تلاحقوا لولا الله ما عرفت معبر اول كبرياء الله في خلقه وإلا حقه في الطهر على قولك وقد  
شرطت لهم أن لا تدخل إلا بإذن المسافر قال لا تدخل عليهم إلا بإذن من لا يحل لهم ولا يدخل  
عرفه امر والوا ثم حذبه بأمهاته الى مكة فدل ان محمدا على الشرط الذي شرط لكم وقيل  
صلى الله عليه وسلم بمرا طهران وقدم السلام الى بطن يأجج ووضعه على أميال من مكة وخلف  
عليه أومن من خولي الإسماعيل رضى الله عنه في ما نزل من رجل حتى مضى الكل فماتت همهم  
رضي الله عنهم وخرجت فرس من مكة الى رؤس الطل ولم يقدر وأعلى رؤس صلى الله عليه  
وسلم هو وأمهاته بطريق من باب وفي رواية أخرى حذوا الله نكاح أبي بكر وأبي بكر صلى الله عليه  
وسلم عبطا وحفا أي حذوا وقدم صلى الله عليه وسلم الهدى أمامه يدي طوي وخرج راكدا  
بقية الصواء والمسافر متوشكون الى وفاء فدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل من  
التيمة التي تطله على الطهر وعبد الله بن زواجر رضى الله عنه أخذ بزمام حبله يمشي بين  
يديه وهو يقول

خلوا بيني الكفار عن سبيله • ايدم ضرركم على تزييله  
ضرر به من الهام عن مثيله • ويدهل الحليل عن حاييله  
فقد أرسل الرحمن في نبريله • بابتغى اقتدر في سبيله  
نحن قبلناكم على تأويله • كما قد باكم على نبريله  
بارب اني مؤمن بقبيله • اني رأيت الحق في قبيله

فقال له عمر رضي الله عنه من رواحة ابن ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم وفي حرم الله تقول  
الشعر فقال له صلى الله عليه وسلم حذ عنه يا عمر لم يهسى أي هذه هي بيت أي مكانها هم أسرع  
من وضع التل وقيل ان قوله نحن ضرر بناكم على تأويله الخ من قولهم من يأسر رضى الله  
عنه ما يوم صفين ولا ما مع من ان عبد الله بن رواحة قال قال أولاد وتمثل به بعمار يوم صفين ثم قال  
صلى الله عليه وسلم لابن رواحة رضى الله عنه قل لا اله الا الله وحده فهو عبده وأعز جده  
وهزم الاحرار وحده فقالوا ابن رواحة ثم قالوا يا من وفي أمره بذلك لا زيادة اعطاه الله ما  
لنا فيهم ما أكثر من الشعر ما كور لا سيما وقد نزلها كلهم معانيها أول بزل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بلى حتى استلم الركن فجعلته مصطفا عيشه وطاف على ناقته وفي رواية  
بشيا وهو لثلاثة أشواط والمسلوب بطون معه وقد اضطجعوا شيام وفي البحارى

ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
 المشركون أهـ بقدوم عليكم وهدوهم حتى قرب فأمرهم صلى الله عليه وسلم أن يردوا  
 الأشواط الثلاثة ليرى المشركون قوتهم فقالوا هؤلاء الذين رهنتم أجمعين وهدوهم هؤلاء  
 أجدهم من كذا وكذا أنهم أيفرود بنرايطي والمشركون كانوا على جبل قعيقه ابن فأمرهم  
 أن يمشوا بين الركنين حيث لا يراهم فربشوا نهم أعمار ونهم إذا كانوا بين الركنين شاميين  
 ثم صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة على راحلته وبعد فراعته فخر حديقه عن المروة وحلق  
 هـ لثم أمر ما بين من أصحابه أن يمشوا إلى أصحابه يمشون في السلاح ويأبى  
 الآخرون يقضوا دلتهم ففعلوا وأقام صلى الله عليه وسلم مكة ثلاثا كاشرطه فربش في  
 المزدحم فلما كان الظهر من اليوم الرابع جاء سهيل بن عمرو وهو طبيب عبد العزى فقالا  
 بشدك الله وانهدد الأمد خرجت من أرضنا فردد علمه ما سعدت به فادفنى الله عنده فسكنه  
 صلى الله عليه وسلم وأب بالرجل قال الحافظ أبو جبر كاهن حرق في أوائل الملاحم تكلم  
 الثلاث الألف في ذلك الوقت من غير أن يسمع لثانيه وكان يجنبه ما قرب ذلك الوقت وفي  
 الحصار من حديث إبراهيم فلهذا حاله أي مكة ومعنى الأجل أي الأيام الثلاثة أنوارا  
 رمى الله عنه فقالوا قل لصاحبك خرج عاصم مدني الأجر فخرج أبي صلى الله عليه  
 وسلم فقبضته بنو حزم بن عبد المطلب رمى الله عنهم أو أوجها العاصم أو حجارة أو صلى أو غير  
 ذلك تنادى بعم ياعم فاولها عبد رمى الله عنه وقال عاصم رمى الله عنها وهي في  
 حوزة أدولت بنو هاشم وقال علي رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم علام ترك ابنة  
 عمتنا فبقيت بين طهران المشركين فلم تفسد فخرج ما تم اختصم بها على وجهه وزيد بن حارثة  
 رمى الله عنهم أي في أمهاتكم عند أيهم وكان ذلك بعد ما دموا المارية فمال عن رمي  
 الله عنه أبأخذها وآخر حنظل بين ظهراني المشركين وقال جعفر بن أبي طاب هي ابنة  
 صبي وخاتم أسماء بنت جهم فقتل زيد بن حارثة هي ابنة أخي أي لأن النبي صلى الله عليه  
 وسلم أخى يثرب بين حمرة رمى الله عنه فكان لكل من أشبهه فقهى ما أنى صلى الله عليه وسلم  
 حائلها وقال الحافظ بن عبد البر له الأمل وقال لصلى أنت أي وأما ذلك فلهذا الحافظ وقال جعفر  
 أشبهت حلقى وحلقى وقال زيد بن أسود وأما أقرهم النبي صلى الله عليه وسلم على  
 انخراجه مع اشتراط المشركين أن يرد أيهم من جاء اليه وأر لا يخرج بأحد من أهله إلا بم  
 لم يطلبوها ولأن النساء لم يأت لم يدخل في ذلك شرط وترك صلى الله عليه وسلم بمبوءة رضي  
 الله عنهم اندر جوهه وهو حلال سفر وصافي رواية أنه عقد لها عليها وهو محرم وبنيها وهو  
 حلال قال الحنفية واد ذلك وهم والصحاح الأول واختلف الناس في تسمية هذه العمرة عمرة  
 القضاء قاله الشافعي والجمهور لأنه قضى فربش سنة المدينة فأنزلهما فاضاء الفصل  
 الذي وقع عليه الحكم لانهما فاضا عن العمرة التي صدعها لانهما لم تكن قدت حتى يجب

فصاؤهابل كانت صرعهه وقال أبو حنيفة وأحمد في رواية عنه أن من سجد عن البيت فعهده  
العصاة فسميها فصاء على طاهره والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿ ذكر خمس صرايا قل رتبة ثلثة صرايا لا حرم ﴾

ابن أبي وهو جاء السلي رضى الله عنه إلى من سلم في ذي الحجة سنة سبع في حرم من رجل خرج  
إيهم فلم يخرج وجهه عن أبي سلم فاحرمهم بخروجه إيهم وحرمهم جمعوا إلى أبي الفوارس ما  
كثيرا إيهم وهم معدون له فدعاهم إلى الإسلام فقالوا لا حاجة لنا إلى مدعوا إلى الله ثم امر  
بأنيل ساعة وإيهم الامداد وأحاط المكافار بالمسلمين من كل ناحية وقتل القوم قتلا شديدا  
حتى قتل منهم وفي رواية قتلا جميعا حتى أهدمهم وقتل تركوه جرحا ثم جاءهم حتى بلغ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول يوم من صفر وقتل بجنازة ثار أو أكثره وأتوه  
في الدهاب إلى المدينة والله أعلم

﴿ صر به طالب عن عبد الله بن أبي رضى الله عنه ﴾

في الملوح بالكبد يد من الكاف وكسر الهال المهملة وسكون القبة آخره وال وهو ما  
بين عفا وفديد وكاتب في صرعة ثمان روى بن جعفر عن جده بن مكيد  
الطبري رضى الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم طالب بن عبد الله على سرية  
كتب فيها وأمره بشن الفاروق على بني الملوح بالكبد يد ثم حيا حتى إذا كان بعد فديد أقيمت  
الحارث بن مالك الأيني المعروف بابن البرصاء فاحتماه فقال إني حنت أريد الإسلام وما خرجت  
إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له إن تسكر مسلح فان بصرتك وما يوم وبيلة وإن كنت  
غير ذلك فكأنك قد استوتقتا مثل الشدائد وتأفقتا خلفاء عليهما رجلان من أصحابه الأسود  
وقالاه ارغازك فاحترأ به ثم سرنا حتى أتينا الكبد يد مدعوب الشمس مكاني ناحية  
الوادي وبقي أصحابي مدبة لهم فخرجت حتى أتيت بلادهم فأسلموا على الحارث واستنذت فيه  
فهلوت على رأسه فنظرت إلى الحارث والله في سطح على التل أخرج رجل من حباته فقال  
لأمر أنه إني لأرى على التل سوادا رأيت في أول يوم ما طرى إلى أوعيتك هل تفتدي شيئا  
لأنكوك الكلاب حرت دمه فأنظرت وقالت لا والله أفقد شيئا قال فساو إني قوسي وسهمين  
ما ولته فأرسلهم ما أحاطا بين عيني فمررتهم وذهبت مكاني فأرسل الآخر ووجهه في مسكني  
دعوتهم ورضعتهم وذهبت مكاني فبذل مرأتهم لو كبرت به أقوم لفتننا طمعهما إني لا أبال لك إذا  
أصبحت فابتغهما فخرهما لا نفعهما الكلاب ثم دخل وأمهلاهم حتى إذا طمأنونا وانا  
وكان في وجه البحر شيئا عظيم العدة فقتلناهم واستغننا عنهم وخرج صريح القوم فجاءهم  
لأقبل إمامهم فصبوا بالهم وصرى بابن البرصاء وصاحبه واحتسبناهم معنا وأدركنا القوم حتى  
قربوا منا فابتناو بينهم الوادي فديد فأرسل الله الوادي بإسبل من حيث شاءت ركة وتعالى



من غير محابه راها ولا مطر جاء بشئ ليس لاحد به قوة ولا قدر احد ان يحاو به وقوة  
يطر وان ابتاعوا اسوقهم لا يتطبيع رجل منهم ان يبر اليك ويحسن بعد وها سر اعا  
حتى فتاهم فلم يقدر واعى طاعة قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم والجار بن ملك  
هو ابن العرساء وهي أمه وقدر أم أبيه وهو صبي رضى الله عنه سكن مكة ثم المدينة وتوفي  
آخر خلافة معاوية رضي الله عنه وله حديث واحد وهو قوله سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول يوم الفتح لا تعزى مكة بعد اليوم الى يوم القيامة قرواها الترمذي وابن حبان وصححه  
والله أعلم

في اسلام خالد بن الوليد وعثمان بن طلحة الجلي وعمر بن العاص رضى الله عنهم

قال خالد بن الوليد لما أراد الله عز وجل لي ما أراد من الخبر قد في قبي الاسلام وحضر لي رثدي  
وقب فاشهدت هذه المواقف اعي محمد صلى الله عليه وسلم وليس موطن أشهد الا انصرف  
وانا أرى في شئ في غير شئ وان محمد يظهر فلما جاء العمرة القسية تعبت ولم أشهد دخوله  
وكان أخى الواليد بن الوليد دخل معه فطابني لم يأتني مكتب الى كتابا فادابيه اسم الله  
الرحمن الرحيم اسما فاني لم أر أعجب من دها بربك من الاسلام وعقلا عقلا ومن لا سلام  
يخبره أحد قد أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنك فقال ابن خالد فقلت أرى الله فقال  
ما من له يجهل الاسلام ولو كان يجعل مكانه مع المسلمين على المشركين كان خير الله ورسوله على  
غيره فاستدرك بأخى ما فقلت من موطن صالحه لما جاءني كتابا فطاب لي وروح ورا دني  
رعدة في الاسلام وسرتني فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت في المنام كافي في بلاد  
ضيقه جديدة فخرجت الى بلاد حضرته فوافقه فلما أجمعت على الخروج الى المدينة فقلت  
صوتوا بن أمية فقلت يا أباه يا أبا وهب أما ترى ان محمد الطاهر على العرب والجم ولوقده ساعليه  
واتبعنا ما كان شرفه شرفا فقلت لولم يكن في غيري ما دعتني اجد فقلت هذا رجل قتل أبوه  
وأخوه مدر فقلت عكرمة بن أبي جهل فقلت له مثل ما قلت اصقوا فقال مثل الذي قال  
صوتوا فقلت ما كنتم تكرهوا فقلت لولم لا اذكره ثم امنت عثمان بن طلحة الجلي فقلت هذا  
صديق فأردت ان اذكره ثم دعوت فقلت أبيه طلحة وعنه عثمان وأخوه الاربع مراع  
والخلاص والحارث وكلاهما مأمور فقلنا كاهم يوم احد فمكرهت ان اذكره ثم فالت له اعا من  
هزيمة فقلت في حجر لوصف فيه دنو بعض مملو ح ثم قلت له فقلت اصقوا وعكرمة فاسرع  
الاجابه وواعدي اسبقني اقام على كذا وان سبقه اليه انتظره ولم اطلع البحر حتى التقيا  
فقد ودعني اتيت الى امة وهو اسم يحمل فوجدنا عمرو بن العاص بها فقال مرحبا يا قوم  
فمقتناو بكت قال ابن مسيركم فدا الله حولي اذ سلاما فقلت الذي أقدمني في انط غل عمرو  
لخالد يا أباسليمه ان ابن زيد قال والله لقد اصقام الميمم في منظر بني وطهر الامروا هذا



ما بعثه على أن يغفر لي من ذنبي ولا يحضرنى متأخر فقال إن الإسلام يجب ما كان عليه  
 والهجرة يجب ما كان قد أضافه الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحالف من الوالد  
 في أمر حر به بعد أسلموا وقد كثر ما أتاني مكر تلك المدة وقد كنت معه وعمره ثمانين سنة  
 وروى الزبير بن نكرانهم لما قدموا عليه صلى الله عليه وسلم قال عمر وكانت أس منته ما قدرت  
 أن أكدهم مما قدمته ما قبل للبيعة ما يدها واشترط أن يغفروا لها ما تقدم من ذنوبها فأفهم  
 في نفسي أن أربع على أن يغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخره ما بعثت ذكرت ما تقدم من ذنبي  
 وأنت أنت أقول وما آخر وروى الزبير بن نكران رجلا قال سمرو بن العاص رضي الله عنه  
 ما طأ طأ عن الإسلام وأنت أنت في عقلت قال كثر ما قومهم علينا فقدم وكثروا من توارى  
 أحلامهم الحلال فقدم فقامده وأوصار لاهر الزناطير وبشر ما دخن بين قومهم الإسلام  
 في قلبي وكان عمر ورضي الله عنه أنه صر في خلافة عمر رضي الله عنه وهو أحد دعاة الحرب  
 بؤس سنة ثلاث وأربعين من الهجرة على أبيه عن فتوة من سنة وروى الخطيب مرفوعا  
 قد قدم عليكم الله رجل حكيم قد قدمه عمر ومهاجر أدم جالدين الوالد رضي الله عنه هو أحد  
 الأشراف كانت إليه أمة الخيل في الجاهلية ونهض مع قريش الحروب إلى المدينة وكان  
 على خيل قريش طليعة كما تقدم ثم صار سيف الله ولم ير صلى الله عليه وسلم لم يوايه أمة الخيل  
 وروى أبو بكر بن أبي لاؤد وأخا له أنه سبى من سبى الله صلى الله عليه وسلم على الكفار وهو من يوم  
 مؤتة ويوم قسالة في الرقة وفيه أنشوخ العراق وجميع فتوح الشام أكثر من أن تحصى  
 إذ كان له فيها العنايه عظيم الخيل واللاء الحسن الجميل وروى أبو زرعة أنه في مرفوعا  
 نعم عبد الله وأخوه خير جالدين الوالد سيف من سبى الله صلى الله عليه وسلم الكفار وروى  
 سعيد بن مسروق عن جده رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله الهجرة  
 الهجرة في حق رأسه ما يندو الناس شعره بقتلهم إلى سيفه فجعلت في هذه القصة ولم تشهد  
 قولا وهي معي الآن في الأمر ورواه أبو بكر بن أبي لاؤد وأخوه في حيا وجهت وجهه الأفتح والا كثر على  
 أنه مات بمحمص سنة إحدى وعشرين وعمره بضع وأربعون سنة وقيل توفي بالمدينة النبوية  
 وروى ابن الأثير عن جده رضي الله عنه أنه قال لما حضرته الوفاة لقد طست القتل في مطابه فلم  
 يشد لي إلا أن أموت على فراشي وأما عثمان بن طلحة من أبي طلحة عبد الله بن عبد العزيز بن  
 عثمان بن مسعود الذي رضي الله عنه وهو صاحب البيت وصاحب المفتاح في الحاشية  
 والإسلام ونفع في تفسير النبي صلى الله عليه وسلم به أسلم يوم الشح به أن دفع له المفتاح قال الحافظ أن  
 حجر في لاهم وهو من مكر والامروى أنه أسلم وهاجر مع عمر وجاهد به خرمه بواحد ثم سكن  
 بعد منة ومات سنة ثنتين وأربعين وقيل استشهد بآجناديس قال الصكري وهو بطبرستان  
 سبحانه وأما ما أعلم

رحمه به غالب بن عبد الله الليثي رضي الله عنه أيضا

لما جيم رضى الله عنه من سرية سكب بدق يداه من رايته من الى الله عليه وسلم الى ربه وسبح  
 من ان اصحاب شير بر سره بذلك في صقر سنة ثمان روى ابن سعد انه صلى الله عليه وسلم  
 من الزبير بن العوام رضى الله عنه قال له سر حتى تنتهي الى مصاب اصحاب شير وان اظفرك  
 الله هم فلا يوق فيهم وبأجمع مني رجل وعقد له لواء فقدم غلب بن عبد الله من سرية الكدية  
 واد اظفرك الله عليهم فقال صلى الله عليه وسلم لزموا حارس وبعث غايه واداه مائة رجل  
 وانغار واعاينهم مع الصبح وذلك انه اسادناهم بمس اطلاق ومعه من عبيد من الحارث الى بحالهم  
 فاشرف على جماعة منهم ثم رجع واحد به الخبر وروى ابن سعد عن حويرة رضى الله عنه قال  
 سميت صلى الله عليه وسلم في سرية مع غلب الى بني مرة فاعراهم مع الصبح وقد اشد عاينا  
 امرنا ان لا نتركوا شيئا من اموالهم وروى انه صلى الله عليه وسلم قال من اطاع آل بي فاقعد  
 اطاعني ومن عصاه فقد عصى الله واني والله لكم مني ما تصون فانكم تصون بيكم فآخي بيني وبين  
 أبي سعيد الخدري رضى الله عنه فاسنادنا اليوم وروى انه لما دنا من القوم حذر الله واتى عليه بما  
 هو امله ثم قال انه راي اوصكم يتقوى الله وحده لا ترون بله وان تطيعوني ولا تصوني  
 ولا تشاؤون الى امر الله لا راي ان لا يطاع ثم المدين كل اثنين وقال لهم لا يارق احد منكم  
 زملة واذا كبرت فكبروا ولما احاط بالقوم كبر غلب فكمروا معه وجرؤوا اليه وفي  
 شرح الحال فقالوا له اعف ووضعت الملبوس فيهم ابي فوكان شعارهم امت امت وروى عنهم  
 ثم واصلوا بهم وماواشوا ودر به فوهاو كانت هاهم عشرة عشرة اسكل رجل اوعدوا  
 من انهم لكل سرية رضى الله عنه

### ﴿ ثم سرية بنو عمن وحب الاحدي رضى الله عنه ﴾

الى جمع من هوارب الهم ووعمر ما سبي بشر السب المهمة ثم مزهودة وهو ما من  
 ذات عرف على ثلاثة مراحل من مكة في شهر ربيع الاول سنة ثمان وسبعه اربع مئة وروى  
 رجل وامرأة ان بغير ما لم يكمل يسرا ليل وكنس الهاو حتى صعدهم فاسابوا نعا كثيرا وشاء  
 وساءوا دنا حتى قدموا المدينة وكانت عبيتهم خمس عشرة ايلة وافتحموا الغنمة وكانت  
 هاهم خمسة عشر بهرا واعدوا لابلهم وشر من العثم والله اعلم

### ﴿ ثم سرية كعب بن عجرة ﴾

العه فارى رضى الله عنه الى ذات الطلاح من أرض الشام وراى ذات الهري في ربيع الاول  
 سنة ثمان في خمسة عشر رجلا فصاروا حتى انتهوا الى ذات الطلاح فوجدوا جماعة كثيرا وكان  
 يكنى الهار ويزيل الليل حتى دنا من القوم فراء عبيهم فاجبره لاله لاهبا فجاؤا على الحبل  
 فدعاهم الملبوس الى الاسلام فلم يستجبوا ادم ورثه وهم بالان قال لهم اصحابه اشد القتال  
 حتى قتلوا وشاءهم رجل جريح الى ابي فارس هذوه والابن فلما بر عليه الملبس تخامن حتى

آتى النبي صلى الله عليه وسلم في حراء فشق عليه ذلك وهم يسمعون الهمم ويبلغهم سار والى  
موضع آخر هم كههم والله أعلم

### في ثمس توفيق

ومماها الكاوى وابن حمار عروقه مؤنه كثيرة حيش لميل فيم او لم يحرج فيم النبي صلى  
الله عليه وسلم وهي بضم الميم وسكون نو او اوه فزيدا سا حرا عاء وهي من عمل النماء  
وهي مدينة مرفوعة شاه على مر حنين من اثبات اندس وكانت في حراى الاولى سنة ثمان  
وسبعمائة اثنى عشر سنة لله عليه وسلم كان ارسل الحارث بن هب لاذى بكتاب الى أمير مصر  
من جهة هرة وهو الحارث بن ابي شمر اخى ابي ربه مؤنة عرس لشر سبيل بن عمرو  
انفسا فيقال له ابي زيد فقال الشاه فقال له انك من رسل محمد قال نعم فأمر به فأوقر بطائم  
فتمه فصر عنه فمولى قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غيره فأمر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مولاه بن بدين حارث رضى الله عنه ثلاثا لاف ويدس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الناس وقال ان قتل ربه فالامير جعفر بن ابي طالب رضى الله عنه فقتله الله سر واحدة  
فان قتل الامير فضله سلور رحلا من يسم به لونه هم أمير او كان من حصر هودى انفسه  
الاعمان فقال يا محمد اركب من سميت اسموا جميعا لان اسماء بنى امرائين كانوا اذا  
استعملوا الرحل على القوم ثم قالوا ان أصيب ولا نكولو هو امانة أصيبوا جميعا ثم جعل يقول  
لرؤساءه أى أوص منك لا ترجع الى محمد ان كان يقاتل ربه انهم دامه رسول حاق باروعه فدلهم  
صلى الله عليه وسلم لواء أسير ودهم في ربه وارواهم ان باتوا في الحارث بن هب وان يدعوا  
من هالك الى الاسلام من أجابوا والا يستعصموا عنهم الله وقتلوه ثم أمرع الناس بأخروح  
وعسكروا وحرف وهو موضع على ثلاثة ابدال من المدينة ساعة اثام وخرج صلى الله عليه  
وسلم مشيعا هم حتى ابعثه الوداع ووقف ودهم وقال أوصيكم بتقوى الله وحب من  
المسلمين خير واعروا باسم الله في سبيل الله من كفر بالله لا تقدرى ولا تلهوا ولا تلهوا ولا تلهوا  
امراء قولي كبريا طاب اوله من غلا ومعه ولا تقربوا الصلوات ولا تطعموا الصغار ولا تمسوا بهائم ولا  
تدعوا من راحة كى رضى الله عنه فقاموا بكيفت قتل الله والله منى حب الدنيا ولا حباكم  
واكفى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ بواوكم الاواردها كانت على ريك حفا  
معه صباست أدري كفى على بالصدرة هذا الورود فقاموا بواوكم الله عنكم  
ورزكم سالمين فاعين فقال عبد الله بن رواحة رضى الله عنه

ألمكى أسأل لرحمن معفرة \* وضرب يدان درع شوق الزبد  
أوطعة مدى حرا منجورة \* بحرية مدد الحشا والمكبدا  
حتى يقال ادعروا على جدي \* بأرشد الله من غار وندرتا





وقال حتى قبل وعمره ثلاث وثلاثون سنة وكان أسير من على رضى الله عنه وعشر مائة وقيل دس  
عمره أربعين وقيل إحدى وأربعين وكان رضى الله عنه حين اشتد القتال وأحاط به انه يدو  
بشائل ويقول

يا حبيدا الجنة واقترانها • طاعة واردا شرانها  
والروم ومقدنا عداها • كاهره عيدها سامها  
على ادلائها رانها

واعلم ان عمره خمس وخمسون سنة كان له من الفداء ما لا يحصى ولا يدرى ولا يعرف فقيه دليل  
على مرط شجاعته رضى الله عنه ولما كان في سنة ثمان مائة قطع بجمته بأحد مائة  
قطعت بياره ما تصد عنه وقال حتى قتل رضى الله عنه ووجدت به بضرب وسجون وفي رواية  
وتسعون حرا ما بين ضرب به بسيف وطع به برمح ليس بها شيء في دبره ولا طهره أى ليس بها شيء  
في حال الادبار بل كلها في حال الاقبال تريد شجاعته ثم أحدهم ادواها به دافعه من رواحه رضى  
الله عنه ثم تقدم وهو على فرسه ذول سنبل نفسه ويرتد رضى الله عنه ثم قال  
أفسم يا رضى الله عنه • طاعة أو نكرهه  
أنا أحب يا رضى الله عنه • ما لي أراكم نكرهين الله  
فدله لما قد كنت مطمئنه • هو أتب الاطعة في شنه

### وقال أيضا

يا رضى الله عنه لا تقتل نوفي • هذا حمام الموت قد صلبت  
ومنتات قد أعطيت • ان تقولي فعلهم ما هديت

يريد صاحبها يريد ان يحضر رضى الله عنه ثم يزل عن فرسه فانه ابن عم له يحرق من لحم فقال  
شتمها صاحبها فانه قد مات أي ان يذبحه من يده ثم اتهم من مائة سنة ثم جمع الحطبة في الناس  
فقال وأنت في الدنيا ثم القاه من يده وأحد سبعة فقتل حتى قتل رضى الله عنه عشرين مصورا  
انهم دونوا بومثلي قبر واحد يريد ان يحضر رضى الله عنه ثم يزل عن فرسه رضى الله عنه ثم  
وه يصرهم انهم عند أي ليس رضى الله عنه فصل الشهادة ثم أحدهم ادواها بياض من أقره الجملاني  
الوليد حليف الانصار وكان من أهل بدر رضى الله عنه فقتل بانه شير الملبس  
اصطفوا على رجل منكم قالوا أسف ما أبا ساعل به طعوا على حاد بن الوليد  
رضي الله عنه وفي رواية أن ثمانية من ادواها في حله وقتل استأجره بقتال بني الم قبل حله  
بأنه وقتل استأجره في ثلاثين شهيدا رضى الله عنه فقتل بانه شير الملبس وجمع ما من على  
حاد بن الوليد رضى الله عنه وولعه ادواها فقتل حتى أحدهم ادواها بسيف من سيف  
الله فقتل الله عليهم واكتشف الناس فماتت المزة فقتل حاد بن الوليد فقتل  
بشدد فقتل منهم مائة طبعه وأصاب سبع عظمه فزاد في حاد بن الوليد فقتل أسباف حتى

في يده، لا تصححها بما فيه الشكر كوابس أو أخرى من هذا القبيل حتى وضع لمسلم  
أسبابهم حيث شاقوا وجاء في رواية أن لما قيل عدل الله من روادق تفرق السعدون وانهم  
حتى لم يراؤا جميعاً ثم لما اجتمعوا عدلوا خلفهم الله أشركين ورواية ابن أبي عمير  
ابن الوليد جعل مقدمة مسافة وعيم ثم مائة أسكراهم وذو حاهم وقوا حاهم مددوا  
وأكثر شواهم من وعيم لم يروا أكثر من كل معهم وكان حمله من قبل من المأمون التي  
عشر حلا وهذا من عناية الله باللام وأهله ومزيد عزه وبصره بهم إذ جيش عدته ثلاثة  
آلاف، فوفا أكثر من مئتي ألف لا يقبل منهم إلا اثنا عشر رجلاً مع أهم في تلوا مع المشركين  
سبعة أياماً ما قتلى المشركين فلا يصحون فكانت هذه المسيرة من أعظم منجراته صلى الله عليه  
وسلم الأثرية التي أكرم الله بها أصحابه رضي الله عنهم ورضيت الأرض يومئذ ولله على  
الله عليه وسلم حتى اطرا إلى مكة تركوا القوم وأحسوا حالهم وبحثوا ما طلع على ذلك الذي  
في الناس له لا تجمعه ثم سار لمير وعساة يدراب وقال يا أيها الناس يا حبيب يا حبيب  
خير إلنا أخرجكم عن حيث كنتم هذا الذي هم بطاعة الله وقوله الله وقوله يدراب  
فاستدبروا الله ثم أخذوا لراية فمروا على القوم حتى قتل منهم ما لم يدرابوا فوالله ثم أخذوا  
ساروا من روادق وأنت قد سمعته حتى قتل منهم ما لم يدرابوا فوالله ثم أخذوا  
يكن من الأمر وهو أبرد منه وذلك من ف من وف الله فأبصره وفي رواية ثم أخذ  
الراية حاليين لودعهم عبد الله وأحرشهم فوسمهم من صيوف الله على الكفار  
والما قبل من عبرة حتى رضي الله عنهم وفي رواية قال لهم اسمعوا مني ولما نصره  
في يومئذ حتى حمله من الله وفي رواية ثم أخذوا ما سمعوا من وف الله تركوا ما ساروا  
الله على يديه عن عدل الله في أوق رضي الله عنهم ما هل شئني عبد الرحمن عوف رضي  
الله عنه حاله من الواسع رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد لم تؤد رجلي من أهل  
يدر لواءه من أحد هذه المترك عمله قال رسول الله أنهم يذهبون في قارعة عليهم فقال  
لا يؤدوا لواءه من يذهب من يذهب الله عنه على الكفار وقال يا محمد كونه يوم مؤنة  
فخاوسر واضع حافة لعدوهم وكثرهم عاينهم كانوا أكثر من مائتي ألف وبعثهم  
رضي الله عنهم ثلاثة آلاف وكان مقتضى السادة أنهم يقتلوا بسكاية وجاء في رواية أصاب  
خلفهم مقتلة عظيمة وأصابهم من الأبطال ما لم يدرابوا من أصحاب رسول الله  
لما طعنوا كثرة جوع الروم وصار أهل المدينة يقولون أنهم أقم لفرار رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقولون هم سكر روم وفي رواية أن أبا بكر وروى وجاء في رواية  
من دعتكم بشير إلى قوله تعالى لا تخفوا فإنا لن آمل أن يخرجوا إلى الله يعني أن يروا هم كأي  
الأنبياء إزايته وأبصار إذا عدو على ضعةهم بل راد على عشر ضعةهم والخاص أن المسلمين  
ما قبل عبد الله من روادق رضي الله عنه ما لم يدرابوا وذهب جماعة منهم إلى المدينة ثم

اجتمع الناس لما اخرجوا من بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم خالدا على ذلك واثنى عليهم لما قدم يعلى بن أمية رضى الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم بخبر الجاهل قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت مأخوفا وان شئت أخبرتك قال فأخبرني يا رسول الله لازدأدية نادى آخره رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر كما هو وصف له ما كان فقال والذي به انى منى كرت من حدثهم خروا وحسدوا وان أمرهم ليكذب كرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ربي الى الارض حتى رأيت معتر كهم وغير رأى ذلك قال حيي الوطاس أى حبيت الحرب واشتدت وقيل ان الذى جاء يخبرهم أبو عامر الأشعري رضى الله عنه ولا مانع من أن كلامه ما جاء الخبر وعن أسماء بنت عيسى رضى الله عنها زوج حذيفة بن أبي طالب رضى الله عنه قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أسبب حذيفة وأصحابه فقال اتيتني حذيفة وأبنتهم فمهم ودرفت عناه وروى عن أبي بكر حتى سقطت عينه أشعر الله فقلت يا رسول الله أبى أنت وأبى من يكذبنا يقول عن حذيفة وأصحابه شئ قل نعم أسببوا هذا اليوم قالت نعمت أجمع واجتمع على أناسا وعدل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي يا أسماء لا تولى حجرا ولا تضرى حدا وقال اللهم قدومه يعلى حذيفة الى أحسن الثواب واخافه في ذريته بأحسن ما حدث أحد من عارل في ذريته وخبر جرسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهله مال لا تغنوا عن آل حذيفة انهم هو لهم طعاما فانهم قد شغلوا بأمر ساجهم وفي رواية انه دخل على فاطمة رضى الله عنها وهي تقول والله ما شال في مثل حذيفة بيتا الا وانك ثم قال صلى الله عليه وسلم هو آل حذيفة طعاما قد شغلوا عن أنفسهم ادم وفي رواية قد شغلهم ما هم به وعن عبد الله بن حذيفة رضى الله عنه ما أسبب مولاة النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن أبي شعير طعمته ونسخته ثم عجنته وأدمه بربت وجهلت عليه ما لا تافى عبد الله فأنا من ذلك اطعام وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اخوتي الثلاثة أيام يذرونهم صلى الله عليه وسلم كلما صار في بيت احديهم نساء ثم رجعا الى بيتنا وهذا اطعام الذي جعل لآل حذيفة رضى الله عنه هو أصل طعام العرب ونسبهم العرب لولده كما تسمى طعامهم من الولد وطعام مادام من الدهر امة وطعام ما لا يورى الامام آخره مندهم حتى ثم الله صلى الله عليه وسلم آل حذيفة لانا ثم ادهم فقال لهم لا يذكروا على أخى هذا اليوم ثم من اتوني بيتي أخى حتى إذا كانا في رحلنا طلاق في رؤيتنا ثم قال الحمد لله على ما في طالبنا وأبى الله شبيهه حتى وحدي ثم دعاهم فلما دناهم بن حذيفة رضى الله عنه ما دعاه وقال اللهم رزق له في صحبة عبيدك شيبان وشتر بنه الا يورثك لي فيه وحده صلى الله عليه وسلم قال من ربي حذيفة وحذيفة وعبد الله بن حذيفة رضى الله عنه في خيمة من در كل واحد منهم على سرير من أستر يداوين بر واحدة في أعناقهم ما صدوا أى اعراضا ورايب حذيفة ليس في عنقه صدود فسانب قشيل اهما حذيف



الى ان قد ادب الحبيب بلية \* وكم من كريم سبى ثم صبر  
 رأيت خيار السبي تواردوا \* شعوبا وحلفاء بعدهم يتأخر  
 فلا يدع الله قتلى تدهوا \* حياء وأسماء الميسة تخطر  
 عداة عدوايا مؤمنين يقدوهم \* الى الموت ميمون النفيسة أرهرو  
 اعركوه ودرين آل هاشم \* أفي اد سيم الظلمة يحبس  
 طاعن حق مال غير موند \* عه ترك فيه حتى منسكرو  
 فصارع المشتملين ثوابه \* خال ومهف الحقائق احضر  
 وكباري في حمة فر من محمد \* وهوا وامر احارما حبيب اضر  
 ودر في الاسلام آل هاشم \* دعائم صر لا يران ومضفر  
 فهم جبل الاسلام اسحوهم \* رشام اي طود يروق ويغير  
 هما ليل حفر وان امة \* على ومهم احمد المحبر  
 وحمة والعامس هم ومهم \* هليل وما العود من حيث وهم  
 بهم تروح الاوا في كل مرق \* حماس دام شاق رسام مصدر  
 هم اولياء الله مل حكمه \* عهم وهم دم دا انكساب المظهر

### في سرية عمرو بن العاص رضي الله عنه

الى بلاد بني وعذرة وهي ور \* وادي ذات الهري بها و بين ادية عشرة أيام ويلي قبيلة كبر  
 يسمون الى لوس عمرو بن العاص من فصاعة وكرا عذرة \* ول الى عذرة من سعد بن فصاعة  
 وآمنى سر بة ذات السلاسل عيب بدت لان المشر كس ارا ط عصم لي مض محافة أن يغروا  
 وماراداهم فقموا واصم بهم الى بعض في أول الامر \* هلا في امهم لما قرب الماوي  
 مهم أفي الله في قلوبهم الرمت وهروا وقيل \* عيب بدت لارم امة مقبل له السائل وكانت في  
 حمادي لاحرة فتعسا وسبم الله صلى الله عليه وسلم \* حماد من فصاعة فجمه والافارة  
 وأرادوا أن يدنو من أطراف المدينة \* فقتل الله عاهه وسلم عمرو بن العاص رضي الله عنه  
 في ثلثة مائة مائة جبري والافار ومهم ثلاثون مائة وعن عمرو بن العاص رضي  
 الله عنه قال بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم امرؤ ان \* حذاني وسلاحي فقال يا عمرو اني  
 أريد أن أبعثك على جيش من مائة الف رجل فقلت اني لم أسمع رغبة في المال قال نعم المال  
 الصالح للرفاة صالح فدلوا له \* ص وحمل معه راية سوداء \* صار هو ومن معه وكان بكم  
 النهار و يسير ليل فمات منهم \* بلعاه ان اهم جمعا كثيرا بعث رايهم من مكث الجي الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم \* بعثه فبعث اليه أبا هبيدة من ابراج وعس وبنو موهث  
 معه تميم من مرارة ابرج واد صار بهم أبو \* وعمر رضي الله عنهم وأمره أن





ساحل البحر واشتهرت بسيرة الخطوط بحث صلى الله عليه وسلم بأعبدة ومعه ثمانمائة  
و تسعة عشر رجلا وكان منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أرض جهينة يباقي عبر القريش  
ولمحاوبة حتى من جهينة وكانت في رحب منه ثمان مائة سكك قريش العهد وقيل فتح مكة ورودهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم جريا إلى النمل بعدوا غيره وقيل كان معهم غيره فلما في مامعهم  
أكلوا الخبط وهو بفتح الخاء المعجمة والياء الموحدة ورق السلم قال جابر رضي الله عنه كنا  
ضرب به سينا الخبط وبه بالماء فتأكله وفي رواية كان الرجل منأيا كل تمر مرة وقالوا لجابر  
كيف كنتم تصنعون قال نخسها كخمس الصبي الذي تم شرب علم السامية كخمس يومنا إلى  
الليل ثم أكلوا الخبط بعد ذلك اتقروا نتاع لهم قيس بن سعد بن عاذرة رضي الله عنهم أحرارا  
وتحرها لهم وفي رواية أنهم أدامهم جوع شديد فقال قيس من يشتري مني تمرا بالماء يجر  
شجر رهنا فقال له رجل من جهينة من أنت فانت بذهب فذهبه الجهمي فقال عرفته أنت فانتاع  
منه خمس خزائر بخمسة أوسق وأشهد له نعر من العصابة وانتاع عمر رضي الله عنه سكون قيس  
لا مال له فقال الأعرجي ما كان سعدا بصر يأسه وأرى وجهها حسا وبه لا شربا فأخذ قيس  
الجور فخرهم ثلاثة كل يوم جزوا فلما كان اليوم الرابع خباه أمره فقال عزمت عليك أن لا  
تخرج أن يد أن تخفرد مثل ولا مال لك فقال قيس يا أبا عبدة أنرى أبا ثبات بفضي ديوب الناس  
و يعمل السكرو يطعم في الجماعة ولا يقصى عنى ثم أقوم بجاهد في سبيل الله فسكاد أبو عبدة  
يلين وجعل عمر يقول اعزم اعزم عليه وقب جزوا بقديم بهم ما قيس المدينة طهر رابعا فموت  
عليهم ما و باع سعد الجماعة القوم فقال أن يهك قيس كما أعرف فسيخرجهم فلما قبله  
قال ما صنعت في جماعة قال فموتت فلأصبت ثم ما أقال فموتت قال أصبت ثم ما أقال فموتت قال  
أصبت ثم ما أقال فموتت قال ومن ثمك قال أبو عبدة أميري قال ولمة لزعيم أنه لا مال لي  
وأما المال لا يملك فقال لك أوسع حوائط أديها فموتت منه خمس وسعها وقدم الجهمي مع  
قيس فأوماه أوسع وجهه وكساه بجمع أبي صلى الله عليه وسلم فعل قيس فقال أن الجود من  
سعت أهل ذلك البيت وقيل أن قيسا فخر قبل الثلاث ساعدا كان معهم المهر ثم ثلاثا  
من التي اشتراها من الجهمي وصكان قيس من دهاء العرب أهل الرأي والمكيدة في الحرب  
مع الجدة والسالة والشجاعة من وقف على ما وقع يدويين معا وبه رضى الله عنهم ما حين  
ولاه سعيدنا على رضى الله عنه مصر بعد قتل سعيدنا عثمان رضي الله عنه ولأرى العجب  
العجب من وهو عفته وسع ذلك كان له من الكرم مالا من يدع عليه ووقت له بخور مرة  
وقالت أشكو البقرة الحردان بيتي والجرذ نوع من الثيران فقال ما أحسن هذا السؤال  
وقال أهلا أكثر حردان بيتك فلا تنها طعاما وقيل قالت له مشت جردان بيتي على العصا فقال  
له لا دعهم شرب ونوب الأسود ثم ملأها ينها طعاما ولا مانع من تعدد الواقعة وكان قيس لا شعر  
بوجهه وهو صكان مع ذلك حيلة وكانت الأصابع تقول ودنا أن نشترى قيس بن سعد لحبة

بأمواتنا كما هو ولترجع إلى مقامه من الخطا قال أهل السمرقند أخرج الله لهم دابة من  
الجحش وهي العنبر وهي عذبة كثيرة يتخذ من حلقها الترس وقيل إن الله عز وجل هو من ربيها  
قال الأزهري العنبر عذبة الجحش لا عظم يبلغ طوله ما يحس ذراعا وفي رواية الجحش ربي  
الله عنه فأنى لنا الجحش حواء ميتا لم يمت لها كما أنه نصف شهر وفي رواية ثمانية عشر يوما  
حتى يموت أحدها أو ذواتهم وذلك ما ذكرنا في بعض ما من أضلاع فأسه ونظر إلى أطول  
غير جاحش منها كما وفي رواية أخرى أمر بأحسهم غير منسما فجعل عليه أحسهم وحل فرج  
من تحتها وما است برأسه وفي رواية قد دخل أي الركب تحتها ما يطأ برأسه وفي رواية  
لم ير جاحش ربي الله عنه المقدر أناته ترف من وقب عيبه أي حد فنيه الذهب بالليل  
ويقطع منه قدر رأى الفطام من أحسهم كالثور وفي رواية عن جابر أيضا حدثت أبو فلان حدث  
جدة لي عن جاحش عنها ما برأه حتى خرجت من القوي القادر لما قدمنا المدينة أبقنا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قد كثر له دلائل فضال هو ربي أخرج الله عنكم منكم شيء من لحمه  
وطعمه وما كان مما منه شيء فأرسلنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل وليند كرا أحد  
من أهل السيرة هم قاتلوا أحدا في هذه المدينة إلى أقاموا به مشهورا وكان في مكان واحد  
فخرجوا ولولوا كيد والله سبحانه وتعالى أعلم

ان تصواني به كما سأتى هتأرقنا فدفعني الله عنه في ثمانية أشهر سرية الى اطن اضم ابطن  
طاب الله صلى الله عليه وسلم توجه الى تلك الناحية وكذب بذكر ذلك الاخير ولانته قد قرئ  
الحرمه ويدخل عليهم على حين غفلة وكل يقول اللهم هذا الموت والاحرار عن قبر يش حتى سقطوا  
في بلادها واستجيب له فعميت الاخبار عنهم فمات منهم خبر عنه ولا عاينوا ذلك الا بسبب دخوله  
صلى الله عليه وسلم كما أتى فخرج أبو قتادة ومعه رضى الله عنهم فسقوا عامرين الاضبط  
الانحى فلم عليهم بضربة لاسلام أى قال السلام عليكم وقيل عظمهم بالانقياد ومنه كلمة  
الشهادة التي هي أمانة على اسلامه فقتله محمد بن حنيفة فمات الله ولا تلووا ما أتى اليكم  
السلام لست مؤمنا الآية روى الامام أحمد والطبراني عن عبد الله بن أبي حذر رضى الله عنه  
قال فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اضم في نفر من المسلمين فمات أبو قتادة ومحمد بن حنيفة  
ابن قيس فخرجت ادا كما سطر اضم مريضاً عامرين الاضبط الانحى على عقوله ومنه  
متبع له ووطب من ابن مسلم على بضربة لاسلام فمات كذا عن رجل عليه بحم فقتله شيء كان  
دنه وبينه وأحد به ومعه فمات على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرنا الطبراني  
برل هيناً يا تيم الدس آءوا اذا ضربتم في سبيل الله فسيروا ولا تقولوا ما أتى اليكم السلام  
استؤمنا الى آخر الآية وتقدم في سرية غلب البني أن الآية ترأتى قبل اسامعة بن زيد  
مرداس بن غلب فقتله بعد اذ اقتصدت كركر زول الآية ثم ان ابا قتادة ومعه لم يبقوا جميعاً  
و تابعهم الله صلى الله عليه وسلم خرج من الديار توجه الى مكة فماتوا فماتوا فماتوا فماتوا  
فقال لهم انتم الله ما قال آتت بالله وفي رواية بعد ما قال اني لم اخلص محمد بن عبدى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لست فخره وقال اعمالها سمعتوا قال اقل شفت من تدبه لتعلم اسادق  
هو ام كاذب قال وهل قاله الا مضغ من لحم قال صلى الله عليه وسلم اعمال كاذبي فمات اسامه  
وفي رواية لا ماني قلبه انه لم يولد لاسامه صدقت فقال استعمر لي يا رسول الله قال لا عرنته لا أى  
رجاوتهم ويد لهذا الامر كبلاتها وبالساس قتل اعمال اؤمة وفام محمد وهو يتلقى  
دموعه يرديه فاضته ساعته من السبال حتى تفتخر وهو دونه وفقطه الارض ثم عادوا  
وده وهه فظنه الارض ثم دونه فله طنة الارض فرضوا عليه الحجارة حتى واروه فماتوا  
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الارض تغلب من حوشهم صاحبكم ولم يكن الله  
أراد أن يعظكم في حرمة ما بينكم بما أراكم به وجاءني بعض طرف هذه القصة ان عيينة بن  
حصن قام بطالم بدم عامرين الاضبط وعيينة يومئذ رئيس عظام وفام الانع من حابس يدوم  
من محمد بن حنيفة لمكانه من حذوف فماتوا ولا الحسومة بعد صلى الله عليه وسلم وأرادوا  
لاقتصاص من محمد ثم قبلوا المدينة ثم سأل محمد النبي صلى الله عليه وسلم أن يستعفله فقال  
اللهم لا تعفله فمات هذا صبح الى آخر ما تقدم

عروة لفتح الاعظم وهو فتح مكة شهراً لله تعالى

وهو النفع الذي استنشر به أهل السماء وهو مستأطنا بعره على من كذب الجواز به ودخل  
 الناس بسببه في دين الله أفواجا وأشرق به وجه الأرض نياها وبها جاء خراج مولى الله  
 عليه وسلم بكتائب الاسلام وحود الرحمن لتفض قريش العهد الذي وقع بالحديبية فانه كان  
 قد وقع الشرط ان من أحب أب يدخل في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده فعلى من  
 أحب أب يدخل في عقد قريش وعهدهم فعلى من أحب أب يدخل في عقد قريش وعهدهم  
 ودخبت خزاعة في عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده وكانت خزاعة حكاما عند عبد  
 المطلب حين تنازع معهم فؤاد في ساحات وأندية من السقاة كانت في يد عبد المطلب فاجدها  
 منه فؤاد فاستنفض هذا المطلب قومه فلم يبق معه منهم أحد وقالوا لا يدخل بينك وبينهم  
 ثم كتب الى أخواله بني النجار يخبرهم به يعود وقالوا ورب هذه البنية تترد على ابن اختنا  
 ما أحدث منه والاملاء بالثأب السيف فرددته ثم ما فؤاد بنى أخيه عبد شمس بن عبد المطلب  
 المطلب خزاعة وكان عليه الصلاة والسلام يدين عهدها ولقد جاءته خزاعة يوم الحديبية بكتائب  
 حده عند المطلب ففراه عليه أبي بن كعب رضي الله عنه وهو باسمه الله هذا حلف عبد  
 المطلب بن هاشم لخزاعة اذ قدم عليه سر وانهم وأهل الرأي منهم فأنهم بقريش فأتى عليه  
 شاهدهم ابنا أو بينكم هو والله وعفوه وما لا يبيد ابدا البواحدة دة والنصر واحد  
 ما اشترق بغير وثقت حراويل بغير صوفة ولا يرد ادبها ما لا يبيدكم الانبياء ابد الدهر  
 سر هذا وفي رواية حلفنا جملنا خيرة فترق الاشباح على الاشباح والاصابع على الاصابع  
 والشاهد على الغائب ونما هدوا وتعاقدوا أو كعد عهدهم وأوقى عهدهم ولا يسكرت  
 ما أشرفت شمس على ثمر وحرى ثلاثه وراقيم الاحداث واعقر عكة ناسا حلف ابد  
 لطول أمير يده طلوع الشمس شدا وطلاء الليل مداوا عبد المطلب ولده ومن معهم ورجال  
 خزاعة من كانوا من غفار ومنهم ما وثق على عبد المطلب النصر لهم بمن تابعه على كل طاب  
 وعلى حراقة النصره المطلب ولده ومن معهم على جميع العرب في شرق أو غرب أو حرج  
 أو سهل وجعلوا الله على ذلك كفيلا وكفى به جبلا ولما أدركت خزاعة ذلك الحلف لبني على  
 الله عليه وسلم يوم الحديبية قال صلى الله عليه وسلم ما عرفني بجهلكم وانتم على ما أسلمتم عليه  
 من الحلف وكل حلف كان في الجاهلية فلا يبره الاسلام اشد ولا حلف في الاسلام وهذا  
 الذي نفا في الاسلام هو ما كان على الفقه والقبال وعارات والذي نفا في الاسلام ما كان على  
 نصر المظلوم وسنة الارحام والخير ونصره الحق والانس في جسد ثم انه قد كان بين بني بكر بن  
 عبد مناة بن كنانة وبين خزاعة حروب وقتل في الجاهلية وتنا علا عن ذلك لما ظهر الاسلام  
 فلما كانت الهدي خرج فؤاد بن معاوية الي بني بكر ومعه جماعة من قبيلة بني الدبل  
 حتى بيت خزاعة وهم على ما لهم يسمى الوثير بأهل مكة فآب منهم ثم رحلوا فصار له منبه  
 واستنطقت لهم خزاعة فاقبوا الى أب دخلوا الحرم ولم يتركوا القتال فلما انتهوا الى الحرم

قالت بنو بكر يا نوح انما قد دخلنا الحرم الهلث الهلث فقال كلمة عظيمة وهي قوله لا اله الا بنو  
 بكر أمي واثاركم فلهمري اسمكم لئلا يرفقوا فلا تصيبوا ثاركم فيه وقبل ان يسب القتال بين  
 بني بكر وخزاعة ان شخصاً من بني بكر هبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصار يتغنى به قصيده  
 علام من خزاعة فصر به مشجعه فتأثر اشترى بالخير ما كان بينهم من العداوة وطلب بنو بكر  
 من قريش ان يعينوهم بالرجال والسلاح على خزاعة فأمنهم بذلك بنو خزاعة ووقع  
 القتال بينهم وكان جملتهم من قتل من خزاعة عشرين أو ثلاثين وعشرين وقتل مع بني بكر سبع  
 من قريش حقيقة منهم صفوان بن أمية وحو بطيب بن عبد الغزي وعكرمة بن أبي جهل وشبنة  
 ابن عثمان وسهيل بن عمرو وكل هؤلاء أبا نوح الله الذي رضى الله عنهم ولم يشاوروا في ذلك  
 أبا سفيان وقتل شاور وهو فاضل عليهم وطنوا أنهم لم يعرفوا ان هذا لا يطلع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ولا يأتوا به فالتوا في خزاعة حتى أدخلواهم دار بديل بن ورقاء الطراحي بمكة فلما ناصرت  
 قريش بني بكر على خزاعة ونقضوا ما كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم من العهد  
 والميثاق سدوا في رواية ولما طأطأت خزاعة إلى دار بديل بن ورقاء ودأبوا على لهم فقال لمرافع  
 وانتهوا هم في حماية الصبح ودخلت رؤساء قريش منازلهم وهم يظنون أنهم لا يعرفون وأصبحت  
 خزاعة مئة واين على باب بديل ومرافع فقال سهيل بن عمرو وثوبان معاوية البكري فدخلهم من  
 يريد قتل من بقي وهذا ما لا يطاعون عليه تركهم فترسهم فخر جواؤهم فترس قريش على  
 ما صنعوا وساء الحارث بن هشام وعد الله في أي ربيعة إلى سخوان ومن كل معه فلما هم على  
 ما صنعوا وقالوا ان يدرككم وبين محمد مئة وهذا نقض لها وقالت قريش ان محمد اعلم بنا فقال  
 ابن أبي سرح لا يعرفوكم حتى يخبركم في حمال كماها أهون من غزوهم رسول اليكم أن دواقتي  
 خزاعة وهم ثلاثة وعشرون قتيلاً أو ثبوا من حلف بني بكر أو يخذ اليكم على سواء فقال سهيل  
 ابن عمرو مرأى من هذه أهول وقال شبنة بن عثمان بندي القتي أهون وقال قرطبة بن عمرو لاندى  
 ولا نبرأ اليك ابداً لله على سواهم وقال أبو سفيان ليس هذا بشئ وبأراي الا صوب الابد هذا  
 الامر أي كبر قريش دخلت في نقض عهد أو قطع مئة وأنه قطع قوم بخير رضاء منا ولا  
 مشور رضاء علينا قالوا هذا الرأي ولا رأي غيره وكان عدداً من من قريش في شعبان سنة  
 ثمان وأطلع الله عليه صلى الله عليه وسلم على ذلك يوم وقوعه حتى قال ما تشاء رضى الله عنها  
 صبيحة وفتح خزاعة فمحدث يا عائشة في خزاعة أمرها ان ترى قريشاً يخترى على نقض  
 العهد الذي بينك وبينهم وهذا أفتاهم السبب فقال يتعصب العبد لا امر يريد الله تعالى  
 قالت يا رسول الله خير قال خير وروى الطبراني من حديث معوية أم المؤمنين رضى الله عنها  
 قال يا بني رسول الله صلى الله عليه وسلم أيلة مقام ليتوضأ للصلاة فمعه يقول في موضعه  
 بالليل ليلة ليلة ليلة ثلاثا نصرت نصرت ثلاثا لمساخر قلت يا رسول الله جعلت تقول  
 في موضعه ليلة ليلة ليلة ثلاثا نصرت نصرت ثلاثا كما كنت تكلم انما فاهل كان معك

أحد فقال هذا راخري كعب وهم طن من خراعة بصخر خفي ويزعم أن فر يشا أعانت  
عليهم نبي بكر وهذا علم من أعلام استودعهم ما أنه أعلم بذلك بالوحي وسلم ما تصور به الراجز  
في نفسه أو ابن الراجز كل يرتجز وأسمع الله بنيه صلى الله عليه وسلم كلامه قال أهل السير  
ولما ذهبي قتال نبي بكر وخراعة خرج عمر بن سالم الخزاعي أحد بني كعب وهم بطن  
من خراعة ومعه رعويا إذا من خراعة فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحضر به  
بأبي أصمام وبسته مروه وقبل قدمهم ثلاث أمم التي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله  
عنها أن يجهره أي نمي له أهبة الفرو وما يحتاج إليه في قطع المسافة اعتمادا على ما طاعه  
الله عليه بما وقع من تقصيره وأمرها أن لا تعلم أحدًا فدخل عليها أبو بكر رضي الله عنه  
فقبل أن يجهره النبي صلى الله عليه وسلم وبسته مروه في ذلك فقال يا بنية ما هذا الجهار فقالت  
ما أدري فقال والله هذا راخري غروبي الأصغر فابن بدر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فما انت لا علمي وفي رواية لابن أبي شبة أن أبا عبد الله وجميع بينهم ما به دخل عليها من بين الأولى  
فالت له لا علم لي ثم أخبرته صلى الله عليه وسلم ما فتن لها في أحبار أسماهم كونه عذرة فدخل  
عليها ثانيا فأخبرته فقال والله ما صنعت إهدية بشا وخرج رضي الله عنه فذكر ما قالت له  
لنبي صلى الله عليه وسلم قد كره له صلى الله عليه وسلم أهم أول من عذرت بميمونة رضي الله  
عنها ما قلنا ثلاث أي حديثه لها هذا راخري كعب ثم صلى بالناس صبح اليوم الثالث فسمعت  
الراجز يشهد وذلك أن عمرو بن سالم أقبل هو ومن معه حتى دخل على أبي صلى الله عليه وسلم  
وهو جالس بالبحر فقال مبشرا

يا رب اني ناشد محمدًا • حاتم أينا وأبيه الأندرا  
أن قريشا أحلفوك الموعدا • وتصوروا من ألفت الما كدا  
وزعموا أن لست تدعو أحدا • وجعلوا لي في كذا عرصا  
فامرهم ذلك الله بمرأبدا • رادع عباد الله بأنواعدا  
فهم رسول الله قد نصر دنا • انهم خذوا وجهه ترابدا  
هم بنونا الوتر هجدا • وقتلوا ركبنا رجدا  
وفي رواية • هم فتوا بسعيد هجدا • فتوا القرآن ركبنا وسجدا  
وزعموا أن لست أدعو أحدا • وهم أدل وأفضل عردا

فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انصرت يا عمر بن سالم وفي رواية فقام صلى الله عليه  
وسلم وهو يجز رداءه وهو يقول لا انصرت انا انصركم ما انصرت نفسي وفي رواية قال  
والذي يسمي يده لا منعهم مما أمتع منته نفسي واهل بيتي وفي رواية قالت عائشة رضي الله  
عنها فقرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب عما كان من شأن بني كعب فغضب آل أرو  
عنه سدوت وفي رواية أنه دعت عياض بن جهم فخرج عمرو بن سالم وقال خراعة نبي وأنا



[illegible]

الله عليه وسلم وأنت رجل مشرك تجس ولم أحب أب فجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله قد أسألت بانيته بعدى شرفاً قالت بل هداى الله للإسلام فأنت يا أبا  
 سبغريش وكبرها كيف يقطع عنك الدخول في الإسلام وأنت أعيد بجزال لا يسمع ولا يصر  
 فقام من عندها فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله أن يعفوا العهد ويريد في المدة فأتى  
 عليه وقال اسأله في أنه كالم النى صلى الله عليه وسلم فلم يرده عليه شيئاً وفي رواية قال يا محمد في  
 كنت غائباً في صلح الحديبية فشد العود ووردنا في المدة فقال صلى الله عليه وسلم هذا لك جئت قال  
 بهم فقال هل كان من حدث فقال معاد الله شخص على عهدنا ووصلنا لا غير ولا جدل فقال صلى  
 الله عليه وسلم فغن على ذلك فأعاد أبو سفيان القول ولم يرده عليه شيئاً وذهب إلى أبي بكر رضي الله  
 عنه كاهه أن يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما أنا فاعل وفي رواية قال لا في ذكر  
 تكلم محمد أو يخبر به الناس فقال جوارى في جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في عمر  
 رضى الله عنه فقال أب أشفع ليكم والله لو لم أجد إلا ألف رجل لما هدتكم به وفي رواية قال له عمر  
 رضى الله عنه ما كان من حلف أجديداً فآخلة والله وما ربي قطع الله وما كان منه  
 مة طوعاً ولا وسمه الله فقال أبو سفيان جواريت من ذى رحم ثم دخل على رضى الله عنه  
 وعنده فاطمة رضى الله عنه وأحسن رضى الله عنه علام يدب بين يديه فقال يا هلى أفلنا أم  
 القومى رحما وفى جئت في حاجة فلا أرجع كما جئت غائبا شغلى فقال على رضى الله عنه وتحدث  
 يا أبا سفيان والله لقد عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمر ما استطيع أب أن يكلمه فيه  
 فأتيت إلى فاطمة وقال يا بنت محمد هل لك أن تأمرى أبى أن يبعني بين الناس ويكون سيد  
 العرب إلى آخر الدهر فقال والله ما يباع بشي هذا أن يبعني بين الناس وما كان أحد يبعني  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية أنه جاءه من رضى الله عنه فقبل على رضى الله عنه  
 فقال جوارى في جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتى عذبة بن عباد رضى الله عنه فقال  
 يا أبا ثابت أبلغ سيد هذه الصبرة فأجبر بين الناس ورد في المدة فقال سيد جوارى في جوار  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبعني أحد عاهه فأتى أشرف قرين والانسار فكاههم وكاههم  
 يقول جوارى في جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبعني أحد عاهه فأتى أشرف قرين والانسار فكاههم وكاههم  
 على فاطمة رضى الله عنها فقال هل لك أن تخبري بين الناس فأتى أم المؤمنين رضى الله عنه  
 فقال مرى أبى أن يبعني ما يباع أن يبعني فقال على رضى الله عنه يا أبا حسن أى أرى الأمور  
 فداستتت على ما تعنى قال والله أعلم بشي أبى عسى عسى وأبى عسى عسى فداستتت  
 وأجبر بين الناس ثم الخ في بارصه فأتى أوزى ديه فأتى عسى عسى فداستتت لا والله ما طنه وسكن  
 لأجدها عسى عسى فأتى أوزى ديه فأتى عسى عسى فداستتت لا والله ما طنه وسكن  
 ولا والله ما طنه أن يبعني أحد ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد في  
 فداستتت بين الناس فقال صلى الله عليه وسلم أنت تقول ذلك يا أبا حفصة ثم ركب به به





اربت في الله منذ أسلمت ولكسي كنت امرأ عرياً وفي مكة بسون واحدة وكنت كتاب  
لا يضر الله ورسوله ولم أفعله أرادة اعدائي ولا رضا بالكفر بهذا الاسلام فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أما انه قد صدقكم فيما أخبركم به فقال له عمر رضي الله عنه فأنك الله ترى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ بالآيات وتكذب التي قريبين وفي رواية انه قال انه يعلم  
بارسول الله انك أخذت على الطريق وأمرت أن لا يرى أحد - أخبر عن سكره الارردناه برسول  
الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال ابي صلى الله عليه وسلم انه قد شرب ديدراً وما يدري ما  
لعل الله اطلع من من شرب ديدراً فقال اعلموا ما شئتم قد عفوت لكم وفي رواية قد عذبت  
لكم الجنة وفي أخرى لا يدخل النار احد منكم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقال  
الله ورسوله أعلم وأمر الله تعالى بأبي الدرداء أن لا يتبع ذوا عدوى وعقدكم كم أولياء  
تأثب اليهم بأوثة وقد كفر واجماعكم من الحق يخبر جون الرسول وأياكم أن تؤمنوا  
بالله بكم أن كنتم خير حسم حه نادى سبيل الله في تدر ون الهم بأوثة وقال أعلم  
بما أحسنتم وما أعديتم ومن معه منكم قد فعل سوا السبل فليدري ذلك اني هنا وقين  
الى قوله قد كانت لكم أموة حذفت في ابراهيم وأسماء قال عمر رضي الله عنه دعني برسول الله  
أضرب عنق هذا المنافق مع تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم طالمب دعاه لئلا كان  
عدي عمر رضي الله عنه من القوة في الدين وبغض المنافقين فليدري اني استحق ان يقتل انصكونه  
حالف ما أمره النبي صلى الله عليه وسلم من احفامه بربه من قريبين وحرمه على دم رسول  
خبره اليهم وبغض جماعة على الطريق حتى لا يتبعهم الخبر لذلك اني استحق ان يقتل انصكونه  
لم يجزم بذلك استأذني في قتله والحق عليه ما ذكره الطاهر خلاف ساطن وحاطب  
كان معذورا متأولاً لجماد كرهه من عشرة وكفاهه تشبه ادة الله له لا يال حيث قال يا أيها  
الدين آمنوا لا تصدوا الحق وقوله صلى الله عليه وسلم لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم  
قد غفرت لكم ليس فيه ابا حة المعاصي اهم واعا هو خطاب اكرام وتشرى بفضله اهم  
رضي الله عنهم - م - حصلت لهم حالة غفرت باذنههم السامعة وثا هو الا ان يغفروهم ما يجصل  
من الذنوب لو فرض وقوعه منهم وما أحسن قول بعضهم

وإذا طمب أني بذنب واحد جات محاسنه بألف شبع

وقد أظهر الله صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل من أخبر عنه بشئ من ذلك فانهم لم  
يزالوا على أعمال أهل الجنة الى أن فارقوا الدنيا ولونه رصده ورشني من أحد هم لبادر الى  
التوبة ولازم الطريقة التي يعلم ذلك من أحوالهم بالقطع من طمع على حبرهم رضي الله  
عنهم ولما أراد صلى الله عليه وسلم الخروج من المدينة وعزم على عزو أهل مكة بعث الى من  
حواله من العرب وطلب حضورهم أسلم وعفاروا وأجمع وسيم وغيرهم فامسك اليهم بقول اهم  
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فاجبر رصاصة سبعة وبشر مسلا في كل ناحية منهم من





مهاجرون واسم أبي سفيان كذبته وحيل اسمه المغير فوكن صاحباً إلى صلى الله عليه وسلم ولا  
 فارقته قبل الثورة فلا بعثه الله عاداه وحباه أو أجاه عنه جداً برضى الله عنه كثيراً وكان عند الله  
 ابن أبي أمية قبل الامامة شديداً على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين وفي ذلك وكان كل  
 منهم ما أتى من أبي سفيان وهداه الله من أشد الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرض  
 عنهم ما إلى الله عليه وسلم لما القيأه لما كتب فيهم ما من شدة الادي والهجوة فالتسا المدخول  
 عليه صلى الله عليه وسلم لم يحكمه أم لم يقره صلى الله عليه وسلم منهم انما قال رسول الله ابن سفيان  
 وابن عتيك وصهرك فقل لا لاحاجة لي بهما أليس عني فقلت عرضي وأمر ابن عتي وصهرى وهو  
 لدى قائل بحكمه قال عني قوله له والله لا آمنت بك حتى تدرى من أنت فقلت عرضي الله عليه وسلم  
 أنظرهم أبي سفيان وأمرهم من الزكاة شهوداً بانه لا مال له ثم سلم عرضي الله عليه وسلم  
 لا تكن ابن عتيك وابن عتيك في الناس لما قلنا شرح الخبر ايم ما يدب هل يؤسفان والله  
 ايد من لي أولاً حدثتني ذاتي هذا عني والله جعفر ثم استدعي في الارض حتى يموت عطشا  
 وجوعاً والماء مع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم رقي ما تم ادب ايماءه لا عليه وسلم وأتاه  
 أبو سفيان وهو مدوا عما عني فقال

لعمرك اني يوم أحر رواية \* تعجب حيل الأنا دخل محمد  
 سكت في الحبر بأعم الله \* وهذا أرى حين أهدى وأهدى  
 هداى هاد غير عسى ونلى \* مع الله من طردته كل مطرد  
 أم تدوانى حائما عن محمد \* وأدعى وان لم أنسب من محمد

قال من استحق له لادول وانى مع الله من طرده كل مطرد ضرب صلى الله عليه وسلم صدره  
 وقال أنت طردتني كل مطرد وقد على رضى الله عنه لا في سفيان من الحارث فناداه صلى الله  
 عليه وسلم في الله حول عليه أنت من قبل وجهه فقل به فقال اخو يوسف يا ابا عبد الله  
 عليه وسلم كما خالطتني به لا ضي أب يكوب أحد أحسن منه ولا فذل ذلك أبو سفيان فقال له  
 صلى الله عليه وسلم لا تبريب يكلم اليوم فخر الله انكم وهو أرحم الراحمين وقال انه ما دفع  
 رأسه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مد أسلم جباهه وكان صلى الله عليه وسلم يمسح برأسه  
 بالجنة ولم يركب أبى صلى الله عليه وسلم يوم حين ولده رقه وكان صلى الله عليه وسلم يقول فيه  
 أرجو أن يكون حلقاً من حزة وقال له صلى الله عليه وسلم كل الصديق جوي الفراء وقيل قال  
 ذلك لأنى سفيان من حرب ولا فزع من التحدث وفي أبو سفيان من الحارث رضى الله عنه من  
 عشرة وعشرين بابية روى عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه وفهره بابية هروى يزار  
 عليه قصة منيرة \* يروى أنه قال عبده وهو ذكرك عني من لم أنطق بحجة ثم مد أسلم  
 \* وأما عبد الله بن أبي أمية المحرومى حكاه في كتاب بعد الامامة يد الجاهل من أبى صلى الله  
 عليه وسلم لا يستطيع أن يفرط طرده اليه حيا معه واستشهد في عروفا طائفة رضى الله عنه

وعقد صلى الله عليه وسلم الأولية والرايان فسيودفها للقائل فأعطى النبي شياهم لو رواية  
 والنبي غفار وأتوا إلى الواسم وأخى كعد رواية والنبي ثلاثة أولوية وساهمة أربعة أولوية وكان  
 ساءه من بني بكر أسلموا وكفوا معه صلى الله عليه وسلم فأعطاهم لو ولا شجيع لو اسمن وراي  
 أبو بكر الصديق ثمانية من الأولوية وقبل عند عزولهم بمكة الظهران فقال يا رسول الله  
 رأيت في المنام أن دونه من مكة خرجت إليها كلته ثم رأيت صوت فلما دنوت منها استقبلت  
 على ظهرها ما أهي تشجب أنا فقبل صلى الله عليه وسلم ذهب كلهم وأقبل درهم درهم سيأور  
 وأرجاهم واسكنهم لأنون بعضهم قال نعم يا أسفيان لا تغفلوا رفقه ذهب كلهم أي شدتهم وقوله  
 وقبل درهم المراد حبرهم وهو الله يادهم للإسلام ثم لما نزل صلى الله عليه وسلم من الظهر  
 امر أصحابه وأوتوا عشرة آلاف نار نارها قریش أوتهم معهم فاستريح من حركتها  
 - ثاب الله رسول صلى الله عليه وسلم فأخذ العيون والاختبار من أهل مكة ولم يلقهم  
 من غيرهم فمعه من يهود يثرب وبنو قريظة وبنو النضير وبنو النضير وبنو النضير  
 صلى الله عليه وسلم وهو أخر صفت أهل المدينة ورجع مع أبي بكر إلى مكة فمعه من يهود يثرب وبنو قريظة  
 العاصم حبر من النبي صلى الله عليه وسلم من الظهر إلى مكة وقلت واسداح  
 قریش والله قد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة فمعه من يهود يثرب وبنو قريظة  
 أهلال قریش إلى آخره فخرجت على خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة فمعه من يهود يثرب وبنو قريظة  
 صام حتى حثت الأثر إلى أجد بعض الخطابة أو ما أحب أن أود حاجته يأتي مكة فمعه من يهود يثرب وبنو قريظة  
 فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج جوابا إليه فمعه من يهود يثرب وبنو قريظة  
 ففاء الله وتسمه أن خرج أبو سفيان من حرب وحكم حرام وبديل بن ورقاء الخزاعي فمعه من يهود يثرب وبنو قريظة  
 الإخبار وبنو قريظة من يهود يثرب وبنو قريظة فمعه من يهود يثرب وبنو قريظة  
 ولم يملو إلى أي جهة وقبل أن يمشوا أباسفيان بخمس الأخبار وقالوا يا نبي الله  
 محمد الخدياء فأسف قبل أبو سفيان وحكيم وبديل بن ورقاء فمعه من يهود يثرب وبنو قريظة  
 ذلك ورواوا كثرة البكران فقال أبو سفيان رأيت كالبهيران فمعه من يهود يثرب وبنو قريظة  
 عرفة فقال بديل هذه بكران بن عمرو يعني خراعة فقال أبو سفيان هم أدل وأقن من أن تكون  
 هذه بكران أو عكرها فلما دخل أبو سفيان ومن معه عكر المسيل أخذهم حرس رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وفي رواية أخذتهم الحيل تحت الليل وكان الحرس عند شرف من الأنهار وكان  
 حرس الخطاب رضى الله عنه عليهم تلك الليلة فجاءهم فلما أخذوا بحطمت أبعرتهم قال أبو سفيان  
 من أنتم قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال هل سمعتم عن هذا الجيش منكم  
 على أ كباد قوم لم يعلمواهم وروى الخطيب عن أبي نبيلى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عرا ظهرا فقال أبو سفيان بالاراك فمعه من يهود يثرب وبنو قريظة وكان صلى الله عليه  
 وسلم يمشي به حيلة تنص العيون وخداعة على الطريق لا يترك كون أحد من أصحابه

المسبوق الأسفيان ومن معه جاؤهم إلى عمر رضي الله عنه لكونه كان على الحرم فالتفت إليه  
فقالوا حدثنا بأحدناهم من أهل مكة فقال عمر رضي الله عنه وهو بضحك ليسم والله  
لوجهه وفي أي شيء منكم قالوا والله أتيناك بأي شيء فدان فقال أحدهم وفي رواية أن  
العباس رضي الله عنه كان قد أتى في أي شيء فدان فقال أحدهم وفي رواية أن  
من دونه أقرض المأخذ وأما ما سمع صوت أي شيء فدان فأخبره فأنكره فأنكره  
من الحرم أبى فلو قال عمر رضي الله عنه لأبي في أي شيء فدان فليس عليه أبو في أي  
عند رآته الحمد لله الذي أمكن ذلك من غير عقد ولا عهد قال عباس وقتله بالماحطة  
وعرفه وفي رواية أن أبو الفضل قلت نعم قال ما كنت قد أتيتك في أي شيء فدان والله هذا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في ثياب قد جاءكم بما لا تعلمونكم به وفي رواية قد جاءكم في عشرة آلاف  
فقال واصباح فربش والله في الحيلة فدان أي شيء فدان والله في أي شيء فدان  
فأرسل في عجز هذه الحيلة حتى أتى بالرسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأمن ذلك فترك  
ساحبه وركب خلف العباس رضي الله عنه فكان كلما مر بأحد من يربس المسير قالوا من هذا  
فاذا رأوا بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس عاينوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم على بركة قال العباس ثم خرج عمر رضي الله عنه يشتم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فركضت القلة وسقته فاحتضت من ابغضه فحاسب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل  
عابه عمر في أتى فقال يا رسول الله هذا أبو في أي شيء فدان قد أمكن الله من غير عقد ولا  
عهد فدان عني أغرب صدقه قال العباس رضي الله عنه فدان يا رسول الله في أي شيء فدان  
وعمر لم يسمع ما قاله صلى الله عليه وسلم اسمكم لا فون بعضهم طالع في أي شيء فدان فدان  
العباس رضي الله عنه ثم حلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا يساخره ابيلة وبي  
رجل فدان أكثر عمر في أي شيء فدان فدان فدان فدان فدان فدان فدان فدان فدان  
هذا والله كذبتكم فدان فدان فدان فدان فدان فدان فدان فدان فدان فدان فدان  
أسمت كان أحب إلى من السلام الططاب لو أعلم وفي أي شيء فدان فدان فدان فدان فدان  
في رسول الله صلى الله عليه وسلم من السلام الططاب لو أعلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أذهب يا عباس إلى رحلك هذا أصبحت فاني كذا في رواية ابن إسحاق ودكر موسى بن  
عقبة وغيره أن العباس قال قلت يا رسول الله أبو في أي شيء فدان فدان فدان فدان فدان  
عبدك قال أذهب فدان فدان فدان فدان فدان فدان فدان فدان فدان فدان فدان  
يشهدوا أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فدان فدان فدان فدان فدان  
أتى النفس من هذا شيئا بعد أو جهنم أي آخرها وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم يا عباس  
أسمت قال كذب أصنع فلا توالى عزى فقال له عمر أخرا علم ما كان عمر رضي الله عنه محاربه  
الله ثم قال عمر أما والله لو كنت حرج الله فدان فدان فدان فدان فدان فدان فدان فدان

وحش دعي مع بن عبيد بن جراح كرم فقال صلى الله عليه وسلم لم اذهب به دعاس وذهب به دعاس  
 أصبح اذ به اول انهاره رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى أن أبا عبد الله قال سمعته يقول سمعته يقول  
 انما من ردوا في الموت وقال صلى الله عليه وسلم انما من ردوا في شئ قالوا ولا تكلمهم فمروا الى الصلاة فأمروا  
 العباس فوضوا واجتبه فلما كبر صلى الله عليه وسلم لم يكلمه من ثم تركه فركبوا ثم مضوا  
 ثم مضوا فمجدوا فقال صلى الله عليه وسلم انما من ردوا في شئ قالوا ولا تكلمهم فمروا الى الصلاة فأمروا  
 ولا الروم ذات انقروا بطوعهم لم يأتوا فقال صلى الله عليه وسلم انما من ردوا في شئ قالوا ولا تكلمهم فمروا  
 الى الصلاة فأمروا فقال صلى الله عليه وسلم انما من ردوا في شئ قالوا ولا تكلمهم فمروا الى الصلاة فأمروا  
 قال صلى الله عليه وسلم انما من ردوا في شئ قالوا ولا تكلمهم فمروا الى الصلاة فأمروا  
 الله عليه وسلم لم يأتوا فقال صلى الله عليه وسلم انما من ردوا في شئ قالوا ولا تكلمهم فمروا الى الصلاة فأمروا  
 من في عدائهم ومحبهم فقال صلى الله عليه وسلم انما من ردوا في شئ قالوا ولا تكلمهم فمروا الى الصلاة فأمروا  
 مع الله الخيرة لا تخي عن شئ قال صلى الله عليه وسلم انما من ردوا في شئ قالوا ولا تكلمهم فمروا الى الصلاة فأمروا  
 من ردوا في شئ قال صلى الله عليه وسلم انما من ردوا في شئ قالوا ولا تكلمهم فمروا الى الصلاة فأمروا  
 رجع الى ابي عبد الله فقال صلى الله عليه وسلم انما من ردوا في شئ قالوا ولا تكلمهم فمروا الى الصلاة فأمروا  
 وأولئك انما هم في الدنيا فقال صلى الله عليه وسلم انما من ردوا في شئ قالوا ولا تكلمهم فمروا الى الصلاة فأمروا  
 مجازاة لا سيما في الدنيا فقال صلى الله عليه وسلم انما من ردوا في شئ قالوا ولا تكلمهم فمروا الى الصلاة فأمروا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انما من ردوا في شئ قالوا ولا تكلمهم فمروا الى الصلاة فأمروا  
 عن سعيد بن المسيب قال لما دخل صلى الله عليه وسلم مكة فمجدوا فقال صلى الله عليه وسلم انما من ردوا في شئ قالوا ولا تكلمهم فمروا الى الصلاة فأمروا  
 وطوفت حتى أتيت ابا عبد الله فقال صلى الله عليه وسلم انما من ردوا في شئ قالوا ولا تكلمهم فمروا الى الصلاة فأمروا  
 الله عليه وسلم فمجدوا فقال صلى الله عليه وسلم انما من ردوا في شئ قالوا ولا تكلمهم فمروا الى الصلاة فأمروا  
 بحرفه مع ما في هذا الا انه وهدى وروى ابن عباس عن عبد الله بن أبي بكر بن خزيمة  
 قال خرج صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بن أبي بكر بن خزيمة فقال صلى الله عليه وسلم انما من ردوا في شئ قالوا ولا تكلمهم فمروا الى الصلاة فأمروا  
 فمجدوا فقال صلى الله عليه وسلم انما من ردوا في شئ قالوا ولا تكلمهم فمروا الى الصلاة فأمروا  
 الحرام واليهي عن ابن عباس رضي الله عنهما ما هل رأى أبو بكر بن خزيمة فقال صلى الله عليه وسلم انما من ردوا في شئ قالوا ولا تكلمهم فمروا الى الصلاة فأمروا  
 وسلم يثني واما ما في قوله فقال صلى الله عليه وسلم انما من ردوا في شئ قالوا ولا تكلمهم فمروا الى الصلاة فأمروا  
 في الصلاة فأمروا فقال صلى الله عليه وسلم انما من ردوا في شئ قالوا ولا تكلمهم فمروا الى الصلاة فأمروا  
 ما يقرب اليه الا الساعة اني كنت لا أحدث بك شيئا فمجدوا فقال صلى الله عليه وسلم انما من ردوا في شئ قالوا ولا تكلمهم فمروا الى الصلاة فأمروا  
 في أول الامر من كرمه ما لم يزل صلى الله عليه وسلم يترقب به ويثني حتى تمكن الاسلام من قلبه  
 واقامه مع النبي صلى الله عليه وسلم عز وجل فمجدوا فقال صلى الله عليه وسلم انما من ردوا في شئ قالوا ولا تكلمهم فمروا الى الصلاة فأمروا  
 الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم انما من ردوا في شئ قالوا ولا تكلمهم فمروا الى الصلاة فأمروا  
 وروى عن جبرائيل في الجنة وقتل عيسى يوم القيامة في حلاله فمجدوا فقال صلى الله عليه وسلم انما من ردوا في شئ قالوا ولا تكلمهم فمروا الى الصلاة فأمروا

وكان يحث الناس ويحرمهم على القتال و يقول هذا يوم من أيام الله اصبر وادب الله يصبركم  
الله قال أنس بن مالك رضي الله عنه أقدر أيتها أمي بثوبه غلامه يدخل به على عثمان رضي الله  
عنه في رمن خلافة وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنه وصلى عليه عثمان ودفن بأبيه مع  
سنة أربع وثلاثين وقيل ستة وأربعين وثلاثين وهو عثمان وعثمان بن مسعود قال السيوطي في تحفة  
الادب روى القزويني في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعظم أبوه جهم بن قيس  
رضي الله عنه إلى أول بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فشكت إلى الرسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال لها انت يا سفيان أأنته أأبيرة ما أخذ يد هاتفي وقف على أبي جهم فقال لها الطمعية كما  
أطمعت دهملت فحانت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فرغ فيه وقال اللهم لا تسب الأبي  
سفيان قال ابن عباس رضي الله عنهما ما شككت أن الإسلام كان دعوة النبي صلى الله عليه وسلم  
وقد أوصى صلى الله عليه وسلم بأصحابه وأنصاره وأمهارة وهو من أمهارة لأن الله أم حبيبة  
ورضى الله عنها كاستروح أسى صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم إلى سأت الله  
أب لا يدخل السار أحد من ساهري أو صاهرنه ما لك انت في ما يشقه بعض المؤرخين  
ويشقه به بعض أهل الذبح والصلال من الطعن فيه وفي اسمه أو في أحد من أصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم فتسكروا من أهل الكين وما جرى بين الصحابة من الاختلاف وهو محمول على  
الاجتهاد وكلهم مأجورون ان شاء الله تعالى فقال الله أن يجيبنا و يعيننا على محبة أهل البيت  
وأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأن لا يجعل لأحد منهم في عينا طامة فقال موسى بن عتبة  
قال أبو سفيان وحكيم بن حزام بار رسول الله جئت بأرض الناس ممن يعرف ومن لا يعرف إلى  
ذلك وعشيرتك فقال صلى الله عليه وسلم أتم أطم وأخبره فغدرتم به بالخديعة وطاهرتم  
على بني كعب يعني خراعتهم لا ثم والله وان في حرم الله وأمه فقال صدقت بار رسول الله وقال  
بدل والله بار رسول الله فغدر وأولوا فربا حلوا يا نوا وبن عدو يا بني بكر ما نوا منا  
ثم قالوا كنت حلفت بذلك ومكيدتك أهوا و ابن فهم أهدرجا وأشد عدوة لك فقال صلى الله  
عليه وسلم إلى لا رجوع من ربي أب يجمع لي ذلك كله فخرج مكة وأمر بالسلام من ماله  
هو زين وعبيدة أم الوهم ودراريم هي أربع إلى الله تعالى في ذلك ثم قال أبو سفيان بار رسول  
الله ادع الناس بالامان أرايت اب اغترت فربيت مكنت أيدى أهم أم بون قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فم من كذب يدوا عاق داره فهو آمن ثم أراد ان عباس رضي الله عنه  
نبيت اسلام إلى سفيان لا يدخل عليه الشيطان من حيث انه كاذب بوجعنا أسج يا عباس  
له من الامر شيء فقال بار رسول الله ان أبا سفيان رجل يحب الفخر فاحصل له شيئا قال نعم ثم  
أعطاه أبي بكر رضي الله عنه فقدم روى أنس بن سفيان أن أبا بكر رضي الله عنه قال بار رسول الله  
ان أبا سفيان رجل يحب السماع أي الشرف يعني ما جعل له شيئا فقال صلى الله عليه وسلم  
من دخل دار أبي سفيان فهو آمن قال وساتع داري را دابن عتبة ومن دخل دار وحكيم فهو آمن





مرثوا بن سفيان كبير وثلاثا فقال أبو بصير العباس من هؤلاء فقال جالس من أولاده  
جاءه فقال نعم قال ومن معه قال سوسم قال مالي وأبي سليم ثم مرثي أنه لم ير من المعزاة  
رضي الله عنه في خمسمائة من المهاجرين وأعداء العرب فكبروا ثلاثا فقال أبو بصير إن العباس  
من هؤلاء قال ابن مبر بن العوام قال من أحسن قال نعم ثم مرثي كنية بني غمار في ثلثمائة  
يحمل ربهم أبو بصير رضي الله عنه فالحادوه كبروا ثلاثا فقال العباس من هؤلاء فقال غمار  
قال مالي وبنو غمار ثم مرثي أسلم في أربعة مائة فها أنا أن يحملها بريد بن الحبيب ورحمة بن  
أدعهم فالحادوه كبروا ثلاثا فقال من هؤلاء قال أسلم قال مالي ولا أسلم ثم مرثي بنو كعب بن  
عمر ودهم خراعة في خمسة مائة يحمل ربهم بشر بن سفيان فالحادوه كبروا ثلاثا فقال  
من هؤلاء قال بنو كعب أخوة أسلم قال هؤلاء ملقاء محمد قال نعم ثم مرثي فها أنا فرس  
والأمة ألوية يحملها العمان رعد بن عمرو عوفو بلال بن الحارث فالحادوه كبروا ثلاثا  
قال من هؤلاء قال ضربتة قال مالي ولزبسة قد جاني تهفغ من شواغها ثم مرثي جبهة  
في ثمانمائة فها أنا ربيعة ألوية يحملها معمر بن خالد وسويد بن صخر وراعي بن مكث وعبد  
الله بن بدو فالحادوه كبروا ثلاثا قال من هؤلاء قال جبهة قال مالي ولجبهة والله ما كان  
يبنى ويدهم حرب فط ثم مرثي كذا بنو أيت وصخرة وسعد بن بكر في مائة يحمل لواءهم  
أبو واقد اللثي فالحادوه كبروا ثلاثا قال من هؤلاء قال بنو بكر قال نعم أهل شؤم والله هؤلاء  
لنيس غراما محمد بنهم ثم مرثي أشجع وهم ثمانمائة حملوا أن يحملها معمر بن سنان ونعيم  
بن مسعود لا أشجى كبروا ثلاثا قال من هؤلاء قال أشجع قال هؤلاء كانوا أشتا حرب  
على محمد فقال له العباس أذكر الله الإسلام في قلوبهم هذا فضل الله ومرثي بنو عويم وبنو فزارة  
وسعد بن عذيم وهم من أمة عصة وهاشم بن دهم وقبل ابن مبر هؤلاء كان قبل أشجع وهاشم  
أشجع كانت حرمهم ثم قال أبو بصير إن أمة ما ضي محمد فقال له العباس لو أنت لك كنية أتى  
محمد فها أنا أيت الخيل والحديد والحر والحر والحر لا حديد طاقه قال ومن له هؤلاء طاقه ومن  
أناس يبرون وهو يقول دمرور كل فيلة ناصر محمد فيقول العباس لا حتى أقياب كنية  
لم ير منها أدي كل طين مهالو وهم في الحدي لا يرى منهم إلا الخديق منهم ألفادار وعهم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بصير من هؤلاء قال هؤلاء أنصارهم سعد بن عباد  
رضي الله عنه فها أنا أنصار وها أنا المهاجرين كانت مع ابن مبر رضي الله عنه وكان  
جمله من كبار المهاجرين مع النبي صلى الله عليه وسلم والأنصار وعمر بن الخطاب رضي الله عنه  
يقول رويده الحق أولكم آخركم وفي رواية ثم جاءت كنية حضرة علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه المهاجرين والأنصار وها أنا الرأيات والألوية تقع كل  
بطن من بطون الأنصار لواء وراية وهم في الحديد لا يرى منهم إلا الخديق وها أنا عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه فها أنا حل صوت عال وهو يقول رويده الحق أولكم آخركم وفي رواية قال  
أبو بصير سعد بن عباد من هؤلاء قال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأنصار فقال

ولا حدم ولا قبل ولا طافة والله يا أبا الفضل قد أسج ملان ابن أحبك اليوم عظيمه فقال يا أبا  
 سفيان انما قال الله تعالى قلنا حادي سعد بن عباد يا سفيان قال يا أبا سفيان اليوم يوم  
 المعجزة أي يوم الحرب الذي لا يوجد منه شئ من اليوم تسجل الكعبة أي شئ من أهل رده  
 ولو هتق بأستار الكعبة فقال أبو سفيان يا عباس حبيب اليوم انما ما أي حبيب اليوم الهالك غنى  
 أبو سفيان أن يكون له يد وقوة يحمي قومه ويدفع عنهم وقبل معاه هذا يوم الغضب للحرير  
 والأهل والانتصار لهم إن قدر عليه قال ولأن عبته وعمره وقيل المعنى هذا يوم يرمي فيه حطفي  
 وحمايتي قهر ملك من النبي صلى الله عليه وسلم ومعهم من الله سعد بن عباد رجل من المهاجرين  
 قبل هو حمير بن الحطاب رضي الله عنه وقبل معهما رجلان وهما عثمان وهبذ الرحمن بن عوف  
 رضي الله عنهما فقالا يا رسول الله ما أسأت يكون لهما مصولة في قبري فقال صلى الله  
 عليه وآله أدركه هذا المنة ثم أمره أن يسلموا لاسه قيس بن سعد بن عباد وراى صلى الله  
 عليه وسلم أن الراقم تخرج عنه حيث صارت لاسه وقبل اسماء أمرا هذا الراية منه حين حادي  
 النبي صلى الله عليه وسلم يا سفيان فانه قال غنى صلى الله عليه وسلم اسأله هو سرت في جنود الله  
 أمرت يقتل قومك قال لا هذا كره له أبو سفيان ما قال سعد بن عباد ثم ناك منه الله والرحم أي قال  
 له أنشدك الله في قومك ما نكأ أبراذا من وأرحهم وأوصلهم فقال يا أبا سفيان اليوم يوم المرحمة  
 اليوم يوم الله فريش أي بالسلام والهدى وبانقادهم من الضلال المبين وفي رواية ولكن هذا  
 يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة أشار بهذا إلى أنه صلى الله عليه وسلم  
 هو الذي نكسها ذلك العام وقد وقع ذلك المراد من اليوم الزمان ثم أرسل إلى سعد فأخذ الراية  
 منه ودها إليه فيس رضي الله عنه وروى ابن عباس كره عن جابر رضي الله عنه قال لما قال

سعد بن عباد ذلك أقول فوضب امرأه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فماتت

بني الهدى البسك الجا حتى قرش ولان حين الحاء

حين ضاقت عليهم هذه الارض وعاداهم الله اسماء

واذنت حلفتنا الطمان على القور \* مؤنودوا الصلوة

ان سعدا يريد فاصحة الظهر بأهل الجعوب والبطحاء

حورجي كويستطيع من القيسط رمايا السر والحواء

وغرا الصلوة لا يسم بشئ \* غير سفل الله ما وسبي النساء

قد نطقي على البطاح وجاءت \* عنه هدا سوسة السواء

ادبادي بذل حتى فريش \* وبين حبيب من الشهداء

فلمن أحسم ابواه وبأدي \* يا حواء الادبار أهل انواء

تم ذبت البسه من بسم الحز \* روح والاولس أنجم النجباء

له كورن \* بطاح فريش \* قاعة انفاع في كعب الأمان

فأمين به فانه أسد الأسد لدى العاصم في الدماء

انه مطرق يريد اننا الامير سكوتنا كالحية الصماء

فلما سمع صلى الله عليه وسلم هذا الشعر دخلته راحة وأمر بالرية فأخذت من سعد  
ودفعت لابنه قيس وجاءه الحاجاه الرسول من النبي صلى الله عليه وسلم بتسليمه الاجه أنى  
أن يسلمها إلا بأمر من النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل اليه جماعة فسلمها لاسه وجاء في بعض  
الروايات انه صلى الله عليه وسلم سلمها له وفي بعض روايات انه سلمها لزيد بن العوام فدخل مكة  
براتبين قال الحافظ ابن حجر والذي يظهر في الجمع بين الروايات انه صلى الله عليه وسلم أرسل  
عليه ارضي الله عنه ليعرها ويدخلها ثم حتى تعبرها لمسه فأمسكها لاسه قيس ثم ان  
سعد احشى أبيه من ابنه فبني بكره النبي صلى الله عليه وسلم فسلمها لابي النبي صلى الله عليه  
وسلم أبيه بأمره فبنيها لزيد بن عمر بن عبد الله كاهن أبيه فبنيها لزيد بن  
العباس ليعا الى قومه فبنيها لزيد بن العباس فبنيها لزيد بن العباس فبنيها لزيد بن العباس  
وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تكرر رايته بالحبوب قال عروة بن الزبير أخبرني ما عن  
زيد بن مطهر رضى الله عنه قال سمعت العباس يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ما في حجة اجتمعوا  
هم أممكم في خلافة عمر رضى الله عنه يا أبا عبد الله ها هنا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن تتركز رايته قال نعم قال اخبرني في السيرة وفي ذلك المثل بني مسعود قال له مسعود ان رايته ودحر  
صلى الله عليه وسلم من التوبة العليا أو امر خالد بن الوليد ومن معه أن يدخلوا من التوبة السفلى  
روى البخاري عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه ما انه صلى الله عليه وسلم أقبل يوم افتتح من أعلى  
مكة على راحته الفصاة فمر بها فأساءه من ربه رضى الله عنه فاحدده وهذا من من يتواضع  
وكرمه أخلاقه حيث أورد في هذا الملوك العظيم حادده وامن حادده رضى الله عنهم أو المذكر  
بعد اذ اداف الله اذ ركب في السوق عارا عليه مائة الاتك كبر برأ الله من ربه صلى الله عليه  
وسلم وفي رواية ودخل صلى الله عليه وسلم مكة يوم الجمعة فحضرته مرة حرة حرة  
وفي رواية وعابها مائة سوداء فبنيها فواضة رأسه الشريف على رحله تواضع الله تعالى حين  
رأى ما رأى من فتح الله وكثرة السلب وهو يقول الله سم ابن العيش عيش الآخرة وفي رواية  
دحر وعى رأسه المغمور يمكن الجمع بين ذلك كله وروى السهقي عن ابن عمر رضى الله عنهما  
قال لما دحر صلى الله عليه وسلم عام الفتح أى لما أراد الدخول رأى الناس يلطمون وجوه الخيل  
بالخمر فبنيها وامت لي أبي بكر رضى الله عنه وقال يا أبا بكر كيف قال حين فأتته قوله

عدم بيتي ابلهم رواها \* تير القمع وعدها كداه

ينار عن الأعمى صريجات \* يلطمهن بالخمرا النساء

فصل في الله عليه وسلم ادخولها من حيث قال حسان وروى الطبراني عن ابي سريش  
الله عنه قال لما بعث صلى الله عليه وسلم قات لاني سفيان بن حرب أسلم ساقلا والله حتى أرى





خبروا عن أبي ربيعة أنه صلى الله عليه وسلم قال كعبوا افتال الاحراعة عن نبي بكر الى صلاة العصر  
 وهي الساعة التي اُحلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان دخوله صلى الله عليه وسلم لم اشهد  
 فيه رمضان ومعه صلى الله عليه وسلم وجنائه أم سلمة ومعه ونذري الله عنهما ما هو وقت قدماه  
 صلى الله عليه وسلم انني أناس من الدخول في الامن وأمرهم قبلهم وهم خمسة عشر من  
 بدر وأمر أمة الله من أبي سرح وعبد الله بن حنظل وقيناب كذا عنده ثقيان معهما النبي  
 صلى الله عليه وسلم والمسلمين وعكرمة بن أبي جهل والحواريون ثقيان ومقيس بن سارية وهارث  
 الاسود وكعب بن زهير والحارث بن هشام وهو أحرأى جهل لاجل بهور هير بن أبي أمية وسارية  
 وهي مولاة النبي المطلب وصفيان بن أمية وهذيفت عتبر روح أبي سفيان أم دعابة ووخشي  
 فائز حمزة وأكثروا فلاة أكلوا كلباني ساء ما عبد الله من أبي سرح من الحارث العامري فإنه  
 كان أكرم ثم ربه وحلق عكة وصار بشكاهم بكلام فجاء حق النبي صلى الله عليه وسلم ما دردم  
 صلى الله عليه وسلم يوم مات لما علم ما دردم لما إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه وكان أحد  
 من الرضا وقال يا أبا يحيى سئمت في رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أبصر من عني فيه  
 عثمان رضي الله عنه حتى هدا الناس والحماة ثم أتى به إليه صلى الله عليه وسلم قد أبصر من عني فيه  
 عثمان يا رسول الله أنته فأيامه وادي صلى الله عليه وسلم برص من عني مرارا ثم قال نعم  
 فطوبى ليدعوا به لما خرج عثمان وعبد الله قال صلى الله عليه وسلم من حوله أعزبت عنه  
 مرار بغير وجه اليه فكلمهم بضرب منقه وكان عثمان من شروفي الله عنه يدرك رأى عبد  
 الله من أبي سرح قتله وكان فاعما على رأس النبي صلى الله عليه وسلم وهو متفاد سيفه ينظر النبي  
 صلى الله عليه وسلم شير اليه أب قتله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انتظرني اني قد بدرك  
 فقال يا رسول الله قتلنا ولاؤنا وضئت الى فقال له لا بد لي اني أن تكون له حانة لاعي وهو  
 الايمان ب طرف قال الرضا ثم أدركته العافية الارية وأتته الساعة لا بدية فأسلم وحسن  
 اسلامه وعرف بصله وجهاده وكان على سبعة عشر من العاصم بن أبي الله عنه في مع مصر  
 وكانت له الواقب المحمود في افنوح وهو الذي اشيع في قتله خلافة عثمان بن عفان رضي  
 الله عنه سبعة عشر أو سبع وعشرين وكان دشتا مع من أعظم الفتوح بلغ مهم الفارس  
 ثلاثة آلاف فارس وعر الاسود من الاربعة ستة احدى وثلاثين وها دبابي لوبه الهدي  
 لباقية بعدد وعرا ذوات الصواري ستة اربع وثلاثين وولاه عمر رضي الله عنه سبعة عشر ثم  
 ضم اليه عثمان رضي الله عنه مصر كاهوا وكان محمودا في ولايته وعمرل امة حتى مات سنة سبع  
 أو ثمان وخمسين وروى لبغوي باسناد صحيح عن يزيد بن أبي حبيب قال لما كان عبد المصعب  
 قال ان أبي سرح انهم اجدل آخر عني لصع فتوسأتم صلى الله عليه وسلم عن يمينه ثم ذهب يسلم من  
 سارده فقص الله رضى الله عنه هو وأما عبد الله بن حنظل ما أعما أمر بقتله لانه كان  
 من قدم المدينة قبل فتح مكة وأسلم وكان معه عبد العزيز فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد



الله وبه لا تخذ الصدقة وأرسل معه رجلا من الأصاير يخدمه ولما رآه كان معه مولى  
يخدمه وكان من أهل من لا وأمر أن يبعث له ثيابا ويصنع له طعاما ولما تم أسبوعه فلم يجده  
منع له شيئا وهو من بني عبد الله فقتله ثم ارتد شركا وكان شاعرا فجعل يهجو النبي صلى الله  
عليه وسلم في شعره وكان له قيتان فقباه بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أسبغ  
وقد جاء به يوم فتح مكة فركب فرسه وليس درعه وأخذ بيده فمات وصار يقسم لا يدخلها محمد بن زوة  
فما رأى حيل الله دخله الرعب فاطلاق إلى الكعبة فمات عن فرسه وألقي ملاحه ودخل تحت  
أسنانه فأخذ رجل ملاحه وركب فرسه وطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجون فأخبره  
وأمر بقتله وقيل لما طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكعبة قبل هذا أن حطل دمه فقام  
بشمار الكعبة فقال اقتلوه فإن الكعبة لا تعذب عاصيا ولا تمنع من إقامة حد واجب فقتله سعيد  
بن حرب وأبو مرة الأسدي وقيل سعيد بن دؤيب وقيل سعيد بن زيد وأطاهر  
أهم أشركوا في قتله جميعا جعلا بين الأقوال وأمر صلى الله عليه وسلم بقتله فقتله فقتلت  
أحداه واستؤمن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالآخرى فأما ما أسلمت هو وأما عكرمة بن أبي  
جهم فأنما أمر صلى الله عليه وسلم بقتله لأنه كان من أشد الناس أذية للنبي صلى الله عليه  
وسلم وكان أشد الناس على المسلمين وما ينفعه إلا ما صلى الله عليه وسلم أهدر دمه من بابا في  
نفسه في النصر أو يموت بأهله في البلاد وكانت أمه أم حكيم رضي الله عنها سبها الحارث بن  
هشام رضي الله عنه أذات قتله فأنما أتت له رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى أبو داود  
وغيره أن عكرمة ركب البحر رأى حبس من بابا فأنما بهم ربح عاصف وأدى عكرمة أذات  
والعري فقال أهل الغينة أحاصوا أن آلهةكم لا تغني عنكم شيئا فهذه أمال عكرمة والله  
يأخذ من البحر إلا الخلاص لا يحيى في البر غيره اللهم نزل عذابا من آفاقه  
أن آفي محمد حتى أضرب في يده إلا حده عفو وأغفورا كرميما جاء وأسلم أي بعد أن ذهبت  
ألمه وزحمت وجاتته وقد ذكر كثير من المسربين أنه نزل فيه وأدعاهم موح كلفظ  
دعوا الله فخلص له الله من فلاحهم إلى البر فذهب مقتصد وروى أبيه في أمه أنه قالت  
يا رسول الله قد ذهب عكرمة عبدك إلى النجس وحالف أن تقتله وأمنه فقال هو آمن فخرجت  
في طلبه فأدركته وقد ركب مقيته ووقى قول له أخلص أخلص قال ما أقول قال قل لا إله إلا الله  
قال ما هربت لأن من هدد وأن هذا أمر تعرفه العرب وأجمع حتى أنزل ما ليس إلا ما جاء به  
محمد صلى الله عليه وسلم قال وعير الله فلي وجات أم حكيم تقول يا ابن عم جئت من عند أبا الناس  
وحيرا من لأنهم قال فبينا في فاسما أتت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرجع معها وجعل  
يطلب جماعة أبي وتقول أنت كافر وأما - فله قال يا أم أمة مني لا مريم كبر فصار في  
مكة أو لا - فقال صلى الله عليه وسلم يا بني عكرمة ولا تسبوا آباءه فإن سب الميت يؤذي الحي  
قال الزهري وأبى عمة فمات أم صلى الله عليه وسلم وتب قائما فرجاه ورمى عليه رداءه وقتل من حيا

عن جاء مؤمناتها جزا وقف بين يديه صلى الله عليه وسلم ومعه روضته أم حكيم بنت الحارث  
 ابن هشام رضي الله عنها وهي منتهمة فقال ابن هذيل أخبرني أن أبا عبد الله قال صلى الله عليه وسلم  
 صدقت فأنت آمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم أذعنواي أبا عبد الله أن لا اله الا الله والله ولي المؤمنين  
 الصلاة وتؤتي الركة وكذا وكذا حتى عذ حصال الاسلام قال ما دعوت الا الى خير وأمر حسن  
 جميل قد كنت في ايام رسول الله قد أن تدعوا وأما أنت أصدر قد أحسنوا وأمرنا ثم قال في أشهد أن  
 لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله قال ثم ما قال قال يقول أشهد الله وأنهم ممن خصرفي أي مسلم  
 مجاهد ردها اجرة قال مكر من ذلك رواه جني وفي رواية قال مكر من أشهد أن لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له وأما أنت عذر رسول الله وطأ طأ راسه من الجهاد له ليعاكره ما أتى شيئا  
 أقدر عليه الا عطية. قال استغفر لي كل عداوة عاد يسكنها ومن الله هم امره مكره كل  
 عداوة عادتها أو من طق تكلم به ورد على الله عليه وسلم روضته أي أبا عبد الله عني سكاها لأول  
 حيث حجه في الاسلام في تمام عذتها وكان بعد ذلك من صلاة الجمعة رضى الله عنه ورضي  
 عن محمد بن ابراهيم رضي الله عنه وسلم رأى في منامه انه دخل الجنة ورأى فيها فلان فاجاب به قال ابن  
 هذيل لا في جهنم فشق عليه وقال لا يدخلها الا من مؤمن بالله ما عاكره من أي جهنم مسلم  
 فرح به وأول ذلك بعد ذلك مكر من استدل به من عني خرا وبارأهم ما قد تسكون له من ترى  
 له ولم يزل عكر من رضي الله عنه مستمرا حاله حتى استشهد في الشام في خلافة أبي بكر الصديق  
 رضي الله عنه وقبر انما استشهد في خلافة عمر رضي الله عنه ونفصيل ذلك ان أبا بكر الصديق  
 رضي الله عنه لما فرغ من قتال أهل الردة فقام من قبله الكذاب جبر الحارث بن عمرو والروم وأمر  
 عليهم أبا عبد الله رضي الله عنه ثم عرله وولى خالد بن الوليد رضي الله عنه وكان ممن خرج مع اساس  
 عكره من أي جهنم والحارث بن هشام ومحمد بن عمرو رضي الله عنهم ووجهوا أنفسهم للجهاد  
 واسم لا يرحموا فصرعوا وصرعوا الشام فحروب كثيرة ثم توفي أبو بكر رضي الله عنه واستخلف  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه وولى أبا عبد الله رضي الله عنه على الخنود وأبني خالد بن الوليد رضي  
 الله عنه أبا عبد الله رضي الله عنه وأمر أن يذبح فخرجوا من الشام مع قبيلة المدائن التي حوله  
 فتكفروا له لمدائن كثيرة ثم توجهوا لفتح حصن ولاقتهم الروم بمجموع كثيرة ما تتلوع مع  
 المسلمين قتالا شديدا ولم يكن أحد في يوم حصن أشد قتالا من كثرة ما من عكره من أي جهنم  
 حتى كان يقصد الأسنة ففعل له أن الله وارضى به سلك فقال يا قوم أنا كنت أقاتل عن  
 الاسلام فذيق اليوم وأنا عاتل في طاعة الملك العلام وان أرى الخوارج الذين يتشوقون الى  
 ولو بدت واحد من أهل الدنيا لا أعظم عن الشمس والقمر ولقد صدقنا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فيما وعدنا من يومه وخص في الروم ولم يرد الا اعداء وقد هبت الروم من حسن  
 صبره وقتاله فتعاهوا وكذا دخل عليه بطريق الكبر من بطارقتهم وبني هريس  
 وسيد حربة عظيمة فمضى وتوهم هرب هربا في كفه وشربه بما افوت في قلبه ومضى من

ظهر واستشهد وعجل الله روحه الى الجنة رضي الله عنه ورضي عليه ابن عمه جابر بن الوليد رضي  
الله عنه ويكنى بكاشد بن ابي كرام سعيد بن زيد أحد العشرة المبشرين على ابطن ابي الذي قتل  
عكرمة فقتله وعجل الله روحه الى الآخرة فتح الله عليهم حصص وكان جملته من قتل من الكفار  
في ذلك اليوم خمسة آلاف وستمائة من المسلمين مائة وخمسة وثلاثون رجلا رضي  
الله عنهم \* وفي الاحياء للامام العراقي في كتاب قلاوة القرآن كان عكرمة بن ابي جهل رضي  
الله عنه دأبوا ان تصف غشي عليه وشول هو كلامه في هو كلامه في رضي الله عنه ولما انقضت  
عمرته ورحلته أم حكيم رضي الله عنها وكنيت خرا حنم ورحلها الى الشام تزوجها احماد  
ابن سعيد رضي الله عنه وأراد أن يدخلها فحلت تقول لو أخرت الله حول حتى يرضي  
الله هذه الجموع تسمى الروم فقال حالان نفسي تحذني ان اصاب في جموعهم قالت فدونك  
فدخل بها حتى جعلها مع الصبح الا والروم قد اسلمت فخرج حاله رضي الله عنه فضايل  
حتى قتل فثبت أم حكيم رضي الله عنها عليها ثم انا وأخوتهم هود وحمزة التي دخل بها  
خالدة فثبت بذلك العمود من الروم واما عكرمة رضي الله عنه شكى الى ابي  
صلى الله عليه وسلم فواهم له عكرمة من ابي جهل بها هم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال  
لا تؤدوا الاحياء بسب الاموات وفي رواية لا تسبوا الاموات تؤدوا الاحياء وفي أخرى  
اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم وقد كان قتل اسد له رضي الله عنه بارز  
رسلا من المسلمين في مكة فله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له بعض الانصار ما فعلك  
يا رسول الله وقد جعلنا صاحبنا قتل أخاك كى أم ما في درحة واحدة في الجاهلية ثم قتل عكرمة  
رضي الله عنه شهيداً في قتل الروم في وقعة الجمل فكتبهم \* وأما الحواريون بن تميم  
يرون وقاله ابن عمر بن عبد بن قيس ما علمنا أنه قد رده صلى الله عليه وسلم فلم يله كان يعظم  
الله وله صلى الله عليه وسلم ويشد المحاربة وبكثرة دأبه وهو عكرمة كان العباس رضي الله  
عنه من طلبة وأما كانوا رضي الله عنهم ما بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة يريد بها  
البيعة فممن اطروا رثم الجمل فممن ما الارض وشاركه ارس الاسود في حبس  
ربيب رضي الله عنه ما احترق فأهدى رضي الله عليه وسلم دمه فقتله على رضي الله عنه وذلك أنه  
سأل عنه وهو في بيته فدأب عليه باه فقبل هو في المادية فحكي على رضي الله عنه فممن ما به فخرج  
يريد ابيهم ربيب بن ابي الى آخره فاه على رضي الله عنه فممن ما به فقتله على رضي الله عنه وذلك أنه  
فانه كان أسد ثم أتى على ابي اري فقتله وكان الانصار في قتل احماد ثم من بداية خطافي عزوة  
دي قد طنه من العدو في مقيس فآخذ الله ثم قتل الانصار في ثم رثو ربح الى فريش  
فأهدى رضي الله عليه وسلم دمه له عليه من عبد الله النبي \* وأما عكرمة بن الاسود بن المطالب  
ابن اسد بن عبد العزى بن قيس القرشي الاسدي فانه كان شديداً الاذى للمسلمين وكان عرص  
لن يرضي الله عنه ما بقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حبس ما احترق فممن ما الجمل حتى

سقطت عن محبرة وأسقطت حنينا ولم تزل من بركة حتى ماتت رضي الله عنها فأما من صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم يوم النحر فمهرموا حتى شجوا إلى أبي صلى الله عليه وسلم وهو يسعد به فقال  
 خبير من مطهر رضي الله عنه كتبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من نصرته من الجعرانة  
 وطبعه ابن لاسود فقالوا يا رسول الله هار من الاسود قال قد رأيته فأراد رجل المقام إليه  
 فأشار إليه بالسلس فواف به بارقة قال السلام عليك أيها النبي أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن  
 محمدا رسول الله وقد هربت منك في الابد وأردت المحاق بالاعاجم ثم ذكرت عائدتك وصلة  
 وصلة عن سهل عليك وكان رسول الله أهل شرك فهدانا الله لك وأقبلنا من الهلكة  
 فسمع عن جهور وعما كن ساءت عن ذي فرسوه في معرفته يدعي فقال صلى الله عليه وسلم  
 قد دعوت عليك وقد أحسن الله إليك حيث هدانا للإسلام والاسلام يحب ما قبله قال الزهري  
 إن هارما رضي الله عنه لما قدم المدينة جعلوا يسيرونه وشكى ذلك له صلى الله عليه وسلم فقال سب  
 من سب بك أمكم وأمه \* وأما كعب بن زهير بن أبي سلمى المزي فاعسا أهدر دمه صلى الله  
 عليه وسلم لأنه كان من المشركين تكلموا به جميعا النبي صلى الله عليه وسلم وصار يهزأ به  
 بخير أبي أسلم وكان من خير كعب وأمه بخير أن بخيرا قال لكعب أنت في عندي أختي في هذا  
 لرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم فسمع كلامه وأعترف بأمه فقام كعب بأمر في عزاف وهو  
 ما هي أسد بن زينة ولزينة رضي بخير أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع كلامه وآمن  
 به وسبق قول بخير لأخيه أنت في عندي أختي في هذا الرجل الخ أبا هارما وهارما كان يحسان  
 أهل الكتاب فسمع منهم أنه قد قرب من عنده صلى الله عليه وسلم ورأى زهير في منامه أن قد مد  
 سب أي حل من السماء وأنه متيددية أوه دماته فؤل ذلك ما نبي الذي بعث في آخر الزمان  
 وأنه لا يدركه وأحد من بيته يدنا ما وما سمعهم من أهل الكتاب وأمرهم وأوصاهم أن  
 أدركوه أبى سلوا لكعب بخير إلى أخيه كعب بخيره أنه قد طهر أمره ونفقه فثبت نبوته وأنه آمن  
 به وأنه روحه عن انقذوا ما به يؤمن كعبانه يكتب إليه كعب

ألا أسعدني بخيرا رسالة \* فهل لك فيما قلت وبجئت هل اسكا

دين لما ان كنت لتتساءل \* على أي شئ غير ذلك دسكا

عن خفي لم تنف أمولا \* عليه ولا تلي عليه أخا اسكا

هنا كنت لم تفعل فاستأنف \* ولا تزل اما عثرت له اسكا

سفاليم المأمون كاساروية \* فأنه لك المأمون مها وعسكا

وكان صلى الله عليه وسلم يسمي في الجاهلية أمي والمأمون ثم أرسل كعب بالاسات إلى أخيه  
 بخير فلما أتت بخيرا كره أن يكتمها ورسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشدها بها فلتا مع صلى الله  
 عليه وسلم فويعتقلها المأمون له صدق وأنه كدوب رأيا \* المأمون ولما سمع قوله على خلق لم  
 تألف أمه أبى عليه قال أحل لم يعبه أباه ولا أمه ثم قال صلى الله عليه وسلم من ألقى منكم

كعب بن زهير ربه قتلته - كذب - يا - أخوه تجيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل رجلا  
من كانوا يمسحونه و يؤدونه فان كانت تلك في شدة الحاجة وطراى أنه لم يضر عا الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فانه لا يقين أحسدا جاء تأثبا واثبات لم تفعل فأنجى الى بجان الناس الارض أى  
الى محسن يدينون وكتب له هذه الايات

قرم - يخ كعب اهل بيتى \* تلوم علم باطلا وهى احرم  
الى الله لا امرى ولا لاتوحد \* فتجوا اذا كان ابعاء وسلم  
لدى يوم ديجو وامن عشت \* من انا من لا طاهر القلب - لم  
دين رهبر وهو لا شئ ديسه \* ودين الى سلى على محترم  
فما بعث الايات كعبا و راعه انه صلى الله عليه وسلم ثم قتله وأراق دمه ضاقت عيبه  
الارض وحذ عن نفسه وأرحف به أى حقهم من كان حاضر اعنده من محبة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وقالوا له الله يقول لما لم يجديد ونجد ما بالحقى اليه الا لا مخرج حتى قدم  
الديسة بدر جوع انبى صلى الله عليه وسلم من فمكة فعمل على رجل من جهنة كانت دمه  
وبينه معرفة فغدا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الصبح ثم أشار به الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقال هذا رسول الله فقم اليه واسأله فقام حتى جاس الى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فوسع يده في يده وكس رسول الله صلى الله عليه وسلم لابعرفه فقال يا رسول الله  
ان كعب بن زهير قد جاءك لئلا تاتاه سلما هول أنت فاقب منه ان احسنه فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال أنا يا رسول الله كعب بن زهير ثم شهد فقال أشهد ان لا اله  
الا الله وان محمدا رسول الله ثم أتته صديقه المعروفة فأتى أخواها بسبب معارضة قلبى اليوم فمات  
أى قال بها

تمشى الوشاة تجدها وفواهم \* المذاب الى سلى لمقول  
وقال كل صديق كنت آمله \* لا أهابه لما انى عنك لمقول  
فقتل خلوامى لا أزالكم \* دكل ما قدر الرحمن مفعول  
كل ابن أبنى والى طالت سلامته \* يوما على آله حديد مفعول  
أستأثم أن رسول الله أوعدنى \* والعفو عدد رسول الله مأمول  
مهلا دال الذى أعطاك هذه القم - ران فيه موا عيط وتفصيل  
لانا حذى بأقوال الوشاة ولم \* أذهب وان كثر فى الأقاويل

وقال بها

ان الرسول نور متضامه \* مهتم من صديق الله مملول  
فى عسمة من قريش قال قائمهم \* سطن مكة لما أسماوا ولوا  
الى آخر القصيدة قال ابن الأبارى انه لما وصل الى قوله ان الرسول نور متضامه

من سيوف الله مملوكة يرمى عنه الصلاة والسلام لبعردة كاذب عليه وإن دعاوا به رضى الله عنه  
في رمس خلافة بذله فمبا عشرة آلاف درهم فقال ما كنت لأؤثر بشي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الذي أعطانيه أحد الملمات بثب دعاءه إلى ورثته بعشرين أماناً أخذها منهم  
وهي البعردة التي عند السلاطين إلى اليوم وكان الخلفاء ينسبون إلى الأعياد وتدل أمهات عدت  
في وقعة التدرور وروى ابن الصفاق أنه لما جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم وثب عليه رجل من  
الانصار فقال يا رسول الله دعني وعدو الله ضرب عنقه فقال صلى الله عليه وسلم دعوه عدل فانه جاء  
بانه انارعا أي ما لا يشبهه قال لا سلام كما عن الشرك تاركه انخفض كعب على هذا الحلي من  
الانصار لم يسمع صاحبهم وحسن المهاجرين بعددته في قصيدته لا م لمية كما وفيه الانصاف  
وعرض بدم الانصار فقال صلى الله عليه وسلم لولا ذلك كرت الانصار بغير ما هم أهل لذلك  
فقال بعد ذلك يمدح الانصار

من سره كرم الحياة فلا يزل \* في مقبض من صاحبي الانصار  
ورنوا المكارم كبراع كبر \* ان الجبار هم بنو الاحبار  
السايطون بأعين محمرة \* كالجمرة مركبة الانصار  
والمانعون بشوقهم انهم \* للوقت يوم تعانق وصفحار  
يتظهرون ويرونه اسكاهم \* بدما من علقوا من الكفار

وقد كان كعب بن زهير من ذول الشعراء وكذا أبو زهير وأخوه بجير وابنه عقبة بن كعب  
وبن ابنة العقوام بن عقبة رضى الله عنه وهاهنا من سبب ان كعبا ساقدم المار بنو آل  
عن أرق الهابة رضى الله عنهم فدل على أني بكر رضى الله عنه فأخبره بحبره فبني أبو بكر وكعب  
على أثره حتى صار بن يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ر حل يا بعت يا رسول الله فبني  
دايمه قال العلامة الرقي والجمع يمكن بأنه ساقدم المار بنو آل على الهبة وأخبره بأن أبا  
بكر أرق الهابة وأن بنه الهبة ما ربه ها هم الهدى وكعب عن أثره فلما من عرفه بنفسه  
والله أعلم وأما الحارث بن هشام المخزومي وهو أخو أبي جهم شقيقة فانه كان شديدا على أبي  
سلي الله عليه وسلم والسلي وكذا زهير بن أبي أمية المخزومي وأخو أم سلمة رضى الله عنها فانه كان  
شديدا على كعبه وأهدر دمه ما سلى الله عليه وسلم يوم الشفيع فها واختبأ إلى بيت أم  
هاني بنت أبي طالب رضى الله عنها فاجارته فاجارته إلى الله عليه وسلم جوارها ثم جاءت  
بها إلى سلمة وحسن اسلامها رضى الله عنهم ما وكوب الذي أجارته مع الحارث بن هشام هو  
زهير بن أبي أمية وهو الأصغر وبن الذي أجارته معه هو عبد الله بن أبي ربيعة وقيل هو  
زهير بن أبي وهب قال الحافظ ابن حجر وهذا ليس بشي لان هيرة مر ب عند النعمان بن خنيس  
المزني لها مشركا حتى مات وكاتب أم هاني رضى الله عنها تحت هيرة بن أبي وهب  
المزني روى الامام أحمد وغيره عن أم هاني رضى الله عنها قالت لما كاتب يوم الفتح مر إلى



رجلان من أحماني من بني مخزوم قد حل علي علي رضي الله عنه فقال والله لأقتلنهما فأعلنت  
عليهما أيدي ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأي في قال مرحبا وأهلا بأم هانئ ما جاء  
بك فأخبرته خبر الرجلين وجرى رضي الله عنه فقال التي صلى الله عليه وسلم قد أجرتهم  
أجرت بأم هانئ والشهرة رأت اسلام أم هانئ رضي الله عنها كان عام الفتح في أول أمانت قد دعا  
وكانت تسكنهم اسلامها وعن الحارث بن هشام رضي الله عنه قال لما أجارني أم هانئ رضي الله  
عنها وأجار النبي صلى الله عليه وسلم حوارها صار لا يفر مني أحدهم ردلا وكنت أحشي  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمر علي وأنا خائف ولم يفر مني وكنت أسخفي أبا برة في رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لما أدكر مروية أبي أيمن كنت أهدله في كل موطن مع المشركين  
فلقية وهو داخل المسجد فلقيني بالثبر ووقف حتى جئت فسلمت عليه وشهدت شهادة الحق  
فقال الحمد لله الذي هدانا لهذا كان مثلي يقول الامام ثم صار بعد ذلك من فضلاء الصحابة وانه  
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كان من فضلاء التابعين وعلمائهم وعبادهم رضي الله عنه  
وكذا ابن اسمه أبو بكر بن عبد الرحمن وابنه عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن  
هشام رضي الله عنهم وأئمة امة هي مولاة النبي اطاب بن عبد مناف ونما أمه رضي الله  
عليه وسلم دنها لأنها كانت مقيمة بمكة تعي جمعاء الذي صلى الله عليه وسلم وهي التي كان  
معها كتاب حاطب بن أبي بلتعة وكانت قدمت المدينة تشكروا الحاجة وطاب الله تعالى لها  
صلى الله عليه وسلم كان في عائلته ما يعزله فتاب ان قرينة من قبل من قبل منهم سدر  
ر كوا اخفاء موصها وأقرها بمرطعا ما رجع الى مكة وكان اس خطب يلقى فيها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى به فاحتفت به ففتح مكة ثم استؤمن بها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فجاءه وأسلمت وحسن اسلامها رضي الله عنها وأتمت صفوان بن أمية بن حذاف  
الجهمي فمكأبها من أشد الناس عداوة وأدب رسول الله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين  
فأهدر دمه صلى الله عليه وسلم فاحتق وأراد أن يذهب وبقي فيه بالبحر فداء ابن جهمي بن  
وهب الجهمي رضي الله عنه وقال يا بني الله ان صفوان سيد قومك فذهب بنفسه في البحر  
وأقسمه بقاءت الاحمر والاسود فقال أدرك ابن عمك فهو آمن فقال أعطني آية يعرف بها  
أشد الناس قد طبت منه اعدو فقال لا أعوذ بك الا أن تأتيني ليلة أعزها فأعطاه صلى الله  
عليه وسلم عمدة التي دخل بها مكة فلقه فمأواه ويريد ركيب البحر فقال لصفوان اعزب يعني  
لا تسكمني فقال أي صفوان هذا أي وأخي جئت من عند أفضل الناس وأبر الناس وأعلم  
الناس وحب الناس وهو ابن عمك عز عرك وشرقه شرفك فسلمك فسلمك قال أي أحافه على  
نفسه قال هو أعلم من ذلك وأكرم وأراه العمدة التي جاءهم فخرج معه حتى وقف على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال اهدا برعم انك أمي قال صدق فقال أمه لي بالخيار ثم رين  
فقال صلى الله عليه وسلم أنت بالخيار أرى نعمة أشهر ولما أراد صلى الله عليه وسلم الخروج الى حرب

هو ابن ام تفرض منه أربعين ألف درهم وطالب منه درهما كادته عده فقال أعص يا محمد  
قال لا ولكن عار من زوجة أو مضمومة ثم خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج لحرب  
هوزن وهو على شجرة لما قسم صلى الله عليه وسلم علىهم هوزن عشرين أعطاه من الإبل ثم  
ماتت ثم ماتت ثم رآه صلى الله عليه وسلم يرمق شعرا ملوا أهوا وشاء فقال له صلى الله عليه وسلم يهمني  
هذا بل نعم قال هو ثوب عليه وفي رواية ابن صفوان رضى الله عنه طاف مع النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم ليتفحص الغنائم ادعى بنسب ملوا بلوا وعفا فذبحه وجعل يطأوا به فقال له النبي صلى  
الله عليه وسلم لم أعجبك هذا الشعب يا أروهب قال نعم قال هو لك عاقبة قد ضل عن قوا  
في الشعب وقال ان الملوك لا تطيب نفوسهم بعمل هذا ما طابت نفوس أحد قط عمل هذا الانبي  
أنشد ابن الهيثم لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فأسلم وحسن إسلامه رضى الله عنه وترك المدة التي  
كان طليها وكان يقول كل النبي صلى الله عليه وسلم أنقص الخلق الى خيار الهم طيبى حتى  
صار أحب الخلق الى عمر ثم رضى عنه من ربه عمرو بن أبي سفيان وأما اسمه ما عاين رضى الله  
عنه عن أحد من أهله ما رضى الله عليه وسلم لا ما سمعت به من رضى الله عنه يوم أحد ولا كت  
به ولم تقدر على ابتلاعه وذهبت اليها كذبوا سمعوا وأنت كاذبة فماتت في بيت أبي سفيان  
ر وحيها ثم أسلمت ونامت على الله عليه وسلم فاد طبع وقالت الحمد لله الذي أظهر الدين الذي  
أخبره الله به فماتت في رحمتك يا محمد بن عبد الله فماتت في رحمتك يا محمد بن عبد الله  
فقال صلى الله عليه وسلم لم مر حيا بك ثم أرسلت إليه من بني مشورين وقد يد مع جارية  
لها فقامت اسمها فندرت ابنته وتقول للثالث عينا أو فدية لوالده فقال صلى الله عليه وسلم برك  
الله بكم في نعمة واكثره الله ثم أقامه فماتت في رحمتك يا محمد بن عبد الله فماتت في رحمتك  
الله عليه وسلم وطأت كنت أرى في أسوم أو في الخمر أيد قائمة وأطلق قرباء بني لا أقدر  
عليه علم دناءتي صلى الله عليه وسلم رأيت كافي دخل الظن كتاب ذلك هو الدخول في الإسلام  
وبه اسم الله أسلمت عمرت الى سم كان في بيتها فماتت تضرع يا أبا عبد الله وتقول كذا فماتت  
في عرويه ووروي البخاري وسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت قالت هذ رضى الله عنه يا رسول الله  
ما كان على طهر الارض أهل أحب الى أريد لو من أهل حيا فماتت ثم ما أسخ اليوم على  
طهر الارض أهل حيا أحب الى أن يعزى من أهل حيا فماتت قال النبي صلى الله عليه وسلم  
وأبى والذى نفسي بيده أي من يدين من دنيتي فماتت في بيتك فماتت في بيتك فماتت في بيتك  
الله صلى الله عليه وسلم وقوى روحه عن بعضه ثم قالت يا رسول الله ان أبا سفيان رجل  
مسيل فهل علي حرج ان أطعم من الذي له عبدا لانا قال لا أراه ولا باهر وفيه وكان إسلامه ابر  
إسلام زوجه ما قرعها صلى الله عليه وسلم على التكاك الأول لان الإسلام جمعهم الى الله  
بل قيل ان بين إسلامها وإسلام زوجها الميلة واحدة وكانت هذه امرأة ذات أبنه ورأى وعقل  
وجاء في رواية انه صلى الله عليه وسلم لما فرغ من بيعة الرجال ربيع النساء وهم هم فماتت في رحمتك

منة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه اذ نبى من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 ان من يابى عني انا لا اترك من الله شأنا ولا امر من ولا ترهب ولا تقتل اولادك ولا تأتى بهتان  
 تقتريه من ايدى كن وأمر حلكن ولا تصدقني في معروف فقالت عند لما قل ولا امر من قالت  
 والله اني كنت أصيب من كل ابي من ابي من الله هذه الهة وما كنت أدري أكر ذلك خلا لا أم لا  
 فقال أبو حنيفة وكان حاضرا أما ما أصبت بهما فني فأتته به على حل عفا الله عنك فضحت  
 النبي صلى الله عليه وسلم وعرفها فقال والله انك قد كنت عبية قالت نعم فاصفهما صافهما الله  
 صلى الله عليه وسلم واسأل ولا ترهب قالت أو ترى يا رسول الله الخمر والمأكل ولا تقتل أولادك  
 قالت بئنا هم معار انهم كانوا وفي ابط وهزل تركت لساوذا الاقلته يوم دود وصحت  
 عمر رضي الله عنه حتى استنق على قتله وتسم صلى الله عليه وسلم ولما قال ولا تأتى بهتان  
 تقتريه من ايدى كن وأمر حلكن قالت والله ان اتيك الشارب لندج ومات من لا يارش دوم كرم  
 الخ لاني ولا قال ولا تصدقني في معروف قالت والله ما يجلس هذا في ابي ساءا  
 بعصا في معروف وصوت حضرت عند قل الروم يوم البر مولع ابي ساءا وكانت تشجع السليبي  
 وتقرضهم من اذنت مع قبيصة ابنة الالاني كن مع او توميت في خلافة عمر رضي الله عنه  
 في اليوم الذي توفي فيه أبو حنيفة والله اني بكر الصديق رضي الله عنهم \* وكان من حدة من أم  
 و يابى على الله عليه وسلم على الاسلام انهاء معاوية وأخوه يزيد ابي ساءا وغيره ان الاسلام  
 معاوية كرم عام الحديبة وعص معاوية رضي الله عنه قال لما كان عام الحديبة وقع الاسلام  
 في قبيزة كرم ذلك في قبيزة انك اركعنا فباكنا في طمع عنك الفوب دأبت وأصحت  
 اسلامي في قل لي يوم أبو حنيفة وكان شعره اسلامي أحول حيرته لما هو على ديني فلما كان عام  
 الف الف هرت اسلامي واقبته صلى الله عليه وسلم فرح به وكنت له هدايا من ارق ذلك  
 خبريل عليه السلام فقال استنكة فانه امين \* وفي احدى ايات كرميا فل لابن عباس  
 رضي الله عنهم ان معاوية بنو تركعة قد دعاه فانه فقير يدعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وجاء انه صلى الله عليه وسلم ارده يوم حنيفة فقال يا بني من لك فقلت بطي قال اللهم املاها حلما  
 وعلمنا \* وعن ابي راض من سارية رضي الله عنه قال هل انبي صلى الله عليه وسلم معاوية  
 رضي الله عنه بهم على الكتاب والحساب وفيه اذ ذاب ومكن له في البلاد وعن بعض الصحابة  
 رضي الله عنهم به سمع النبي صلى الله عليه وسلم يدعو معاوية رضي الله عنه يقول اللهم اجعله دينا  
 هديا واهدا واهدا ولا تعذبه وعن ابن عمر رضي الله عنهم ما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 لما هو رضي الله عنه اتمنى وانما اني ارجى على باب الجنة كهذا تير وأشار يا صبيح الوصل  
 والني انما وقل له النبي صلى الله عليه وسلم اذ املكك صاحب من وفي رواية اذ املكك من امر  
 أمتي شيئا فأتى الله وعمل وفي رواية يا معاوية انك مني امرأتي فارق من ما ويزكره كان  
 عنده فقص رسول الله صلى الله عليه وسلم واره وردوه وثني من شعره فقال عنه مونه كفوني

في الله. من وأدركوني في الرداء وأراني بالآثار وحشوم محمدي وشدي من الشعر وحلوا  
بني وبني أرحم الراحمين. ولما حضرته الوفاة قال اللهم ارحم الشيخ اجماعى ذا القلب القاسى  
اللهم أنقذ عترتي وادفونني وعد بحلمك على من لا يبرح غيرك ولم يبق بأحد من بني حنظلة  
علا شجرة. وكانت وفاته بعد شق سنة سبعمائة من الهجرة وهو ابن اثنين وعشرين سنة ووقفت عاتق  
وبعد سنة وكان أبيض حليلا وهو من الموصوفين بالخمر والى النساء لعمره عشرين سنة رضي الله عما  
عشر برساقه ولى الخلافة فأربعين ومكث حادثة عشر من سنة الاستئثار ثم مات وأمامه  
بنة وبني على رضي الله عنه فذهب أهل السنة أريدت كان باحثا منهم ما فلا يعترض على أحد  
منهم. وقال صلى الله عليه وسلم في الله في أخصائي وأمه أرى رأيا أرى من سبهم بعبادة الله  
والانكسار والباس أحسنه وثمة وحشي بن حرب. شهد صلى الله عليه وسلم دمه. ولما قتل محمد  
حزب رضي الله عنه فقامت كفة كرب إلى الطائف فارتفعت. والطائف لما خرج وهو  
الطائف إلى موافقت إلى الذهب فقامت الحواريات ثم أوردن أو بعض ملائكة الله إلى  
بني دنانير. هي أقال في رحيل ويحشوا لله به فيقتل أحد المدخل في يد نصر حب حنظلي  
فقتلته. به الميراث الأمانة ثم إلى رأسه. أنه شهادته في المراءى في دل وحشي قتلهم  
بم رسول الله قال الله في حنظلي كيف فانت حنظلة فقتلته فاه فرقت قلب ويحشوا لله به وحشي  
فكثرت أركب رسول الله صلى الله عليه وسلم. بيت كان يلا إلى حنظلي فقتله الله ثم خرج  
وحشي مع من خرج فقال أهل الردة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه فقتل مسيلة الكذاب  
بحر. ثم إلى قتلهم حنظلة رضي الله عنه فكان يقول رحوأ. فقتل هذه تلك أي أن هذه  
تسكن لأن وعرضت يومها فقتلته. أبا في أبي قال الذي صلى الله عليه وسلم دمه  
أما من أساء أحيل. أراه ما هي فتدبره. أبا في أبي قال أما من رضي الله عنه  
في أبي من مشركي فر يشق الله ما في كسبهم. أبا في أبي قال أما من رضي الله عنه  
أما من رضي الله عنه. سلاما ودعاها ثم صلى الله عليه وسلم وأحد يأذيمها وأطلق ما حنظلي في  
المرم ودعاها ثم صلى الله عليه وسلم وأحد يأذيمها وأطلق ما حنظلي في  
بم رسول الله أرى أسروا وجهك قال أبي أنوه. أبا في أبي حنظلي من رضي الله عنه  
وتمناه. حنظلي وأطلقوا له يوم حنظلي. حنظلي يوم حنظلي. حنظلي يوم حنظلي. حنظلي يوم حنظلي  
م. بن عمرو وكان اسمه. ما الله مسلما فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ليأخذ له أم. هذا من  
الله عليه وسلم هو أم. ما الله في فاه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. لم أن حوله من أبي  
سبيل بن عمرو ولا يجد الطراية. وأمرى أن يله عتل وشرف ومنش. من يجهن الاسلام  
خرج. أبا في أبي فأنجزه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال سبيل. كان والله برا  
صغير. برا كبريائهم. إلى حنظلي وهو على تمر. كذا ثم أبا في أبي حنظلي رضي الله عنه وصار من  
صلا. أبا في أبي رضي الله عنهم حتى أبا في أبي رضي الله عنه. أبا في أبي رضي الله عنه.

وسلم مكادوا أن يرتدوا فخطبهم خطبة مثل خطبة المذنب رضى الله عنه فيه ودلهم على  
 كل يوم بعد صلاة الفجر اثنان عشر مرة ومن كان يهدى لله فاته لا يحوت وما محمد إلا رسول قد خلت  
 من قبله الرسل الآية فنهتهم الله رضى الله عنه واستشهد رضى الله عنه في البراءة ولا وقبل توفى  
 بأشياء في طاعون عمار وحدث رضى الله عنه وسلم ما يقوله النبي بن أبي بكر وأبي بكر بن عبد  
 رضى الله عنه وهو ممنوع طأ في رأسه عن رضى الله عنه وأمره أسامة بن زيد رضى الله عنه ما  
 حمله وهو رضى الله عنه وسلم برأه وروى له في رضى الله عنه قال لما دخل رضى الله عنه  
 عليه وسلم مكه يوم انتخ استشهاده أسامة بن زيد رضى الله عنه على رضى الله عنه وفي رواية حتى أن  
 رأسه لم يترك رضى الله عنه أى تواضعه ما رأى بأكرمه به من افتخ وليرى به سريره الفخ  
 في حال دخوله حتى ما أبيت طأ به وفي شرح المواهب للعلامة الزهري في طوابع رضى الله عنه  
 عليه وسلم إنما كان به إذا انشغل في حجة سبعة وعشرون ساعة وعاش في إصلاح والمقصود  
 بالنصوة ما ذنب إلى باب الحجة وقصبة الناس في كرم أو صاروا أبو بكر رضى الله عنه بحادثة  
 في رضى الله عنه أبي الحجة بطما وقد شرب شدة ورهن المظن وجوه الخيل حمر يتسم إلى أبي  
 بكر رضى الله عنه واستشهاده قول حسان بن سبيط بطما هو بطما إلى أبي بكر رضى الله عنه  
 الكوفة ومعه المسلمون فاستلم الركن الحجج وكبره وكبر المسلمون كبره ورجعوا إلى كبر  
 حتى ارتجت مكة تكبرا حتى جعل رضى الله عنه وسلم شير الهم أباسه فتوا وشركو وفي  
 الجبال بطر ووطاف بالبيت ومحمد بن مسلمة خذرم ما فقه ما في ثم انظر في سود كل  
 طوابعه بحججه وكاد لثبوتها لاثني عشر بقى رضى الله عنه وهو حذر رضى الله عنه  
 عما رضى الله عنه ما لم يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وفي الكوفة  
 فثمة ما توتون سمها لكل حتى من أحياها ما رضى الله عنه وسلم وحدثوا ما رضى الله عنه  
 عليه وسلم ومعه قضيب بخر يروى به في رضى الله عنه وفي رواية فقه وفي رواية  
 فما أشار إلى رضى الله عنه في رضى الله عنه فقه ولا شدة فقه ولا رضى الله عنه في رضى الله عنه  
 في يده رسول في طوابعه بالاطن رضى الله عنه في رواية ما في طوابعه في رضى الله عنه  
 إلى رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه  
 عليه وسلم قوم بخر في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه  
 فقام رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه  
 حتى رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه  
 فكان رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه  
 وكان رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه  
 وفي يوم الفتح فقه رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه  
 في ذلك قال

وسلم مكادوا أن يرتدوا فخطبهم خطبة مثل خطبة المذنب رضى الله عنه فيه ودلهم على

وقالت للمصطفى الآية الكبرى عليهم وانعارة الشعواء

فاذا مات لا يكتبنا يا من الله نكته ككتيبة خضراء

ولما فرغ صلى الله عليه وسلم من طوافه نزل عن راحته ياروى ابن ابي شيبة عن عمر بن عبد الله  
 عنه قال سمعنا ناعيا في المسجد راحته صلى الله عليه وسلم حتى انزل على ايدى الرجال  
 واخرجت الراحلة فانضت الوادى ثم انتهى صلى الله عليه وسلم الى المقام فجلس ركعتين ثم  
 انصرف الى روضته وقال لولا ان تقبيل جوعيد المطالب امرعت مهادلوا فرج له اعماس دلوا  
 تشرب منه وتوضأوا الملو بيشدرون وشوهه يصوبه على وجوههم ولشرككون يظرون  
 ويبحون وبقر لون رايا ما بكافط اطلع من هدا ولا سمعنا ثم جلس صلى الله عليه وسلم  
 في حبة المسجد وابو بكر رضى الله عنه قائم على رأسه سابع ثم دعا عثمان بن طلحة رضى الله  
 عنه ففتح له الكعبة ودخلها صلى الله عليه وسلم هو وبلال واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة فاطمى  
 رضى الله عنهم وصلى ركعتين بيا عمرو بن العباس وفي رواية جعل يهودين عن يمينه ويهودا  
 عن يساره وثلاثة اعمدة وراءه وكان بيت على ستة اعمدة وفي رواية ان بين يمينه صلى الله  
 عليه وسلم وبير لحد رضى الله عنه فربما من ثلاثة اذرع وفي رواية ان دخله ذلك كان  
 ثابى يوم اشيع ثم وقف على باب الكعبة فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق الله وعده ونصر  
 عده ووجهه لا حراب وحده ثم طبطب حطة طويطة وكفها حجة من الاحكام من الاية قبل مسلم  
 كافر ولا يورث اهل من تحتها مني ولا نسكح المرأة على عمتها ولا على خالتها والاية على المتقى  
 وايمى عن من يسكر ولا سافر امره مسير ثلاثة ايام الامع دى محرم ولا صلاة هذا العصر  
 وبعد صبح ولا يصام يوم الاضحي ويوم عطار ثم قال بعشر فر يشان شه ذهب عنكم نخوة  
 الجاهليين وطمعهم الاكباب وناس من آدم وادم من نزل ثم تلا هذه الآية يا اياها الناس اما  
 احسبا انكم من ذكر وانثى وحدها اكم شعوا ووقايل تعاروا اياكم كرمكم عند الله انما اكم  
 ب الله علم خير ثم قال بعشر فر يش ما دانولوب ومدا نطوب انى فاعل فيكم ولو حبر اأح  
 كريم وابن اأح كريم وقد روى قول من قال ديت سمين من عمر وقال صلى الله عليه وسلم  
 اقول كاهل احى يوسف لا تترى بعبكم اليوم بعشر الله بكم وهو ارحم الراحمين ادهوا ما تم  
 اظما اى الله المظنوا فم يستترقوا ولم يوروا شر حوا كما عاشرنا من القبور وهددوا  
 فى الاسلام ومما ذكره فى تلك الحظرة قوله ايم الماس اس الله حرم مكتوب حرق السموات  
 والارض هوى حرام بحرمه الله الى يوم شفاء فلا يحذل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان  
 يقاتل يهادى او يعصم من اذى من احد فترخص فيه القاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فهو لواله الله فقد ادرار له صلى الله عليه وسلم ولم يابدل لكم واما احلت الى ساعة من  
 ثم روي دعوات حرمها الا بكم منها اياه من ما سيع اشهد بعائنه ثم قال يا معشر فر يش ما ترون  
 انى فاعل فيكم الى حرم الله موقدا حلت الرويات في كيفية حصر رمة اح الكعبة



حين اراد الدخول والاصحح انه دعا عثمان بن طلحة وقال اتقي بالفتح وتقدم به اسم في مدة صلح  
 الحديبية وما حرمه وخلد بن الوليد وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم فذهب عثمان الى امه  
 سلافة بنت سعد الانصارية الاوسية وقد سلبه ذلك رضي الله عنها لما جاءها بالخدمتها  
 المفتاح اتمت ان تطلبه فقل يا امه ارفعي لي المفتاح فانه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ان  
 تعطيني وقالت لا واللات واعري فقال لها لات ولا عري فوجاه امر غير ما كان فيه والله تعطيني  
 وابنتي لم تنف علي فتأت انا وحي وأمت فتلتنا والله تدفعنه أو يأتني عبي فيأخذنه مني  
 فأخذته في حجرته اوقالت أي رجل يدخل بده هنا قل ارهري وأطأ عثمان على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وهو ينظر حتى انه يحمر من شدة الخجل من اعرق ويقول يا نبي الله  
 وفي رواية بجعل تقول ان احدهم منكم لا يعطيك ماله ولا يعطيك ماله ولا يعطيك ماله  
 كره وعمر رضي الله عنهما في الدار وعمر رافع صوته وهو يقول يا عثمان اخرج هذا الباني  
 هذا المفتاح قالت اخذه أحب لي من اب واحد منكم وعي أي أبو بكر وعمر وأخذ عثمان  
 فخرج يمشي حتى اذا كان قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم عثر عثمان فبسط منه  
 المفتاح فحشي عليه وتناوله وفي رواية فاعطته صلى الله عليه وسلم بشر ففتح عثمان الباب  
 وفي رواية فاحده صلى الله عليه وسلم منه وفتح الكعبة فدخل ام مائة اربعة  
 روى ما كفي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت سواي طلبة فحشوا به لا يستطيع  
 احدهم الكعبة غيرهم فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم المفتاح وفتح به فدخل الكعبة  
 فزرقا ويحتمل الجمع انه صلى الله عليه وسلم لما فتح الكعبة بالفتح ما حرمه عثمان فدخل الباب  
 ففتح له أي ففتح اسد الفتح الكل منهم ما وجاء ان خالد بن الوليد كان حين دخل النبي صلى الله  
 عليه وسلم الكعبة على باب الكعبة فبسط اسن والما حرمه صلى الله عليه وسلم من الكعبة فحاش  
 في المسجد ومنما فتح الكعبة في يده فقام عليه على رجليه صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اجمع لنا الجماعة  
 مع اسفانية صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ما معناه انما اعطيتكم ما تدلون فيه  
 أموالكم للباس أي وهو الثياب لا ما أخذوا به من الباس أموالهم وهي الجمادات اشرفكم  
 وعلو مقامكم وفي رواية ان العباس رضي الله عنه تناول يوتد لا حدة مفتاح في رجال من  
 بني هاشم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أس عثمان بن طلحة رعي به فقال هالك مساحك  
 عثمان اليوم يوم روه وأمر الله هذه الآية في شأن عثمان بن طلحة ان الله يأمركم ان  
 تؤذوا الامانات الى أهلها وروى الأزرقي وغيره عن مجاهد قال رأت هذه الآية في عثمان  
 ابن طلحة أحد عبيد صلاحه والسلامة مفتاح الكعبة ودحاها يوم الفتح خرج وهو يتلوها  
 فذاع عثمان فذاع مفتاح ليه وقال حدوها أي الجماعة يا بني أي طلبة لا يرعاهم منكم لا نظام  
 قال وقال عمر رضي الله عنه خرج صلى الله عليه وسلم من الكعبة وهو يتلو هذه الآية فسمعه  
 يتلوها قل دعه قال سيوطي ما روى عن ابن عمر رضي الله عنهما في حوف الكعبة وروى الأزرقي عن

ابن السائب حدثنا ما لا ندره لا يظلمكموها الا كافر وثرواية عند بنى ابي شيبة عن عبد  
 الرحمن بن سابط بن مولى الله عليه وسلم دفع لفتح لي عثمان فقال خذوها حاله فمجدد في  
 لم ادفعها اليكم ولكن الله دفعها اليكم ولا يعرفها منكم الا طالم وروى ابن سعد وعنه عن  
 عثمان بن طلحة رضي الله عنه قال اخبرني مولى الله عليه وسلم عن قيس بن السجعة روى عن  
 الامام فقلت يا محمد والحب لك حيث تطمع ان اتعطف ونفذت في قومه لم يوحش يدين  
 محمد فقال وكما انك الكعبة في احاطة يوم الاثني والاربعين فاقول النبي صلى الله عليه وسلم  
 يوم ما يريد ان يمدحني - كعبه مع الناس ودينه بعدد شتمه واعطيت له وديت له حرم عني ثم قال  
 عثمان فانك ستعرفي هذا لفتح يوم ما ياتي فيه حيث شئت فقلت له هل كنت قرير بوجه  
 وديت يعني قد كنت قرير اذ لا يسد على ذلك قال نعم وديت وعزيت يومه ودخل الكعبة  
 فوالت كعبه في موهب طيبات اراهم به يدالي فقال اي له كعبه معروفا بينهم بالمعروف  
 ولا مائة هل عثمان فاردت لاسلامه ددا فوي يزر ويدي براسه فديا فلما كعب يومه انك قال  
 يا عثمان اتيتك بالاسباح ودينه ثم دفعه لي وول خذوها يعني ساراه اسباب حاله تالفة لا يعرفها  
 منكم الا طالم يا عثمان ان الله قد قسم على يده وديت كما وانما يصيب اليكم من هذا البيت  
 بالمعروف قال عثمان فلما وديت ردا في رجب اذ قال لم يكن الله في قتل لك قد كبرت قوله  
 في بكة قتل السجعة فذلك يري هذا الاسباح يدي اسعه حيث شئت فالت في انك قد اديت  
 رسول الله في سير نهائي بلاهت هذه لايهت لله امركم ان تؤذوا دعت الى اهداها  
 ران في عثمان بن طلحة احصى امره عله الا لاله واللام اب الله اسباح لكة وديت عليه  
 وانني بارا بدينه وديت اسطع وقار لو علم انه رسول الله فانه يدي على يده واحترمه  
 الاسباح وقتا ما بقدح مولى الله عليه وسلم بيت الاسباح حانه عباس اب بطيطة الاسباح  
 ويجمع له بين سفاية ران الله وديت الله وديت الله فامر مولى الله عليه وسلم ما بقدح  
 المذبح الى عثمان ويعتذر من ذلك وديت مولى الله عليه وسلم لاسباح مولى الله عليه وسلم  
 اكرهت واديت ثم حدثت رافق في لفي رضى الله عنه قد اكره الله في لاسباح ما بقدح  
 الا بدهال عثمان شهد اذ له الله وشهد ان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من خذوها اسبح  
 هذه الرواية مكررة وعرفوا به اسلم قد سمع وها حرم عمر بن الخطاب وحدث بن ابي  
 وكذا قوله في اول الاسباح يدي عن يده وها حرم اسباح مع قوله قد اكرهت مولى الله  
 لم اكنه فان ذلك كله من طريق الزري وديت له فري من مولى الله عليه وسلم من اسبح  
 اسلم بعد ذلك من لا يجي في علم يدي من هو اجل منه مع شئ في ذنوبه في يومه في ربي  
 اسلمته هي اني صحت بها في حاديه وعثمان لذكور هذا هو بن طحمة بن طحمة  
 اني صحت عبيد بن عثمان بن عبد الله بن قيس بن نلاب بن عبد ربه  
 ابو عثمان بن ابراهيم اخذ مولى الله عليه وسلم في لاله وديت الله وديت الله وديت الله



اذ هات يارسول الله في لأرى خيلا بلغا قال يا شيبه انه لا يراها الا كافر فضررت بيده على صدرى  
 ثم قال ايهم اشد شدة هل ذلك الا تافاهم صلى الله عليه وسلم بده عن صدرى انما لثقت حتى  
 ما أجده من حلى الله أحب الى مني ولما اذهضى القتال ورد جمع صلى الله عليه وسلم الى معسكره  
 ودخل حيا ودخلت عليه ما دخل عليه عيرى حيا الرزق وهو حيه صلى الله عليه وسلم وسرو ربه  
 وقال يا شيبه الذي اراد الله خبر عما أردت بنفسك ثم حدثني كل ما أصغرته في سبي عمام اذكره  
 لاحفظ فقالت اني أشهد ان لا اله الا الله وأنتم راسل رسول الله ثم قلت له ستعترلى فقال عتر  
 الله ثا حاه ان لا لارسى الله عصبه أمره الذي صلى الله عليه وسلم ان يؤذن ظهر يوم الفتح على  
 ظهر الكعبة لتعظ بدلت المشركين وكان أبو سفيان وعتاب بن أسيد وفي رواية وحالدين  
 أسد أو عتاب والحارث بن هشام وعيرهم حالوسا فشاءا كعبه فقال عتاب بن أسد أو حاد  
 بن أسيد قدما كره الله أسيدا أن لا يكون مع هذا مع من مع بيخطه وقال الحارث بن هشام  
 أم والله وأعلم انه حق لا تدفعه ان يكن الله نكره هذا فسيره وفي رواية انه قال أما وجد محمد  
 عير هذا العراب الاسود وود وقال هس بن عير بن العاص اذأ كرم بنه سيد قتل أن  
 يرى هذا الاسود على ظهر الكعبة وقال الحنك من أبي العاص والله ان هذا الحنك عظيم عبدني  
 حين يصعد على مكة في طلحة وقال أبو سفيان لا أقول شيئا لو تكلمت لا خسرت مني هذه الحصة  
 خسر مني منهم الذي صلى الله عليه وسلم فقال لهم قد علمت الذي قلتم ثم ذكرهم ذلك فقال أن  
 أنت يا لار هات كذا وأما أنت يا لار هات كذا وأما أنت يا لار هات كذا فقال أبو  
 سفيان أما يا يارسول الله فقلت شئت فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحارث  
 بن هشام وعتاب بن أسد وحالدين أسد شهدا بارسول الله صا طاع على هذا أحد كتابه عينا  
 عتقوا لآخر وصاروا من قرش سحر ربه ويحكى صوت بلال عطا وكان من حديثهم  
 أبو محمد وروى عن أحدهم صوتهم مع سورة بلال سحرنا مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فأمره اني صلى الله عليه وسلم فخر بيده وهو بطان انه مقبول فسمع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ناصتة مودره بيده الشريفة قاله ثلاثا في والله ايها ناو يقيد اربعت ابه  
 سول الله صلى الله عليه وسلم فأني عير رسول الله صلى الله عليه وسلم الاداب وعلمه اياه وأمره  
 ان يؤذن لاهن كرهه وكان سنة عشرة سنة وأولاده بعده كانوا شوارق الاداب يحكروا بروى  
 ان حورية بنت أبي جهل قالت عند اداب بلال على ظهر الكعبة والله لا يحب من قتل إلا حبة أيدا  
 واقدم جالري الذي جاء محمد من اتوة رزقه ولم يرد خلاف قومه ثم أسلمت وحسن اسلامها  
 رضي الله عنها ومن جاءه صلى الله عليه وسلم يوم الفتح اسائب بن عدي بن عدي بن عدي بن عدي بن عدي  
 بن اسائب وقيل اسائب بن عويم وقيل فيمن بن اسائب بن عويم وكان شريفا بكالا يصى الله  
 عليه وسلم قبل بعثته صلى الله عليه وسلم قال لما أسلمت أحد عثمان وعيره بنو عدي فقال

صلى الله عليه وسلم لا تعدم في كنه صاحب في له طاب ما أقامت عليه قال مر حبان بن شريك  
ولا يداري ولا يجاري قد كنت نعل أعمالي في أحاديث لا تقبل من أي لوقوفها أصل  
الاسلام وهي اليوم تقبل مثل أي لوجرد الاسلام وجاه ان مصالفة بن عمر بن الخطاب حدث نفسه  
بقتل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت عام الفتح فنادى يا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم قال أفضالة قال نعم فضاله يا رسول الله قال ماذا كنت تحب عنه نفسك قال لا شيء كنت  
أذكر الله ففعلت اني صلى الله عليه وسلم ثم قال استغفر الله ثم وضع يده الشريفة على صدره  
وسكن قلبه وسكن ما ترمى الله عنه من قول والله ما دفع يده عن صدرى حتى ماحق الله شيت  
أحب اليه وفي سيرة ابن هشام قال فضاله من حجت الى أهلي فمررت بامرأة كنت اتحدث بها  
فحلفت لهم الى الحديث فحلفت لا وانتهت مصالفة رضى الله عنه من قول  
قالت لهم الى الحديث فحلفت لا \* نأى على الله والاسلام  
لومارأت محمد بن ابراهيم \* واسع يومئذ كسر الاسنام  
رأس دين الله أخفى بنا \* و شرب حتى وجهه الاطلام  
ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة موخلس في المسجد والناس حوله ذهب  
أبو بكر رضى الله عنه ومعاوية غابوا بكر نأى فماعة فمودة وقد كتب مصره فصار صلى الله  
عليه وسلم قال هلا نكرت الشخ في بيته حتى أكون أباً كآبه وفي انطوا أقررت الشخ في بيته لا يتناه  
تكرمة لابي بكر رضى الله عنه فقال أبو بكر رضى الله عنه يا رسول الله هو أحن أب بشي  
اليك من أبي بشي أنت أله فأجاب من يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم صدره وقال أسلمت فسلم فسلم ولم يمشي لاني فماعة من ذكر الأبو بكر رضى الله  
عنه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أبكر رضى الله عنه بلام أبيه ودد ذلك قال أبو بكر  
رضي الله عنه لما نأى صلى الله عليه وسلم والذي جئت حتى لا اسلام أي طالب كتاب أقرعني  
من اسلامه يعني أباه أب فماعة فماعة اب اسلام أي طالب كتاب أقرعني مشوكر رأس أي فماعة  
رضي الله عنه موخلسه من بيتين ما شيب فقال صلى الله عليه وسلم غير وهما وخزوه السواد  
وكانت أم أبي بكر مضاعمة أمة أسلمت فماعة أبي بكر رضى الله عنه واخذه أم مروة  
رضي الله عنها أسلمت أباها وأباؤه وساتة قال فماعة لم تكن أحد من الصحابة أسلم هو ووالداه  
وأخته وجميع أولاده وبناته عيسى بكر رضى الله عنه وجوه ثلاثة عبد الله وهو أكبرهم  
سب أول حذرة أبيه وعبد الرحمن وعبد وكان ولاد محمد رضى الله عنه عام حجة الوداع وبهاته  
ثلاثة أسماء وهي أكبرهم وهي شقيقة عبد الله وعاتة وهي شقيقة عبد الرحمن وثم كانوا  
مات أبو بكر رضى الله عنه وهي في بطر أمه وأجبر أم أبي بكر فماعة وهي حبل في بطن  
مها حيت قل جانت رضى الله عنها مها الحواك وأسمائه ولم تكن في لم بها أحثا  
غير أسماء رضى الله عنهم فماعة من بيت فماعة الى أحمل المذكور وقال أرها شيت فكان





كبرها وهو يحول على انه ثبت بقية حقيقتي من محاسنها اولها وذكرا بعضهم ان سورة  
 عيسى وانه يتأثر في بعض اثرها حتى رآها بعض من اسلم من نصارى غسان فقال انكم  
 انتم ملاعرية الى هذا ما بين الرير رضى الله عما اليتم ذهابهم في اسماء اثر ثم نادى نادى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليبع في بيته من ماله  
 كبره وذكروا الاسماء التي كانت في بيوتهم ومحدث هنت ذمت نبوة رضى الله عنها الى صم  
 كاري في بيتهم او تحت قصره وتقول كنا انما في عروود ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اسرايا الى كسر الابل عام التي حول مكة لاسم كنوا اتحدوا وهم اسما باجوا والاسما باونا  
 فقاموا يوم ذوبها ويطوفون بها كيطوفون بالكعبة فحكا في كل حي منهم بها امرى  
 وناقوسا وعصا في ذكر اسرايا اليها وما كان العدم يوم الغنم عدت خزاعة على رجل  
 من هديل فتلوه وهو مشرك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بعد الظهور مستمرا  
 طهره الى الكعبة وقبل كاله على راحته فحمد الله وأثنى عليه وقال ايها الناس ان الله حرم  
 مكة يوم ذاق لسوء الارض ويوم خالق الشمس والقمر ووضع هديس الجبلين فهي حرام  
 الى يوم القيامة فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يدخلها ولا يعضد فيها شجرة ولا يحل  
 لاحد قاتل يوم تحل لاحد ذوب يدي ولم تغر الى الاحد امة بهي من صبي يوم النسخ  
 الى العصر عدا الى اهلها انه قد حوت حرمتها اليوم كحرمتها لاس فيبلغ ان امة منكم  
 تغاب في قال لكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال بها افقوا لواله ان الله تعالى قد  
 احلها الرسول صلى الله عليه وسلم لم ينهاها لكم وقد حلت في حجاج لم لا يحل أن يجمع السلاح  
 ككعبة مشر حراة ارضوا ايدكم عن اذن فله كثر في قتل من قتل معاني هذا أهله  
 نصير الطريق رشا فذ قاله وانشا فله ثم ودى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لرحم  
 الذي هلك من حراة وهو اس الفرع للهل وكان مع بني بكر فماد حبل مكة وهو على شركه  
 عرفه حراة فاحاطوا به وطعمه منهم حرس الحراة في قص في طعمه حتى دله لزمه صلى الله  
 عليه وسلم وقال لو كنت قاتلا مسل بكافرا فقلت حرس وانتهى من طار من اهل وعرض  
 وقال صلى الله عليه وسلم يوم السبت لا امرى مكة هذا اليوم الى يوم القيامة أى لا تغرى على الكافر  
 أى لا يمايلو على ابلوا واحدة اهلها مرجهم الله من فقت مكة سلطانا وروية  
 من الاكثروا ما اقتضت روة وقال الشافعي واخذ في رواية عنه انما فقت حطما وجميع  
 منهم بين الروايات ان اهلها من سلطانا أى الذي له مكة التي صلى الله عليه وسلم واستنهاض  
 روة أى الذي له مكة حطما لولا يرضى الله عنه ولما قرب صلى الله عليه وسلم من دخول مكة  
 أى قبل أن يدخلها يوم قل له اقامته من يردى الله عنه ما يارسول الله أين من عد اراد  
 في رواية أن يحول في داره فصار له النبي صلى الله عليه وسلم وهل لنا فقبل من منزل وفي  
 روية وهل ركة لنا قبل من رجع ودور وكان عسروا واثاب طاب هو وأخوه طاب ولم يرث

حذر ولا على معهم ما شيا لهما كما مسلم وزنه لهما صلى الله عليه وسلم يتخذه من صلا  
 واستماله وتأليفهم ما قبل نصيبا لهما فاما الماهية كما جمع انكمهم ثم ان عبد الله لم  
 وأما طالب فقد سدر وكان مع المشر كبر وقيل اختطفته الحرة وفي رواية البخاري قال صلى  
 الله عليه وسلم من لنا ان شاء الله اذا فتح الله مكة الخيف وفي رواية يعقوب بن كنانة حيث  
 تقاموا على الكفر يعني المحصب وذلك ان فربنا او كنانة فتحا امت على بني هاشم وبني  
 المطلب ان لا ياكلهم ولا يبايعهم حتى يسلموا اياهم اني صلى الله عليه وسلم لم ياكلهم واما  
 اختار صلى الله عليه وسلم القول في ذلك الموضع ان كرمنا كانوا يذهبون في كرام الله على ما انهم به  
 منسحقين لصح العظم وعسكرته من دخول مكة طاهرا غلبا على رخص من سجد في انفراد منها  
 وما يسهل في الفتح عن النبي اذا اوقفوا انهم من لا حيل ذلك اصل الله يؤتيه من يشاء  
 وعن جابر رضي الله عنه قال لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبوت مكة وقف فحمد الله  
 وثني عليه وطرب الى وسع به أي التي فيه فله بعد وقال هدايرا الجار حيث تقاموا  
 فربنا قال جابر رضي الله عنه فذكرت حديثا كنت سمعته من ذلك الماريتة من اننا  
 اذا فتح الله مكة في حبي كنانة حيث تقاموا على الكفر وقال فربنا هدايرا صلى الله  
 عليه وسلم في حجة الوداع من أي هر يترى صلى الله عليه وسلم قال يوم آخر وهو  
 بني نحر بلور عد يعقوب بن كرم حيث تقاموا على الكفر يعني بذلك المحصب \* و  
 ان صلى الله عليه وسلم الى الفخا حيث بطر الى البيت وبعيد وقام يدعو  
 ويذكر الله عز وجل ما حدث به او صار قال بعضهم بعض ان رسول الله قد أدركته  
 راسه في يومه وراثة بعينه من عليه لحي عباد كرام قوم فرعون صلى الله عليه وسلم  
 رأسه وقال به عشر الايام فذكرتم ان لرحل فذكر كره في فر تمورقة بعينه فلو فدا دنا  
 نارسول الله قال لهما مني ادنا ان دعيت ديث كيف سجدوا وصلى على الله ورسوله كلا  
 ادخل ذلك اني عند الله ورسوله أي من كرامه وادوسه لا بعد ذلك هاجرت الى الله واركب  
 فالحج عينا كرم والامات عاتكم فأتوا اليه كرم وقولوا لله ما دنا لذي قننا الا انا  
 أي الحذل بالله ورسوله أي لا سمح ان كرم رسول صلى الله عليه وسلم غير بدتنا بعين  
 لدية دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله ورسوله يذركم أي قننا لادرككم  
 ويصد فأنكم وفي رواية ان لا نصار لوانهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم انهم  
 الله عليه رضى وندة يسيم فلما فرغ من دعائه قال ما دنا فتم قالوا لا شيء يا رسول الله فلم يزل  
 بهم حتى أخبروه ان النبي صلى الله عليه وسلم معاد الله المحيا محيا كرم ولما مات كرم وشتم  
 له صلى الله عليه وسلم في بيعة فتم بطير ذلك وهو ان لا نصار فأتوا رسول الله من عيت ان  
 دهرناك وأطهرناك الله أن ترجع الى قومك وندعنا فبسم صلى الله عليه وسلم ثم قال بن الدم الدم  
 والاهدم والاهدم واستقر صلى الله عليه وسلم من فلا تفر من قريش أخذ من دعوان بن

أمية قبل أن يسلم حرباً أبعد منهم ومن عبد الله من أقر ببيعة أربعين أبعد منهم ومن حو بط  
ابن عبد العزيز أربعين ألف درهم دفعت في أصحابه من أهل البصرة ثم داهمهم  
هو ابن وأقام على الله عليه وسلم عكة بعد فتحها تسعة عشر وقيل ثمانية عشر يوماً واعتقدوا الخديري  
بقتل الصلاة في مدة قام به هلاله فهدى ابن بقرق المبر إلى حرب دوران جماعة نحوهم  
لحمار ثم ولى عكة عتاب بن زيد بن أبي العيص من أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وكان عمر  
أحدى وعشرين سنة وفي رواية أن عمره كان ثمان عشرة سنة وجعل معه معاذ بن جبل رضي  
الله عنه يعلم الناس القرائن والسنن وجعل رقيق عتاب كل يوم درهمين كان رضي الله  
يقول لا أشبع الله بطن أجاج على درهم كل يوم وفي رواية أنه خطب الناس وقال أيها الناس  
أجاء الله كسلس حجاج على درهم فدرهمي رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم درهم أهلاً  
ساحل إلى أحدوني على عمله إلى آخر خلافة أبي بكر رضي الله عنه وتوفي في اليوم الذي توفي  
في أبي بكر رضي الله عنه وقبل أن يستعمله عمر رضي الله عنه وعشرين سنة إحدى وعشرين  
وكانت وفاته في خلافة عمر رضي الله عنه وأما اسمه الذي من الله عليه وسلم لا صلى الله  
عليه وسلم كادراً في اسم أن سيداً والله ولي عبيدكم من قبل الله كادراً كانوا بل ذلك  
الرؤيا ولله عمار رضي الله عنه من أسمه وكان رضي الله عنه من صلاة الصلاة وعبداهم  
وحا أنه صلى الله عليه وسلم لم يولد له ولد له إلا ولد له استعمله على أهل الله قال ذلك ثلاثاً  
وفي رواية قال لا عتاب أتدري على من استعمله على أهل الله فاستوصهم خبراً في  
ذلك ثلاث مرات فكان عتاب رضي الله عنه شديد على امرئ يأتى المؤمنين وعمل ربه  
لا أعلم مثلهما تنصت عن الصلاة في جماعة إلا صرنا عدهم ولا تنصت عن الصلاة إلا ما في  
فما من أهل مكة يا رسول الله فداهم عتاب من أهل مكة عتاب بن أسيد أعزباً جافاً فقال من  
الله عليه وسلم في رأيت في ما يرى الثامن كان عتاب من أسيداني باب الجنة فداهم  
باباً فلقها أسلاً شديداً حتى قتله فدخلها فأعز الله له إلا لام صرته على  
من يريد طلعههم \* قال ابن الجوزي إنما استعمل على الله عليه وسلم عتاب حين أراد الخروج  
إلى حرب هوزان وفي كلام غيره أن ذلك كان بعد عزرة الطائف بحجرة حجرانية حين أراد  
من الله عليه وسلم الذهاب إلى المدينة ولا تنصت له حين أن يراد به فداهم عن ذلك حين  
أراد الخروج إلى المدينة وكان عتاب رضي الله عنه ولداً لعمه عبد الرحمن قال له عتاب قد يش  
حضر وفاة الجمل مع علي رضي الله عنه فقتلوا حتى يده وأما ما عكة فداهم بها بجماعة  
جوزها وأوصوا لهم أودعوه في كلام من هذه العروة الشريفة بطول وجهه كركاة في والله  
بجانه وتبعني أعم وقد أشار الاسم الوصيري بعض موقعها فقال  
صرفت فومهم حائل بي \* صدها بكرمهم والدهاء  
فأنهم حين إلى الحرب تنحوا \* لوتخول في وعي حبله

فصارت مهم رقبا فقرا في الطين مهافتا به بطا  
 وأثارت بأرض مكة قعا \* تلن أن الصدق منها عثا  
 أجهت عنده المجهون وأكدي دون عطاءه العليل كذا  
 وذهت أوجهها وبوا \* مل بها إلا كما والافعا  
 فدعوا أحلم البرية والذوق جواب الحليم والاضعا  
 بأشروا في التي من قريش \* قطعها السترات والشعنا  
 فدعنا عه وقادر لم يفسده عليهم بماء ضي الغمرا  
 وإذا كان القطع والوصل لله تساوى التقریب والاقصا  
 وسواء عليه فيها آناه \* من سواء الملام والاطرا  
 ولو أن اشتد لهوى النفس لدامت قطيعة وجفاه  
 قام لله في الأمور ورضى الله مشيئة تباير روافه  
 مع له كماله من رذل يضع لاعبا حواء الأنا

وقد أحاد الله أبا محمد عبد الله بن بكر كرمي يحيى بن علي الشافعي حيث يقول في قصيدته  
 انشور وورقة طاس في قصة بدر أنتها بجانبيه وعشرون في قصة النخ لأمها كانتا عظيمين  
 فذكر أول مشهد من الله رسوله بنه في الله عليه وسلم وهو يوم استأذنه على مكة هي  
 من أنوف الساع وبه عز في بلاده هي أودى بها ودجره اس في دين الله فوالها فقال

ويوم خصصة دأثرت في امم \* تعلق بها في ح التوخت واسهل  
 حواء في ضاقي درع الحافق برها \* في قه من عجاج الخيسر ولا من  
 وعجول قدس الارحام في الحب \* عزمهم كرمها اسهل من عجل  
 وأنت حبي عالم الله تدهم \* في حواش في نور نيت مكتم  
 ببرهوى أعز الوحد من عجب \* من روح الله بر الصبر ومن  
 بهم وأمام حنود الله مرتدي \* ثوب اوقار لأمر الله تتشيل  
 حشمت تحت مباء العردين سم \* لك الهامه من الحساسع نوحل  
 وميد ماشر أملاك الصفاعا \* منك اداب منه عايه الامل  
 ولا رص ترجم من رهو ومن دوى \* ووق زهر اشراق من الجدل  
 والحيل تحال رهو في أمتهم \* و عيس نثار رهو في تبي الحذل  
 لولا الذي حفات الا لام من قدر \* وسباق من قصه عيردى حول  
 أهل تملان بالتمليل من طرب \* وداب يذبل ثم ليلام من القبل  
 الملائكة هدا عر من عدت \* له البقرة فوق لعرش في الارل  
 شهد صرع ويرش من عدهد \* هم شعوب شعاب لسهل والتدل



شـ خرج مهاجبي هـ دمه قال لا قال فانت لم تهدها أي انه لم الاذي المزيل لها حقيقة فدهن  
الذي جعلته هو ازالة الصورة الظاهرة وفي أمر حتى لا يزول الاثر الالهارجع اليها فادهـ دمه  
مخرج حاله رضي الله عنه وهو من عبط جرد صيته فخرت اليه امرأته تجور عن يأسه سود فأنارة  
الأس تحتوا القربان عن رأها ووجهها جعل السادن يصحها وهو يقول  
يا عري غلبه • يا عري عور به

ولا تخوف برغم فخر بها خالفه رضي الله عنه وهو يقول  
يا عري كفرانك لا سجانك • اني رأيت الله تدأها لك  
خزها أي قطعها الشين وفي رواية فصر الشجر فالتفت مندها فخرت من شيطانه شرة  
شعرها دمه فويله واضعه يدها عن رأها صبرها مطعها الشين ورجع الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فاحبره فقال نعم تـ العري وقد شئت أن تـ دمه بلادكم أبدا

﴿ هـ دمه سوع وهى سر به صمروا بها رضي الله عنه ﴾

الى هـ دمه سوع وهو سيم هذا على أنه قد ايل من مكة وكان بهته في رمضان أيضا بعد الفتح قال  
ابن جرير سوع من أشد لمسات صؤرت صورته وعظمت أوشه من الدين والماءه روا  
في دعائه من الإحالة وأولاده يعورث ويعوق ويصرط ملتواؤرت صورته من دهـ دمه اخافت  
خوف قلوبهم عظمت هؤلاء آرون ولاهناز رقبة ذنوبهم وتصبر فاشدوهـ دمه قال الله لي  
وكان عـ دمه الى هـ دمه لا يل من قيان ذرئوح عليه السلام وفي اخبار عن ابن عباس  
رضي الله عنه ما صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب وهى أسماء قوم صالحين في  
هـ دمه أو حتى اشيطان الى قومهـ دمه أن الله والى بها هم انى ككافوا يحدوهم بالانصاف  
وصمروا أسماءهم فتمته دمه اهـ دمه أو اهلك أو اهلك وسبع العلم عبت قل صمروا بن العاص رضي الله عنه  
فانهم الى سواع وعنده السادن قال صر يد هـ دمه صر في رسول الله صلى الله عليه وسلم أن  
أهـ دمه قال لا قدر على ذلك فقلت لم قال عـ دمه حتى الـ دمه على السائل ويجعل وهـ دمه  
سـ دمه أو بصمروا يعنى قال عـ دمه دمه دمه وأصرت أخصامي هـ دمه وأبنت حرانته لم يجد  
دـ دمه ثم قال للسادن كيف صرأيت فقال أسلمت لله رب العالمين ولم يذكرا أحد من الدارين  
كـ دمه صمروا رضي الله عنه

﴿ هـ دمه دمه وهى سر به صمروا به رضي الله عنه ﴾

الى هـ دمه وهى صم بلوس واخر ربح ومن دهم وقيل ام أيضا هـ دمه وهى كعجب وحزاعة  
وضمان وكانت بالثالى بضم الم وقع الشين ولام الى الشدة جبل على ساحل البحر به  
دـ دمه الى دهم وكان هـ دمه في رمضان أيضا بعد الفتح خرج هـ دمه بن زيد رضي الله عنه في عشرين  
فارسا حتى انتهى اليها وبعث السادن قال السادن صر يد هـ دمه أريد هدم منة قال أنت ودالم هـ دمه



نظمه لا يقدر عليها أقل سعد يشي إليها خرجت الهة من أعور بفسود نائرة الرأس أي  
مؤثرة أشعة عيون أولي ونضرب صدرها فقال الباذن مائة دونك بعض عصا تنضرب  
سعد فتله وأقبل إلى الصم ومعه أحماله وهو موهول لم يجدوا في حرته شأوا نصرف راجعاً إلى  
التي صلى الله عليه وسلم ثم ما ذكر من أن الذي ذهب لهدمه أحد بن زيد الأثلي هو ما شئ  
عنه في ادوايته فاعلم أن من سجد وقال ابن إسحاق أن الذي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم  
أهدمها أبو سفيان بن حرب رضي الله عنه وفي غيره ابن هشام أنه علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
و يمكن أن الحوابع ذهبوا لذلك والله أعلم

### عزوة حنين

وهو اسم موضع في طريق الطائف إلى جنب دى المحار وهو سوق كان في الحاضرة وقيل حنين  
اسم لما بين مكة والطائف ونسب إلى غزو أو طامس وهو اسم لموضع كانت فيه لوفدة ونسب إلى  
عزوة هارث وهو وزير قبيلة كندة من العرب ثم اعتدة بطون يدرسون إلى هارث بن مسعود  
مكرمة من خمسة بن قيس بن عبد الله بن أبياس بن مضر ومنها صلى الله عليه وسلم المانع مكة  
منبت أشرف هارث ووقف بها لي هارث وشاور راعي قتاله صلى الله عليه وسلم لا هم  
جاءوا أبو بكر منهم ويعزوههم وقالوا قد فرغوا من الغزاة مع له دورا لم يأتى أن عزوة من أن عزوة  
البحر في بعض الروايات أنهم قبل من مكة ككواوير بدو قتاله صلى الله عليه وسلم ولم يروى  
عن أبي لؤثان أن هارث أقتل سنة تجمع الحموع وتسير وتساوهم في العرب فتجمعهم ولما  
فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قالوا لا يهيه له دورا ومن مواضع على أنهم يفترونه قبل أن  
يغزوههم وقيل بعض منهم والله لا في محمدا فوجت من قول القتال فاجعوا أمرهم وسيرهم  
في أبو بكر اليكم فاجعوا أمرهم على ذلك وكان حجاج أمر الناس إلى مالك بن عوف بن سعد  
ابن بروع وثلاثة بن دهمان بن نصر بن معاوية بن بكر بن هارث وقال له نصرى بالاصار  
وأسلم بعد ذلك رضي الله عنه فاجتمع إليه من المشركين جوع كثير منهم سوسه من بكر وهزم  
الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسترضه أفهمهم وديدين الصمة وكان شيخا عجوزا  
أنه كنه كنه لا يبلغه وعشرين سنة وقيل مائة وخمسين وقيل مائة وخمسين وقيل ثلثين  
وقد عصى وصار له شفع الأراية وهو فرتة الحرب لانه كان صاحب رأي ونذير ومعرفة بالظروب  
وكان قائد يذهب كدابة في عدا يابل وأسلم بعد ذلك رضي الله عنه وكان حجة من اجتماع  
سعد وثقبة أربعة آلاف وانضم إليهم من أعداء سائر العرب جوع كثيرة وكان مجموعهم  
كلهم ثلاثين ألفا وجاءوا أمر الجميع إلى مالك بن عوف بن نصرى وجميعهم ثلاثين سنة  
واشترطوا عليه أن يأخذهم في يد يدين الصمة فأمرهم مالك بن عوف أن يسوقوا معهم مواشيهم  
وأموالهم وبناتهم وأبنائهم كي يتشاوروا عند الحرب ولا يفرزوا ولما مروا أو طامس قال در يدين

أما ما لي أسمع رفاة العبر ونفاق الحمير وبكاء الصغير ونداءات أهو وخوار البشر فوالله ما لي  
 - لك بينه وف مع الناس أم والله هم ونساءهم وأولادهم قال أس هو خمر بين يديه فقال له أياك  
 تفان رجلا كرم عاقدا أو أرب وحاشا له اللهم وأحلى هو دأى غلامه اسقته لا والله أخرجا من  
 ذل وجهه فقال له مالك لا تخاف في أمر زاده فقال يا بني أصبحت رئيس قومك وإن هذا يوم  
 كان له علة من الأيام متى أصبح رفاة العبر ونفاق الحمير وبكاء الصغير ونداءات أهو وخوار  
 البشر قال سفت مع الناس أساءهم وفسادهم وأوالهم قال له ولم قال أردت أن أجعل حلف كل  
 رجل أهله وسأله يقان عنهم في حركاته خرافة وهو أب يلقى الله أن يخلق لأعلى ويصوت به  
 هو معنى قولهم صواب الله في ذلك ثم قال له رو بعي شأ والله سألته ويصير أي من كانت  
 هذه صفة ماله والعرب ثم أشار عليه برذله ربه والاموال وقال هل يردا من شيء هي أس كانت  
 لك لم ينفك إلا رجلا - فهو ربه لا هذله أساء والصبيان والمواشي وإن كانت عليك  
 وصفت في أهلاك وديت فم ربه ذلك منه ذلك ثم قال در يده فعات كعب وكاب قالو لم يشهدا  
 منهم أحد فقال غاب الحدو والحدو كاب يوم علا ورعه من غاب ثم قال در يد سالك أن يومك هذا  
 الذي شقي به محمد الله ديوه فقال له مالك أني لا أجمع أن ترى ما يسرك ثم أشار در يد عليه بأمر  
 لم تبه مالك وقال والله لا أطعمه أنا لك قد كبرت وسعدت أبك فقال له وارث قد شرط مالك  
 أس لا تفتني وف حاشي ما أرجع إلى أهلي فغروه وقال مالك والله قطعتني بمشرو وارت  
 أولئك كبر على هذا الله حاشي يخرج من طهرى وكراهية يكون لدر يدك أراى أود كرم  
 فتأوا أطعمك فقال در يد ما مشرو برن من هذا صحككم في عورتكم يمي النساء والذرية  
 وتكرهكم عدوكم وحق تعصم قبيل وتوكلكم داصر فواوثر كوه فأبوا فإلما رأى در يد  
 أنهم حادوا قال

يا بني ما خذع \* أحب ما أضع \* أنود وطفاه الرمع \* كالمساة قد صدع  
 ثم أمر من بابطين تحت صهوة ووجه - ل لست قد فهم ثم جعل النساء دوق الال ورا المقاتلة  
 صقوا فام جعل الال وقر والعنم ورا ذلك صكلا قروا وقاتلو عن ملهم و - أسهم  
 وقرار يوم ثم قال للناس إذا رأيت في شدت علم شدوا عليهم شدو رجل واحد \* ولما به  
 أنى صلى الله عليه وسلم اجتماعهم وشعرهم أحب على الحرو - اللهم وكان حروجه من مكة  
 يوم السبت استحب من شوق وكعبه صلى الله عليه وسلم ثمان عشرة عامهم عشرة لاف  
 ألفين حوهم من ادبيته - من وأتاه من الذين أسلموا في فتح مكة الذين من علمهم وأطعمهم  
 يوم الجمعة و - من - ثمان للاف الذين حوهم من الذين أسلموا في فتح مكة الذين من علمهم وأطعمهم  
 من لآل من - ثمان للاف من - ثمان للاف من - ثمان للاف من - ثمان للاف من - ثمان للاف من  
 و - من - ثمان للاف من - ثمان للاف من - ثمان للاف من - ثمان للاف من - ثمان للاف من  
 ثمان للاف من - ثمان للاف من - ثمان للاف من - ثمان للاف من - ثمان للاف من - ثمان للاف من

أر بعين أمهم وهم من حو بطيبي عبد الحريار عيا مدبرهم في نهائي أخصه من  
 الضعف ليستعيونهم أو كذب ذلك عنه من على الخروج طرب هو ابن ثم واه بما عظم من  
 هو ابن وقال لما جرد السيف الحمد والاداء وكان صفوا من أمة على دين قومه وأحد أسام من  
 أبي صلى الله عليه وسلم وسأله أن يخطبه فله شهرين ثم أضاء عنه ودخل في الإسلام و  
 شاء ذهب حيث شاء فأعطاه أربع أشهر ثم أسلم بعد ذلك رضي الله عنه وقد تم الكلام على قصة  
 إسلامه مستوفى عند ذكره في عداد من أهدر دمه من صلى الله عليه وسلم واستثناهم من المدح  
 في الأمان ثم أتت في الله عليه وسلم ثم ذكر روايته عنه في حروجه طرب هو ابن عند  
 سوان بن أمة أدرأعو لا حادرس الله وقال يا أمة أعزنا لا حادس بلقي به ذواته  
 فقال صفوان أعصيا يا محمد قال له ما زلت في مصيبة حتى تؤذي أباي فقال له يا أمة  
 فأعطاه ما تدريح بما يكتفون من أسلاح وفي رواية أن رجلا من بني أسد من بني أسد  
 جاءهم وأب بكتفهم سماها إلى موضع الدار فدخل فوجد منهم ابنه فقال لا تدراع فقد  
 أراد أبي صلى الله عليه وسلم أن يقتله في بعد إسلامه وقال أنا اليوم يارسل  
 الله في الإسلام أرب واستأمر صلى الله عليه وسلم من نزل من الحار من عند لطف وهو  
 ابن محمد صلى الله عليه وسلم ثم ثلاثا ففر من ذلك كأي أنظر إلى ربه من هذه تصف طهر  
 الشركين ثم خرج من بني على غير وجه ربه منهم لم يزل إسلامه لم يكره أن إسلامه من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه واستعمل صلى الله عليه وسلم على مكة عن أبي أسد رضي الله  
 عنه وركب معه عدد من حبل رضي الله عنه فلم الناس إلا كعاد الشرائع وقد تقدم الكلام على  
 ذلك في عروة ابن وخرج معه صلى الله عليه وسلم من المشركين ليس منهم ولم يلوحي  
 حروجه من ثوب حلالهم من ثوب أمة وسلم من عمر ورضي الله عنه ما دام ما ألباهد  
 ذلك وقد تقدم قصة إسلامه ما عرفت من بني أسد من بني أسد وقد رتب أصحابه  
 وصفهم ووضع الألوية والرايات مع المهاجرين وداره لواء المهاجرين أعطاه عليا رضي الله  
 عنه وضم الرايات على كل طعن فأعطى بعض في وقاص رضي الله عنه وأعطى عمر بن  
 الخطاب رضي الله عنه راية وهكذا وأعطى لواء الطرح لآل أبي بكر رضي الله عنه ولواء  
 لآل أبي بكر رضي الله عنه وجعل لكل طعن راية فيجعلها واحد منهم ثم رتب إلى  
 الأمر الذي كانت معه ورفعيهم الألوية والرايات وأنس من صلى الله عليه وسلم في رايته  
 وبعثهم وركب بختة البيضاء وفي رواية أنها موهبة من الله واحدة من أمانهم بيضاء  
 وعضهم شهابا من يانها كان يميل إلى الله واستعمله ليل وأرسل علف من عوف رئيس  
 هو ابن ثمة من عوف وأوحى إليهم يظفرون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه رجعا  
 في ملك وقد ثرت أوصالهم من رعيهم وأولادهم من أسلمهم فلو أن بارحاصا على

حبل الله فوالله شهاب كذا. أن أبا ساسا بنزى وأن أبا تار جعت فوالت قال أف ليكم من أنتم  
 أحسن القوم وحسبهم عند خوي أب بشيع ذلك في حيث ولم يصر فعد ذلك ونفى عن ما يريد  
 وأرسل إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من أصحابه وهو عبد الله بن أبي - ورد إلى ساسي  
 رضى الله عنه وأمره أن يدخل فيهم ويستمع معهم ما أجمعوا عليه ويدخل فيهم ويكتب ما يؤمنون  
 ويجمع ما يقولون ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بما انتهى إلى من أبا ساسي وعوف وده  
 رؤساء هوازن فجمعهم وقال لأصحابه إن محمد بن عبد الله بن قنابل قوما قط قتل هذه المرأة وأبنا كان باقي  
 قوما أفعالهم لا علم لهم بالحرب يظهر رأيهم فإذا كان السحر فصرعوا ما وشككم ونساءكم ورجالكم  
 من وراءكم ثم صعدوا ثم تكون لخدمة منكم واكسروا أغنادكم سبعون ألفا وبعثوا عشرين ألفا  
 سبعين ألفا وبعثوا رجل واحد وأعلموا أن لعلي بن حمزة أولا وفي رواية ابن أبي حمزة  
 رضى الله عنه قال للثبي صلى الله عليه وسلم أتى انطلقت بين أيديكم حتى طلبت حبل كذا وكذا  
 ددم وارر عن ~~سعد~~ أسير طعمهم أي - أنهم ومنهم وشأنهم جنتهم والذين قد سمع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لآل عاتكة المصلي بن شاه الله قال رجل من المشركين  
 دعاب اليوم عن مكة فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله عاتكة ثم بعثوا عشرين ألفا  
 سبعين ألفا والراحم كالحق في العلامة الزرقاني في شرح الوهاب وقيل كانوا ثلاثين ألفا  
 وأما رواه عنهم كانوا أربعين ألفا فرحوا وبعثوا كذا من الله عز وجل بعثوا عشرين ألفا  
 في الوادي وبعثوا عشرين ألفا خرج عنهم مائة ألف وبعثوا كذا من الله عز وجل بعثوا عشرين ألفا  
 وبعثوا عشرين ألفا في عاتكة فقتل ما بين عوف جعل كذا يكون لك عونا أن حل  
 يوم علمت حاتم ابن كعب من حدهم وكررت إليهم أدت عن عاتكة وأب كانت لخدمة ثلاث  
 سب من يوم أحد فملوا عنهم ثم حملوا رجل واحد وبعثوا كذا من الله عز وجل بعثوا عشرين ألفا  
 كذا حرمه فقتلوا كذا من الله عز وجل بعثوا كذا من الله عز وجل بعثوا كذا من الله عز وجل  
 رضى الله عنه وأما ما سمع عنهم فكانوا إذا ~~سعد~~ عاتكة فقاموا لولاءهم فقاموا فقاموا  
 في الرجوع منهم من لا يلقى أحدا في أحد وفي رواية فقاموا فقاموا فقاموا فقاموا  
 من السواد واستقر في عاتكة فقاموا فقاموا فقاموا فقاموا فقاموا فقاموا فقاموا فقاموا  
 واحدة فقامت حبل بي سليم موبى وكاتب مع أي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقاموا  
 أهل مكة وأهل مكة وأهل مكة وأهل مكة وأهل مكة وأهل مكة وأهل مكة وأهل مكة  
 منهم أسلامه مدحولا أحدلهم فقاموا فقاموا فقاموا فقاموا فقاموا فقاموا فقاموا فقاموا  
 البر من عاتكة رضى الله عنه فقاموا فقاموا فقاموا فقاموا فقاموا فقاموا فقاموا فقاموا  
 ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفرود لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاموا فقاموا  
 المين ومعهم فقاموا فقاموا فقاموا فقاموا فقاموا فقاموا فقاموا فقاموا فقاموا  
 ابن عبد الله طيب ابن عمه صلى الله عليه وسلم وأصامه بن زيد بن عاتكة فقاموا فقاموا

ثمة تقوم كتب الله في يوم القيمة ويؤمنون به ويؤمنون به ويؤمنون به  
 يومئذ يوشك في عدد الناس ثلثمائة يومئذ يوشك في عدد الناس ثلثمائة يومئذ يوشك في عدد الناس  
 وقيل ثلثمائة ولا يحصى إلا مكان الجمع باختلاف المخططات فكانوا ياربون في ليلة كثر ما نارة  
 بحجته وولده و نارة يترقون عن عبيده وشماله يفتنون وعن ابن مسعود رضي الله عنه من  
 كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فولى الناس وبقيت معه في غنائم جلا من  
 بها جرب ولا نمة أرضه مناع على أحد منها ولم يواهم لدر وهم الذين أرسل الله عليهم الكفرة  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم على علمه من قدام وكان الناس من عند المطالب رضي الله  
 عنهم النبي صلى الله عليه وسلم أحد أخصام مكة يكمها أن تقدم في بحر أمدو جاني راية ابن  
 صهر من الخط رضي الله عنه كان أحد أخصام مكة كان يكمها أن تقدم في بحر أمدو جاني راية ابن  
 أوسه فيان من الحارث وهو ابن عم أبي سلمة رضي الله عنه لم يواهم لدر وهم الذين أرسل الله عليهم الكفرة  
 وسلم قال رضي الله عنه لما أتينا أمدو وتحيي النخلة عن درمي وبدي السيف وهذا والله  
 يعلم أني أريد الموت دونه صلى الله عليه وسلم وهو يطرا إلى وقال له دعنا من رضي الله عنه  
 بارسل الله أحوث وابن عم أوسه فيان من الحارث وهو ابن عم أبي سلمة رضي الله عنه لم يواهم لدر وهم الذين أرسل الله عليهم الكفرة  
 كل مداوة عادتها قال ثم أتيت إلى وقال يا أحمى شلت رحله في الركاب وقال صلى الله  
 عنه وسلم أنه أوسه فيان من الحارث وهو ابن عم أبي سلمة رضي الله عنه لم يواهم لدر وهم الذين أرسل الله عليهم الكفرة  
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم يركض راحته هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا كذب أناب من عبد المطالب  
 وأخذ كرامات من الله في حوهم وقال شاهدت الوجوه فخلق الله منهم أنبا بالاملاء  
 الله عبيده من تلك الأمة وهو جاني من الر و آيات أنه حين أراد أن يول التراب طابت به فلقته  
 ودله أسر - وكان ابن مسعود رضي الله عنه قرا أمة قل وقال ارتفع رعد لما الله تعالى  
 ما ولي كذا من تراب ما ولته فصر به وحوهم فاملا ثلاث زبا وقيل أنه رل عن حلة وأخذ  
 التراب بيده وفي رواية قال له أسروني من الحصاة فأنهم الله بعلته فاحده صبه حتى كاد  
 يطعمها ليعم الأرض فتناول من البطيخ حتى في وحوهم وقال شاهدت الوجوه فخلق الله منهم أنبا بالاملاء  
 وعن منكب أسوس قال حدثني عدي بن زريق أنه رآه يوم مولود فصرى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم تلك الرمية من الحصى فما أحد إلا شكي الله في عبيده وله كذا  
 في مدور راحته كوقع الحصى في الطاس ما يمد ذلك الخفتاب وعن يزيد بن عمر السوائي  
 وكان حضر ذلك اليوم فحدث عن أربع فكان أحد الحصاة فصرى في الطاس فطس فيه ول  
 أن كذا جدي أحوافنا من حسد وعن أبي عبد الرحمن السهمي قال حدثني أساؤهم عن  
 آباءهم أنهم قالوا لم يبق لنا أحد إلا أملا عيناؤه ووجهه ترابا وسمنا سلة من السماء كما مرار  
 الحديدة على الطست وهو هذا الذي وقع في هذه العروة وفي عزه ودر وفي ذلك قال الله تعالى  
 وعار بهت درميت وليكن الله رمي والى ذلك أشار صاحب الترمذي بقوله

وروي بعضي ما صدحبتا \* ما انصاعده وولاهما

وعن عبد الرحمن بن مولى عن رجل كتب في يوم حبيب قلنا انما نشأت عن صاحب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حبيب لم يبقوا والداحد به شاه لما انما أهم جعلنا سويقهم  
وتنقى آثارهم حتى انتهينا إلى صاحب البعثة أبي بصير فاد هو رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقالا عندهم رجال يصونوا جود حسان فقالوا لسا شأنت الوحداء جودوا قال فامزما  
وركأوا كتابا ولبنا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى من اهز به صار يقول الى  
أي الناس لي قال الى روى الله بيتهم أرا الناس لو و عن شئ فقال صلى الله عليه وسلم أهم  
أي الناس روى الله عندهم روى يامعشر الانصار يا أصحاب البعثة يعني الشجرة التي كانت تحتها  
بيعة الرضوان وفي رواية مخرج الله جري ابي بصير واشتت شجرة ولبنا صار ابي بصير  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من روى الله عن مريبع الصوت حتى جاءه كان يسمع  
صوته من مائة ميل وفي رواية قال له ناديا أصحاب البعثة يوم الطيبة يا أصحاب  
مريعة البعثة وفي رواية انصار الله وانصار ربه وله ياتي الخرج ولا تنافي بين الروايات  
لاحد ان ذكر روى الله صلى الله عليه وسلم له وكرهنا وانه روى بكل ذلك الا انما  
وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم نادى فله انصاعده انما انصاعده فلهت عن يمينه  
يامعشر الانصار فقالوا يا رسول الله أشركت من فلهت عن يمينه فقال يا معشر  
الانصار فقالوا يا رسول الله أشركت من فلهت وفي رواية انما انصاعده بيت حبيب  
يا رسول الله وصار لرجل منهم انما انصاعده فلهت عن يمينه فلهت عن يمينه  
عن مريعة روى الله عن مريعة الصوت حتى انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال بعض الرواة فلهت عن يمينه انصار على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهت عن يمينه  
وفي رواية عظمه مريعة على أوردتها وروى الله عن مريعة انما انصاعده  
وفي رواية انصاعده الحروب والانصار سيوفهم في أيامهم ما شهب فلهت عن يمينه  
عليه وسلم انصاعده الحروب والانصار سيوفهم في أيامهم ما شهب فلهت عن يمينه  
لوطيس وهو انصاعده الحروب والانصار سيوفهم في أيامهم ما شهب فلهت عن يمينه  
لكل يوم مريعة من أحد فلهت عن يمينه مريعة الحروب والانصار سيوفهم في أيامهم  
وانصاعده الحروب والانصار سيوفهم في أيامهم ما شهب فلهت عن يمينه  
من مريعة الحروب والانصار سيوفهم في أيامهم ما شهب فلهت عن يمينه  
سكروا عن اختلاف الحروب والانصار سيوفهم في أيامهم ما شهب فلهت عن يمينه  
ونحو عن مريعة الحروب والانصار سيوفهم في أيامهم ما شهب فلهت عن يمينه  
ما مريعة من مريعة الحروب والانصار سيوفهم في أيامهم ما شهب فلهت عن يمينه





من كان يسره خلاف ذلك نزل ان يطاع المسلمون راحه من انهم وافى قتالهم هو ان الى قتل المذنبه  
 هم هم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتال امة وتوفى الله على الله وسلم من قتل قتله  
 من روى ان ابا طلحة اذ اصابه اذى رضى الله عنه من وجهه عشر من قتله واخذت الامم وأدرك  
 ربه من ربيع الى دريد بن اسحق فاحذ شطام حله وهو يظن انه امره فاداهوشع كبير  
 نعى له امره اغلاد فقال له دريد ما تتريد فقال امة لك قال ومن انت قال ربه من ربيع  
 السلي ثم خمره سيفه ثم غنى شدا فقال له دريد خمره بنس ما لم تكن انت خذ سيفي هذا  
 مؤخر الرجل ثم سربه واربع عن العظام وانقض عن المداغ فاني كذلك كنت اضرب  
 الرجال ثم اذا انت املك فاخبرها انك قتلت دريد بن الصقر يوم قدمته فبني نساء  
 فقتله فلما اخبر ربه امة فقتله قالت له اما والله قد اتيك بل ثلثا ما لا تمكروا عن قتله  
 لم اخبرك به عله ان قال له كنت لا تمكروا عن رما الله ورسوله وقبل ان تاتي له يد الزبير  
 بن العوام رضى الله عنه وكنات امه ام رضى الله عنه مع روحها الى طلمنخ يد من مهل  
 الا انه ادى رضى الله عنه وكنات رضى الله عنها حارمه وسطها برداها في حرامها فخنق وكنات  
 حاد لا يباعه بنس الى طلمنخ فقال لها روحها هذا طلمنخ لى معك يا ام سليم قالت ان اذنا  
 من احد من البشر كرم به فقال ابو طلحة اذ نفع يارسول الله ما تقول ام سليم يا عله  
 قبل خذل رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت وقت ام سليم رضى الله عنها التي سئل الله  
 عليه وسلم اني انت واني يارسول الله اتتني في ليلة الدير امه واعلمت منهم ليدك اهل فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد كفى واحسن وثى وقد عثر الله بهم كمال تعالى وعذب  
 الذين كفروا وارثا حراما كافر من ثم حوب الله من بعدد نعى من يشا فواته شو ورحم  
 وخرج خالد بن الوليد رضى الله عنه من حرا حات انكملت وعن بعض الصحابة رضى الله عنهم قال  
 رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يهدم هذه الدار وكانوا رجع المسلمون الى رحالهم يشي  
 في ايامهم قول من يداني على رجل خالد بن الوليد حتى دل عليه من حده قد اشد لي وخرة  
 الرجل لانه قتل باخر امة فخل صلى الله عليه وسلم في حرا حات من اوقته وعن حمير بن مطهم  
 رضى الله عنه قال لقد رأيت نسل هريرة هورن واساس من يلق شيا سودا من اهل من النساء  
 حتى سقطت بنوهم من اقوم فاعمل منيوت في الا لواءى هم اشدت اليه الملائكة ولم تكن الا  
 هريرة القوم وعن حمير من هو ان قتل القدر ايسا بن حنبل ر جالاسه معاني حبل بنى عليهم  
 هسانه من راحوها بين اكنافهم بين النساء والارض كن نيل من طبع الى قتالهم من  
 الرعب منهم وكان حلة من قبل من المغير في هذه الوقعة انهم سقطوا من المشركين وقت  
 الحرب اكثر من سبعين قبل وفي الامم اكثر من ثلثة امة وامرهم خلق كثير ومن النساء  
 ستة الاف من وعسى المطلوب من لادن اربعة عشر من اهل يدير ومن العنم اكثر من  
 اربعة الاف من اشد من اربعة الاف اوجبة ولم يدكر واحد لقرانها كانت قبيلة

بالله فساد كرم ولسا وقعت هزيمة هوار بن أسلم كثير من كفره وبعدهم ساروا من  
 نصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عائشة بن عمر رضي الله عنه قال أما بدي رمية يوم  
 حنين في جهنم ومال الدم على وجهي وصدري فلبت التي صلى الله عليه وسلم يده عن  
 وجهي وصدري إلى ترفوق ثم دعاني فصار أثر يده غرة ثالثة كفره الفرس ولما أهرم القوم  
 ذكرهم بأوطاس فأرسل إليهم صلى الله عليه وسلم بأبائهم الأشعري رضي الله عنه  
 كما يأتي على الأثر والله أعلم

### ﴿سيرة أبي عامر الأشعري رضي الله عنه﴾

وهو عم أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ونسب هذه المبر بغيره وأوطاس بن عيسى بن الله  
 عليه وسلم أبا عامر خلف العار بن من هوار بن وبعده جمع من أصحاب أبي صلى الله عليه وسلم  
 منهم سبعة بن الأكويع رضي الله عنه فالتقوا بأوطاس وهو واد في ديار هوار وكان المنهزمون  
 منهم ثلاث فرق فرقة منهم طائفة وقرقة واحدة وفرقة بأوطاس فأتى بهم أبو عامر  
 فداهم بجمعهم فداوشروا الله تعالى وقتل منهم أبو عامر تسعة أخوة مباررة بعد أن يدعوا كل واحد  
 منهم إلى الإسلام وقلول اللهم شهد عليه بأن دعونه إلى الإسلام لم يحب ثم رزله العاشر فداها  
 إلى الإسلام وقال اللهم اتهم عليه فقال لهم لا تشهدوا على فكف عنه أبو عامر فداها  
 أسلم فأنقذ ثم أسلم بعد ذلك إسلامه فكان صلى الله عليه وسلم أدركه فقال هذا شريد أبي عامر ثم  
 اتهم أبو عامر رضي الله عنه فذله أخواب وهما أعلام وأولى أبا الطارث بن حشم وجاءت أبا  
 موسى أدركه فأنقذ فذله وقيل أن الذي قتله عاتر الأخوة التسعة فهو هو الذي أسلم بعد ثم خلف  
 أبا عامر أبو موسى رضي الله عنه فالتقوا بغيره فأنقذ فذله فأنقذ فذله فأنقذ فذله فأنقذ فذله فأنقذ فذله  
 الله على يديه ونظر المسجون بالهائم واليه أبا ودعا النبي صلى الله عليه وسلم لأبي عامر وقال  
 اللهم اغفر لأبي عامر واجعله من أهل امتي في الجنة وفي رواية وأدخله يوم القيامة مدخلا  
 كريما

### ﴿ثم سيرة الطائفة من عمر والدعوى رضي الله عنه﴾

الذي دى الكعبة وهو صم من حشب كما بهمرون حمة الدعوى وذلك لما أراد صلى الله  
 عليه وسلم السير إلى الطائف فحاصره من تحته واه من ثيفت الطائف لا حراق ذلك  
 اصم وابوابه بالطائف فخرج سر بها فدهمه وحمل إلى الناري وجهه ويقول  
 يا ذا الكعبة استمن عبادك • ميلادنا أئمة من ميلادك • اني حشوت الناري مؤادك  
 واعتذرهم من قومه أربعمائة من أعلامه كان مطاعا في قومه فوافوا النبي صلى الله عليه  
 وسلم بعدة قدمه من الطائف بأربعة أيام

### ﴿عمر ودا الطائف﴾

وذلك انه صلى الله عليه وسلم حين خرج من حنين وحسن الفخام لم يجر انفسا الى الطائف  
 وجعل حاله من اوله على قدرته في ائمن من اصحابه وكانت تهب ذباهم زمواد حلوا حصنهم  
 بالطائف وألقوه عليهم بعد ان ادخلوا فيه ببعضهم من القوت لئلا ينفذوا أو لاقتال وكان  
 معهم مالك بن عوف وخمسة من اشرف قومه ومن صلى الله عليه وسلم لم يفرقه بحسن الملك  
 ابن عوف فاحس به فهدم وهو يتحاطب أي بينا رجل من قريش قد غلبه فأرسله الى الله النبي  
 صلى الله عليه وسلم ادأب شرج وأما ان يحرق عليك حائط فأي أن يخرج منه فأمر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بأحراقه ولما وصل خالد بن الوليد الى الطائف نزل عن معه من المسلمين  
 قريبا من الحصن وعسكر هناك فرموا المسلمين بالثغر رمية شديدة حتى أصيب كثير من  
 المسلمين بجراحات وقتل من المسلمين اثنا عشر رجلا منهم عبد الله بن أبي أمية لحز وعي رضى  
 الله عنه وهو أحوام سلة رضى الله عنه وأصيب عبيد بن جابر رضى الله عنه فأتى النبي صلى  
 الله عليه وسلم وعنده في يده فقال يا رسول الله هذه عبيد بن جابر قال الله فقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم ارشنت دعوتك فمدت عليك وارشنت دعوتك في الجنة قال في الجنة ورمى بهم من  
 يده وأصيب عبيد الثانية يوم اليرموك عند قتال الروم كما أنه ثم اسكلام على ذلك ولما وصل صلى  
 الله عليه وسلم الى الطائف نزل من الحصن ثم لما نزل من قتل من المسلمين ارتفع الى موضع  
 مسجد الطائف اليوم وجامعهم غابة عشرة يوم ونصف عليهم الحقيق وهو أول مسجد بني في  
 في الاسلام وكان الذي أشار به سلمان الدار رضى الله عنه ان قبل الله سبحانه وأقبل خالد  
 ابن الوليد كرمى الله عنه يادى أهل الحصن وبقول من يارز لم يطاع اليه أحد وناداه عبد  
 يارز لا يبرأ اليك ما أحد وكرر يقيم في حصنه أتت به من الطعام ما يكتبه يارز فأتته حتى  
 يذهب ذلك الطعام فخرجنا اليك يا يارز يا يارز يا يارز يا يارز يا يارز يا يارز يا يارز يا يارز  
 الى صلى الله عليه وسلم لم تحتد بآتين لا تقبوا عليهم الورد وحقوقهم الى حذر الحصن  
 لجر قومه فها هو لهم تقبف فارسلوا اليهم سكان الحديد عفاة اناس فخرجوا من تحتها فزعمهم  
 بالثغر فقتلوا منهم رجالا والله يابا ففتح الله الالهة ومودة مشددة بعد الالف مودة ثم ماء  
 اتايت هي آله من آلات الحرب ففعل من الجلول يدخل فيها رجال فيدون بها الى الاسوار  
 اينة وها رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل ما بهم وقتر الله ففعل ما بهم ففعل ما بهم  
 درهماه ألوه ان يدعو الله ولا رحم فقال صلى الله عليه وسلم فاني ارفع الله وللرحم ونادى من نادى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبع بدزل من الحصن وخرج لنا فيو حرجهم منهم عشرة عشر  
 وقيل ثلاثة عشر ورجلا ونزل منهم شخص في بكرة فقير له أبو بكر وكان عبد الله بن  
 كادة فاعينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفع كل رجل منهم الى رجل من المسلمين بموته فشق  
 ذلك على أهل الطائف مشقة شديدة واستأذن عبيد بن جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 أن يأتى قريش فاحس به فهدم وهو يتحاطب أي بينا رجل من قريش قد غلبه فأرسله الى الله النبي

تسكروا في حصاركم فوالله لئن أدرك من العبيد ولا تظفروا بأيديكم ولا يشق عليكم قطع هذا  
 الشجر ثم رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما قالت بهم يا عيينة قال أمرتهم بالسلام  
 ودعوتهم إليه وحدثتهم بالبارود منهم على أجرة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت  
 اعطيت لهم كذا وفضل عليه الفضة فقال ما حدثت رسول الله أنوب إلى الله واليمن ذلك وكان  
 جملة من قتل من المسلمين اثني عشر منهم عبد الله بن أبي أمية المخزومي رضي الله عنه وأحواء  
 سلمة رضي الله عنهم ولم يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في فتح الطائف قالت خولة بنت حكيم  
 رضي الله عنها قالت له يا رسول الله ما منعك أن تهض إلى أهل الطائف قال لم يؤذوا حتى الآن  
 بهم وما أظن أن ينقصها الآن قد كثرت خولة ذلك ما هم من الخطأ برفي الله عنه فدخل على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما حدثت حديث خولة رضي الله عنها فقتلها  
 قال قتلته قال أو أدرك الله منهم يا رسول الله قال لا واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فؤاد بن معاوية الهذلي في الله هاب أو ألهامه قال له نعلب في جهران أنت أخذته وأبكرته لم  
 بضر لك قال ابن الصفاق وبلغني أنه سئل صلى الله عليه وسلم قال لا في بكر الصديق رضي الله عنه  
 أن رأيت أني أهديت لي قعدة فملوءة زبداء فمرها ديت فمرها ديت فقال أبو بكر رضي الله عنه  
 ما أظن أن يدرك منهم يومئذ ما يزيد فقال صلى الله عليه وسلم وأبلا أرى ذلك وكان الحكمة  
 في أنه لم يؤذوا في فتح الطائف ذلك لعلم أن لا يستأصل أهل ذلك الحصار فلا تخر الله أمرهم  
 حتى جاؤا طائعين مسلمين كما سيأتي ذكره في الوعد ارشاه الله ثم أمر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عمر بن الخطأ برفي الله عنه فادى في الناس بالرجل فصح الأمر من ذلك وقتلوا مرحل  
 ولم يشق عليه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعدوا على القتال فعدوا فامامت المسلمين  
 جراحات فقال صلى الله عليه وسلم إنا فلولون ارشاه الله أمر ويدل وأدعوا وبعوا ويرجلون  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم اضحك فجاء من مرة تغير رأيهم لا هم رأوا أن رأيه صلى الله  
 عليه وسلم أبرك وأنزع من رأيهم فمرهم إليه وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله  
 الا الله وحده صدق وعده وانه عبده وهرز الا حراب وحده فلما ارتحلوا قال قولوا آمين  
 تائبون عابدون لربنا حامدون وتبيل له يا رسول الله ادع على قبيح أهل الطائف فقال اللهم  
 اهدهم ما وشتهم مسلمين ورحمهم الله الا يوم يرى حيث يقول

جهلت قومه عليه فأغضى \* وأخوالهم دأبه الأعضاء

وسمعهم المني علما وحلما \* فهو يحجر لم نبيه الأعياء

وهذا الخطأ هو إلى الجعارة لغيره مرة من ماله وهو واضح للكتاب الذي كتبه صلى الله عليه  
 وسلم عبدا للهجرة بن أصعبه ويأدي أنما رقة وهذا كتابي فقال صلى الله عليه وسلم هذا يوم  
 وما مودة أدنوه فادنوه منه فأعظم رمي الله عنه وسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلوة من  
 الأبل ترد حوضه الذي لا به هل في ذلك آخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم





أبو صردو يكتي بأى برقان وكان عماله على الله عليه وسلم من الرضاع فقال يا رسول الله ان أصل  
وعشيرة وقد أصابها من البلاء ما لم يخف عليك وان فى من أصبتم الامهات والاحوان والعجمات  
ونذالات وزرعب الى الله واليك يا رسول الله وقال زهير بن صرد يا رسول الله ان فى الحظائر  
هماتك ونذالاتك وحوادثك الا لى كن بكفة لمن أى لأن مرضعته حليمة رضى الله عنها كانت  
من هوذا لو ارضعها لعارض بن أبى تمرة فأت السام أولاد عبد الله بن المذرم فأت الهراق ثم نزل بها  
مذرم ثم أت بها لحواء طهه فأتته عليا وأت حير الكفوبين ثم أتته أيسانا يستعطفه  
بها مائة

آمين على رسول الله فى كرم • فاك المراء خرجوه وتنظر  
أمن على نسوة قد كنت ترضعها • ادنوك يملأ من محضها الدرر  
انما قول عفوانك تسبسه • هذى البرية ان تغشوا وتفسر  
فأمن العفون قد كنت ترضعه • من أمهاتك ان العفون مشر

فقال صلى الله عليه وسلم ان احسن حديث اصدق اباؤكم وانا وكم احب اليكم  
أم أموالكم فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال وقد كتبت احسن ما يثبت بكم حتى  
طابت ايامكم لا تفرحوا ولا تفرحوا ولا تفرحوا ولا تفرحوا ولا تفرحوا ولا تفرحوا ولا تفرحوا ولا تفرحوا  
قال لهم قد وقعت القاسم موافقها فأتى الامر من احب اليكم السبي أم الاموال وفي رواية  
قال اوم اما على وابي عبد المطالب هو وابكم ثم قال لهم اذا أناسيت الظهور بالاس فقوموا فقولوا  
انا نسيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسابي والمسلم الى الرسول صلى الله عليه وسلم  
في أسبائنا وسائنا وأطهر واسلامكم وقولوا نحن اخوانكم في الدين وسأنا لاكم الناس  
فالمسلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهور فموتكم كما وبالى امرهم به فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بعد ان أتى على الله بجاه وأهله أما بعد طل اخوانكم هؤلاء حادوا بانسب وانى قد  
رأيت أبأرذا انهم سبهم من احب منكم ابى بيبى لله ليه فعل ومن احب منكم ان يكون من  
حظه حتى يعطيه اياه من أول ما نبي الله عليه ما فعله فعل وفي رواية قال وأما من تمسك منكم بحقه  
من السبي فله بكل انسان ست قلائص وفي رواية درائنض لان البعير يعطى فريضة لى كونه يؤخذ  
فى ل كفة وطه به ذلك من أول سبي نصيبه وفي رواية من احب أب يعطى غير مكره فليدفع  
ومن كره أب يعطى وأراد أخذ فانه الله اعطى قد أوهم ثم قال أما ما كان لى وابي عبد المطالب  
هو وابكم فقال المهاجرون والانصار ما كان لثناه ورسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الامرع  
ابن حابس أما أنا وسقيم فلا وقال عبيدة بن حصن العرارى أما أبو بنو مرة فلا وقال العباس  
ابن مراد من السبي أما أنا وسقيم فلا وقال عبيدة بن حصن العرارى أما أبو بنو مرة فلا وقال العباس  
عليه وسلم فقال لهم العباس وهتموى أى أشد فتموى حيث صيرت عوفى منفردا وفي رواية فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء القوم مطلوبون وقد خيرتهم فلم يعللوا بالأساء والنساء

شأن من كان عدوه من النصارى فطابت نفسه أن يرده فليرده ومن أي طريق ذلك فراضعينا  
كل إنسان من غرائض من أول ما بين الله علينا قالوا أرضينا وسلمنا فداءهم وسأهم  
وأبأسهم وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم قال إنما أدرى الله منكم من لم ير من فروعهم كم  
فأبغضوا اليها فبعث العروة إليه أنهم قد رضوا وكل من صلى الله عليه وسلم عند قبر أبي السبي  
على المسكين من أمر ما يبادى أن لا توطأ الحيا حتى تصح ولا تغير الحيا حتى يستبرأ  
بحيضة وقد أشار صاحب التمهيد إلى عباده صلى الله عليه وسلم عن هوارب ومعه عليهم بقوله  
من فضلا على هوارب إذ كان \* أنه قبل ذلك فهم ربا  
وأبي السبي فيه اختراع \* وضع الكفر قدرها وادعاه  
لجباها برا توهمت لنا \* من به أعيا السبياء هدا  
بط الصافي لها من ردا \* أي فضل حواء ذلك الردا  
فحدث فيه وهي سيدة القسوة والبيدات فيه إمامه

و أجمع أنه صلى الله عليه وسلم لم يرد عليهم جميع السبي ولم يختلف منه أحد الا يجوز من عيائهم  
كانت عند عيشة بن حصن كأنه قدم على أبي بردة أو قال حين أخذها أرى عجورا إلى لا حسب  
لها إلى نسائها عيسى بن يعقوب هذا هو المرفوع عليه ولدها وهو زهير بن مرداس إمامهم وأعطاه  
ما تمنع من الابل فمأني عيشة وطمع في الزيادة فتركه وذهب غلب عنه ثم مر عليه عرضا فقال  
له عيشة خذها يا عيشة فأبى وقال لا أدع الا حسب ما في عيشة فعاب عنه ثم مره عرضا فقال خذها  
يا حبيب فقال لا أدع الا خمسة وعشرين فأبى عيشة فعاب عنه ثم مر عليه عرضا فقال خذها  
يا حبيب فقال لا أدع الا عشرة فأبى عيشة فعاب عنه ثم مره عرضا فقال خذها  
يا عيشة فقال لا آخذها الا بسنة والله ما شيا أباه ولا طها ولا والله لا فوها ساردا ولا أحجم  
بواحدة من قومتي أن حري ولا ذرا عابسا كذا في غيره قال له عيشة خذها لا بارك الله لك فيها  
وذلك حسب دعائه صلى الله عليه وسلم فانه دعا على من أبى أن يرد من السبي شيئا أن ينجس أي  
يكرهه ولما أخذها ولدها قال عيشة الرسول الله صلى الله عليه وسلم كذا السبي قبيحة  
فقال لا والله ما ذلك إلا ما عدى وأما رقه حتى أحده آمنه فباو القبطية بضم القاف فوب أيض  
من شيان مصر منسوبة للبط \* روى ابن دسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا أن يقدم  
حكمة يشترى نسبي ثيابا لا يخرج الحرم منهم الا كذا وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بجس أهل مالان بن عوف النصرى عند عهده عاتكة أم عبد الله أبي أمية المخزومي حتى جاء  
مالا فلم إليه أهل وكك الوحد كلوه صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال انما أريدكم من الخبر  
ولم يجوز أن تجزى السهم ما في مال مالك بن عوف حتى حضر ورده عليه وادعاه من الابل كما  
تقدم

خود كرقمة القناع

ليرجع صلى الله عليه وسلم إلى الحرمات قسم القناع ويدأ بالزوجة فلو هم وهم باسم من قرئ



وقد كنت في الحرب دائره \* فلم أعط شيئا ولم أصح

وما كنت دون امرئ منها \* ومن تخضر أسوم لم يرفع

فقال النبي صلى الله عليه وسلم أقطع واعى لسانه وأعطوه مثل أخصائه وفي رواية يا أبا بكر  
أقطع عي ناسه وأعطه مائة من الأبله أعطى تمام المائة والعبيد منهم فرسه وأعطى سبلى الله  
عليه وسلم جماعة من المؤلفة تخمين حسين من الأبل مائة منهم عثمان بن وهب المخزومي وعجير بن  
وداعة وعجير بن وهب وعدي بن قيس السهمي وعمر بن مراد بن السبلى أحوالهم بن  
مراد بن مخزوم بن نوفل الزهري وهشام بن عمر والعامري وسعد بن يربوع \* وذكر  
بعضهم أن من أعطاه مائة أباهم بن حذيفة العدي وأبا سفيان بن الحارث بن عدي  
الطلب وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وعكرمة بن عامر العدي وعائشة بن  
علائة وعمر بن الأحمق والعلابن جارية النقي وحكيم بن الأحسن وأبي بن ربيعة  
العامري ومالك بن عوف بن عيسى وهارون ومطعم بن الأسود القرقي والفضيل بن الحارث  
بالضغيرة أحوالهم المقتول سدر ونوفل بن معاوية ~~بن~~ وهشام بن الوليد المخزومي  
ودكره بعضهم عكرمة بن أبي جهل \* من أعطاه مائة وفلس لم يكن حاضر أو هو الصحيح  
لأنه أحق في ترك البحر حتى ذهب إليه وجهه بأمان من النبي صلى الله عليه وسلم فلم يفرح  
كما تقدم ثم قسم النبي صلى الله عليه وسلم بقية الغنائم على بقية الأعراب قال أهل المعاري أسرى  
سبى الله عليه وسلم يريدون ما سرقه في الله عنه وكان من أعظم كثائهم سبى الله عليه وسلم بأحضر  
الناس والغنائم ثم قسمها على الناس فكانت سهامهم سكر حار أو مائة من الأبل وأربعين  
شاة فان كان فارسا أحدائى عشر من الأبل ومائة وعشرين شاة وان كان معه أكثر من فرس  
لم يزد لهم لراثة ولم يطل أنصاره كبارهم من شاة أو رجل من المائة في هذه المدة  
ما عدل بها أو أريد من أوجه الله تعالى ما حصر في الله به وسلم بذلك فذهب وقال دالم أعدل  
من يعدل رحم الله أحسن موسى أقدم أودى أكثر من هذا صبر وقال عمر بن الخطاب وحالدين  
الوايد رضي الله عنهم ما نزلنا ضرب عقبة يا رسول الله فقال دعوه فإنه سيكوب له شعبة  
بثمة توب في الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية لا يثبت الناس إلى أقل  
أخصب في تعامل النبي صلى الله عليه وسلم دبت الرجل طاهر حاله شاة بناسم بدخلوا في لاسلام  
وقال من من الانصار ايسوا اهلين بغير الله رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى قريشا  
وتركاوسيو ما تظلم من دنائهم والله ان هذا الجحد اذا كانت شدة فحقن يدعي اياه او يعطى  
الدين ثم اعبر وددان تعلم من كان هنا فان كان من الله تعالى سبى او كان من النبي صلى الله  
عليه وسلم استعبدناه فبلغ الخبر النبي صلى الله عليه وسلم فأمر صلى الله عليه وسلم في قبة من ادم  
فلبس حذاه وقام صلى الله عليه وسلم وقال ما حديث انتم عنكم قال قته الا انه ارأته اوثا  
فمن يقولوا شيئا وأما من منا حديثه أسأتم فلو انظر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم







بجذله فلا يضر له وانه سبحانه وتعالى هو الذي بولى انصر ليه صلى الله عليه وسلم وهو الذي  
 نزل سكرته عليه وعلى المؤمنين وأول حيود لم تزوها وقد اقتضت حكمته سبحانه وتعالى ان  
 خلع النصر وحواله انما تنقض على أهل الامكان كما قال تعالى وور بدأ عن على الناس  
 ستضعفوا في الاوضاع وتجدد بهم أئمة وشجاءهم الوارثين واقنع الله عزو العرب بسدر واخته  
 بتحين وهما أعظم عز وانفسى الله عايه وسلم وهما يجمع بينهما في الله كرمي قال بدر وحسين  
 وفي الله صلى الله عليه وسلم الدرغ وابيصة وواحد ليدل على ان من غلب انما مال  
 الاسباب اتقى الله الله ما تنقادر وشراعه صلى الله عليه وسلم أكل الخلق توكلوا وقوة  
 تين وقد دخل مكة وابيصة على رأسه وادس يوم حنين درعين وقد أمر الله عايه والله يعصمك  
 من الناس ومن تمام الله ودية الله مال الاسباب في مسانعة الله تعالى سائرته وحده  
 لانهم لا يله ولا الله تعالى سائرته وادس طوره الاسباب الله من الناس الى  
 مؤمن وكافر وشقي وسعيد ولو كانت جميع الاشياء تجري على خلق العادة كما في كافر الى  
 كوفون كلهم ملحقين الى الاسلام لا ظهور لم يرق ولو بقيت الاشياء كله على طوره هاهنا  
 راطها بأسيابهم من غير وجود خلق للعادة لما ابداه أحد للاسلام وما كانوا كلهم يعتقدون  
 تأثير تلك الاسباب في ظهور الله بعض الاشياء على وفق العادة وخلق الله العادة ثم امة كشم  
 ذلك لا من وجوب عهدها لغيره يصل من ثمة ويهدى من ثمة ولا من صايشه من وهم  
 يملكون وفي صدره صلى الله عليه وسلم على حياء الاعراب عتدة عتدة ما تم دين الله كان عليه  
 صلى الله عليه وسلم من المكرم وحده من الحار وسعة اخودوا بهر وعير ذلك من دعائه  
 لحمده صلى الله عليه وسلم وبه وتعالى أعلم

### في دعائه في يوم الجمعة

بسم الله صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة في عباد الله الحارر محمد صلى الله عليه وسلم الى حجة يوم الجمعة  
 انصرافه من الجعرانة في اربعه ايامه وارس وانه ان قاتل في ليلة الجمعة فيهم الصاء وقع الدال  
 والمذموم حتى من الذين قد جرد اديس الحارر الله في حال عن ذلك العتة وأخبر به فقال  
 يا رسول الله انما اريد انهم ايتوا ردا على ما في انكفر بالسلامة قومي وطاعتهم فقال اذهب  
 اليهم رددهم فقال ان را حلفي قد كانت دعوتك صلى الله عليه وسلم لم اليهم حلقهم وردتهم ورجع  
 الله في اليوم عتدة وواحدة عتدة عشر يوما اسألو

### في دعائه في يوم الجمعة

وتعرف سر يدعيته من حسن العزاري في يوم الجمعة صلى الله عليه وسلم دعائه في يوم الجمعة  
 بغير ان يعزى الكلي الى بني كعب من حراة لا حصة لهم وكانوا مع بني نعيم على ما وجد  
 سر صدقات بني كعب فقال لهم موتني وقد استكثر وادنا لم يظوهم اموركم فاجتروا



سئل عن مكان حجرة الله من اهل ابي محمد دعا الناس الى الايمان فآمن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المجرور من قومه ودور رحمة كرم الناس احدا او احسن اداس وجوها وحسن اداس  
 من الاثم كان اول الخلق اجابة واستجابة لله حين دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
 اصدار الله ورسوله بقاير الناس حتى يؤمنوا بالله ورسوله من آمن بالله ورسوله من ماله ودمه  
 ومن كثر جهاده في الله وكان قتله عابيا بيرا اقول هـ وااستغفر الله لي وللؤمنين والمؤمنات  
 والسلام عليكم وفي رواية انه قال الحمد لله محمد وسيدنا محمد بن ميثم بن ميثم بن ميثم بن ميثم  
 ابا لاله اذ الله وحده لا شريك له وان محمد اعلمه ورسوله دعا اهل ارض من بني عمه احسن  
 الناس وجوها واعظم الناس اخلاقا فاجابوه والحمد لله الذي جعل اصدارهم ووزراء  
 رسوله وعرا لديه هـ عن قتال الناس حتى يشهدوا ابا لاله الا الله من قاله سمعنا من ابي ماله  
 من اياما فانه كان ربه في الله عابيا هـ اقول فولي واحسن ربه للؤمنين والمؤمنات ثم قال  
 ان جرفان لرحلهم هم ياهل اهل ابياتنا كرمها ففضلت وفضل قومك فقام فقال اياها  
 نحن الكرام فلا حتى بعد لنا \* نحن الرؤس وحيثما قسم الربع  
 اذا اياها لاني لنا احمد \* اياك ذلك عداا عداا عداا

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على محمد ان من شئت رضى الله عنه خضر فقال له نعم  
 فاجبه فقال يسهى مقال فاسمعه فقال حسا رضى الله عنه اماناها

عن رسول الله والذين آمنوا \* على رضى عات من بعد وحاتهم  
 واذا اوتوا من حين من وطئ الحما \* وامواتنا من خير اهل القابر

وثابت بن قيس رضى الله عنه كان يعرف بخطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم افضال من يعلم الى علم فقال لرحل انا يا رسول الله هـ  
 هـ في منزله جالس انا كرامه فقال له مشانك فقال احشى انا كرم من اهل المنار لاني  
 ربه من فوق صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم اى وقد ازل الله لانه واأسوانكم  
 فوق صوت السى ولا تجهر والله انا اول كجهر هـ عن ابي محمد انا خط اعمامكم واسم  
 لا تشعرون وكان ثابت بن قيس رضى الله عنه يرفع صوته لثقل في سمعه فكان يظن ان الناس  
 لا يسمعون الا ابر مع صوته فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمام فقال ثابت  
 فقال اذهب اليه فقل له انت من اهل المنار ولكنك من اهل الحمة وقال صلى الله عليه وسلم  
 فيه نعم الرجل ثابت بن قيس بن ثمال ولم يزل رضى الله عنه في عمل صالح وحسن استقامة حتى  
 استشهد يوم البصرة في خلافة الصديق رضى الله عنه وكان عليه من عيشة فقر بهرحل من  
 الميسر فاخذها فباعها فاحل من المسكين ما ثم ادراة في ماله وقول له انى اوميتك يومية فاباك  
 انا تقول حاتم فاصبها الى الماء فاشرب من رحل من الناس فاخذ درعى وعثره في اقصى الناس  
 وعنه حاتم من رضى الله عنه كفا على الدرعة ووقف الرمة فاحل فاحل اخره هـ انا هذا

فأدعت المدينة على حبيفة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني أبابكر رضي الله عنه ومن له أن  
على من الدين كذا وكذا أو لا بأس رقيق عتيق ما يقيظ الرجل فأتى جليله وأخبره فبعث  
إلى الرسول فأتى ما يجد أنو حدها على ما وصفه ثم لما قدم المدينة أخبر أبابكر رضي الله عنه  
رؤسها وأحوالهم ولا يدر أحداً حدثت وصيته بهدونه وأخبره سواء وقعت مع آخره بين  
برقان بن بدر وحاس رضي الله عنه كل واحد منهم ما يذكره في رواية فاحرقه من نصيبه  
لررقاب وهو طاهها

فمن الكرام فلا يحى بعدنا • من الملوك وبيننا نصيب السيم

ومن نصيبه فحسب رضي الله عنه وهو طاهها

أنا أبان وابن أبي نيا أحد • أنا كذبت عند القعر وزنت

وقال لا فرع من حاس إلى والله بمحمد ذات شعرا معه فقال هات فأتته

أنبأك كيمنا تعرف الناس فصلنا • إذا حاضروا عند ذكر المكارم

وأبرز من الناس من كل معشر • وإن ليس في أرض الجواز كدارم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأت أحد من فاحمه فقال حاس رضي الله عنه

يبي دارم فمضروا أنفركم • يعودوا لا عدد كرم المكارم

هيأتم علينا تمسرون وأنتم • لنا حول من بين طر حادم

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فرع لقد كنت غيبا أحابتي دارم أنبأك

تري أن الناس قد نكروا وقد كان هذا أقول من رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم أشتم من قول

حاس رضي الله عنه وجئت قال لا فرع من حاس عليه يعني النبي صلى الله عليه وسلم

أخطب من خطيبا وأتبعه من شاعرنا ولا صوابهم أهلي من أصواتنا ثم قال النبي

صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأني أشهد أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم بأخركم • كان قد مر روى أن لا فرع من حاس رضي الله عنه رأى رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول الحسن بن علي رضي الله عنهما فقال يا رسول الله ابني من ابنة عشرة

مآقات واحد منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم وأسم لا فرع

رامس وأسم القاب لا فرع اسمع كان في رأسه وأفرع بخصاص شعره وخصاص شعره

في الجاهلية والإسلام ووقع اسمهم وبن الأهم مدح البرقان للنبي صلى الله عليه وسلم فقال

بخطاط في ثديته سبدي عشرته فقال لرقاب بعد حديثي يا رسول الله لشرقي وأقدم أخص

مقال فقال عمر وأمه لمر المروءة سبق العطن شيم الحال وفي رواية أن البرقان قال يا رسول

الله أنا سيد تميم وأطاعهم ولحقهم آخذ لهم بحقوقهم وأهملهم من الظلم وهذا يوم ذلك

يعني عمر وس لا هم فقال عمر وأمه لثدي عارضة فباع خالبه وطاع في أديه فقال البرقان

والله لقد كذب يا رسول الله وما تبعه أن يشككم إلا الحسد فقال عمر وأمه أنا أحسنك والله ما لك شيم

الحال حديث المال أحق الولد معض في لغير معرف عمرو والاسكافي وحمز رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله والله لقد سدت في الأولى وما كذبت في الثانية فريبت فقات أحسن ما علمت وصحبت فقات أفع ما علمت فقلت قال النبي صلى الله عليه وسلم أن من أديان أسعرا ثم أتته صلى الله عليه وسلم ردة عليهم إلا أن يرى والسي وأحسن حوائجهم أعدان أسلوا كاهم وأعطي كل واحد اثنين عشر أو ثلث من الصدقة واحدة في عود هذا الوه فقبل كانوا سبعين رجلا وثلاثين ثمانين وقيل سبعين قال ابن عبد البر في الاستيعاب إن النور لما أسلوا رتوا في الدنيا مائة مائة من أقراب والذين تم أرادوا الخروج إلى قومهم فأعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم أموالهم ونساءهم وقال أمان في منكم أحد وكان عمرو من الأهم في ركانهم فقال تيس بن عامر وكان مشا حاله لم يبق من الألاء إلا ما حدث في ركانه أو أن يرى ما أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل أعطاهم وتدل على أعطاهم حسن أو أن يقطر وما يبلغ عمرو بن الأهم من فله تيس بن عامر في حقه أشد أسيانته من لونه على ذلك وكان عمرو خطيبا بياضا شاعرا فقال لشعره كان حلا مستورة وكان حيا ليدعي السكحل بجماله وهو القائل  
 لعمر ك ما ضفت للادبا هله • ولكن أخلاق الرجال تضيق  
 والله سبحانه وتعالى أعلم

### عن الوليد بن عتبة بن أبي السطاح

عن النبي صلى الله عليه وسلم الوليد بن عتبة بن أبي السطاح من بني المصطلق وسوا المصطلق من بني خزاعة وكان بينهم وبين الوليد عدو في الحاهلية وكانوا قد أسلوا وشوا المساح فلما أسعروا الوليد بن عتبة بن عتبة بن عمرو بن حنظلة بن مالك بن النضر بن كنانة من بني حنظلة وتطعيم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقتله شطبان بن عامر بن زيد بن قه لرقبة إلا أن معاهم مع انما آخر حوايا المساح فتعلم لافرح جمع من الطريق قبل أن يصلوا إليه وأحضر النبي صلى الله عليه وسلم من قتلوا بطنهم أنهم أسلوا بالاح يحولون بينهم وبين الصدقة وفي رواية أحبره منهم ارتدوا هم صلى الله عليه وسلم أبا عتبة منهم من هزمهم وبلغ ذلك القوم وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم بعث إليهم جند لوالده لئلا يكتشف الحار خفية في عكرهم وأمر أن يعفي عنهم فقدمه فلما دناهم هتف عروبا لا طأذاهم شادون بأهلاة ويصلون فأنهم جالدين بهم لاطاعة وجبرار جرح أبا عتبة صلى الله عليه وسلم فحبره وفي رواية بعث صلى الله عليه وسلم إليهم بعد أن قتلهم الحارث بن ضمرار الحارثي وكان تيس بن عامر فقال النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لئلا قالوا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الوليد فرعم الله منكم الركة وأردت قتله فقال لا والله الذي بعث محمد رابا الحق ما رأيت ولا أباي ثم قدم على أبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل عليه صلى الله عليه وسلم قال له صلى الله عليه وسلم بعث الركة وأردت قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا والله الذي بعث بالحق وقد سمع الركة الذين قالوا الوليد

فأحررنا النبي صلى الله عليه وسلم الحبر على وجهه فدفن صلى الله عليه وسلم معهم عبادن شر  
ياخذ صدقات أموالهم ويعلمهم شرائع الإسلام ويقرئهم القرآن والوحيين أتى معيط  
كان أخاه ثعلباً رضي الله عنه ولأمه ولاد عثمان رضي الله عنه الذكوة ثم عزله والحامان فكان  
رضي الله عنه اعترف الوابد الفتنه فلم يشهد مع علي رضي الله عنه ولا غيره وأقام بالرقعة إلى أن تولى  
في خلافة معاوية رضي الله عنه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رضي الله عنه الى بني عمرو بن حارثة وقبل جارتهم في شهر ربيع الاول سنة ثمان من الهجرة يدعوهم الى الاسلام فابوا ان يحيموا واستخفوا به في النبي صلى الله عليه وسلم نفسا وهاورفعوا اسفل دلوهم فاجبر صلى الله عليه وسلم بذلك ودعا عليهم بذياب الاول وقال ما لهم ذهب الله بتولهم وهم الى اليوم اهل رعدة أي اضطراب في اجسادهم وعجله في كلامهم وكلامه محط لا فهم قال الواسي رأيت بعضهم ذاهبي لا يحسن الكلام

﴿ - ریتہ قطبہ میں ناموس ﴿

الحزب حتى رضى الله عنه الى حنهم فرياس تر به نعم اعو بعد وقع الرا من أعمال مكة على  
يومين أو أكثر وكانت في مدرسة تسع وبعثه عشر من رجاله وأمره أن يشر انجارة عليهم  
الحق ومما انتلوا فتلا شديدا حتى كثرت الحزب في القرية فبين ثم هم موهم وساقوا اليهم وانشاء  
والنساء الى المدينة والله أعلم **الجزيرة الفضائل بن سفيان**  
امكافى رضى الله عنه الى بنى كلاب وربع الاول سنة تسع بجيش فيهم ودعاهم الى  
لا سلام فأبوا انهم من معهم فمروهم وعملوا بهم

﴿ سر بنده علیہ بن مجرور ﴾

ضم اليه وفتح السليم وجمعه بين الأولى مكة و رقت عليه الدنيا رضي الله عنه الى طائفة من الحاشية  
ساحل البحر قرب سامن حدة بجهة في شدة مائة انتهى الى جزيرة في البحر فلما خاض البحر  
وصل اليهم هو يفرح مع عاقبة ومن معه ولم يلقوا كيدا ولما أراد الرجوع عاقبة أراد بعض  
الزعماء التعجيل والرجوع الى أهلهم قبل شدة الجش وكان معهم عبد الله بن حذافة السهمي  
رضي الله عنه وهو من عاقبة عليهم وكل معه عابد أي مراح من نواحي بعض الطريق وأقربوا  
بعض الطريق عما يقال أنهم عبد الله بن حذافة عزمت عليكم ان توثق في هذه النار فلما هم معهم  
ذلك قالوا أهوا أهلكم دعنا كنت امرح فذكروا ذلك لابي علي رضي الله عليه وسلم لما قدموا  
قال من أمركم عسبة فلا تطيعوه وفي رواية أنهم لما أوقفوا النار وهو باله حولها  
جعل معهم عسبة عسبة يقولون دررنا: اراي مكيف نلقى آتف نأفها وفي رواية انه  
عصب وأمرهم بذلك ليري امتثالهم له فلما رجعوا ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم





طى قالت ما حزنه أبلى منهم ثقة ولا غافكساي وحلى وأعطاني ثقة فخرجت حتى قدمت  
 الشام على أبي فقال ما ترى في هذا الرجل قالت أرى والله أن تلحق به سر يا مائيت بيا  
 فلما سبق إليه مضى به وان يكن ملككس زال في عزالهم وأنت أنت ثقت والله هذا هو الرأى  
 أقدم فأسلم والفصة طوية وروى ابن المبارك في الزهد عن عدي بن حاتم رضى الله عنه  
 ما دخل وقت صلاة فظن ألا وأنا أتت أتى إليها وفي رواية ما أقبعت الصلاة منذ أسلمت إلا وأنا على  
 وضوء وكان جوادا وقد روى الإمام أحمد أن رجلا سأله مائة درهم فقال تسألني مائة درهم  
 وأبى ابن حاتم والله لا أعطيها وروى ابن سعد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخت حاتم خالد بن الوليد وجميع  
 بعدهم بين الروايتين بأن خالد أكن في جيش على رضى الله عنه ما نورع أبى الجيش كله كان  
 من الانصار وعكس أن يقال المراد أكثر الجيش من الانصار ولا يسألني كوكب خالد ههنا أو  
 يكون منهم بطرا لمعنى انه مرة ما لمعنى الاعم والله أعلم

ثم سر به عكاشة بن محصن الاسدي رضى الله عنه

الى احياب بكر الجيم وموحدتين بهم ما اصاب أرض عذرة بهم اعيى وسكون الدال المجمع  
 وبنى تشق الاموكس الام وشدة الخفية وهما فيلذان من قصاعة وقيل ان الجباب أرض  
 فزاره وكاب واهد رفته في شترك وكانت هذه السيرة في شهر ربيع الآخر سنة تسع ولم يذكر  
 سم اولاً عدم من ذهبها ولا ما جرى والله أعلم

عروة بن ربيعة

على وزيره قول لا يعرف للعبادة وورث افعول وقيل للعبادة والتأديت ويحور بعضهم مرفه على  
 ارادة المسكن وهو مكان معروف بين المدينة من جهة الشام أربع عشرة فرس حلة وبنه  
 وبين دمشق إحدى عشرة فرس حلة وقيل اننا عشرة فرس حلة وقيل هو وصف الطريق بين المدينة  
 ودمشق وهي غزوة العشرة معهم اثنين الاولى مضهومة عدها سكوب مأخوذ من قوله تعالى  
 الذين اتبعوه في ساعة العسرة تعرف بها ضجة لا تصاح المناقب فيم لها والاولا تنفر والى الحمر  
 وقد قضاهم الله في آيات كثيرة في سورة التوبة كقوله تعالى ومنهم من قول انذبلى وكقوله  
 تعالى وشئنا منهم ابنة وانما كنا نخوض ونلاعب وكانت في رجب سنة تسع من الهجرة قال  
 الحافظ ابن جرير ذكر البخاري له اربعة اوداع من خطا اذ صاح قال بعضهم واهل البخاري  
 تعد تأخيرها الاشارة الى أم آخرة بخاريه صلى الله عليه وسلم وكان لوقت حين خروجه  
 صلى الله عليه وسلم حراش ديد او قهطا كثيرا ولذلك لم يورعها كعادته في سائر الغزوات  
 وقد روى البخاري ومسلم عن كعب بن مالك رضى الله عنه قال لم يكن صلى الله عليه وسلم يريد  
 عروة الا ويرى بخيرها حتى كانت تلك الغزوة عراها في حراش ديد واحتفل سبعة اربعة او عرا  
 عروة كثير فلا يعلب امرهم لبتاهموا أهله غروتهم بالوجه الذي يريد والنور بقذ كر

اوط يحتفل معين أحدهما أمر بعض الآخر دينهم السماع إرادة القريب والتسكيم يريد  
 الله به وروى عبد الرزاق أنهم خرجوا في قفة من الظهور مع كثرتهم وفي حشد شديد حتى كانوا  
 يخرجون البعير فيشربون ما في صكرته من الماء فصببت غزوة امرأة أي الشدة والضيق  
 واختلج في سبهاة قال بعضهم منها أنه صلى الله عليه وسلم بنفسه من الانبساط الذي يدمون  
 بالزيت من الشام إلى المدينة أن لروم تجمعت بالشام مع هرقل وهو في عصر ملك الروم واجتمعت  
 معهم طم وخدام وعاطلة وفسان وغيرهم من مشركي العرب فجاءت فتمت بهم إلى أبله ما  
 معه صلى الله عليه وسلم ذلك ثبب أساس إلى الحر وروح وأعلمهم بالمكان الذي يريد ليأمنه والمذلك  
 بما جاءته حواري في السفر والحرب وروى الطبراني من حديث عمران بن حصين الطبراني رضي  
 الله عنهم قال كانت حواري العرب كنت إلى هرقل ابن عبد الرحمن الذي يسمى أوفة ذلك  
 وأصابهم سجون فملكك أموالهم فاحص كنت تريد أن يكون دينه لا بد من جلا من  
 عظامهم يقال له فبادر وجهه فأرسله إلى أبله ما صلى الله عليه وسلم ولم يكن  
 الناس قوت في الله فابتنوا الأرض أفذاظهم والنفقة وكل عثمان رضي الله عنه وجوه  
 هير إلى الشام فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يبحث عن النفقة والحلال قال يا رسول الله  
 هذه ما أتينا به من أبله ما وأجلاهم وأماننا أوفية فان عثمان رضي الله عنه فمعه من الله عليه  
 وسلم يقول لا يضر عثمان ما حمل معه ما وهبنا الإشارة إلى أن الله معه من وقوع رلة بركة  
 أوفية في سبيل الله وأهله صلح أبله فله ماء ما أن يكون ذلك ما وقع ولا يلزم من أبله لا حية  
 وجوده وقد أظهر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فان عثمان رضي الله عنه لم يزل على أعمال  
 أهل الجنة حتى فارق الدنيا وقيل سبب هذه القصة أن فلما سمع المشركين من قرب  
 المسجد الحرام في الحج وعبره قالت من أشرفنا من عبد المساجر والاصواف وليندين ما كنا  
 سبب منها معوضهم الله بالأمر فقال أهل الكتاب كما قال تعالى يا أيها الذين آمنوا انما  
 أشركون ببعض الشيء إلى قوله حتى يعطوا الجزية عن يدهم صاعروا وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا  
 قاتلوا الذين يلوؤنكم من الكفار ولا يدؤنكم غلظة كفرهم صلى الله عليه وسلم على قتال الروم  
 لا سم أقرب الناس إليه وأولاهم بالدعوة إلى الحق أقربهم إلى الاسلام ولما أراد صلى الله  
 عليه وسلم الخروج حدث الناس على الله فمعه والحلال بخا وأصدقات كثيرة فكان قول من جاء  
 أبو بكر الصديق رضي الله عنه فاجتمع له كاه أربعة آلاف درهم فقال صلى الله عليه وسلم  
 من أتيبت لأهلنا شيئا قال أتيبت لهم الله ورسوله وجاء عثمان رضي الله عنه مع ماله إلى الله  
 من أتيبت لهم شيئا قال نعم ذهب مالي وجاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه مع ماله إلى أوفية  
 إليه صلى الله عليه وسلم وذهب في عام من عدي بهين وسفاهم ثم وجوه عثمان رضي الله  
 عنه ثلث الجيش حتى كان يقال ما بقيت لهم حاجة حتى كملهم من أسقيهم قال ابن عباس  
 أبق عثمان رضي الله عنه في ذلك الجيش بنفسه عظيمه لم ينزل أحدا منها وروى عن قتادة أنه

[illegible]

قال اهل السنة هارون بن عبد الله بن الامام علي بن ابي طالب في حقه موسى عليه السلام حين  
ذهب الى مكة فان ذلك على شخص خلافة من رضى الله عنه بحسب ما اتى من الله عليه  
وسم فقط ملاجئة فيه بشعده على ان لا يذوقه اذى وانه اوصى له او كثر الروايات  
التي تبيح ذلك في غيرهم وادعاهم بكسر على ان لا يذوقه اذى وانه اوصى له او كثر  
الحدث الذي ذكره ولا يثبت لهم به لانه ما قال عن ابي اسحق بن عمار في هذه القصة  
ما حديثنا على ان علي بن ابي طالب رضى الله عنه حابه من اهل النبي صلى الله عليه وسلم مدعة عنه  
في ذلك كما كان هارون عليه السلام حله عن موسى عليه السلام في قوله مدعة عنه  
لما جاءه وقت استخفافه الى الله عليه وسلم في امر آخر يعني رضى الله عنه فليكن  
استخفافه لله لا لله ولا رضى الله عنه في رضى الله عنه هل اوصى لثاني رضى الله عنه  
وسلم بالخلافة قال لا ولو اوصى لي ما انا ان انا لم اجد في رضى الله عنه في رضى الله عنه  
مما يبايع ابا بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم وقوله ان ذلك كان مدعة عنه  
وروى عنه كان رضى الله عنه مدعة عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه  
ومدعة عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه  
ارسل صلى الله عليه وسلم عن رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه  
الا عظم في بكر رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه  
من حبه وراية الحروب لله ابا بكر وودعه كل طعن من الاطراف وقبائل العرب  
لواء اوريا في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه  
وقد سمعوا ان رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه  
في هذه الحروب في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه  
ابن رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه  
ان كان قد خرج من رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه  
الروم مع هذا الحال والحروب في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه  
معهم الا رب الله لكان انظر الى اصحابه في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه  
عليه وسلم واصحابه ثم رجع قومه ونخله واوا جمع جمع من ابناء بني تميم ولم يهودي  
وهل رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه  
الاصحابه عند من في احوال يملكون لانه ارادوا ان يذوقوا حلا في رضى الله عنه في رضى الله عنه  
فاوحى الله الى النبي صلى الله عليه وسلم اجتماع القوم وما قالوا قال لعمر بن الخطاب رضى الله  
عنهم ما أدرك القوم فيهم مما قالوا ما انهم رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه  
عمار قال في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه  
في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه في رضى الله عنه

يا رسول الله أوتدني في الخلف ولا تمنني هو الله أنه قد عرف قومي أنه ما من رجل يمشي بها  
 بالنساء في وادي أحشي إرأيت جاءني الأصغر أن لا أسبر فأعرض عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وقال قد أدنت لك فأرسل الله تعالى فيه ومنهم من يقول أنشدني ألا  
 في أفتنة سقطوا والعفة التي سقطوا فيها هي الخفاف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والرعية عنه وفي رواية أنه لام الجلت على عقالة ولده عبد الله وقال له والله ما بدلت لا لافاق  
 وصبر لله فقلت قرأ ما أخذ به من رب وجهه فارتلت الآية قل له ألم أقل لك فقل له اسكت  
 بالكم هو الله لايت أشد على من محمد وفي رواية الجذامة تمنع واعذر عما تقدم قال لاني  
 صلى الله عليه وسلم وإن كان أعينني على ما أرسل الله تعالى من أمهات الطوع أو كرها إن يتقوا  
 مسكهم والمحققون على أن أحدث في ديني من أساق وحسبت قوله رضى الله عنه وعاش إلى  
 خلافة عثمان رضي الله عنه وقال بعض المناقب لبعض لا تشروا في الخبر فأرسل الله تعالى وقالوا  
 لا تشروا في الخبر فإن رجعتهم أشد حرألو كانوا يقولون وجاء المعدون من الأعراب وهم الصغاة  
 والمفلون ليؤدواهم في الخلف فأداسهم وكفوا ابن عثمان رجلا وقد آخرون من المناقب  
 بن عبد ربه ولما راعه جراحة على الله ورسوله وقد عناهم الله تعالى بقوله وقد عاد المديس كذبوا  
 الله ورسوله وخفاف جميع المسلمين هم كعب بن مالك وهلال بن أمية ومراثة بن الربيع من  
 غير عدد وكفوا عن لايتهم في إسلامهم ومنه في نصهم أن شاء الله تعالى وكان من خفاف  
 أبو حنيفة إلا صار رضى الله عنه فلما أن صار صلى الله عليه وسلم وضعت أيام دحر أبو حنيفة  
 على أهله في يوم حار وهو دأمر أن يلقى في عريته بين أهله في حائط فندرت كل منهم ما  
 مر بينهم وبرزوا بها ما هو بيننا الطعما وكان اليوم يومئذ شديد الحر فلما دخل نظر إلى امرأته  
 وما صغرتا قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحر وأبو حنيفة على طلي بدر وطعام مهيا  
 وأمر أنه حاد الله بالصف ثم قال والله لا أدخل عريته واحدة شككا حتى أخفى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بها إلى راداه فقلت ثم قد من صغرتا فارتجله وأخذ سيفه ورمحه ثم خرج في طلب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أدركه قبل أن يركل فبوك وقد كان أبو حنيفة أدركه من بين وهب  
 في الطر فوطأ برب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتراها حتى دفن من ترك فقال أبو حنيفة  
 أمة من آل دأمر فلا عليك أن تخاف عني حتى آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل فلما دنى  
 أبو حنيفة قال الناس هذا راكب قبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن يا حنيفة فلما دنى  
 ونظروا قالوا يا رسول الله هو والله أبو حنيفة فلما أراح أقبل صلى الله عليه وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أولي لك يا أبو حنيفة وأولى لك كلمة تديت وودعتم أحسن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر وودعتم خبر ولما  
 مر صلى الله عليه وسلم بالجبردار غودمجي ثوبه على رأسه واستخبر راحلته وقال لا تخلصوا بيور  
 الدين طما والاولا أنتم ياكون حدة أن الله بكم ما أسألكم وأما سجي ثوبه على رأسه لا لافاق



قومه المشركون الاعتناء بعبادته أمرهم بالفكر في أحوال توجب انكسارهم وتقدير الله عز وجل  
 على أولئك الكافرين مع تذكيرهم في الأرض وأما ما هم فيه أمدّة طويلاً ثم ايجاع قومه بهم  
 وشدة عذابه وهو سبحانه مقاب القلوب ولا يامن المؤمن أن تكور عاقبته مثل ذلك وهي صلى  
 الله عليه وسلم الناس أب بشر يوا من مائه أشبه وأب يوضوؤه للصلاة وأن يجن منه يحسن وأن  
 يحسن به حيس وأن طمع به طعموا الجبين الذي عن به أو الخيس الذي فعل به بعد فونه الأبل  
 والطعام الذي طعم به يلقى ولا يأكلوا منه شيء ثم انهم ارشع على الله عليه وسلم الناس ولم يزل  
 صائرا بهم حتى نزل على الثرائي كانت تشرّب منها الناقة وأخبرهم صلى الله عليه وسلم أنهم اتهم  
 عليهم الأبلّة ترجع شديدة وقال من كان له غير ذلك عقاله وهي الناس في تلك الأبلّة من أن  
 يخرج أحد منهم وحده بل معه صاحب مفرح شخص وحده طاعة مطلق وخروج آخر في طلب  
 بعد له بتأخّراته الرجح حتى أنشأه في جبل على ما جبر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال ألم أأمكم أن يخرج أحد منكم إلا معه صاحب مفرح ثم دعا الذي حتى تشق والذي أنشأه  
 الرجح يجعل على أرسلته على أنه صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة وتكلم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بتخلف على عسكره أب كرا العتق رضي الله عنه صلى الناس واسمه على حرم  
 الله كرهه آدمي شرمكان بطرف في أصحابه على العسكر وأصبح الناس يوموا ما معهم وحصل  
 لهم من العطش ما كاد يقطع رقابهم حتى حامهم ذلك على عيراهم يثقفوا كراشاهو بشر يوا  
 ما هاهنا عير رضي الله عنه خرجوا في حر شديد يراهم ولا أساسا به عطش حتى أن الرجل  
 ليخبر به به فيه صفر فتره فيشر به ويجعل ما بقي على كنده وفي نعط على سدرة فثكروا ذلك  
 لأنبي صلى الله عليه وسلم فقال له أبو بكر يا رسول الله قد وعدك الله من الدعاء خير ما دع الله  
 أنافه قال أتعجب ذلك قال نعم فرغ فريده صلى الله عليه وسلم فلم يرجعه ما حتى أرسل الله صباه  
 فطارت حتى ارتوى الناس واحتملوا ما يحتملون اليه وذكرهم أنهم ان تلك العصابة لم  
 تداوروا العسكر وان رحلا من الانصار قال لا خرمتمهم بالذائق ويجعلون فترى فقال  
 انما عارنا سوء كذا وكذا أنزل الله وتجعلون رديكم أن تكونون أي وتجعلون بدل كذا وكذا  
 نيكذبيكم حيث تذهبون المطر للأنواء فويل له قال هو يجعلهم بعد هاشي قال بحسب ما روت  
 وفي أفظ أنهم لما شكروا إليه شدة العطش قال له لي لو اشدت لكم فسيتم فاتهم كذا وكذا  
 فقالوا يا نبي الله ما هذا جبر أنواءه عار ولله صلى الله عليه وسلم عار ثم ضاعف صلى  
 الله تعالى ما جبر روات صحابة فطروا حتى مال كل واحد فرسول الله صلى الله عليه  
 وسلم رجل يعترف به له وهو يقول هذا أنواء كذا كذا كذا فقلت قومه صلى الله عليه وسلم  
 يوم ما قال رجل من المنافقين الذين خرجوا معه أن محمد ابن عم أبي وأنه يجبركم تعير العماء وهو  
 لا يدري أين راقته فقال صلى الله عليه وسلم إن رجلا يقول كذا وكذا والي والله لا أعلم إلا على  
 الله وقد رأى الله عيسى ما في شعب كذا وكذا قد حبستهم أشجرة برامها ما طغفوا حتى تأنوني ما

[illegible]

ويا سائر لوانا ولا وجدوا عينا فاذلة لما اعترف رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفة بيده من  
 مشاهيرهم من بهاء ثم دقه فيها عشارت عينا حتى امثلت وعن حديثه في البيان رضى الله  
 عنهم اقال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في المسافة اى ما عبي تولى وقد قال لهم انكم  
 انور عدد ارشاه الله غير تولى وانكم برتالوها حتى يضحى انهار في جباهه ابيض من  
 ماها حتى اتقى واخر منادى بانادى بذلك فشاها ما اذا ابيض مثل الشرا لى من ما هو قد  
 من انما الاربعه وقيل ر جلان من المنافقين ومما من ما هو اقسام ما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لما بلغه ذلك ثم اتم عرفوا من تلك العبي قد لا قليلا حتى اجتمع نبي في ش فعمل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وجهه ويديه ومضغهم ثم اهادهم بها فخرت العبي بمجا كثير وفي رواية في هاهنا  
 بها ما دنها اليهم فاشت بالما قال صلى الله عليه وسلم لما عارضى الله عنه يا معادي بوشك ان طالت  
 بلك حياة اترى ههنا قد نى جانا اى سائير ما رأى ذلك وروى ابن عبد البر عن بعضهم  
 قال امارأت ذلك الموضع كله حولى تلك العبي جانا خضرة خضرة ل قد ومهم تولى بيلة نام  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يستيقظ حتى كانت الشمس قد رجع وقد كان قال لبلال رضى  
 الله عنه اكلا لنا النمر فاستد بلال ظهره الى راحته فخلته عينا ثم قال له صلى الله عليه وسلم  
 ألم اقل لك يا بلال اكلا لنا النمر وفي رواية ان بلال قال لهم يا واولا او نطكم فانططحو ولم  
 يستيقظوا الا بصر النمر فقال له رسول صلى الله عليه وسلم يا بلال ايس ما قلت قال يا رسول الله  
 هب بي مثل الذى ذهب بك وفي رواية اخذ بنعمى الذى اخذ بنفسه وقل صلى الله عليه وسلم  
 لاصدق رضى الله عنه ان الشيطان صار يمدى بلالا لاسوء كما يمدى العبي حتى ينام ثم دعا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بلالا وسأله عن سبب نومه فاجاب له النبي صلى الله عليه وسلم لاصدق  
 فقال لاصدق رضى الله عنه لا نى صلى الله عليه وسلم أشهد انك رسول الله ثم انقل صلى الله عليه  
 وسلم عبر ابيهم ثم صلى الصبح فصار في مصرقة صلى الله عليه وسلم من تولى قال ابو قتادة  
 رضى الله عنه يذا نحن اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قافل من تولى وأيامه اذ خفى  
 حفة فهو على راحته فقال صلى الله عليه وسلم قد نوتتته مدعته فاذبه فقال يا ابتادة هل لك في  
 النمر بس اى المزول لنوم فقامت شئت يا رسول الله قال انظر من خلفك فظطرت هدار حلال  
 أو لانه فقال ادعهم فقلت اجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم خاؤا فعرسنا وفي رواية قال  
 أبو قتادة فبأرسول الله صلى الله عليه وسلم يبر حتى ايمار الليل وأالى حته ونفسه قال عن  
 راحته مدعته من عبران أو قطه حتى اعتدل على راحته ثم سار حتى اذا تم الليل حال ميلة  
 أخرى مدعته حتى اعتدل على راحته ثم سار حتى اذا كان من آخر العصر مال فلهي أشد من  
 المياقن الا ولتين حتى كاد يخط مدعته فرفع رأسه فقال من هذا قلت أبو قتادة قال متى كان  
 هذا مسيرك هي فت مزل هذا سيري هذا ليلة قال حفظك الله بها حفظت بنبيه صلى الله  
 عليه وسلم وذكر بعضهم ذلك عند نصره من خير فحتمل تعد ذلك أو اياه من الاشياء على

بعض الر وانه قال أبو قتادة رضي الله عنه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نرى من أحد يعصى  
 من الخشفت هذا راكب ثم المثل هذا راكب آخر حتى اجتمعوا وكانوا معه وفي رواية حماد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أنس بن مالك قال سمعت  
 علياً عليه السلام يقول ما كنت أخرج الوقت وكان أوله أحد فقط رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والشمس في طوره فنهضت عيني ثم قال أو كذا أو كذا حتى ارتفعت الشمس ثم دعا علياً  
 كاتبه يحيى بن أبي حمزة فقال ما كنت أخرج الوقت وكان أوله أحد فقط رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 علياً عليه السلام فكانوا يقولون ما كنت أخرج الوقت وكان أوله أحد فقط رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الشمس أي بعد أن ارتفعت في رواية أخرى قالوا ما كنت أخرج الوقت وكان أوله أحد فقط رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت أخرج الوقت وكان أوله أحد فقط رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حتى كذا في آخره من رواية أخرى قالوا ما كنت أخرج الوقت وكان أوله أحد فقط رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نام لم يوقظ أحد حتى يكون وقت الصلاة لا ينادي ما يجزئ له  
 في نومه أي من الوحي فكانوا يحذرون من أن يظلموا في وقت الصلاة فكانوا يوقظونهم في وقت الصلاة  
 ما أصاب الناس أي من موت الصلاة الصبح كبر ورفع صوته بالناس كبر هارال بكبر ويرفع صوته  
 باليكبر حتى إذا نطق النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية أن الصديقين استغفروا أو أنهما لا يسمع  
 و يكبر حتى إذا نطق عمر ولا زال يكبر حتى إذا نطق رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع  
 شكر الله الذي أصابهم أي من موت الصلاة الصبح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع  
 ما رتقوا في آخره من رواية أخرى قالوا ما كنت أخرج الوقت وكان أوله أحد فقط رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الله ما رضي الله عنه قالوا ما كنت أخرج الوقت وكان أوله أحد فقط رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما من قدام من تربط أفي سلاتنا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا الذي تسمعون وبديهي فقالوا  
 يا نبي الله تربطنا في سلاتنا قال أماليكم في أرواحكم ثم قال ليس في اليوم شرط أعمالنا التي تربط  
 على من لم يزل الصلاة حتى يحيى وقت الأخرى وقد خفيت الروايات في حكاية هذه الصلاة  
 رواها بعضهم في عروضة من وعدهم في الحديث وبعضهم في نزلها فاختلف لعلها  
 في توجيه ذلك فذهب بعضهم إلى أنها صلاة وبعضهم حمل ذلك على الاشتباه من الر وانه يحرم  
 بعضهم بأنهم في نزوة تنزل واستشكل هذا اليوم قوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الأنبياء  
 أنام أعبدوا ولا ننام فهو بسا وأحبب بأن الله لا يدرى المعاني إلا بما يشاء لا بما يشاء في ما يحسن  
 كروية الشمس وطلوع الفجر وأحبب أيضاً بأنه صلى الله عليه وسلم كان يقوم في نومه ثم ينام  
 عيه ثم يوقظ من نومه تمام دينه عنه فقط ويهفي أب يكبر هذا الذي أعجب أحواله وإن الأعداء هم له  
 في ذلك ثم أبأ أكثر الجيش كن قد تقدموا في معي صلى الله عليه وسلم لا سبعاً أو خمسة كما تقدم  
 فقال صلى الله عليه وسلم من كل معي ما ترون الناس يعي الجيش فلو أن الله ورسوله أعلم  
 فقالوا ما دعوا أن يذكروهم بشدوا ذلك أن أنكر وعمر رضي الله عنهم ما أراد أن يترك الجيش

الى الله نواذلك علم ما فعلوا فذرهم وال انهم على غير ما هم مشاكسة من الارض لاما يهاؤوه  
 فكانت اعناق الخيل والركاب تنقطع عطشا فقال صلى الله عليه وسلم ان من احب الى صفة  
 قبل هو دايد رسول الله قال حتى يصائبك داء او يمات من ماء وفي رواية دعا رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بالركوة فادفع في الادوية فيها ووضع اصابعه الشريفة عليها فسمع الماء من  
 بين اصابعه واذل الناس فاسفة وادفاس الماء حتى رووا وروى خيلهم وركابهم قال بعضهم  
 وواضح ان هذا العطش غير المقدم الذي دما فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول المطر  
 وفي كلام بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حصل للقوم العطش اورد من اقصاه  
 وفهم على والي يرضى الله عما له من كرم تقدم ان علم ارضي الله عنه تخلف في عزوة تسول فان صبح  
 ارساله مع انفراد له خلق النبي صلى الله عليه وسلم اورد ذلك كما في عزوة اخرى حيث صلى الله  
 عليه وسلم اوانثا انظر اطلب الماء واسرهم ابيهم مرسوا الطريق واعلمهم ان يحجروا عقرهم  
 في محل كذا على راقعة فقال صلى الله عليه وسلم انتم رواها ما سمعوا ما سمعوا ما سمعوا ما سمعوا  
 لاهو ذلك المكان لاهو اربعة ما سمعوا وفي رواية انا امرأته اذ لم يجلها بين من اذن  
 هـ الوها عن الماء فقالت يا واهي اخرج اليه منكم ما لوه ان اني رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم مع الماء فانت وقاها السحر وفي رواية اخرى ان له الصائغ وحيد الاشياء ان  
 لا اتيه فندوها وناهاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم حلوا عنها ثم قال لها  
 ان اذ من لي في الماء بين ذلك كتاب فبها قالوا اني فادع ربي الله صلى الله عليه  
 وسلم اذ تريت اليه من السقاء وشل فيه رصبي في البصاة ما هـ لا تم وضع يده عليه ثم قال ادنوا  
 فدنوا من الماء ووريزيدوا الناس ياخذون حتى شربوا ما هـ الماء لا لاوه وارووا اياهم  
 وحياتهم وفي البصاة ثلثاها اولها هي الادوية التي يترضاها وهذا البقاى يدل على ان  
 هذا العطش ناسب لان النبي وضع صلى الله عليه وسلم يده في الركوة التي صب فيها من البصاة  
 وفي هذا روى يده في البصاة وهذا لم يرد في البصاة شيئا وفي رواية ان تلك المرأة اخبرته  
 صلى الله عليه وسلم بما وثقه أي ما اتيته فقال للقوم ها توما عندكم فجمعوا لها من كبر  
 ونثرتم قال لها ادعني والحمد لله ادعالك وفي رواية اتيته ما كنت وصارت تحب عاريا ولما  
 قدمت على اهلها قالوا لها قد استسبب علي افقات حبسني اني رأيت عجايبا ارايت من اتي  
 هاتين فوالله لقد شرب من ماء فرب من سبغني فمراو ولا ارا من القرب والمراد وانظروا ما  
 احدثني ثم هـ الآه ودمع ما يرمي من ان يكون ذلك الرجل اسيرا هل الارض او هو بي كما  
 يقول في كتاب الفصاحه يعرب على من كان حواها عن لم سلم و يتركونهم او قومها مكان الناس  
 يقول ما رأينا امرأة ادحت على قومها من ابكره مثل ما ادحت هذه المرأة على قومها وفي  
 صحيح مـ لم لنا كان يوم عروقة ولما اصاب اساس مجاعة بحيث صارت القفرة الواحدة تنقصها  
 جماعة ثلثا و يوم افساوا رسول الله فودت ثلثا فخر فوامعنا هـ كذا وادعنا فاضل مـ

يا رسول الله ان جعلت مني اظهر ولسكن ادعهم بفضل ارض وادعهم وادع الله اهلهم بها بالبركة اهل  
 الله ان يجعل في ذلك البركة قال صلى الله عليه وسلم نعم ثم طابطع ببطونهم بفضل  
 ارض وادعهم فجعل رجل ياتي بكف حنظل ويحيى الآخر يكف غر ويحيى الآخر يكف حنظل حتى  
 اجتمع على انطع من ذلك شيء يسير فذاع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبركة ثم قال اهلهم خذوا  
 في اوعيتكم فاخذوا حتى ماز كوا في الهسكر وعاء الا ملاوه واكوا حتى شبعوا وفضلت فضلة  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واى رسول الله لا يلقى الله بهم اعداء غير  
 شك فيحجب عن الجنة وفي رواية الا واه الله النار وتقدم نظير ذلك في الرجوع من غزوه  
 الحديبية ولا مانع من ان تعدد او هو من حلق بعض الرواة وهل هذا كان بعد ان دبر لهم طخنة  
 ابن مبيد الله جزوا فاعطاهمهم وقاتلهم فقال له صلى الله عليه وسلم انت طخنة امياص وسماء  
 يوم احد طخنة الحير ويوم حنين طخنة الجود لسكرة اضافة على الهسكر وعن بعض الصحابة قال  
 كنت في غزوة تبوك على عبي الله فطارت الى النخيل وقد قل ما به وهيات للنبي صلى الله عليه  
 وسلم طعاما فوضعت الخبز في النخيل وعتقه ثم طهر راسي فمات فاحسنت راسي بيدي  
 فقال صلى الله عليه وسلم وقد راى ذلك لوز كنه لال انوارى معاه ومن اله رايص من سارية  
 رضى الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فقال ايلة لبال رضى الله عنه  
 هل من شاة فقال الذى هلك الحق اعدوا فقتلوا جربا فقال اطير عيسى ابى شدة شاة اعدوا  
 الحرب فقتلها جربا جربا فقتلها القرة والقرة فقتلها حتى رأت في يده سبع تمرات ثم دأبها  
 فوضع التمر فيها ثم وضع يده على التمرات وقال كما واسم الله ما كائنا انفس واحصيت اربعا  
 وخمسين غرة اعدوا عداونا فواها في يدي الا حرى وما حباى يصنعان كد لانه شبعوا ورفعا ايدى  
 هذا التمرات اجمع كاهى مال باللال اربعة ما فاته لا يا كل مع احد الا لم يمشى ما شاة ما لم يكن  
 من اعدوا التمرات فوضع صلى الله عليه وسلم يده على التمرات ثم قال كما واسم الله ما كائنا انفس واحصيت اربعا  
 وخمسين غرة ثم دأبها فقتلها التمرات كاهى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا اى استحيى  
 من رى لا كما من هذه التمرات حتى ترد الى المدينة من آخرها فاعطاهن علفا فولى وهو  
 يلو كهن وولما وصل صلى الله عليه وسلم تبوك أرسل خالد بن الوليد رضى الله عنه في اربعمائة  
 فارس الى أكيدر بن عبد الملك انصر الى وكن ملك كاهية ما من قبل هرة بدوة الجردل  
 وذلك حصن وقرى بهم اربعمائة الف قال له الملك فخذ ليلا يصيب البقر فانهى اليه  
 خالد وقد خرج من حصنه في ليلة قمرية الى بغر يطاردها هو واخوه حسبان فشدت عليه حيل  
 خالد فاستأثروا أكيدر وقتلوا اربعمائة وكن عليه قبا من دياج محوص فذهب فاستلذذ خالد  
 وبعثه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل قدومهم فاستلموا بلسونه بأيديهم فيجربون  
 منه فقال صلى الله عليه وسلم اتجربون من هذا الذى شفى سيدنا من اذى سعدى الجلبة احسن  
 من هذا وهر ب من كان معهما فدخلوا الحصن واغلقوه ثم اجار خالد أكيدر من القتل حتى



يأتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يستحق له الدرة الخلد وصاحبه على ان يجر  
 ونعماته من وار نعماته درج وار نعماته مع فتح الحسن قد خله حله واخذ مصلحه عليه  
 وخسه ثم قدمنا كبر على النبي صلى الله عليه وسلم شخص صلى الله عليه وسلم وصاحبه على  
 الجزية وحل سبيله وكان هرقل منيما بمصر وفي هذه القصة كتب صلى الله عليه وسلم يدعو  
 الى الاسلام ويأتي ذلك الشاهد في مكانه صلى الله عليه وسلم واما صلى الله عليه وسلم وهو  
 يقول صاحب الة ومعه أهل جربا ثابت أجرب بعد ويصر وهي قرية بالشام وأهل أدرج  
 بالمال المجبة والاراء صومعة والخاصة المنة هناك وأهدى صاحب الة لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم حلقة بقاء حكاه رسول الله صلى الله عليه وسلم رد انصالح رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم على اعطاء الجزية بعد ان عرض عليه الاسلام فلم يقبل وكسبه ولاهل الة كتابا  
 سورة بسم الله الرحمن الرحيم هداية من الله ومحمد النبي صلى الله عليه وسلم وآله  
 سندهم وصيبرهم في الله والجزية ذمة الله تعالى ومحمد النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معهم  
 من أهل الشام وأهل اليمن وأهل الجرح من أخصت منهم حدنا فانه لا يحول سله دون نفسه وانه  
 اطيعنا ان احدهم من الناس ولا يحول أبجد عواصم بدونه ولا طر يقاير بدونه من راء وجر  
 وكتب لاهل أدرج وجربا عاصم وبنههم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب محمد النبي صلى الله  
 عليه وسلم لاهل أدرج وجربا هم آمنون بأمان الله وأمان محمد صلى الله عليه وسلم واب عليهم مائة  
 دينار في كل رجب وافية طيبة والله كليل الصبح والاحسان الى المسلمين وصالح أهل مينا  
 من ربيع ثمارهم وأقام صلى الله عليه وسلم يندوك سبع عشرة ليلة وقيل عشرين ليلة ولم يلق  
 كيد او من الناس من أهل الكتاب وغيرهم وعما منه صلى الله عليه وسلم لم يدر ما معهم من برة  
 مكان من الحكمة في هذه الفروقة ما حصل من اغاظة الكفار ولطهور عز المسلمين وصحة  
 المناقبة والدلائل واستشار صلى الله عليه وسلم أخصاء في مجاورة تروك حال عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه يار صلى الله عليه وسلم ان كنت أمرت بالسيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم  
 لو أمرت بالسيرة لم أفسدكم به فقالوا بارسول الله ان للروم جوعا كثيرة وليس ما أحد من  
 أهل الاسلام وقد دقوا قد أفزعهم دقوله فلور جمعاه هذه السنة حتى تزي ويحدث الله أمرا  
 وأخرج السبق من عبد الرحمن بن عمار ان المود ملوا صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة يا  
 الله اسم ان كنت صادقا بل نبى فالحق بالشام قام الأرض الحشر وأرض الالبياء فصرق ما قالوا  
 ففزعوا بولك لا يريد الا انهم قد استخ بولك أرسل الله عليه آيات من سورة بني اسرائيل وان كادوا  
 يسمنهز وبن من الارض ليعرجوك منها الآيتين فأمره الله بالجوع الى المدينة وقال هم ا  
 حياك ومما تشومها نعتهم من جمع صلى الله عليه وسلم فقال جبريل بل رلك ما لكل نبى  
 منة وكان جبريل له ما حقا وكان النبي صلى الله عليه وسلم له مطية قال في تأمرني ان أسأل فقال  
 جبريل هل رب أحد حتى يدخل صدق الآية ثم اصرف صلى الله عليه وسلم لم قال الى المدينة وبني

في طريقة عشر من مسجد او كل في بعض انظر بق ما قبل جدا فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من سقنا الى ديث الماء فلا نستقي منه شيئا حتى نأتيه فسق ابيه نفر من المنافقين فاستقوا  
 الماء لدى ديه فلما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عليه لم يجد فيه شيئا فقال من  
 سقنا الى ديث الماء قبله فلان وفلان فقال اولم اقمهم ابيد تقواه شيئا حتى آتاه ثم اعلمهم  
 ودعا عليهم ثم نزل في موضع الماء معه بديه ودعا عياشا ابا يدعوه فخرى الماء وصار له حسن  
 كس الصواع فشرب الناس واحدة واحاقتهم منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن  
 يقيم او يقي منكم احد لتعلمن من الوادي وقد اخضب ما بين يديه وما خلفه أي وهذا اخلاف  
 عبيد ذلك التي تقدم له فيها ما يشهدا حيث قال ليعاد بانه ما يوشك ان طالت تلك حياة ان ترى  
 ما هنا مني جناح ان تلك اربعين كانت عبيد ثوبك وهذا من عرقه من ثوبك وأجمع رأي  
 من كان معه من المنافقين وهم اثنا عشر رجلا وقيل اربعة عشر وقيل خمسة عشر رجلا على  
 ان يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة فبقي بين يوبك والديعة فقالوا اذا أخذ  
 في العقبة فدهاه من راحلته في الوادي فاحسب الله رسوله صلى الله عليه وسلم بذلك لما وصل  
 الحبيش العقبة فبقي ما دى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يريد ان يملك العقبة فلا يسلكها احدوا اسلكوا طي الوادي فاه اسهل اليكم وأوسع فلا  
 مع اننا في الوادي اسرعو وانتموا وسلكوا العقبة وسلك الناس طي الوادي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الله صلى الله عليه وسلم اعطاه وأمرهم من يامرهم في الله عموما بأخذ برسم ناقة صلى الله عليه  
 وسلم وأمرهم بحدقة من اليد في رمي الله عموما أن يسرق من حمله وفي ذلك ان ذبوة للمهقي  
 عن حذيفة رضي الله عنه قال كنت ابيد العقبة آخذنا ابرام ناقة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أقودها وأمرهم من يامرهم أن يأتوا بها وأمرهم بقودها أي ذابوا ذلك فابا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرق العقبة اجمع حسن الفوم قد عثوه وفوت انقر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حتى سقط به من مائة اعص رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر حذيفة  
 أن يريهم فجمع حذيفة اليهم وقد رأى غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه من يجمع  
 جعل يضربهم بحجر واحطهم بقول اليكم اليكم يا أعداء الله ما داهو تقوم ملثمين وفي  
 رواية انه صلى الله عليه وسلم صرحهم فلولوا فخرجوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اطاع على مكرهم به فخطوا من العقبة فمسرعين لي طي الوادي واحتفظوا بالناس فجمع  
 حذيفة رضي الله عنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل عرفت أحد من الركب الذين  
 ردتهم فلان ولا قال هل علمت ما كان من شأنهم وما أرادوه قال لا قال لهم مكرهم وأرادوا أن  
 يسيروا معي في العقبة فخرجوني وبطرحوني مما الى الوادي وان الله أحسن بعيري بهم وبمكرهم  
 وما حبركاهم فاكتماهم ولما أصبح صلى الله عليه وسلم ما اليه أسد بن حنيفة فقال يا رسول

الله ما فعل البارحة من سلوك الوادي قد كان أسهل من العدة فقال أنذري ما أراد  
 المناقشة وذكر له القصة فقال يا رسول الله قد نزل الأمر واجبة واخر كل طائر أن يقتل الرجل  
 الذي هم يهدون أو أحده من أسماءهم والذي دعيت الحق لا أرح حتى آتيت رؤسهم  
 فقال لي أكره أن تقول انشاس ابن محمد فأتيت قوم حتى إذا أظهر الله لهم أقتل عليهم فقتلهم  
 فقال يا رسول الله ولا عليهم وأما نحن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنسوا بظهر  
 الشهادة ثم حدهم صلى الله عليه وسلم وأخبرهم عما قالوه وما أحدهم عليه فخذوا بالله ما قالوا  
 ولا أرادوا الذي ذكرنا بل الله يجعله وبالله ما قالوا وقد قالوا كلمة سكره كفره إلهامهم  
 وهم واجبا لم يبالوا بالآية وقال صلى الله عليه وسلم لهم بل عذبتهم من تولد أن المدينة  
 أقواما ما هم ثم سبوا ولا قطعهم واديا لا كانوا فكم قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال نعم حسبيهم  
 العذر ولما قريبي صلى الله عليه وسلم من المدينة خرج الأمر اتقى وقدر كمال المناقشة والدين  
 تخففوا بالمدينة بغير رعب عن النبي صلى الله عليه وسلم أحذر السوء فقولوا إن محمد وأصحابه قد  
 جهلوا في ذمة الله ما يكوا فإنا دعيتهم - لامة انبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وإن كنتم  
 ساءهم ذلك وأمر الله أن تصفح - فتمسؤهم لا يخرج مع الناس لتلقيه صلى الله عليه وسلم  
 الاسم الصبيات والولائد وسدت العقدرات على الأمة طمعة نفس

طلع البدر علينا • من قبيلات الوداع  
 وحب التكرار لنا • ما دعا الله داعي  
 أيها الميعوث فينا • جئت بالامر المطاع

وقد كثر عندهم هذا عذمة من المدينة ولا مانع من تعدد ذلك ولما أشرف صلى الله عليه  
 وسلم على المدينة قال هذه طائفة وهذا أحد جبل يحسوا بحبه والمحنة قد عني بذلك حقيقة  
 ولا مانع منه بل يحق له الجنة كسمع المعصية وحين الخدع وقيل المراد بجبلنا أهله ونحهم ولما  
 دخل المدينة قال العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه أنأدب لي يا رسول الله أب أمه دخلت قال  
 قل لا يفضض الله فالك فقال

من قلم الحب في الظلال وفي • مستودع حبب يخفف الورق  
 ثم هطت البلاد لاشر • أنت ولا ضعة ولا علق  
 بل نطفة تركب السفين وقد • أطم سيرا وأهله الفرق  
 فقل من صائب إلى رحيم • إذا مضى عالم بدا طلق  
 وردت بار الحبل مكمكما • في صلبه أنت كيم يحترق  
 حتى احتوى بينك المجهن من • حذف عابا تعظم الشطن  
 محس في ذلك لضياء وفي الصور • والرشاد تخترق

ولما دعا من المدينة فافاء عامة الذين تخففوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه لا تكلموا

رجلا منهم وأعرض عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون حتى إن الرجل ليعرض عن  
 أبيه وأخيه وقد كان يخفف من المشاق في صدقة عثمان بن حذاف ولا يخلف أيضا كعب بن مالك  
 رضي الله عنه وكان من الخزرج ومرارة بن الربيع وهلال بن أمية رضي الله عنهم ما وكانا من  
 لاوس ولم يكن الثلاثة من أهل المشاق فأما لما تقفون فجعلوا يجعلون ويهذرون في رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ظاهرا لهم وعلا زعمهم واستغفروا لهم وكل من يرتهم إلى الله تعالى رأته  
 الثلاثة أرباعهم وآخر أمرهم شطار أمر الله بهم وأنزل الله عليهم وآخرون من حواريهم لا من الله  
 أمابعدهم واما مشوب عليهم والله عليهم كيم زلات هذه الآية في أول أمرهم ونزل في آخر أمرهم  
 عند قبول توهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا الآية وكان كعب بن مالك رضي الله عنه يفتش عن  
 صفاته وصاحبه في غزوة. وقال قال كعب رضي الله عنه لم أخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 غزوة غزاهما قط إلا في غزوة تبوك غير أني تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب صلى الله عليه وسلم أحدا  
 من تخلف عنها فآخر جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم برذعه غير أني خشيت حتى جمع الله بينهم وبين  
 مدتهم على غير عادتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الله عليه وسلم إلى الله عليه وسلم فوافقه ما هي  
 إلا لا وما أحب إلى من أني لم يدروا كانت بدر أكر في الآس وكان من خسرى حين  
 تخلفت عنه في غزوة. وكان في لم أكر قط أقوى نبي ولا أيسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة  
 والله ما جئت فيها را حذيت قط حتى جمع ما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 ير يدعز ولا يرى غير ما حتى كانت تلك الغزوة غزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر  
 شديد واستقبل صلى الله عليه وسلم فرأبه دأومه أو زوجه قبل. وكان كثيرا لجلالته عليه  
 أمرهم لتأسيوا أمة غزوههم وأحبر الناس بهم الذي يردون والمسلمون مع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كثيرا لا يحسبهم كتاب ما يطير بذلك الديوار قال كعب بن مالك رضي الله عنه  
 إلا حين أن ذلك يخفى ما لم ير فيه وحى من الله تعالى وعرا صلى الله عليه وسلم حين طابت السمات  
 والاطلال فتميز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه قطعت أعدو لي أن تجهزهم  
 فأرجع ولم أقص شيئا وأقول في نفسي أنا قادر على ذلك إذا أردت فليزل بما دى في ذلك حتى  
 استقر الناس بالحذاف أصح رسول الله صلى الله عليه وسلم فادبا والمسلمون معه ولم أقص شيئا  
 وهم من أن أرفعل ما ذكرهم في البني فقلت ثم لم يذول ذلك طقت إذا خرجت في الناس  
 بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزني أن لا أرى في أسوة الأور جلا مغموصا عليه  
 في المشاق أو جلا من عذره أقصم الضعفا ولم يدكر في رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى  
 بلغ ذلك فقال وهو جالس في القوم في ذلك ما عدل كعب بن مالك فقال رجل من بني ساه  
 يا رسول الله حبس به حبيب برديه والنظر في عطفيه فقال له معاذ بن جبل رضي الله عنه شمس ما قلت  
 والله يا رسول الله ما علمنا عليه إلا خيرا وحسبك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب فلما  
 لم يمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجها لأمس تبوك طقت أنذكر كرا الكذب وأقول

عساخر من سخط الله عدا واستغنت على ذلك كل ذي رأى من أهلي لما قبل ان يرسل الله  
صلى الله عليه وسلم قد اطل قادمنا راح غنى الدامل حتى عرفت اني لم اتمتع منه شي اذ انا جئت  
على الصدق واسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قادمه وكان ادا قدم من سفر بذايل جدد فرجع  
فيه ركعتين ثم جلس لا اسما فعل ذلك جاءه المخلفون يعتذرون اليه ويخلفون له قبل من  
علائقهم وياهم واستغفروهم وكل سائرهم الى الله تعالى حتى خلت قسمة قسمة الغضب  
ثم قال تعالى فثبت أمشي حتى حلت بين يديه فقال ما حلفت ألم تذكر فدايته طهرتك قلت  
يا رسول الله اني لو حلت عند غمرك من أهل الدنيا رأيت في سائر ح من خطه هذا قد  
أعطيت حدا ولا يكن والله لقد علمت من حدتك ابرح حدث كذب ترمي به عني يوشك ان  
الله يحط بك على ولتر حدتك حديث صدق فقد عني امداني لارحوبه عه والله والله ما كان لي  
من عذر ما كتب أقوى رة أبصر مني حتى تحفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
هذا قد صدق فقم حتى يقضي الله بينك فموت وثار رجال من بني سلة فانهوني وقالوا ما علمناك  
أدبت دساقيل هذا الذي عرفت أن تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عما  
اعتذر اليه يخلفون فقد كان كائنا استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن لوايئوس  
حتى كذت أرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكذب نفسي قال ثم قلت لهم هل لقي  
هذه هي أحدة ما وابعهم اقبله هل حلال مثل ما قلت وقالوا ما انا في صلى الله عليه وسلم  
مثل ما قال لك قلت من هه اقالوا امر ابري الى يسوع وهلال بن أمية فقد كروا رجلين صالحين  
قد شهدا بدارفاتي في ما اسوة وصيبت حين ذكر وعما وسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم من كلامنا ابنا الاثنية من بين من خلف عنه ونعيم عبادنا شام حتى أكرت في نفسي  
الارض في هي الارض التي أعرف قد آتتني دوت خير من ليلة ما ما حامي هاست كما بان هذا  
في بيوتهم كما وأما أنا فكنت أشد انهم واجارهم فكنت أخرج فشهدا صلاوة أطوف  
في الاسواق فلا كما هي أحد واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه وهو في محبة بعد  
الصلاة فاول في نفسي هل حركت شدة برد السلام أم لا ثم أسلى قريما من وأد ارقه اطراف  
أقامت في صلاتي طرا الى وادا المنة نحوه أعرض عني حتى ادا اطل على ذلك من حموه  
لماسه شيت حتى استورت حاطا لاني قد دقوه وامن عني وأحب ادا من الى فسلمت عليه والله  
مارد علي السلام فقامت بأبائنا فداشدة الله هل تعلمي أحب الله ورسوله قال فكنت  
هوت فداشدة فقال الله ورسوله أعلم فخاصت عبادي وقولت في الأمانشي في سوق المدينة  
اذ اطل من بيط أهر الشام من قدم بطعام يدي به بالديت بقول من بدل على كعب بن مالك  
طافق الناس يشربون له حتى جاني دفع لي كتابا من لك عدا وكنت كذا فترأته فادافيه  
أما بعد فانه بلغنا ان صاحبك قد جازك ولم يعطك الله بداره وابل لا تصيغه فالحق بانوا سلت  
قال فقامت حين قرأته وهذه الرسالة أيسا من الالايافا لمت في الله ورحمتها حتى ادا مضت

أر معبود من الخلق ومن استلث الوحى ٥ دار رسول الله صلى الله عليه وسلم بين فقال ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمرك أن تهزل امرأته قال فقلت ألقى بأهلك فكفى معهم  
حتى يفتنى هذا الامر قال خافه امرأته هزل من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاس  
يارسول الله نهزل من أمره شئ من الخلق له خادم فويل له من أمره ان أحد من أهله قال لا ولكن  
لا يقربك فقامت والله ما حركت الى شئ هو لله رال بيكي منذ كد من أمره ما كان الى يومه  
هذا قل كعب قد لى بعض أهل لوانت أدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك قال أنت  
وما يدركنى ما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنه فيها أو أجاز رجل شاب قال ولدت  
به ذلك عشر سال حتى كبر الحاجب ورأيت من عيني منى عن كلامه اقال ثم صليت القصر صباح  
نعمين ليلة على ظهر بيت من سواى انا جالس على الحائط التى ذكرها الله تعالى عن  
شانت على الارض عمار حبت وضافت على تشي اذ هبت سارخا ارقى على صليق يقول يا على  
صوتها كعب من بيت ثمرة قد ربه الله عليه لك فخرت احد الله تعالى وعدت اياه فاجابى  
فرح قل وذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ثم ربه الله تعالى عن حاجين صلاة الله  
فذهب الناس بشر ونا وذهب قل صاحبى مشروب وركض رجل الى قرا وأومعه ساع من  
أسلم وهو حرقن صر والا لى رضى الله عنه وأوفى رجل على الحبل وكان الصوت أسرع الى من  
الدرس وحافى رواية ابى الدرداء رضى الله عنه هو الر من بن عوام رضى الله عنه وفى رواية  
فيما جابى الذى سمعته يشرى رعت ثوبى له مكسوته باه ما شارته والله ما أملاك غيرها  
يومئذ واسرع ثوبى بينهما واطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانفأ الناس  
هو حافوا حافى ثوبى ما توبة يقولون بهذا الله ما توبة عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حوله اساس فقام طلحة بن عبيد الله يمرول حتى صاحى ولما فاقى والله ما قام  
لى رجل من المهاجرين غير دول أسأها طلحة فأسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو يرق وجهه من السرور قال أبشر بخير يوم صر عبدك مند ولدت أمك قال فأت آمن عندك  
رسول الله آمن من عند الله قال بل من عند الله وكعب صلى الله عليه وسلم اذا امر سدا وجهه  
حتى كان وجهه قاطعة قرا قال وكنا نعرف ذلك منه فلما حبت به يده قبت بأسول الله  
بحافى الله اصدق وان من ثوبى أن لا أحدث الا صدقا ما قبت قال هو الله ردت فى صدق  
الحديث منذ كرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومى هذا وان لا رجوع  
تخطى الله فيما بقى وجاء فى رواية قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم انى أن أجمع من مالى صدقة  
الله ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمك عليك بعض ذلك هو خير لك قال وأمر الله  
أقداب الله على الأبي والمهاجرين والأصهار الذين اتبعوه فى ساعة واحدة حتى بلغ منهم رؤوف  
رحيم وعلى الثلاثة الذين حافوا حتى ادعاهم الارض عمار حبت وضافت عليهم  
أقسمهم وطبوا أن لا يطعم من الله لاله ثم تاب عليهم لبتوبوا ان الله هو التواب الرحيم يا أم



الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال كتبوا منه ما لم يحيط به  
 هدى في الآلام أظلم في نفسي من سد في رسول الله أن لا أكون كدسته أهلك كما هلك المذنب  
 كذبوا أن الله عروجر قال للذين كذبوا خبر رل الوحي شرفا للاحد فقال سبحانه وتعالى  
 سبحانه ومن الله عليكم إذا انقلبتم اليهم فاعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم أمروا وحسبوا وأوامهم  
 حواء بما كانوا يكذبون يحذرون حكم يرضوا عنهم حال رضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم  
 الفاسقين وفي رواية عن كعب بن عيسى رضي الله عنه حذبت الناس كالماء فقلت كذبت حتى طال  
 على الأمر حاصر حتى أهدم إلى من أن أدوت ولا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم أو يموت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكون من الناس ثلاثا المرفة فلا تكلمني أحد منهم ولا يصلي  
 ولا يسلم عني قال وأمر الله نبيه أن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم حين في التمس الأجير من الليل  
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند أسلمة رضي الله عنها وكانت أم سلمة تحب شيئا من عتبه  
 في أمري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة أتدري على كعب بن أبي بكر رسول الله  
 أهلا أرسل إليه أشركه قال دس يحطحكم انما من دس يحطكم انما من دس يحطكم انما من دس يحطكم  
 صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لالة النحر أذن صلى الله عليه وسلم لم يتوب الله  
 عليا ودكر بعضهم فحين تخلف عن عزوه ونولت ألسنة رضي الله عنه وماه رباطه  
 سارية المسجد وأمر الله نبيه أن يقول تعالى وآخرون اعترفوا بتوبهم حاطوا علاما لحا  
 وآخرون ينادي الله أن توب عليهم أن الله عروجر رحيم والحق ان توبته في ساجدة  
 في عروة بن قريظة لما استشاروه في الرسول عو حاكم النبي صلى الله عليه وسلم فأنشأهم إلى  
 عتبه بن أبي لهب فصار له برحت قدمي من موضعه ما حتى علمت اني حبت لله ورسوله فذهب  
 وربطه فنه سار به من حواري المسجد حتى رملت في توبته وتوبعت الله فبقاهما في عرو  
 بن قريظة وان الله أمر في دنسه بأيم الذين آمنوا لا تخذوا الله والرسول وتخفوا أيمانكم  
 وأنتم تعلمون الآية وأمر في توبته وآخرون اعترفوا بتوبهم الآية والرسول صلى الله عليه وسلم  
 من توبك فلأن يدخل المدينة حاهج عمن أساءه وبأله أن أني من كذبهم إليه في يوم  
 وهو مسجد الضرار الذي يتوله ضرار المسكين وذريته فكلهم وجماعتهم ودعاه صلى الله عليه وسلم  
 بقية من يلبسوه يأتهم أنزل الله عليه والذين اتخذوا معجدا ضلوا لآية إلى قوله والله يشهد  
 انهم الكاذبون لا تقم فيه أيداع صلى الله عليه وسلم فالتفت إلى الحسن بن عدي بن عامر  
 ابن الأسكن ورجل شيا وقال ابطعوا في هذا المسجد الطام أهله هدموه وأحرقوه فخرجوا  
 من بني عدي حتى أتوا بني عوف وهم ردهم فالتفت إلى الحسن بن عدي بن عامر  
 أنكم يمارد دخل عند أهله فخدم معف أهل فاشه ثم خرجوا فالتفت إلى الحسن بن عدي بن عامر  
 المسجد ودمه أهله فحرقوه وهدموا وتفرق عنه أهله وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن  
 يخذلوا ذلك الموضع كما تفي فيه الجحش والدماء وفدده صلى الله عليه وسلم من توبك

في ربه انما نستنفع به فقدمه صلى الله عليه وسلم وحده عير الجملاني امراته حبل فقدمها  
بشر بل بن محمدا فلا من بينهما الى الله عليه وسلم في السجدة هذا العصر وقصته الطويلة  
في العصر وغيرهما

﴿مر يا أيها آلواحد عشر بن شعبة﴾

رضي الله عنهم اوتاه الله السر بهد النرجح صلى الله عليه وسلم من تبولك ذلك انه وفده عليه  
صلى الله عليه وسلم ثقب سلبين يدرجوه من تبولك وصاتق نصفه ودرهم فأرسل صلى الله عليه  
وسلم أباة فبان والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهم اهدم الثلاث بالثاني فدهم في نصفه عشر رطلا  
فهدموها حتى سورتها لارض وفي رواية أن لعبرة راذا بيقده أباة فبان في هدمها أني  
ذلك أباة فبان عده وقد اذحر أنت على قومك فليدخلك العبرة فلا تضرهم أباة قول أي  
الهام العظيم التي يقطعهم الضر وقام قومه دونه بحمويه خشية أن يرميه أحد بسهم وخرج  
بها ثقب من الجبال حمرا أي مكث ومات تكبير عن الطاعة وتكون بطون أهلها تك  
هدمها لا تمنع من ذلك وفي رواية أن العبرة أن يسحر شق فقل لا تمها لا تخمها كحكم  
من شق فاما على الطاعة لم يدها أني منه وفي حفظ أحذر تكس دها حواصة  
واحدة فمألوأ بعد الله للمغيرة لله الر به وه لوأ والله لا تب طبع هده ما فوثب وقال لهم فحكم  
الله أحمها لمكاع عمار فودر فاقول عافية الله وعادوه ثم أحدى هدمها فهدمها إلى أن كسر  
بهم او هدم أساسها وأخر نرابها لمكاع ما دهم انول بعين الاساس المتكس بهم ثم أخذوا  
حليتها أو كـ ونم او دهمها من طيب وذهب وفهموا فبالوا حتى دهاوا عليه صلى الله عليه وسلم  
حمد الله عن نصره واخر دهمه والله أعلم

سرۃ خرمیں، اللہ تعالیٰ

[illegible]

الجنة على التريب و يؤيده ما وقع عند ابن حبان في حديث جرير أنه صلى الله عليه وسلم قال له  
يا جرير اني لم يبق من طوائف الجاهلية الا بيت ذي الخلصة فانه يشتر بتأخير هذه القصة  
حتى اذا قد شهد جرير رجعة الوداع فكان ارساله بعد هاهنا ثم توجه الى اليمن ولما رجع  
بلغته وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وحكي بعضهم انه وضع ذي الخلصة في سارده بعد اجماعها  
ليادة فقال هاهنا ثلاث من ارض خضعوا لله والله اعلم

### ﴿سيرة أسامة بن زيد رضي الله عنهما﴾

ابي بصير الله زفره كور اسما الموحدة ومع النون الف مقصورة وهي باحبة بالاشاء  
من ارض الشام وهي آخر السرايا كانت غزوة تبوك آخر غزوات لما كتب يوم الاثنين  
لاربع ايام من صفر سنة احدى عشرة من الهجرة أمر صلى الله عليه وسلم باسمه يؤ  
لغزو الروم فلما كان من العدد عاشر من ريد فقال سر الى موضع مثل ابيك او طهرم  
الحلقة واملت هذه الجيش فاعربوا على اهل ابي وحرق عليهم بأسرع ما يمكن ثم بقى  
الرحيل فأنظر الله عليهم فأنزل الميثاقهم وخلصهم من الاعداء فقدم العيون والاطلاع  
عن فلما كان يوم الاربعاء بعد ايامه صلى الله عليه وسلم ووجههم وصعد فلما أصبح يوم الخميس  
عقد صلى الله عليه وسلم لاسامة ولواء بيده ثم قال اعزبكم الله وفي حال الله شاك من كفر  
بالله فخرج لوائهم معشودا معه الى ربيعة وعسكر باحرف لم يبق أحد من المهاجرين  
الا قاب والانس والاشد لثقتهم بالفرح منهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح  
وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم ثم تكلم قوم وقالوا يستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على  
المهاجرين لا يور ولا نصار هذا الكلام وكان من أسامة سبع عشرة سنة وقبل سبع عشرة  
سنة وقيل عشر من صلح رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقاتلهم فغضب عساكر بني النضير  
وقد عصب بأسامة بعضا من عليه فطاعة بعد الميثاق والله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها  
الانس فاعلموا يا بني عن بعضكم في تأميري أسامة وثبت طعنكم في امارته فليد طعنكم في امارته  
أي من قلة وأيم الله ان كان خليقا بالامانة واباسه من بعده خليقا بالامانة وان كان من  
أحب الناس الى وانما طاعة لكل جبر فاستوصوا به خيرا فانه من خياركم ثم رل فدخل بيته  
وحدث في يوم السبت بعشر حلون من شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة وجاء المشركون اليه  
بجرحون مع أسامة فيودعون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرجون الى المعسكر بالحرب  
وقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فعمل يقول انقذوا بعث أسامة واستثنى أباه كرو أمره  
باله الا ان الناس فلا منافاة بين من روى ابا بكر رضي الله عنه كان من ذلك الجيش ومن روى  
انه تخلف لانه كان من حلة الجيش أولا ثم تخلف لما استثناء صلى الله عليه وسلم واظهر  
السلامة لانس ويهداير فقول بعض الرافضة طعن في أبي بكر رضي الله عنه انه تخلف عن

جيش أسامة وربه صلى الله عليه وسلم ابن الخلف عن جيش أسامة لما علم أن ثمة كان  
 بأمره صلى الله عليه وسلم لأجل صلابة الناس وبعيداً إلى أمه الطليعة بعده وأما ما  
 الذي ذكره وقد ورد في حديث فلما كان يوم الاحد اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه  
 خفاء ما مرضى الله عنه وطأ طأ فبذل صلى الله عليه وسلم وهو لا ينسكهم ثم جعل يرفع يديه إلى  
 السماء ثم بهما على أسامة قال أسامة فمرفت أنه يدهول ثم رجعت أسامة إلى معسكره ثم دخل  
 عليه صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فقال له اتعبد على بركة الله فودعه أسامة فخرج إلى معسكره  
 وأمر الناس بالرجل فاجاهو ويريدون الركوب وفي رواية أخرى بلغ الجرف فأرسلت إليه  
 من أمه فاطمة بنت قيس تقول لا تفعل ما رسول الله صلى الله عليه وسلم تقبل فأقبل وأقبل معه  
 عمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهما وانهوا إلى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وقد توفي حين راعت الشمس فدخل المسلمون إلى معسكره وأبالحرف إلى المدينة ودخل  
 يريدون لواء أسامة فمعه ودأب حتى أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر به فمعه فمعه فمعه  
 لأن بكر رضى الله عنه أمر بريد بن أبي مهران بذهب ما هو في بيت أسامة وأبى رضي الله عنه  
 وما اشهرت بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يهرأ ما في وفرة مشركه أهل وقوة بيتهم  
 أهل الصراية واهودية ومن كان يعرب منهم وصارت المسلمون كاهم مطيرة في الاميلة  
 الثانية وارتدت طوائف من العرب وقوة لواءه ولا يسمع الركاوة وكل ذلك طهراً أن توجه  
 جيش أسامة فمعه ذلك كظم الناس أبا بكر رضي الله عنه أن يمنع أسامة من أسفروا وقالوا  
~~صحب بنو حنيفة~~ هذا الجيش إلى الروم وقد ارتدت العرب حول المدينة حتى أبو بكر رضي  
 الله عنه أن يمنع أسامة من الخروج وقال والله الذي لا اله الا هو لو جرت السكاك بأرجل  
 أرواح رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرتدحت أوجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا  
 السكاك لعنه وفي ذلك والله لا يخطئني الطير أحب لي من أن أبدأ شيء من قبلي فمعه أمر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعن تقي جيش أسامة وفي رواية أن أسامة بن زيد رضي الله  
 عنه قال لعمرار بن جميع إلى خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم واسأله يدي لي أن أرجع الناس  
 معي وجهه الناس ولا آمن على خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقله وأقبل المسلمون  
 أن يخطبهم أشهر كوروث اب النصر لعمر رضي الله عنه فان أبو بكر رضي الله عنه الا  
 أن يبعثي الجيش فألهم من أسامة وأطلب إليه أن يولي أمرنا ولا أقدم من أسامة فقدم  
 عمر إلى أبي بكر رضي الله عنهما فأخبره بعن قال أسامة فقال أبو بكر رضي الله عنه والله  
 لو تخلفت في الكلاب لم أرتد فمعه صلى به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر رضي  
 الله عنه فان النصر وبنو أبي أمية انهم يطلبون أن يولي رجلاً منهم من أسامة فمعه  
 أبو بكر رضي الله عنه وكان حالاً فأخذ بخية عمر رضي الله عنه وقال تكلمت أملك شعراً مثلك  
 يا ابن الخطيب فمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكر من أبي بكر رضي الله عنه







رحمه والى المدينة وفي حديث حار رضي الله عنه في هذه القصة قام أبو بكر رضي الله عنه خطب  
 الناس فخذتهم من مناسكهم حتى اذا فرغ قام صلى الله عليه وسلم فقرأ على الناس براءة فوجاه  
 في رواية انه هل ذلك بمكة يوم اتر وية وهل مثل يوم عرفة ثم يوم الحرة ثم يوم الاخر فيعمل على  
 آخذة وفوق عذبات ويدلث يجمع بين الروايات ~~وهذا~~ هلاك رأس الشاذلي عبد الله بن أبي  
 ابن رسول الله السنة التاسعة في ذي القعدة وجاهه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ثأني  
 اختصر وأحسب تشهد وتعلي عليه قال ما حملك قال الخاب قال بل أنت عبد الله الحبيب اسم  
 لك طان وكان من فضلاء ~~الصحابة~~ رضي الله عنه وكان يحمل أمر أبيه على طاهر الاسلام وقد  
 ورد ما يدل على انه انما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله أن يعطيه نفسه فيكون به أياه  
 بعد من أبيه بل جاء في رواية اطبراني وعبد الرزاق من فتادة قال أرسل عبد الله بن أبي  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل عليه قال أهكك حب يهود فقال يا رسول الله عما  
 أرسلت اليك اتسعه فري ولم ترسل اليك اتوحي ثم أنه أب يعطيه نفسه فيكون به ما جاء به  
 وفي رواية من ابن عباس رضي الله عنهما لما مرض ابن أبي جاه صلى الله عليه وسلم فكله  
 فقال قد فهمت تقول فامتنعني فكفني في فبصلت نسل عني أعطاء اقمه من ثم لما أراد  
 صلى الله عليه وسلم أن يمي عليه ونسب اليه هجر من الخطأ رضي الله عنه وقال يا رسول الله أنصلي  
 عليه وقد قال يوم كذا وكذا وكذا وكذا وعنده عليه أشياء من قوله لا فتقوا عني من عبد رسول  
 الله حتى يفسوا وقوله لا خير حين لا عزها لادل وفي رواية هنام عمر رضي الله عنه فاحد  
 بشو برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنصلي عده وقد هلك وبنك أن  
 تصلي عليه وكان عمر رضي الله عنه فهم ذلك من قوله تعالى ما يسكن للنبي والذين آمنوا أن  
 يستغفروا للمشركين وقال له النبي صلى الله عليه وسلم انما سبى الله بين الاستعداد روز كذ قال  
 استغفروا لهم أولا نستغفروا لهم ان تستغفروا لهم سبعين مرة لم يعذر الله لهم وسأر يد على النبي  
 قال عمر رضي الله عنه انه منافق صلى الله عليه وسلم انما صلى الله عليه وسلم لانه لم يرل عليه من  
 سر يح بترك ذلك ولم يأخذ قول عمر رضي الله عنه اجراءه على طاهر حكم الاسلام واستحار  
 طاهر الحكم ولا كراما ولد الذي تحقق صلاحه واستلاما قوم فانه جاءه رجم حمله منهم  
 من اتفاق ذلك اليوم لما رأوا عبد الله يسأل النبي صلى الله عليه وسلم أن يكفنه في نفسه وأن  
 يصلي عليه وصلى عمر مع النبي صلى الله عليه وسلم وترك رأي نفسه وأطال صلى الله عليه وسلم  
 في تلك الصلاة أكثر من الاستغفار لعبد الله بن أبي وعن مجمع بن حار رضي الله عنه قال  
 لما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أطال في جنازة قط ما أطال في جنازة عبد الله بن أبي  
 من الوقوف وفي حديث ابن عباس ومشي به صلى الله عليه وسلم حتى قام على قبره حتى فرغ منه  
 وانما فعل صلى الله عليه وسلم ديثا سكل شقة على من تعلق بطرف من الذين وانطبيب  
 فقب وله الرجل الصالح وتألف الخزر ج لياسته بهم فلولم يجب الله وترك الصلاة عليه بن

و روى الترمذي في المعجم على اسم عمار بن موسى قوله ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أحسن الأمر من  
 في الدنيا ما أتى الله من كشف الله العطاء وقيل انما أعطاهم من كفاة له من عند الله من أنى  
 أعطى فيه له أمر رسول الله عنه حين أسروهم بدر كما تقدم ثم أمر الله تعالى على النبي صلى الله  
 عليه وسلم ولا تفصل على أحد منهم ما أتى أولاهم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وما أتوا  
 وهم ماسفون فكان في ذلك تأييد لأبي عمر رضي الله عنه فمضى من الآيات التي جاءت موافقة لرأيه  
 رضي الله عنه وكان نزلها بعد فراغه صلى الله عليه وسلم من أمره على الصحيح وقيل بعد فراغ  
 الصلاة وفي الصحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن  
 إلا يبرأ حتى رثت وروى الطبراني عن قتادة قال ذكرنا أنه صلى الله عليه وسلم قال وما ينبغي  
 عنه فمضى من الله وإلى الأثر حو بذلك أن يسميهم من قومهم فما صلى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم على منافق بعد موته حتى قصده الله وفي شرح إسناده في علي النخاري أنه لم يسم  
 الخمر زح مارا أو يستفهم شوبه صلى الله عليه وسلم ويتوقع ادعاء العذاب عنه والله سبحانه  
 وتعالى أعلم

### ﴿البحث إلى العن﴾

بحث صلى الله عليه وسلم أيام موسى الأشعري ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم إلى العن قبل حجة  
 الوداع في السنة العاشرة وقيل في الثانية عند منصرفهم من تولد وقيل عام الفتح في ثمان  
 كل واحد منهما على خلاف والعن مغلغل والمخلاف بكسر الميم وسكون الهمزة بلغة أهل  
 اليمن الناحية ويقال له المكورة بضم الكاف والافليم والرساتني وكان جهة معاد العن إلى  
 صوب عدن وكان من عهد الخندق فتح الجبل وفتح الآون اصدقاء باليمن وله من أسحاده مشهور وإلى  
 اليوم وكانت جهة إلى موسى السبلي وقال له ما النبي صلى الله عليه وسلم يسرا ولا تعمر  
 وبشر أولادك ففراهم في النخاري من ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم معاد المستأني فوما أهر كتابه دأبتهم ما دعهم إلى أبيهم رواه أن لا الله إلا الله وأن  
 محمدا رسول الله فإنهم أطاعوا ذلك بدلت أخبرهم أن الله قد عرض عليهم خمس صلوات في كل  
 يوم و ليلة فإنهم أطاعوا ذلك بدلت فأنبأهم أن الله قد عرض عليهم مائة ألف فخذ من أعينهم  
 فترد على قمرانهم فإنهم أطاعوا ذلك بدلت فأبالت وكراهم أمواهم واتق دعوة المظلوم فانه يسمع  
 بينها وبين الله سبحانه وروى الامام أحمد عن معاذ رضي الله عنه قال لما بعثني صلى الله عليه  
 وسلم إلى اليمن قال قد هتكت إلى قوم ربيعة فلوهم فأنزلهم أطاعوا من هذا وروى  
 الامام أحمد أيضا وأبو يعلى أنه صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ إلى اليمن خرج بوجهه  
 ومعاده راكب ورسول الله صلى الله عليه وسلم تحت ظل راحته فلما فرغ قال يا معاذ املك  
 عسي أن ألتقاني بعد ما عصى هذا وبعثنا أرتج بحمدى وقبرى فبكى ما دمر صلى الله عنه اشراقه

وروى ابن عباس كراه صلى الله عليه وسلم شئ معه - ولا ومعاد رضى الله عنه را كبل لا صلى  
الله عليه وسلم له بذلك قال الحافظ ابن حجر واختلفوا على شمعاد رضى الله عنه لم يزل على الغير  
الى ان قدم في خلافة أبي بكر رضى الله عنه ثم توجه الى الشام فأتى بها وحدثه أهل كاهن  
والا اوقضا قال ابن عبد البر انه كان قاصيا وقال القسطنطين كلفا أمير أهل البصرة  
ابن ميمون فيه التصريح بأنه كان أمير أهل الصلاة وهذا يرجح أنه كان واليا وقد جاءت أحاديث  
كثيرة في صلته رضى الله عنه منها علم أمي بالخلل والخرامه عادي بدل وهو معاد بن  
جبل اما في يوم القيامة ضباطهم بكرهم رفاهم وعضهم بفتحهم وأما أبو موسى  
رضي الله عنه فقدم على النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واتى به مكة واستدل بالعلماء  
بارساله على أنه كان صاحبنا احاد قالوا ذلك لم يولد صلى الله عليه وسلم الا مرة وذلك اعتمد عليه  
عمر بن عثمان ثم صلى رضى الله عنهم وأما الطوارخ والرواض فمسيبوه الى العفلة وهدم الفطنة  
لما صدر من بني النضير بصفين والحق انه لم يصد رده ما يقتضي وصفه بذلك وثانيه رفع منته  
أذا حمله الى أن يتصل الامر شورى بين من بقي من الصحابة من أهل بدر لما شاهد من  
الاختلاف الشديد بين الطائفتين بصفين بالامر الى آل البيت والله - سبحانه ونصالي أعلم

### بحث خالدين الوابدين

بحث أبي ثعلبي رضى الله عنه وسلم حادي الوابدين رضى الله عنه في أبيهم قبل حجة الوداع في ربيع  
الأول سنة عشر وفتح في ربيع الآخر وفتح في جمادى الأولى سنة عشر الى بني عبد  
المطلب بن شمعاد بن سحاب اسم صم وعبد المطلب الذي استأمن اليه هو حذافهم الاعلى  
وامهم عمر بن يزيد بن قيس بن زيد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث ويقال  
ان تلك القبيلة بنو الحارث وهم بنو جراح موضع باليمن سمى باسم كعب بن الحارث ويقال  
عليه وسلم حاد ان يدعوهم الى الاسلام هل ان يقتلهم ثلاثا قال ما استخبروا به قبل منهم وان  
لم يهملوا فقاتلهم ففرح حتى قدم عليهم فبعث الى كنانة يضر بوني كل وجهه ويدعون الى  
الاسلام ويقولون ايها الناس اسلموا اسلموا اسلموا ودخلوا بجماعة ادعوا اليه فأقام حادهم  
الاسلام والكتاب والسنن ثم كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فكتب اليه صلى الله  
عليه وسلم أن يشرك اليه وذهبهم فقدموا أمر عليهم فبقيس بن الحارث ورجعوا الى قومهم في نية  
شوال او صدر في القعدة وسأني في الوعد فمذ ذلك ان شاء الله تعالى

### بحث علي بن أبي طالب رضى الله عنه الى أبيهم

بحث رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي طالب رضى الله عنه الى أبيهم في شهر رمضان  
سنة عشر وعنده لواءهم يده وقار له امه ولا تنفد له صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه  
ما صنع قال ادرايت ساجدهم فلا تنههم حتى جانك ولا والله الا الله قالوا



انما سمعوا بعد ما عرفوا دعاه حتى نوقى عدوها فقبل معروها المراءاة وذاع الاس  
 بالوصية التي اوصاهم بها ال لا يرجعوا بعده كذا رواه عن ابي عبد الله الله اعلم بانهم  
 شهدوا انه بلغ اوسل الهم به ونسبى حجة الاسلام لا حصى في الله عليه وسلم لم يحصى من المدينة بعد  
 فرس الخيل عبرها حجة الاسلام لا مع الاساس اشترع في الخلق ولا وبع لا وسمى حجة الاسلام  
 و السكال امر ولي قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وانعمت عليكم نعمتي ورضيت لكم  
 الاسلام ديناً ورسول الله صلى الله عليه وسلم وافد به وكن صلى الله عليه وسلم به هجرته من  
 مكة قد اقام بالمدينة صلى الله عليه وسلم وانه ما رى ربيته بالمرابا وادعوت من حين اذ له  
 في القتال لما كان في ذي القعدة سنة عشر من الهجرة اجمع على الخروج الى الخيل فجهز  
 وأمر الناس بالخيل ولم يجمع به دنانها حرمه به حجة قال ابو بصير السبيعي وخيم وهو  
 بمكة اخرى لكن قوله اخرى يوم انه لم يجمع قبل الهجرة الا واحدة وليس كذلك بل جمع  
 قبلها امراراً قبل جمع هو بمكة حرمه به وقيل ثلاث جمع والحق الذي لا ريب فيه كان  
 في تخرج الرقاي على ابو حاتم لم يركب الخيل بمكة قط لان قريش في الجاهلية لم يكرهوا تركون  
 الخيل وعما تخرجهم من لم يكن بمكة أو عامه صدف واداً كانوا هم عن عيردين يحرصون على  
 اقامة حرمه به بالخيل حرمه به النبي اماناً واهل على عيرهم من العرب مكيف بظن به صلى الله  
 عليه وسلم ان يركبوه وقد ثبت حديث حبر من معاه من الله عليه انه في الجاهلية رأى النبي صلى  
 الله عليه وسلم وقد اذاعه رفته وأنه من توفيق الله له وكانت در بش تقف بجمع ولا تخرج من أرض  
 الحرم وكان صلى الله عليه وسلم لم يجأ بهم وبصل اي عرفة فبقف مع امم فبقية العرب وجمع أنه  
 صلى الله عليه وسلم كان بدعوة بائس العرب الى الاسلام على ثلاث سنين متواليات قال الامامة  
 الرقاي ولا قبل اني من عدائه لم يجمع عداله ولا حجة الوداع لان ثابت به ثم على انما في  
 حرمه وصا وقد حرمه دابل بانه ولم يجمع الثاني دابل بقية ولذلك قال ابن الجوزي جمع صلى الله  
 عليه وسلم حجة لا يعرف عددها وقال اس الاثر في انها كان يجمع كل سنة قبل أن يم أجزوا كان  
 خروجهم صلى الله عليه وسلم لحجة الوداع من المدينة يوم السبت بين الظهر والعصر لحرمه به  
 من ذي القعدة سنة عشر واستعمل على المدينة اذما بها اعدي رضى الله عنه وقيل سابع  
 ابن حنبل في القناري وكان معه اؤه كاهن ومرة طاف عليهم كاهن بالخرجه حرمه به ثم  
 اعتنقوا به حرمه به بر غسل الجماعة وكان دخوله مكة مع الجماعة من ذي الحجة يوم الاحد  
 وخرج معه صلى الله عليه وسلم تهريباً فاقوا قال مائة ألف وأربعمائة وعشرون أهلاً وقال أكثر  
 من ذلك وهذه عدة من خرج معه وأما الذين هموا معه أكثر من ذلك كالباقين بمكة والذين  
 أتوا من اليمن مع علي وأبي موسى رضى الله عنهما وجاهل في حديث أن الله وعندهما الهت أن يجمع  
 في كل سنة مائة ألف مائة بقصر الكاهن الله بالأسكة والكلام عن ما حدث به يودع بطول  
 مد كوفي كتب البشير شائع ولا حجة الى الامانة

## باب يد كرمه مائة في الوعد

انتي ودفنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ما تقدم قد تقدم انه وفد عليه وفد هورن  
بالطهرانية وكذا وفد عليه مالاثن عوف الصمري وذلك في اواخر سنة عثمان وكذا وفد عليه بنو تميم  
في سرية عينة بن حصن وكان ذلك في المحرم سنة ثمان

## وهو نصارى بجران

وهو عليه نصارى بجران بالمدينة بعد الهجرة وكذا استنبروا كباياؤه بجادلونه في شأن عيسى  
عليه السلام وبجران بلدة كبيرة على سبع مراحل من مكة الى جهة اليمن تشق على ثلاث  
ومبهمين قرية وكل نصوصاهم المينة ودخلهم المحدث القموي بعد دخول وقت الهجرة فقاموا  
بما كانوا فيه فآراد الناس منهم لما فيه من الطهارة بينهم الناطل فقال صلى الله عليه وسلم دعوهم  
تأانفاهم ورجعوا لسلامتهم وله حوهم بالامانة فآقرهم على كفرهم سياسة وليس فيها قرار على  
الاطل بل جعل ذلك وسيلة لحوهم في الحق فاستقبلوا اشرق وصلوا صلواتهم وكانوا لما دخلوا  
المدينة ذكروا عليهم ثياب الجبرات وأردية الحر برتحمين بدواتهم الذهب ومعهم هدية وهي  
بطونها تشتمل وسوح مصار التماس بطرون لفائف ثل فقال صلى الله عليه وسلم اما هذه  
السطح فلا حاجة فيها وأما هذه المسوح فان تطوبوها اتخذها فاقوا الواعين بطيها كما هو نصارى  
فقراء لمساكن ما على هؤلاء من الرينة والري الحسن تشرفت فوسمهم الى الله يا فاضل الله  
تعالى قل أو شتمكم بغير من ذلكم لنذب اتعوا بغيرهم جنات شجري من تحتها لان ارجالهم  
فهم اوزواج مطهرة ورضوان من الله واقع بصبر باعداد ولما عرفوا من صلاتهم عرض صلى الله  
عليه وسلم عليهم الاسلام وتلا عليهم القرآن فامتنعوا وقالوا ذكركم المين فبأن فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كادتمني بكم من الاسلام ثلاث عمادكم الصليب وأكلكم الخمر بر  
ورهمكم أن الله ولدا وروى ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا من بجران  
قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا شئت منكم كرم صاحبنا قال من هو قالوا عيسى  
تزعيم أنه عبد الله قال أحل قالوا هل رأيت مثل عيسى أو أشبهه ثم خرجوا من عنده فجاءه  
جبريل فقال له قل له سم إذا أتوك ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم الى قوله المتمرين وفي  
رواية أن واحدا منهم قال له المسيح ان الله لا اله الا الله وقال آخر المسيح هو الله لانه أحيا الموتى  
وأحضر من القبور وأمرأس الادواء كما هو خلق من الطين طيرا وقال له أفصلهم فعلام تشبه  
ورهم أنه عبد فقال هو عبد الله ولكنه أسأها الى مريم فقصوا وقالوا الماعل فريضا أن تقول  
هو له وقالوا ان كنت صادقا فآرنا عند الله بحجي الموتى يشقى الاكمه والابرس ويخلق من الطين  
طيرا فينفخ فيه فيطير فكتفهم بمرل لوصي قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح  
ابن مريم وقوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم وقوله تعالى من حاجتكم من امر



ما جاء من العلم فقل تعالى ادع أساءوا أساءكم وبأساءكم وأساءكم وأساءكم ثم جعل  
 جعل الله على السكاذب ثم قال لهم ان الله أمرني ان لم تنفذوا السلام أساءكم أي بدعوا  
 ونجتم في الدعا بالجنة على السكاذب فقالوا له يا أبا القاسم مرجع قنظري أمرنا بالخلافة وهم  
 بعض فقال بعضهم والله قد علمتم ان الرجل نبي مرسل وملائم قوم قط بسا الاستؤسأوا  
 أي أخذوا عن آخرهم وابأنتم أيتم الأدبكم فوادعوه وصالحوه وارجعوا الى بلادكم ولي أقط  
 امهم ده والى نبي قريظة عيسى قريظة واستشارهم أي شاوروا من مهم فاشاروا بهم  
 أن يصالحوه ولا يلاموه وفي أقط انهم واءوه على الفد فلما أصبح صلى الله عليه وسلم أقبل  
 ومعه حسن وحسين وفاطمة وعلى رضي الله عنهم وعن ذلك قال لهم لا تفعلوا لا ترى وجوها  
 لو أنوا الله تعالى أن يزل لهم جبالا لزاله ملائكة اهلوا فله كواولا في على وجه الارض نصراني  
 فقالوا له صلى الله عليه وسلم لا تباهلنا وعن عمر رضي الله عنه أنه قال ناسي صلى الله عليه وسلم  
 لولا عنتهم يا رسول الله من كنت تاحد قال أحديده على وفاطمة والحسن والحسين وعائشة  
 وحفصة وهذه رواية لقوله تعالى وأساءوا أساءكم و يروي عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم أنه قال أساءوا لله في نفسه لده لقد قيل العذاب على أهل نجران ولولا عنتي لمضوا قردة  
 وحنازير ولا خرم الوادي عنهم نزلوا لسانا صلى الله نجران وأهل حتى الطير على البحر ولا حال  
 الحول على النصراني حتى يهلكوا ثم امهم صالحوا النبي صلى الله عليه وسلم على الجزية على  
 ألف لقي في شهر وألف في رجب ومع كل حله أؤنه من الامن وكتب لهم كتابا وقالوا أرسل  
 معه أنيسا فأرسلهم مع أماء بيده عامر بن الجراح رضي الله عنه وقال لهم هذا أمين هذه الامنة  
 ورواية هذا هو الامين وكان ذلك يدي على الصحابة يدان في أهل نجران وفي الرد عليهم  
 أنزل الله أكثر آيات سورة آل عمران وادعتهما بالتوبة ودونوه بصوركم في الارحام كيم  
 يشاء أي أن يصعبكم من أم وأب أو من أم بلا أب فيكون في أول الكلام اشارة الى الرد عليهم  
 وذلك براعة استعمال وهي من المحسنات البيديية

### وفد عجم الداري وأصحابه

وقد عليه صلى الله عليه وسلم الداريون أبو عجم الداري وأخوه عجم وأرعة أخوه وكثيرا عن  
 دين النصرانية فأسلموا وحسن اسلامهم رضي الله عنهم وكان وفدهم عليه من زين مرتبة بمكة  
 قبل الهجرة ومرة بعد وفي المرة الاولى -ألو رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطيهم  
 أرضا من ارض الشام فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا حيث شئتم قال أبوهم وهو  
 من أصحاب عجم من آمن عنده مشاور في أي الاراضي يأخذ فقال عجم اسأله يا ابن ابي القاسم  
 وكورتنا قبل له أبوهم وهذا نحن -فأتاهم وبصبر يحزن ملأ بعرب فأجاب أن لا يتم لنا قال  
 عجم اسأله بيت جبروت وكورتنا انهم ثا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كرنا ديانا فدعا





لى كنت قرأت سورة الفجر في مدة قمتهم وعرضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ان اقرأت  
 كتابي في موضع يدعني صديري وقال يا شيطان اخرج من صدر عثمان قال بئس شيطان  
 اريد حفظه وعرضي الله عنه قلت يا رسول الله ادعني ان تقويني في الدين واهلي قال يا  
 قلت فاعدت عليه القول فقال تعسا لك من نبي مسائي ما احسن من انصابتك اذهب يا  
 أميرناهم وعلي من تقدم عليه من قولك وفي صحن من عن عثمان بن قتيبة قال قال  
 يا رسول الله ان اشد طاب حال نبي ورسول في هذا الشيطان يقول له حذروا  
 هذا أحسن منه فهدى الله به وفسد على يسار الله ثلاثا قال نعم والله عني ما كان  
 في هذا الوعد حرجي وما نزل من علي الله عليه وسلم يقول له يا عثمان في حرجي في حرجي  
 ابرهوع لا تدعوا انظر الى الجود من وجاهكم اعدوا ويشتروا بكم من ابرهوع واهل  
 معارضهم يقول صلى الله عليه وسلم اعدوا ولا طيرة ولا سحر في حجاب اخر به صلى الله  
 عليه وسلم انكم مع الله وطعام واحد يده واحد يده في مصعة قول كل بسم الله  
 بالله وتو ردا عما صاحب بالامر حتى اب الحذر اذناى وموانة سببا عوار وحوار  
 الحياطة في حق من قوى ايمانه وعدم حوزها في حق من ضعف يايه ومن ثم ناسى صلى الله عليه  
 وسلم اعدوا في يدي ما احدث في اديان يدري في الشوك وشعب الاعيان بطريق المصطط  
 والاحاط ولا انبر الله ورنيل من اعدوى في أمثال دنا من حلة رباب اعدوا في  
 رانرها ريجعل لثا عدها سم اذ شعل لله وحده الله في كل شئ وعند ابرهوع  
 وقد نيف فوا يا رسول الله امرع... لا يؤمننا فامرهم عثمان بن قتيبة قال يا  
 من حرمه صلى الله عليه وسلم ما امرأ وتعم الدين وقال صديق قتيبة صلى الله عليه وسلم  
 يا رسول الله في رأيت هذا العلم من آخرهم عن الله في الاسلام لم اقرأت وفي روية  
 ان عثمان بن قتيبة قال صلى الله عليه وسلم قل يا رسول الله اعدوا في اعدوى قال أب ما  
 وقال له اذا أمنت فأخفهم الصلاة واتخذوا من أحد على اذنه اجرا ناسا لاس  
 من اعدوا صلى الله عليه وسلم هو الذي عشي بينهم وهدى الله عليه وسلم حتى كتب لهم كتابا  
 ورا كتابا لحد المذكور ومن حله بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن قتيبة بن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الى المؤمنين عاصه - وصية حرام من وحده من رتبة بسم  
 وتبرع شانه روح وادن طائف فينوا طائف والعصه كل عرله شوك واحد  
 كشه وشاه وروى أبو داود وغيره أن سديد رجوع عاصه حرام محرمة قول بأحد  
 صاحب التعرض صيد وحوايه هو أحد قتيبة بن قتيبة رضي الله عنه والشه ورهته في روح  
 وحرم لدية انه يحرم لصيد من غير جواز وهذا ذهب الجاهل من العلماء وكان  
 هؤلاء لا يطعموا طعاما منهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أكل مسكك حتى  
 أكلوا وسأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرتهم الصلاة في دين لا صلاة في

[illegible]





وقدم صاحبها بعد موته على قومها فاقوا بالاريدوا ورأى بأمره فقال لا شيء والله ان تدعوا الى  
شيء لودن ابيه عندي الآن فأمر به بالجل حتى أقتله فخرج بعد مدة هذه يوم أو يومين معه  
جسده يتبعه فأرسل الله عليه وعلى جملة ساعة آخرتهم ما كان ذلك في يوم محفوظ وأمر الله  
قوله تعالى ويرسل الله واعي فيصيب ما من شاء وأما ما أمر به صلى الله عليه وآله من أن لا  
مع من أسلم من بني عامر وحسن سلامه رضي الله عنه

### وقد ضحى بن أعلية رضي الله عنه

قبل انه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في سنة خمس والمصاب كما له الحماط ان يحرقه منه  
سبع قال ابن عباس رضي الله عنهما ما سمعنا بواحد ووجد كان أفضل من ضحى بن أعلية بنينا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه من كثرتهم رجل من أهل البادية على من فاضحه في  
المدينة ثم عذله وقال أياكم اني عنده المطلب وفي رواية أياكم محرقا فواحد المتكفي فقال ابن  
سب تلك فتدعوا عليه فلا تقدر على قتال من صاحبها من أصحابه ما يسمع به رسول الله كرتا أياك  
رغم ان الله أمر بالقتال فاردق فقال أشدك برب من قتلك ورسول الله وفي رواية أشدك  
بذلك حتى حرق المصرا والارض ونصب هذه الحبال آتاه أمرك أن تأمر بأمر الله وحده  
ولا تشرك به شيئا وان تدع هذه لاء اذ اني كنت أؤايبهم بها قال الله ثم قال أشدك  
بأنه آتاه أمرك أن تأمر بأمر الله وأعيننا من ردة عن قترنا قال الله ثم قال وأشدك بآية  
الله أمرك أن تصوم هذا الشهر من اثنى عشر شهرا قال الله ثم قال وأشدك بآية الله  
أمرك أن تحب هذا البيت من شاطئ اليم لا قال الله ثم قال آتاه وصديق وأما ضحى  
بن أعلية ولم أره مع أي قومه كان أو شيء نكمت به اسبب بالثواب الذي قال له قومه بأضمام  
انني ارضى اني اخذت مني ما وبتنار وبتناركم احسنا والله لا يضرنا ولا يضر الله ان الله قد  
بعث رسولا وأمر الله عليه كتابا يستفقدكم به عما كنتم فيه وان أشهد أن لا اله الا الله وحده  
لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وقد جئتكم من عنده بما أمركم به وبما كنتم عنه  
يق من قومهم جلا ولا امرأة الا وأسلم

### وقد عبد القيس

وكانت مدينتهم يا عيسى وكان عندهم الجارود وكان نصرانيا قد قرأ الكتب فقال  
أيها الناس اطلبوا النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرة  
يا أي الهدي أنال الرجال قطعت فدفنا والآقا لا  
تسبي وقع يوم عوس أو حن القلب ذكره ثم هالا  
والفرد المارة والآن مبرقع نحو في أول النهار وفي آخره وقبل المصرا قبل كان  
يجيبهم سنة عشر فعرض صلى الله عليه وسلم الامام على الجارود بعد ان اذنه الايات فقال



[illegible]

ساعة تشهد ان رسول الله فقال يا اوفىكم رجعت على من راعىتم فطرت من اديها  
 انصاعا وقال لهم خبركم بغيري بذهب بالذواولاد له معه وما اقتصر في المسمى على شر  
 الاند في الاوعية المذكورة مع ان في المسمى ما هو واشد في التحريم الكثرة تعاطيهم له انما  
 انتهى عن الانبياء في هذه الاواني اعسا كان في اول تحريم الخمر حين كانت نفوسهم راغبة  
 في شربها معاذلة انهم لما استقر امر الخمر بهم وتوطئت نفوسهم على تركها واتباعهم  
 قل صلى الله عليه وسلم كنت بينكم عن الانبياء في هذه الاواني ما زوا في كل شيء واجتروا  
 المكرم فالحق من الانبياء اديهم ما دسحوا فصدوا عن المكرم فقط والله اعلم  
**في حديثي حنيفة** ابن عيسى عن معمر بن عوف عن ابي بكر بن وائل ورواه عنه صلى الله عليه وسلم  
 وكانوا سبعة عشر رجلا ومعهم مسيكة اسكاد في رجل حاشه وخيصة في رجل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ومعهم مسيكة بتروة بالثياب تعطيها له وكانت تلك عادتهم من يعطيه منه وكان امره  
 عند قومه كبيرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاله الى اصحابه معه عيب من عيب الخمر  
 في رأسه خور يسان قال انتهى منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يترونه بالثياب  
 كالم التي صلى الله عليه وسلم وسأله ان يتركه معه في اموره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لو سأني هذا ما يب ما أعطتك سكوة قال اني حنيفة فلو في رحا هم لما أسلموا  
 مكنته فقالوا يا رسول الله انما قد خدنا صاحبنا في رحا الخيطة فانا فامر له صلى الله عليه وسلم  
 من امر لو احد من القوم وقال انه ليس شركم مكانا لما رجعوا وادخلوا الى الجماعة اذ هي  
 من بلعة ان انبي صلى الله عليه وسلم انتم في الامور وقال ما وعدتكم من لكم خبر  
 ذكرتموني انما ليس شركم مني ما دل لا لما كان يعلم اني انتم كمن معه في لا يرى ربه  
 صلى الله عليه وسلم لم يما أراد ان يتركه معكم في رحا الخيطة وفي الحديث اني صلى الله عليه وسلم  
 اقول ومعكم ثابت بن قيس بن ثعلبة مني صلى الله عليه وسلم في رحا الخيطة  
 جرح يد حق وقف على مسيكة في اصحابه وقد نال صلى الله عليه وسلم ان مسيكة قال لا جرح  
 الامر من بعده ما تبعه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني هذا افطعت ما أعطيتكم  
 وان لا زالا الذي رايت منه ما رايت وهذا قيس بن عباد عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 والذي رايت منه صلى الله عليه وسلم هو انه راى في المنام نبي يدسوار من ذهب قال فاهمني  
 شأهم ما اوحى الله الي في المنام ان اصعبهم اشد منهم اذ ارا اوتهم ما كذا بين يجر جان من  
 عبي أي وهما الاسود العبي صاحب صنعا ومسيك صاحب البصرة قال كلا منهم اذعي  
 الا في حياته صلى الله عليه وسلم وكانا عيسى يقول انك لبال له ذوالنور يا نبي كما  
 اني خبر بل محمد بن الحنفية صلى الله عليه وسلم ذلك قال الله كرمه كاعظم اني اسما قال  
 له دونون وجميع بعضهم بين هذا الذي في الحديث وما نابا به يجوز ان يكون من بلعة قومه  
 مرتين الاولى كانهم انا عا من ثم حاولوا مستورا حتى انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم

أوقام في حفظ الرجل كقائه وشأبه كان مشغولاً بحضرة واستكبار وعمله صلى الله عليه وسلم معاملة الكرامات له إلى قومه وهو منهم ولما خرج الأسود بعدي بهاء  
 ودعى الذبوة عاباً على النبي صلى الله عليه وسلم على صغره وهو لها حزن أي أمه وبشالاه  
 مره فليسا حاذاه ثم حماراً لها حرد دعى الأسود أنه سجد له ولم يعم الحمار حتى قال له شياؤه قام  
 وكان مع الأسود شيطاناً قال لاحدهما صديقاً هملتين وقال معمر أو لا حرس فبق بهن  
 وقام مع صغره وكان يخبر به بكل شيء يحدث من أمور الناس وكان ينادي عاملاً لتي صلى الله عليه  
 وسلم أيضاً بصغره عذات فجاء شيطان الأسود فاحبره فخرج في قومه حتى بلغ صغره ووزج  
 المزرع نذر وحة نادان فواعتت ويرور الله بلي وغـ جره فدخلوا عليه بلاء وقد سقه الحمار صغره  
 حتى سكر وكان على يده ألف حارس فغيب ويرور ومن هذا عذار حتى دخلوا فله ويرور  
 واحتر رأيه وأخر جوار المرأة وسأله وامر متاع بيت وأرسلوا الخبر إلى المدينة وما هم عند  
 وفاته سبى الله عليه وسلم قال أبو الـ ودعن عروة أصيب الأسود فملى وفاته النبي صلى الله عليه  
 وسلم يوم واية فأنه الوسى وأحبر أصحابه ثم جاء الخبر إلى أبي بكر وقيل وصل الخبر إلى سبعة  
 دهن النبي صلى الله عليه وسلم وقصة أبي مسلم الخولاني مع الأسود اعدي مشهور في رواها حلة  
 من أصحاب السنن عن حلة من الصحابة حتى قال همهم أنها من المشهور والمتفقين وحاصلها  
 أن الأسود اعدي حتى أتى أبي مسلم الخولاني ما دعى الأسود أن وفاته صغره أي فأنها قال  
 له أنت في رسول الله قال ما أسمع قل أنت حديث محمد بن رسول الله قال نعم فرددت عليه  
 صراراً وهو يقول كما قال أولاً ما من شاة عظيمة فاجعت ثم أتى فيم أبو مسلم ثم نمره فقبل له  
 أن الله علم والآن أمره عليك من أهلك من الرجل فأتى فله فوفدة فملى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم واستغف أبوه بكره صديق رضى الله عنه فأنها راحته باب المسج ودحر حتى  
 إلى سارية وهو معهم من الخطاب رضى الله عنه فقال من الرجل قال من أهل اليمن قال من  
 صاحبنا الذي أخرفه الكذاب قال أنا هو قال أنت ذلك فأنها هو قال أنا هم نعم فملى عمر  
 رضى الله عنه ثم بكوا في حتى أحله بينهم بين أبي بكر رضى الله عنه فملى قال الخـ الذي  
 لم يمتني حتى أرا في أمة محمد صلى الله عليه وسلم من فعله كما فعل إبراهيم خليل الله قال ابن  
 عباس رضى الله عنه ما أدرى كنت أم راد حولان يقولون للامداد من بني عيسى صاحبكم  
 الذي أخرج أصحابنا النار هم نمره فوفدة هذا الحديث مشهور وبوجوه مجرى  
 الاستفاضة ثم أبا عبد الله دعى أسوة صار بكلمة يا هدياب ليصاها به الشراب من دنات  
 قوله فملى الله أنفأ نعم الله على الطيلى أخرج منها مائة تسعي من بين صفاق وحنا وصنع الفاعين  
 سحما ومراده أن يكون على متوال سورة الكوزة قال يا عطيتك الجواهر مصر لك  
 وأحزاب مصر لرجل فاجر وفي رواية يا عطيتك الكواثر مصر لك وبادر في الليالي  
 الغواذر وفي رواية يا عطيتك الجواهر فخذ نفسك وبادر واحذر أن تحصر أو تكثر





وكتب له كتابا واحدا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتوجه الى يومه  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصر ويد من حي ادية أى يجموها في أن يطر بق  
أما انه الحمى وفي خط قال له يريدك كائن أم ملاه يعني الحمى ولما مات أقام بيعة بين الاسود  
المتاخة عليه من ثم وجهه براحة ووجهه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أقطعه  
فيه محلب بأرضه فلما رأوا امرأته راحلة أخرى منهم النار ما حترقت وحترق الكتاب وقيل ان  
ربه الخير بقى الى الابد وهو رضى الله عنه وانه لما ارتدت اهرب عند موت النبي صلى الله عليه  
وسلم ثبت على الاسلام وكتب الى أنى كرمه من النبي

أما شئيب انه كتب الى نصر \* فقد قام بالامر الى أبو بكر

عبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه اصطفى من عظم الامر

وهو عدي بن حاتم اطلق في رضى الله عنه في حال عدي من حاتم رضى الله عنه كذبت امرأته فدا  
لنوى أخذ الربع من ايام كاهن حادة سادت العرب في ايجاهة فلما سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كرهه من رجل من العرب كان أشد كراهة لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم حين سمع به فتي فقلت هلام كن راعيا لا تلبس لآفات اعرلنى من ابى احد ولا هلاما  
وحده اقر سائنى ودا سمعت نبوش لعمد قوطى هذه لاد فادنى ثم نه أمانى ذات يوم فقال  
يا عدي ما كنت سمعا بها د شئت محمدا فله الان فى قمرى اب الريت مسأت عما اتقاوى  
هذه نبوش سمعت له رتب الى احملى قمرى د حبيب اهل وولدى وانفقت بأمر دى  
من ا صارى بالثام وحملت بد الحاتمى الحاضر فأصابت من أصيب من الحاضر أى بيت  
الما فدمت فى الساء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشام من  
علم ارسول الله صلى الله عليه وسلم وكساها وحاها وأعطاه الله فقه وشرب حتى ان قامت  
على الشام فوالله فى ما عدى اهل اد طرت الى طعة فؤاد فماتت امه حاتم ما داهى هى فلما  
وقفت على قاتنا طمع ان لم حملت اهلها وولدت وقطعت رقبته والدين وعورته فماتت  
فى أحنة لا تقول لأخبر اقول الله صلى الله عليه وسلم وادعت ما كرت ثم رأت وقامت عدي  
فقلب لها وكانت امرأته حارمة ما ترى فى أمرها الرجل فأت أرى والله ان كفى من رها  
فاب يكن بها فالك قايبه فميتة وان كفى من كفايت أنت فميت والله ان هذا للرأى قال  
فخرجت حتى حلت لبيبه وحلب عليه فقال من الرجل فميت عدى من حاتم وقام رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وادنى الى بيته فوالله انه ما أدنى اليه اذ امته امرأه كبرية فضعفه  
واستوفته ووفى ما طو لا كاهن فى حاتم فميت ما هذا علاتم صلى رسول الله صلى الله عليه  
سلم حتى اذا دجن بيته تناول وساده بيده من آدم كرها فميت ما هذا الى ربه لاجلس على هذه  
فمات من أمت ما جلس على ما من أسب فميت عدي ورجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم لم  
لا رضى فمات وسمعه ر س من ذل له ما عدى من حاتم أمت من القوم الذين

أهم دين لاه كما تقدم كن نصرانيا فقلت لي فقال ألم تكن تسير في قومك يا رب أي أحد  
 ربيع الغنمية كما هو شأن الأشراف من أحدهم في الجاهلية قلت لي قال فان ذلك  
 لم يكن يحسن لديك قلت أجز والله وعرفت أنه نبي ثم حل يعلم ما يقول ثم قال هلك يا عدي  
 أعماسا فقلت من المدخول في هذا الدين ما ترى من حاجتهم فوالله لبوشكن المال أن يقبض منهم  
 حتى لا يؤخذ من أحده وأهلك أعماسا فقلت من المدخول فيه ما ترى من كثرة عدوهم وقلة عددهم  
 فوالله لبوشكن أن سمع رأيا فخرج من القاعدية وهي قرية بينها وبين الكوفة نحو مائة  
 على مائة حتى زور أيب أي الكعبة لا تخاف وأهلك أعماسا فقلت من المدخول فيه ألبشركي أن  
 أهلك وبسطا في غيرهم أيم الله لبوشكن أن سمع بالعدو أنه من أرض بابل قد نحت  
 عليهم قال لذي وقد رأيت لمرأة فخرج من القاعدية على غير حاجتي فتح البيت وأيم الله  
 أن يكون الله بية بعض المال حتى لا يؤخذ من أحده والله سبحانه وتعالى أعلم

ثم وقد عرفت المراد في وقد على رسول الله صلى الله عليه وسلم عروة فارقا بول كذبة وكان من  
 قومه مرادوس هو من قبل الإسلام وهو أساتم فها هو من مرادوس أو إلى يومئذ قال  
 له الردم قبل الرمول الله صلى الله عليه وسلم هل أساتم ما أساتم فوالله يوم الردم هل يارمول  
 فله من رابعه فومه مثل ما أصاب فومي يوم الردم ولا يسوءه فقال لرسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أساتم فوالله يوم الردم لا أساتم فوالله على مرادوس ما سمع من مرادوس  
 ابن القاص رضي الله عنهم عن الصدقة فكان معه في بلاده حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثم ولد بربيد بنهم لراي وفتح المرحدة وقد راعى الذي صلى الله عليه وسلم ولم يهتم به  
 ابن مدي كريب الردي وكان من عرب مشهورا بالشجاعة شاعرا مجيدا قال لأن أخيه  
 هيس الردي ألبشركي فوالله قد كرنا تر حلام فربش قال له محمد بن سرجان الجبل  
 يقول له بني فاطم ما إليه حتى تعلم ما كان بدا كما قول فانه لا يخفى على شاذ القية فوالله  
 وإن كان عبدك غائبا فاني عليه فليس دلا وسفه رأيك بركب هرو حتى قدم على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم مع قومه فأسلم لما بلغ ذلك فبأنوا عدما فاضل هرو في قبس أيمانها

في داغدرى من دي صفاء • برده بنفاه • شنت المزدي

أريد حباته ويريد قنلى • عذرك من حليلك من مرادى

أي و بعد مونة مسمى الله عليه وسلم أسلم قبس أسلم به صفة وقيل بل أسلم دل و منه صلى الله  
 عليه وسلم فوالله محمد والله سبحانه وتعالى أعلم

ثم وقد كذبت وكذبت قبلة يا ابن يسوب أي كذبة لقب حدهم نور بن عفير وله صلى الله  
 عليه وسلم حدهم وهي أم حده كلاب وله عليه صلى الله عليه وسلم ثمانون من كذبة وقيل  
 سنون ميم الا شعث من قبس وكان وجهه مغطا على وجهه وهو أصغرهم فلما أرادوا المدخول  
 عليه صلى الله عليه وسلم سرخوا شعورهم وثبتوا وادوا واحبب الحرة فوالله ما بالخر برقا



الله ان ردى وكذب انصافهم فامر على من أسلم من قومه وأمر دأب يحسد من أسلم من قومه  
 أهل شرك من سائل اليه فخرج حتى رل بجرش فبصرهم بضم الجيم وفتح الراء وبالنسب لمجمعة وهي  
 مدينة ما قاتلوا بين ثمانية آلاف من قومه فبصرهم بضم الجيم وفتح الراء وبالنسب لمجمعة وهي  
 قبل له شكر ما أتى من النعمة والكفا المذمومة في فطما وولد له من أهل جرش أبو الحسن  
 ابن جرش هو عمهم مبرر بن جرش وفي طائفة من بني أدركهم عطف المسلمون عليهم فمقتنواهم  
 فتلاشد يد اوقد كبر أهل جرش ونوار حطين منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بادينة  
 براداب أي بطر راد جارية به اسماء اء در رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال صلى الله  
 عليه وسلم بني بلاد الله شكر فنام الرحلان فقال لا يرسل الله لاد باحل فقال له كثير  
 فقال انه ليس بكثير ولكنه شكر فالا شانه برسول الله صلى الله عليه وسلم فبصرهم بضم الجيم وفتح الراء وبالنسب لمجمعة وهي  
 فقتل قومه فطابق البدن عليهم على من الاستعارة أو لشبهه ما بصرهم بضم الجيم وفتح الراء وبالنسب لمجمعة وهي  
 اء منهم كان في عدم الادراك حيث لم يؤمنوا واجرهم بالمسلمين فبصرهم بضم الجيم وفتح الراء وبالنسب لمجمعة وهي  
 الرحلان في أي بكر ونحوه رضي الله عنهم ما لا اله الا الله فبصرهم بضم الجيم وفتح الراء وبالنسب لمجمعة وهي  
 وسلم اء هي بكتهم في أي بصرهم بضم الجيم وفتح الراء وبالنسب لمجمعة وهي  
 دناهم بصرهم بضم الجيم وفتح الراء وبالنسب لمجمعة وهي  
 دونا قومه فبصرهم بضم الجيم وفتح الراء وبالنسب لمجمعة وهي  
 ثم عدل الله عليه صلى الله عليه وسلم وفجرش فابوا فقال لهم صلى الله عليه وسلم  
 مرحبا بكم أي من الناس وحوه أتممى وأنا اءكم وحي لهم حول اءهم  
 وفاد رسول الحارث بن كلال وأصحابه ودلائل أن احارب كلال بضم الكاف والهمزة  
 ومعه ما بصرهم بضم الجيم وفتح الراء وبالنسب لمجمعة وهي  
 صلى الله عليه وسلم بصرهم بضم الجيم وفتح الراء وبالنسب لمجمعة وهي  
 من بعد رسول الله الى احارب بن كلال والى احارب واهلهم واهلهم فبصرهم بضم الجيم وفتح الراء وبالنسب لمجمعة وهي  
 اءكم الا لا له لاهوا ما بعدهم ونحوه بصرهم بضم الجيم وفتح الراء وبالنسب لمجمعة وهي  
 عزوة وكذا في بصرهم بضم الجيم وفتح الراء وبالنسب لمجمعة وهي  
 وان الله قد هداهم فبصرهم بضم الجيم وفتح الراء وبالنسب لمجمعة وهي  
 واعطيتهم من العنان حتى بصرهم بضم الجيم وفتح الراء وبالنسب لمجمعة وهي  
 محمد بن اء الى زرعة ذي ريب وفي رونة في زرعة بن سفيان بن اء الى اءكم  
 رسل فبصرهم بضم الجيم وفتح الراء وبالنسب لمجمعة وهي  
 من رقا أصحابهم وأب اءكم ما بعدكم من الصلوة والحرم فبصرهم بضم الجيم وفتح الراء وبالنسب لمجمعة وهي  
 مختلف وأءكم رسل وان اءكم معادس حمل الامة من الاراضا ونحوه فبصرهم بضم الجيم وفتح الراء وبالنسب لمجمعة وهي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصرهم بضم الجيم وفتح الراء وبالنسب لمجمعة وهي

بما عني فسرناه - يعني واس السبيل والاسلام عليكم ورحمة الله  
 وودد فرسول من روتن عمرو خذاهي في وفد رسول فودة على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بغيره باسلامه واهدى فودة صلى الله عليه وسلم بعلة بضايق قال له انا قد توجهاوا فقال له يعرفون  
 وفرا ما قال لها اظري وثبارا فراهما فذهب فقبل صلى الله عليه وسلم الهدية واعطى  
 الرسول اثني عشرة اوقية من اصد وكن فودة عاملا بروم عن بيظهم من العرب وكان معه معان  
 وما حواها من ارض الشام ودهان بفتح الميم وضمها الاسم جعل فلما راع الروم اسلامه اخذوه  
 وحسنوه ثم فرغوا عنه بعد اذ قال له فلما راجع عن دين محمد روي عنك الى ملكك قال  
 لا تارق دين محمد فانما نعم ان عيسى نمر به انك تلتك من عسكك

### ﴿فودة اخذ رتس كعب﴾

فودة اخذ رتس كعب في وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم فودة اخذ رتس كعب في وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فودة اخذ رتس كعب في وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم فودة اخذ رتس كعب في وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فودة اخذ رتس كعب في وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم فودة اخذ رتس كعب في وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فودة اخذ رتس كعب في وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم فودة اخذ رتس كعب في وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم

### ﴿فودة اخذ رتس كعب﴾

فودة اخذ رتس كعب في وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم فودة اخذ رتس كعب في وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فودة اخذ رتس كعب في وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم فودة اخذ رتس كعب في وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فودة اخذ رتس كعب في وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم فودة اخذ رتس كعب في وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فودة اخذ رتس كعب في وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم فودة اخذ رتس كعب في وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم

### ﴿فودة اخذ رتس كعب﴾

فودة اخذ رتس كعب في وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم فودة اخذ رتس كعب في وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فودة اخذ رتس كعب في وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم فودة اخذ رتس كعب في وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فودة اخذ رتس كعب في وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم فودة اخذ رتس كعب في وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فودة اخذ رتس كعب في وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم فودة اخذ رتس كعب في وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم

فودة اخذ رتس كعب في وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم فودة اخذ رتس كعب في وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فودة اخذ رتس كعب في وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم فودة اخذ رتس كعب في وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فودة اخذ رتس كعب في وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم فودة اخذ رتس كعب في وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم

فودة اخذ رتس كعب في وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم فودة اخذ رتس كعب في وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم







ولا فاجر، وأولى من فضة لكل رجل مسافر، حمله إلى قومنا فزعمهم الله السلام

### ﴿وفد بني قريظة﴾

وقد عليه صلى الله عليه وسلم بضعة عشر رجلا من بني قريظة، منهم خارجة من حصن، من أخوة عتيقة من  
حصن، وابن أخيه الخدي بن قيس بن حصن، وهو أصغرهم، ففر من بلادهم، وهم مستولون أي  
توات عليهم، آمنون والحدب على ركائب عجاف أي هزال، فسالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن بلادهم فقال رجل منهم أي وهو خارجة يا رسول الله أسب بلادنا وهلكت وما شئنا  
وأبدن - أنا أي رجونا وأوجعت عيالنا وأدع الثار بلى بعثنا واشتغ لنا إلى ربك فصدد صلى  
الله عليه وسلم المنبر ورجع يديه حتى يرى مياصر أطيه ودعا وكان مما حفظ من دطامنا اللهم استق  
ذلك عينا عينا أمرنا طنا وأولنا ما عاجلنا غير أجل لنا فاضعير فزار اللهم مقابر حرة لا تسفيا  
عذاب ولا هدم ولا عرق ولا محق اللهم سقنا غيث وانصرنا على الأعداء فقام أبو بابة رضي  
الله عنه من باب رسول الله صلى الله عليه وسلم في المريد ثلاث شمرات فقال عليه السلام اللهم استعاضني  
بقوم أبي بابة عرب يا رب يستعذب مريرة بارزة قال فلا والله ما في السماء من قريظة ولا جهنم  
من المشركين وسأعبر سائر بلادهم طاعت من وواسلج جهنم مثل النمرس لما توسطت السماء  
أنه شمرتهم هم يطردون ثم أمطرت السماء وقام أبو بابة عرب يا رب يستعذب مريرة بارزة أنثلا  
يخرج من تحت دوابه وأولاهم رأوا الشمس سعا ثم قام الرجل يعني الذي سأله أبو بستانق لهم فقال  
يا رسول الله هلكت لأموالنا ونهطت السبل فصدد صلى الله عليه وسلم المنبر، علو رجع يديه  
حتى يرى مياصر أطيه فقال اللهم حوالينا ولا علينا على لآكام واطراب واطرب الأودية  
ومنايا شجره مناجيات الصحابة عن المدينة كأنه باب التوب \* وفي السيرة الخليفة أن هذا  
الطريق كان عام لمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الأودية وأن الحديث الاستسقاء تقدمت وتكررت  
فرددته أقصة برخصة الأعرابي الذي أله الله ما هو صلى الله عليه وسلم على البرورة وأشار

صاحبنا مرة إلى قصة حصول الطر بدعائه صلى الله عليه وسلم حيث يقول  
ودع الالام اذ دهمهم \* سنة من محروبا شهساء  
فانتهت ما عبت سبعة أيام عليهم صحابة وطفاء  
تجرى ووسع الرعي والحقى وحيث العظام توهى السقاء  
وأقن سائما يشكوا أداها ورغاء يؤدى الاسم علا  
دعانا بخلي التمام عقل في \* وصمعت اقلاعه استسقاء  
ثم ترى النرى فقرت عيون \* نقرأها وأحييت أحياء  
فترى الأرض غبة كسها \* أشرفت من نخوة الظلماء  
تجعل الدر والبراق من نور رباها اليصا والحمراء



رؤس الظراب ومنبت لشجر و بطون لاود توطه و رالا كلمة فتشعت عن المدينة ثم قال الله  
 در أي طائب لو كان حيا لفرقت عيناه من الذي يشهد قوله فقام على رضى الله عنه فقال يا رسول  
 الله كأنك أردت قوله

وأيض يستحق التمام بوجهه • ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم

فقال أحل هذه الأحاديث كلها قبل على تعدد الأصناف ذكره صلى الله عليه وسلم  
 وفي كل مرة يقول في ذلك محمدا صلى الله عليه وسلم ثم أجاب صلى الله عليه وسلم بنى فزاره  
 بما يحيز به الوعد دور بجعوا لي فوهم والله سبحانه وتعالى أعلم

### وفد بني أسد

وفد عليه صلى الله عليه وسلم جماعة من بني أسد منهم حضرمي بن عامر مدحوا المدينة ورسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بما روي في المصنف من أحكامه صلى الله عليه وسلم وقال شخص منهم يا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أنا أنهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأنت عبد ورسوله ثم ألقى  
 أبا ذؤيب وقالوا حسنا يا رسول الله ولم نعت ابنا ذؤيب بن عمرو راوي في رواية  
 حضرمي بن عامر قال أتيناك تدور ع الال انهم في سنة شهابي ذات فم طولم عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 رواية يا رسول الله أسألكم ما نلت كما نلتكم العرب أرسل الله عن رسوله صلى الله عليه وسلم  
 يتوب عليكم أن أسألكم لا نسألكم على أسألكم بل الله عن عليكم أن هذا لكم للايمان ان كنتم  
 سادقين وسألوهم عما كانوا يملكون في الحاهلية من القباية وهي حر الطير وما كذاة وهي  
 ارضة وعن البكارات في المستقر منها هم عن ذلك فقالوا يا رسول الله حيلة فبنت قال وما هي  
 قالوا الخط أي خط الرجل ومعرفة ما يدل عنه فقال صلى الله عليه وسلم ما داف مثل علمه وفي رواية  
 في - لم فمن وفق خطه وذاك أي صاح له فلا يباح الا بشيئ التوافقة وفي شرح مسلم أن  
 مجموع كلام العلماء الانشاق على الهى منه أي لانه لا طريق لنا الى العلم الا بهي  
 بالمؤدقة وكذاه صلى الله عليه وسلم فإذ لو علمتم مواضعه لكان لا علم لكم ما وأما ما وأما ما  
 الفرائض ثم جازوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فودعوه وأمرهم بنحو انهم اصروا الى أهلهم  
 فودعوا بني عذرة في ليلة باليه وودعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم شاعرا رجلا من بني  
 عذرة فودعوا سلاما حاهلية أي من قولهم عم سباح فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من اموه فقال قائل منهم نحن من بني عذرة أحرقني لانه نحن الذين عصى واهيا وأرادوا  
 حراقة بني بكر من يمان كنه فلما فرأيت وأرادوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم مرحبا  
 بكم وأهلا ما عرفتني بكم أي اقيمتم مكانا رحبا وأنتم أهلا ما سئنا سؤالا لا تنوحوا ثم قال لها  
 بكم بكم وقيمة الاسلام لوان محمد كما على ما كان عليه أبوه فهدى من نادى لانه تناولوا قوما  
 ثم قالوا لا مندوحة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الى عبادة الله وحده لا شريك له وان

ثم يدعون إلى رسول الله في كافة الناس صلواتهم فداور أدلتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم الصلوات تحس طهورهم وتصيبهم بوافيقهم فانه أفضل العمل ثم ذكرهم باقي  
الصلوات من الصيام والزكاة والحق فاسلموا وشكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر  
الناس عليهم وهو بهرقل إلى عتق ولادتهم عن سؤال الكاهنة لاهم قالوا له يا رسول الله  
ان فتاة امرأة كاهنة قرأت في كتابها ان يكون ابنها أساه من أساه من أساه لانها  
عن شيوخهم عن النافع حتى كانوا يدعونهم للاصنامهم وقالوا عن أساه وأصنامك ثم  
هو فداور أحبر واوكى أحدهم ردا

ثم يدعون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فداور أدلتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم الصلوات تحس طهورهم وتصيبهم بوافيقهم فانه أفضل العمل ثم ذكرهم باقي  
الصلوات من الصيام والزكاة والحق فاسلموا وشكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر  
الناس عليهم وهو بهرقل إلى عتق ولادتهم عن سؤال الكاهنة لاهم قالوا له يا رسول الله  
ان فتاة امرأة كاهنة قرأت في كتابها ان يكون ابنها أساه من أساه من أساه لانها  
عن شيوخهم عن النافع حتى كانوا يدعونهم للاصنامهم وقالوا عن أساه وأصنامك ثم  
هو فداور أحبر واوكى أحدهم ردا

ثم يدعون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فداور أدلتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم الصلوات تحس طهورهم وتصيبهم بوافيقهم فانه أفضل العمل ثم ذكرهم باقي  
الصلوات من الصيام والزكاة والحق فاسلموا وشكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر  
الناس عليهم وهو بهرقل إلى عتق ولادتهم عن سؤال الكاهنة لاهم قالوا له يا رسول الله  
ان فتاة امرأة كاهنة قرأت في كتابها ان يكون ابنها أساه من أساه من أساه لانها  
عن شيوخهم عن النافع حتى كانوا يدعونهم للاصنامهم وقالوا عن أساه وأصنامك ثم  
هو فداور أحبر واوكى أحدهم ردا

### ثم يدعون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم يدعون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فداور أدلتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم الصلوات تحس طهورهم وتصيبهم بوافيقهم فانه أفضل العمل ثم ذكرهم باقي  
الصلوات من الصيام والزكاة والحق فاسلموا وشكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر  
الناس عليهم وهو بهرقل إلى عتق ولادتهم عن سؤال الكاهنة لاهم قالوا له يا رسول الله  
ان فتاة امرأة كاهنة قرأت في كتابها ان يكون ابنها أساه من أساه من أساه لانها  
عن شيوخهم عن النافع حتى كانوا يدعونهم للاصنامهم وقالوا عن أساه وأصنامك ثم  
هو فداور أحبر واوكى أحدهم ردا

فقال يا رسول الله ان قومك وعدت مني فقم مني فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له أين تركت أهلنا قال سلاخ وموا لاها قال فكيف الملاذ قال والله اني لم استنوب وما في المال صوت يرده ما دع الله انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الله اني استنوبهم العيث واقاموا امامنا ثم أرادوا الانصراف الى بلادهم فلما وارسول الله صلى الله عليه وسلم مودعين له وامر بلالا ان يعيرهم فأجار كل واحد بمشرا في نفسه وفضل انصار بن عوف فاعطاه اثني عشرة أوقية ورجعوا الى بلادهم ورجعوا الى بلادهم مطرية فلو اقمهم حتى مطرهم فاذا هور لك اليوم الذي دعاهم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرهم بذلك لادهم

### في هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهي قبله من اليمن وقد علم رسول الله صلى الله عليه وسلم من حوالاته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على امر ورأى من قومه انهم يؤمنون بالله عز وجل صدقون رسوله قد سر به ابليس آية الا ان دور كذا حرون الارض وسهلها وخزوب كفوس جمع خز وهو ما عاظم من الارض والمدينة ولرسوله عليها وقد صار اثر من لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اماما كرتهم من مسيركم الى هنا لكم كل خطوة خطاهم عبرا أحدهم حركته فاما قواكم رث من ثياب من راوي بالديعة كفي حواري يوم نفاة ثم سألهم عن من هم لحوالهم اسمهم أنس كقوايه دونه فقالوا يا رسول الله سجدت به ودفعت ما بقا يا شيخ كبير وعوز كبيرة فمكوبه ولو قد اعلم به هدمناه ان شاء الله تعالى فقد كنا منه في عرو وروقة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أعظم ما رأيتم من قة قالوا له دأصا ثلثة سبعة حتى انك اربعة فمما قدر عليه واهتماما بنور وتحررا بالديعة منهم قربا في عداة واحدة رز كذا ما كذا انك انك اعوانك احوح اليها من سماع خاها عت من ساعة ما وانه رايها العت يوري لرجال وبقولها نسألهم عليها ثم اسود كرا وارسول الله صلى الله عليه وسلم ما كقوايه مودا اهلهم من أموالهم وأهملهم وحرهم فقالوا كذا نزرع ررع فنجعل له وسطه سبعة له ونسعى رعا آخر عت را أي باحيه لله د مالت الرجع لذي سبعة ااهله أي لله حدها ااهم أنس يعزوب الصن ولم يجعله الله فذ كراهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله أمر الله في ذلك وجعلوا لله عدا من الحرب والاعمال نصبة الخواهر الله رجعهم وهرا اشر كذا ما كان اشر كراهم فلا يصل الى الله ولا كذا الله هو ومن الى شركا منهم ما ما كراهم وقالوا كذا ما كراهم ايه فبيناكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك انما اهلين سكاكم ومن لود صلى الله عليه وسلم من مرائض الدين وأحبرهم وأمرهم بالوقاية للعدو وحس الجوار ان حاوروا ولا يناموا الا على طم طما يوم النيام ثم ودعوه به ما يام وأجارهم أي اعطاهم كل واحد ثني عشرة أوقية وثاني نصفه ورجعوا الى قومهم فم تحلو عقد حتى هدم



## ﴿وقد بنى محارب﴾

وهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة من بنى محارب وهم حريون من سواد كانوا  
أعطوا العرب وأشدتهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام عرسه نفسه عن  
القبائل في المواسم يدعوهم إلى الله تعالى فخذوا عنه يوم من الظهر إلى العصر وأدام  
صلى الله عليه وسلم النظر إلى رجل منهم وقال له قد رأيتك يعني قبل هذا اليوم فقال له ذلك  
الرجل أنت والله أقدر أباي وكنت تأفع الكلام ورددت بأفع الرد فكأنك وأنت  
تطوف على الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال يا رسول الله ما كان في أصحابي  
شدة عليك يومئذ ولا أبعد عن الإسلام مني فأجابه الله تعالى حتى صدقت بيتا ولقد مات  
أو ثلثه أنذر النبي كانوا معي على دينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذه القلوب قد  
الله عز وجل فقال يا رسول الله صدقني من مرأحتي لك قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم إن الإسلام يحب ما له من الكبر وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه خريجة بن  
سواد فصار له عزة يبصا وأجارهم كجبر الوودوا بصروا إلى أهلهم

﴿وقد صدق﴾ وهم من بني محارب الذين وفد عليه صلى الله عليه وسلم ثم عشرة من حلام  
صداء من بني ذلك الله صلى الله عليه وسلم لم يأتها أنار بها من المسلمين واستعمل عليهم قيس  
ابن سويد بن سادة فرضي الله عنه ودوم له لواء أبيض وراية سوداء وأمره أن يطأ حبة من التراب  
كان فيهم صداء فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلبس أحدا من بني محارب  
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جئتكم وأندع من رائي فأردد الخيش وأبانت قومي  
فرقد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقبض من صدق وخرج الصدائى إلى قومه ثم قدم على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بأرأيت أني قد قال صدق عاده يا رسول الله فدعهم يملكون على قتلوا عنه  
وأعطاهم وأكرمهم وكساهم ثم ذهبهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم لم يلبسوا عن الإسلام  
وقالوا نحن لك على من ورناس قومنا فرددوا إلى قومهم هذا الإسلام بهم فوالى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم منهم ثم رفته في حجة لوداع ويسمى ذلك الرجل الذي كان في ردة  
الجيش ويحى الوعد في يدين الخارث الصدائى وقال له صلى الله عليه وسلم يا أخا صداء أنت لطاع  
في قومك قال صدائى من من الله عز وجل ومن رسوله وفي رواية بل الله هداهم للإسلام  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أؤمركم عليهم فقلت يا رسول الله فكذلك في ذلك  
فذهب يا رسول الله مررت بشي من صدقاتهم قال نعم فمكسبى كتابا آخر قالو باد وصفت  
معهم صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره وكنت رجلا فويلت عروى ركبه وحسن  
أصحابه يتشرفون عنه فلما كان المحرق قال أدب يا أخا صداء فادنت عني وراحتي ثم مرأحتي نزلنا

وذهب حاجته ثم رجع فقال يا أخا سدا هل حدث ما كنت معي في ذاتي أي وهي أنا من  
جلد صغير وفي رواية الأشي قليب لا يكذب قال هاته فحتمه قال صيف فصبحت ما في الاداة  
في القصب أي وهو القدر الكبري ورجل أحماه فلا حقون ثم وضع كفه على الأضراس من  
كل أصبع من هنا ففور ثم قال يا أخا سدا هل رأيت أي استحي من ربي عز وجل استعيا وأستعيا  
أي من غير ما به تم فوضوا قال أدنى في أمتي من كانت له حاجة بالوضوء فضع الوضوء فقال فورد  
باس من آخرهم ثم جاء لال بضم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخا سدا أدنى من  
أذن فهو بضم قال فأنت ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل ما فإيا سلم من صلته قام رجل  
يشكوك من طمعه فقال يا رسول الله أنه أخذ ما كل شيء كان يساوي بينه في الجاهلية فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا خير في الأمانة رجل مسلم ثم قام رجل آخر فقال يا رسول الله أعطني من  
الهدنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لم يكل سعة إلى ملائكة قرب ولا نبي من رسل  
جزأه على غيبة أحرار ما كنت حرامها أعطيتك وإن صكت عباها ما عاها هو مداع  
في الرأس وداع في البطن ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إني على رجل من قومك  
أستعمله فدلته على رجل منهم فاستعمله فأتى رسول الله أنى أراد أن كان الشاة كما  
هو وإن كان الصيغفل عليها فرفقنا على المباد ولا سلام اليوم فبنا قليل ونحن شفاف فادع  
الله عز وجل ما في ثمرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناولي سبع حصيات ما واة  
مكرهم بده أشرف ثم دعهم لي وقال إذا انتهيت إليها فاق بها حصاة حصاة قرسم الله قال  
فدعنا وأدركوا فمرحتي الساعة

وفي غار في اسم ما نزل عليه فوم من الورد وسوا الله ومنهم من وخيفة وفي غار قبيلة  
وهو على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين من غار ما سوا وقالوا لا ندري هل يتبعنا أو منا  
أم لا لم يحسبوا بناء على كرمهم وقربهم من قبصر فاجروهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسبوا  
واصر فوارا جعين إلى قومهم فلما قدموا عليهم ولم يستجبوا لهم كبروا عليهم  
وفي غار في اسم النبي وتغيب الملام وفي العرب بطوب ثلاثة ينسبون إليه بط من  
الأودو بط من الحى و بط من فصاعة ومنهم من لا يروى على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سنة بغير سلامان بهم حبيب بن عمرو السلاماني فاسألوا قال حبيب رضى الله عنه ساروا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجا من المسجد إلى حجارة دعى إياهم فقلنا السلام عليك يا رسول  
الله فقال وليكم من أئمة فلبنا نحن من سلامان فرددنا أئمتنا يعل على الإسلام ونحن على من  
وراءنا من قومنا فأتت إلى ثوباء علامه فقال أمر هؤلاء فقال حبيب قلب يا رسول الله ما وصل  
الأعمال قال الصلاة في وقتها وصلاوا يومئذ الظاهر والعصر ثم شكوا إليه حبيب لادهم فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلهي اللههم أئمتهم اغيب في دارهم فقلت يا رسول الله أرفع يدك  
عنه أكثر وأطيب فقبم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورده يديه حتى رأتها أضأطبه ثم

تأم وذا معه وأذا أتاه أياهم وسبأه فقبرى علينا ثم دعناهم وأمرنا بالسجود أو إلقاء ما وكل واحد  
ما خسر أو أفاق فصفه واعتذر الإنبياء لال رضى الله عنه وقال ليس هذا اليوم مال فقلنا ما أكثر  
هذا وأطعنا ثم رحلنا إلى بلادنا فوجدناها قد مطرت في اليوم الذى دعا به رسول الله صلى الله  
عليه وسلم

(و قد بعى عيسى) وقد بعى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من نبي عيسى فقالوا يا رسول الله  
 خدم علينا ذراوة هاجر وناأه لا اسلام لمن لا هجرة له ولنا أسوال ومواش هي مهاشانا كان  
 لا اسلام لمن لا هجرة له معناها وهاجرنا عن آخرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله  
 حيث كنتم فلم يلتكم أى يتحكمكم من أعمالكم شيئا و سأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن خالد بن سنان هل له عقب فاجبر ودهأه لا عقب له كانت له ابنة فأنقضت و أنشأ رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بعثت أمهات عن خالد بن سنان وقال انه نبي ضيعة فوجه له عيسى ورد  
 ليس ببنى و بن عيسى نبي و يمكن الجمع بأن معنى هذا ليس ببنى و بنه بنى مرسل فلا ينافي  
 أن خالد بنى عمر مرسل

﴿ وفد حضرة ﴾

وهي قبيلة تنسب الى خزينة امرأه عمرو بن أدين طابجة بن الياس بن مضر روى السهقي عن  
 النعمان بن مقرن المزني رضى الله عنه قال قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة من رجل  
 وفي رواية غير النعمان انهم رجالا من حمينة فلما أودنا بسب صرف قال القوم يا رسول الله مالنا  
 من طعام نردده فقال يا عمر رددوا القوم قال ما عندى ما أرى ودهم به الاثنى من عمر ما أطبه يقع  
 من القوم موتعا قال انطلق فرددهم نطقا بهم ما دخلهم سر له نعم أسعدهم الى عذبة قال عمر  
 رضى الله عنه فلما دخلنا ادا بهم امر القرم من الجمل الا ورق ما أخذ القوم منه حاجتهم سم قال  
 النعمان وكنت في آخر من خرج فنظرت وما أقدد موضع غرة من مكاه وفي هذا معجزة صلى  
 الله عليه وسلم فان القرم كان قبلا فزاد الهليل حتى أخذوا منه كما ينهم واسفر على ر يادته  
 وفي رواية وقد احتفل منه أربعة مائة وكانوا نزلوا أي نفسه

﴿وقد الاشعر بي﴾

قَوْمَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَهُمْ مَنُوبٌ إِلَى أَشْعَرٍ مِنْ أَذْدُودٍ وَفَدَا عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ وَكَلَامِهِمْ أَحْضَاءُ أَهْلِ الْيَمِينِ مِنْ حَبِيرِ بْنِ - أَوْ فُهِمَ ابْنُ عِمْرٍ وَالْحَمِيرِيُّ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَيْنَاكَ لِنُتَقِعَ فِي الْفَرَسِ وَالْمُخَفَّقُونَ عَلَى أَنْ قَدُومَ الْأَشْعَرِ بِمَا كَانَ مَعَ أَبِي مُوسَى سِتَّةَ شَهْرٍ هَذَا فَخَبِيرٌ وَقَدُومٌ حَبِيرٌ كَانَا فِي سِتَّةَ قُبُحٍ وَهِيَ سِتَّةُ الْوُجُودِ وَهَذَا اجْتِمَعُوا مَعَ سَيِّدِهِمْ رَوَى بَرْزَيْدُ بْنُ هَارٍ وَنَاصِرُ بْنُ حَبِيرٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَتَقَدَّمُ عَلَيْكُمْ قَوْمٌ هُمْ أَرْقَى مِنْكُمْ قُلُوبًا فَاقْدُمُوا عَلَيْهِمْ الْأَشْعَرُ يَنْبَغِي أَنْ تَقُولُوا يَا أَبَا جَرْدٍ وَنَاقِلَانِ

عند الملقى الاحيه \* محمد واخره \* وروى الامام احمد عن حابر بن مطعم رضى الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم اهل البين كما هم الصحاب وهم خياركم في الارض فقال  
 رجل من الانصار انا نحن حركت صلى الله عليه وسلم ثم قال الانس مكب ثم قال الانس  
 يا رسول الله قال لا اذنت ولما انقوار رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلموا واية واقعة صلى الله عليه  
 وسلم الاشعريون كصرت بهما من وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول جاء اهل البين هم ارق اشد رأتين قلوبا الايمان بيمان والحكمة بما ربه  
 والمكينة في اهل البين العزم والفقر والخلافة في الصادقين بالثبوت جمع قدا وهو من يدلو سوية  
 وهم المكثرون من الامل اهل البرقة لمطلع الشمس وقوله الايمان بيمان أى مسوي لا اهل  
 البين لا رصفاء القلب وبقية وليس جوهره تؤدى الى عرفان الحق وانصديق به وهو الايمان  
 والايقاد وقال ابو عبيدة وغيره معناه ايمان من كذا لا من كذا من تمامه من اهل  
 وقبل مكة والمدينة اذ ورد هذا الكلام من ابي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فكسركم المدينة  
 حبيبة بالدية الى المحل الذي هو فيه بمانية وقبل المراد الانصار لانهم يسيرون في الاصل فذهب  
 الايمان اليهم كورهم انصاره وقبل غير ذلك على الحداد وصب اهل من حازوا قوة الايمان  
 وكما ولا مفهوم له ولا يدل على ان المحاطين من الصفاية وبما كان ذلك ثم لمراد الموجودون  
 حيث لم ينم لا كل اهل البين في كل زمان والحديث يشمل من سبب الى اليه بالاسكي  
 وبقية له انما من يوجد في جهة البين رفاق القلوب والابدان بخلاف اهل الشهال فامم  
 علاط القلوب والابدان وفي البخاري بن عمر بن حابر رضى الله عنهم او عندهما من انما  
 نبي عيم حازو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشيروا بي نعم وقالوا اشيرنا فما اعطاه فغير  
 وحده رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء من اهل البين فقال فلو ان البشرى ادلمت لاهبوا  
 عيم قالوا فربنا يا رسول الله حيا الله في الدين ونسألك عن اولى هذا الامر فقال كان الله ولم  
 يكن شئ معه غيره وكان عرشه على الماء وكان في الدين كل شئ وروى ابن عباس رضى  
 الله عنهم اقال بيار رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دينة اذ قال الله كبر جاهد الله واتبعه وجاء  
 اهل البين رقية قلوبهم حصة طاعتهم الايمان بيمان والحكمة بمانية توري الطير ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال امة من حصص اى ان جال حير قال اهل الجحيم قال كذبت بل هم  
 اهل البين الايمان بيمان الحديث والله سبحانه وتعالى أعلم

في وفودهم في وهم قوم ابي هريرة رضى الله عنه انتهى بهم الى الازد وكان قلوبهم تخير  
 ستة سبع قال ابن اصفى كل الطعن من عمرو الدوسي رضى الله عنه يتحدث امة من مكة ورسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ما حصل المصرة فشي اليه رجال من قريش وكل الطعن في رجلا شريفا  
 شاعرا زينا كثيرا الضباة والنواله ملك فبعت بلادا وهذا الرجل الذي في طهر باقر جماعة  
 وشاب آرماء عاهولة كالبحر يرقى في المرعى وهو بن لمرؤا حيمه بن الرجل ورد وخته

وان تحشى عليه وفي قولك ما قد دخل عليه من الكلام لا تسكبه ولا تسجع منه قال فواته  
ما راوا حتى عزمت اربلا اجمع منه شيئا ولا اكلمه حتى خشيت في ادى حين عروته اليه كرسفا  
اى فطافوا من اربا يلقى شي قدوث الى المسجد ما دار رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلى  
عند السكينة فقامت فريضة من جاني الله الا ان يسعني بعض قوله فحفت كلا ما حثنا فقلت  
وانك كل اى والله اني لرجل لب شاعر يخفى على الحسن من القبح فما عني ان اجمع من هذا  
الرجل ما يقول فان كل ما يفرل حسا قبلت واركان كان في عاتركت فارفك كنت حتى اتي  
عليه الصلا فوالله اني لبيته فته حتى اذا دخل بيته دخلت عليه فقلت يا محمد ان قولك قد  
قالوا لي اكذا كذا فوالله ما رجوا بحدوني امر لحتى حردت ادى بكرى لا حرا لا اجمع  
قولك ثم اى الله الا ان يسعني فحفت قولنا ما قد والله كيدهم في عورهم وقب بكرهم  
عليهم فاعرض على امر لدهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا مولا على امر ان  
قال لا والله سمعت قولنا اجمع من مولا امرا اعدل من مولا سمعت وشهدت شهادة حتى  
وقلت يا رسول الله اني امرؤ طاع في نومي وفي راحتي اللهم فداهم الى الاسلام فارغ الله ان  
يخبرني ان يقال اللهم اعدل له آية وفي رواية اللهم اجمع امر له فورا قال اطيعوا ما امر الله  
الى نومي حتى اذا كنت شبه تطلعني عن الحاضر فمخبر من عبي من الصباح فقلت اللهم  
في صبر وجهي اني اغشى اربيتوا ما منلة وقب في وجهي افر في دهم فوقع في رأس  
سوطي مكاب في كانه في فله الطلحة مكاب اطيني دال و روى في دمه ذلك  
النور وهو في علم قال فلما سمعت فهم حاشي في وكاشيما كبر اقامت ابيته في باأت  
واست من الله ما كان ولم ياتي فاب اأت رنا مت دس غم على الله عليه وسلم فلي ياتي  
ديني ديك قال فقلت يا رسول الله اعدل وظهر ثبات ثم قال اعدل على فان مذهب فاعرض  
ولم يات ثم جاء فعرضت عليه الاسلام فاعلم ثم غشي سا حاشي في روجه فقلت اهل البيت عني  
واست مني وايت منك قال ولم يفرق الا سلامي وي بينك اأت رنا بمت محمد اقامت  
فديني ديك ثم امر فاذ به فافضلت وجات فعرضت عليها الاسلام فاعلم ثم دعا دوسا الى  
الاسلام واجابه ابوهرير فرضى الله عنه وانظرا القوس دل في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بمكة وقاب رسول الله فدخل على دوس الرأى دهم له وعلمهم باسم ان اسلموا عوامه فادع  
الله عليهم فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اهد دوسا واثمهم ثم قال ارجع الى قولك فادعهم الى  
الله وادعهم فم فرحعت اللهم فم اربل ما رضى دوس ادعهم الى الله حتى ما حرا النبي صلى الله عليه  
وسلم الى المدينة ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخبر فترات المدينة بربس او شايين  
ينباو كانوا في اهدد ارب بعد ثمة ثم حضار رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير فلما رآهم النبي صلى  
الله عليه وسلم قال مرحبا يا حسن الناس وجوها را لميهم افواها اى كلالا واعظمهم امانة  
وروى الذهبي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قدمنا المدينة ونحن غائبين فبينما هم دوس

فمد لنا اصبع خلف سباع من عروطة الفخاري ثم رأى الركعة الاولى بسورة مريم وفي الاحيرة  
 بويل للطف ففينا قرا اذا اكلوا على الناس يستوفون قلت ترصحت عني له كالا اذا  
 اكل اكل بالاولى واذا كالا كال بالناس فلما رعناس سلاتنا قال قائل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بتغير وهو قادم عليك فقلت لا اسمع به في مكان ابد الا جنته فزودنا سباع وحننا  
 حير فبعد قد فتح البطاة وهو محامر الكذبة فأتنا حتى فتح الله علينا فاعلمنا مع الناس  
 ويرى ان الطغاة بن عمرو رضى الله عنه قال لم أرل مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا فتح الله  
 عليه مكة قلت يا رسول الله انى الى صنم عمرو بن حممة يعني صنم دوس حتى أحرقه فبعضه فهدمه  
 ثم أوقد النار عليه وهو يقول

يادا الكعبة انى انت من عباد كا • ميلادنا أقدم من ميلاد كا • الى حشوت النار في فؤاد كا  
 ثم رجع فمكث مع الامطى صلى الله عليه وسلم حتى قبض فلما اوتيت العرب خرج مع المسلمين  
 حتى مرعوا من قتال أهل الردة من أهل البصرة وغيرهم وكان وهو متوجه الى البصرة ومعه  
 عمرو رأى رؤيا فقال لا حصاة اى رأيت رؤيا عبرة الى اى رأيت اى رأى فقد خلق واه  
 خرج من طائر ولقيته امرأة فادخلتني في درجها وان اى يطالبني طمنا حينا ثم رأيت  
 حبس عني قالوا حبه اقل اما يا الله قد اوتيتها قالوا بماذا قال اما خلق رأى رؤياه وأما  
 الطائر الذى خرج من طي دوسى وأما المرأة التى ادخلتني في درجها فالارض قصيرى فاعجب  
 دوسى او ما طلب اى اى ثم حسه عني فالى اراه سيحود اى يسيده ما اسألتني استشهد الطغاة  
 بالبصرة وخرج اسمع جراحته فبده ثم شئ مما اتم استشهد عام البرموك ومن عمر رضى الله عنه  
 وقال بعض أهل الفخاري ان الطغاة استشهد بالبرموك وجزم بهذا ابن حبان وقال دوسى بن  
 عقبة انه استشهد باجنادى وأخر جادوى عن الطغاة بن عمرو الموصى رضى الله عنه فقال  
 افرأى اى بن كعب القرآى اهدى له رسا والله سبحانه ونهالى بألم

وهو طارق بن عبد الله المخاري رضى الله عنه • روى البيهقي عن جامع بن شاذان  
 المخاري قال حدثني رجل يقال له طارق بن عبد الله المخاري قال انى لانا تم بسوق دى الجوار  
 وكل على فرسخ من عروبة باحثة كبكب اذا قبل رجل فبعضه وهو يقول يا أيها الناس قولوا  
 لا اله الا الله تغفلوا ورجل يده يرميه بالجارفة وقد ادى كعبه يقول يا أيها الناس اهدوا  
 ولا تصدقوه فقلت من هذا قالوا اعلام من بنى هاشم زعم انه رسول الله قلت من هذا الذى  
 يفعل به هذا الاذى قالوا عمة عبد العزى أبو لب قال فلما أسلم الناس وهاجروا اخرجناس  
 الربدة وهى موضع معروف به فبأى دوسى رضى الله عنه نرى يد المدينة عمار من عمرها فلما نوبنا من  
 حيطانها وتغلغلنا لوزنا فبنا تبايعهم هذه فاذا رجل فى طمرى له فسلم وقال من اى  
 أقبل انعم فلما من الربدة قالوا بنى يدون قلنا نرى المدينة قال ما حاجتكم فبنا قلنا عمار  
 من عمرها قال طارق بن عبد الله وهو طابعه لنا ومناجر أحر مخطوم فقال انبى عوى جواسمكم



هنا قناهم بكذا وكذا ما عان غير ما حدث خطام الحمل فاطنهم فلما توارى عن ابجيطان  
المدنية وتبعها اقلنا ما منعه ناول الله ما بعثنا جلتنا عن نعرف ولا اخذنا له غنا فخر ضاء للضياغ قال  
طابق في قنات المرأة التي معنا والله لقد رأيت رجلا كان وجهه قطعة القمر ليلة ابدرا ما  
ضاه نة ثمن جلتكم وفي رواية قالت لظبيته ملا تلاموا أي لا يلج بعضكم بعضا فهدوا رأيت  
وجه رجل لا يدرككم ما رأيت شيئا أشبه بالقمر ليلة الدر من وجهه فلما كان العشي  
أناب رجل فقال أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم هدا عنكم الذي بعثتم  
بجلهكم فكلوا واشبعوا واصلحوا صحتوا واستوفوا أي فلا تملأوا في الكيل في مغالبة أكلكم  
قال ما كنا حتى شبعوا أو كملنا واستوفينا ثم دخل المدينة فلما دخلنا المسجد ادا هو قائم على  
المذبح فخطب الناس فأدركنا من خطبته وهو يقول تصدقوا بالصدقة فجل لكم اليد العليا  
تخير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول آملا ما بالك وأنت وأهلك وأهلك وأهلك فقال رجل  
من الاصاير فقال يا رسول الله هؤلاء يبنون علة من يربوع فتلو علينا في الأهلية في ذلنا يا أبا  
دفع صلى الله عليه وسلم يده حتى رآب ما ضابطه فقال لا تجبى أم على ولهم من نبي وأسلم تقوم  
على يديه صلى الله عليه وسلم ثم جهموا إلى أهلهم والله أعلم

**باب في جبراه** بالثقة من قضاة روى الواقدي عن كريمة بنت أمية قالت سألت  
أبي صاعقة بن الزبير بن عدي عن مطلب يقول قدم وفد من بني كنانة ثلاث عشرة رجلا  
وأمة لولاء بن دوس وراحمهم فلما أتوا إلى باب المقداد وعرض في داره صار حرج إليهم  
المقداد ورجبهم وقدم لهم خضرة من حبس وهو غريجن سمى وألف ما كانوا بها حتى  
نهلوا ووزت القصة وعما شئ جمع في قصة صغيرة فأرسلهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مع صدرة بن لؤي ضياغة وهو في بيت أم سلمة رضى الله عنها ما أب منها هو ومن معه في البيت  
حتى ملوا ثم قال ادعهم بي بي إلى الخيفكم فرجعت بها ما كل منها الضيف ما أقاموا أي مدة  
أقامتهم يردون ذلك عليهم وما تنقص جعلوا يقولون لا مدادنا بأمة جلدنا لك لئلا نأكل  
الطعام بيننا وما كنا نغدر على من هذا إلى الخيف ما أخبرهم أبو عبد الله جبر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وأما كل منها وردت ما من هذه بركة أم سلمة عليه الصلاة والسلام جعل القوم يقولون  
نشهد أنه رسول الله وأرادوا بغيره الذي أراد صلى الله عليه وسلم فالتهم والاسلام  
واظفوا بآبائهم وبنوهم وأقاموا أياما ثم ودعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر  
أهم بجوارهم وأدفعوا إلى أهلهم باليمن

**باب في جبراه** قبيلة من الأزد باليمن قدم عليه صلى الله عليه وسلم ستة عشر عشرة من قومه  
من لؤي بن قيس الأزدية وبعثوا نذر وطرفاء ثم انطلقوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وحلفوا  
أصغرهم في رجالهم فأقر بالاسلام وسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم وكتب لهم كتابا به  
شرائع الاسلام وقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم من حلفتم في رجالكم قالوا أحدنا قال

فانه قد نام عن مساعدكم حتى اتي آت فاحذ عنه أحدكم فقال أحدكم مالا حديد عيرى  
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أحدث وورثت الى موضعها فخرجوا حتى ثوار حلقهم  
 وسأوا الذي لا وهو قال فزيت من فوي صفقت لعيبة فمقت في ملها دار حبل كان فاعا  
 ثار به وبنى فاذ بهت الى حيث يتبعى دار أنرحمر ودار وقد عيب العيب فاستقر حتها  
 فقالوا لله رسول الله فانه قد أحر باحر هاواماة رقت فر حها وأحره صلى الله  
 عليه وسلم وجاء الغلام الذي خافوه بأسم وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أبي بن كعب أن  
 يعلهم فقرأ تأتم أحادهم كما يحير الوهود وانصرفوا الى بلادهم

وهذا الاردي قدم عليه صلى الله عليه وسلم قوم من الاردي سبوا الى حتهم الاعل وهو  
 الاردن ابو بن نث بن ثلاث بن أدد بن زيد بن كه لابن سبام يشجب بن يعرب بن قحطان  
 روى ابو نعيم عن سويد بن اخيار الاردي رضى الله عنه قال وهذا سابع من فوي  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل اعلمه وكأه أعجب ما رأى من نعمه اورد به فقال  
 يا نتم أي مصة لكم فانتم مؤمنون فمسم عليه الصلاة والسلام وقال ان لكل قول حقيقة فذا  
 حة نمة واكم وابياكم من احمس عشرة حصة خمس منها ثمان سلك ان رؤسها خمس  
 أمرنا ان نعمل ما وكمس نخصايم الى الجاهلية ففهم علم الا أن فكر شيأهم انتركه  
 فقال صلى الله عليه وسلم ما الخمس لى أمرتكم من رضى أن تؤموا ما قد أمرنا أن تؤموا  
 بالله ولا تاتكم كنوزكم وورثه والفت والموث قال وما الخمس التي أمرتكم من رضى  
 أن تملوا ما لا أمرتنا أن نقول لا اله الا الله أي مع محمد رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي  
 الزكاة وتصور رمضان وتصحح البيت من استطعنا الله سبلا قال وما الخمس التي نخصتم بها  
 في الجاهلية ما لا تترك عند رجاها صبر عدا اليه والى رجاها عدا اليه ما لا تترك في  
 مواطن الماء وترك الشاة لا عداها فقال صلى الله عليه وسلم حكما لا أي هم حكما لا  
 كادوا من فمهم أب يكونوا أبناءهم ولأننا أريدكم خمساً فتم لكم عشرون فصلة ان كنتم  
 كما تقولوا أي مصة من باخرس عشرة التي ذكرتم لا تجمعوا مالا لا تكونوا لبنوا مالا  
 تتركوب ولا تملوا في شئ أنتم عنه عذر توبوا لله الذي لا تتركوه وعابيه  
 تعرضوا واربوا فمما عليه تدمون وفيه تخارون فاحرروا وقد حطوا وصية عليه الصلاة  
 والسلام ومملوهم بتوفيقه فان الله تعالى ببركة صلى الله عليه وسلم

وهو في المذنب وهي قبيلة من عامرين من مصة قدم عليه صلى الله عليه وسلم جماعة  
 من بني المذنب وهم سم اعيط بن عامرين من مصة من عبد الله بن المشم قال فوافيتاه حين انصرف  
 من صلاة الفضة أي المصحة فقام في اام حطيا فلما فرغ قلت يا رسول الله علام سابعك  
 فخط صلى الله عليه وسلم يده وقال على اقام الصلاة واتاة الر كاه وألا تشر كوا بالله شيا قال  
 قلت يا رسول الله وأن لنا ما بين المشرق والمغرب فقال تحلل منها حيث شئت ولا تبغى عديك

الاثني عشر فلما نصره فاعلمه قال انهم من انبياء الله في الدنيا والآخرة فقال له بعض اصحابه  
 من هم يا رسول الله قال هو المتفق قائلنا  
 ﴿وقد اتبع﴾ بنسخ التور والبراءة المحممة قبيلة من الذين هم آجر الوفود وكلهم وفودهم  
 خمسة احدى عشرة في انفسهم من المحرم وقد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اشار به  
 من الخدمة مقرين بالاسلام وقد كانوا بايعوا معاذ بن جبل رضي الله عنه فقال رجل منهم  
 يقال له ربيعة بن عمرو يا رسول الله اني رايت في منامى هذا عجا وبيروا يترأى بها الذي  
 قال ومرايت قال رايت اننا نبارككم في الحى ولدت حديثا وهو ولد المعز انفع احوى والاسفع  
 الذي سواده مشرب معمره وقال احوى الذي ليس شدة الواد فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم هل تر كذا أم نصرته على حمل قال نعم قال فانهم امة ولدت علما هو امة فقال يا رسول  
 الله طاله افع احوى قال امة منى فدماة فقال هل يترضى انكم قال فوالله في مثل الحق  
 ما سمع به أحد ولا اطلع عليه غيرك قال هود لا قال يا رسول الله ورايت الامم من المبرأى  
 وهو ملك الامم صواعقه قرطان واقرط ما يكون في خمسة الاذن ودمعان يضم الدال الملهمة  
 يضم اللام وفتحها ومضامين تقع الميم والسيس الملهمة قال ذلك ملك العرب من جميع الى  
 احسن زوبه ومعه قال يا رسول الله رايت عذرة اعطاء أى يحاط شعر رأسها الابيض شعر  
 اسود شعر حشم الارض قال تلك قبيلة الله يا غال ورايت اراخ حشم الارض في لنت  
 بيني وبين اني قال له عمر و هو يقول طي الطي يسر وانهي امة منى اكلكم واهلكم  
 ومالككم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك قريظة كوف في آخر زمان قال يا رسول الله و  
 امة قال بقتل الناس امة هم و يشعرون شغارا طماق رأس أى يشعرون كوف في امة  
 اشتباك الطماق الرأى وحالف رسول الله صلى الله عليه وسلم يحجب المني ففهم انه محسن ويكون دم  
 المؤمن عند المؤمن امة ولور رواية احدى من شرب الماء وان مات امة اذ ركت القنة  
 وان مات امة اذ ركتها سئل قال يا رسول الله ادع الله اني لا ادر كها فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اللهم لا تدركها باهيات وفي امة عمر ولم يجتمع به صلى الله عليه وسلم هو باهي  
 وكان من حلق عثمان رضي الله عنه وفي رواية ان الجمع من اهل اوطاس شرب خيل من شبي  
 حار فوالا ارفع من منى كراى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالامم فدماة على سول الله  
 صلى الله عليه وسلم وع من علمها لاسلام ففلاها ما به على قومها وانحجب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لم شام ما وحسن هينها او قال امة امة ما وراه كمان قومك شامك كالا يا رسول  
 الله قد حدة او راى من قومنا سمير خلا كلهم افضل منا واكلهم قطع الامر ويقتل من  
 الاثني عشر امة يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونومهم بخير وقال اللهم بارك في الجمع  
 وعه لأوطاس وعى يومه وسمك في يوم القع وشبهه القادسية وقت يومه ذلك كن قوله  
 وكاتبه يوم النسخ يا سب ما تقدم اب وهذا الجمع كان مدوم في المحرم سنة احدى عشرة ولا

ان يقال ان هدي وقد اقبل وفودا جمع والله - بحامه وتعالى أعلم

باب بيان كتمان صلى الله عليه وسلم حتى أرسلها له يقول يدعوهم فيها الى الاسلام

أى فى العباب والاخفاء ما ليس صكك لك ولما أراد صلى الله عليه وسلم أن يكتب لرسوله قبل له  
بارسول الله انهم لا يقرؤن كتابا الا اذا كان محتوما أى لا يكون فى ذلك اشعار بأن الاحوال  
أمر وشية عليهم فبعض أن تكون مما لا يطلع عليهم غيرهم وفيه ان هذا واضح اذا كان الحتم عليها  
بعد طها ويجعل علمها انخوسم ويختفى فى ذلك والظاهر أن ذلك لم يكن وجبت ذلك ان الغرض  
من ذلك أن التور له مع الحتم فخص صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة أى بعد أن اتخذ  
خاتما من ذهب فاخذى به ذوو اليسار من أصحابه فصنعوا خواتم من ذهب ولما ليس رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ذلك ليس أصحابه خواتمهم فأخبره صلى الله عليه وسلم من الغد بأن  
ليس الذهب حرام على ذكر أو أمثله مطروح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الحتم مطروح  
أصحابه خواتمهم وكان ختم حاتم الفضة ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر  
والأسطر الثلاثة تقرأ من أسفل الى فوق فبعد آخر الأسطر ورسول في الوسط والله فوق  
وكانت الكتابة مقلوبة لتكون على الاستواء اذا حتم بها. كان ذلك الحتم فى يده صلى الله عليه  
وسلم ثم فى يداى بكر ثم فى يدهم ثم فى يد عثمان رضى الله عنهم حتى وقع فى يداى ربي فى السنة التى  
تولى فيها عثمان رضى الله عنه فالتسوية ثلاثة أيام لم يحدوه وحدثت الروايات فى موضع الحتم  
من يده صلى الله عليه وسلم قبل فى ختمه اليسار وهو المروى عن عائدة الصحابة وغيره فى ختم  
اليمين وهو المروى من طائفة منهم ابن عباس وعائشة رضى الله عنهم وجمع القوي باب النبي  
صلى الله عليه وسلم فعل كلام الامير يتختم فى يمينه وفى يساره لكن قال النعمان فى اليد اركان  
آحر الامير ورأى شبيب الطائفة عن عبد الله بن جعفر رضى الله عنهم ما أتى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كان يتختم فى اليمين قال الامام الثوري يتختم فى اليمين أو اليسار كلاهما صحيح  
عن النبي صلى الله عليه وسلم لكنه فى اليمين أفضل لأنه رتبة اليمين الاولى ومثل ابن أبي حاتم عن  
أبي زرعة أنه صلى الله عليه وسلم كان فى يمينه أكثر منه فى يساره وكان يجعل فيه مما يلي كفه  
وبعد عزه صلى الله عليه وسلم على ارمال الكتب وتكلمه مع أصحابه فى ذلك خرج على أصحابه  
يوم فقال أيها الناس ان الله يعطى رحمة وكافاة فأذاعوا عسى برحمتكم لله ولا تتخذوا هلى كما  
أخذت الخواريون على عيسى بن مريم فقال أصحابه وكيف أخذت الخواريون على عيسى  
بارسول الله قال دعاهم لئلا يدعوكم فأما من بعدهم عثمان فبارضى وسلم وأما من بعدهم هذا  
بعدا كره وأنى قد كاد أن يهدى الى الرد فأصحبوا كل منهم تسكاما بلغوا قوم الدين ووجه العلم

ذكر كتمان صلى الله عليه وسلم الى قصر

المدعوه فقبل وهو ملك الروم وفيه معناه الضمير لاه فقرأى شبيب عنه لآبام قصر ماتت

في الخاص فشق عنه وأخرج مسمى فيصروك من شمس ذلك ويقول لم أخرج من فرج  
 ثم صار قيصرا على شكل من ملك الروم وكان إرسال الكتاب فيصروك من شمس من الهجره  
 من درجوه صلى الله عليه وسلم من الحدييه وكان وصوله اليه في الحرم سنة سبع وكان  
 إرساله مع دحية الكلبي رضي الله عنه وأمره صلى الله عليه وسلم أن يدع الكتاب إلى  
 قيصروك صلى الله عليه وسلم قال في ذلك من سطلق بكنا في هذا فيصروك إلى هرقل وبه عليه السلام  
 دحية ثم أرسل رسول الله أعطاه ذلك الكتاب وقيل أنه صلى الله عليه وسلم أمر دحية رضي الله عنه  
 أن يدعه إلى هرقل وهو الحارث ملكه أن لا يدعه إلى قيصروك لما انتهى دحية إلى  
 الحارث أرسل معه عدي بن حاتم رضي الله عنه فانه أسلم بعد ذلك ليوصله إلى قيصروك فلهذا  
 إليه فقال قومه له ما قد أربأت بذلك فاستدله ثم لا ترفع رأسك أبدا حتى يأذن لك لدحية  
 رضي الله عنه لا أفضل هذا أبدا ولا أسمع من امرائه نصالي قالوا لا يوجد كتابك فقبل له من حسن  
 منهم أن أؤاد لك على أمر يوقد فنه كتمان ولا تسمع له فقال دحية وسهر وقال الله على كل شيء  
 ثم أبحس عليه فخرج معه فمات فجاءه من أهدا لا يجر كوا حتى يأخذها هو ثم يدها حيا  
 هرقل فلما أخذ قيصرا الكتاب وحده من عتوان كتاب العرب فدها لرحمان الذي أشرأ  
 بالعرويه ثم قال انظر فنام قومه أحد أسأله من كان أبو فيان بن حبيب رضي الله عنه يا أم ولد  
 أسأله أي كان بعرفه من رجال من قريش في تجارة هم من همدان الحدييه وكان أول الهدية  
 في دي القعدة سنة ست وثمانين التي صلى الله عليه وسلم كتب القيصروك من سلك في سنة  
 اثنا عشر مائة من يدع ما أنه كتب القيصروك من سلك قال أبو سفيان ما بأسور فيصروك وهو والي  
 شرمطة فطلقه حتى قدماء عليه في بيت القدس وداها وحاس عليه الحاج وعدها الروم  
 حوله فمات ترجمه أيم أقرب إلى هذا الذي عم أبيه وفي رواية هذا الرجل الذي  
 أخرج أرض العرب برهم أبيه في قال أبو سفيان أنا أفرهم من أي أنه لم يكن في أركب  
 يومئذ من عبد مناف غيره وعبد مناف هو الأب لربيع له صلى الله عليه وسلم وكذا الذي  
 سفيان راد في رواية ما قرأنا من ذلك فقلت هو أبي فمات ترجمه من أي ثم أمر أصحابي  
 فيمات حلف طهري ثم قال ترجمه في لاصها في قدمت هذا أمامكم لأسأله عن هذا الرجل  
 الذي يزعم أنه نبي وأصحابه فماتكم خلف كذبه ليردوا عيها سكذب لقله أي حتى لا تسمعوا  
 أن شمس هو من كذبت إذا كذب قال أبو سفيان هو ابن هرقل ولا الحيا أبو سفيان أن شمس كذا  
 السكذب ولكنني استحييت فماتت وأنا كره وفي رواية لولا محافة أبيه لولا عني السكذب  
 إلى قومي وخذوا به في بلاد السكذب عليه وهو بهم أن السكذب من الفصحاية والاسلاما  
 ثم قال ترجمه في لقله كيف سب هذا الرجل فمات هرقل فمات هرقل قال هذا  
 أقول أحدهم منكم قبله فمات لا هل قتل هل كذب هرقل كذب عني الناس فسل أب يقول  
 من قتل لا وفي رواية هل كان هذا كذا ما كذب لا قتل هل كان من أبيه ملك قتل لا

رادق ر واية كيف منه ورأيه قال لم يحب عامه ولا ولا رأيه قط قال فأنظر اناس من عباده  
 شعناؤهم قلت من شعناؤهم والمراد بانظر اناس اهل الحق والكبر لا يريد من اني بكر  
 وعمر وحمة رضي الله عنهم عن أم لم قبل هذا الا قال فانهم من ذوى الانساب انكر بعدتهم  
 ليسوا من اهل الحق والكبر فمعلم من الصعداء هذا الاعتبار وفي رواية عبد ابن اسحاق  
 عمننا الصعداء والما كين والاحداث رأى دوا الانساب والشرف فاستمع منهم أحدهم وهو  
 محمول على الاكثر الا عاب أي الاكثر والاعاب اب اتباعه انصفه فاقول هل يريدون أو يقصرون  
 قلت بل يريدون قال هل يريد أحد منهم بخطه ليد أي كراهة له وعدم رضى به بعد ان دخل  
 فيه قلت لا قال هل يريد افعاله قلت لا ونحن لأنهم في دمه ما يدري ما هو فاعانهم ما قال هل  
 قائمونه قلت نعم قال فكيف حرككم وحرية فالت دول وسجالات لعلهم مرة أي كأي أحد  
 ويدال على الأخرى أي كأي مدر وقد تشبهتم في عزوة أحد ان انا فبالت قال في يوم أحد يوم أحد  
 وبعثوه لحرب سجال أي نوب وفي افظ قال أبو سفيان بن عاصم عليا امره يوم بدر أن عاب  
 ثم عروهم في يومهم بقدر الطوبى ووجدت لآذان والآنوف واسروا وأشار بن النضير أحد  
 قال لما أمركم به قلت يقول الله وحده ولا تشركوا شيئا أو يشاءا عجا كاذب يريد  
 أن يؤمر بأمرنا بالصلاة والصدق والعهدة أي لا تخافوا وحارم المروءة والوفاء بعهدة  
 وأداء الأمانة فقال فرحانه فوله في سائر ما عندهم وعجا أنه فيكم دون سبي وكذا قال الرسل  
 فبعث في ذلك قومه أو سألت هل هذا القول فله منكم أحد فبته فرحته ان لا قال كان أحد  
 منهم قال هذا القول فله فقلت هو يأم قول فله وسألت هل كنتم تنهونه بالكذب  
 فمن أب قول من قال فزعمت بالاعرف انه لم يكن مع الكذب في الناس والكذب على الله  
 وسألت هل كان من آياته فقلت لا فقلت لو كان من آياته فقلت فقلت رجل يطالب ملك آية  
 وسألت اناس يشعرون أم به ماؤهم فقلت شعناؤهم وهم أناع الرسل أي لا ان عاب  
 اب أناع الرسل اهل الجوع والاحتياج من اهل الخير والاحسان وما اتكهن يزيدون  
 وفيه صوب فرحتهم بدوب وكذا لايمان حتى يتم وسألت هل يريد أحد من خطه ليد  
 بعد ان يدخل فيه فزعمت أن لا وكذا لا انساب حتى لا يطلب شاة من اهل أي داخل به  
 أنشراح الصدور وسألت هل قائمونه فزعمت نعم وان حرككم وحرية دول وسجالات بدل عليكم مرة  
 ويدالون عليه أخرى وكذلك الرسل قبلي ثم تكلم بهم عافة وسألت ما يدب امركم به فرحت  
 أنه بأمركم بالصلاة والصدق والعهدة والوفاء بالعهدة والامانة وسألت هل يعرفون كرت  
 ان لا وكذلك الرسل لا تعرفون لا لا يطلب حظ الدين الذي لا يلهي الله الا بالعبادة فقلت أنه  
 بي وقد كنت أعلم أنه خارج رسلكم لم أظن أنه فيكم وان كان محدثي به حقا ويوشك أني  
 يقرب أبالي من وضع دمي هاتين وهذه الاشياء في سأل عما هو قل كانت منذ كور عتده  
 في الصليب العديعة من علامات توبته في الله عيبه ومسلم ثم قال قبصر ولوا عسم أي



أحاص اليه أكل الخبز أي كاذب مع الثقة لقيه وفي رواية لا أستطيع أب أن فعل ن  
 وعلت ذهب مكي وقتاني الروم • قال الاسم اتقوى ولا عذوله في هذا لأنه قد عرف صدق  
 النبي صلى الله عليه وسلم وأما ما عني بالملك وطالب الرياسة تراعى الإسلام ولو أراد الله  
 هدايته لو دفعه كما وفق الحاشي فانه لما أسلم ما رأت عنه الرياسة قال الحاشي ان عذر لوط  
 هرق لاقوله صلى الله عليه وسلم في الكتاب أسلم وسلم وحسن المزاج على عهده في الدنيا والآخرة  
 وأسلم أسلم من كل ما يخافه وما كان التوفيق من الله ثم قال هرق ولو كنت عنده انفسات عن  
 قديمه أي ما عني في حديثه والله لا أطلب منه ولاية ولا مصيبا قال أبو سبيح ثم دعا  
 فيهرتكاب النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ فادافه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وفي اقطر دانه ورده وله الى هرق عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى  
 أما من ادعوك بدعاة الاسلام أي بالكاية العابد للاسلام وهي كلمة التوحيد أي  
 أدعوك انما أسلمت ثم ذلك الله أجرك من تبار أي لا يمانك عيسى ثم عهده علمهما الصلاة  
 والاسلام فثبت ما عني بالملك ثم لا يبين أي الفلاح في القري وفي رواية انهم  
 الاكارين والاكراه واغلاخ والمراد ثم عابك الذين شعروا بوقته ادول الامرك وخص  
 هؤلاء بالكرالهم أمر عني فادام من يرههم لان انعام عليهم الجول والجماع وقلة الذين  
 والمراد عابك مع ذلك ثم عابك لانه اذا أسلم أسلموا واذا امتنع شعروا به ومقتدب في عدم  
 اسلامهم وبأهل اسكتاب نعالوا الى كاهنهم او يسكن ان لا بعد الا الله ولا بشر له  
 شيئا ولا تخذ عصا عصار بانام دور الله حب تولوا فقولوا الله وانا مسلمون قل أبو سبيح  
 لما قصي مقامه وفرغ من الكتاب عابك الذين حوله واكثر عظم أي أسوأهم  
 التي لا تهم ولا أدري ما قالوا وأمره وأخره من عابك حرجت أبو سبيح وجلسنا فثبت لهم  
 أمر أمر بن أي كنه أي عظم أمره هذا ملك النبي الامير يحاط به فثبت موقاته مسيطر  
 حتى أذن الله في الاسلام أي فظهرت ذلك النبي وفي رواية صارت مرصو بان محمد  
 حتى اسلمت وقوله بن أي كنه فثبت انه حلاله فذهب وهب أم الذي صلى الله عليه وسلم  
 كان يكي أي كنه وجاء في رواية ان أبيه فبادر فقبضت سألته هل تنهوه به بالكتاب  
 فقال لا وان كان ساجدك معه أي الملك حبرنا عرف به أنه كذب قال وما هو قال يزعم أنه خرج  
 من أرض أرض الحرم في مكة فوجدكم هذا ورجع اليك فثبت في ليلة قبل الصباح  
 فقال بطريق أي فثبت في قواد الملك كذا واقعا ورأس فيهر صدق أي بالملك أي في انه حار  
 مسجدنا فطر به فيهر وقالوا أعلمكم هذا فلأي كنه لا أمان له فثبت اني اعاني أبواب  
 المسجد فلما كنه فثبت ان الله اعانني في أبواب كذا عبر بان واحد على واستعب عليه عهالي  
 ومن يحضرون فلم يستطيع ان يحركه كذا راول جبلا فدعوت الجارين بطروا به فقولوا  
 لا نستطيع ان نحررك حتى يصح مما أصبحت حبس مسجدنا فاد الجار الذي راو ته مقبوت

وداخيه صراط المذاهب فقلت لا يحقني ما حبس هذا الباب البلية الالهية الا امره فقال قيسر  
 اقومه باقوم اسم اعادوا ان بيدي الالهة سائركم به عيسى بن مريم ثم حوون ان يحمله  
 الله فيكم قالوا بلى قال قال الله قد جعله في عيسى بن مريم وهي رحمة الله عز وجل به ما حدثت بشاءتم  
 امرنا بل دحية واكرامه وجاء في رواية ان ابن ابي قيسر اطهر العقب الشديدي وقال بعده  
 انك اشفه وموسى مالك صاحب الروم اتى به يعني الكتاب وقال له والله انك الضعيف الراي اني  
 ارى كتاب رجل ياتي به الناموس الا كبره واحق ان يداسه وقد صدق ان صاحب  
 الروم والله ما يكي وما لك وفي لفظ ان انا قيسر لما سمع ان رجلا من محمد رسول الله الى  
 قيسر صاحب الروم ضرب في صدره اتر حان ضربه بشدة فذبحه وترع الحشاش من يده واراد ان  
 قطعه فقال قيسر ماشا ان تقارن نظري كتاب رجل يداسه فذلك ومالك قيسر صاحب  
 الروم وهد كرمك الروم فقال له قيسر انك احق من عيسى بن مريم كبر اثر يدك ان ضربت  
 كتابا في انظر ما هو ويصير في كل رسول الله كما تقول فافسه احق ان يداسه امي ولت  
 محاسن صاحب الروم فقدم في ماله لاساحهم ولا امكهم ولكن الله يخبرهم لي ولو شاء  
 ان يطهرهم لي كما ساط فارس على كسرى فقتلوه واساجاهم صلى الله عليه وسلم الخمر من قيسر  
 قال فثبت ملكه وفي رواية يكتوب اهلهم بقتلهم وقد صدق الله رسوله صلى الله عليه وسلم قد ذكر  
 الحسان ان عمار الملك النذير ولا ورون ارحل عض امرائه الى ملك العرب مدينة فارس  
 ملك العرب الى ملك الفرس في ساعة فقتله وكرمه وقال له لا تخف مني فقتله فقتله ثم اخرج  
 صندوقا مضمنا بالذهب واخرج منه فقتله من الذهب فخرج بها كتابا قد راى انك  
 حروفه وقد اتي عليه خرفة فخر بره فقال هذا كتاب يذكركم عيسى قيسر من انثا واثرة الى الآن  
 وذكرا انا واذن ان انهم نه مارا لهذا الكتاب عذرا ولا ول الملك عذرا من تحت طه غاية  
 احط وعظمه وسكنهم من النصارى ليدوم الملك بيا ولا يبدى ما صنع الله عليه وسلم  
 وداخل قيسر فلا قيسر بعده لان المراد اني ازال ملككم عن الشام لا يحاسبه فيه احد وكان كذبت  
 وملككم لم ينق الاسلاد الروم ويرى ان قيسر لما طهر على الفرس واخر حوم من بلادهم ان  
 اتى بيت المقدس من شياكة كرام الله ملك اراذل الفرس الى بيت المقدس ماشا ابسط له اسط  
 وطرح عام الرياحين ولا زال عيسى على ذلك حتى وصل الى بيت المقدس فلما رجع الى حصن  
 كان له هم اقصر عظيم فاعلى ابوابه وامر مناديا ينادي الا ان هزقل قد آمن محمد ووثقه  
 فدخلت لا خذاني صلاحها وطافت قيسر فزبد قله فأرسل اليهم ان اردت ان اخبر صلايتكم  
 في دينكم ففعلت ورضيت ورضاعته والدي في النصارى ان قيسر لما صار الى حصن اذن عظماء  
 الروم في دسكرة له ثم امر بانوابهم انقلبت ثم اطاع فقال يا معشر الروم هل انكم في الفلاح والرشد  
 وان شئت ملككم فانا مع هذا النبي فاقضوا حصة حمر الوحش الى الابواب فودعوه فاقضوا  
 اعاقب ووثقه اندعوها ان اترك النصارية ويصير عبيدا لاراي فلما رأى قيسر منهم وآيس من

[illegible]

فذكر كتابه صلى الله عليه وسلم الى كسرى ملك فارس ثم كتب اليه في الله عليه وسلم  
 كتابا وكتبه مع عبد الله بن حذافه المهمي رضى الله عنه فله كان ترد على كسرى كثيرا  
 وفي الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلام في  
 اسم الله وامن بالله وروله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده  
 ورسوله اذ عولك بدعائه فاني انا رسول الله الى الناس كافة لا ادرى كان حيا او يحق القول  
 عن الكاهن اسمك فان ايتت به ليلت اتم المحوس اي الدين هم انا عت فقال عبد الله بن  
 حذافه رضى الله عنه ايتت الى بابه وطلبت لادن عليه حتى وصلت اليه وبعث اليه كتاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه فاحده فخرقه وفي رواية من كسرى لما اتم كتاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ادر طائل الكتاب ان يدخل عليه فلما وصل امر كسرى  
 ان يرضى من الكتاب فقال لا حتى اؤدعه اليه كما امرى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال كسرى انه قد بدا فاقوله كتب مدعاس ترؤفه فقرأ فاداعيه من محمد رسول الله الى  
 كسرى عظيم فارس فاعلمه حينئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم به وصاح وصرق  
 الكتاب فقرأ به لم يبق فيه وقرأ به ما حرا من ذلك الذي قاله من  
 ربه وسار فاما ذهب من كسرى سورة فضله من كتاب فلم يجد فاما وصل  
 اليه صلى الله عليه وسلم وأجبر الخبر قال صلى الله عليه وسلم خرق ملك كسرى وفي رواية خرق  
 الله ملكه وفي رواية بهم مرقق مدكة كل مرقق وكتب كسرى الى امير المؤمنين فقال له ياد  
 ابي عبد الله ان رجلا من قرشي خرج عده رعم به مني وراى الله عليه وسلم وانسابه لاجلتي  
 برأيه كتب اليه هذا الكتاب اي الذي يداد منه وهو عبدك وفي رواية قال له ان كافي  
 رجلا اخرج بأرضه عوفى الى ديه والافان ملك كرا ابو عا فافقت اليه رجلا من حديد  
 فاما ياه من ياد ان كتاب كسرى الى ابي صلى الله عليه وسلم مع هرواية وكتبه رجلا  
 آخر من ارضه وبعثه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتبه مع ما الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم امره ان يصرى معهما الى كسرى فخرافه ما اطاف فوجد رجلا  
 من قرشي ارض الطائف فأتوه عنده فقال هو بالدينة فلما قدم عليه المديسة قال له  
 شاه شاه ملك ابوك كسرى عابى الملك ياد ان بعث الناس باقى ولشوقه ان الملك فاب

بيت أميكان وأهلك فوملث وحرب بلادك وصكاه عن زى العرس من حلق لحاهم واعفاء  
شواربهم فمكره صلى الله عليه وسلم انظر اليه ما انتم قالوا ما ويلكم من أمر كما قد اقالا أمرنا  
ربنا ان كسرى فقال صلى الله عليه وسلم لم وليكن رى أمرى بأعما الحنفى وقص شاربى  
ثم قال له ما ارى جاحى ثيابى عدا وأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء أن  
الله ساطع على كسرى اسدته تلهى شهر كذا فى ليلة كذا أى ليلة الثلاثاء عشره من  
جباى الاول سنة سبع وثمان مائة وادعاهما وخبرهما الخبر وكتب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الى رادان اب الله فدعوه فى أن يقتل كسرى يوم كذا فى شهر كذا فلما أتى رادان  
الملك استوفى وقال ان كان هذا فيكون ما قال يقتل الله كسرى فى اليوم الذى قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم على يد ولده شير وبه قيل قتله لئلا يعدم ما مضى من اهل سبع ساعات يكون  
الرادان يومى هذه الرواية بحمد الوقت وفى رواية انه صلى الله عليه وسلم قال رسول  
بادان اذهب الى صاحب المنوقل له ان رى قتله فقتل ربه الله ثم جاء الخبر بأن كسرى قتل ليلة  
ذلك كما أخبر صلى الله عليه وسلم بالما شاء من الله عليه وسلم بذلك كسرى قال من الله  
كسرى أول الناس خلا كسرى ثم يعرب ومن حارسه رضى الله عنهم ما الله صلى الله  
عليه وسلم قال شخص عصاه من الملبس أوس المؤمنين ووط من أمى كسرى كسرى انى  
فى القصر الا بعض فكنىت أروانى بهم وأسماء من ذلك ألف درهم وقدم على رادان كتاب  
شير به فدمر فدمر فدمر كسرى ولم ألقه الا غشا لئلا يرس ما به مثل امرأهم ففرق الناس  
فادان ذلك كذا فى ذلك على ايطاعة من قبله واطر لرعد الله كان كسرى يكتب ايت  
فملا رثمه حتى ياتى أمرى فيه بحيث يادان باسلامه واسلام من معه الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثم ملك الله ما بين ملك كسرى وحزبهم وأموالهم فى جلالة عمر رضى الله عنه  
ومرهم الله كل عرق تخشع الله عونته صلى الله عليه وسلم والله سبحانه وتعالى أعلم

في ذكر كناه صلى الله عليه وسلم لئلا يشي ذلك الجبهة

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عروبى رضى الله عنه الى الجاشى سنة خمس  
و عشرين كذا به اسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى الجاشى من الجاشى  
أنت أى أنت سام لان اسم باقى بعدى السلام على أسد الله لى لا اله الا هو والى  
الله توكل سلام المؤمنين المؤمنين وأشهد أن عيسى ابن مريم روح الله وكلمته أفاضها الى مريم  
ابن قول أى المنطة من الرجال التى لا شهوة لهم وأما المنطة من الله يا وبتها الطبيعة  
الاسمية كانت بعينى من روجه ووجهه كما خلق آدم به وادعوك الى الله وحده لا شريك  
له والموا لى طاعته وأنت تبنى وتؤمن بالله جنى فى رسول الله وادعوك وجنودك الى  
الله عروبى وادعوك وادعوك الى الله وادعوك الى الله وادعوك الى الله وادعوك الى الله

اذ كتاب وضع على اسمه ورث عن سريره خامس على الارض ثم اسلم ودعا خلق من خارج وهو  
 عظيم القبل فجلس فيه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بن زب الحشر عذرا كتابه  
 الكتاب بين أظهرهم وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم ارس الى الجاني مع محروس امينة كتابين  
 يدعوه في أحدهما الى الاسلام وفي الآخر بأمره أن يزوجه أم حمنة فاجدا استكتنا  
 ووضع عليه اسم علي راسه وعنه موزل عن سريره تواضعا ثم اسلم وشهدته ادة الخلق وكتب الخواتم  
 لاني صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الى محمد رسول الله من النبي اشي أحمدة والسلام  
 عليك يا نبي الله من الله ورحمة الله وبركاته الله الذي لا اله الا هو الذي هداي للاسلام ابي عبد الله قد  
 افقني كتابا لرسول الله فبعد كرت من أمر عيسى دور رب الله لارض ان عيسى لا يد  
 عني مد كرت وقد عرفت انما بعث به اليه او قد قرأه ان عرفت وأما ما يعني جعفر بن أبي طاب  
 رضي الله عنه ومن بعده من السابقين فاشهد بن رسول صادق وصديق قدس بهتلك ويا رب ان  
 عرفت أي جعفر بن أبي طاب رضي الله عنه وأسألت عن يده لله رب العالمين وفي رواية وقد  
 بعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم انما بعثته في الاسلام عرفت ورحمة الله وبركاته ثم انه ارس اليه  
 في سبيل يسأل أنرس ارباهم مع جعفر بن أبي طاب عتد حروجه من عده فليست كتابا  
 في وسط البحر غرق اليه والنون الذين معه ووافي جعفر وأصحابه وكانوا مع رسول  
 كتابه قال عيسى صلى الله عليه وسلم انركوا الجنة منكم في رواية جعفر بن زب  
 قال بجاني عده سلطان الكتاب بأحزمة ان عيسى انقول وعدك الاسماع كتابنا أي  
 في الرقة ما كانا له أي في الله بالتمام بل بخير اقط الانشاء ولم تحذف على شرط  
 الا امانا وقد احدثت لجهه عليه من قبل الاعين يساء بكتنا هذا لا يرتد فاص لا يجوز وفي ذلك  
 توقع الحد واسادة الفصل والافاق في هذا السبي الذي كما هو في عيسى بن مريم وقد فرق  
 النبي صلى الله عليه وسلم رسله الى الناس في حال ما لم ير حرم له وانما عيسى رحاهم عده  
 الحبيب الصاوي احرى بطرقه قال الجاني شهد الله به نبي الله في طرته أهل الكتاب وان  
 بشارة موسى را كتب الخمار كشارة عيسى بن كتب اسمعيل وانه ليس الحبيب كما يجب ولو كان  
 اهو في من الجنة فليل بالاطرف حتى أكثر الاخوان والاشقاء وفي رواية ووا تطيب  
 ان آتية لا تيموت في الجاني سنة أربع وقيل سنة ثمان ومضى عليه النبي صلى الله عليه وسلم  
 وأصحابه بهذا الجاني هو الذي اسلموا كره أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأما الجاني  
 الذي وفي الامر به فكان كافر لم يعرف الاسلام ولا ائمة ومعا في بعض الروايات انه صلى الله  
 عليه وسلم كتب له حين كتب انصرو وكسرى بدعوه الى الاسلام ففرى النبي عن ابن اسحق في  
 قال هذا كتاب من النبي صلى الله عليه وسلم الى الجاني عظيم الجنة سلام على من اتبع الهدى  
 وآمن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لم يبعصا حيفة ولا ولد او اب محمدا  
 عذر ورسوله وادعوك بدعائه الله في رسوله فامم تسليم بأهل الكتاب فاعلوا الى كل من واه

يبنوا ويسكنوا لانهم لا اله الا الله ولا يشرك به شيئا ولا يعبدون غير الله فاما  
 يثوبوا باناسلوب فان اذيت فعلنا انتم انصارى من قومك فان في المواهب وقد  
 خلط بعضهم فلم يغير بينهم أى من الخاشعين فطهم اواحد اوق صحيح مسم ما يدل على اهم ما  
 اثنان من فيه عن فادنة عن انس رضى الله عنه ان ابا سبلى صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى  
 والى قيسروا الى ايجاني ولى كل حبار يدعوهم الى الله ويس بالاعانى الى سبلى عليه والله  
 سبحانه وتعالى اعلم

### ذكر آتاه صلى الله عليه وسلم للموقف

ومعه ما يطول البناء وهو امب لكل من ذلك القبط وهم اهل مصر ولا يذكرون به وبابوا  
 من بني اسرائيل بعث صلى الله عليه وسلم حاطب بن ابي اذمة الحمصي رضى الله عنه الى القوقس  
 وذلك انه صلى الله عليه وسلم عده مصر من الحبيب قال ايم ما الناس اياكم يطلق بكاتى هذا  
 الى صاحب مصر واخره عيسى الله مؤتب اليه حاطب وقال انا برسول الله قل برك الله فيك  
 يا حاطب واحدثت انا وودعته صلى الله عليه وسلم وموت الى مغرلى وشهدت على راحتي  
 وودعت اهل وموت وفي رواية انه ارسل مع حاطب حرمه ولى اى رهم انصارى واكتاب  
 مع حاطب وفداهم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله وفي رواية عيسى الله ورسوله الى  
 القوقس عظيم القبط سلام على من اتبع الهدى انا دعوت اذعوك بدعاية الاسلام اسلم  
 تلم وايم مؤتب لله اجره من غير من مؤتب فاما اعلم انتم فط اى الله رهم رعايتكم وبأهل  
 اكتب تعالى الى كاهنهم وايم ما يسكنكم ابا لا اله الا الله ولا شريك له شيئا ولا تعبدوا  
 معه ارباب من دون الله ما تقولوا قولوا اشهدوا باناسلوب ثم حاطب رضى الله عنه سار  
 الى كتاب حتى قدم على القوقس بالاسكندر به هذا ان ذهب الى مصر فلم يجدوه فذهب الى  
 الاسكندر به فاجرا به في مجلس مشرف على البحر فركب حاطب سفينة وحاذى بحوله واشهر  
 بالكتاب اليه فلما رآه امر باحضاره بريد به فلما جى به اليه نظر الى الكتاب وقض وقراه  
 وقال لحاطب ما معك ان كان نبيا انا يدعوني من الله من قومه واخره من الله الى مصر ما  
 فقال له حاطب ائتت شهرا ان عيسى ابن مريم رسول الله فانه حيث اذعوه قومه وارادوا ان  
 يصابوه انا لا يكون دعا عليهم ناسيهم فكم الله حتى رفعه اليه قال احببت حكمي ما من عند  
 حكمي ثم قال له حاطب انه كان انا من حرمهم انا رب الاعلى يعنى فرعون ااحده الله بكال  
 الاحرة والاولى انتقم منه ثم انتقم منه غيري غيرك ولا تقهر بل غيرك ان هذا الى صلى الله  
 عليه وسلم دعا الناس بكال اشدهم به فرس واعادهم به ودو قريهم ما انصارى ولعمري  
 ما اشارة موسى عيسى لا كبت ارة عيسى محمد سبلى الله عليه وسلم ودعوا بالالى فقرأ  
 الا كد عاتق اهل التوراة الى الابطال وكل من اذرت قوسهم امة من الله لحن عاتقهم ابا طيعوه



واثبت من أدركه هذا سبي وأسماءها الثمن دين السبع وليكن تأمركه مقال ان قد بطرث في  
 أمر هذا الذي فوجده لا يأمر عزه ودفه ولا ينهي عن مرغوب عنه أي ال يأمر بما تنفرح  
 وترغب فيه الملوك النيرة والنعول السنية ويهيى مما ترغب عنه ولم أحده بالحر الصار ولا  
 بالسكان، الكذاب ووحدته معاً له الشؤفة حراح الخبا أي التي الغائب والاخبار بالبحوى  
 أي يتجرب بالعيان وما نظر وأخذ كتاب التي صلى الله عليه وسلم وجعله في حق طاح وختم عليه  
 ودفه إلى جارية له ودها كتابه يكنز بالعرينة فكانت إلى التي صلى الله عليه وسلم بسم الله  
 الرحمن الرحيم محمد بن عبد الله من القوقس عظيم القبط سلام عليك أمانه وقد قرأت كتابك  
 ودهمت ما ذكرت به وما ندهوا به وقد علمت أن بيانا بقي وقد كنت أظن أنه يخرج باسم  
 وقد أكرمت رسولك أي ما به دفع له مائة دينار ووجهة أنواب وعتلث تجار يتيها ما كان  
 عظيم في القبط وهو عامل يتوسير بين و شياب وهي عشرون دينار من بالمي مصر وفي رواية  
 وأرسل له هاتم و فالحى وطببا وعرداودا وكم كالمع ألف متسالم من الذهب ومع قدح من  
 قوارير مكان صلى الله عليه وسلم شرب فيه ثم قال وأهديتك بعلة نركم أو اسلام عليك ولم يزد  
 على ذلك ولم يسم و في رواية أنه أهدى له مع خازن يجرارية أخرى اسمها فليس وهي تحت مارية  
 وفي رواية يد كرجارية بدها عاير بره وكانت سوداء وثاني من صلى الله عليه وسلم هدى  
 واحدة من تلك الخواري لاني جهن من حديقته اعدوى وهي أم اسم كرجارية كان حليمة  
 صبر و بن العاص رضي الله عنه على صبر وأهدى من صلى الله عليه وسلم أخرى لحسان بن ثابت رضي  
 الله عنه وهي أم عبد الرحمن بن حسان وفي رواية أن القوقس أهدى لاني من صلى الله عليه وسلم  
 مع الخواري علاما سودا حيا بقل له أبو روف و رواية أنه أهدى مع البعة حمارا شهب يقال  
 له يغفور وأما البعة فسمي الله له وكانت شهرا ولم يكن يومئذ في العرب بعلة غيره وأهدى له  
 فرسا وهو الأزار فخر و رواية أن القوقس قال حاطب ما لدى يحب صاحبك من الخيل وقال له  
 حاطب الأشقر وقد نكت عده فرسا بقال له لم تخز فالتجب له فرسا من خيل مصر الموصوفة  
 بأسرج وألحم وهو فرسه الميمون وأهدى له عسلا من عمل بها كمر الموحدة قرية من قرى  
 مصر فأعجب به صلى الله عليه وسلم ودعا على عمل بها بالبركة ولما أكل منه قال ان كل عمل لكم  
 أشرف فهذا أحلى وأهدى له مريضة بضعهم بالكعبة وقارورة الدهن والمنط والمنص  
 والسواك وكعبة من عسلة ان شامية ومرا آفوشطا وفي رواية أنه أرسل مع الهدية طيبيا  
 فقال له الذي صلى الله عليه وسلم لم ارجع إلى أهلك حتى قوم لأنا كل حتى يجوع وإذا أكلنا  
 لا نشبع ثم ان القوقس قال حاطب ارجع لي صاحبك وارحل من غدي ولا تنعم بك لقط  
 حرا واحدا قال حاطب فرحت من عسلة وهو هاتمي حيثما تجرني إلى أن دحت خزيمة  
 العرب ووجدت قافلة من الشام تريد المدينة فرقة الجيش وارتدت بافادلة وفي بعض كتب  
 السير أن المغيرة بن شعرة رضي الله عنه وقد عني القوقس ومعه مرط من ثياب وكان ذلك قبل

السلام المعبره لما دخلوا على القوقس قال ما صنعتكم فيما دعاكم اليه محمد قالوا ما نعتهم ما رسل واحد قال كيف صنع قومهم قالوا اتبعه أحد دأتهم وقد لا فاه من حالته في موطن كثيرة قال مالي ما يدعوا قالوا الى أب عبد الله وحده وتخلع ما كان بعدد آتوا ويدعوا الى الصلاة وأمر كافة وصلة الرحم ووفاء العهد وتحرير الرقاب والخمر فقال القوقس هذا نبي مرسل الى الناس كافة ولو أصاب أفيط والرزم لا يهود وقد أمرهم بذلك عيسى وهذا الذي تصفون منه نعت الانبياء من قبله وسنة تكون له العاقبة حتى لا يتنازع أحدو يظهر دينه الى من تمس الخلف والخلف وقالت تعجب لو دخل انسان كلهم معه ما دخلوا معه ههنا القوقس وأسد مو قال أنتم في اللعيب ثم سأل عن أشيا مثل سؤال هرقل لابي سفيان ثم قال لهم ما فعلت يهودي شرب قلنا خاله ووقع هم فقال هم - دأناهم يعرفون من أمره مثل ما يعرفون كرايا فاقى وابن الى الخ - كم من طريق ابن بن صالح قال أرسل القوقس الى حاطب أي حين جاءه بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال أسألك عن ثلاث فقال لا نسألي عن شيء الا سدد قلنا قال الام يدعوا محمد فأت الى آل يعبد الله وحده هو بأمر يخص صلوات في اليوم واليلة وسياهم رمضان وجمع البيت والوفاء بالعهود وبهسي عن كل الميتة والدم الى آل قال سمع في موصفته فأوحى قال بقيت أشيا لم تذكرها أي عبيده حره فبما تارفعه وبين كتيبه ما تم البقرة بركب الجمل والاسن الشهلة ويحترق بالتمرات والسكر لا يسالي من في من عم ولا ابن عم قلت هذه صفته قال قد كنت أعلم أن بيانا قد بقي وصكنت أظن أن محمدا من الشام وهالك كانت تخرج الامام عليه فاره قد تخرج في أرض العرب في أرض حمير رؤس والقبط لا تطاوعوا على انبا عموأنا نحن على آل أعارفه وصي يظهر على البلاد ويرل أصحابه من بعده بسا حثنا هذه حتى يظهر على ما هو أو أالا أد كر لفظ من هذا حرا ولا أحب أن نعلم محاور في ابان أحد اقال حاطب رضي الله عنه وقد كرت قوله لرسوله الله صلى الله عليه وسلم فقال نحن الحبيب بملكه ولا نعلمه مكان كما قال ولم يزد على هذا ولم يزل استمر على نصر دينه حتى فتح المسلمون منه مصر في خلافة عمر رضي الله عنه والله سبحانه وتعالى أعلم

هذا ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم الى المذنبين ساوي التميمي

وكان المحرر بن عيسى صلى الله عليه وسلم ابنة ابيه من الحمرى رضي الله عنه ومعه كتاب يدعوه فيه الى الاسلام قال في شرح المواهب ولم ير أحداد كرافط ذلك الكتاب وما وصل اليه الكتاب أمس وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بعد يا رسول الله ما في قرأت كتابك على أهل الحمر من فهم من أحب الاسلام وأعجبه ودخل فيه ومهم من كرههم بدخل فيه وبأرضيهم ودو مجوس أي باقي على كفرهم فأحدث الى أمرنا في ذلك ما كتب اليه في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم سم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى المذنبين ساوي

سلام عليه هني أحد الملائكة الذي لا اله الا هو واشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله  
أما بعد فاني أدركك الله فانه من ينصع فانما ينصع لنفسه وأنه من يطع رسولي ويتبع أمرهم  
قد أطاعني ومن نصع لهم فقد نصع لي وإن رسل قد أتوا عليك خير أي من قبلنا للحق  
واقبال ذلك للايمان وإن قد شعثت في قومك فترك للمسلمين ما أسلوا عليه أي من مال وفروجات  
أرسل جعل سكاكين وعفوت عن أهل الذنوب أي المتقدمة منهم في الكفر والفساد انصالح  
هنا من ثلاث عن عقلت ومن أقام على يهوديته أو مجوسيته فعبه الحربة وجاء في رواية كذب  
اليه أن امرئ على كل رجل ليس له أرض أرهقواهم وعامة وفي رواية كذب اليه أن  
اعرض عليهم الاسلام ما أبوا أخذت منهم الحربة على أن لا يسكنهم أوهم ولا تؤكل ذنابهم  
وذكر الله على الروص أن الله لا ياتهم على المنذر قال له يا منذر انك عظيم العقل في الدنيا  
ولا تنصرف من الآخرة ان هذه المجوسية شر دين ليس فهم انكرم العرب ولا هم أهل الكتاب  
يسكنون ما يستحبون سكاكينهم أو يكونوا بينكم عن أكلهم ويعدون في الدنيا انرا تأكلهم  
يوم القيامة فوات عديم عقل ولا رأي ما ظاهرا غيبا ان لا يكذب أب لا تصدقه وإن لا يحجون  
أب لأن الله ولن لا يحفل أن لا تنق به ما كان هكذا فهداهو التي التي الذي والله لا يستطيع  
ذو عقل أب يقول ليت ما أمره مني عنه أو ما مني عنه أمره أو ليت رادني عنه أو ليت من  
مقابله اذ كل ذلك منه على أمانة أهل العقل ومن كثر أهل النظر في المنذر قد بطرت في هذا  
الذي في يدي فو حذو الدنيا دون الآخرة ويطرت في دسكم مراية للآخرة والدينا في معنى من  
قول دس فيه أمانة عليه أو راحة الموت وقد عرفت أمس منية له وبحث اليوم بما رده  
وات من أعطاء ما جاءه أن يعظم رسوله وسأطرا أي سأطرحها أمتنع من الذهاب اليه أو مكانته  
وروى الطبراني وابن قانع عن سليمان بن داود الهدي عن أبيه هلال وقد المنذر بن سادوي من  
الحسين ومعه ناس وأيامهم أم أن جاءهم فذهبوا بالاحكام فلو على أي صلى الله عليه  
وسلم ووضع المنذر صلاحه وليس ثابا كانت معه ومع خيته بعده فأتى بي الله صلى الله عليه  
وسلم وأمع الجمال أنظر إلى بي الله صلى الله عليه وسلم قال المنذر قال لي النبي صلى الله  
عليه وسلم رأيت من أمان من أصحابك فقلت أشتي جيل عليه أو أحدثه قال لا بل حيلت  
عليه فأبوا انتهى قال بعض أهل السير أن ذلك اشتاه وانه هذا الورد معروف للاشع واجه  
المنذر بن هانئ واب المنذر بن سادوي تعرف له ومادة وقد كرا أبو جعفر الطبري أن المنذر بن  
سادوي مات بالقرية من وفاته صلى الله عليه وسلم وكان قد قدم عليه عمرو بن العاص رضي الله عنه  
وحضر وده فقال المنذر عمرو كم حمل صلى الله عليه وسلم لييت من ماله عند الموت فقال الثلاث  
قال فباتري أن أسنع في ثلث مالي قال ان شئت فسمه في سبيل الخير واشئت جعلت عنه  
تجري بعدك على من شئت قال ما أحب أن أجعل شيئا من مالي كسابقة وليكي أقسمه  
والله سبحانه وتعالى



حتى تؤمن بعمدته حتى به ولكن أحيى أضعى أى أعجل بملكه من أن يدعه ويصبر بربها أى  
 طرقتا بعد أن كانوا أسامة ومعاذت ابنا لم ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومة  
 يأخذ أصدقات من عثمان ويردها على قرائتهم قال مات هذا الخلق حسن أى لما يد من مؤسسا  
 الفقراء قال وما الله يدفعه فأحمرته ما من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصدقات  
 في الأموال حتى انتهت إلى الأهل فقال يا عمر وروبو حذرو من سوء ثم واثبوا بشي ترعى الأشجار  
 وترد المياه قلت نعم قال والله ما أرى قومي في هذا دارهم وأكثر عدوهم يطيعون هذا أقل ذكرك  
 يا أمه أيا ما هو يصل إلى أحسنه فبحره كل جبري ثم انه دعاني يوما لدخل معه على أخيه ودخات  
 عليه فلأخذ أعرافه يصحى فقال دعوه دهرت لأجلس فأبوا أن يدعوني أحاس على عادة لولك  
 اللهم في أن رسول محمد صلى الله عليه وسلم كالأحسان عند الملك فظفرت الله قال تسكمت بها عتبت ففدت  
 إليه الكتب مختومة ففدت حقه فمراه حتى انتهى إلى آخره ثم دفعه إلى أخيه فقرأه من قرأه  
 إلا في رايب أخاه أرفى منه قال جئنا لا نتجبري عن قريرش كيف سمعت ففدت ففدت  
 راعب في الدين ورامة هو ربا يصيب قال ومن معه قلت أئمن قدر عيوني لا لام واحد اناره  
 على غيره وعرفوا حقهم مع هدى الله انهم كانوا في ضلال لما علم أحدا في عبرك في هذه  
 الحرة وهي الشكر المذنب والمراد التحويل ان لم تسلم اليوم وتسلمه بوط الملك لروى في حضرته  
 أى جماعة فأسلم تسلم ويستعملك على قولك حتى على ملكك مع السلام ولا تدخل على الملك  
 والرجال وفي هذا مع سعادة الله اربى راحة من القال وفي هذا دليل على دره شمس عمر ورعى الله  
 عمودك ففدتكم به حيثما علمه هذا الخطاب وأندره الحارب وانه لا في محن ملكه بخبرة  
 أعوانه مع انه واقف بين يديه لم تسكن من الخوس ومع ذلك حتى الله رسول نبيه مكرمه صلى الله  
 عليه وسلم فلم يؤده حفر ولا كاه من حاطه بالجن حيث قال دعني يومى هذا ورجع إلى  
 عدا قال عمر وفردت إلى أخيه ففدت له عمر واني أرحوا بلى أى لم يصيب به - كه حتى اذا  
 كان القدر أنيت الية فاني أن يادى ما صرفت إلى أخيه فأخبرته ان لم أسأل الله أو سألني أياه  
 فقال انى ففدت في بادعوتنى إليه فادأنا أضف العرب ان ملكك رحلا ما في يدى وهو لا تبلغ  
 خيله هاهنا أى بعد الدار وان ملقت خيله هاهنا وجئت قتالا ليس كقتال من لا في قال عمر و  
 قاتل وأحار حعد فلما أيقن عثر حتى خلاه أخوه فقال له ما نحن فيما طهر عليه موكل من  
 أرسل إليه أحابه فأصبح فأرسل إلى فاجاب الاسلام هو وأخوه جميعا وصدقا النبي صلى الله عليه  
 وسلم وحبا يا بني وبين الله بيني وبينكم فيما بينهم وكأما عونا على من حاشى وأسلم معهما  
 خلق كثير ووضع الجزية على من لم يسلم قال ففدتهم ثم ان عمر الميرل معان حتى قوفى النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ابن سعد - ولحق قائمه كانت بأمر النبي صلى الله عليه وسلم حين بعثه  
 أوبه - معاذلات أو باحتياط حتى يجمع الصدقة والله - عاهه ونعالى أعلم

قد مر رسول الله عليه وسلم إلى هودى من بني الحنظلي

صاحب السماء وهي بلاد شرق كثيرة تسبل على بحور مستعشرة مرحلة من مكة كتب  
 صلى الله عليه وسلم الى صاحب السماء هود في علي الحق وارسل الكتاب مع سليط بن عمرو  
 انما امرى ربي الله عنه وكل من اعلم به بما واجرا الى الجنة ثم الى المدينة وشهد بدرا وعبرها  
 واستشهد بالجماعة في قتال اهل الردة وفي الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله  
 ابي هود بن علي سلام على من اتبع الهدى واعلم ان ديني يظهر الى منتهى الحلف والخلف واسلم  
 وسلم واجعل لك ما تحت يدك فلما قدم عليه سابط بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحثوا  
 امره وحده فقرأ عليه الكتاب بقدر دافعه لطف فقال السهل وقال له سبط يا هود اياك ستؤدك  
 اعظم حائلة اى بالسنة واورواح في النار واعلم السيد من مع بالايان ثم روى بالتقوى ان قوما  
 سعدوا وراى بك ولا يشقون به واني امرت بحجر ما دور به واما الذين شرمهني عنه امرت بسادة  
 الله وانما الذين عبادوا الشيطان والى عباد الله الحذرة وفي عبادة الشيطان انما اراهم قبلت  
 بآت من حوز وآمنت بحقت وان ايت فبساو بذلك كشف اسما وهو لاطمخ قال هود  
 بسبط ستؤدني من لود ستؤدك شرفت به وقد كل لي راى انحر به الامور ومقتنه فوسعه من قبي  
 هو اما جعل لي من غير سمع الى قهار ابي فاجبت له ان شاء الله وكرا الوافدي ان اركون  
 دة شق الروى من عظماء انصارى كان معه هود فقال له هود فاني كتاب من النبي يدعوني  
 الى الاسلام لم اجد به فقال الاركون لم لا تجيبه قال شئت بدني واما لك قومي وان تبعته ان  
 املك قال بلى والله لئن اتيت به لجماء كذا ومن الله برك في اتبعه واولا النبي العربي الذي شر به  
 عيسى من مريم عليه السلام وانه مكتوب عنه في الانجيل محمد رسول الله واركون هذا اسلم  
 على يد جالدين الوليد في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه ثم اثم اركون هود كتب لاني صلى  
 الله عليه وسلم حارب كتابه وقال فيه ما احسن ما دعوا اليه واجله واشاء مرة قومي وخطيهم  
 وانهم بنبات مكافى قال على بعض الامراء ملك وكانه اراد الشرك في القوة او الخلافة بعده  
 صلى الله عليه وسلم واجار ساطع عازرة وكساه اثنى باس سمع جبر فقدم بكتابه على النبي صلى الله  
 عليه وسلم واخبره بخبره فقرأ الكتاب على النبي صلى الله عليه وسلم لم قال لو سألني بياقة من  
 الارض اى قطعة منها ما فعلت بادو باد ما في يديه اى هاتين وهو خير اودعاه لما انصرف النبي صلى  
 الله عليه وسلم من الفتح اخبره جبر بل عليه الصلاة والسلام يا هود قد مات على كفره فقال  
 صلى الله عليه وسلم اما ان الجماعة يطهر ما كذاب بقتل يقتل بعدى فكان كذلك فظهر بها  
 ميلة لعنه الله وقتل وقر وايه فقال قاتل بار رسول الله من يخطه قال انت واحصاء الملك فاضهم  
 والظاهر ان الحسا طيب من الذين اشتروا في قتله او هو جالدين الوليد اى فانه رضى الله عنه كان  
 امير الحشا الذي قاتل ميلة لعنه الله والله جباه وتعد لي اعلم

محمد كركتابه صلى الله عليه وسلم الى الحارث بن ابي ثمر الغساني

وكان ميراده شق من حجة فيصر وكانت قاضته يعوطها وهو عايشا كبر الماء والسكر



وبعث صلى الله عليه وسلم اليه شجاع بن وهب الاسدي من أسد بن حريش رضي الله عنه  
 وكان من السابقين الأوفياء واشتهر بالجماعة ومعه كتاب فيه نسم الله الرحمن الرحيم من محمد  
 رسول الله إلى الحارث بن أبي شمر سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله وصدق على أدعوك إلى  
 أن تؤمن بالله وحده لا شريك له سفي ثلثة لكتك وحنم الكتاب قال شجاع فانهيت فوجدته  
 شعولا بنهية الصباقة فبصره وجاء من حمص إلى الباحة كتف الله عنه حنود فارس  
 شكر الله نعماني قال شجاع فأخذ على يده يومين أو ثلاثة فقلت لحاجبه في رسول رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال حاجبه لا تصل إليه حتى يخرج يوم كذا وكذا وجاهدني عنده  
 صلى الله عليه وسلم وما يدعوا إليه فكنيت أحدته ففرق حتى بلغه البكا وهو يقول اني فرأت  
 في الأنجيل وأجد صفة هذا النبي وهو كذا ثم يخرج بالشام فأراه خرج بأرض القرم  
 فأنا ومنه وأصافه وأنا أحاف من الحارث بن أبي شمر أبى قتلى وكان هذا الحاجب روميا  
 اسمه مري قال شجاع وكان بكرمي ويحس من ضياعتي ويخبرني بأخبار من الحارث بن أبي شمر  
 يخاف فيصره قال فخرج الحارث يوم ما وضع الشاح على رأسه فأتى عليه ودفع اليه الكتاب  
 فقرأ ثم رمى وقال من يترغمي ملكي أنا أنزله ولو كان باليمن حته على بالشام فلم يزل  
 حاله حتى أتى الأبل وأمر بالحيل أن تمل ثم قال أخبر صاحبك بما نرى وكتب إلى مصر يخبره  
 بخبري مصادف فيصر باباؤه عنده حجة رضي الله عنه وقد حته صلى الله عليه وسلم فاجأ قرأ  
 فيصر كتاب الحارث كتب إليه أن لا تنرا إليه والمعهه واقضى بأبلى قال ورجع إليه حواجه  
 وأثامه فندعاني وقال متى تريد أن تخرج إلى صاحبك قلت عدا فامرني بمائة من مال ذهب  
 ووصلني حاجبه مري بنفقة وكسوة وقال اقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبره بأني مع  
 ديه فقدمت ما أخبرته صلى الله عليه وسلم بخبر الحارث فقال بادمك وأقرأته من مري السلام  
 وأخبرته بما قال فقال صلى الله عليه وسلم صدق وفي كلام بعض أهل السير أن الحارث أسلم  
 وسكن قال أحاف أن أظهر إسلامي فقتل في مصر ودكر أن هشام وعبره أن شجاع بن وهب  
 أمما توجه إلى جيلة بن لايم وقال أريد أن أرى الحارث وإلى جيلة وأن شجاعا قال له يا حلة  
 فوهب بعضي الأصاير فلو أهدا النبي الأبي من داره إلى دارهم فأؤده ومنه وهو مصروه وان  
 هندا الدين الذي أتت عليه أيدي يدين آياتك وسكتت لك شام وجاءت الروم  
 ولوجاوت كسرى فنت يدين الأمر من أن أسلت أطمعتك الشام وهابك الروم وان لم يعلوا  
 كانت لهم الدنيا وكانت لك لاخره وقد كنت أريد أن أجد بالبيع والأذان بالثاقوس  
 والجمع بالهدين وكان ما عند الله حيرا وأبى فقال جيلة والله في لودت أب الشام اجتهه وأ  
 على عدا النبي اجتماعهم على من حاق السموات والأرض وقدر في اجتماع قومي وقد دعاني  
 فيصر إلى قتال أصحابي يوم مؤنة فأبيت عنده ولكي لست أرى حقار لا بالطلاوسا طرهم وذكر  
 بعضهم أنه أسلم حنيفة فورة جواب كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعلمه وأرسله

هدية وكان ثابته على اسلامه لزم من خلافة عمر رضي الله عنه فكتب الى عمر رضي الله عنه يستأذنه في القدوم عليه فسر عمر رضي الله عنه بذلك وأذن له فخرج في خمسين ومائتين من أهل بيته حتى ادقأرب المدينة ثم دلى أصحابه معهم على الخيل وقد هاهنا ثياب فضة والذهب وألبسها اللهياح والحرير ووضع تاجه على رأسه فلم يكر ولا عائق الا خرجت تنظر اليه والى زبوره بنه فلما دخل على عمر رضي الله عنه حبه وأدى بجلته وأقام عنده يادبته كرم ما خرج عمر حاجا فخرج معه وجب أطوف بالبيت وطى رجل من فزاراة راره فغضب الظلم الفزارى الظلمة هشتم ما أنه وكثير شايه وفي رواية شاعبه فشي الفزارى الى عمر رضي الله عنه فاستدعاه وقال له لم شئت انك أو قال له لم شئت عنك فقال يا أمير المؤمنين وطى على راري ولولا حرمة البيت اضربت عنقه بالسيف فقال له عمر رضي الله عنه ما أنت فداقربت انما أنت ترشيح والافئدة منك وفي رواية قال والحكم اما بالعضو أو بالانصاف فقال بجلته فبعض في ما قال مثل ما صنعت فقال أنقص له مني سواء أو أملك وهذا وفي رواية له عمر رضي الله عنه لا سلام سوى يسكن ولا ضرر لا عليه الا بالقوى قاربان كنت أرو هذا الرجل في الدين سواء ما أتصرفت في كنت يا أمير المؤمنين أطى ان أكوني لا سلام أعزمني في الحاشية وقال له عمر رضي الله عنه اذا تنصرت أضرب عنقه قلت قال ما هي لليلة حتى أطول أمري قال ذلك الى خصمك فقال الرجل أهله يا أمير المؤمنين فادله عمر في الانصراف ثم ركب في بني حمير وهو رب الى فسطاطية فدخل على هرقل وتنصر هناك وكان مع الروم في قتالهم المسلمين حتى هلك على النصرانية وقيل عاد الى الاسلام ومات مسلما ولم يسمع وكان بجلته رحلا طولا طوله اثنا عشر شبرا وكان يسمع لارض برجله وهو راكب فسر عرقه زور وحده الله وقامه ملكه وجعله من صهاره وجعل له بي بي طرابلس والادوية بما حاجته بسمه فقبل يامير ابراهيم بن ادهم والله سبحانه وتعالى أعلم

﴿ ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم الى ابي مريم ﴾

وهو فدية لمن كانوا يتكلمون بالنقاط عرسه وحشبه لا تعرفها أكثر العرب وكان صلى الله عليه وسلم يجلب كل قوم ويكافهم بلغتهم ودينهم من أنواع الاعانة صلى الله عليه وسلم وكان يتكلم مع كل ذي دين بدينه بلغته ومع كل ذي لغة بلغة بلغة اتا على الفصاحة واستعدادا للغة والمحبة فكان يجلب أهل الحضر بكلام أمين من الدهن وأرق من المزب ويخاطب أهل البدو بكلام أرسى من الغضب وأرفع من الغضب فانظر الى دعائه صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة حين سألوه ذلك فقال اللهم بارك لهم في مكاثرهم وبارك لهم في معاصيهم وميتهم وفي رواية اللهم بارك لثاني ثمرنا وبارك لثاني مدينتنا وبارك لثاني ساعنا وبارك لثاني مدنا اللهم اني أدعوك لاديتي بمنزل ما دعاك ابراهيم لمكة ثم انظر دعائه لثي فودعه فدعاه في جملة اليهود

مقام طهفة من رهم الهندي يشكو الجذب اليه فقال يا رسول الله أينالك من عورى تمامه  
 وأصكوار الميس ترعى بنى العيس يستحب الصبر ويستحب الجبر ويستحب  
 البرير ويستحب الرهام ويستحب الخهام من أرض غائلة النطاء غليظة الوطاء قد  
 شفت المدهن ويس الجعثن وسقط الاموح ومات العلوح وهلك الهدي ومات  
 الودي برأ اليك يا رسول الله من الوثر والعفن ويحدث الزمن لتادعة الاسلام  
 وتبرائع الاسلام ما لم يهاجر وفاء تعار ولانتم همل اعفال مثل سلال ووقير كثر  
 الرسل فابر الرسل أصابها سمية حمراء وقلة ليس لها علم ولا ليل فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في الدعاء لهم اللهم ربكم في محضها ومخضها ومنقذها وانقذ راعيها في النذر  
 يساعدهم والحرقة التمدد وبارك له في المال والولد من أقام الصلاة كل مسلم أو من آتى  
 الزكاة كل محب أو من شهد أن لا اله الا الله كل محب السكينة ياتي به دواعي التمرن وشائع  
 المالك لا تاطف في الركاة ولا تلحد في الحياة ولا تتفان عن الصلاة ثم كتب به كاتبا  
 القابلي هند بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله في بيته من يد الاسلام عن من  
 آمن بالله عز وجل ورسوله لكم ياتي في الوطيفة لفرصة لكم الفارص والقريش  
 وذو العنان الركور والنفوا ليس لا يجمع من حكم ولا يبعد من حكم ولا يجمع من حكم  
 ما لم يجمعوا الا آتى وتأكلوا الراني من أقر بما في هذا الكتاب فله من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الوفاء بالهدوء والمدة ومن أبي فله الرجوة وروى العسكري عن علي رضي  
 الله عنه قال ياتي في ثوب واحد وثياب واحد واحد والمسلم لكم لسان العرب  
 ما لا يعرف أكثره قال الله عز وجل أديب فأحسن تأديب أي علمي راضة النفس ومحاسن  
 الاخلاق الظاهرة والباطنة وشأت في بي بي سعد بن بكر أي جمع لي بذلك قوة عارضة ابادية  
 وحزانتها وخلص أنما الظاهرة ورروى كلامها قال في المواهب وتحتاج هذه اللفاظ  
 البالغة أصل أنواع البلاغة الى التفسير فيقوى تمامه ما صدر من الاكوار الرحمن  
 والميس شدة الميم وسكون التحنة ثم صلب به مل منه رجال الابل ويستحب ساداتهم مله  
 الصبر تنفع له اذا لوله وكسر الموحدة حبال أيض متراكب فكانت أي است الصحاب  
 ويستحب تفسير سماء المجهمة في ما ولفظ هو الميم والارض شدة الميم لابل وهو  
 وبرها واستحالة الحشاشه بالظلمة وهو التجمل ونسب يستحب الحير أي قطع ذات  
 وبأ كاه واستعبد البرير أي تقطعه والبرير عر الاراك وكانوا كونه في الحرب فله الزاد  
 ويستحب الرهام مكسر الراهي الامطار الصبيغة واحد تمامه أي يستحب المساق  
 الصحاب القليل ويستحب بالجميع الجهم أي تمامه فلا يذهب به الرجم هو اوه ما والجهام  
 وفيه الجهم الصحاب الذي فرغ روقه ويروي ويستحب بالجميع الجهم من حلت اخال  
 اد طست أراد لا يستحيل في الصحاب الاطراوان كان حها مائة حاد اليه فطقت

مالا وجوده ووجودي وبتحليلها الماهية واما فلا سطر من النصافي حال  
 لا الى هاهنا من فله انظر وقوله من ارض غائبة البطا كمراتين اي ايه لا كماله عند سوال  
 ساطي اي عيد واهن بالصم فرف في الحبل ومفعول في كل موضع حقه اليل والة  
 لدهن وقرو رنه هذا كناية عن حفاف الماء في حبه فوجهم والجهش بالجميع والمثلية  
 السكونين بيها مهلة صا كفة آخره من امن ثبات والام لوح صم الهمزة واللام  
 والجميع ورق في شجر بته الطرطا والصلوح ضم الفرو بالسين الهمزة في آخره جميع  
 هو صمن ادايس ودهن طراوت يريد ان الاعصا يسو هذا كمن من الحديث وقوله  
 وهذا الهدي افاها وكسر لدال الهمة وشذياء كاهدي كور الدال وتوقيف  
 اياه يمدني لي لبيب الخراسان اهم اشعر فالحق على جميع الارض ولم تكن هدي  
 اصلو هاله هبة لاي بعضه وقوله وبنت الودي شذياء هوفيل الفصل يريد  
 هالك ليل ويشتد جيل ورا اليك من الوثن اي الصم بعدونهم تركوا عادة  
 الاصنام ولا يعبأ بها ولعن أي الا عرض فقال عن لي شذياء اذا عترض سبحانه  
 قال بر اباي من الشرك والاعلم وقيل ارادته الخلف والباطل وقوله سطو البحر  
 راطا الهمة اي ارتفع بأواحه وتعار كسر الميم الفوقية بعد هاء عين هاهنا  
 واهن امرية كتاب اسم لا يصرف ولا يصرف به بارادته كالواحدة وقوله واهن هم من  
 شذيين اي همة لا راحة لها ولا هياط لصلها واهن هم من كاهن كاهن الاعمال  
 ان في لابينها والوقير اعطيه من الصم وقوله كثير الرسل ففتح الزا اي شذيد  
 التفرق في طلب الرعي قال الرسل وكسر كوا الهمزة وقوله شذيد باصع برت عظيم  
 وقوله حراء اي شذيد اي صم احد شذيد وقوله مؤولة اي اتيه بالارل اي الصم  
 ليس له مال هو شربنا اولامل هو شرب اول اي شذيد الهمة وقوله صبي الله عليه  
 وسلم انه م بارك الله في محضها بالهاء الهمة فوا صمدية صمدية اي خاص انما ومحضها  
 بالهمزة محض من ابن وهو الهة حرك في اقامته حتى يبرز زده فخذ منه ومنهها  
 وهو ابن المعز وحركه واخذه تر لارضهم او اقامهم بالذكورية في كلام طهية دعا  
 اني صلي الله عليه وسلم اهم في البانهم بانها هيا والاهم هذا عامهم محض ارضهم  
 وسفيها صفة لالههم اسق بلادهم واجعلو محضة بلانية وابعث راعيها في الدثر  
 بالمهمة اشتوخة ثم امة الساكنة ويحور فتهائم لرا المال الكثير وقيل الحصب  
 والامكنة لاه من الدثر وهو اعطاء لام اعطى وحده الارض والجسلة الشمد شمع  
 المثلثة واكال لسم وتفتح الم القابل اي صيره كثير اوقوله ودائع اشركه قبل مرادهم  
 اليهود واما اني اتى كاست بيهم وبن من حورهم من الكفار ووضائع الملك بكسر عيم من  
 الوطائف التي تدور على الملك وهو ما يرد انا من في مواههم من لكة والصدقة اي لكم

لوط، ثم التي تليها المسلي لا تفعلوا وعلمكم ولا يريد علمكم ثم شأن أمتهم ما كثر المرسلين  
وقوله لا تظلم بضم المثناة الموقدة ثم للاعلاء كنه ثم طامس الأولى ~~مكتوبة~~ والثانية  
سما كنه أي لا تمنع الزكاة بفار لظالم الفريم دامت حقه ولا تظلم بهم المشاء موقية وكان  
اللام وكسر الحاء المهملة آخره دال مهملة أي لا تلي عن الحق ما دمت حيا والخطاب المهيضة  
انزهم ويرى ولا تظلم في الزكاة ولا تخدق في الحياة بصيغة التثنية ولا تتناقض عن صلاة  
أي لا تحذف بها وعن أدنوا في وقتها وقوله في كتابي لوطية المأثرة لوطية  
الحق الواجب والفريضة هي المهرمة المنة التي انقطعت عن العمل والانتفاع مما لا يباح  
في الصدقات هذا المصنف كالا يأخذ خيار المال والمأرض بأية والضاد المعجمة مبرضة  
أي فهم لكم لا تأخذها في الزكاة أيضا والفريش الماء وكسر الراء وتحتية ساكنة آخره شين  
معجمة موهي من الأبل الحديشة انبعاثا من كالفاس من بني آدم أي لكم خيار المال  
كأفريش لا مأدوني فبينة وكسر شاره أيضا كالفريضة وأفارض وأوطم مرقا  
ما أفريش ودوا ثواب بكسر العين ونون بينهما ألف سبيل الماء والركوب فريش الراء أي  
السهم من الدلول أي من الدواب المركوب أي لا تؤخذ الزكاة من الفريش من المعدل ركوب أي لا تؤخذ  
بعد للتحارة والقلوب مع شاة وفيه إلام وشاة لواء المهر لصغير وأبينة بنت معجمة  
وكسر الواو آخره سين وملة المهر العسائر كوكب الصعب أي علمهم ترك الصدقة  
في السيل جيدها وهو دوا المعالي ركوب وردبها وهو ملقوا من أي أظهر الخفة علمهم في  
ذلك لأن الله ما أوحى إليه راحة الزكاة في ذلك فهي غير واحدة بعد عليهم ولا على غيرهم  
وقوله لا يمنع من حكم بضم المثناة لتثنية ومع الواو موحكم أي من الموهمة موهمة كون الراء  
والياء المهملة ما سرح من الموائس أي لا يدخل في عديكم حذفي مراعيكم والراء دال طين  
أشبهه فلا تمنع من مراهها وقوله ولا تظلمكم أي لا تظلمكم في عديكم حذفي مراعيكم والراء دال طين  
باب أوي وقوله ولا يمنع من حكم أي لا تمنع دوات الله من المني إلى أن تمنع ما شئتم  
تعد أي بمنعها إلى أي لأية من ضرر ما هم بعد من غيرها ومع درهاو لغة أري من تؤخذ  
منهم الزكاة ولما هي لا أحدت الأول في ذلك من الضرر وقوله ما لم تصمروا إلا أني أي  
ما لم تصمروا وتكنموا إلا أني أي تصمروا وهو بكسر الهمزة وميم ساكنة وهمزة  
تدود وتظلم طاف بزيه الأكرام وفي رواية لري وهو أحد رأيها وقال المحمدي في تفسير  
الاماق الماراد الضمير الكفر والعل على ترك الاستمرار في دين الله وقوله ما كأول ما قام  
بكسر الراء والموحدة الخمسة حذو ق أمه المثل الذي يحذر فيه عري وتشدده المهمة للتحصن  
من الراء بالأي إلا أن تصمروا تصمروا بالراء كل نفس اتعد ستارة نصر بحجة  
أو تمثلية وشبه ما يترجم الله بالراء يستعير لا كل منعه والراء دال أمه مفر علىكم  
مثلا منهم تصمروا العهد وترحموا عن الإسلام من عدتكم فعلمكم على الكفر وقوله عليه





من محمد رسول الله خلاف حارف وأهل حباب هضب وحصاب الرمن مع واحد هـ الى الت حار  
 ملك من الهبط ومن أسم من قومه عى ان لهم مراعها ووعاطها وعزازها ما أقاموا الصلاة  
 وأنزلوا كافيًا كانوا علفها ويرعون علفها ثمان دقهم ومراهم ماسلوا بالتيق والامانة  
 ولهم من الصدقة ثلث والباب والفصيل وانارص والمداخن والكش الحورى وعليهم فيها  
 الصانع والمارح (فقوله) هضبة من كل حاصرو ماسون مفتوحة ومادة مهمة مكورة وتغذية  
 ثقيلة فتوحه من يتصوى من القوم ويختار وهم الرؤس والاشراف وبسال الاشراف خواص  
 كما يقال ثلاث ع أداب وقوله أنزل على قصى يضم القاص واللام جمع قلوصى وهى الشاقة  
 الشابة ولا تزال قلو صاحتى نصير بار لا وهى ماتم له انما سئين ودخلت فى التاسعة والواحي  
 الصراخ جمع ناجية وقوله هضبة هضاب الالام أى عهوده وموائمه وحارف بالحاء جمعهم  
 المفتوحة والراء الحكة سورة وانصار يوم المائنة للتحية ما بليم وبسال ايام قبيلتان من  
 همدان وقوله ولا يقص عهدهم عن مسقة ماحل أى لا يقص بسى عا ع مائنة مة والافاد  
 والمائة الطريقة ويرى عن وشية ماحل والمباحل هو الواشى والساعى بالافاد والافاد  
 دفع العين المة مة وسكون النون وتديم الافاف على اسماء هضبة فراء المة مة أى  
 لا يقص عهدهم بسى الواشى ولا بداعية تعول وقوله سودا أى شديدة وهو من الضافة صفة  
 لدورف أى لا يقص عن داهية شديدة وأهلع دلا من وعينى حبل وما جرى اليه دورف  
 الضية واسكان المهمة وتعم اسماء موارف اول الطيبة وقوله يصلح يضم العاد المهمة وتزيد  
 اللام الأرض التى لا مان بها المراد عهدهم لا يقص أسلا لافاع مقيم وابيعه ولا يذل  
 عن جريته بالأرض القفر وقوله سلى الله عليه وسلم لخالف هو الناحية وطرف الاقليم وقوله  
 حارف اسم موضع وأصل حارب الهضب بكسر الحيم والهضب فتح الهاء وسكون الهمزة  
 وه واحدة جمع هضبة من كسب تركيب مخرج اسم موضع أيضاً وادى الرمل بجاء مهمة مكورة  
 وقامى بهم هاء ألف اسم موضع أيضاً وهذه المواضع لادهم وراعيها كبرائتها وبراعين  
 مهمة لة جمع موعة فتع كوى أى ماعلا من الحال أو الأرض ووعاطها كسر الواو ووطا  
 مهمة لة المواضع المنظمة واحدة ووط كسهم وسهام والوط اسم أعين كادهم ووس  
 العاص رشى الله على الطائف عسى ثلاثة أميال من ووح وكابيعرتها على ألف انب حشرة  
 وقبل الووط قرية بالطائف وعراها منع اعين المهمة ثم راين محققين ما سلب من الأرض  
 وحسن عملا مة لا حذيفة وقوله بأ كانوا علاها كبرائعين المهمة وتغيب ايدم وبالنساء  
 جميع علم وهو متا كاه الماشية فيه مجار لحدف أى تأ كل ماشية سم أو أن تأ كل مجمع  
 يسكون وعه اها بفتح المهمة وتغيب الصاوية أى لاج اندى ليس لاهدية مة ولا أثر  
 من عمال شى اذا اندرس ومن دقهم بكسر الدال المهمة كوى كوى مة مة من زشاح الابل  
 والانم أو لا تتفاع م أو مهادة فلانة يتخذ من أسوأها أو بارها مبتدأ به ومراهم بكسر

الصادقة وتعميمها إلى أي لسان يحملهم ما يصرح أي بقطع وما يخرج منه وهو لغير  
 وأثبت بغير المائدة واللام الساكنة في أمم موحدة منهم كغيرهم من ذكور الإبل وتكسرت  
 أسانها والآتي ثاقب التوب والموحدة الشاة الهرة التي طال نامها والذئب بالمهولة  
 الذي انفصل عن أمهم أولاد البوق والدرص. وأما الراعي المسن من النقر ولذا جاز الله  
 التي ذاب البوق والكش الحوري بجاء مهجلة فواوهم. وحين وقد تكسرت الواو فراهمة كسورة  
 الذي في صوفة مهرة منسوب إلى الحورية وهي حلود تقدم من أنصاف وقيل ما دسغ من الجلود بغير  
 القرط والمصالح بالصاد المهولة والهاء من المجهلة من صامتات الشاة يحو بها داسمها وذلك إذا  
 دخلت في المائدة وقيل السابعة والقارح بالقاف والراء والحاء المهولة وهو من الحبل الذي  
 دخل في السبعة الحاميه أو المائدة في المائة القارح والمصالح من النقر والغنم الذي كل  
 وانتهى منه وذلك في المائدة راء الله سبحانه وتعالى أعم

قد ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم بغير من حارثة العلمى

وقطع من شاف واطأ بهمه وببوا هلمج مهولة صهره قاضي علم السكاي وهو قطن  
 مع قوه على التي صلى الله عليه وسلم فأسلم وأشد انشي من الله عليه وسلم قوله

وأشدك يا خير البرية كلها • نلت نصارا في الأرومة من كعب

أعرصك أن يدركه فوجوه • إذا ما بد الناس في خلل العضب

أفنى سبيل الحق مدعو جاحها • وقد نال التام في السابعة والخطب

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خير أو كسبه كتابا وحالط به قومه ما يعرفون من انهم  
 وهو صوره هذا كعب من محمد أثر كات وأحلامه أو من طأره لاسلام من عـ برهم من  
 قطن من حارثة علمج باقام الصلاة ولونها وشدة لركه بجهتها في شدة عدها ورواه عنها  
 بعضهم من شهود المسلمين وهي جماعة منهم دحية بن خليفة السكاي وسعد بن عباد وقوه الله بن  
 أبيس عنهم من الهولة الرابعة بساط اطأ رقي كل خمسين به عير دارة عوار والحملولة  
 لم ترة هم لا عية وفي التوري منه حامل وحاش وفيها في الحـ دول من انبي المهي  
 انظر وفي العثري شطره رقة الامي لا يرا دعلم وطيفة ولا يسرق عهد على ذلك لله ورسوله  
 وكتب ثابت بن قيس بن شماس • وتم سير ذلك ان اعم اثر جمع عمارة بالفتح أصغر من القليلة  
 والاحلاف المجر شوبهم ومن طأره لاسلام طأره بجمعة وانهم من الموحدة آحره على  
 ورب نه أي ومن حقه الاسلام عيهم من غيره والهمولة فتح الهاء هي التي تزي أذهها  
 بأن تكون انعم في نال مباح واللساط الذي معها أولادها والظهار أعطت المائدة على غير  
 ولدها هو اسم جمع طمر عني مرسعة وقوله مائة بالرفع على يجب فقد راوه هذه الصواب  
 ليست للتخصيص لما علم من عير هذا الحرف من مجموع الحكم جميع اصناف الإبل حتى

لوقمضت من بينات الخصال وجبت بها الركة وقوله غير شجاعين وسهوا وانراهم  
 اعيب وقوله والحمولة اثيرة هم لاعنة الحمولة هذه الحيا والمارة التي شغل البرقوهي  
 الطعام والمعنى ان الامل التي شغلهم البرق لا توجد بها ركة لاهلها ومن قال قوله وقوله  
 وفي الشوى شفع الشري المعجزة كسر الوو ولا ياء اشتبه اسم جمع مث قولوري شفع لواء  
 وكسر الراء وشدة الاء اسمية والمثمة ماها ثاب كمن الذي في الذروع ان واحب لي نعم  
 حدة ضلها سدة أو اجدهت مع قدم اسنانها أو شدة معرا سدة و يمكن حملها على  
 واقصر لهم على ركة العظم والال لاهلها عاب أموالهم والول المراءى دور راعين ومن  
 الماء انطأه والبارى على وجه الارض لا تعب واخرى لرفع لدى لاسية الاطأطر  
 وقوله بعبه الامر في شفر عجم الخراسي العدل والله سبحانه وتعالى أعلم

قد ذكر كتابه صلى الله عليه وسلم لوان في حجر

هم اعماء لهم له و اعدا حبيب سا كذروا الحصري رضي الله عنه و... انتهى الى مال الدين  
 مرة بن حمر بن زيد الحصري كان أبوه من قبل من وودعه من النبي صلى الله عليه وسلم  
 واستطاعه أرضها فأطعمها اياها وأرسل النبي صلى الله عليه وسلم معه عارية من أبي سفيان رضي  
 الله عنه من الية اياها وكان معاوية رضي الله عنه حاد فأحرقه حرأته من فأنه أن يردفه  
 حاد ما رأى ورأى أنه لا يكون كقول الاركان ردده فقال له انت من يردفه الملوكة سأله عليه  
 أبى بده ما أنى وهل دونك طير في منى منى ردك كاذب فقال حرأته من منى منى  
 عاتقه وشق عليه ذلك فعاش و بن حجر حتى أدرك حلاله معاوية وعنه عاتقه منها وأكرمه  
 قال وان هوددت لو كتب حاتم يري ذلك قبل الاسلام ضمن من حقيق بعدده و سجده  
 نام عنده يوم في الظهيرة جمع سواها بالافاق فسجده فصعها تعاضول

واعضا لوان بن حجر • يخال يدي وهو ليس يدي  
 مد ترجمي من تحت حجر • ليس يدي عرف ولادي نكر  
 ولا يدي مع ولادي ضر • لو كان داهرا لما ع أمرى

فروع رأسه وقال بها ذاتا أمرى فقال

أرحر الى ثرب ذات النور • وسر لها سبر مستنور  
 ولين يدي الصائم المصلي • عجم الرسول خير الرسل

ثم حرأهم لوحه باسم الية لعله ردهم رحنى في المدينة ودخل المعبد فأدباه النبي صلى  
 الله عليه وسلم واسط لرداه وأحاطه به ثم صعدا نرو وقال أيها الناس هذا وائل بن حجر سيد  
 الاقبال أناكم من أرض عسرة عاوا للاسلام فقال يا رسول الله معني طهرك وأما في  
 ملك عظيم تتركه واحترت دين الله فقال سدفك الماهم يرك في وئي وودعه وولده ثم انه مرل

ان كونه في اخر عمره وتوفي في حلافتهم عاوى بقرصى الله عنه وله ما عجب ووقع في الشفاء انه  
 صلى الله عليه وسلم بانه كندى فقبل له عاوى والاصحاب الحضرمي وقال ابن الجوزي  
 الحضرمي او الكندى فلا مانع من كونه حصصا كنديا ثم كتب له صلى الله عليه وسلم كتابا فيه  
 اسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى الانبال اعطاه الله والارواح الشايب في الشيعة  
 شاة مقورة الاباط ولا ضائل وأطوار حية وفي السبب الخمس ومن رضى فيهم بذكر فاصفوه  
 مائة واسد وفضوه عامو من رضى فيهم ثيب فخر حواء لاصحابهم ولا توصيهم في الدين ولا تخفى في فرائض  
 الله تعالى وكل مسكر حرام وروى عن عمر بن عبد الله على الاقبال هو وتفسيره الاقبال هم الرؤساء مدون  
 الملوك وقبيل الملوك واعطاه الله بوحده المتوحدة الدين اقروا به الى ملكهم لايزالون من  
 عهلت الابل اذ انزلهم اترجى متى شام والارواح يفتح هجرة وسكوب زاة اخره عيب مهلة  
 جمع رابع وهم ذوة الهبات الحسنة الحمار الوحده والشايب يفتح الميم والشايب المجهنو باين  
 موحدين بينهما ثمانية تخفيها كنة السادة الرؤس الحسان الوحده هم مع انصافهم بالحسن  
 منصفون باهم رؤساء مدان لا يرذائهم اوله هو الارواح وقوله وفي القصة بكسر الميم  
 الضوئية وسكون الميم الخفية وسكون الميم الهمة اربعون من انهم وفي القاموس انهم اذنى  
 ما تحجب به الصدقة من الحمار اى عبر القبر وقوله ولا مقورة هم الميم يفتح القاف وشدة  
 الواو والالباط يفتح الهمة وسكون الملام هو اولها تخفية فالف آخره طاء مهلة اى لا مسترخية  
 الجاود كونه اهزيلة جمع ليط بكسر الهمزة وهو قشر العود طاء من غير سكون من لاطه لو طه ادا  
 انصافه وقبل المقورة المة طوعة والمعنى م الناقصة تنافس من مقار به وقوله ولا تنالك بكسر  
 الميم وتفتح بفت الميم ضمة ميمها وهى الكثيرة اجمع السبعة فلا تخرج جودتها وقوله وانطوا  
 بفتح الهمزة ميمها نون اى اصطوا بفتح الهمزة اربى بعد وقري شاد انا انا طبيا للوروى في الدعاء  
 لا مانع لما طببت والشفعة عن ثلثة فوحدة تخيمه شوحات وقد تم كسر الموحدة اى اعطوا الوسط  
 في الصلوة لا من خيار لال ولا من دية وفي السبب اضم المهلة وانشاء تخمينه وواخره  
 موحدة جمع سبب وهو الزكروا والمعنى ومن رضى فيهم بذكر بكسر الراء بلا ورس لان الاصل من  
 ابي بكر اكن اهل الميم يبدلون لام التعريف مما هوى سا كنه فادعيت النون بها وحده  
 مهلة لوصلى الى الرسم تخفيها فذلك اتصال النون بالميم لفظا وخطا فادعيت اذ لم يدق مانع من  
 رد فام خلاف لوروى فام تسكون فاصلة وقوله فاصفوه هم مزة وصل واسكان الصاد  
 المهلة وقع القاف وضم الهمزة اى اضر بوه واسنله الضرب الى الرأس وقبيل الضرب  
 طر السك وروى فاصفوه بالفاء بدل القاف قال صنفب الا ناصفوه ادا ضرب بة فاه  
 واستوفوه مزة وصل وكسر الفاء وضم الصاد المجهمة ثم واو سا كنة فضمير انصب اى غريوه  
 وانفوه وقوله اصفر حواء الضاد المجهمة مشو حوش ذال الميم كسورة وبالضم المضمومة من  
 انصفر يح هو التدمية اى ارحموه حتى يسلل دمه ويوت وقوله الاضام يفتح الهمزة

واضاف بحجة ومبين أولاهما مكسورة بينهما شدة أي بالحجارة وقوله ولا تؤسب  
 في الدين أصاده مهمة مكسورة وتعقيل من الوسم وهو عيب والعار أي لا عار في إقامه الحدود  
 أي لا تخافوا فيها أحدا وهذا معنى قوله تعالى ولا تأخذكم همهم أرا في دين الله وقوله ولا تخف  
 في فرائض الله يضم التعيين المحضة وشدة المسم أي لا تستر ولا تخفي بل تطهروا بحجهم بإقامة  
 والطهارا لشعائر الدين وروى ولا عمة في الدين بفتح العين المهملة والميم المحففة والماء أي  
 لا حيرة ولا تردد فيه وقوله يتربل بشدة الفاء المقفوحة أي يستودو بترأس استعاره من ترفيل  
 الثوب وهو واساغه أي تطوله وأسالة للفخر والعظمة مستعرا وهو كناية عن جعله ربنا عليهم  
 بحكمهم أيهم فلهذا منقح مكانته صلى الله عليه وسلم ومخاطبته يعلم منها أنه كان يكلم كل ذي  
 أفة ناعته من العرب أو الأمم وذلك من مجراته صلى الله عليه وسلم ومع ذلك كان أقصع خلق الله  
 وأعظمهم كلاما وأسرهم أدا وأسلامهم منطفا حتى كان كلامه يأخذ بمجامع القلوب وكأنه  
 يسلب الأرواح فصاحبه سبحانه عليه الصلاة والسلام غاي لا يدرك مداها ومرة لا يداني  
 منهاها ولدنا قال بعضهم كلامه صلى الله عليه وسلم مقرر قال الزهري قال رجل من بني سبيم  
 يا رسول الله أيدألت لرجل امرأته قال نعم إذا كان ملتفها فقال له أبو بكر رضي الله عنه  
 يا رسول الله ما قال لك وما قلت له فقال صلى الله عليه وسلم قال أيا ما طل الرجل أهله قلت نعم إذا  
 كان ملسا قال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله قد طفت في العرب وسمعت مصاهم فما  
 سمعت أقصع ملتفا قال أدبني ربي وشأن في بني سعد واه اس عساكر وعبره قال في إقامه  
 ذلك أي ساطة والملتص ضم الميم واسكن اللام وفتح الشاء والحليم اسم فاعل من ألتص الرجل فهو  
 ملتص إذا كن قريبا أو على غير قياس واقيا من كسر الداء ومنه في الخروج عن القياس  
 أحسن فهو محسن بفتح الصاد المهملة وأذهب الرجل إذا أكثر الكلام فهو مذهب بفتح الميم  
 واقيا من الكسرى المجمع وفيه أن الكلام كناية عن مخاطبة الرجل امرأته في الإلاج عند  
 إرادة الوقاع أي أيدأعب الرجل امرأته في الجماع فقال صلى الله عليه وسلم نعم إذا كان ملتصا  
 أي ملتصا كناية عن كونه عارضا به شهوة يكون ذلك محركا لشهوته ويجزئه هي مقلدا  
 شتمها من لا يملك إلا العز وقيل معناه أيا ما طامها بمهرها إذا كان فقيرا فقد أجاب صلى الله  
 عليه وسلم السائل بجواب محتمل لتلك المعاني كما أن سؤاله كان كذلك فهداه من لا عمة صلى الله  
 عليه وسلم ومن جوامع كلامه التي اختص بها صلوات الله وسلامه عليه وفي حديث عطية السعدي  
 رضي الله عنه قال قدمت وهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ثوبين فكلتهما وول الله  
 صلى الله عليه وسلم ولم يلتفتوا ذكر من كلامه ما أعانك الله فلا تسأرا أس شيثان أيدأعبا  
 هي المطية وأيدأسفي هي المطاة وقال الله مؤول ومنطوي وفي شرح الشهاب على الشافعي  
 بإسناد صحيح أنه صلى الله عليه وسلم سمعاهودات يومئذ مع أصحابه أدبثان صاياه فقالوا  
 يا رسول الله هذه حجابة فقال كيف ترون قوا عداها قالوا سأحبها وأشتها فقال وكيف

نرون رجاء قالوا أحسن وأشد استدارتها قال وكيف ترون بواسطتها قالوا أحسن وأشد  
 استقامتها قال وكيف ترون رزقها أو مصلحتها أم حدثنا أم يشق شقاءها قال يشق شقاءها قال وكيف ترون  
 حوتها قالوا أحسن وأشد وأده قال صلى الله عليه وسلم الحياة قالوا يا رسول الله ما رأينا  
 أفصح من ذلك قال وما يعني من ذلك وإنما نزل القرآن بك أن عربي من قبيلة قريظة  
 وأحدتها قاعة وأما القواعد من النساء وأحدتها قاعة وهي التي تعدت عن الولد ورجلها  
 وسطها وأده عظمتها وكذا هي الحرب وسطها وأده عظمتها حيث استدارتها قال الجوهري  
 ما ندركها وبواسطتها ما علامتها وأورثت وكل شيء علاقه سبق ولومض الخ الخي قال أدهض  
 أيما ضا وأدهض بعينه غمز والخفة قربة الضرب الرق المصيف قال الجوهري خشي إذا به  
 معاضد غامضت في نواحي العصب من أع قد لا تمسكن فهو الومض والمضي في شفاها والدي  
 تستقبل في الغمام وجوم أسودها وهو من الأضداد لا يكور بمعنى الأض والخبايا من  
 البعث وجمعها أحياء وهذا أن ينسب إلى الله عليه وسلم كنه في الأمان أمره في كل نظر  
 دخل في طاعته وقادش ريعته في أمراته صلى الله عليه وسلم إذا نزل ساسان كان دائما  
 الكبري على اليمن فلما هلك كسرى ما حاور أبي صلى الله عليه وسلم كما قدم أسلم ما دان  
 أظهروا صدق النبي صلى الله عليه وسلم في أحارهم لاله كسرى مع بلغه من  
 العجزات وأرسى النبي صلى الله عليه وسلم أسلامه وأسلام من معه وأمره صلى الله عليه وسلم  
 على اليمن وبفعله صلى الله عليه وسلم لسوق ما دان حين أراد الرجوع إليه فوالله إن أسلمت  
 أقرنك على ملكك وهو قول أمير في الإسلام على اليمن وأول من أكرم من ملوكهم ثم مات  
 واستعمل النبي صلى الله عليه وسلم ابنه شهر بن بادن وقبل أن يادن خرج للوفد على النبي  
 صلى الله عليه وسلم فنهقه العسي بكذاب الذي دعي أسوة باليمن فنهقه وفيه أن الذي قتله  
 الأسود أمه واسمه ثم لاهو وأن العسي نزع روجنه بعد قتله وكانت مسئلة الأمات  
 ويرور الديلمي على قتل الأسود فهاكم كنتم من الحول عليه لا قتله وأمر صلى الله عليه وسلم  
 على صنعاء عاله بن سعيد بن العاص رضي الله عنه وولي يادس بدالاصاري رضي الله عنه  
 حضر موت وهو مخالف باليمن وولي أبو موسى الأشعري رضي الله عنه ريدوعن وولي معاد  
 ابن جدر رضي الله عنه الحدومها وولي أبي حفيان بن حرب رضي الله عنه معجرا وهو وضع  
 باليمن قال بعدهم أمهات في النبي صلى الله عليه وسلم كان أبو سفيان عكة باليمن مدة تلك لوبه  
 لم تطل وولي ابنه بن بديع بدة بأحدة وله ثم أن ذكر الجاهل الجيوش بشام كان أول أمير  
 عهده راية بن بديع أبي سفيان ثم ولي الشام في خلافة عمر رضي الله عنه أبي بدة رضي الله  
 عنه وقبل أخيه معاوية بن بديع رضي الله عنه ما هو هو أكرم من معاوية قال بعدهم  
 ابن بديع أبي سفيان أفضل آل أبي سفيان وكان من حلاله رضي الله عنه وولي صلى  
 الله عليه وسلم عتاب بن أسيد رضي الله عنه مكة وولي عيسى بن طالب رضي الله عنه الفصاء



عليه وولي حمير بن العاص رضي الله عنه من ان عبدك محاسبه أهل السيرة في هذا القدر  
كفاية والله سبحانه وتعالى أعلم

باب في ذكر شئ من معجزاته صلى الله عليه وسلم

اعلم ان معجزاته صلى الله عليه وسلم كثيرة لا يمكن حصرها ولقد نصرت على المشهور مما اوتي به من  
شئ مما تقدم في أول مقامي وبعده اذ خرج من ورائه وسراياه فلا يبقى المال والسائمة منه من ذكر  
شئ من ذلك لان شكره ارفع من ان يذوقه

أعند ذكره من ان له اربعة \* هو المثل \* كونه يتنوع

والمعجزة هي الامور الخارقة للعادة المقررة والنفس في أي طلب العارضة كاستنفاق القمر  
وتسليم السامع من الاصابع وسبب معجزة البحر النضر عن الاتيان لها لا محالة لا تنسب اليهم  
ان يكون خارقة للعادة وهي تدل على صدق من طهرت على يديه وشرط تسليم المعجزة ان تظهر على  
مدى رساله على ط في دعواه وتقدم الامور الخارقة له دالة الى المعجزة لسكراة وغيرهما  
مد كور في كتب الكلام لا حاجة الى الاطالة به ثم من دلائل رسالته صلى الله عليه وسلم  
كثيرة ولا يحصى من شأبه في ذلك ما وجد في التوراة والاعتقاد وسائر كتب الله عز وجل  
من ذكره ومعجزة انصاف الميرة له وخروجه بأرض العرب وما خرج بين يدي مولده ومعجزة  
من الامور العارضة المعجزة كقصص الفيل وما أخرجه الله سبحانه من كذا انفسه مؤيدة لتأني  
العرب بقرينة اكرمهم مشيرة الى انه يصبر بهم ما عظيم وذلك طهر وهذا هو الكريم  
صلى الله عليه وسلم وكه مودته طهر من عذبه بلا دمه الصلوة والسلام وكلوا يعبدونم وكان لها  
الصلوات لم تدمدوه وط ارجع عشرة من شرفات يوان كسرى وغرض ما به معجزة ساوغة وكانت  
متعددا اكثر من ستة مرات يركب بها من ويسافر فيها الى ما حولها من البلاد والمدن  
فانصرفت ليلة اوله نشقة كان لم يكن ما شئ من انما وركب المودات وهو في البحر من رأى  
ليلة مولده صلى الله عليه وسلم الاصل ما تقود لا عرابا فانه طهرت دجلة وانصرفت في البلاد  
وقال له كسرى أي شئ يكون هذا قال حدثت بكون من ناحية العرب ومن ذلك ما سمع من  
هو انصاف الحق الصراحة بنوعه وانصاف كاس الانعام المودة وخرورها الوحوه من غير د  
اما من امكنهم الى غير ذلك من ارجع المشهور من طهور العجايب في ولادته  
وايام حداثته وبعدها الى ان بعثه الله بياض نامل في عجل ما ثره وحيد سبره وبراءة عليه  
ورجاءة عنه ورجاءه وجميع حصاله لم يشك في صحة سؤموقه انني كثر عن عاصره صلى الله  
عليه وسلم بتلك الاشياء فآمن وانصافه صلى الله عليه وسلم ولم يعلم ان تلك الدلائل لا يمكن ان  
تصعبها غير من فقد اخرج الترمذي عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه وكان من علماء اليهود  
قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جنته لا نظرا به فلما استقبل وجهه عرب

أن وجهه ليس بوجه كذاب فصدقوا آمن به وقال لهم ردوا عني هودا لله والله وابتوا بما جاءكم  
به والله انكم لتعلمون انه رسول الله الذي تجددونه عندكم مكنون في التوراة اسم موصوفته  
واي اوس به ووافقوه عن أي رغبة انتمي رضى الله عنه قال أنبت النبي صلى الله عليه وسلم  
فما رأيت له فقلت هذا بي الله أي لما شاهدته من عطية توفى وسونه فأوقع الله في قلبه على آخر ورين  
صدقته صلى الله عليه وسلم وروى مسلم أن حماد بن عتبة الازدي كان سدياً فالتقي صلى الله عليه  
وسلم قبل البعثة وكان يترقب في قومه ثم تقدموا فدا الى مكة فقدم مرة في أوله عنه صلى الله  
عليه وسلم ومع الناس يقولون فيه ما قالوا أي من نفسه لا يحركوا أو الكهانة أو الجذوب وكان حماد  
عاقلاً لطيفاً ويرقى في الجاهلية فلما سمعهم يقولون ان محمد ابجدوا وجاءه وقال اي راق يقول بك  
من شيء فأريته فأجابته صلى الله عليه وسلم بقوله ما الحمد لله محمد وسيدتي من يمد الله فلا  
مضله ومن يصلح فلا هادي له راى أنه رأى لاله الا الله وحده لا شريك له وان محمد ابجد  
ورسوله وقال له حماد اعد على كاهك ما تله ولاءه فادى بفتى قاموس البحر اى وسطه وألحظه ثم  
قال هات يدك أباي هل فآمن به وصدقته رأى ثم واهد من غدا يترددوا كفى هذه الكلمات الله اله  
على صدقه صلى الله عليه وسلم الباعث من القضاة والاعاغة غايتهم معاً مع مشاهدته من نور  
وجهه الشريف وحسن مسجده وقال بعضهم في قوله تعالى يكاد ينهايهم ولولم نغسله نار هذا  
مثل صر به الله عليه صلى الله عليه وسلم يقول بكلامه نظره يدل على سؤته وان لم يفرأ نأى وان  
لم يطره من محله كما قال ابن مروان حقه رضى الله عنه

لو لم يكن فيما بات مينة من اكابه نظره في بيت الجبر

ومع ذلك لم يكن من الله عليه وسلم ما يستعمل به القلوب من مال قطع فيه ولا قوة فيه بها  
الرجال ولا أعوان على الدين لدى الظهور ودعائيه وكانوا يحتمون على عبادة الاصنام وتعظيم  
الارلام فقبض على قادة الجاهلية في القصبين والحمية والتهادى ولتساعى وصغلت الدنيا وش  
العارات لا تجمعهم أمة دين ولا يجمعهم من سوء أفعالهم بطريق عاقبة ولا خوف عتوبه ولا نوم  
لا يتم فأن صلى الله عليه وسلم بين قلوبهم وجمع كلهم حتى انتفت الاراء وتناصرت القلوب  
وتناجعت الايدي في التعاوب والاضمر على اظهار الحق صار واحداً واحداً في نصرته ناهضين  
الى طعنه ليدبوا ما يكره ويغارونه على ما يريدونهم وابلادهم وأوطانهم وجفوا قلوبهم  
وعت ثروهم في محنته بذلوا وأحسهم في نصرته ونصروا وجوههم لوع السبوق والاهام  
والروح ووطأوا أنفسهم على احسانه ذلك لوجوههم وصدورهم لاجل اعرار كلمته واعلاه  
دينه واطهاره لادبها بظواهرهم ولا أموالاً لها شأن عليهم ولا عرص في العاجل ألههم في نيله  
فغير عرون بسية أو ملك أو شرف في الدنيا يحور و به بل كان من شأنه صلى الله عليه وسلم أن  
يجعل المعنى فقير الاله كان يحمر الاعياء على صرف أموالهم في الجهاد ونحوه من أنواع  
التقرب ويجعل الشريف مثل الوضيع مهذّب النفس وعدم الفخر والاعراض عن الاسباب

امة مرة نحو الكبر في بلقيس مثل هذه الامور أو يتفق مجموعها لاحد هذه اسد به بالاختيار  
 العقل والذوق والفكر لا الذي منه الحق وسكونه هذه الامور ما يشكك عاقل في شيء من  
 ذلك واتصافها من الهي وشي غالب مما يرى باقضى العادات تعجز عن بلوغه قوى البشر ولا يقدر  
 عليه الا من له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ثم ان معجراته صلى الله عليه وسلم أكثرها  
 منواتر وواحد من جملة ما كانت تظهره في موطن من اجتماعهم كيوم الخندق وقية  
 العزوات وفي محاد السائر ويجمع انفسا كروا والخندق ولم ينقل عن أحد من الصحابة مخالفة  
 ولا إنكار على من روى ذلك مع شدة تحسريهم من كبروت السالك منهم كطق الناطق  
 لانهم منزهون عن الكبروت على ما طوعوا المداينة في الكذب كاهم عدول لا يخافون في الله  
 لومة لائم ولو كان ما معهوده كرا عندهم وعبرهم وفادهم لا صدروا كأنه كبر بعضهم على  
 بعض أشبار واحسان الدين والسيوف بعض أنماط في القرآن ثم نقلت الى من بعدهم قرا  
 به بدور تأخذها طاعة عن طائفة فوجا عن جماعة قال القاضي عياض في الشفا عن اعني  
 بطرق النقل لم يثبت في حصة هذه القصص المشهورة أي من المعجزات وحوار العادات  
 كالانذار بالبعثات ولا يحدان يحصل العلم بالتواتر عند واحد ولا يحصل عند آخر ما أكثر  
 انما من يملكون بطر المتواتر وحود فسادوا ما دينة عظيمة وامداد الامامة والخلافة وآحاد  
 من الناس لا يهابون الله ما حصل من وصفها أي فهل الجاهل بذلك لا ينفي التواتر فكذا ما تضمن  
 فيه ومن دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم انه كان اميا لا يحيط كتابا يبيده ولا يقرؤه ولا في قوم  
 أميين ونشأ بينهم في المدينة من عالم يعرف أخبار المشايخ ولم يخرج في سفره هذا الى عالم  
 يكلف عليه ان يلم مع فاجهم بأخبار اتواتر والاشجيل والامام المصينة وقد كانت ذهبت  
 تلك الكتب ودرست وحرفت من مواضعها وليس من المتكبر بها واهل المعرفة  
 يصحهم الا القليل وقاتلهم لم يجمع صلى الله عليه وسلم أحد منهم حتى يظن انه أخذهم ثم  
 انه جادل كل فريق من أهل الملل المخالفة بآيات وبراهين لو اجتمع لرد ما حذاق الملة كما من  
 وجهادة القاد القتيبي لم يته بالهم نفس ذلك وهذا أدل شيء على انه أمر جاء من الله  
 تعالى لا صبح لاحد فيه ومن أعظم دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم ان قرآن العظيم قد  
 تضمنهم جملة من الامجاد ودعاهم الى معارضته والاتباع بورد من مثله فمعجزات  
 الايات بشي منه فكان هذا القرآن الذي أنجزهم أو نفع في الهداية على الرسالة من احباء  
 الموقر واهل الاكس والارض لانه أنى أهل البلاغة وأرباب الفصاحة ورؤساء الديان  
 والمقدمين في الامان بكلام مدهوم المعنى عندهم فكان معجزهم عنه أعجب من معجز من شاهد  
 المسيح عليه السلام عند احباء الموقر لانهم لم يكونوا يطعمون به ولا في ابراه لا كنه والارض  
 وقرين كانت تعاطى الكلام الفصح والبلاغة وانشاء الكلام المصيح والاربع في المحافل  
 جعل الله لهم ذلك ما حلقه في انوار منتهى النعمية بالحب ويدلوا به الى كل سب

فيطون يدية في القامت وفي كل موضع شديد الخطب ويرتجزون بين الطعن والضرب  
 وتوسلوا بذلك الى مطالبهم ويرجعون من مدحهم بمدحهم ويضعون من ذمهم بدمهم  
 فيأتون من ذلك يأسوا الحلال ويطوفون الاعناق بأحسن من عقد الدال فيمدعون  
 الالباب ويذهبون الصعاب ويذهبون الاحن ويجمعون الذم ويحرقون الجنان  
 ويساطون يد المدد البان ويصرون الناقص كاملا ويشركون النية حاملا منهم البدوى  
 ذواللفظ الخزل والقول الفصّل والكلام الفخم ومنهم الحصري ذوالبلاغة الباردة  
 والانتفاط الناعمة والكلمات الحامدة والطبع السهل والتصرف في القول اقليل  
 انكافة اليكثير الروح في كل من البدوى والحصري لهما الخطة البائعة والقوة الدامعة لا يرتجون  
 اناسكلام طوع مرادهم والبلغة ملكة قدامهم قدحوا واقتنوا واستطاعوا وعوا  
 ودخلوا من كل باب من أبوابها وعملوا من حالها وبوغ أسامها فخارهم - الامرسول  
 صريح كتاب عزيز لا يشبه اساطير من بين يديه ولا من حاشيته تزيل من حكميم حديد  
 احكمب آية وهدى كلماته ومث لا عنه العفة ولوطهرت فصاحته على كل  
 مقول ونظاما في بحاره واعجابه ونظامه حقيقته وعجابه ونادرت في الحس  
 مطالبه ومطالبه وحث كل البيان جوامعه جاءهم وهم أوسع كانوا في هذا الباب  
 بحالا وأشهر في الخطابة رجالا وأكثر في الصبح راسع راجحالا وأوسع في الغريب  
 والافتقار بلعنهم التي ما يخافون وما راعهم التي عها ماثلون سارحاهم في كل  
 حين ومقرعاهم من الاعواء صاعوا وعشرين على رؤس الأحمس فتوا بوردته  
 وادعوا من استلهم من دون الله ان كنتم صادقين هم يزل شرعهم أشد ان ترفع ويؤتفهم  
 غاية التوبخ ويسفه أحلامهم ويصطأعلامهم وينتبطمهم ويذم آلهتهم وآبائهم  
 ويستقربهم ويديارهم وآبائهم وهم في كل هذا عاززون عن معارضته ومادالك ليصير  
 هلماعى رسالته ومغيبوته وهذه حقة فاطمة وبرهان واسع وهو في دون غيره من المعجزات  
 وصحة سبط الاحكام الشرعية والعلوم العقلية ولم تنبسط من معجزات الانبياء  
 اشرفها بقراءات اعصارهم ولم ينادها الا من حضرها ومجزة القرآب باقية الى يوم  
 اني يوم القيامة وقد قطع من الله عليه وسلم بأنهم لا يقدرون عن معارضته القرآب حيث  
 تحذاهم وقال لهم كما أمر الله على فتوا سورة من عنده وادعوا شهودكم من دون الله ان  
 كنتم صادقين ما لم تفعلوا وان زعموا لم تأمنوا النار ولا يعلم من الله عليه وسلم بأن ذلك  
 من عند الله علام الغيوب وانهم لا يقدرون ان ياقول لهم ان زعموا لم تأمنوا النار ولا يعلم من الله عليه وسلم بأن ذلك  
 من أهل ربه له هو الذي حاق الله على الاطلاق المكالم علة لم يجهل له ريب في خرافته بل  
 قطع القول فيما أخبر به عن ربه بأنهم لا يأتون بشئ من مثله وهذا من أحسن ما يكون في هذا  
 المجال وأبدع ما يشهده نادى عليهم بالهجر عن معارضته وفي قدرتهم الاستفاد حيث قال وان

تبعوا لولا قدر واحد لو اصابوا سائر ما يجزئهم على رؤس الاشهاد فلم تطاع احد منهم الا امامهم  
مع توفير الله واعي وتظاير الاختيار ومع في كل حين ما كسبون عن معارضة بخلافه من اهلهم  
بالله ~~مذنب~~ والافتراء ولو ان هذا الانسحر يؤثر ويحرم مسقر واحد فزادوا اساطير  
الاواني ورضوا للذبيحة كفوفهم فلو باعنا وفي اكنة عبادتنا عوالمنا وفي آدابنا وفي  
اي صميم ومن يشاؤنا يملك عبادنا واسبغوا هذا القرآن والغوا به ايمانكم تقربوا وتذابروا  
بأدعاء القدرة مع عزهم كمال تعالى حكاية عنهم لو نشاء لقلنا مثل هذا وهداهم وقاحة ومكررة  
اشرط عبادهم ولو سيطروا عليهم ما اتيوا وقد تحببناهم وقرعهم بالهز بضعا وعشرين  
مئة ثم فارغهم بالسبوت فلم يقدروا مع انسكابهم ابيضا واحصوا على شصاحة وقال  
تعالى اطهارا يجزئهم قل من اجتمع الا من والحق عبي ابياتوا على هذا القرآن لا ياتون  
عنه ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا اي معينة فهدايتهم لولا انهم لم يزلوا يذابروا  
دكر سبحانه وتعالى الحق تعظيما لا يجازي الاثرا والاثم تحدى اعداؤه فلا تنس دور الحق  
لانهم ليسوا من اهل الان ان يعرفوا الذي جاء القرآن على اساليبه لان لا يهتبه الاجتماعية  
من القوة وليس للافراد ادوار في اجتماع الثقلين واعانة بعضهم بعضا ومع ذلك عجزوا عن  
المعارضة كان امرهم بقوا واحدا عجزوا عن رضى الله عنهم الشكر لله تعالى عليهم اية الله في الآفاق  
وهذا الحرم عزهم ان اتيوا عنه وعداؤه لولا قدر واعلى الما رتبته عواما من هم بالمعارضة  
هنا امرها على عجزهم واطال اقامتهم لو شاء ما امنوا اهل هذا طاع عجزهم وعدم  
قدرتهم فلا عجزة في قلوبهم وقد اعترف كثير منهم من اهل المصاحفة والاعانة بالانقياد  
على معارضة وانه ليس من كلام الله فمن عرف عنة من ربيعة ودلان اذهب الى انبي صلى  
الله عليه وسلم فقال يا ابن ابي ان كنت تطيب مالا جاءك من اعدائك او اطيب الشرف من  
نسوة المؤمنين ان كان الذي ياتي بك رياء اياك احوال اني اطيب اطيب لك فاما رغب عن صلى الله  
عليه وسلم ومعنى بسم الله الرحمن الرحيم هم تزيين من الرحمن الرحيم كما وصف آياته  
حتى انتهى صلى الله عليه وسلم الى قوله تعالى ان اعرضوه فلأدرى انكم ساعفة مثل ساعة  
عادونهم وهو صبح عنة يده عنهم اي صلى الله عليه وسلم وقوله لا تدع علينا ثم رجع فقال له  
قرئ من وراءك فقال والله قد سمعت قولا سمعت عنه فط والله ما هو يا شاعر ولا بالبحر  
ولا الاكراهه والله ليكوس امواله الذي سمعت بها وتقدمت فسمعت بسوطه بعدد كروية اسلام  
اجرة رضى الله عنه عدد كروية فله صلى الله عليه وسلم من الادوية وروى من حديث اسلام  
اني در رضى الله عنه كبروا به من اهل حنيفة عنة اني صلى الله عليه وسلم بحكمة اهل آباء  
بسايا طرته في من ابي صلى الله عليه وسلم وكما ان يورث اصف اياه بقوله وتما سمعت  
بشعر من ابي ابيس قد روى اثنى عشر شاعرا في الحاشية اي عارضة في تصاندهم اي  
وجد ذلك على فصاحته ومعرفة بالشعر قال ما طلق ابيس الى مكة ثم رجع الى ابي در بحر اني

صلى الله عليه وسلم فقال رأيت رجلا عكبره الله أن الله أوله قلت فأي قول الناس فيه قال يقولون  
 شاء ركاهن ساحر وقد سمعت قول الكهنة فها هو يقولهم ولقد وضعت قوله على أنواع الشعر  
 فلم يأتهم ولا يأتهم على أن أحد وأنه لصديق وأنهم لكاذبون وروى المصنف في قصة الوليد بن  
 المغيرة وكان سيد قريش في انفساحه انه قال لابي صلى الله عليه وسلم اقرأ على شيئا لا انظر  
 فيه فقرأ عليه ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاعه القري وبيع عن انفساه والمسكر  
 والخنزير عطيكم لعنكم الله كروا فقال الوليد اعد على قراءة فاعاد صلى الله عليه وسلم الآية  
 فقال والله ان له الخلاوة وان عليه لطلاوة وان أعلاء نعمه وان أسفله اخذق وما قول هذا بشر ثم  
 قال أقوه والله ما يكتم رجل أعلم بالاشعار مني ولا أقوال الحرف مني والله يشبهه الذي يقول شيئا  
 من ذلك والله ان لقوله الذي يقول لطلاوة وان عليه لطلاوة وان أعلاء نعمه قد أسفله والله  
 ايعلم ولا يعلم عليه والله ليحطم من تحتهم وقد سبق عدد كواشعرا المستمرين صلى الله عليه  
 وسلم ان الوليد بن المغيرة هذا قال في حق النبي صلى الله عليه وسلم سلم ما هو بكاهن ولا تخنون  
 ولا بشاعر ومكن أقرب القول به انه ساحر كاذب مدسوسا وروى أبو نعيم من طريق أبي  
 اسحاق عن رجل من بني سلمة بكسر اللام ط من الاصحاح قال لما أسلم فتيان في سلمة قال عمر  
 ابن الجوح لا ينه ما ذا أحبري ما سمعت من كلام هذا الرجل وكان ما ذا علم قبل أن يهفرا  
 عليه الحمد لله وبالله المكين الى قوله الصراط المستقيم فقال عمر ولا ينه ما أحسن هذا وأجمله  
 أو كل كلامه مثل هذا قال يا أبا حسن من هذا قال في الواهب تعلقا من انفسهم ان هذا  
 انظر ان لو وجد مكتوب في نصف في الاقمن الارض ولما علم من وضعه هناك اشهدت العقول  
 سائمة انه نزل من عند الله تعالى وان البشر وعبرهم لا تدركهم على تأليف ذلك فكيف اذا  
 جاء على يد صادق الخلق وأبرهم وأتقاهم وقد قال انه كلام الله وتحدى الخلق كلهم ان يأتوا  
 سورة من مثله ففهموا وكيف يقى مع هذا شك

### ﴿د كرو جوه اعجاز القرآن﴾

اعلم ان وجوه اعجاز القرآن لا تنحصر فيها الا بعبار أي فلهذا يفظ وكثرة المعاني والابلاغة الحارة  
 امادة اعراب حتى كان في الحد الاعلى مثل قوله ولكم في القصص حياة فجمع في كتيب عدد  
 حروفها عشرة احراف معاني كثيرة وحكي أبو عبيد ان اعرايا سمع رجلا يقرأ فاصدع بما أقوم  
 فوجد وقال وجدت له حاجة هذا الكلام أي انما كان جوده لانه هره العجب له ما حبه  
 ولده شتم من الاعنة حتى دل ومرغ وجهه في القرب وسمع اعراي آخر رجلا يقرأ فقلنا  
 ان نأسوا منه خداما ونحيا فقال أشهد ان محمدا لا يقدر على مثل هذا الكلام أي لا يعجزه بلاغته  
 ونحوهما عن طريق الشر وحكي الاصمعي انه رأى جارية تصعد مرة السن بلغت خمس سنين  
 أو تناهت تقول أستغفر الله من ذنوبي كلها قال الاصمعي فقلت لها اعمدت تغفري وأستغفيرة





كلامهم في البلاغة والاشتغال على حسن التأليف والتأنيب والكلمات وصاحتهما وعبر ذلك من  
 وحده لا محالة الخارئة لعادة العرب في عجائب تراكيهم وغرائب أساليبهم وبتابع انشائهم  
 وروائع اشارتهم الذين هم فربان الكلام ومن صورة نظمهم والهجيت وأسلوبهم المعرب  
 لوضع المعاني لاساليب كلام العرب ومناهل طمها وشرها الذي جاءه اقرآن ووقته عليه  
 بما طبع آياته ونبت اليه فواصل كقائه في حديثه ولا بد من نظره وولده في حديثه  
 وذهب أحلامهم ولم يندوا به في حسن كلامهم ولا ريب أنه في فصاحتهم قد فرغ  
 لدلوب مدبغ طمهم وفي بلاغته قد أصاب المعاني أصائب سمها فانه الله الوافقة وحجته  
 ولا محالة في قوله اقرآن ورحابه اقرآن معارضة شق الانتماءات نهايات اقرآن في الشهاب  
 وذلك دل القم بين البيت اصحاب وقد حكى عن عمرو احدث من رام معارضة أنه أصابته روعة  
 وهيئة منعه عن ذلك كما يحكى عن يحيى بن حكيم لا بد لي وكان يلح الايداس في رماه فيس  
 انه بلغ من العجز ما تولى لا يرسد فو في سنة حسن وحسين واثبت امرام شهابا من المعارضة  
 فاقرا في سورة الاخلاص بجزء وعلى ما هما وجمع على صوالها عقرته حشيرة رقة  
 في دمه حاتم حسي وبه عجا كبراه وعمر أنه امر لا يقر عليه الشر ويحكي أن القبع هم  
 نيم ومع الشهاب وانه المستندة قبل اعين المهمة وكان اصعب أهل وقته وكان في عصر اتا من  
 طاب المعارضة وراها طم كلاما جعله شعلا وسعدا واما حصار بوباصي فرائي  
 المدببة قوله انه لي وجر يا أرض ادي ماك وباصا ما ادي وعي من الموقضى الا حروا ستوت  
 على اخوي وقبل بعد ان تقوم الظالمين دل انهم ران عددا من كلاما مشر وأت عددا  
 ر حارص ادا تهر مع ومحمد صله وأبطله وعدم أنه لا اسبة بنمو من كلام الله في شيء  
 وانه في اشراب الخيد بطورك من عجا ما لا يمكن حصره فتأمل في مثل قوله تعالى واسكنكم  
 في اقصا حصاه وقوله تعالى ولورى ادم عواذ العرب وقوله تعالى وبأرض اباي ماله  
 ولاية وقوله تعالى في كالا احدثا به منهم من ارضه عليه حاسا ومنهم من احدثه الصيحة ومنهم  
 من حذاه الأرض منهم من أعز أو أشاه هذه الآيات دل جميع آيات القرآن اذا دقت  
 النظر فيها من ذلك أن تحت كل لفظة حلالا كثيرة وهو لا جفوا وجندت فيها علومنا واخرع  
 بحار الادب وكثرة العجايا والظان ان عبارات والدهاء الى التوحيد وطاعة الرب المحببة  
 والحاير والتخريم وطمهم انقويم الارشاد الى محاسن الاخلاق والحرع من ما اوج اكل  
 شيء في مودته بحيث لا ترى محلا ولي من محلا وادان ملت أيضا القرآن وحذنه مودعا فيه مثلات  
 أحبار اقر وبناضية ميثا لحواث المستقلة مع الصبح والحج له واسطة هذه الامور  
 متفقا حسن نسق لا يمتدكن بحر الله عز وجل مدعا أنه من عند النبي صلى الله عليه وسلم وأنه  
 تقوله على الله معلوم ابطال ما ضر رة من المعلوم بالضرورة أنما جاء على لسانه من عند الله فان  
 عجز العرب عن الاتيان بجملة معلوم بالضرورة وقوتهم في معلوم بالضرورة كما أن كونه حارفا

لا بد من علوه بالضرورة كل ذلك معلوم بمنزلة المكروب عن معارضة مع اعترافهم بالبحار لا عنه  
 ثم هو آية منجز في سرد القصص الطوال وأخذ القرون السوالف التي تضعف في عادة فقهاء  
 اطفهم ببيانها مع ما لا يتحل عليه من ربط الكلام بعضها ببعض والتمام مردد وتناقض وحده  
 وثالثه الطرائف وانظر الى قصة يوسف عليه السلام على طولها فافهم الله تعالى على أعجب ترتيب  
 وأدع تذيب مرة طائر أو ما آخرها الى غضب ما يباها ولم يحصل عقد نظامها ثم ان قصته اذا  
 كررت فيه وذكرت مرة بعد أخرى احتضنتها العبارات وذكرت في كل مكان على سرب  
 لعمري لا غير السكان الآخر وحكيته عبارات مختلفة انظم والا انه طوان كان لمعى واحدا حتى  
 شكاد كل واحد من القصص المذكورة تدعى في الباب ساجيته او يكون اسمها كانه عا  
 عنها لانك لو لم يبق في هذا ذكر ولا عور الموس من تكريره ولا معادافها قال في الله  
 ومن تدعى في علوم اسلاعه وأرهب سطره وكروا له لم تحفظ عليه مع ما تقدم وأن كل  
 واحد من تلك لو حو به منجز على حد ذاته وكاد جاء الموفق وقاب اعصا حية ونسبح الحصى من  
 أنظم من ذلك لان من حدس ما بها طوبى ومع ذلك لم أتوا به بمقالة بل صبروا على اخلاء  
 والفتن وتفرعوا كاسات الصغار والذل وكفوا شمع النور أمانه الصميم تحت لابرشون ذلك  
 المل اختيارا ولا تؤثر به الاضطراب اذ عارضه لولا كانت من قدرتهم فالتشرف ما أهون  
 عنهم وأسرع لا تمنع وتطلع اهدر وانغام الحصى لديهم وهم أهل الشدة والعزة ما الكاد من  
 جميع الانام وما منهم أحد الا جهدهم هو انتزع في وسعه في احسان طهوره والهاء انوره فما  
 اظهروا في ذلك خبيثة من شات شداهم ولا أتوا بقطرة من معين مباهاهم مع طول الأمد وكثرة  
 اعداء ووظاهر لواله والولاء في انطوا في حوزة وخوة اعماره في ما يطوى عليه  
 من الاخبار بالغبية مما سبق في دعاء كان في وقت نزوله وما يصف به ذلك عالا يعلم عليه  
 الا الله فبه كما أخبر عيسى الوجه الذي به أخبر كقوله تعالى في ذلك الما بعد الحرام ان شاء  
 الله آمين أحسن رسول الله عليه وسلم اعصابه يد حوله معهم المسجد الحرام وهو بالدين قبل  
 عام الحديبية فظنوا أنه ذلك العام فلما سألهم المشركون عن الله حول شق عليهم ذلك وأرسل  
 الله سورة التبع عسده نصرهم من الحديبية وهم باهذه الآية فاجبرهم بأنه سيقمع وذلك كان  
 كما أخبر فلما وقع ذلك قال لهم من الله عليهم ولم ذلك لدى فالت لكم وكقوله تعالى علمت  
 لرومي أدنى الارض وهم من بعد علمهم بغير علم في وضع من فاجبر الله تعالى أن الروم تغاب  
 فارس في وضع من وهو من الثلاث الى التبع وكان كما أخبر الله وذلك أن الروم كانوا أهل  
 كتاب وفارس لا كتاب لهم كاشركين فكان المذركون كالمناجرب فارس والروم يرحلون  
 على فارس والروم يرحلون بها ساؤلا يعلمهم الله من يبعث كسرى حيث الى الروم فالتقا  
 بأدريات وصرى بعث فارس الروم فشرح المشركون وشق ذلك على المسلمين فأنزل الله ألم علمت  
 الروم في أدنى الارض وهم من بعد علمهم بغير علم في وضع من وأخبر من أي ذكر رضى الله عنه

لم يركب بذلك وقال - تطهر بالوعدة من غير قرحو ونداء - من الله يا ناصي - من الله عليه  
 وسلم بذلك وقال له - آمين بن جعفر وقيل أي من جاف كدب وقال له أبو بكر - إن أنت كذبت  
 بآلهة قال - أجل يعني ويؤيد ذلك على عشرة فلائس بأحد ما صادق مما رواه عنه علي  
 ذلك وكان ذلك قبل شهر يم القمار وحملوا الموعدة منهم ثلاث من وأحمر أبو بكر رضي الله  
 عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال له - هذا لأجل ورود في الرهايات الله قال في ضح  
 سبي وهو من الشرا إلى التبع وفعل فعل القلائس ما أتوا لأجل إلى آسح سبي فوقع ذلك أي  
 عامة الروم من عام الحديسة وهو لم يخرج عن مدة - مع سبي فاخذوا له لائس أو بكر  
 رضي الله عنه من ورثة أمة - أراي لأب أمة - فزادوا بدره أي الله أي صلى الله عليه وسلم -  
 به يوم أحرقه عام لأجل عا ووقع به - موت ما ما لائس إنما أخذت من ورثته ما فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم - لا يكره رضي الله عنه تصديقها وإنما أمره بالتصديق ما واثق كان له  
 قبل شهر يم الشماز كره الله على تصديق ما فيه وتكذيب ما فيه ومن أن خيار الغيب الواقع  
 في الشرا قوله تعالى - اظهروا على الذين كذبوا وعد من الله بأن دين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 - يظهر ويحسم الشرا لاداب وتدهر أمة صلى الله عليه وسلم جميع لا مودة وفوق ذلك كما حبر  
 ومن ذلك قوله تعالى - وعد الله الذين آمنوا و عملوا الصالحات ليسخفهم في لأرض كما  
 استخف الذين من قبلهم ولهم في ذلك آية من الذي أرصى لهم - ولهم من بعد حوهم  
 أمنا - من دوى لا شر كور في شرا أي يحوهم - كما في أرضه ما كبر ما هو ريس -  
 أعدائهم ولا يفرق في أي كرا - من آقرصى الله عنه ومن كان من أهل أمة موسى الله عنهم  
 - فكانت أمة في أهل الرقة في خلافة الله في أرضهم صلى الله عليه وسلم في خلافة  
 عمر ومن بعده وهكذا حتى مكن الله لهم في البلاد وأبدلهم - من حوهم أمنا كما أحبر -  
 رهايا وكرههم في مشارق الأرض ومغاربها وملكهم أي أوصاروا خلفاءها كما قال  
 صلى الله عليه وسلم - روي في الأرض فأرب مشايرها وعرها وسلم ملك أمي مروي  
 في ما وكفوله تعالى - أجا بهر الله را شق وأب التماس بدح - لوب في دين الله فوجا  
 - من ذلك وأب تغدوه لآية وان كانت شاملة لكل أمة كما بارك الله في شق مكة ربه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما رلتون لاهار رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم أي  
 له باس رضي الله عنه فقال - كذا يا م قال - الله في شق فقال الله - قال رسول الله  
 مكة ودخل السام في دين الله أربا ي جماعات كثيرة - رجعات كثيرة قال أعز الله ليس  
 رئيس أعلام في الخاير في توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بلاد العرب موضع لم يدخله  
 الإسلام بل كاهم أسلموا ثم اتهم صلى الله عليه وسلم أي الهدى لا حرة فكان الأمر كما أحبر الله  
 وكفوله تعالى - أنا نحن زنا لا كروا له لحاظ طوبى ما حبر وده إلى ما تولى حفظ امرآر  
 من التمسيل والله في ما لا ربه بل - سبب بالحملة لا حمة أي كد باثو كدات مكا -

في المستقبل كما أخبره الله بذلك بخلاف ما كتبناه تعالى وكل حديثا الى يوم  
القيامة عليهم كما قال تعالى واستمعوا له يا ايها الذين آمنوا لعلهم يحذرون  
والخبر حتى سارت لا يوثق مما قيل فيها من ذلك كقوله الله تعالى رسالتنا  
وما احببنا اكثر من الخلق في احوال شي من التبدل في القرآن وما احبوا كبرهم وحواسهم  
فوقهم في هذه المدة الطويلة فقدرنا على الحفظ ما لا ينفك عن نورنا ولا عن تعبيرنا من كلامه  
ولا تثبتنا في حرف من حرفه وما كان الحفظ حاصلا بانه كما أخبر الله تعالى من الله  
على حفظه بسلامة ما يروونه وطهارة ما يسمعون من سمع في الطهارة واقتضاه حجة اعدائه  
(وما احببنا) به من العباد في القرآن لعزيم قوله تعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر مرات  
بذلك الا نفعكم والموت منكم وما يذروا الله ذا الجمع الذي يهزم ولا المزمع الاية  
الما كان يوم يذروا وكان يوم سبع سنين من روافد النسل على الله عدمه وسلم درءه بخرج اهلهم وهو  
ول سيهزم الجمع بولون الدبر قال عمر رضي الله عنه فعملت المراد منها حديث أي مخرجهم كعاد  
قرآنهم ويولون المسلمين اذ ما هم أي يجعلون المسلمين متوكلين على اذناهم باطعن والاصحاب  
عن شدة هزيمهم أجمع عارضة فيها انكارا فطاعوا معي وكهولة تعالى قالوا هم به هم لله ايدكم  
ويجزهم ويهزمكم عليهم وشفتهم في دورهم يؤمن فيها احادنا بالعب ودلائل اسما من ابن  
ويخرجهم من اوطانهم واثروا فيهم بغير نص الله عليه سلم وكثير من اصحابه قاموا من  
الشركيين اذ شديدا انما سوا وشكوا الى الرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا رواتنا وا  
نخرج قريبا واد الله لهم في الامور ما لا يأت في الامور ما لا يأت في الامور ما لا يأت  
قالوا هم بعدهم الله ايدكم الى آخرها فكانت هذه اوقاف الله من اعين وصرة ائمة  
تي شفتهم ما صدرهم حتى خرجوا من شركهم الى وحدانية الله وكموله تعالى  
من ضرركم لا اديوا بقاؤكم ووجوهكم لا يذنبونكم لا يذنبونكم لا يذنبونكم لا يذنبونكم  
أهم لا يذنبونكم الا ذنبه يسيرة كاتمه ما لا يذنبونكم لا يذنبونكم لا يذنبونكم لا يذنبونكم  
لهم عنهم كتاب الامر كذلك وما في القرآن من الاحبار بالعبات ما فيه من كتب  
أمر الله انما في ما كانوا يحفون في قلوبهم مما لا يذنبونكم لا يذنبونكم لا يذنبونكم لا يذنبونكم  
كذبهم وقالوا هم ما يذنبونكم لا يذنبونكم لا يذنبونكم لا يذنبونكم لا يذنبونكم لا يذنبونكم  
يخافون عذرة رسول الله صلى الله عليه وسلم على مقامهم اهل الله فيهم لا يذنبونكم لا يذنبونكم لا يذنبونكم لا يذنبونكم  
وما والله يوم امم الكاذبون يقولون في اممهم لو اذنبنا الله عاقل أي يقولون انهم قد اذنبوا  
بهم في قلوبهم ولا يذنبونكم لا يذنبونكم لا يذنبونكم لا يذنبونكم لا يذنبونكم لا يذنبونكم لا يذنبونكم  
فمن الله ما اثمهم والهم ما اثمهم ورا ذلك موله بهم بهم يوم اذنبوا عاقل الله ما اثمهم وقال  
تعالى يحقون في انفسهم ما لا يذنبونكم لا يذنبونكم لا يذنبونكم لا يذنبونكم لا يذنبونكم لا يذنبونكم لا يذنبونكم  
أنوك وهذا اسباب الخلال المذنبين ومذكرهم والهي أخوه هو قيل همهم اثمهم في الخلو يوم

أحد لو كان انما الامر شيئا من قتلاها ما فاعلم الله - والله الله صلى الله عليه وسلم بذلك  
 فاحسبهم بما قالوه فهو من جهة الاخبار بعبادات وكفولة تعالى بما عوب فلا كتب بها عوب  
 قوله آخري لم يقلوا يحرفون اسكلم من اعدوا ضعه وكفولة تعالى من الدين هادوا يحرفون  
 اسكلم من موافقه هو قولون معينا وعصينا واجمع غيرهم وراعي البنايا استهم وطعنا  
 في الدين أي بالتركيب والعجوبة فاحسب الله تعالى يحرفونهم كتابهم ومعانيهم وعدم طاعتهم  
 وبما فيه مدونه بقولهم وراعي الناس الاستهزاء به صلى الله عليه وسلم ووضعه بالحماقة والرعونة  
 ويظهر ربه في سورة التماس بطرده وراعيته معكراتهم وراعي البنايا استهم وهو من الاخبار  
 ما عيب فضيحة لهم ومن الاخبار بالغيب قوله تعالى وادبعكم الله احدي الطائفتين هما  
 لكم ونزولون أن عير دات الشوكة تنكور لكم هذا احبار من المؤمنين بأمر وقع في نفوسهم  
 وذكروه واحبوه وهو غيب عن أي صلى الله عليه وسلم فأعلمه جبريل عليه السلام حين  
 رآه عليه هذه الآيات وحدث الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بأحد الامرين انظر ما ذكره  
 اما من انما بأموال قريش أو قتل الغنم وهم قريش ليس حروا من مكة لتخلص  
 تلك العير وكانت العصابة رمى الله بهم بوذوب في أنفسهم أحد الغنم ما فيها من الماء واقعة  
 عندهم من السلاح والرجال فقد راى الله انهم يلقون العدو وشططوا انما كافرين وقتل ساداتهم  
 وأيد الله المؤمنين وأمر الدين • ومن الاحبار بالغيب قوله تعالى ان كنتم في الشك من  
 وهم حصة أو سبعة من الكفار كذا يوردونه صلى الله عليه وسلم أشد الادنى ويظهر ربه في تحريه  
 الله تعالى ملاكمهم قبل وقوعه ذلك كقول الامارات هذه الآية عليه صلى الله عليه وسلم ثم  
 اجتماعهم ملاكمهم وقد تقدم الكلام عليهم في ما حدث الله من الاخبار بالغيب قوله تعالى  
 والله بعضكم من الناس أي بعضكم من جميع الناس من الدين يريدون بالنسوة وكان الله  
 رضى الله عنهم يحرسونه صلى الله عليه وسلم في اعداءه لما نزلت هذه الآية عنهم من الحراسة  
 وما أساءه يوم أحد لا ياتي هذا لان لانه نزلت بعدها أو المراد من هذه الآية حذوهم من القتل  
 فكان محفوظا مع كثير من رام ضربه وقصد قتله والاخبار بذلك مروية بها ما في صحيح مسلم  
 عن جابر رضى الله عنه قال عزى بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل يجده فادركه ارسول الله  
 صلى الله عليه وسلم في واد كبير الغصاء فمزل تحت شجرة فعلق به يده من اعصاهما وتفرق  
 الناس في الوادي استطلقوا الشجر فانه رح وهو صلى الله عليه وسلم بانهم فأخذوا سيف  
 فاستبسطوه ثم على رأسه والسيف مصلب في يده فقال له من يعمل مني قال الله ثم قال ذلك  
 ناسا ما دل الله فسطح السيف بيده ووقع له روعة فأخذ السيف صلى الله عليه وسلم وقال من  
 يتعلم مني قال كرس حيرا أحد معانته صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم بالخصاء هاهو  
 جالس وهو ملاك قومه فأنصرف حين عفا عنه وقال يا الله أكون في قومه هم حرب فأثقال هو  
 كذبر وقد تم في لغزواتي من ذلك يوم وجوه انما رده بقرآبه كما أحبا الله به من أخبار



امرؤا سابعه والامام ائمه والشيخ الرابع له ترويحى كتابهم منه نسخة الواحدة لا امة  
 لشا من احبار اهل الكتاب لى قطع عمره في تعلم ذلك فأورد الله ذلك على اسبابه صلى  
 الله عليه وسلم على أن حاله يلقى به وسعى له وأنى به على عاتق من من كاله وروحه ما عرف  
 العاين بذلك بهمة وصدق مع أنه لم يله شعيب ومع أنه حتى لا يقرأ ولا يكتب ولا يث. فخل به امرؤ  
 وداودة طاب وبجالة تحتل فيها الركب بالركب ولم يعجب عن قومه غيبة يحتمل أنه أهم فيها  
 ما أحبرهم به ولا جمل حاله آدمهم من ولادته الى ولده حتى توهم بعله ذلك من اهل الكتاب  
 قد كان اهل الكتاب من احبار اليهود والنصارى كثيرا ما يسالونه صلى الله عليه وسلم عن  
 اخبار الامم السالفة فيقول عليه بن القرآن مبتلواهم فسد كرا كفض الامم السالفة عليهم  
 السلام مع أنهم يدين كرها لهم صلى الله عليه وسلم فلهذا بالغ باره وانطباع اشارة كبر  
 ومضى واخبره وحبر يوسف واخوته وكهنة اصحاب الكهوف ودى القريين والامم وابنه  
 وشبابه ذلك من الاسماء واقصص المد كورة في انقرب من ضى من الامم السالفة وكما بان  
 في سورة طه وما جرى في ذلك وحلة الاموات والارض وادم وحوا وما الى انوار والاعجب  
 من الاحكام والشرائع والتوحيد وما الى يورجى عن ابراهيم وموسى مما قد تقيه العلى  
 من اهل الكتاب ولم يدر واعلى تكذيب شىء ما بل ادعوا لذلك واعتبروا به من  
 وقته الله وهذا فاقن لما سبق له من اذابة الارض ومنهم من حذله الله فأكفره اذ واحد  
 ومع هذا الله اذوا الحسد الذى اظهره ولم يكر عن واحد من النصارى واليهود تكذيب شىء  
 من ذلك مع شدة عدوتهم له صلى الله عليه وسلم وحرصهم على تكذيبه شىء من كلامه مع الاول  
 حتى جاءهم بمخفى كتبهم وتقريرهم على الطوت عليه صا حقه وكثرة ذواهم به عا  
 صلاحه والسلام وانه لهم اية في طلب احبار ابيائهم واسرارهم ومستودعات سيرهم  
 مكاتبهم بكتبهم ثم انهم وما صدمه كتبهم مثل ذواهم عن الروح ودى القريين واصحاب  
 الكهوف وعيسى عليه السلام وكتاب حكم لرحم لاسألوه عن حكم لرحم لى المصن وكافوا  
 ما أسكروه في سر بقتهم فيه صلى الله عليه وسلم هم وأحبرهم بأهذ كورق التوراة وكذا ان  
 حرم سراييل على نفسه واسراييل هو يعقوب عليه السلام وكل الامم وسألوا ابنى صلى الله  
 عليه وسلم ان يحاياه محارم اسراييل على نفسه فقال لهم طوبم الابن واسماه من قوه وذلك أن  
 يعقوب عليه السلام يدرا أنه قد دخل بيت المقدس مسلما من الامم اسراييل والآباء اب. فخرج آخر  
 ولاده اسراييل وقرب منه حيث الله له ملكا وكثر خده فخر من يعرف الناحى كان من  
 رحمه ما كان وذلك اطعم من الله له لئلا يلزمه مدح ولله لاه انخرط في اندراك حول الى بيت  
 المقدس مسلما من الامم اسراييل والآباء لم يحصل الشرط فخرم على ما سرت لاه من عرف الناحى  
 وكان ذلك باحتضانه والاسباب يحو را هم الاحتاد على الصبح وسألوه صلى الله عليه وسلم أيضا  
 عما حرم على بنى اسراييل من الطيبات والامام ابى كانت احباب لهم خرمه الله عليهم



الائمة من الحجرات الاحبار حبيب وهو مائة م - م المور في ا - نفس وكان كما أخبرهم  
 فمؤوه لو تظاهروا أحدهم من ان لم يقع حتى من أحد منهم مع توفير الراعي على قلبه لو وقع وانتهى  
 وان كان من اصحاب القلب الحفية لال الاطفي قواهم غيبا يمكن وروى اسبق من اس  
 عا باس رضي الله عنه ما عن ابي عبد الله عليه وسلم لو ان يهود تنو الموت لما تو والذي نذحي  
 يده لا يفولوا رجل منهم الا عص بريقه نعي عوث مكانه فصرهم الله عن غيبه ليطهره لقي  
 رسوله صلى الله عليه وسلم وصحة ما أوصى اليه ولينته أحد منهم لحولهم الموت وطرحهم على  
 الحياة وكانوا على تكذيبه أحرص لو قدر واعلى تكذيبه بأن يقتلوا ولا يجوزوا لو كان الله فعل  
 ما يريد يظهر بذلك معجزته وات عظمته وفي الشافعي أصحب أمرهم ودانه لا يوجد منهم أحد  
 يعدم على غي الموت ولا يحجب اليه من يوم ول هذه الآية لند حوقهم ولما حلهم لله عليه  
 من حرصهم على حب الحياة كما قال تعالى وانهم أحرص الناس على حياة وقد راد كور  
 من امتناعهم من الفم ووجوده كمال اراد ان يحكمهم وهو من ما تقدم في الاحبار باحب  
 عن الم - فقل قوله تعالى وان كسم في ربنا على عسدينا فوات سورة من مثله وأدعو  
 شهداءكم من دون الله بكم صادقين ولم يغفوا وان تغفوا فانتم انما تغفون النار فقلوا ان  
 الاخبار بالغيب ونجبرهم في ومن وحده بخاره في الروعة التي الحق فلو بسامه بعد سماعة  
 والهيئة التي اعترى سم عند الاوصياء من اخاه الامو يتبعها رمايه من المواعظ والانداء قال  
 تعالى لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأينا حشدا متصدعا من خشية لله وهذا اسماء من الروعة  
 التي تم ذبح ال فبالا بالرجال وهذه الروعة على كذبين أعظم منها على مؤمنين حتى كانوا  
 يستقبلون جماعة تصوم به صيامهم ويزيدهم جماعة نفورا من الحق والاصعاء ايه يودون  
 سماعة كراهم له حيث طابا لهم قال تعالى واداد كرت في بني اسرائيل وحده ولو على  
 أديارهم موروا واداد كرت لله وحده تجارب من الذين لا يؤمنون بالآخرة وهم هذا على الله  
 عليه وسلم اقرب سبب - سبب من من كرهه وهو الخا كم الما اصل بين الحق والمطل واجر  
 واداجر وأد المؤمنين ولا زال روعته به أي فرعه ووجوده من ر واجرهم وعظمه اجلا لاوهية  
 توبه سماعة لاوهية انجذاب في قلبه وجميعه سبب سماعة ويراد ههنا شوشا طالبا في قلبه اليه  
 ونصديقه به قال تعالى فتعز منه جلود الذين يشوب بهم غيبا من جلودهم وقومهم لي ذكر  
 الله أي يهرض جلوده في اعني عند القرآب شعيرة من الحرف من هيته عاداة له وتذيرة  
 لال قلبه وجلده لا - مومر ورده وله اترى الصالحين اذا انلا القرآن فواجبوا وصاحوا وقد  
 يتدري ذلك الى العشي وشق شيا وبخوه ومثله لا يكر ومن لم يدق لا يعرف واعمال يقع مثل  
 هذا من الصفة يرضى الله عنهم لال مضاهم مقام تحكي ومما يدل على ما يجدت من لوب من  
 الروعة والمهابة شيء حصص القرآب دون غيرهم - كازم به - مري من لا يفهم معانيه  
 ولا يعلم تعابيره ومدالك الاسرية وأمر راني ولان باب قرنته وسامعه وان لم يفهمه بخلاف

غيره وفي نسخة للقاضي عاصم بن بصرى قال قرأ بها وهو لم يسمع قراءه  
وهو يروي عن أبيه عن حماد بن عيسى عن قتادة بن شاذان عن  
وحسن بن عمار عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى  
الاسلام عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى  
كثير روى البخاري وسلم عن جابر بن عبد الله عن حماد بن عيسى  
وسلم عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى  
وسلم عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى  
ولا يروى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى  
عنه روى وحده عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى  
في قتيلى أى لا يروى عنه غيره من حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى  
ابن الحنفى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى  
قضى روى عنه حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى  
قضى روى عنه حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى  
الاسماء عموما وليس بها الجبال سيرا من حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى  
أحمد بن حنبل عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى  
الرواية بسبب لا يروى عنه حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى  
ابن الحنفى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى  
من المار في الرواية حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى  
في تغيير حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى  
حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى  
لا يروى عنه حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى  
حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى  
أسباب تجعل الناس على الرعية فيه واداء عليه ولا خصائص القرآن ورواه حماد بن عيسى  
سلي الله عليه وسلم قوله في حديثه عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى  
عليه وسلم قال ما منكم من أحد إلا عليه عهد وبراءة ولا يأتى دينكم بغير هذا  
حكمكم وحكم الله هو خير مما يجمعون لا يأتى دينكم بغير هذا حكمكم وحكم الله هو خير مما يجمعون  
في غيره أشد الله وهو خير مما يجمعون لا يأتى دينكم بغير هذا حكمكم وحكم الله هو خير مما يجمعون  
لا يأتى دينكم بغير هذا حكمكم وحكم الله هو خير مما يجمعون لا يأتى دينكم بغير هذا حكمكم وحكم الله هو خير مما يجمعون  
عجائبه هو الذي لم يمتد له الجن آدمه متعافوا اسمعنا قرآننا في بيان معنى الرشد فأما ما به من  
قال به صدق ومن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى

﴿يَوْمَ وَجَّهَ عِزَّاهُ﴾ حجة عليهم وعاراً لغيرها عرفت ولا يحسد على الله عليه وسلم من  
 رول لوحى عنه بل ولا يحبط أحد من علماء آدم ما ولا يشتمل عليها كذا من كتبهم جمع فيه  
 من سائر علم الشرائع والتفسيه على طرفي الخطأ عقلة ولادعى فرق الأهم من أهين وقوة بقية  
 سهلة لا شاذ راء لا خداع لغير أبصار أدلة مثلهما لم يقدر واكتولة تعالى لطاق السموات  
 والأرض أكبر من خلق الناس وكقوله تعالى وأبلى الذي خلق السموات والأرض بقادر على  
 أن يخلق مثلهم وكقوله تعالى فمن يعجبهم الذي أنشأها أول مرة وكقوله تعالى لو كانهم ما آمنوا  
 إلا بالله لاندت أوتارهم من دفاق علم الخلق وكقوله تعالى وانهم قد ربه من أنزل حتى عاد كالعرجون  
 القديم لا تشتمس يدعي هناك تترك انهم ومن دفاق علم الطب كلواوا شربوا ولا يبرحوا  
 ومن دفاق علم الهندسة انما هو الى دل دي ثلاث شعب لا طائل ولا يعنى من الالهة بعد  
 اشارة الى شكل منب مع بعض أحكامه التي لا يعرفها الا الراسخون في علم الهندسة وقوله  
 من عباده السير والاحلاق علمه دور كذا الناس وأسماء الامم والموعظ والحدكم وجوامع  
 الحكم وأخبار البشر لاخرة ويحسب من الادب والاشيم والامثال والاشياء التي تدعى الكتب  
 وآية ولا حمار بما كان وما يكون وما به من الامر ما عرفه والهي عن الذكر والامانة  
 من اراقة الله وداية من مسطرة لا حرم الى غير ذلك قال تعالى ما علمنا في الكتاب من شيء  
 وأرسلنا على الكتاب نورا مكلتي وقد صبر به الله الناس في هذا القرآن من كل مثل وخرج  
 ابن أبي شيبة ان الله تعالى قال لبي من الله عليه وسلم اني منزل علمي نوراً في كتابي واثورة  
 لا ترفد انتم عليه فتعجبوا انهم راد انما عاؤفوا بعساؤفها يا سبع العلم وهم الحكمة  
 ور سبع السموات وعن كعب لا حمار عليكم ان قرآن فاهمهم القول ووروا الحكمة وقال الله  
 تعالى ان هذا القرآن بهن عن بني اسرائيل أكثر الذي هم به يتعجبون وقال هذ ذابسان  
 لآس وهدي جمع الله اسمه مع حارة العلم وجوامع كله أضاعاف ما في الكتاب قبله اني  
 أنزلها على الصعف منه صرنا ﴿يَوْمَ وَجَّهَ عِزَّاهُ﴾ ب الله جمع فيه بين الدليل والعلو  
 ودلائل الله احتج بهم القرآن الدبيع المجر ويتعجبون انهم راد انما عاؤفوا بعساؤفها يا سبع العلم  
 وهما ما يلاعنهم وهم به ووعده ووعده وغير ذلك من لفافه انما طاعة توبيه مدلول  
 فيقارن فيهم الحجة والتكليف من كلام واحد وسورة مودة ﴿يَوْمَ وَجَّهَ عِزَّاهُ﴾ ب الله  
 الله تعالى حفظه له ما قال الى وانه يسرنا ان قرآن لذكرك وكتب سائر العلم لا يحبط كتبها  
 الا الواحد اسد رم طول عمارهم وامداد أروهم قل سعيد من جبرائيل اني اسر اني  
 لم يكن فيهم من يحفظ التوراة مكلوا في قوم الانطاقي حفظها غير موسى وهارون ويوشع  
 اس نور وعبر بر وفد من الله تعالى على هذه الامم بار يسر عليهم حفظ كتابه وجمع فيهم حفظه  
 لا تحصى ويسر حفظه لعل ما في أقرب مودة ﴿يَوْمَ وَجَّهَ عِزَّاهُ﴾ ب الله في كتابه بعض أجزائه  
 ما سواه من تلاف نواته وانتم اسماءه وحسن الخلف من به الى أخرى والمروح

من باب في غيره عن اختلاف معانيه وانقسام السورة واحدة الى أسرار وحجود واستحار  
وعبد ووعيد ونات سورة وتوحيد وشرير بعض ما شرع وترتيب وترتيب الى هـ يريد ذلك من  
قوله كصرت الامثال ودكر الفصص بلا اعتبار ما دون حالي في حاله وله الواجب كلام الفصيح  
اذا اعتبره مثل هذا ضعف قوته ولا بد من جرائده وقدره في شأن أول من واجهه به من  
أخبار الكفار وشقاقهم وشرهم بالله لئلا القرون من قدامهم وما دكرهم من تكذيبهم  
عنه صلى الله عليه وسلم ونجهم عما أتوا به والجر عن انطلاق اللأمة من واجههم على الكفر  
وما ظهر من الحدة في كلامهم ونجهم من قوتهم ووعيدهم بحري الدابة والآخره وتكذيب  
زعمهم بالله والله لئلا الله لهم ووعيدهم هؤلاء مثل ما هم وتصير النبي صلى الله عليه وسلم على  
أقدامهم في آياته بكل ما تقدم ذكره ثم أحدي ذكره اذ عذبهم باللام ونقص الابداء كسليمان  
وأيوب عليهم السلام وكل هذا في أو حذر كلام واحد من نظام على أنهم رسل من غير بيان بل  
روية وقبل فصاحتهم في من وجوه تداركهم ان الله وسع على الامة تفراده عن أوجه  
متنوعة وطرق متعددة وهي طرق الامرات المشهورة وقد لا يتبين شي من ذلك ولا يتبين  
انواع المجازة كل طريق من طرق قرائته مثل على فان الوجود هو هذا في كل من هذه في كلام  
الشعر من الشعر السبع اذا احتج في ذلك فصيحة في بعض ما يتحمل لغيره من كلامها  
ولذلك في على الاغنى والارادة فيها على أو حدة في بعض اختلاف القرآن العزيز في بعض  
فول ان احتجعت لا سر واحد من على ان يأتي هذا القرآن لا بأبواب عنه ولو كان معهم  
بعض طهره لم يقدرا أحد أب يأتي على القرآن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بعده  
الى زمانه هذا الى يوم الدين وكيف قدر عليه في وقته من هذه الفصاحات والخطباء  
والبلغاء من قريش وغيرهم في غيرهم أولهم قد عرفوا به صلى الله عليه وسلم من قبل بعثته  
باربعين سنة لا يحسن نظم كتاب ولا عقد حساب ولم تعلم شي في أول ذلك شعرا في خبره وصلا عن  
الله ولا يحفظ خبر ولا يروي أثر حتى أكرمهم الله بالوحى المنزل وكتب الكتاب لمن بعدهم  
الابن وحاجهم به قال تعالى في أول سورة ما تلوته عليكم ولا دراكم به فتدانت فيكم عجزا من  
قبله ألا تعقلون وشهد له سبحانه ونزل في كتابه يدان في تعالى وما كنت تكلمون قبله من  
كتاب ولا تخط به من قبله ادركنا بالاطلون ووجوه المجاز القرآن كذبة وبجانه لا تفسد  
ولا تتناهي واداءه من تقدم عروبه لا يحصى عدد معجزات القرآن العظمى ولا أنبي ولا  
أكثر لأنه صلى الله عليه وسلم قد تحداهم سورة منه في حجة وعهد وأقصر السور بأعني بال  
الكثرة في كل آية أو آيات منه مدداه في معجزه ثم ما فيها من معجزات كما تقدم وجاء في حديث  
قدسي من شعله قرآن عن دعائه صلى الله عليه وسلم في أعظمه أفضل ثوابا في كبري لهم فاحذر من  
قريب وشبهه هو وما روى ما روى أنصارنا وجهه من المذهبين به الله من عاقبه انما الله  
حق تلاوته على نبي نزل وان الله لا يهدي قوما الى الهدى







عن أبي أمامة بن سهل بن جهم عن أبيه عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ان في القوم من  
يدين رسول الله على الله عليه وسلم ونحن بمكة قبل أن يصير إلى المدينة فظهر رأي أن يدين كرمه  
في رواية أنس الإشارة إلى أن ذلك وقع قبل الهجرة وقبل أن استقرت الدعوة فكانوا وهم على  
ومرة وهم بمكة ودين من المدينة التي كانت قد رماها من العصر إلى الليل فيمنعهم أمم  
فكانوا معنى ثم رجعوا إلى مكة فرددوا كروا حرمهم مرة ذكره أبو أنس قد روى أبو  
في اللذان عن ابن عباس رضى الله عنهما ما شق في القوم بقرعة ثمان عشرة سنة على  
الصناعات على المروقة قد رماها من العصر إلى الليل وجاءت به أعمام من القريتين فزارهم  
إلى سلى الله عليه وسلم إحدى القريتين وقال اشهدوا ثم أراهم القرعة الأخرى وقال اشهدوا  
في هذا محل دفعهم إلى رواية التي فيها أنه أراهم اتفاق القوم من تبين وحرمهم معهم بذكر  
الاشفاق وأنه وقع مرتين فلما في الروايات قال القاضي عياض في الشفا وحديث أحمد  
الأمم وأهل المدينة على وقوعه ونوارت أحاديثه دلالات إلى أن أراض من خذول بأه  
لو كان هذا إلا اتفاق ثمان يوجب على أهل الأرض أن يهتفوا طاهرا لهم وعاصرا  
القرعة أنه لم يقر الله على أهل الأرض أنهم يردونه تلك النافذة ويرون بطروا إلى ملاءمة  
فلم يروا أن في ذلك لو فرض أنهم أهل الأرض لما كانت لهم حجة عليه أنه إذا من القوم في حرم واحد  
في جميع أهل الأرض لا خلاف أحدهم إلا مطاعا من بعض دون بعض وقد  
يطاع في أيه في بعض البلاد دون بعض وقد يطاع على قوم قبل أن يطاع على آخر وقد  
يكون من قوم يستندون من أقطار الأرض أو بحول بين قوم وبينه حرم واحد  
يوجد بكونه في بعض البلاد دون بعض وفي بعضها أجزاء وفي بعضها كافي وفي بعضها  
لا يعرفها إلا بالمعرفة ذلك تقدير العزيز العليم وما في القوم من وقع ما يدل والعادة من الناس  
في اللال أسكون وأعمال الأقواب وقطع أصرف ولا كذب عرف من أمور الساعات إلا  
من يستدركه وأبى به عاقل إلا أناء وكثيرا يكتوب في القوم في البلاد أو أكثر الناس  
لا يعلم حتى يحبره وكثيرا ما تحدثت في محاميتي يا أهدوس من أبواب وتجرم طواع وأمر  
طام طهر بيل في الله ولا يعلم كثير من الناس وضع ذلك قد سألت قريش كثير من  
أهل الأدي حبروهم بأنهم شاهدوا ذلك في الواح حرم فقرأى عالم وكان المخبرون هم أسرار  
من الساعدين في اللال فأكو بيل في سواهم وروى في عليهم ذلك بخلاف غيرهم فإنا لب  
علمهم أن يكونوا بيل في الله ولا يعلم كثير من الناس وضع ذلك قد سألت قريش كثير من  
وذلك بعض الخلد من الأساطير لا جرم ولا يلو به لأنها لا ينهياهم إلا بحرم والادنام  
وكذلك في أبواب أسماء بيلة الأسرار غير من أنكارهم بكون يوم أسامة من  
بكونهم من غير ذلك وأجيب بأنه لا يكره في ذلك من يحرم الله أن يفعل  
وإني شاء يحيى أن يكره الطبيب ما رسله صاحب الدولة الملك الروم من طوبى

وأحبر هذا الرجل علمه بالاسلام أحضر بعض طائفة ابن طوره فقال له ترمي  
 أن أقمر انشق لشبكم هل لقمر قرابة منكم حتى تزوه دون غيركم فقال له وهل يشكم وبين  
 المائدة فحذوه ونسب ادرايقوها ولم ترها لهم ودوا البيوت والمجوس الذين أسكر وشاؤهم  
 في حواركم فأخهم ولم يحرم حواياهم فذهب به في يد كره بعض القصاص أن أقمر دخل في جيب  
 الذي صلى الله عليه وسلم وخرج من كفه ليس له أصل وسئل النووي عن رجلين سارعا  
 في شقاق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما انشق فرفق في شقاق  
 احدهما في كفه وخرحت من الحكم الآخر وقال الآخر رجل إلى بين يديه فرفق ولم يدخل  
 في كفه فأجاب الآخر بمطاطين بل الصور أنه انشق وهو في موضع من السماء وطهرت منه  
 احدهما شق في فوق الجبل والآخر دونه هكذا أنبت في بعض من رواية ابن مسعود رضي  
 الله عنه ما ينسب والله سبحانه وتعالى أعلم (ومن حجه ربه صلى الله عليه وسلم رد شمس له  
 روت أسماء بنت حميس النخعيه رضي الله عنها وهي زوج حمير بن أبي طالب رضي الله عنه  
 أنها أبو بكر رضي الله عنه هذا اسم حمير رضي الله عنه ثم تزوجها علي بن أبي طالب  
 رضي الله عنه بعد وفاة أبي بكر رضي الله عنه قالت إن الذي صلى الله عليه وسلم كان يوحى إليه  
 ورأسه في حجر علي بن أبي طالب رضي الله عنه فلم يصل على رضي الله عنه العصر حتى غربت  
 الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أدأت يا علي قال لا فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اللهم ما كان في طاعتك وطاعة رسولي طاعة الله أشهد أن لا إله إلا الله محمد  
 الله عباده فأتها فربت ثم رأيتها طاعت بعد ربوت ووفعت على الجبال والارض وذلك  
 باسم أبي جبر واما الامام أبو حمير لطعاوي وقابا أحمد بن صالح لمصري كتابه في  
 لا يعني ان سبيله العلم الخفاف عن حفظ حديث أسماء فلا من علامات وهو أحمد بن صالح  
 من كبار أئمة الحديث الثقات وحده أن الحارثي روى عنه في صحيحه ولا يعرفه خارج  
 في روى لهذا الحديث في الموضوعات فقرأ طين العماد على ما علم في كتاب الموضوعات حتى  
 أدرك فيه كثير من الاحاديث الصحيحة قال السيوطي

ومن عرب من أراه عم \* فيه حديث من صحيح مسلم

قال في المواهب في حديث ردا شمس في صحيحه الطحاوي والتسمي عباس قال الرقابي  
 وبها يثبت ما أراه من رواه ابن شاهين من حديث أسماء بنت عيسى رضي الله عنها باسناد  
 حسن ورواه ابن مهدي من حديث أبي هريرة باسناد حسن أيضا ورواه الطبري في مجمع  
 الكبير باسناد حسن كما حكاه شيخ الاسلام فاصي اعصابه في الحديث في شرح التقریب  
 عن أسماء ولعله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظهوره باسمهم ارس عباد رضي الله  
 عنه في حاجة درج وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو روض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رأسه في حجر علي رضي الله عنه فقام يحركه حتى غابت الشمس فادعى له فأسأله أصليته قال

لا فقال عليه الصلاة والسلام اللهم ان عبدك علي بن ابي طالب سجد على راسه في ردة عليه الشمس كي  
 ياتي قالت آسماء طاعت عابيه الشمس حتى وقعت على الخال وعلى الارض وقام على قنوسا  
 وصلى العصر ثم غابت الشمس وذلك يومها ورواه الطبراني ايضا عن اسماء رضي الله عنها  
 ولها ط آخر قالت اشعل على مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ردة الله انتم يوم خير حتى غابت  
 الشمس فقال صلى الله عليه وسلم يا علي اصيلت العصر قال لا يا رسول الله فتوصا لي الله عليه  
 وسلم وحسن في المجلس فتكلم بكاهن اذ لا تملكهم ككاهنهم ككلام الحنثة فارثت الشمس  
 كاهنتم في العصر فله على قنوسا وصلى العصر ثم تكلم صلى الله عليه وسلم عن كاهنكم قبل  
 ذلك فوجه اسماء الشمس الى مفرها فصعدت لها سريرا كانت ارضي الحنثة فوطعت المكواكب  
 وفي اقط آخره هذا الطبراني ايضا في المبكر كان عليه الصلاة والسلام اذا نزل عليه الوحي  
 يهشي عليه فارل عابيه وهو في حجر على رضى الله عنه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لما جرى  
 عنه صليت العصر قال لا يا رسول الله فدا الله بكاهن اذ لا تملكهم ردة عليه الشمس حتى صلى  
 العصر قالت اسماء فرأيت الشمس طاعت ردة غابت حتى صلى العصر على رضى الله عنه ومن  
 الله واعدا ان تزد الطبراني فبعد ان بعدت أسد لاقال الزرقاني في شرح المواعظ ومن لطائف  
 الاتفاقات الحسنة ان ابا الطاهر الواطع ذكر يوما فرب العروب مضائل على رضى الله عنه ورده  
 الشمس له والسماء معلقة عياطها فظنوا انهم ما غروا شوهه هو ابا الطاهر فاصبحت السماء  
 ولاحت الشمس صابغة لا تشرق في هاتين الايام بالخلوص وقال ارتفعالا

لا تفر في يا شمس حتى ينتهي • مدحى لآل المصطفى وانبئله  
 واتى عن ابن ابي ابيهم • انيبت اذ كان الوقوف لاجله  
 ان كان لاول وقوفك فليكن • هذا الوقوف نكته ولرحله

وروى الطبراني في معجمه الاوسط باسناد حسن عن حارث بن عمار رضي الله عنهما ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم امر الشمس ان لا تغرب حتى تقدم ميرقيش اني رآها ليلة الاسراء  
 وأمرهم أم تقدم يوم كذا ولى النهار ولم تغرب فأتا حارث ساعة من ماري ان قد مات وروى  
 يونس بن أبي بكر عن ابن اسحاق امام البخاري قال لما أمرى بالنبي صلى الله عليه وسلم وأخبر  
 قومه بالرفقة واجلاءة التي في ادم قالوا له متى تنجي فقال يوم الاربعاء فلما كان ذلك اليوم اشرقت  
 قريش بنظرون وقد ولى النهار أي غابت ذلك اليوم أن يتم ويدخل الليل بعد ردت الشمس ولم  
 تنجب الميرة فدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزيد في النهار ساعة ردت عليه الشمس أي  
 أمكها الله فليزته حتى قدم الميرة فلعمروهم وأما حديث الشمس الشمس على أحد لا  
 ليوشع بن نون عليه السلام فهو محمول على أن المعنى لم تخرج على أحد من ادعاء غيري الا ليوشع  
 وقال الحافظ ابن حجر الجليل محمول على الماضي للاباء قبله وليس فيه أم الا لشمس بعد  
 الماضي وحديث اسماء على يوشع لا يعارض حديث علي رضي الله عنه لا في قصة يوشع كان

حسم قبل لغروب وفي قصة على كان حسم بعد الغروب وقوله لا يوشع من فوق يعني حين قاتل  
 احبار بن بعد وها هو موسى وهارون عليهم السلام وكابوشع حلبة موسى عليه السلام وهو  
 انما تم لرساله به. وقد عاينه في أبي يدي من الارض المقدسة قرب منة صخرة قالهم يوم الحجة فلما  
 فارقت الشمس الغروب وحاف أن يعيب قبل أن فرغ حسم ويدخل البيت فلا يعمل له فقال لهم  
 اية دعا الله تعالى فرد له الشمس ساعة حتى فرغ من قائلهم قبل كان حسم حسم قبل  
 ذلك لما وقت الشمس ابوشع عليه السلام طلأ أكثر وسارت ابي رضى الله عنه طل حسم  
 ومن معجراته صلى الله عليه وسلم كلام الشجرة وانه ابدله وشهادته له لرساله وأما ذلك  
 كلام الشجرة كثيرة ثم رزواها أهل الدين عن كثير من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وعلى  
 ابن أبي طالب وعبد الله بن عباس وعائشة ثمة من الله بن مودود عبد الله بن عمر وجابر بن  
 عبد الله وأسامة بن زيد وأوس بن حنيفة بن عمرو وغيرهم ورواها عنهم أيضا فهم من  
 الساجين قال القسبي عياض في اشياء صارت في الشجرها من القوة حيث هي قال الشهاب  
 الخليلي يعني أمه من كثير من الصحابة وأما عيسى حتى بلغت امة وانزل الله في  
 حرمته قوية لا تشبههم أحد من الالهة روى البيهقي والبراء والدارمي عن ابن عمر رضى الله  
 عنهم ما رواه كذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة راحة أعرابي قال له النبي صلى الله عليه  
 وسلم أين تريد يا أعرابي قال أريد أن أجد رجلا يمشي في الدنيا لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له وأن محمد عبده ورسوله قال من يشهد على ما تقول قال هذه الشجرة وهي شاطئ  
 الوادي فذهب فوجدت لارض أي شجرة عروفا حتى وقت بين يديه صلى الله عليه وسلم لم  
 يستقم لها نائلا أي طاب من أن تشهد له بأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تشهد له بأنه  
 رسول الله حقا ثم رجعت الى مكانها ورجع الأعرابي الى أمه وقال يا رسول الله اني قد  
 اتيتهم والارض حرة البلى وكنت أعلم وروى البراء عن ربيعة بن الحبيب رضى الله عنه قال  
 سألت أعرابي النبي صلى الله عليه وسلم أي علامة يدل على أنه رسول الله قال تلك الشجرة  
 رسول الله يدعوك ورعاها فانت الشجرة عن يمينها أو شمالها أو بينهما أو حدها فتنطق بعروفا  
 ثم جاس تحت لارض فخرجت عروفا حتى وقت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقالت ايسلام عليك رسول الله قال الأعرابي مرها فلترجع الى منتهى رجعت فدراب  
 عروفا مستوية ما ان الأعرابي اندلى أمجدت أي جرد أن من يكاد يرحبه في رواية فقال له  
 صلى الله عليه وسلم لو أمرت أحد أن يمشي لا يجد لاهل من امرأة أن تشهد لرواها فقال  
 الأعرابي فندى لي أقر يد بلنور حبيل أدله وروى البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود  
 رضى الله عنه قال رأيت أي أعلنت لبي صلى الله عليه وسلم لحن إليه اسمعوا له شجرة وان  
 الحن قالوا له من يشهد لك أي بالشر رسول الله فقال هذه الشجرة ثم دعاها باسماء جاس شجر  
 عروفا لها فاعق وقت في ما حدث ليلة قبل بعد كذا من ربيش لحنه في قصه ركا



[illegible]

رضي الله عنهما قلل من رابع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عزلة حتى رلنا وادنا مع أي  
 واحد من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فأتبعته يداؤه من ماء فقطر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ثم رثبنا بستر به فادنا نحن ناس في شاطئ الوادي فأنطلق رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم إلى واحداهما فأخذ من أعضاءها فقال انفضا يدعي بأذن الله تعالى  
 فأنفادته معه كالدمير المحشوش الذي يصانع فأنفذه والمحشوش الذي وضع له الحشاش وهو هود  
 حدي في أنف الدابة ليرتفع له سهولة ثم دلى بالآخرى كدلا حتى إذا كان بالنصف بينهما قال  
 التثام على "بأذن الله فالتثام والنصف ففتح الميم والعاديين بينهما فوندا كنة أخره ما الموضع الوسط  
 بين الموضعين والالتصام الاجتماع وفي رواية أنه لما أخذت من أحداهما قال الجار قل لؤده  
 التثيرة بقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحاس حله ~~فك~~ كما فرحت حتى طقت  
 بصاحبتها فجلس حنفه ففرجت أحداهما رأى أعبدو وأجرى وجلست أحداهما ففرجت فسمى بها  
 الأمر امرأب العجيبه لتفت فادار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدنا بستان قد افترقا  
 فقامت كل واحدة منهما على ساق فوقف صلى الله عليه وسلم وثقة فقال برأسه هكذا عينا  
 وشمالا وهو حديث واحد فحوله بعض الروايف واقتصره بعضهم وروى البيهقي وأبو يعلى عن  
 أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض من يشار به هل  
 تعني مكانا الخاجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم أي تدمده وتعيته فقلت إن الوادي ما به  
 موضع خال من الناس فقال هل ترى من يحمل أو يجارة قلت أرى عجلات متقاربات قال انطلق  
 وقل لمن أن رسول الله بأمر أن أقسم من يوقل للججارة مثل ذلك فقلت لمن ذلك فوالذي  
 به يالحق لم يدركت العجلات يتقاربن حتى أحدهن وانجارتا فمافرت حتى صرنا كما نقضي  
 حاجته ثم قال قل لمن يفرق والذي سمى سيده لرأيهن ففرق حتى عدنا إلى مواضعهن  
 وروى الإمام أحمد والبيهقي والطبراني بسند صحيح عن علي بن سبياه رضي الله عنه قال كنت مع  
 النبي صلى الله عليه وسلم في مسير ود كركن حوامس هذين الخديين وقال في رواية أخرى  
 وبين أي يخطين صغيرتي فأنضمتا وعن جلاب بن سلمة الثقفي رضي الله عنه مثله في شجرتين  
 وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله في غزوة حنين وثله در  
 الأوصيري حيث يقول

جاءت عوايه الأشجار صاعدة غشي البه على ساق الأقدم

كأما سطر سطر لما كنت مفرودا من يد بيع الخط في المقم

(أي الطريق) ومن مجزائه صلى الله عليه وسلم تسليم الحجر والتحصن عليه ومجيده هاله  
 وطاعته المروى مسلم عن جابر بن سمير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي  
 لا عرف عرا بكمه كالبسم على قيل أن أجمشوا في لاعرفه الآن قال بهم هو الحجر الأسود  
 وقال آخرون هو غير مرفق يعرف رفاق الحجر ورفاق المرفق عكة والناس من تبركون باله

و يقولون انه هو الذي كتب على النبي صلى الله عليه وسلم متى اجترأ به كره ذلك في الموهب  
ثم نقل عن ابن رشد وجب عنه من أمته المداكنة منهم الا رسم أبو حنيفة المياشي قال أخبرني كل  
من تعبد بحكمة ان هذا الحجر المبني في الحسد امر القابل له ان يرى ذكر رضى الله عنه المشهور ربه  
لدى كلم النبي صلى الله عليه وسلم وروى الترمذي والدارقطني والحاكم ومجتهد عن علي  
بن أبي حمزة رضي الله عنه وكرمه وجهه قال كتبت أمتي مع النبي صلى الله عليه وسلم بحكمة  
فخرجت إلى بعض نواحيها فاستقمت له شكر ولا هجر الا قال السلام عليك يا رسول الله قال العلماء  
وانما كان هذا في بدو نبوته نظمية القصة ونشأه باله باقيا بالخلق له بعد ذلك واجابهم لدعونه وعن  
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استلمني جبريل عليه السلام  
بالرسالة جعلت لأمر يجبر ولا تجبر الا قال السلام عليك يا رسول الله وروى أبو نعيم عن  
بربر رضي الله عنها قالت لما أراد الله كرامته عليه صلى الله عليه وسلم كتب يصي إلى الثعالب  
و الطوبى والآدية ولا يمر بشجر ولا حجر الا قال السلام عليك يا رسول الله وكان يرده عليهم وعليكم  
السلام قال بعضهم قد لا يمر بشجر ولا حجر الا كتب به كره البشر رواه ابن الرار وأبوهم وروى  
البيهقي عن جابر رضي الله عنه قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم أى في ابنة داء البعثة غير  
تجبر ولا تجبر الا سمعته من ذلك تأمير أم كفة الباب أى عندهم وحواظ البيت هي دعائه  
صلى الله عليه وسلم روى الشيخان من ما جاء عن أبي أسيد مالك بن زيد الساعدي رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عباس من عبد المظفر رضي الله عنه يا أبا المصل  
لا ترم بكسر الراء أى لا تخرج من مراكب استوبسوك حتى آتيت فان لي بكم حاجة من نظروه  
حتى جاءهم ما مضى من دخل عليهم فقال السلام عليكم فقالوا وعايناهم السلام ورحمة الله وبركاته  
ذلك كيف أصبحتم قالوا أصبحنا بخير بحمد الله تعالى فقال لهم تباركوا ربوا ربهم بعضهم إلى  
بعض حتى إذا أمكروا أى اتصافوا به استعمل عليهم بلاءه وما لبث بارب هذا عني وبه وأنى أى مثله  
وهؤلاء أهل بيتي أى من أهل بيتي فاستخرجهم من النار كسرى أيهم بلاء في هذه قال فتمت  
الحكمة الباب وحواظ البيت فكانت آمين آمين وسواها من هؤلاء هم المصل  
وعبد الله وعبد الله وعبد الله وعبد الرحمن وسعيدوا عنهم أم جعفر رضي الله عنهم وبنهم يقول  
عبد الله الهادي

ما ولدت نجوبة من ذل • يجعل تعلمه أو سهل

كسعة من بطن أم الفضل • أكرمهم من كونه وكهل

عم النبي المصطفى • وحاتم الرسل وحبر الرسل

و روى الامام أحمد والبخاري والترمذي وابن ماجه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت  
النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق وعمر وعثمان رضي الله عنهم أجمعين في حديثهم  
فقال الله أحددهم على النبي وصديق وشهيدان وروى مسلم مثل هذا عن أبي هريرة

رضي الله عنه في حرا وراذوقا ومعه عبي وطخنة وورب ورواية وسعد بن أبي وقاص  
 رضي الله عنهم وقال معاوية بن أبي سفيان أو شيه دواؤا لثمة سم وروى مسلم أيضا وأبو حمزة  
 والنسائي في حرا أيضا عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال ومعه عشرة من أصحابه وراذوقهم  
 محمد بن الحسن بن عوف وسعد بن زيد وفي رواية أنه وقع مثل ذلك وهم على تبرو بجهم بين  
 الر ويات بنعدا لنفسه ونكرهه ولا مانع من ذلك ورجف الجبل هـ زاه ونكره طاربا  
 بصدودهم عليه أو حوا وميتة وحللا وايست رجة عصب كرجفته بني إسرائيل لما حرقوا  
 أنكم وروى مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على المنبر  
 أو ما قدره الله حق قدره ثم قال بجمه داخلوا زهه أأنا لك كبير المثل عمل رجف المنبر  
 حتى قال الجبروت عنه وروى البخاري ومسلم وابن جرير والطبراني وأبو يعلى عن حارث بن عبد الله  
 وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم قال كان حول البيت ستون رذلة مائة من مائة لارحل  
 بالراسخ في الجنة في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجد طعام الفتح حتى يشرب فقصبت  
 في يده إياهم ولا يشرب أو يقول جاء الحق وزهق الباطل فأنشركم وحد منكم لا واقع لهما ولا إقناء  
 لا وقع لوجه حتى ما بقي مهاجتم وفي رواية لابن مسعود رضي الله عنه دخل بطعمه أو يقول  
 جاء الحق وما يندب الباطل وما يعبد ولا ياق بين الرواية لا احتمال أن يسرق قوله بطعمه أما  
 يشرب إياهم عزمنا أو ينفق مائة أو إياهم أكثرها كان يشرب إياهم عزمنا أو ينفق مائة  
 عزمنا أو ينفق مائة عزمنا أو ينفق مائة عزمنا أو ينفق مائة عزمنا أو ينفق مائة عزمنا  
 وروى أبو حمزة عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير عن أبي بصير  
 أمره صلى الله عليه وسلم وهو صير أسلم ثم خرج مع عه في طاب في بخارة وكان  
 الراهب لا يخرج إلى أحد فخرج تلك المرة فجلس معهم حتى أتاه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال هذا يد إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم  
 هـ إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم  
 تطله ولما دنا من القوم وقدم ثوبه في الشجرة جلس صلى الله عليه وسلم إلى أبي بصير  
 ومعه يثنى يده ثمانية عشر مرة صلى الله عليه وسلم في الشجرة والالة صخر له مال الشهاب الخفاف  
 في شرح الشهاب وهذا ما شاع في الأقطار وطعمه الشهاب في فصيح الأشعار لكن ذلك الله صلى الله  
 عليه وسلم كان في بعض الأحيان شئ غاص قدمه في الجنة بحيث بقي ذلك في الآن وأرسم  
 هم سائله بعينه وأساس تتركه ورده ويطعمه كافي أغص وشمل منه مصر في أما كن  
 معدة حتى فيرأب الباطل ما يد إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم  
 موجود إلى الآن وأنه صلى الله عليه وسلم إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم  
 الإمام نفسه طلاق في إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم  
 إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم إياهم

نورهم مع عهده وجوداً ثم رضى الحسين عليه السلام والسلام في حجة الوداع  
 ما تزييل في قوته تعالى فيه آيات بيّنات لباع فيه وأمره مبلغ التور وبه يقول أبو  
 الب ووطي إبراهيم في الصخر وطوه \* على قدميه حافياً عينا على  
 في البخاري من محجة موسى عليه الصلاة والسلام تأثر في الحجاز وأوسعها ما في قوله  
 من عند وقدم مع من محجة النبي الاولي صلى الله عليه وسلم لم يزل يريده وجود  
 زاهر بقاءه صلى الله عليه وسلم في مسجد طيبة عرف بمسجد البغية الى الآن وما ذاك الا من  
 صلى الله عليه وسلم في احدى الكواكب أو وضع في ليله على انه أوفى من ما أوفى الحسين  
 صلى الله عليه وسلم في وجه أعلى منه وفي شرح الموهب بسلامة رفقاً بانثرة صلى الله  
 عليه وسلم وأمرأه من وجوده في محجة بيت المقدس وذكر السيوطي في الخصائص ان من  
 خصائصه صلى الله عليه وسلم انه يوطي على صخر الا وأرفه قال بعضهم كان ذلك من العدة  
 و جعل هذه المحجة منة منة عند الخديجة من أهل الحديث فلا وجه لا سكار بعض  
 الشافريين ما في ذواي الجلال السيوطي من جله أنه زعمت اليه فأجاب عنها بأنها طرفة  
 ان أبيه قال يا بني ان أخرجك طواسم من محجة في داري آمنت لك دعا النبي صلى الله  
 عليه وسلم لم يره عروجل مصارت لصخرة تن كأي امرأة طين ثم اشتفت عن طواسم مدوره  
 من ذهب ورأسه من زبرجد وحناءه من ياقوت ورجلاه من جوهر وبارأى ذلك أبو جهم  
 رحمه الله عرض ولم يؤمن انهم قال بعض محققين في معجم الحسين صلى الله عليه وسلم ما في  
 عن حكاية مثل هذه القصص التي لم يرد ما حديث صحيح ولا ضعيف هي بالطفة قال الجلال  
 السيوطي رحمه الله تعالى والله سبحانه وتعالى أعم (ومن معجراته) صلى الله عليه وسلم ان  
 الخصي في كنهه صلى الله عليه وسلم وحديثه قد شهور ورواه كثير من أهل السنن منهم  
 الشيخان والبرار والطبراني وابن عساكر من حديث أبي رواس بن مالك رضي الله عنه ما  
 في رواية عن أبي در رضي الله عنه قال كنت أتبع حلوات أبي صلى الله عليه وسلم فرأيت  
 يوماً ما ليافاعته من حنوبه فأبته وهو حاس عذبه أحد من الناس وكان يرى في رجليه وسلمت  
 عليه ورد صلى السلام ثم قال ما جاء بك قلت الله ورسوله أي حبه ما أمرني أن أجاس فقلت  
 الى جسه لا أسأل عن شيء ولا يدكره لي فكذلك عر كثير خا أبو بكر رضي الله عنه بشي من رعا  
 دهم عليه ورد عليه السلام ثم قال ما جاء بك قلت الله ورسوله فأشار بيده أن أجاس فقلت  
 ما بين الذي صلى الله عليه وسلم ثم جاءه رضي الله عنه فقلت من ذلك وقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم مثل ذلك ما جاس الى حبيب أبي بكر رضي الله عنه ثم جاءه عثمان رضي الله عنه كذلك  
 وأجاس الى حبيب عمر رضي الله عنه ثم قص رسول الله صلى الله عليه وسلم على حبيبنا مع  
 نوع أو ما روت من ذلك من في يده حتى جمع من حبيب كنه من الخلق في كنه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ثم وضعهم بالارض خرس ثم أخذهم ونارهم أن ذكر رضي الله عنه فمعين

في كعب أبي بكر رضي الله عنه حتى سمع له من كعب بن الجراح ثم أخذ من حقه فوضعه  
 في الأرض فخرس ثم تداراهن وتناول من حجر رضي الله عنه فبصق في كفه كما يصنع في كعب أبي  
 بكر رضي الله عنه وفي رواية حتى سمع له من كعب بن الجراح ثم أخذ من حقه فوضعه  
 في الأرض فخرس ثم تداراهن وتناول من حجر رضي الله عنه فبصق في كفه  
 كعب بن الجراح في كعب أبي بكر رضي الله عنه وفي رواية حتى سمع له من كعب بن الجراح  
 الخ ثم أخذ من فوضعه في الأرض فخرس ثم دفعه في القبر مع واحد من رواة  
 أنس رضي الله عنه ثم وضعه في أيديهم جلاء لا بأس به حصاة منهن واستكمل قوله ثم  
 وضعه في أيديهم ما تقدم من فضله لم يحضر غير أبي بكر وعمر وعثمان وأبي درة رضي الله عنهم  
 واجيب بأنه يحتفل تكرار القصة أو أن ما تقدم به اختيار أول الأمر ثم حضر جماعة من الصحابة  
 منهم أنس رضي الله عنه خصوصاً وقد كان خادم النبي صلى الله عليه وسلم فقبل مقارنته له ولم  
 يذكر على رضي الله عنه لأنه لم يذكر حاضرهم وهم ذلك المجلس وذلك لا يشي بمقامه رضي الله عنه  
 مع ما له من الأقب ولو كان حاضر المصنف في كفه قطعاً (ومن محجراته) صلى الله عليه وسلم  
 تسبيح الطعام وهو يؤكل روى البخاري وأبو داود عن حدث ابن مسعود رضي الله عنه قال  
 كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن تسبيح الطعام وفي الثمالة القاضي عياض عن  
 حماد بن محمد عن أبيه عن حماد بن محمد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عمر بن الخطاب طهروا  
 رثان وعذب ما كل من صلى الله عليه وسلم مع روى أبو الشيخ عن أنس رضي الله عنه قال  
 أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فطعاماً فزبد فقال يا هذا الطعام مع قالوا أرتفعه تسبيحاً قال  
 ثم قال لرجل أدب هذه القصة من هذا الرجل فادناها فقال نعم يا رسول الله هذا الطعام مع  
 ثم لرقها مرة ها وطارها هذا أنه كان يسبح وهو في الأناطلة وأمر حديث البخاري أنه كان  
 يسبح بعد وضوءه في السجدة مع ما في قوله كما دأب على تكراره وانه وقع من أراعه يده  
 وهو آية لدى صلى الله عليه وسلم أعظم من تسبيح الجبال مع داود وهم طلق الطبر سليمان علم ما  
 السلام وكذا تسبيح الحصى لسان الله لم تسجد هي بيد داود عليه السلام بخلاف الحصى فأنها  
 صحت يده صلى الله عليه وسلم ويد من أراد من أن تسبيح الطعام أعظم منها إذ لم يدهد مثله  
 والجبال قد وصفت الحصى والخروع وإنما كان أعظم من فهم سليمان عليه السلام منطلق  
 الطبرلان الطبري لما في الحملة بخلاف الطعام وروى أبي أنس الدرداء وسمان الثماري  
 رضي الله عنه ما كان ذا كعب أحدهم للأخر قال آية الله ودينهم ما بيناهم أيا كلاب في  
 صحفة أدبعت وما بين الله سبحانه وتعالى أعلم (ومن محجراته) صلى الله عليه وسلم خبي الجذع  
 والمراد بجذعه شجرة وأعطاه إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع طهره صورته دل على ذلك الشوق  
 والجذع واحد جذوع الخيل وهو الدال النخمة وقد روى حديث من الخذع عن جماعة من  
 الصحابة من طرق كثيرة فقيد القطع بوقوع ذلك حتى صار من أراة القاضي عياض والتساج



السبكي والمخاطب انهم وعبرهم ان حنين الجذع واستساقا انهم وكل منهما أحاديثه متواترة  
 نقلت بسلامة من قبضها فلهذا قطع عندهم بطع على طرق الحدس دون خبرهم عن لا يشار إليه  
 في ذلك وهذا الآية من أكبر الآيات والمجربات لله على نبوته صلى الله عليه وسلم وقال  
 الشافعي رضي الله عنه ما أعطى الله سامن ما أعطى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو له أعطى  
 عيسى عليه السلام أحباء لم يوفى بمثل ما أعطى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حنين الجذع حين سمع  
 صوته وهي أكبر من ذلك وقال القاضي عياض في الشفا حدث حنين الجذع مشهور  
 منتشر والخبر به متواتر أي لكثرة طرقه المعتبرة من جماعة من جماعة له - تخبر تواترهم على  
 الكذب آخره - أهل الصحيح أي الذين اتبعوا إخراج الأحاديث الصحيحة في كتبهم كالشافعي  
 والامام أحمد وبخاري وابن خزيمة وابن حبان والترمذي وابن ماجة - أي يسمي والطبراني  
 والحاكم والبيهقي ورواه من الصحابة - جمع كثير منهم أي من كتب وحابر بن عبد الله وأنس  
 ابن مالك وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس وسهل بن سعد وابو عبد الله الخدري  
 وربيعة بن الحبيب الأسدي وأبو سلمة والطالب بن أبي داود عاصم بن علي بن وهيب  
 في مسنده حديث أبي سعيد رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من صلاة  
 إلى صلاة إذا كان المسجد يدرى أي من قوما لم يدركوا كانت الجذوع له كالأحمد فكان يخطب  
 في ذلك الجذع فيأمر جل من أصحابه أي وهو نعيم الذي رضي الله عنه هل لنا أن نجعل منها  
 قوم عليه يوم الجمعة مع الناس خطبته قال هم فسمع له ثلاث درحات هي التي هي الذي رأى  
 في خلافته ما يرضى الله عنه - لأن مروا بزاد في مسند درحات وقال إسماعيل في - حين كثير  
 الناس - وسمع على ذلك إلى أن احترق مسجد المدينة سنة أربع وخمسين وستمائة فاحترق  
 ذلك المذبح فلما سمع صلى الله عليه وسلم المذبح وكان من أثر الغاية وسه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم مرصع الذي هو به فكان إذا أراد الرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخطب فحاور  
 الجذع الذي يخطب عليه من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمع صوت الجذع وهو  
 يده فسكت ثم خرج إلى المذبح وفي رواية بخاري عن جابر رضي الله عنه سمع يومئذ ما  
 كان يوم الجمعة مع أي النبي صلى الله عليه وسلم إلى المرفأ تحت الحقة رادق وانه صباح  
 الصبي حتى كادت أن تنشق من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعها أي الحقة وفي رواية  
 سمعها أي الجذع له جملة من أن الصبي الذي سكر فكان عليه الصلاة والسلام كانت  
 تنبكي على ما كانت تسمع من الذكر عدها وفي رواية بخاري عن جابر رضي الله عنه  
 كان المسجد يدرى أي الجذوع جعله كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب يقوم إلى الجذع  
 - هنا فلما سمع له المذبح سمع ذلك الجذع صوتا كهو صوت العذار حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم  
 ووضع يده على رأسه العشار أكبرهم بين الشوق الحوامل التي انتهت في حملها إلى عشرة  
 أشهر وفي رواية لثاني في السبكي الكبرى عن جابر رضي الله عنه أنه نظر بثلاث الداربه





لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم محمداً فقال صلى الله عليه وسلم انى شئى اشتهى رأسه  
 وأمكنه منى بخطام فشتهى رأسه وأمكنه منه ثم شئى الى أقصى الخياط اذا انفصل الآخر  
 لما رآه وقع له يا حذافا مال انى شئى اشتهى رأسه وأمكنه منه يا حذافا ثم رآه  
 وأمكنه منه وقال اذهب فام جال يا حذافا وروى الامام أحمد وأبو داود وابن شاذان عن  
 عبيد الله بن جعفر بن أبي طاهر رضى الله عنهما قال أوردني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات  
 يوم خذفه فسرنا الى حديثنا لا أحدث به أحد من الناس قال وكان أحب ما ستر به نبي صلى  
 الله عليه وسلم أى من قصاء الحاجة هدف وهو كل شئ مرتفع على الارض أو حائش نعل أى  
 وهو الحبل المجمع فدخل حائط رجل من الانصار أى الحاجة فادخل فلما رأى الجمل أى  
 صلى الله عليه وسلم حين قدرت عيناها فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم لمع دفء أى وهو الموضع  
 الذى يعرف من قفا البعير رأته فذكر ثم قال من ربه هذا الجمل فشافق من الانصار  
 فقال هول يا رسول الله فقال ألا ترى الله فى هذه البقرة لى ملكك الله يا حذافا شكك لى أنك  
 تتجسس مؤذنه أى تجسس مؤذنه أى وفى رواية وكان لا يدخل أحد الحائط الا شدة غلام  
 الجمل لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم دعاه فوضع شمره فى الأرض وبرك بيديه فطامه أى  
 وضع زمامه الذى يقاد به فى رأسه وقال صلى الله عليه وسلم يارب السما والأرض شئى الا ادم  
 فى رسول الله صلى الله عليه وسلم روى الامام أحمد والبراء عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال  
 دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حائطاً أى حائطاً لا صارى ومعه أبو بكر وعمر رضى الله  
 عنهم وأورجل من الانصار وفى الحائط عم فوجدت له أى تعظم الله ما شاهدت نور نبوته  
 وأله هان الله معرفته فقال أبو بكر يا رسول الله نحن أحق بالسجود لك من النعم فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لا يسعنى لا أحد أبى سجد أحد وروى البيهقي عن جابر بن عبد الله رضى  
 الله عنهم أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وآمن وهو على رأس حصون حبير وكان  
 الرجل فى عمر رعاها لاهل حبير فقال برسول الله كبرى نعم قال احصب وجوهها ما  
 الله سيؤذى عنك أمة تلك وبردها الى أهله ففعل ما رأت كل شئ حتى دنا الى أهله  
 فمجره صلى الله عليه وسلم فهداه من طاعات الحيوانات له ومن مجزاه صلى الله  
 عليه وسلم كلام النبي واداره برأيه صلى الله عليه وسلم روى الامام أحمد والبراء  
 جيلوا بن مزي وإحسانكم باسناد صحيح عن أبي سعيد اخذ رضى الله عنه قال عبد الله بن  
 علي شاة فأنه ساطله رعى فانتزعها منه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ألا ترى الله مع رعى  
 ورفاهة الله الى فقال راعى يا حبيب ما دفع رعى ديبه بكاهى كلام الانس فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم يا حبيب من ديت محمد يربح بغير ثمن باب ما قد سبق وفى رواية رسول الله فى الخلوات  
 بين امرأتين يحدث انس عن براء بن مالك رضى الله عنه فى قطع يدعى انس الى

الهدي والحق وهم يكذبونه قال أبو سعيد قال روى عن علي بن عبيد بن حماد عن حماد بن عمار  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير دأبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يبعث الله  
 أمته ثم يخرج فقال للآخر أي أحبرهم أي عاشرهم يسروا ويرزاد أيمانهم فاحبرهم وروى  
 رواية في ذلك الرجل يومئذ يبعث الله أمته ثم يخرج فقال للآخر أي أحبرهم يسروا ويرزاد أيمانهم فاحبرهم وروى  
 وسلم أنها أحداث بن بني الساعفة وأوشك أن يحرق أن يخرج حتى تصدقته  
 له الله وسوطه عما أحدث أهل بيته وفي رواية أيضا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لعن  
 الراعي أنس الأعرج مري واقب عنى عنه من قنبر كشيبي لم يبعث الله ببياتك أعظمهم وقدر  
 هذه وقد فتح له أبواب الجنة وشرف أهلها عنى أصحابه بطرون في الله وما يكذبونه  
 الأهدا انشعبت من بني حنود لله قال الراعي من لي في منى قال لعن الله من يكذب  
 تر حرم فأنزل الرجل إليه عهده ومضى فذكر قصته وأسلمه ووجوده روى عن أبي الله عليه  
 وم يفتن في له الأبي بنى الله عليه وسلم هذا في عمنك فجاءه أبو هريرة في لم يقصص بها شي  
 وهذا في حرمها كذا في حديثه من حديثه وروى قصة كلام الدثيب أبا أمامة أحمد بن  
 أي هريرة رضي الله عنه واليه في عن أبي هريرة رضي الله عنه ما رواه أبو يعين عن أنس رضي الله عنه  
 وروى عن عبد بن مسعود عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء الدثيب فبقي بن يدي أبي الله  
 عليه وسلم وجعل يصره من يده أي يصره كذا قال صلى الله عليه وسلم هذا واحد الدثيب جاء  
 يسألكم أن تجعلوا له من أموالكم شيئا فلو والله لا فعل وأحد من من أسود حمارا ورواه  
 أبا الدثيب وله عوا قال صلى الله عليه وسلم الدثيب والدثيب وهذا الحديث من جمع أسره  
 قال الهادي عن عباد بن الأشعث وفيه روى بن وهب أن الدثيب كان أبا غسان بن حرب وصفوا  
 ابن أبيه قبل إسلامه ما رواه أنس بن مالك أنه رأى الدثيب في خي الدثيب خلف النبي من  
 أعلى رجل انطى الحرم فاحبره الدثيب عنه فحجبا من ذلك فقال الدثيب لما مع جمعها أو عا  
 من جاءها أعجب من دية محمد بن عبد الله بالريثة يدعوكم إلى اخته ودية عوه في أبا فقال أبو  
 من أبا غسان وابن الأزد في ذكر هذا في كذا أي لأهل البيت كنهاده لولا أنهم الح  
 من أي فاسدة من غير دية في جمع أساده والعبير في أهله بالادهم وبعثهم إلى المدينة  
 وسمى ذلك أسادا باعتبار رخصهم الذي كانوا يفتنونه قبل إسلامهم في يوم من يومهم  
 الله عليه وسلم حديث الجبار أخرجه ابن عساكر عن من منظور رضي الله عنه قال لما فتح  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خير أساب حمارا أسود منكم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الحمار وملكاه الحمار ما رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك من يدين شهاب أخرجه  
 أنه من نسل بني حمارا كل منهم لا يركبه إلا بنى وقد كنت أتوقه من أن يركبني لأنه لم يبق  
 من نسل بني حمار ولا من أركبه غيرك وقد كنت أظن أن يركبني ودي وكنت أظن أنه غير  
 وكان يبيع طائي ويصرف طهري فقال له أي صلى الله عليه وسلم فأنس بعفوره وهو سم ولد

اطمى كنه معنى السر عنه وكان عليه الصلاة والسلام يدعو الى باب الرحمن فيبقى المسب  
 فقصر رأسه فادخل الى صاحب الدار وأما عليه أن أجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فبما قد مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء الى نثر كاسلاني انهم من الشهاب وورد فيهم اجزعا  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقل يوردي من به قريه نصراني صلى الله عليه وسلم  
 من حجة الوداع وبه حزم اسوي عن ابن الصلاح فيكون موفيه وفاة النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقد روى حديث الجار أبو نعيم عن معاذ بن جبل رضى الله عنه وأخرجه ابن حبان وغيره  
 وأذكره بعضهم وقال انه موضوع وقال بعضهم انه ضعيف وقد تقدمت طرقة قال العلامة  
 الرقاي وليس به ما يسكر شرع الا لا دعوى وقوعه صلى الله عليه وسلم دما ما ضعف لا لوضع  
 في موضع محرم صلى الله عليه وسلم في كل حديث الصحيح المتكلم وموجبه ثقة حموان يرى  
 في الورد قال ان حلو لا اثر في ما هو بعينه مما لا يثبت تصاعدا يقال انه يقول  
 أرى غير يوم قطرة ولا سقط لاسن ويقال ان سبانه قطرة واحدة ليست بمنزلة  
 وحده شهور من لا نه وقد رواه البيهقي والطبراني وشيخه الخاكم وشيخه ابن عدي  
 ولله رضى كاهم من حديث ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في مجلس  
 من أصحابه ادعاه عراقي من بني سليم فساد صبا حقه في كفه يذهب به الى ربه فشويه  
 وأكاه فلما رأى جماعة أي أصحابه من هذا هو بي الله ولي رواية الدارقطني فقال  
 عني من هؤلاء الجماعة فقبله صلى الله عليه وسلم الذي يرمي الله بي فأباه فقال يا محمد ما شئت مني  
 عني من أي جماعة كذب منكم هؤلاء أصحابي العرب ولا تقتلوا وورثت ناس أصحابي  
 فقال ما رعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم أما علمت أن الخليل كان  
 يحسب من أصحابي أقبل الا عراقي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخره صاحب من كره  
 وقال في ذلك والعري لا تثبت أو تؤمن هذا صاحب وطرحه بين يدي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم رتب فأجابته بالابن وفي رواية فساد  
 من أصحابي أصبح عراقي من بني سليم وفي رواية فسادهم القوم خيما بال وسعد بن ثار من  
 من وافي القبة قال من تعدى قل الذي في السماء عرشه وفي ارضه سد طامه وفي البحر  
 سببه وفي الجنة رحمة وفي النار عذابه قال من أبا قال رسول رب العالمين ورحم النبي  
 ومنه الخ من سددت وجاب من كره فأنسم لا عراقي ردا الدارقطني وابن عدي فقال  
 لا عراقي أشهد بان الله لا الله وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد أتته من وجه الارض  
 احدها من أصحابي فماتوا والله لا أت الساعة أحب الى من نفسي وولدي فقد آ من  
 بلشعري وبشري وداخلي وخارجي ودمي علابي فقال صلى الله عليه وسلم الحمد لله  
 الذي هدانا الى هذا الدين الذي هو خير ديني عليه ودية له الله الا بصلاة ولا بصل صلاة  
 لا قرآن ولا دعوى من صلى الله عليه وسلم ما تحته وانه خلاص اعمال رسول الله صلى الله



في الدنيا ولا في الآخرة من هذا فقال صلى الله عليه وسلم هذا كلام رب العالمين  
 وليس شعرا وادركت قبل هو الله أحد مرة فكماعة قرأت ثاب القرآن وان قرأتها مرتين  
 فكماعة قرأت ثاب القرآن وان قرأتها ثلاثا فكماعة قرأت القرآن كما قال الاعرابي هم  
 الاله الهنا من ابليس ويطي الكثير ثم قال صلى الله عليه وسلم الاكتمال فقال صلى الله  
 عليه وسلم في قال صلى الله عليه وسلم في صحابه اعطوه فاعطوه حتى اثره وقال عبد الرحمن  
 ابن عوف رضي الله عنه اني اعطيت مائة رسول الله فاقه عشرة اهدت الى يوم تمليك الحق  
 ولا الحق اقرب من الى الله دون النبي وفوق العرابي فقال صلى الله عليه وسلم الله وسب  
 ما لا يفي فاسم لا ما يعطى الله قال صلى الله عليه وسلم في درة حودقوا انهم امرؤا حاضر  
 وبعثوا من زبر حداثتها هودج وعى الهودج انهم والاسم عرف غلب على امراط  
 كالمعرف اخطب خرج لاعرابي من عرو ولله صلى الله عليه وسلم فهدى اخطب اعرابي من  
 بي لم على اعداءه بالبرح والوفاء فقال لهم ان يردون فلو اهدى الذي كتب  
 ويرغم الله في شل الاعرابي انهم ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فلو اهدى  
 خدمهم تعدد شملوا فاهم لاله الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم توالى صلى الله  
 عليه وسلم فمشتاهم ملازمه فغزلوا عن ركانهم فلو اهدى فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم  
 رسول الله وقالوا رسول الله من ابصركم فقال كرونا تحت ايها الماس الواسع قال ابن عمر  
 رضي الله عنهما انهم في امة صلى الله عليه وسلم لم من العرب ولا من غيرهم اهدى فاهم فاهم فاهم  
 الحديث قد ضعفه بعضهم وادعى بعضهم انه موشو وعو ذلك مردود كيف ورواه الجماعة  
 الحنفية بـ اركان عرو ونايذ الحق وهو لا يروي موشو عرو ولا يطي واهم فاهم  
 والحديث ابن عمر طريق ورواه ابوهم ووردته مذابن عساكر عن علي رضي الله عنه  
 ورواه ابن الحوزي عن ابن عباس رضي الله عنهما ما من حديث عاشر في هرو رضي الله  
 عنهما غاية الامر ان بعض الطرق ضعيفة الكمال اقوى بعضها صا والله اعلم  
 في ومن معجراته صلى الله عليه وسلم حديث اخر انه في كلامه لروى حديثا اهدى  
 عن ابي سعيد بن ابي هريرة رضي الله عنه من طريق اقوى بعضها فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم  
 حديث اخر هو ذكره القاضي عياض بـ من اهدى فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم  
 قوله ولا عرو فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم  
 اهدى فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم  
 فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم  
 في شدة تأم في الله من فقال فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم  
 ولان في دلائل فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم  
 عدل العتار الى الميكس لم ارجع فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم فاهم

النبي صلى الله عليه وسلم كما كانت تأتيه الأعرابي من يومه فقال يا رسول الله ألك حاجة قال  
 تطأني هذه الطيبة فأطعموها فخرحت تعروني فخرأه فخرأه نصر ب رحام الأرض وتقول  
 أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وفي رواية روى عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 رأيتها سبع في امرأة وهي تقول لا إله الا الله محمد رسول الله وروى الطبراني نحوه هذا وساق  
 الحافظ المذري بسط الطبراني في الترهيب والترهيب من باب الزكوة وأما ذكر السجود  
 حديث تكليم الغزاة ثم قال أكنتم في الحملة ووردني عدة أحاديث يتقوى بعضها ببعض أو ردها  
 شيخنا شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر في المحلى الحادى والستين من تخريج أحاديث المختصر  
 الكبير في الأصول لابن الخاحب وقال العلامة ابن السكيت في شرح مختصر ابن الخاحب وحديث  
 تسبيح الحمى وتكليم الغزاة وإن لم يكن يومئذ من الأعراب من أتاهم من أعرابهم أذن ذلك وقال الحافظ  
 ابن حجر ولدى أقوله أنها كانت مشهورة بين الناس انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم ومن  
 محضراته صلى الله عليه وسلم أعظم داجن الموت له فداها وطاعته له وشهادته عنده صلى  
 الله عليه وسلم والداخ من ألب الموت من الحواريات كانطروا وشاة والاشاة وقد روى ذلك  
 الامم أحمد والبراق وغيره من ثبات السرقة في الابداني عن عائشة رضي الله عنها قال كانت  
 عندنا داخل فادأ كن عندنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل في البيت وتردد به لاه  
 ولم يذهب وإذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء وذهب أي مشى في البيت وتردد به لاه  
 يس من ثمة من باب وقيل معناه لم يزل يتردد من ثمة صلى الله عليه وسلم وقاله وكلاهما أي الف  
 الحواريان الذي لا يعقل له صلى الله عليه وسلم ومهاجته عنده أي طاهرة وذكرة إقامته عياض  
 في الشفاء - هذه التي قام من ثبات أيضا وعن عبد الله بن قريط رضي الله عنه قال فرب إلى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بديت خمس أسب أو سبع أسبوع ليحمرها يوم عيد فارد من أبيه  
 بأن ينزل أي تقتل كل واحد منهن إليه صلى الله عليه وسلم رغبة في أب يديها وأبقاها له  
 ماها من الله تعالى ورواه الحافظ ابن حجر والطبراني وأبو يعين وروى الطبراني عن زيد بن ثابت  
 وأماكم من ابن عمر رضي الله عنهم قال عرونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا  
 نجمع طرق المدينة بصر ببا عرابي أخذ يخطام بعير حتى وقف على النبي صلى الله عليه وسلم وقال  
 السلام عيب يا بني الله مرد عليه السلام جاء رجل وقال إن هذا الأعرابي مرق هذا العير رنة  
 البعير وهو صلى الله عليه وسلم لم تصب له ثم قال سرحت فصرى طاب أعير بدهد أنت كاذب  
 وعارفا لكاء ومن محضراته حديث الباقه التي شهدت عند النبي صلى الله عليه وسلم لما حم  
 أنه ما رقاها وأم المكة وفي الشفاء أيضا ومن هذا ان قيل ما روى الله صلى الله عليه وسلم قال  
 أقرب وقد قام إلى الصلاة في بعض أسفاره والفرس بعير مربوط لا ترحرك الله فقلت حتى  
 يفرغ من صلاته وجهه في دنته فحركته عوا حتى صلى الله عليه وسلم ثم سجد بحرقه  
 حيث هم الحيوان كلاله وعبار في سحر الحيوانات صلى الله عليه وسلم ما رواه

البخاري في تاريخه واتباعه في سنة من نسخة الاسد في سنة مولى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وذكره الى معادنا من فلق الاسد فقال له ائمة سنة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ومضى كتابه فاما الله تعالى انهم كلامه فهمهم وتخصي عن الطريق وقد كثر في منصرفه من  
 البحر مثل دلائل وفي رواية يبرار واليه في صحفها السوطي ائمة سنة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
 في سنة سنة في البحر فانه كثر في شجر الى جزيرة فادالاسد قال قلبه له ائمة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الله عليه وسلم جعل يغمز في عنقه حتى افسى على الطريق واحمد صلى الله عليه وسلم مرة بادت  
 شاء في مكانها باسبعه ثم تلاها فصار ذلك مبسما بها ولى له او ينتقى هذا المبحث ما روى  
 الروافدي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع وسله الى الملوك خرج سنة مفر عنهم في يوم واحد  
 ما سلك كل واحد منهم يتكلم بكلامه بل ما كان يقوم اليهم من ائمة منهم والوافدي امام حليل من ائمة السير  
 وانه معهم وشككهم فيه بعضهم قال انما اب الحناجي وكفى برواية الشافعي عنه دليل على صحة  
 رواه ومحدث رجه الذهبي وابي سعيد الا من وعبر عنه بترجمة جلية قال القاضي عياض  
 في انوار الاحاديث في هذه الاسانيد كثيرة وقد حشاهما بالمشهور والله سبحانه وتعالى اعلم  
 بقرينة من يخرجه في حق الله عليه وسلم بيع الماء اظهر من بين ائمة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 القسطنطين في سنة بيع الماء من بين ائمة مولى رسول الله عليه وسلم قد ذكر في عدة مواضع  
 في مشاهد عظمية ووردت من طرق كثيرة بعد مجموعها العلم القائل في الاستبانة من التواتر  
 انه مولى وقال القاضي عياض هذه ائمة مولى واما ائمة مات من بعد ذلك كثير واكثرهم ائمة مولى  
 الديكامة منسوبة بالهضبة وكان ذلك في مواطن اجتماع ائمة منهم في الحجاز وبجانب العاكر  
 ولم يرد عن احد منهم انكاره الى الراوي ذلك هذا النوع ملحق بالقطبي من مخرج مولى رسول الله عليه  
 وسلم وحديث بيع الماء جاء من رواية ائمة السيرة واحمد وعبرهم من خمسة طرق  
 وعن جابر بن عبد الله عن اربعة طرق وعن ابن ماجة عن عند البخاري والترمذي وعن ابن عباس  
 عن الامام احمد واطبراني من طريقين فقول ابن اطلال لم يرد الامام طريق ائمة مولى رسول الله عليه وسلم  
 وهذه المخرجة لم يجمع ام ائمة مولى رسول الله عليه وسلم وهي اعظم من بيع الماء من المخرج  
 الذي وقع لمولى عليه الصلاة والسلام حين ضرب الشجر بعصاه فتجوز منه اثنا عشر عينا  
 لا يخرج الماء من الحجارة يهود في اخذته بخلاب بيع الماء من بين لهم ودمه ليس  
 يهود وما الحسن قول بعضهم

ان كان مولى سقى الاساطير من حجر \* فان في الكف معنى ليس في الحجر

قال في المواهب وقد روى حديث بيع الماء جماعة من الصحابة منهم ائمة وجار واسمعه  
 وابن عباس وابو ابي رضى الله عنه واما حديث ائمة في الصحيحين قال رأت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وحاش سلافة مصر زادني رواه وهو بالرواء موضع سوق المدينة التي  
 اناس النوشة فلم يحدوه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضوه فوضع يده في ذلك الا انهم

[illegible]

قال يا حارث بن عتبة قلت يا حفصة الركب فأتى بها فحمل ووضعها بين يديه فقال صلى الله عليه  
 وسلم سلمه هكذا به طها، فرق بين أصابعه ثم وضعها في نحر الحفصة وقال خذ يا حارث برؤسك على وقل  
 باسم الله وصلى الله عليه وسلم قال باسم الله فمأست الماء بفورهم، روى أصابعه صلى الله عليه وسلم ثم  
 فارت الحفصة ودارت حتى استلأت فقال يا حارث ما من كانت له حاجة بما عقال فأتى الناس ما استقروا  
 حتى روي وروى قلت هو روى أحده حاجة من روى صلى الله عليه وسلم بيده من الحفصة وهي ملائ  
 قال الحافظ ابن حجر وهذه القصة المأخوذة من جميع ما تقدم لا شأنا لها على قلنا لما روى كثير من  
 أصحابنا من قول النبي في استحباب جميع شئ هو القرب به، والله وروى حديث جابر رضى الله عنه  
 ما سمعنا في حديثه ما يظن شئ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يظن ما يظن من  
 هو الله سبحانه الكبير به شئ بأمر الماء وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وقال  
 استقروا ما روى أناس من كثرة أرى أعيوب تتبع من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم وفي القصة  
 عن جابر أيضا قال وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم كفه في الماء ثم قال باسم الله ثم قال  
 أما عروا الوضوء قال حارث ولدي أتاني في مصرى أى يده ودها له لانه عروا خرجه رضى  
 الله عنه فذكر رأيت يعقوب بن يوسف بن محمد بن جابر من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم فذكرها  
 أى بيده حتى توضأ وهو روى وأما أيضا عن حارث بن جابر في الحديث قال كنا مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في سفر أى وهو بالحديبية طه ساعداً شئنا أى أمرنا إلى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال حارث وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في تورم وهو مع الجماعة وسقفة  
 أناس من المهاجرة أو سفر بشرب في مئيل به يشبه الطست فجعل الماء مع من بين أصابعه كأنه  
 المبرور قل حدثنا باسم الله شربنا ما شربنا وكفانا ولو كنا جماعة أم لا كفانا المثل الجاركم كنتم  
 قال كما أنما رخصته وأما حديث ابن مسعود رضى الله عنه في صحيح البخاري من رواية  
 حفصة عن ابن مسعود رضى الله عنه أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أى في سفر  
 قال هو الحارث بن عتبة وحزم أبو سعيد ما بذلك كان في عزه فحبرور حقه الحافظ ابن حجر وأما حديثه  
 ما يقال أنما طلبوا من معصية ما فأتى عما روى رواية أو ما تأتاه به ما قبل ما في أنه ثم  
 وضع كفه فيه فجعل الماء مع من بين أصابعه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن مسعود رضى  
 الله عنه فحدثنا أبو رهم أى الماء أدخله في حوى أى أطاب لبركة روى رواية قال كما عت  
 الآيات بركة وأنت تعدوها فها كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره قال الماء فقال  
 أطلبوا من معصية ما فأتى ما تأتاه به ما قبل ما فدخل يده في الماء ثم قال حتى على الظهور يا رسول  
 الله والبركة من الله فذكر رأيت ما يبيع من بين أصابع النبي صلى الله عليه وسلم ولقد كنا مع شيع  
 الطعام وهو يؤكل وأما كان النبي صلى الله عليه وسلم يطلب ما قبل ما يبيع بيده ولم يخرج  
 من غير ملائمة ولا وضع أنما تأتاه مع الله تعالى أذهوا المتفرقات تداع المعروفة وأما ما  
 غير أصل وثلاثان بعض القاصرين أنه هو الملوحد للماء ولا إشارة إلى أن الله تعالى أخرى







حتى نشره بارسول الله قال ان ساقى النور آخروهم نشره قال نشره رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وتقدم في ليله و عدد كرويه من نزاره أنهم شكوا اليه انهم قد عاثم صلى  
الله عليهم وسلم فامطرت السماء عليهم من فوق حتى قالوا يا رسول الله تهتم اننا نعرفك المال فدعا الله  
لنا فرفع يديه وقال اذهبهم - وايتوا ولا عيا يا فيشير الى ناحية من اصحاب الاضرحت وسأل  
الواذي قباء نشره او قتاد جمع الصنف بدل من لواذي وهو اسم لواذهم من اودية المدينة ساحبة  
أحدهم من ارض ولم يبق أحد من ناحية الا حدث بالجو ففتح الحميم أي المطر الكثير وتقدم في  
نزهة يقول أنهم معطوا عطشا شديدا قال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ان الله قد عودك  
في الدنيا ما يحرمك الله ان تسبقه قال نعم وتقدم في ذلك قال نعم فغلبه نحو السماء بهم  
حتى قالت السماء أي عمت وطهرهم اصحاب فانكبت فتأمرهم من آنية ثم دسها بظفر  
تجدها تجاور العكر وروى بن السجاني في معاريه عن عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن  
عمر بن العاص رضي الله عنه ما من أسمة من حدة من الله أن أبا طاب قال كنت يدي لجار  
وهو سم سوفي فمر بعرفة كافر فحتمه عوب فيه في ساحلية أذكر كمي العطش فتكوت الى ابن  
أبي ربي في أبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا ابن أبي هطش وقلت له ذلك وأبلا أرى عذره  
فتيورك ثم مر من الله انه وكذا صلى الله عليه وسلم ردي قال في طالع البو قال يا عم عطشك قالت  
نعم فأهوى انقبه الى الارض أي سرب الارض فدمعه فاد بالماء فقال امس من ياعم فشربت  
ورواه أيضا بن سعد بن عساكر ورواه عنه هو فقال أعلم (ومن معجزة النبي صلى الله  
عليه وسلم - كذا في المطامير القبلية - مركبة ودعائه - روى البخاري ومسلم وغيرهما عن جابر بن  
عبد الله رضي الله عنهما في قصة حمر الخد في قال رأيت يا بني صلى الله عليه وسلم حمر الخد  
وهو عور الطان من الخروع فخره جبرائيل معصا عن من شعير وأمه منة منهم ايام مصفرا  
وهي اصغيرة من اولاد لفرز وفي رواية اخرى في دوحس أي لا تخزع الى المري الذي فيها او حشيت  
الشعير وفي رواية فأمرت امر في الطحس والشعير وفي رواية عن جابر رضي الله عنه انما  
يوم الخندق يحفرهم رشتنا كدنة شديدة فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فلو هذه  
كديته رشت في الخندق فقال أنا نزل ثم قام وظهوره مصوب نحو ردتا ثلاثة أيام لا يذوق  
دواقا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم المعول مصر فعد كذا في الأهل أو أهي فقلت يا رسول  
الله اتن لي الى بيت فقلت لا مراقي رأيت يا بني صلى الله عليه وسلم شيئا ما كان في ذلك صبر  
فعدت لثني فالت عندي شعير وعناق وديجت اوراق وطعمه شاش شعير حتى جعلوا النعم في العروة  
ثم حثت النبي صلى الله عليه وسلم والنجي في الاحقر وابرة قبي الاثني كاذن أن تصنع واما اب  
امر أنه لا يصحني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن معة بختة ساربه فقلت يا رسول الله  
ديج ايام علة لاوطعنا صاعا من شعير فقال أمت ونه معك حتى دوى اشرة وفي رواية  
وقالت طعيم انما صغته فقامت يا رسول الله رجلي أو رجليا وكأ أن يدان يصرف وجهه

قال كم هو دكرته فقال كثير طيب بل هو الا سرع العروة ولا الخرس الا ورحتي آني  
فصاح النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل الجند قاتلوا منكم من راحل لا لكم أي هلموا من غير  
والسر رايعه ام الذي يدعى اليه وفي رواية فقال وموافقهم انما جروا والا صاروا لسانا  
على امرأته قل ويحدث جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والاصاريين منهم فالتهم  
الك فالتهم وفي رواية قال فقيت من الحياض لا يهله الا الله تعالى وفات جاء الخلق على  
معمر شعير وعذابي احدثت على امرأتي اقول اقتضت جاء رسول الله بالخدا جهم  
فالتهم هل كان ذلككم طعنا فالتهم فالتهم فالتهم فالتهم فالتهم فالتهم فالتهم فالتهم  
وفي رواية أم حاضمة في أول الامر والتك وتك فلا أعلمها أنه أعلمها أي صلى الله عليه  
وسلم - كان ما عندها وفات الله ورسله أعلمها بامكان خرق العادة فود ذلك على وفور  
تأهها وكال ما لارضى الله عنها واهلها بمكة فمعهود الانصار بة فقال النبي صلى الله عليه  
وسلم لا تفر من رمتكم ولا تحزن تحزنكم حتى أمي نعم ما وفيروا فحشتم وماه نبي صلى الله  
عليه وسلم يقدم الاس وأمر حب المرأة عينا دمه ق فيه ورث ثم حمد لي رمتها فمعهود في  
ورثك أي دعاء ببركته ثم بال الجار ادع جازره طعير معر وحدث ثم قال له اوافدني أي  
أعرف من برتككم ولا تغربوا عنهم أي اكرمهم الذين كانوا معه ألف وألفهم عشر وعشره  
يا كاتوب فأنهم الله قد بدأ كاتوا حتى تركوه وأخرجوا أي سألوا عن الطعام وبرزوا  
الطعام أي تغيبوا وتمور كاهي وتحمدا الجبر كاهي وفي رواية فقال صلى الله عليه وسلم لا تصاحبه  
فمنعوا ولا تصاعطوا ولا يكره الجبر وتغرب حتى شعوا وابقى فمعهود كلى فمعهود أهدى  
فك الناس أصابهم مجاعة وفي رواية فمعهود يقرب الى الناس حتى شبعوا فمعهود يروى  
الرواية والقدرا ملائكة كانا قل كاهي وأهدى لم تزل ما كل يومدي يومنا الجمع وفي رواية  
ما كاهي وأهدى بالجبر اسدنا شرح صلى الله عليه وسلم ذهب ديت وصريح هذا أن لاهي باشر  
لأعرف النبي صلى الله عليه وسلم فيه الم طاهر قوله وقد سمي من برمة لكم ولا يعرف الله لى على  
أن ما شرد لك المرأة ويكن الجمع بينهما فاما ديت فمعهود في تعرف وروى البخاري  
ومسلم وغيرهما عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال أبو طهقره من سهل الا هادي رضي الله  
عنه وهو روح أم أنس لأم سليم رضي الله عنها وهي أم أنس رضي الله عنها فمعهود دعوت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا أعرف فمعهود الجوع وفي رواية لم يزل أبو طهقره جش  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمعهود بطنه مصابة فمعهود الجوع وفي رواية  
الا امام أحمد أبابا طهقره رأى اسي صلى الله عليه وسلم طاهرا وادخل على أم سليم فقال هل  
معهود من شيء يا كاهي صلى الله عليه وسلم فالتهم فالتهم فالتهم فالتهم فالتهم فالتهم فالتهم  
أخرجت حمارا فمعهود الجبر فمعهود فمعهود فمعهود فمعهود فمعهود فمعهود فمعهود فمعهود  
الحمار رأى أدارت بعض الحمار على رأسه فمعهود فمعهود فمعهود فمعهود فمعهود فمعهود فمعهود فمعهود

وسلم قد ثبت به وحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد ومعه اثناس فسلم عليه وفي رواية وقعت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أأرسلك أبو طحمة قلت نعم قال لطمه ام أي لاطه فقتلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن معة من أصحابه قوموا باطلوا واطفئوا واهم سمعون أو غانون رحلا واطفئوا أيديهم ولا في ثيابهم أخذوا في الله عليه وسلم يدي وثقلها ثم أقبل بأصحابه حتى إذا دنوا أرسل يدي فدخلت وأنا خرس لكثرته من جأهه حتى حشأ أبو طحمة فاجبرته فمجهجهم قال يا أنس قد حشأنا والطبراني في معسل برهني بالحجارة ثم قال أبو طحمة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم أي نادى بالكهفهم فقال الله ورسوله أعلم كأنهم ما عرفوا به هل ذلك محمد الذي ظهر في مكة في ذلك الطعام وذل ذلك على فصل أم سليم رضي الله عنها ورخص عنها أبا طحمة حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اعما أرسلت أسابج عولك وحذرك ولم يكن عندنا ما يسمع من أرى فقال ابن الله مبارك فيه فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو طحمة معه حتى دخل على أم سليم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلم يا أم سليم ما عندك فأتته بذلك الخبر لدى كان أرساه مع أنس رضي الله عنه فأمس به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل أي كثر وعصرت سليم عكة وفي رواية قتالهم من من مال أبو طحمة فذكر في الهك شيئا فعلا به صراها حتى خرج ثم سمع صلى الله عليه وسلم به سائته ثم مع الخبر فأنشع وقال باسم الله فلم يزل يصيح ويهتف والخبر يشفع حتى رآته في الجنة فيسبح ما دمه أي صيرت ما خرج من الهك إذا ماله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شيئا أب يقول وفي رواية للإمام أحمد فقال سمع الله وفي مسلم معهم ودعاهم بالبركة وفي رواية للإمام أحمد فقتلها ما خرج رباطها ثم قال باسم الله اللهم أعظمها بها ثم قال انشد أشيرة أي بالحوال لا أرى ثم أشيرة فأدب لهم ما كانوا حتى شدة ووالفوق سمعون أو غانون ثم أكمل النبي صلى الله عليه وسلم وأهل البيت وزكوا في رايته وفي مسلم وضلت صلاة أهدى الخبر أسأولا في نعم حتى أتته أم سليم الخبر ما وهذه الآية قبل أم حنيفة أيام حفر الخندق كفة جبار المقدمة فعلى هذا يكون المراد بالمتجر هنا المود الذي أعده النبي صلى الله عليه وسلم بعد الصلاة فيه حين حاصره الأحزاب ياديه في عز ووقاحة الخندق ووقع في هذه القصة اختلاف في اللفاظ في روايات كثيرة وفي بعضها أنهم سمعوا الله صلى الله عليه وسلم عبيده وهو محمول على تعدد القصة وتكرار ذلك لأنه قد تم في عز ووقاحة المدينة وفي عز ذلك أيضا أن الصحابة أصابهم حجارة فاستأذنه صلى الله عليه وسلم في حجر بعض طهوه وهم فاذن فقال عمر رضي الله عنه يا أي الله أو أمرهم أن يجتمعوا من أر وادهم ثم بدعوا الله بهم بالبركة فقال صلى الله عليه وسلم نعم فأمرهم فجمعوا وذلك بعد ما علم به بالبركة ثم قال خذوني أو عيتكم فأخذوا حتى ما ركوا الله لا ملاؤه فقال صلى الله عليه وسلم أشهد أن لا إله الا الله وأن رسول الله لا يبق الله ما عدي غير شك ويحجز عن الجنة وروى البخاري ومسلم وغيرهما عن



مدبره فرمها عندهم ودي في شطر وسق من شعيرة فده صلى الله عليه وسلم اياه مال فاطمة  
 معها وكانا منه متعوضين سنة ثم كساهما وبعدهما كما أودعها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فأخبره فقال له لولم تكافأ كاتمة ولقد هم بكم والحكمة في دهايب الدنيا حين حضرت أم مالك  
 الهكبة وعندها شعيرة حين كاله أن عصرها وكبه مضاد كل منهما للسلامة التوكل على رزق  
 الله وتضمن التدبير والاحد باخول وقوة وتكافؤ الحاطة بأسرار حكم الله وصله دعوت  
 ه عليه زواله قاله الروي في شرحه لم يوفى له إلا كان ذلك في شأنه من أسرار الله و  
 كفه ولا يبارض هذا قوله صلى الله عليه وسلم كيو طعامكم مبارك لكم لانه فيمن يتعشى  
 الحباة أو كيلوا في غير حوزة سنة لا يجوز أكل من الحاطة أو أقل بشرط بقائه إلى ما  
 يجوز ولا أكلوا في غير ذلك أو خاله محل وروى الترمذي وشيخه الهري عن هرة  
 جندب رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في أول من قصه فيها لحم من  
 عدوة حتى المسيل بقوم عشرة وبعده عشرة فقاما كاتب غذاء أي شئ كانت رايته قال من  
 أي شئ فهم ما كاتب هذا من ههنا وأشار به إلى السبع ما أراد من إحسان الله في  
 له صلى الله عليه وسلم وروى رواية عن حمزة بن عمار واه الترمذي والداري وابن أبي شامة  
 والحاكم والبيهقي أبو بصير قال أي النبي صلى الله عليه وسلم قصه فيهم سلم فقاموا بها أي قدما  
 عليها عشرة وبعده عشرة من عدوة حتى الليل بقوم قومه فقاموا حروب فقال رجل له هرة هل كان  
 هذا فقال ما كانت هذا من ههنا وأشار به إلى السبع وروى الامام أحمد وابو داود  
 والنسائي عن حمزة بن عمار رضي الله عنه عن هرة قال وروى البخاري ومسلم عن عبد الرحمن بن  
 أبي بكر الصديق رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في أول من قصه فقال النبي  
 صلى الله عليه وسلم هل مع أحد منكم طعام ودمع رجل صاع من طعام أو نحو فمض ثم  
 رجل مشرك عنان أي نازل رأس شعثه طوله حشا فغتم بوقه فقتل النبي صلى الله عليه  
 وسلم أيعا أم عطية أو قار أم هانئ أو بل ببعث ترى شاه قصه وأمر النبي صلى الله عليه  
 وسلم بسواد الطير أن يذبح وأيم لله ما في الدنيا ومائة الأوق حزنه النبي صلى الله عليه وسلم  
 حزنه من سواد طير ما كان شاهدا أعطاه إياه من كان غنا حله جعل لها قصه من ما كان  
 أجود وشفتا ففانقت العصمتان فله شاه على بعير وفيه معجزة طاهرة وآية باهرة من تكبير  
 انقدر ليسير من الماع ومن النعم حتى وسع الجمع المدكور ومن وروى الامام أحمد  
 والبيهقي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه قال لما نزل قوله تعالى وأذعيرت  
 الأقرب بين جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد المطيب أي عكة في الدنيا معشنة وكانوا  
 أربعين رجلا منهم جماعة الواحدة منهم باكل الخبز وتو شرب الشرق وهو باسع اثني عشر  
 صاعا ولاثنة عشر وطلا فمضوا بهم مدام طعام فأكلوا حتى شبعوا بقي كاهون ثم دعا بهن  
 من ابن واهن قدح من خشب وروى الازهر والاربعه عشر رواية حتى رويوا في كانه



في شرح بركة هذا الرضى الله عنه وسلم أن كان حال أبو سعيد خردكم محمد بن محمد قوا ولم يكلمهم  
 فلما كان في أواخر أيامهم دخلت مكان من دلائل أعمدة دلائل ثنائياتهم دعاهم إلى الله وحذروهم عقابه  
 فقال أبو لوبب بالإناء هذا جعة افترلت فتبدا أنى أوب إلى آخر السورة وروى ابن  
 أبي شبة والطبراني وأبو نعيم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال أمرني رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أن أذهبوا أهل الصفه الطعام بأكوابه عدة فتبتهم حتى جففتهم فوضعت بين أيديهم صفة  
 من الطعام فأكلوا ما شئنا وفرغوا وهي مناهج حتى وضعت أي لم تفس شيئا إذ أتت بها أثر  
 الأصابع قال أبو نعيم في الحاية كان أهل الصفه يفاومونه وفي عوارف المعارف أنهم كانوا يخو  
 الأربعة مائة وروى الطبراني والبيهقي عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أنه سمع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في بكر رضي الله عنه حين قدم المدينة في الهجرة من الطعام  
 رهاهم بكتفهم ما أي طعاما يكتفون رجلي فقط فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ادع اثنين من  
 أشرف الأنصار فدعاهم فأكلوا حتى تركوا أي شهودا وكوا الطعام ثم قال ادع اثنين من  
 غير ذلك ثم قال ادع سبعين فأكلوا حتى تركوا وخرج أحدهم حتى أسلموا تابع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم على إخوانه معه وبصره فلما رأوا من تلك المخزوة والطعامهم قال أبو أيوب فما كل  
 من طعامي ما تنوغيه من غير حلاوكمه حضره منهم جماعة لم يدعهم حتى بلغوا ما تنوغيه ولا يدعي  
 دعاهم مائة وستون وحين أدى صلى الله عليه وسلم أنشأ في أنشأ في أصدارنا فمهم وادعوا ما تنوغيه  
 المخزوة يسلم ويصروه وقد كل ذلك وعامهم أنصارا أعلمه صلى الله عليه وسلم بأنهم  
 سيصرونه وتساؤلا بذلك وروى ابن سعد عن حمير المداقي عن أبيه محمد بن القاسم عن علي  
 بن أبي بصير رضي الله عنهم أن طاعة لهما أمر في الله بها طيبت رواه الله أو وجهت  
 عبد الله رضي الله عنه إلى أبي صلى الله عليه وسلم ليتنزه في دعاهم فمهم صلى الله عليه وسلم يعرف  
 جميع ما تنوغيه ثم تنوغيه رضي الله عنه ثم ما تنوغيه الفهم وأما من أي أنكره  
 من أن الطعام حتى كان يسير من حوائجها يبركته صلى الله عليه وسلم فأكله فمهم صلى الله  
 عليه وسلم ما شاء الله وروى أبو داود عن عمار بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم أمر أن يؤدأر ما تنوغيه كعب من أحسن من تمر كافي ما تنوغيه يارس الله ما تنوغيه  
 ما تنوغيه أي من دلائل الفقر كفي هؤلاء القوم منة فقال اذهب وافعل ما أمرك به أي ولا يال  
 منة تنوغيه منة وكما أن قدر الفصيل أي ولد الدابة الصغير الرابض وبق  
 له بعد عظمهم لم ينقص منة حتى ورواه البيهقي في صحيحه من رواية النعمان بن مقرن إلا أنه  
 قال أربعة مائة كعب من خريبة فيجعل لثلاثة مائة كعب منهم من أحسن وبعضهم  
 من خريبة وروى البخاري حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه في قصة قضاه من أبيه  
 في ستة أيام حذر عليه يدب أراد أن يلعن ما تنوغيه ففعل ما تنوغيه أصل ما تنوغيه أي بسما  
 له ويحلا كعب تنوغيه لم يقلوه ويكفي في ثمره من كفاف ديوهم فكلم رسول الله صلى الله

عليه وسلم في ذلك منكم العربى وكنواهم وداوم برضاها على صلى الله عليه وسلم ورواها  
 بهذا الشار وجعلها ياد في أسرها أي جعلها كوما كوما في أصول العمل حتى صلى الله عليه  
 وسلم في أرضها وداها الله تعالى أن يبارك بها فتمت ورواها في مهاجرا العرب وفضل  
 مثل ما كانوا يحسنون كل سنة وفي رواية من ما أعطاهم وكان العرب منهم ورواها من ذلك وقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يجابر رضى الله عنه أنت أن يكره وجره فاجبره أي ليس بذلك  
 ويزداد أحيانا وروى البيهقي والترمذي عن أبي هريرة رضى الله عنه قال أصاب الناس بمحمد  
 أي جوع راد في رواية في بعض غير والله صلى الله عليه وسلم وفي أخرى أم أعزوة تقول فقال لي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من شيء قلت نعم شيء من التمر في المز وقال فأتى به ففرض  
 قسمة جاء في رواية أنها بضع عشرة ثمرة فسطها وداها بضع عشرة ثمرة فادع إلى عشرة فدهونهم  
 ما كانوا حتى شعروا ثم قال ادع عشرة فدهونهم ما كانوا حتى شعروا فادع إلى عشرة فدهونهم  
 ما كانوا وقال لي حدثت به وأدخل ذلك وأقص منه ولا تسكه فقم صت على أكثر ما  
 كنت ما كنت منه وألحمت أهلي ومن أردت الطعام فداها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وأبي كروم رضى الله عنه إلى أن قتل عثمان رضى الله عنه فذهب مني ذهب وداها قال به  
 حدثت به لاه في بعد أكلهم فداها به كماله فامرهم بذه إلى محله وأن يأخذ منه كل ما أراد  
 وفي رواية الترمذي فداها من ذلك التمر كذا وكذا من وفي رواية أخرى جعله محولا  
 في أسباري وأبغار في سبيل الله وروى البخاري عن أبي هريرة رضى الله عنه أن أبا  
 هريرة رضى الله عنه أصابه الجوع مرة فاستنبه النبي صلى الله عليه وسلم أي طلب منه أن  
 يتبعه فذهب وداها صلى الله عليه وسلم في بيته لسألي فذبح فداها صلى الله عليه وسلم  
 وأمر أبا هريرة رضى الله عنه أن يدعو أهل الصفقة قال فقلت ما موقع هذا قال إن مهم أي ما قدره  
 القليل كافهم كسأح في مهم السنة فوعدني ولا بد من استعمال أمر النبي صلى الله عليه وسلم  
 ودعونهم إليه صلى الله عليه وسلم فأمرني أن أعطيهم ففعلت أعطيتهم الرجز منهم فبشر بحتى  
 روى ثم أخذ الآخرة حتى روى عنهم قال أبو هريرة رضى الله عنه فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم الفدح وقال بقيت أباؤنا فعدنا شرب فشربت ثم قال أشر بومرأال بقولها وأشر ب  
 حتى قتلنا وأبدي ذلك بالحق لا أحده له ملكا فأخذ الفدح فحمد الله تعالى وسمى وشرب  
 الفدح وروى البيهقي من حديث خالد بن عبد العزيز وهو خالد بن حزام بن حو بلدين أسد  
 ابن عبد العزيز بن قصى سلم فداها حراما لي طلبه فذات في الطريق وهو ابن أخي حديجة  
 أم المؤمنين رضى الله عنها وأحد حكامهم حرام رضى الله عنه وكان خالد هذا يربل به حجة  
 لغيره فرباه النبي صلى الله عليه وسلم مرة فداها صلى الله عليه وسلم فداها صلى الله عليه وسلم فداها  
 وأياها صافه منه له وكان عيال خالد كذا ما يدعي الشاة لاجدهم فلا تسكههم عطاها  
 لكثيرهم ما كل النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك الشاة ورواها صلى الله عليه وسلم فداها خالد وداها بالبركة

[illegible]

رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم بل اجمعون كذبة اخرى بافهامهم ما شاء الله ثم جرح  
 مسرورا قال سألت رضى عز وجل واحدا الى اى فائمة تبنى ثم ردها الى الموت وصدقك داروى من  
 حديث عائشة رضى الله عنها احياها أبو بهى رضى الله عنه وسلم حتى آمن به ونفذتم الكلام على ذلك  
 فى اول السيرة متوفى ما رجع اليه ان شئت وعما يلحق بذلك رواه بن أبى الدنيا وابن مده  
 والطبراني وأبو يعقوب عن الامام بن بشير رضى الله عنه عاقل كان حار حفة من يد من مودة  
 الانصار رأى أشراهم فنهضوا وبنى فى طريق من طرق المدينة بين الظهر والعصر اذ غر  
 وتوفى فاعلمت به الانصار فأتوه فاحتملوه الى بيته وجعلوا يكسوه ويردونه فى ليل يساه من دسائه  
 لا يصار يسكن عليه ويرحل من رجاءهم فكانت على حاله حتى لا هم شكوا فى موته لكونه من  
 الجنة فأخروا تجهيزه مدة حتى اذا كان بين العرب والعشائر ادفعوا صوتا قائل يقول انصتوا  
 انصتوا فظروا فادا لصوت من تحت الثياب المسجى بالحجر واعى وجهه الفطاء فاداهو  
 قائل محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك فى الكتاب الاول ثم قال صدق  
 صدق ثم قال صدق رسول الله ان لأم عليه يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم عاد ميتا كما كان  
 كما رأى روحه صلى الله عليه وسلم حاضرا معه لانه ما ذكر بعد ورواه صلى الله عليه وسلم  
 وفى رواية اخرى كذا وكذا وهو رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم أى أنى علمهم بخبر بما فعلوه وأيدوا به  
 الدين ولم يدكر عيبا رضى الله عنه لانه كان قبل ولادة على رضى الله عنه وادعى الحق وهذا  
 مما تضمن فيه و كان بعد ورواه صلى الله عليه وسلم لانه اسكاه بعد الموت كراهه وكرهات  
 أمة صلى الله عليه وسلم من محتراته أو يقال ان كان فى أمته من صدق عنه من ذلك فكيف  
 لا يصد عنه صلى الله عليه وسلم ومن دساره واه السيفى عن عبد الله بن عبد الله بن انصار  
 قال كانت بين من شئت من رضى الله عنه وكان من الجماعة وهو صاحب الانصار وشهد  
 له لدى صلى الله عليه وسلم لم يأت به معناه حين أوجاه القبر رسول محمد صلى الله عليه وسلم  
 انشدق عرا شير خيال من الرحيم فظروا اليه فاداهو ميتا وندم فى غزوته وخبر حديث  
 رضى الله عنه ورواه بن مده أنه رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم شاه شوبه قدسها على كل رضى الله  
 عنه وسلم لم يهاوا كل انفرده قال ارموا أيديكم طام الاحرف فى أم اسهومة وفى المواهب عن  
 سعيد بن المسيب ان رجلا من الانصار توفى فلما كفن وأما يوم يحملونه فكأنهم هموا  
 رسول الله أخرجه أبو بكر بن الصنائع وأخرج أبو يعقوب أن جابر بن عبد الله رضى الله عنه  
 دعى فوطيخا وثرثى حصة وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل يوم وكناس صلى الله  
 عليه وسلم يقول هم كانوا اول تكسر واعطاهم الله عليه السلام ولام جمع العظم موضع  
 يده عظمكم كلامه هذا اشارة قد قامت نفس آدم وقال حدثتني جابر بن عبد الله ان  
 فيها ما حدثتها وصفت وام ما تشارفنى أدنى حتى أبيت بها المزل هات المرات ما داما حار  
 ميت والله هذه شأنا لى دخننا هال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعائه أحد هادى الباشير







معا وبنى الحكم قال كذا مع اني صلى الله عليه وسلم يعني في غزوة الخندق كما قبل لا يروى  
 ما روى ابي بن الحكم من رسالة الخندق ما صاحب رجله حذار الخندق وقد هاجماني النبي صلى  
 الله عليه وسلم وقد نزل عن فرسه معه معه الهرة قال باسم الله فما آذاه حتى وقد عذأ بوجاهم الغزوى  
 في الثقات وروى ابن الصفاق وغيره ان معاذ بن اصفار مرضى الله عنه قطعت يده يوم بدر فخافها  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فمضى عنهم او لمضها فمضت كما كانت تركه يقيه الشر بف  
 الذي تله عاها وروى ابن الصفاق وغيره ايضا ان حبيب بن اساف مرضى الله عنه اصاب يوم بدر  
 مصر بن سيف على طاقه حتى مل شقه فترده رسول الله صلى الله عليه وسلم وفشت عليه حتى صح  
 وروى الشيخ في رواية الاطباء اني ما سناذ صحيح ان قدرا اسكفات من دراع محمد بن طالح  
 حمصي وهو طعن مع علمه من الله عنه وسلم ودعاه وذهل عليه وعرا الحية وروى الطبراني  
 والبيهقي ابشر حبل الخفي رضى الله عنه كانت في كفة ساعة ثم نعه القبض على السيف وعتاب  
 له اية فشكاها الى النبي صلى الله عليه وسلم فدخل عليه منها اي يدير كنه الشر بعه عليها فقرة كما  
 يدور الرمي حتى ازاله اول سبق لها اثر في قوله يطعها استعاره طيبة وروى الطبراني عن ابي  
 مائة رضى الله عنه انه صلى الله عليه وسلم صالته جارية وهو ياكل دواها من الطعام الذي  
 بين يديه وكانت قبله الحية وفسات اغار بد من الذي في بيتها واوله امدى به ولم يكن  
 صلى الله عليه وسلم يسانه احد من اهل بيته فماتت تفرق حوفا الى الله عليها الحية لم تنك  
 امرأته ابداة اشهد حبا منها والله سبحانه وتعالى اعلم ومن محمزة به صلى الله عليه  
 وسلم طهره والانرا الحية فماتت له او يشره وروى الادل والهاش وتدل الصفات اللهفة  
 بالصفات الحية واناقلاب لا عباله صلى الله عليه وسلم به كنه وانا ناره صلى الله  
 عليه وسلم روى البخاري عن انس بن مالك رضى الله عنه اب اهل المدينة نعر عوا مرفركب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من سالي طمعة كاتبه بط في السير فمات رجع صلى الله عليه وسلم  
 قال لا ي طمعة وجدنا فرسك يهرأى كالجحش في شدة حربه فكنا ذلك انفرس لا يهرأى وروى  
 البخاري ومسلم انه صلى الله عليه وسلم نخس جبل حار من عبد الله رضى الله عنه ما وكان قد اعي  
 وشط حتى كان لا يملك مناهه قال حار رضى الله عنه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في غزوة اى وهي غزوة ذات الرقاع فاطا به حمله ومضى صلى الله عليه وسلم فقال له ماشا نك فقال  
 له اطلق جلي واعيا فمضت فمضت فمضت فمضت فمضت فمضت فمضت فمضت فمضت فمضت فمضت  
 الله صلى الله عليه وسلم ثم اشتراه صلى الله عليه وسلم منه ثم لما قدم اليه فادعاه فمضت فمضت فمضت  
 له ليعبر مع الثمن وروى البيهقي انه صلى الله عليه وسلم لم يسمع مثله ذلك فمضت فمضت فمضت فمضت  
 الا شحى رضى الله عنه قال كنت في حصن عروا لله صلى الله عليه وسلم ولم يدر من عجماء فمضت فمضت  
 آخر ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشا نك فمضت فمضت فمضت فمضت فمضت فمضت فمضت  
 فمضت فمضت فمضت فمضت فمضت فمضت فمضت فمضت فمضت فمضت فمضت فمضت فمضت فمضت

بطها عمدة كثيرة وفي رواية لم يلقها بمسقة كانت معه قبل ايام الهجرة وقبل ان يهاجر  
 اضرب وفي رواية انه بيع من طنها باثني عشر ألفا يعني من اولاده او اولادها وروى  
 ابن ابي عمير وان سعد بن عبد الله بن ابي طهارة صلى الله عليه وسلم ركب حمارا قطا واسم  
 ابن عبادة الانصاري فرقه مملجا أي مربي ببع السرايا ويرى الصحيح ان خالد بن الوليد  
 رضى الله عنه كانت في ثلثه شعران من شعره صلى الله عليه وسلم كتاب لا يشهد قتالا الا رد  
 انهم وروى مسلم ويؤيد داود والنسائي وابن سعد عن أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنها اسم  
 آخر حجة طلبة السنة أي ذات اعلام - ضر وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسه  
 نحن انفسه افسدت فيهما وروى الصحيح عن أسير ماله رضى الله عنه انه صلى الله عليه وسلم  
 سكب من فضل وضوئه في بئر فاء فماتت بعد أي بعد ما سكب منها فضل وضوئه وفي رواية  
 نقل بها وروى أبو نعيم انه صلى الله عليه وسلم بقر في بئر كانت في دار أنس بن مالك رضى الله عنه  
 فلم يكن بالمدينة أعذب منها ومرة على ما في بعض أسنده - أن من اسمه قبل له اسمه يسار  
 وماؤه ملح فقال له من عمار وماؤه طيب قطاب تركه صلى الله عليه وسلم وروى ابن ماجه  
 واسم في انه صلى الله عليه وسلم أني بدلون ما من من - فخرج به أي التي فيه ما لمعور به منصار  
 واختاره الطيب من المسند وروى الطبراني عن أبي هريرة رضى الله عنه انه صلى الله عليه  
 وسلم أعطى الحسن والحسين مائة مائة وهماء وكان عا شاف كذا وروى الصحيح انه صلى  
 الله عليه وسلم حكى نية فل في أمواه الصاب المراضع فيهم رضى الله عنه إلى لاسل وفي رواية  
 انه كان يفعل ذلك بهم يوم عاشوراء وتقدم في باب ما جاء في شأنه صلى الله عليه وسلم عن أحمد  
 بن حنبل عن سعد بن كركمة عن سليمان بن أبي ربيعة رضى الله عنه انه صلى الله عليه وسلم أعطاه مائة  
 الذهب من الذهب وقال إذا ما نزلت بها صليت وكان عليه رءوف أو فية قال سليمان  
 وابن تيمية - هذه مما على ما أخذها صلى الله عليه وسلم ولم يزل على أسامه وقال حدثنا ابن أبي شيبة  
 ما عملت قال سليمان بن مهران - هم ما أربيع أو فية وفي عنده من ثمن ما أعطيتهم وروى  
 الامام قاسم بن ثابت في اللؤلؤ عن اسود بن غزير رضى الله عنه ما عن حش بن عقيل وكا  
 من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال سقاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شربة من سوا  
 شرب صلى الله عليه وسلم أو ما شرب بها آخرها يعني أنه صلى الله عليه وسلم شرب منها أو لا  
 انهم من البركة كما انهم ناوله الا ان شرب بغيره قال في حديثه أحدثت وروى بها  
 عطفت وروى الامام أحمد عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه انه صلى الله عليه وسلم  
 أعطى قتادة بن النعمان رضى الله عنه وقدم على معاش في ليلة مظلمة مطيرة عرجوا  
 وقال لقتادة نطلق به ما به ميسرى من بين يديك عشرا ومن خلفك عشرا ما دلت يديك استرى  
 سوادا فاضربه حتى يخرج فأنه استبطان ما طاق قتادة فأنشاه له اعرحوب حتى دخل بيته  
 ووجد السواد ففتر به حتى خرج من بيته كما أحمر به صلى الله عليه وسلم وروى الصحيح أنه

صلى الله عليه وسلم دفع بكاتبين محسنين رضي الله عنه جندل حطاب وهو عود عليط أو أصل  
 من أصول الشجر حين انكمز صيفه يوم بدر وقال اضرب به فعدا لي يد سيفاً صارماً طويلاً  
 انما آتيتك الموت شديد المشي أي قوي الجرم صلباً فاعائله ثم لم يزل عنده بشهيرة المواقف  
 إلى أن استشهد في قتال أهل الردة وكان هذا السيف في يده الموعود وروى أهل السير والمهني  
 وابن عبد البر في الاستيعاب أنه صلى الله عليه وسلم دفع له ذلك الله بن جحش رضي الله عنه يوم أحد  
 وقد ذهب سيفه عسيب فخل فرجع سيقاً ونصفه شاة أم معد مشهورة رزاقها أصحاب النبي  
 وروى في هذا الحافظ العلائي بالتأنيف ومطهرها أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على  
 خدائها وهو مهاجر لا يدريته من عند هاو طلب بها رزاقاً فعاتبها عذري غير شاة فحفظها لآل  
 بها المخرج صلى الله عليه وسلم شرعها فدرت فطلبها كفاها ومن معه ونقي في الأبا بغيره فلما جاء  
 رزاقها أخرجته فخره وصفتها ففرغ ثم قدمت عليه صلى الله عليه وسلم المديونة بولدها فخر وأصاب  
 رضي الله عنها وقتلهم عند كروشاخ حلقة له صلى الله عليه وسلم أن حلقة هذا أحدته لرضاه  
 فامر وجهها إلى وجهها وهي الأمانة فوجدتها حافلة بالدر ثيابها ما تشبههم كلهم وبانو  
 تحريمه لفة قبل لانهام بسيفه ماركه فماتت أي والله أرحم ركنه ابن أحر القصة وروى  
 الشيخ في قصة شاة الله بن سعد رضي الله عنه ومخصصها له كان وهو صغير يرعى عمالقة بن  
 أبي ميط غرة عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه وقال له صلى الله عليه  
 وسلم هل عندك لبن دل بهم سكي مؤمن فقال النبي بشاء لم يبرأ لها الفحل فأثبه بجورعة فاعتقلها  
 وضعغ غيرة لها والله وأناة أبو بكر رضي الله عنه فحفظه فلب فيها وروى بكر رضي الله  
 عنه اشرب ثم قل فضرع فاضعها دكا كان وكان هذا هو سبب إسلام سيد الله من مسعود  
 رضي الله عنه وروى مسلم والبيهقي قصة شاة الله بن سعد رضي الله عنه قال كنت أنا  
 وصاحبان لي قد بلغ منا الجهد أي من الخوارج عرفت أن أحدنا على أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لم يمت إلا أحدهما أي النبي صلى الله عليه وسلم ما طلق سالي أنه له ثلاثه أشهر فقال  
 أحدهما ما هذا أريد أفكنا فحلب وشرب ورفع لاني صلى الله عليه وسلم بعد به ويحيى من  
 دليل ويشربه ووقع في نفسي دات ليلته أنه صلى الله عليه وسلم يأتيه لا ما رلن بشربه إلا  
 حاجه لهم لمد الحرة فشرتها ثم بدت حشية أنه إذا لم يجدها يدعوني فأهلك فلم أتم يوم  
 صاحبناي فحاسبني الله عليه وسلم كعادته فكشف الراء لم يجده شيأ فرفع يده إلى السماء  
 فقلت يدعوني فقال اللهم أطعم من ألبهمي واسق من صفائي فاحذث الشفرة واطلقت إلى  
 الأعرل ادع ما من من ما فاداهن حقل كاهن فخلت في ما عني عات الرعوة وبحثت إليه صلى  
 الله عليه وسلم به فشر به ثم ماوي لما علب أهر وروى وأصفت دهنه فحككت حتى استلقيت فقال  
 صلى الله عليه وسلم الحمد لي سواك يا فداي عيسى أمك فقلت سواك فداي فقلت يا رسول الله  
 كان مني كذا وكذا فقال ما هذه الأرحمة من الله لو كنت أبغضت صاحبك لداها ما يداها دبت

والذي بعثنا الحق ما نألي اذا أصبتها وأصبت مصطك من أخطأه من الناس وروى ابن  
سعد أنه صلى الله عليه وسلم أعطى بعض أصحابه وقد أرادوا السير فقام به ما بعد أب أو كاه  
ودعا به البركة فلما حضرت الصلاة نزلوا على ما كانه فاداهوا ليل حبيب ور بدت في ذلك وفي الشبهة  
أنه صلى الله عليه وسلم مسح على رأس عجمي من مدونة مطعهم هم من مدونة دواعه بالبركة  
في صمروهم من مدونة وعجمي من غسان فاشاب أي بركة من يده الشرب به لم يشرب رأسه  
وشعره ولم يهرم وروى ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم مسح برأس مدلوله الغزاري رضي الله  
عنه فكان مامته به أسود وداثر رأسه أيض يعني أنه لم يشرب موضع المسح وروى الطبراني  
والبيهقي أنه كان يودع لثمة من ثمره في راسه صلى الله عليه وسلم طيب بغير طيب يدانه أي أسرار الثمرة  
تزيد على رغبة طيب يدانه حتى قال في تزوجه أم عامر كنا عنده ثلاث ذرة من ثمرنا واحدة إلا  
وهي تفتح في الطيب أتكوب أطيب ربحا من صاحبنا وعتة لا عيس طيبا فكان أطيب من  
ربحنا فقلت له في ذلك قال أصابني امرئ على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية  
قال أخذني امرئ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنقذني من يده وتقررت من شاة  
فمن في كفه وداه كاه الأخرى ثم أمرهم على طهرى وطهرى في منسوب والشرى بنور  
مدار حركه مكره فحدثت دعاءها ونشدت لا وروى الطبراني أنه صلى الله عليه وسلم  
سألتهم من وجه عتذ من عمرو بن لقيس رضي الله عنه لما خرج يوم خيبر أي مسح صلى الله عليه  
وسلم وجهه يده شكاه عليه حتى أخرج ما عليه من الدم ودعا له فكانت له ذرة من ثمره  
كثرة امرئ من أثر بده الشربة صلى الله عليه وسلم وروى ابن أبي شيبة أنه سأل الله عليه  
وسلم مسح على رأس فبر من ربه الجدا أي رضي الله عنه ودعا له فكانت فيس وهو ابن مائة سنة  
ورأسه أبيض لا موضع كفه الذي صلى الله عليه وسلم وما من به فاه أسود أي لم يشرب ببركة  
سأل الله عنه وسلم وكان يدهي الأعراس في وجهه من الثور وروى البيهقي مثل هذه الحكاية  
وعمرو بن ثعلبة الجهني رضي الله عنه ولا مسح من الله ودعا له صلى الله عليه وسلم مسح وجهه  
خرو بن سواد بن الحارث فصار له مرة بعد وروى أنه مسح بأصابعه طمعة بن أمه  
فكانت له مرة ومزال على وجهه نور من آثار أنواره صلى الله عليه وسلم ومسح صلى الله عليه وسلم  
وجهه فباده بن مهران رضي الله عنه فكان لوجهه برق أي لم ياب وصف فاه بشرة حتى كان ينظر  
في وجهه كما ينظر في المرأة أي يباين أنظار إليه وجهه يوهه ليري صور وجهه فيه كالمرآة  
لشد صفاء بشرته وروى البيهقي أنه صلى الله عليه وسلم وضع يده على رأس حنظلة بن حذيم  
الحنفي وهو بالماء المهدى له وقال له الهمزة يوزن درهم ودعا له بالبركة فكان يؤتى بالرحل قدور  
وجهه والشاة قدور ثم خمرها فوضع على الورد من الوجه والمهرع على الموضع الذي منه  
كف النبي صلى الله عليه وسلم فيذهب الورد الذي كان أسماه وروى ابن عباس  
في الاستيعاب أنه صلى الله عليه وسلم مسح في وجهه ريب من أمه رضي الله عنه فاه

كان يعرف في وجهه من الرأس إلى الجفون ما كان على رأسه من الشعر في الاستعداد  
 فاستمر يات رضى الله عنهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقف في وجهها  
 ما في رمل ماء الشب بوجهها حتى حكت وحزنت وكانت عذبة الله من رمدته فوالت له  
 وكانت من رفقته أهل زمانها وأعتلهم وفي الشفاء أنه صلى الله عليه وسلم لم يمسح رأسه من شيء به  
 عليه من رأسه سوى شعره ومسح على عرق واحد من الصبيان والجماع من غير أو في الشفاء  
 أيضا وأما وحده من دأدرة وهي انتفاح في الصبيذين فأمره أن يمسحها بجماع من عجب يمسحها  
 من غيراً وروى الطبري أن المطلبين يدا الطافي وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يوه  
 فخرج فمسح رأسه من شعره وروى من طائوس بن كيسان أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمسح رأسه  
 عليه من شيء من أي حرم من صلاته في صدره إلا ذهب المسح وروى الإمام أحمد عن  
 أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمسح رأسه من شيء من شعره إلا ذهب المسح  
 وحده أنه شرب من جرير من عند الله الجحش رضى الله عنه ودعاه وكان كره له أنه لا يثبت  
 على الجبل من مزارع أفرس لغرب وأنهم ومسح صلى الله عليه وسلم على رأس عبد الرحمن  
 بن زيد بن الخطاب وهو صغير وكان ميمناً أي حقيقاً ودعاه بالركن في حلقته وماساً رأسه وقرع  
 الخاس طولا وعظاماً أي راعاهم في الطول وعظاماً أي الرأعصاء وكل الله حلقته يدعاه صلى الله  
 عليه وسلم وفي الصحيحين أن أبا هريرة رضى الله عنه شكى إليه صلى الله عليه وسلم أن الناس فأمروا  
 ببطونهم وعرف يدعاه أي فعل ولا يشع من شيء ما يصعد في آخر ثم أمره بده  
 فمسح لسانه شياً قال أبو هريرة رضى الله عنه فما كان أحداً حط مني طبت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم إلا عند الله من مهرولة من أصله مولاه كان يكتب وأمالاً كتب ومن  
 عكرته صلى الله عليه وسلم في أجنحة دعائه لأمس دعاهم أو عليهم وهذا ما يروى عن جده  
 الأمامي عباس في أشقاء أجنحة دعائه التي صلى الله عليه وسلم لم يمسح رأسه أو عليهم من تارة  
 معلومة من روى وقد جاء في حديثه رواه الإمام أحمد عن جده في الجاهلية رضى الله عنه  
 قل كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دعا رجل أحدك ولده أو ولد ولدته أي وصلى أثر الدعوة  
 لم يركبهم إلى ولده وولد ولده وروى البخاري عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قالت أمي  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله حادمتك أنس ادع الله تعالى له فقال الله -م أكره له  
 وولده وولد له فيما أتته قال أنس فواته أن مالي لا يكون ولدي وولد ولدي ليعادون يوم  
 على نحو ما أتته أي يزبدون عليها وفي رواية وما أعلم أحد أصاب من رجاها يعيش ما أصاب  
 ولده فدفنت بيديها من مائة من ولدي لا أقول سخطاً ولا ولد ولدته أجاب الله دعوه صلى الله  
 عليه وسلم وجاءه مات له في الطاعون الحار من نفسه وولد وفي رواية أنه صلى الله  
 عليه وسلم قال في دعائه وأطل حياته وأن أبا قال ما أكره الله مالي حتى أني كرهت يحتم في  
 سنة مرتين وولد له مني مائة وستة وروى مسلم عن أنس رضى الله عنه قال حدث رسول الله

صلى الله عليه وسلم عليا وها هو الاثنا عشر وأما حرام حالي فقالت أمي يا رسول الله حرم الله  
 أن يدعى الله فندعى بكل شيء وكان في آخر ما دعا على الله أن أكثر ما له وله ما له  
 ولا رواته وأهل بيته واجعله رفيقي في الجنة فكان أنس رضي الله عنه يقول بعد أن طال عمر  
 وأكثر له وله وأما راحوه هذه يعني كونه رفقه صلى الله عليه وسلم في الجنة ومن دعائه صلى الله  
 عليه وسلم كما رواه البيهقي دعاؤه بعد أن خرج من عوف رضي الله عنه بالبركة أي بأن يسار  
 الله له فيما رزقه قال بعد أن خرج من عوف رضي الله عنه فلو رعت حرام من مكانه يدي لرحوت  
 دعائه صلى الله عليه وسلم أن أصيب بختة ذهباً وفتح الله أبواب الخيرات وكان حين دعاه  
 فقيرا لا ثيابا فأتى صلى الله عليه وسلم بيته وبينه وبين أبيه من الرزق فأراد دعاءه من الرزق  
 يطلى إحدى رجليه أيتها زوجها عبد الرحمن وأبناؤه ما به فقال لاحذني في ذلك ما رزقك  
 لك في زوجة بنت وملك ثم قل دلوني على السوق صار دعا على التجارة في أقرب زمن رزقه  
 مالا كثيرا ثم دعا صلى الله عليه وسلم حتى أجلس في رضي الله عنه ما به فدعاه الله  
 وتلاشي أو ثيابي وثلاثي من ذهب من تركته لسوس حتى خرجت الأيدي من كثرة انعم  
 وأخذت كل زوجة من زوجاته الأربع ثيابا فويل من أصيب كل واحد من الأربع  
 ما به ألب وقيل بل صولحت أحدها من عوف وثيابي أنقام الله مني وأوصى رضي الله  
 بألف درهم وبجده من ألف دينار في صدر الله وأوصى بحديقة لأمهات المؤمنين رضي الله  
 عنهن بربعمائة ألف وأوصى أن يبقى من أهل بدر لكل رجل أو بمائة دينار وكذا  
 فأحذرهما وأحذر عثمان من أحد وهما كما غير صدقهما الشبهة في حياته وعوارده أعطاه  
 وقد اعتق يومئذ ثيابي صدق مرة وهو في الحلال التي تحمل الميرة وكانت ثلث آلاف  
 فقامت بعد ثمانية عشر ورث عليه وكل أرسله التجارة فشاءت فتحمل من كل شيء نصفه فقام  
 عالج من طعام وغيره وأحلاس أو أنقامها وجاءه صدق مرة شطرا لله وكنى الشاة  
 أو بضعه آلاف ثم تصدق بأربع أمان ثم بأربع أمان دينار ثم بضع مائة من في صدق  
 ثم بضع مائة ألف راحلة وروى أنه رضي الله عنه لما حشر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة  
 جاءه بأربع مائة ألف درهم وقال يا رسول الله كاري ثمانية آلاف درهم فأقرضت من  
 أربع مائة ألف وأمسكت لبي إلى أربع مائة ألف صلى الله عليه وسلم بارك الله فيهما أعطيت  
 وفيها أمسك ورك الله في ماله ومن دعائه صلى الله عليه وسلم دعاؤه أو بضع مائة ألف  
 رضي الله عنه ما به ثمة كفي في البلاد وقال الخلافة وجاءه صلى الله عليه وسلم قال إن يغفر  
 معاوية فوفد عليا رضي الله عنه هذه الراية فقال لو علمت لما حاربتك في شرح  
 الشفاء وروى ابن سعد أنه صلى الله عليه وسلم قال لما أقرضني الله عنه اللهم علمه الكفاية  
 ومكن له في البلاد فوفد العذاب ودعاه مرة وقال اللهم اجعله هاديا مهديا ووردي فصاله  
 أحاديث أخر مكان أول التكمين له أن الله تعالى أميرا أبو بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم



كل أمير على الشام عشرين سنة ثم صار خليفة فمصر من سنة واقعد الامر على استقلاله حين  
 من له الحسن بن علي رضي الله عنهما عن الخلافة ما بينه وبين علي رضي  
 الله عنه بسبب طلبه له عثمان بن عفان في الكوفة لانه كان باحثا للصبية فيه آخر  
 وحقائق آخر واحدة وردت في الحديث في الوعد الشديد ان تعرض لسبب أحد من أصحاب  
 النبي صلى الله عليه وسلم أو في نفسه أحد منهم وقد قال تعالى والساقون الاقربون المهاجرين  
 ولا صار والذي هو هم باحسان رضي الله عنهم ورضوانه وأعد لهم جنات تجري  
 تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم وقال تعالى للمهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم  
 وأموالهم «عزبوا من أجل الله ورضوانا» يصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون بعد ان  
 شهد الله ايمانهم باصدق وأحرر بأنه رضي عنهم ورضوانه الا ينبغي لؤي أن يتعرض لأحد  
 منهم بل يفرض ما وقع بينهم الى الله وترك الخوض فيه وبتعدا لهم في غير ذلك أجور  
 وباري تعالى لا يتوى منكم من قبل الله فاقبل أو لئلا أعظم درجة من الذين  
 آمنوا من بعدوا فالتوا وكلا وعد الله الحسنى وقال تعالى ان الذين سمعتم لهم منا الحسنى أولئك  
 هم الصالحون بعدون فيؤمن من محمود لا نبي أمم كلهم في الجنة رضي الله عنهم وقال صلى الله  
 عليه وسلم لم الله اني اخصي لا اخذوهم عرضا بعدى في سمع فغضب الله والملائكة  
 والانس أجمعين لا يشعل الله به صرعا ولا عدلا أي لا يرضوا ولا فلا والا حاديت في ذلك كثيرة  
 قد قال الله أن يعجز أو يفتأ على محنتهم وأل لا يجعل لأحد منهم في هذه الحالة وأرسلهم  
 شعاعا من انوار الهداية آمين وعن المقداد رضي الله عنه أن سمعوا رضي الله عنه قال  
 يا رسول الله ادع الله أن يستجيب دعائي فقال يا سمع ان الله لا يستجيب دعاء أحد حتى يطيب  
 طعمته فقال ادع الله أن يطيب طعمتي فان لا أقوى الا بدعاك فقال اللهم اطلب طعمته سعد  
 واستجب دعوته وقد خرت أحسن أصبح كثيرا من دعواته رضي الله عنه استجابة وهي  
 مشهورة مأثورة فها أنا رحلنا من علي رضي الله عنه وكرم وجهه بمصر فمد فقال اللهم ان  
 كل كاذبا أرى به آية جاءه من فتحة حتى قتله ومما ما رواه البخاري أن سمع رضي الله  
 عنه دعاء على أبي سمرة قوله اللهم املح عمره وأملح عمره وعرضه فقتل الراوي فادع الله  
 شيئا كبيرا قط حاجب على عبده بنعصر الجوارى بقدره في حال له فيقول شيخه فتوب  
 فاستجاب دعوه وروى الترمذي أنه صلى الله عليه وسلم دعاه فزاد سلام أي أن الله يعز  
 لاسلام أي بقوته ويعز به بأحد الرجلين بعمر من الخطاب أو بأبي جهل فاستجيب له في عمر  
 رضي الله عنه فكانوا في سلام مع عمر رضي الله عنه لا يظهر من صلاتهم عنده اليات خوفا من  
 مشركين فها أنا رضي الله عنه صلواته عند الكعبة وقد روى من طرق أنه صلى الله عليه  
 وسلم خص عمر رضي الله عنه بالسلام فقال اللهم أعز الاسلام بعمر من الخطاب اللهم أيد  
 الاسلام بعمر وجمع بين الروايتين أنه أول دعاء بان الله يعز لاسلام بأحد هاتين الساتين

له ما سلام من الله والها مسميه أن الله لا يبدل عهده بعهده فانه ما ذكره حتى استحيى  
وقد دعت أمة اسلام رضى الله عنه في باب تعذيب قرش للضعيف عدا كرم من هاجر  
من المسلمين ودعا صلى الله عليه وسلم لاني قد اذع رضى الله عنه كبروا المقي في الدلائل بقوله  
أفلم وحملناهم بارك في شهره وشهره هاتين وهاتين سبعين سنة كأنه ابن خمس عشرة سنة  
في صأربه وقوته لم تعمر بعده ولم يشب شهره ودعا صلى الله عليه وسلم لا يافقه الجعدي وهو قيس بن  
عبد الله لما أشده قصبته التي بدح النبي صلى الله عليه وسلم ما لما وصل قوله بها

فلا تخبرني - هل اذالم يكن له - لو اذ رضى الله عنه أنه كان

ولا تخبرني - هل اذالم يكن له - حاتم اذا ما ورد الامر اسدرا

وقال له صلى الله عليه وسلم لا يفض الله مالك لما سقطت له سن وفي رواية فكان أحسن  
اناس انما اذا سقطت له سن سقطت له أخرى وعاش عشرين ومائة وثلاث مائة وأربعين وقيل  
ماتين وعشرين وروى البخاري وصلى الله عليه وسلم دعا لان عباس رضى الله عنه  
بقوله انهم قومه في الدين وعله التأويل معنى دعا دعائه صلى الله عليه وسلم الحارث ورجلان  
القراب وكان أعلم الناس بالسيرة والعقود والقرات وأشعار العرب وأيامها ببركة دعائه صلى  
الله عليه وسلم وروى البيهقي أنه صلى الله عليه وسلم دعا لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضى الله  
عنه ما ببركة في سبعة مائة لما اشترى شيئا الاربع مائة وروى أبو نعيم أنه صلى الله عليه وسلم دعا  
لأمة اذ امركة كانت عنده عراثر المال قال فباعته بالربو وهي زوجة اقامه اذ خرج  
المقداد بن سواد فباعته فبها هو جالس خرج جرد من هروية او ولم يرا يخرج ديارا  
ديار حتى بلغ سبعة عشر خافهم المدة اذ انبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بغيره فقال له دعات  
يدك في الجحر قال لا والذي بعثت بالحق فقال صدقة تصدق الله بها عليك برك الله بها فانك  
تضاعفها في آخرها حتى رأيت عراثر الورق في يد المقداد امركة دعائه صلى الله عليه وسلم  
وروى البخاري والامام أحمد أنه صلى الله عليه وسلم دعا لعروة بن أبي الجعد اسارق رضى الله عنه  
عز دعائه للمدة اذ قال عروة اقد كنت أقوم بالكافة واسم اسوق بالكوفة أي أقوم فيه  
للتجارة فما رجع حتى أرى عراثرها وقال البخاري في حديث عروة كان لو اشترى  
لأرباب رجع به وروى سلم أنه صلى الله عليه وسلم دعا لام أبي هريرة رضى الله عنه ما لم يدم  
الله للاسلام ما كانت عراثر شرف العبيد رضى الله عنها وكان أبو هريرة قد دللنا على  
اسلامه اذ دعاها للاسلام ما كانت واجعت ما بكر في حق أبي صلى الله عليه وسلم فأنه وهو يكره  
وقال اني كنت أذهو ما للاسلام ما أتاني مدعوم اليوم فاجعتني فيك ما كره مدع الله ان  
يديم فقال اللهم اهد أم أبي هريرة فخرج مستبيرا يدعاه فلما أتى الباب سمعت خشب أقرعه  
فما كنت مكانا يا أبا هريرة فسمع بها ما عرفت وابست دموعها وانخارها وفجئت له الباب  
فما كنت مكانا يا أبا هريرة فأتى أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم

سلم فرجع أبو هريرة رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأوا قال أشر بمرسول  
 الله فقد أحسب دعواي وشوهدى الله أسمى للام لا محمد الله تعالى قال يا رسول الله ادع الله  
 أن يهبى أنأوى إلى عباد المؤمنين ويجمعهم الشافق اللهم حسب عبيدك هذا رأيه إلى  
 عبادك وحبهم لهم ما فكل لا يجمع به أحد ولا يرا إلا أحبه ورواه الشيخ أصافى الدلائل  
 أو روى الشيخ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم وعامها قال كتب مع النبي صلى الله عليه  
 وسلم وأبنات فاطمة ووفدت بين يديه فتنظر إليها وقد أصقر وجهها من الجوع فوضع يده على  
 صدرها وقال اللهم شجع الجماعة وراع الوضعة راع فاطمة بنت محمد قال عمر بن الخطاب  
 وجهها وقد أحمر وجهها ثم حثتها فثباتت سمعت يا عمر بن الخطاب بعد ذلك قال صلى الله  
 عليه وسلم لها قال الشيخ وكان هذا قبل نزول آية الحجاب وروى ابن إسحاق والشيخ وابن  
 جرير أنه صلى الله عليه وسلم دعا لفاطمة بن عمرو الدوسي أن يجعل له أمة لتؤمهم فقال أنهم تفرقوا  
 له فطعم نور بين يديه فقال يا رب انى أخاف أن يكون مثله فتقول الى طرف سوطه فكان  
 يقضى في الليلة الظلمة في الطلوع من ذلك النور وتقدمت قصته في باب الوعود عند ذكر  
 وقد دوس وروى البخاري وهو من ابن عباس وابن مسعود وغيرهما رضي الله عنهم أنه صلى  
 الله عليه وسلم دعا على مصر حين تأخر إسلامهم فقال اللهم املأها عليهم من كفى يوسف  
 فاطموا حتى أكوا الخلود والله ما أظلم فقال له أبو ذر بن أنس تأمر الله بالرحم وأقول  
 قد علموا دعاء الله فقال اللهم استمعنا من ربك أطيعا وعصا عيراجل بأهله عيرضار  
 فأتى بهم حتى طاروا وروى الشيخان عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه صلى الله عليه  
 وسلم دعا على كسرى حين ضرب كتابه أن يجرى الله ملكه فلم تنقله يا قبه ولا تقب الفارس  
 رياسته في أقطار الدنيا وروى أبو داود والشيخ بن مسعود رضي الله عنه وسلم دعا على من قطع عنه  
 صلواته أي حربته وبن مسعود رضي الله عنه أن أبا عبد الله قال ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 يسمى يزيد من حرام سألته أى من سبب قتله فقال مررت بين يدي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وهو يصلى فقال اللهم انقطع أثره لما شئت به وروى مسلم عن سلمة بن  
 الأكوع رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال لرجل زنا بكل شيء له كل شيء له  
 فقال لا أطيع فقال له صلى الله عليه وسلم لا استطعت لم يرها إلى يده وروى الحاكم  
 والشيخ وابن إسحاق من طرق صحيحة أنه صلى الله عليه وسلم دعا على عتبة بن ربيعة بن أبي  
 لهب وقال اللهم تعطط عليه كما يمتن كذا لما فأكاه الأسد وقيل لا والله عليه أحوه عتبة  
 باتسكيره لكن الصحيح الأول لأن عتبة لم يمتن به إلا ما علمه من حسن  
 إسلامه ما رضي الله به ما وقع في الإسلام عتبة المصغر وقد تمت قصته في باب مراتب  
 الوحى عند تعدد ما وقع له صلى الله عليه وسلم من الأدية فهو من دعائه صلى الله عليه وسلم  
 دعاؤه المشهور على أني جعلت وعفة من أني معبط وغيره ما من عتاة فترش من وجهه

الله على كتفيه وهو ساجد مع القربى والدم فاستجاب الله دعوتهم فقاموا يومئذ وقد  
 اكلام على ذلك في السابك كور عدد بعد ما وقع به صلى الله عليه وسلم من الابدية وروى  
 البيهقي باسناد صحيح انه صلى الله عليه وسلم دعا على احدكم من ابي له من ابيه وهو  
 ابو مروان وكان يتخلى وجهه اى يحرك وجهه ومحبيه وشقيقه استنزل الى صلى الله عليه  
 وسلم فقال صلى الله عليه وسلم كن كذلك فمزل يتخلى الى ان مات وتوفى الكلام عليه  
 به وها في السابك كور عدد كور السنين والسنين انهم وروى البيهقي وابن جرير عن ابن  
 عمر رضى الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم دعا على محمل من حنيفة السكلى الا ترى ان دعاءه  
 ليال من دعائه وسادوه لفظه الارض ثم دعوه فتنطقه وهكذا امرات فاقوه في شعب وخوا  
 عليه الحجة واسب دعائه عليه انه صلى الله عليه وسلم دعاه في سرية امر عليه عامر بن الاضط  
 فادعوا لمن وادعوا لم يعلم عامر اغدر الامر كان همها ان لا يلقى صلى الله عليه وسلم دعا عليه ولما  
 احبره صلى الله عليه وسلم بان الارض لفظه قال ان الارض انقل من هـ شريفة ولكن الله  
 اريد ان يحمله لكم مرة وهذا اب واضح جدا لا ادعنى منى الله عليه وسلم المنجاة  
 كثر مرة لا كذا نكسر وماذا كذا نظر من تكروبه كما ان الله سبحانه اعلم من مجرانه في  
 صلى الله عليه وسلم اخباره بكثير من العبادات في السما وهذا لا يدرك فعره ولا يتفكر  
 همرة اى ماؤه الكثير وهذه المنجاة من حلة مختارة العلوية على طريق القطع الواصل الى  
 خبرها على التواتر ككثير واتم وانما فى ما يها على الاطلاع على الغيب ولا يكون ذلك  
 الا بحس من الله تعالى من ذلك ما تقدم في هذا الكتاب في مواضعه وهو كثير ومن ذلك ما رواه  
 ابو داود عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنهم ما قال قام فباي رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما  
 اى يتخطى فارتك شيا عا ما يكون في مقامه ذلك اى قيام الساعة الا حدث ما به حفظه من حفظه  
 وسيد من سيم ورواه البخارى ايضا لكن رواية اى داود ابط وفيها انه ايكوب منه الشئ  
 اى يوجد الشئ مما حدثت به قد تقدم ذكره ككيد كزار حل وجه الرجل اذا غلب منه ثم  
 رآه ثم قال حذيفة ما ادرى انسى اخصاى ام انا وه اى اظهر وسبانه سوف انزل الله ترك  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من فائدة الى ابد ففى الدنيا باع من معه ثلثمائة مائة  
 الاف درهم ما معه وامم امة واذ به جئت لم فقه شمة وروى الامام احمد والطبراني عن  
 ابي در رضى الله عنه قال نزلت كذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يحرك طائر جناحه  
 الا ادرك لاهنه على اى يد كره من طيرانه على ايقان به فكيف عبره وقد نخرح البخارى  
 وهو لم وعبرهما من اخصاى المن ما علمه اخصاى صلى الله عليه وسلم مما وعدهم به من الغلور  
 على اعدائه فاتهم والى شوكم كفتح مكة فاه اخصاى صلى الله عليه وسلم وقوعه ولما فتح قبا لهم عددا  
 الذى قتل لكم واخصاى من بيت المقدس واخصاى من الدار رضى الله عنه حين اسلامه بان  
 الله يفتح بيت المقدس واقطعه ارضه ام اهل فخر في خلافة عمر رضى الله عنه اعطى تبعها

اعطاهم تحفة قالوا بعد انبيء صلى الله عليه وسلم وكان ذلك سنة ست عشرة من الهجرة وأخبر  
 بفتح الشام ودينهم والعراق وطهر رالان في الامانة الاسلامية حتى تظعن المرأة أي تسافر  
 وحدها من الحيرة لم يكن لا تحاف الا الله والخيرة مدينة بقرب الكوفة وقد حقق الله ما أخبر  
 به وأخبر بأن المدينة ستغزى فكان ذلك ووقع الحيرة وأعلمهم بفتح حبيب على يد علي رضي الله  
 عنه فكان ذلك كما تقدم وأخبر بما فتح الله على أمته من البلدان وما أبوه الله عليهم من  
 الدنيا ويؤتون من زهرتها وأما من يشهد حون كثر كسرى وقبصر فكان ذلك في خلافة عمر  
 رضي الله عنه ومن بعده من العلماء وأخبرهم بما يحدث بينهم من الفتن والاختلاف وأن أمته  
 ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة وان المباحة منها واحدة وبالناسخ من كتابه ما أعلمه  
 وأصحها في ذلك كما أخبر وأخبر بأن أمته ستبع من من قبلها شرا شرا ويردوا على ذراع  
 فل حتى لو دخلوا جحيم غضب الله عنهم فلي بارسل الله اليهم ودوا الصاري هل في ذلك وروى  
 الصاري عن جابر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم هل سيكون لامته ابطال وهي حجة  
 كذب وانما هو ابطال يعني ان أمته ينسحبون في الدنيا حتى يتخذوا الفرس حقيقة  
 ابطه الله هم لرقى بعد كذا من الفرس وضيق العيشة وامم يفرقوا وأخبرهم في حلة  
 ويروى في أخرى وتوضع يدي أحدهم على صدره ويزه أخرى وامم ينفرون حيطان ونهم كما  
 تنزل الكفة ثم قال في آخر الحديث في رواية رواها الترمذي وأنها اوم خير منكم ومن داني  
 لان الرق السكاف خير من حتى يشغل عن عبادة الله وبته بالثواب والبر كان اهد من  
 اتلى به وروى الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امة ادمشوا  
 الماطا أي مشوا بالتحتر وخدعتهم سات فارس والروم بالله تسهم بينهم والمزاد به وقوع  
 الهداوة والقتال بينهم وسط الله شرارهم على خيارهم وأخبر أن الروم ذات قرون أي جبال  
 ومثل قائم يديارهم أي آخر لها من خلاف فارس فان قلة من قومهم ومن قى ملكهم يدعونه صلى الله  
 عليه وسلم وأخبر بذهاب الامثل الا مثل أي الاشراف لا شرف من ايامه وتبقى حثالة كذالة  
 الشعير والقر لا يبالغهم الله أي لا يرجع قدر ولا يقيم اهم وروى الترمذي عن أنس رضي  
 الله عنه لا تقوم الساعة حتى يذهب الرب تكور السنة كاشهروا شهر كالجعة والجمعة  
 كاليوم واليوم كاساعة والساعة كاصبره امار وهي شيتس يحترق بسرعة والمراد ارتفاع  
 البرك من الايام والايام واحيرة فضاهم وطهور الفتن وروى الشيخان عن ربيب أم  
 المؤمنين رضي الله عنهما انهم صلى الله عليه وسلم قال ويل للعرب من شر قد اقترب واخبر بأنه زويت  
 له الارض أي حوت وقسم بعضه والى بعض عارى شارها ومعارها ونه سبع ملك أمته  
 من زوى لها ما فكان كذلك فامتدت ملكتهم في المشارق والمغارب ما بين ارض الهند أقصى  
 المشرق الى بحر طنجة وهي بلدة ساحل بحرا قرب وروى مسلم عن سعد بن أبي وقاص رضي  
 الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال لا يزال اهل المهر رط حريير على الحنق حتى تقوم الساعة

وأحمر علك جي أمية ولا يذمه أو يرضى الله عنه ووساهاد ثقلت بأهل والرفق وقال له إذا  
 ملكك فأصح أي ارفق قال معاوية رضي الله عنه عمارات أطعم في الخلافة مدته تمام من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية أنه قال له يا معاوية إذا ملكك فأحسن وروى  
 الترمذي وأبو يعقوب والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال إذا ملك  
 سواي العاص أرحم من أولاد أبي النخيل وأدب من بني النضير ولا والله ولا أي  
 تداولوه واحدا واحدا والمراد أنهم يمتثلون لأمر الله تعالى ويعتصمون بالحق ويذرون  
 ويهتفون ويصيحون يبتذل المال المأخوذ من كذبك وروى السهقي والامام أحمد أنه من الله  
 عليه وسلم أحبر بجمع ورحمة الله على الرايات السود حتى يملأوا شام ويقض الله على أيديهم  
 كل جنار وفي رواية يخرج الرايات السود من خراسان ويردها إلى حق تصيب بأهلها أي بيت  
 المقدس وأحبر الرايات بالسواد فركب في ولده فكانت ترفع وتكفون ذلك وروى الحاكم  
 أنه صلى الله عليه وسلم قال إن أهل بيتي سيافون يمدى من أمي فلا توتر يدوا وأحبر حتى على  
 ابن أبي طالب رضي الله عنه كان واه الامام أحمد والطبراني وابن أبي شيبة هذه الامة التي تصيب  
 هذه يعني حبة على رضى الله عنه من هذه يعني رأسه يثير إلى الله يثرب على رأسه يعني  
 مهاجرة حتى يبل طينه وروى الشيخان أنه صلى الله عليه وسلم أحبر حتى عثمان بن عفان رضي  
 الله عنه وهو يقرأ المصحف فكان كذلك وروى الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه  
 صلى الله عليه وسلم ذكرته فقال من فيها هذا مطلق يعني عثمان رضي الله عنه وابن الله عيسى  
 أبي بابه فبصا واهم يريدون حلفه واه قال عثمان رضي الله عنه ولا تخلفه وروى الحاكم  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما ما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سيطر من دمه على قوله تعالى  
 هـ بكة بكم الله وتكلم في هذا الحديث منهم أي كان قال المصنف الطبراني أن أكثرهم يروى أن  
 فطر من دمه أوة طرات فبات في المصحف على قوله تعالى سيكفكم الله ويقل عن حليمة  
 رضي الله عنه قال أول الذين فتن عثمان وأحمره حروج الدجال والذي ذهبي يذله لا يموت أحد  
 وفي قلبه مثقال حسنة من حب قلبه عثمان الانزع الرجال أن أدركه را لم يدركه كما من به في قبره  
 أحمره الحافظ النحلي وأحمر صلى الله عليه وسلم ابن أبي ثعلبة يعني بين أصحابه لا تظهر مادام عمر  
 رضي الله عنه حيا رضى عمر رضي الله عنه يوم أدار رضي الله عنه فأعديده وصبرها فقال  
 دع يدي يا قتل الامة فقال له هذا يا أبا بكر قال حبس يوم ونحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وذكره ابن أبي عمير في الناس خلفت في أديارهم هناك صلى الله عليه وسلم لا يصيبكم فتمت مادام  
 هذا فيكم وروى الشيخان أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم أدياركم يحيط ما قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في أمة التي غوج كروح الحرة ل حليمة رضي الله عنه ليس حليمة  
 مهاجرة يا أمية المؤمن من ابن بنو وينها يا معاوية قال أيفخ أم يكمرك قال لا يفتق  
 أداضيل لحديقة من ابن قال هو صخرة بل له أكن عمر بعله قال أم كايهلم أن دون عبد الامة



في حديثه حديثا من الاساطير وخطب حادين الويد رضى الله عنه من فالتام فقال له  
 رجل اصبر أيها الامير من استن قد ظهرت فقال اما ابن الخطاب حتى فلا اتعدا لك بعده وروى  
 البخاري في نه صلى الله عليه وسلم أخر بمحاربة البربر على وهو في الزبير طالم وكان صلى الله  
 عليه وسلم رأهم ابو مائل كلهم ما به عتقوا على حتى الله عنه أشعه فقال كيف لا أحبه  
 وهو ابن محبي صفة وعز ديني فقال للبربر أشعه فقال كيف لا أحبه وهو ابن محلي وعلى ديني  
 فقال لأم المؤمنين أنت له طالم ولما كان يوم الحرة فله من له على رضى الله عنه وقال له  
 رضى الله عنه أجمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله انما شئت نبي وأنت في ظالم قال نعم  
 ولم يكن بدمه من دمته صلى الله عليه وسلم ثم ذكره لأن واقعه لا أقا لا نفر جيع وثق  
 بعد فوفوا كجاءه حتى له صلى الله عليه فقال ما لك قال ذكرى على حديثا سمعته من رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قوله أنت طالم له فقال له الله ما حدث تصليح من اساس لا يقاقلته  
 وقال قد حدثت أن لا أقا له قال أعني علامك وقت حتى تعلم منهم فعل لما اختلف الامر  
 ذهب لما كان يوم ذي الاساع خرج عليه بن جرير وهو ثم فقهه فقال على رضى الله عنه  
 ثم رأى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنت فاني الزبير في ما كان وكان سب  
 هذا القول أن الله عظم رضى الله عنه ما يعوا بالما باهه اساس ولم يرض ما يعهم له كنه  
 حشوا منة اكثرهم وقاتلهم وأراد تأييد اساس فاشتد عظم الناس من ما يعهم ما عاودهم  
 ما وية وجماعهم ما عاودهم رضى الله عنه حتى يلم فقه عثمان واثاب عائشة رضى الله عنها  
 أن آوى الامر بربى وما عاود رضى الله عنه ما ولفج حوارج حتى أوحدهم بد عثمان  
 رضى الله عنه عفاوت في هودجها ودهجها من اجماعهم من عبيد الله والبر  
 رضى الله عنه ما حتى اتوا مع رضى الله عنه وأرادوا الصلح بين من مع رية فلم يتم الامر  
 ووقع القتال بينهم فقتل من غير فصدوا كانوا كماهم مجنونا رضى الله عنهم ثم ما شئت رضى الله  
 عنها ان الحزم مع رضى الله عنه في عام تسليح فله عثمان رضى الله عنه لكثيرهم وانقشارهم  
 وتذهب امرهم فكان يرى ناخيرا امرهم حتى تجمع مع كلة ليلين ثم تبصر وقتانهم فلما  
 تبين له ذلك صعدت وهو رجع الى المدينة في مروا كرام وكان النبي صلى الله عليه وسلم  
 آثارا في هذا القتال وأخبر به وذلك لعائشة رضى الله عنها كما سمعته من النبي صلى الله  
 عليه وسلم يوم ما واني صلى الله عليه وسلم ما من وعن فقتل فقال أين كان تبجها كلات  
 الخواب عاودوا ما كاههم ففروجه وموحدة اسم ما أو موضع في طريق المذهب  
 من المدينة الى البصرة وفي حديث أخر جبراهة بن حوا ما قتل كبرة وأجور ما كانت  
 فلما كانت وقعة الجمل ومزنت عائشة رضى الله عنها بذلك المسكان اجمعت كلابه ما أتت عن اسم  
 ذلك المسكان فقبل لها الخواب فجمعت بار جوع فقتلوا ما من الخواب فقتلها ما الامر  
 فعدت بعد الصلح كما تقدم وروى الحارثي عن أم المؤمنين رضى الله عنها قال ذكر

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج بعض أمهات المؤمنين ففعلت عائشة رضي الله عنها ما  
 أتى بها من خروج المرأة على الخبيثة فقال بطريق يا حبيبا أبلات تكون أنت ثم التفت لي  
 على رضي الله عنه فقال إن وليت من أمرها شيئا فارق ما وفدت من الأمر رضي الله عنه  
 فأنه أرسلها إلى المدينة ومعهما أخوها محمد وشعبها على رضي الله عنه ففعل ما أبلغ من به  
 معها يوما ومما أخبر به صلى الله عليه وسلم من الغشيان أن عمار بن ياروق قد نكحها بالبيعة ففعل  
 أصحابه ما وقع وكان قوم على يمينه وكان كل من على يمينه يرضى الله عنهم ما محمد السكت  
 على ما رضي الله عنهم هو المصيب في ما حذر أمر قتل عثمان ووهو أو يرضى الله عنه هو المصيب  
 في طلب المصالح بأخذ ثأره ففعل ما أمة رار أمر المصالحين واحمدا مع كلهم لكن حيث كان ذلك  
 ما شاء من حيث دلفاؤه عليه للهدى بشهواته وراى انهم إذا أصاب له أحرا رادا أحاطه  
 أجر واحد ولا يجوز أن يرضى واحد منهم أرمى الله عنهم ما هذا من أهل السنة والجماعة  
 وما عدا ذلك من ضلال بل الله الحافظ منهم ومن أحبارهم صلى الله عليه وسلم ما يرضى الله عنه  
 بعد الله من الرضا رضي الله عنه ما وبل الناس من ذلك وبل الناس من ذلك وبل الناس من ذلك  
 والثأف لا تلهي بالهلاله وصحب قوله ذلك انه صلى الله عليه وسلم احبهم وأعطى دمه بعد  
 الله بن الزبير رضي الله عنهم ألبدهن وكان من غير توارى وشر به لما أحبر أبي رضي الله  
 عليه وسلم بذلك قال له أما ففعلت الأثر وقال له أبعاد بل الناس من ذلك وبل الناس من ذلك  
 حتى كان من أمره وأمر عبد الملك بن مروان إلى أروحه أبيه الحجاج ما أنه ثم نكح  
 وكان عبد الله بن الزبير رضي الله عنه بكره في الصفوف منهم ما كان أناس يروى أن سعد بن  
 من القوة والنجاعة عما كان من ذلك المذ (ومن أحبارهم) صلى الله عليه وسلم ما يرضى الله عنه  
 في حق قريش من أهل الأثر وذلك أن مرابطا في بعض الهزوات أتى عزة حيدر وقيل  
 حيدر ولا يشهدا حتى أعجب المهاجرة رضي الله عنهم وكان حجاجا وهو مولى بعض الأمصار لما  
 رأى الله به اقتداه وشجاعته أخرجه النبي صلى الله عليه وسلم بغيره فقال له من أهل الأثر  
 ثم لم يزل يقاتل حتى ألقن بالجراحه ففعل ما يرضى الله عنه حتى مات وقيل به أخرجه  
 من كسانهم ما اقتصر به نفسه فأحمر النبي صلى الله عليه وسلم ما كان أن الله أن يهددا الذي  
 بالرجل الآخر وأمر ما يأتى في الناس ما لا يبدح الجنة لا مؤمن وقوله صلى الله عليه  
 وسلم فيه أنه من أهل الأثر ما لا يكونه مناقضا وأنه ارتدق من موته لما كثر عليه الجراحه وأما  
 أسكن قتل نفسه فلا إلى أن قتل لشخص به لا ينسى كفره وروى الطبراني والبيهقي  
 به صلى الله عليه وسلم قال في حق جاعته من الهابة كونه عنهم أبوه بركة من  
 الجاهل وهو من جندب آخرهم موتا في النار فكاب بعضهم أن عن أبيه من كان بغير آخرهم  
 موتا كبرسه فاحبه كزار وهو من يصيب صاحبه بر لا يدا منه فأوتت له نار لم يطفى بها  
 ما حرق في القعة فاحبه وهو من عن الحركة ففعل محمدا أحبر به صلى الله عليه وسلم وأهم لهم

انما حيث لم يبي لهم أمهات الدجالين واني أجمعهم وبدأوا على الخوف المرافة وأنه  
 لم يؤد له في ذلك وذلك من الحكيم الخفي قال ابن حكيم النسي كنت اذ التفت بأبهريرة رضى الله  
 عنه من ألى عن جرة فادأخذ مرة بصحة فخرج مسأله عن ذلك فقال كذا مرة في بيت هلال  
 صلى الله عليه وسلم آخركم موتا في النار فماتت اغاية ولم يبق عيرى وغيره وكان اذ في  
 له مات سمرة يفتى عليه حتى مات فله وفي رواية سبق كان اذا أراد أحد أن يقبض بأبهريرة  
 قال مات سمرة يفتى عليه ثم مات أبهريرة فله - مرة رضى الله عنهما وروى ابن  
 ادهاق عن حاتم بن مهران فماتت أمه صلى الله عليه وسلم قال في حطلة بن أبى عامر الا - ارى  
 الغيل الذي استنهم يوم أحد اى رأيت الا لا نكة تعلقه لو امرأته - مالا لو ماتت ابه  
 خرج حنفا أعمه الحمال عن العن وكان عمرو بن ابي بصير رضى الله عنهما - من - روى  
 الماتى وكان امرأته مملكة أبو سلمة الحنفي رضى الله عنه وهو جد نازلة تظفر - اى  
 ولان امرأته - من الملائكة (ومن أحده) صلى الله عليه وسلم يابى مرواه الامام أحمد  
 وانه روى بن رباح صاحب الكتب المستنصر قوله صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدى ثلاثين  
 تكون منكم مكانة وموضع كائن كذلك عند الحسن بن علي رضى الله عنهما وقال الخلافة في قرين  
 وازال هذا الامر في قرين ما أقامه والى أى ما غير واغمرهم الله وفد وقع كما أنه صلى  
 الله عليه وسلم وروى - سلم واليه صلى الله عليه وسلم قال يكرب في تقيف كذاب ومبير  
 أى مهلك يصكر ثقاته قال القائل ان المراد ما الحماح والخنازير أى عبيد قال ابن روى  
 أجمع العلماء على ان المبير والخماح والكذاب والخنازير من أى عبيد الذمى كل يزعم ان  
 جبريل عليه السلام أتته وكان تمكهن وزعم أنه يوحى اليه وكتاب له كرسى يصاهيه  
 ناثور بنى اسرائيل ورضاء من وكان فى أول أمره يظهره للاح والى ذلك ويرمى به بأحد  
 ثاور الحسنى حتى يستورد على الكوة وقد خلقا كثيرا وسفر عن ذلك مدة حتى قتله مصعب  
 ابن الزبير وأما الخماح فاسمه أشهر من أن يذكر (وعما أحبره) صلى الله عليه وسلم من المغيات  
 روى عنه الشيخان عن ابن عباس رضى الله عنهما - ما أبى مسيلة الكذاب بعد قره الله وفي رواية  
 قتله وكان ادعى انشودة في آخر حياته اى صلى الله عليه وسلم - لم يجر اليه الله يرضى الله عنه  
 حيث وأمر عليه حاله من لوليد ما اتوا - يلقوه وقومه حتى قتله الله وكان قتله على يد وحي قاتل  
 حمزة رضى الله عنه وث ركة به من فى نصير عن قتله بالعدو إشارة الى أنه ممة من الهاتم  
 حان مية جاهلية (وعما أحبره) صلى الله عليه وسلم من المغيات مرواه الشيخان عن عائشة  
 رضى الله عنهما أن فاطمة الزهراء رضى الله عنها بنته صلى الله عليه وسلم أول أهل لحوقه أى  
 أول أهل بيته لحوقه ماتت به - ستة أشهر (وعما أحبره) صلى الله عليه وسلم من المغيات  
 أنه أنزله عن يريته - من العرب وجماعة يكون من قتالهم فوقع ذلك في خلاه أى بكر  
 رضى الله عنه فمات بعد اشتاقه صلى الله عليه وسلم كثير من العرب الأهل الحرم وأهل

انهم من تكفي الله امر المرتدين بأي ذكر رضى الله عنه هذا ان قامى منهم أمورا شديدة فقتلوا  
 رضى الله عنه حتى رجعت العرب الى الاسلام (ومما أخرجه) صلى الله عليه وسلم من المعينات  
 رواه ابن جرير عن أنس بن مالك رضى الله عنه واليه في من معاذ بن جبل رضى الله عنه من قوله  
 صلى الله عليه وسلم ان هذا الأمر أي دين الاسلام بأسرته ورحمته ثم يكون رحمة وخلاص ثم  
 يكون مكا فوضا ثم يكون عتوا وحربا من الحبر وهو الاكراه والقهر وفساد في الامة  
 فكان الامر كما أخبر (ومما أخرجه) من المعينات ما رواه مسلم وغيره من التوريب بأبواب  
 أخرى رضى الله عنه وكذا قد استغل برأيه عن الاجتماع التي صلى الله عليه وسلم والا قد  
 أدرك زمن النبوة وهو خير الزمانين شهادة التي صلى الله عليه وسلم وعن عمر رضى الله عنه  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيكم أو يس بن عامر مع أم داه من أهل اليمن  
 من مراد من قول كذب يابض أي رضى برأيه الامم وضع درهم أي لانه دعا الله تعالى أن  
 يزيل الامة بئذ كرمها فمته تعالى عليه من أدرككم منكم فاستطاع أن يستفسر له عليه  
 ووصف صلى الله عليه وسلم بهم بأنه أشمل دوسهوية عهد ما بين المنكبين شيئا لا يدع ضارب يداه  
 الى صدورهم يصبره الى موضع يصوره حتى على نفسه دو طهر من لا يؤمن به فهو في أهل  
 الارض معروف في الامم التي أقسم على الله لا يره تحتها كية الا يبر له صلا الا والله اذا  
 كان يوم القيمة في الناس ادخلوا الجنة وقيل لا ويس فم واشفع بيشفه الله في ربيعة  
 وضرب باهمرو على اذا أنما القبيحا ما طلبا منه أبا تغدر كما كان عشرة من بني بطيئة  
 لم يبق له ما كانت امة ثم توفي دم عمر رضى الله عنه قام على أي فليس ما دى بأهل  
 ايم من فيكم أو يس فقام شوقا لا يدري ما دى يس ولكن انه أخلى الخلف كروا وأهوت  
 من ان ربه ما يات وهو في المذاير عاها فم عليه عمر رضى الله عنه كانه لا يبر يده ثم قال أس  
 هو فقال أرك عرفت من كعب عمر وعلى رضى الله عنهما اليه فاداهوا ثم صلى الله عليه وقال  
 من الرجل قال راعي ابل أحبر فقال لا تستأسألا عن ذلك ما اهلكه فقال عدا الله وقال كاتا  
 عيدا الله ما سمك الذي سمكته به أمك قال مات يدا مني فأجبراه بما قاله رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم له ما وسأله أن يكشف لهما عن الداس الذي تحت منه كية الا يبر انصف في الامة  
 فكشف لهما وصدق عندهما الوصف كما أخبر عن الله عليه وسلم وسأله لدهما كما أمرهما  
 صلى الله عليه وسلم ثم سألهما من هما فراهما فمهما ما اقامهما وعظمهما وسلم عليهما  
 وقال لهما احزرا كما الله خبرا عن أمه محمد صلى الله عليه وسلم واستغفروهما كما أمرهما رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال له عمر رضى الله عنه مكا فمير رحمت الله حتى آتيتا سفقة من  
 طاقتي وكوفتم نياي فقال لا يبعد لي ولا ترائي بعد اليوم وما صنع لثقتك والسكروة  
 ثم أبصر على الامة وجاء في حديث صحيح أن حبر التاهير رجل يقال له أو يس القرني  
 وقيل الامم أحمد دان صعيد من المسبب أهل التاهير قال القراني أهل الامام أحمد لم تقف

على هذه الحديث أول يصح عنده وقال النووي أفضلية أو ليس بشدة هذه وخشيته لله  
 وأفضلية سعيد ~~ثلاثة~~ ثمة عنه وحفظه فلا منافاة وقد أفاضلهم الحسن البصري وقيل حذفة  
 ست سيرين قال بعضهم ولا شئان الاصلية على الاطلاق لا ورسوب العلم نافع بعبد  
 ابن المسيب والله أعلم (وعما أحمر به) صلى الله عليه وسلم من المعينات ما رواه مسلم عن أبي ذر  
 رضي الله عنه من انذاره بأنه سيكون امره يؤخرون الصلاة عن وقتها وعطه ~~كيف~~ أت  
 اذا كنت وعبدك امره يؤخرون الصلاة عن وقتها قلت فما تأمرني قال صلى الله عليه وسلم لو قمتا فان  
 أدركتهما فصل معهما فإلهما لا وقد وقع ذلك كما أخبرني الله عليه وسلم (وعما أحمر) عنه سبي  
 الله عليه وسلم من المعينات ما رواه الثوري والطبراني بسند صحيح أنه صلى الله عليه وسلم قال  
 يوشك أن يكون منكم القوم بأكلوا ألبانكم وبصر بوسرنا لكم وقد وقع ذلك كما أخبر  
 صلى الله عليه وسلم وروى الشيخان أنه صلى الله عليه وسلم قال أخبرني قري في ثم الذين يلومهم  
 ثم الذين يلومهم ثم أني بعد ذلك قوميتهم دون ولا يستهدون ويحبون ولا يؤمنون ويذرون  
 ولا يهولون ويظلمونهم الحمر يعني عظم السبب أكثرها كلهم وشتمهم وزهدهم ومسلم خوفهم  
 من الله وعدمته كرههم في عوذب الأمور وروى الشيخان أنه صلى الله عليه وسلم قال هلاك  
 أمتي على يد ألبانهم قريش قال أبو هريرة رضي الله عنه راوى الحديث لو شئت بعينهم لكم  
 بنو هلال وبنو فلال وأراد يزيدو عض بني عمرو وأكلوا معهم خوف الناس وكان أبو هريرة  
 رضي الله عنه يقول أعود الله من رأس النبي وامارة البان تنوفي قبل ذلك وكانت ولا يزيد  
 عام النبي فعلوا بذلك انه هو الذي أراد أبو هريرة رضي الله عنه وكان ذلك باعلام من النبي  
 صلى الله عليه وسلم ولم وأخبر صلى الله عليه وسلم ظهور القدرية في حديث رواه الترمذي وأبو  
 داود والحاكم وأخبارهم محوس هذه لامة ~~هكذا~~ هذا أحمر يظهر الرافضة في أحداث  
 رواها النبي في من طرف متعددة منها قوله صلى الله عليه وسلم كوفي في أمتي قوم سعيون الرافضة  
 هارضة وهم وفي رواية طائفة لهم دهم مشركون وأحمر صلى الله عليه وسلم في حديث رواه  
 المعوي وغيره بأنها لا تذهب هذه لامة حتى يلعن آخرها زهاوة وقد وقع ذلك من أكثرهم  
 أهل البدع تناولون كثير من الصحابة وأهل البيت وكثير من السلفاء في طوائفهم كذا  
 من الأولياء كمدى يحيى الدين بن العري في وسيدى عمر من أسرار صلى الله عليه وسلم  
 بالله من أمثال ذلك فانه من موحيات سوء الحائفة ونه أن الله أن غفنا بمر كانهم وان يحشرنا  
 في مررتهم وقال صلى الله عليه وسلم ان الامم اربا بلون حتى يكونوا كالحمى الطعام لمن ولي  
 منهم شيئا يضرب فيه قومون مع آخر من قلعة من محبتهم ويحسبوا وزن من محبتهم وقال لهم  
 انكم ستذوقون اثره على صابر واحق ناقوق على الطوفى مكك ذلك كله كما أخبر صلى الله  
 عليه وسلم وأحمر بشأن الطوارح الذين خرجوا على عبي رضي الله عنه وجهه في الحديث  
 رواها الشيخان وغيرهما أخبر أن آيتهم رجل أسود احدى ثديه مثل ندى لمرقة ومن

[illegible]





وفدت لولاد من علي وعياك خرجت الى محمد حتى أقبلت فتمسك بيديها وبكت لثمة نبي  
 فقال يا أبا عبد الله رسول الله وقد كنا نكذبك وهذا أمر لم يصرفه إلا أو مسعود بن وهب الله اني  
 لا أعلم به ما أنا لك إلا الله وأعلمه الله الذي هداني للإسلام أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله  
 فقال صلى الله عليه وسلم فقهوا وأحكامم وتقدم ذلك في عزه فقدر عند أعداد لاسراء (ومن أحده) (وه) (وه)  
 بالغيب قوله صلى الله عليه وسلم لا نبي بعدي مني جلف أنا فقلت ارشاه الله حين قال له أني عندى فرس  
 أعلمها كل يوم عرفاً فقلت عام أو قد حقق الله قول يمسك الله عليه وسلم فانه قتل أيام يوم أحد  
 كما تقدم في عزوة أحد (ومن أحده) صلى الله عليه وسلم بالغيب ما رواه مسلم أنه صلى الله عليه  
 وسلم قام سدر قبل قتالهم وقال هذا مصرع ملان ووضع يده على الأرض ثم قال هذا مصرع غلاب  
 ووضع يده عليها ودكروهم وحده واحد منهم الى مصرعهم فصرعوا كذلك ما تباها وأحد منهم  
 موشحه الذي أشار إليه (ومن أحده) صلى الله عليه وسلم ما رواه الشافعي وغيره من  
 قوله صلى الله عليه وسلم في الحسن بن علي رضي الله عنهما أني هداه الله وسبغ الله وجهه بين قتيلين  
 عظيمين من المسلمين فكان كذبت ردياً أنه ما قبل على تكريم الله وجهه وسبغ الله وجهه بين قتيلين  
 على الموت وكان الذين يبعون أكثر من أربعين ألفاً وكانوا في الحرب وأحجب من أبيه حتى نحو  
 سبعة أشهر حافية بأعراق وخراسان وسوراء ثم ساروا في معاوية رسالاً معاوية أياه فلما  
 نرا أي باب معان يا حية الأبيار علم الحسن رضي الله عنه أنه سبغ الله وجهه بين قتيلين  
 المسلمين وعلم معاوية رضي الله عنه ذلك حتى سبغ الله وجهه وسبغ الله وجهه بين قتيلين  
 عظيمين وقال أكتب به مسكت وأنا بمره مسطحا على أن الحسن يرضى الأمر له بشرط  
 أن لا يطلب أحد من أهل البيت والجاروا عراقي بشي كار في أيام أبيه وأجابه معاوية رضي الله  
 عنه أنه في ذلك واشترط أن يكون الأمر له بعد معاوية فاقروا به وأبى ذلك كله وحسن الله دماء  
 المسلمين وحقق لله قول أبيه صلى الله عليه وسلم أني هداه الله وسبغ الله وجهه بين قتيلين  
 الله أن يبعث به ببره عظيم من المسلمين (ومن أحده) صلى الله عليه وسلم بالغيب  
 ما رواه الشافعي وغيره من قوله صلى الله عليه وسلم لم يبعث مني نبي ولا نبي بعده حتى  
 يبعث مني قوم ويضربك آخرون وذلك أن الله رضي الله عنه من عذرك وكان بكركه  
 أن يجوز بالارض التي هاجروها واشتد مرضه حتى أشقى أي أشرف على الموت فأناب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ولم يهوده ولم يكن به إلا بيت فقال يا رسول الله أوصي بمالي كله قال لا إلى ابن  
 من الأنثى وإنما كنت كنهه وهو حديث مشهور ثم قال صلى الله عليه وسلم بعثك لتعلم أي تعيش  
 حتى يبعث بك أخوكم ويستصر بك أخوهم فلهذا الله من ذلك المرض وضع الله العراي على يديه  
 وهدى الله به الناس إلى يديه وعده وواعده وأمر الله به الناس من كفار بجاهدهم وقتل  
 منهم وسبي وكانت المدة التي عاش فيها بعد ذلك ارض حتى خمس سنة كان النورى وهذا  
 الحديث من الميزان وقد حقق ما أحبه في (ومن أحده) صلى الله عليه وسلم بالغيب ما رواه

البخاري عن أنس رضي الله عنه من أحضره صلى الله عليه وسلم يقتل أهل مؤنة يوم قتلوا وبنيته  
 وبينهم - يمشون - رأوا أربودا ثاثة هت حيا - أحدهم الشأم - وقال أميركم زيد بن حارثة من  
 أصيب جعفر بن أبي طالب قال أصيب - والله بن رواحة - من أصيب من يرتضيه المليون  
 فليألفه وامن المشركين كذا قال الله له عن موضح قالهم - وحاشي رواة أنه صلى الله عليه وسلم  
 قال إن الله رفع لي الأرض حتى رأيت معركتهم فنعاهم لأصحابي وقال أخيد الراية بدأ أصيب  
 ثم أحدها جعفر وأصيب ثم أحدها بن رواحة وأصيب وعيناها صلى الله عليه وسلم تذر قال حتى  
 أحدها الراية أصيب من - يوفى الله يعني خالد بن ولاد رضي الله عنه - فنعاه عليه السلام فلما أتاه يعني  
 أمية رضي الله عنه وكابر - ولان الحبش قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت أخبرني  
 وان شئت أجهل فقلت قال أخبرني فأخبره وروى عنهم له فقال والذي بعثت بالحق ما تركت من  
 حديثهم حرا واحدا - وروى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم أخبر  
 عترة النجاشي يوم مات وهو بأرضه يعني أرض الحبشة وخرجهم إلى الصلي فصفهم وصلى  
 عليه ركعتين أربع تكبيرات - وروى البيهقي أنه صلى الله عليه وسلم أخبر رسول كسرى عترة  
 كسرى يوم مات فلما تخلف ذلك أسمع - وروى الماوردي في اعلام النبوة أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم أخبر أصحابه بأخبار رويها في القرآن الاسود يعني الذي اذعى اذوة - وروى عنه  
 كذا وروى الامام أحمد أنه صلى الله عليه وسلم أخبر أن أباذر رضي الله عنه من رآه من المدينة وأنه  
 يمشي وحده وعترة وحده - وكان الر يده في آخر عمره - حتى مات بها - وروى مسلم أنه صلى الله  
 عليه وسلم أخبر أن أمة روع حبه طوبه به طوباهن بدأ أي من أطول شع الطاهر وهو الخود  
 والاعمام وكانت رباب بن جعفر رضي الله عنها أكثرهن حرفة فكانت أول لزوجات موت  
 وروى البيهقي أنه صلى الله عليه وسلم أخبر أن الحسين بن علي رضي الله عنه ما بال طبر وهو  
 مكاب بأحبه لكونه يعرف بكر لا وأخرج صلى الله عليه وسلم به نربة وقال فم انضجوه  
 وفي رواية جابر بن عبد الله - سلام - عدها - وروى اس عدي والبيهقي أنه صلى الله عليه وسلم قال  
 في ربه من صوحا ان عدي رضي الله عنه - يبقه عده من اعصائه إلى الجنة فقطع يده في  
 الجهاد - وروى مسلم أنه صلى الله عليه وسلم قال في القديس كانوا معه على حرا حين تفرق بهم وهم  
 أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطه والبراء بن عازب فاعلموا ان النبي او صدق أو شهيد ففعل عدي  
 وعمر وعثمان وطه والبراء بن عازب - وعترة بعضهم سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه  
 وقد مات بالطاعون وهو نوح من أنواع الشهادة - وروى البيهقي أنه صلى الله عليه وسلم قال  
 اسرافني ذلك حين عرض له في طريقه وهو مهاجر إلى المدينة كيف يكذب اذا نسب سواي  
 كسرى وقد كنت قد تعرضه للنبي صلى الله عليه وسلم وأنه أحد أمان ثم أسمع عام اعر رضي الله  
 عنه فلما سلب الله كسرى ملكه في خلافة عمر رضي الله عنه في سواربه لعمر رضي الله عنه  
 فأنسبها سراقه رضي الله عنه محققا لما أخبر به صلى الله عليه وسلم وقال الحمد لله الذي





الطرة ترى في صورة ابد العظم عينا و محيط ما عبيد شرار في كثر ارباب المصون  
 و اراج و ما ذن و يرى رسال بقود و مالا نثر على بدن لاد كنه و اذ انته و يخرج من مجموع  
 دلائلهم راجع و مبرر ارق له دوى كدوى الرعد بأحد الضحور و الحال بين يديه و ينتهي الى محيط  
 الركب العراقي واجتمع من دنار و دمار كجبل العظم و انتهت النار الى قرب المدينة و كان  
 يا في المدينة بركة انبياء في الله عليه وسلم اسم ارد و ينادي من هذه النار عذاب كعليا النجر  
 و انتهت الى قرية من قرى البحر فاحترقها قل القدر طوى و قال لبعض اصحابنا القدر انيها صاعدة  
 في الهواء من قصوة ايام من المدينة و هو سمى أم ارق و ينس مكنه من جبال مصرى و قال  
 أبو شامة و ردت كنب من المدينة في يومها أنه طهرت بار بالمدينة اشهرت من الارض و سال  
 منها و ادمن نار حتى حادى جبل احد و في آخر سال منها و ادمنه ارضه و ارضه و عرضة  
 ارضه اقبال بحرى على وجه الارض بحرى و هو ما و دجال سفار قال السيد السهروردى  
 في تاريخ المدينة ان الاموس حيدد كرت من دلول الوحل و فويت من نزول الاجل  
 و مع المجاورين بالخوار بالا عفار و عزمو على الاصلاح عن الاصرار و على التوبة هما  
 ابراهيم و من الاوزار و برعوا احد قبال مول و و بالهم من اخوف و النزع مع ملائكة  
 في كره و حصر و ثم صرنا الله منهم ذات الجبر و ذات الشغال و طهر حسن بركة بانيه ناصلى الله عليه  
 و سلم في أمته و بمن طاعته في رفته بعد فرتة هو في ما و اهاب اربعة فامة تلك النار ثمان  
 و مكنون و هو كان اطفأ و هو في الساع و ابراهيم من شهر رجب ليلة الاسر و ما اراج  
 و في شرح الضمير في العلامة الفسطاطي قد صهر ان سار المذ كور في حديث انبأ به ان  
 التي طهرت بسواحي المدينة كما هو الامر طوى و غيره و كذلك هل انوى في شرح مسلم و كان  
 له و هو في ايام و قد تضمن الحديث ثلاثة امور و هو حها من الحجار و سيلان و ادمه بالنار  
 و قد وجدنا و انما اثبات و هو انما قال الربصرى قال العلامة الفسطاطي قد جاء من  
 ابراهيم و هذا ان هدا قد صحت الامارات و تمت الاعلامات ثم ذكر ابراهيم من احبها به ابراهيم  
 من نبي و بصري على من منى عليه بالمدينة فقه من ثم المراد و ارتفع اشك و العباد  
 و اما النار التي نوقى الناس الى ارض الحشر فانا اخرى لم تظهر الى الآن و هي شجر من قعر  
 عدن و من اخباره صلى الله عليه وسلم مما يقع من رواه ابو داود و في سننه من قوله صلى الله  
 عليه وسلم هم ابراهيم بيت المقدس خراب يثرب و خراب يثرب حرج و الحمد و خرج الحمة فتح  
 القسط طيبة و من ذلك اخباره بأشراط الساعة و طهور المدي و حرج الجبال و نزول  
 عيسى عليه السلام و طلوع الشمس من مغربها و خروج الدابة و كرا الحشر و المشرق و احبار  
 الابرار و الصغار و الجنة و النار و عرصات القيامة و غير ذلك و قد افصنا ان يكون  
 مؤشرا مفردة شغل على ابراهيم ما ذكر كذابة و الله تعالى و تعالى اعلم و من مخرجه  
 صلى الله عليه وسلم ما عله انه يرد على غيره من كمال حقه و جمال سورته و هاية دونه و فرط



شجاعة وهو ورع عظيم وكل ما أكرمه الله ومعبده على غيره من الاخلاق الركية  
والاوصاف المرضية ومعرفة ذلك كله من غيام الايمان فان من الايمان اتق الله في ما يشاء  
تعالى جعل خلقه الشريفة في حيث لم يظهر فيه ولا بعد خلق آدمي منه فكل ما يشاء  
من بدنه صلى الله عليه وسلم آيات ومخزئات لم يشاهدها وهي تدل على عظيم اخلاق باطنه  
فان الشاهد الظاهر تدل على الباطن وذلك الى الحق دليل على ما ورد في قلبه من العلوم  
والمعارف وقته في الايام يرى حيث يقول

فهو والحمد لله معناه وصورة • ثم استطاع حياء باري الاسم

منه عن شرب في محاسنه • فوهر الحسن فيه غير منقسم

يعني حقيقة الحسن الكافي كانه فيه وهي غير منقسمة بدنه ودينه لا اله الا هو محمد  
وصورته دون غيره والمراد انه صلى الله عليه وسلم اعطى أعلى الله خلقه بالشر وشاركه  
غيره في الانصاف بعضها فيكون ذلك البعض مشتركا وغير المصطفى صلى الله عليه وسلم بالزيادة  
التي لم يوثقها غيره وأما قوله صلى الله عليه وسلم أعطى يوسف شطر الحسن المراد منه انه أوتي  
شطر الحسن الذي أوتيه يسا وفي الاثر ان حاتم بن الوليد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في سريته  
من السر بامر من بعض الاحياء فقال له سيد ذلك الى صف اتا محمد فقال اما اني اعلم  
فلا اى لارماته لا يكن الا حاطة بها فقال الرجل اجل فقال حاتم رضى الله عنه الرسول  
على قد المرسل اى على حاطة تلقى وهو رسول الله معه لتبلغ أحكامه الى لارمه الله بالغ القاية  
مكل ما قصو رقيه من كل دون ما تد له فان الملك اذا عثره ولا تصدح ما يرد انما يرسل من  
يقدر على ذلك صبيح يكون داهية شريرة بقة ونصره تمام ولا يلزم منه مساواة لقبية الرسول لان  
هموم رسالته وسعة الشرائع من قبله يقتضى زينة رائدة عليهم فمن ذا الذي تصل قدرته الى  
معرفة ما أعطى صلى الله عليه وسلم في المواهب فتلاع الضمى من بعضهم انه قال لم يظهر لنا  
تمام حسنه صلى الله عليه وسلم لانه لو ظهر لنا تمام حسنه لما اقبلت أصفاء رقيه صلى الله  
عليه وسلم المخزئات ذلك واقعد احسن الايام يرى وجهه الله حيث قال

أعيا الورى فهمه • ما عليس يرى • في الثمر والعد من غير معجم

كالشمس تظهر العينين من بعد • صغيرة وتكمل اطراف من أم

وهذا مثل قوله في له مرة انما مثلوا صفاتك لنا • من كمثل النجوم الماء

يعني ان واصف لم يسلوا حقيقة فتعصى الله عليه وسلم لانه لم يحطوا صورها الا في غير ذلك  
اليه نصورها انما كية لما فيها كما ان الله لم يحط الا بمجرد صورها الا في غير ذلك  
في ذكر جهة من اوصاف دانه اشرفه فيقول انما وجهه الشريف قد روى البخاري ومسلم  
 وغيرهما عن البراء بن عازب رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن  
 الناس وجهه اراهم حقا وروى الترمذي والامام أحمد والبيهقي عن أبي هريرة رضى الله

عنه قال رأيت شيئا أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس تجري في وجهه  
ومعناه أن جريان الشمس في وجهه كجريان الشمس في وجهه أي أن شدة نور ورواها  
والله أعلم بوجهه الشريف ولا تخفى بعض مدحها دون باقيه فهو شبه جريان الشمس  
في وجهه كما هو قدر القائل

لم لا يضيء المثل النور ورواه \* فيه ما أحسن جمال الله عز وجل  
فيهم من حيث كل يوم مشرق \* ويدور وجهك كل ليل مفرور

وفي البخاري عن البراء بن عازب رضي الله عنه ما كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل  
السيف يقال لا يلبس مثل القمر فكان السائل أراد مثل السيف في القول فزعم أنه إبراهيم  
بن عاف قال بل مثل القمر أي في اتدويرها وإن السائل أراد مثل السيف في اللامع والصفاء  
فقال بل فوق ذلك وعدل إلى تشبيهه بأمر طاعة الله فبين من اتدويرها للعلماء وهو ردة  
لوجه السائل أن الله كمالها الحبيب بانه وإن شارك في اللامع كماله أن الوجه الشريف  
لا يلبس به شيء وقال بعضهم بحتمل أن السائل سأل عما حجبها في هذا الحديث إشارة إلى أن  
التشبيه من لا يحسنه لا يليق إذ فرار عنه لأن السائل يشبه وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بما سبغ ولوشبهه ما شمس كما كان أولى بالثبوت عليه إجماع السائل بل من القمر ويدع في تشبيهه  
لأن القمر يلبس بالأرض منوره ويؤنس كل من يشاهده ونورهم شبه جريان في الأرض  
في العبر يصفها والاطار إلى القمر فتمت من الأطار بخلاف الشمس فالأطوار محض  
لا يبرهنه كمال وخفف وروى مسلم عن جابر بن عمر رضي الله عنهما أن رجلا قال له أكان  
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل السيف فقال لا بل مثل الشمس والقمر والمراد أنه مثل  
الشمس في اللمعة والاشراق ومثل القمر في الاستدراج والنور فذكر كان مستدبر الأطوار بلا  
والمراد الاستدراج مع الالة كأي حديث رواه أبو هريرة رضي الله عنه كان صلى الله عليه  
وسلم أصبل الحنتين وفي حديث عن عن رضي الله عنه كان في وجهه شيء يرى لم يكن شديدا  
تدوير الوجه بل في وجهه تدوير قلبه بل ولم يكن كذا من ولا يجد والمراد أنه ما كان في غاية  
الشدوير بل كان فيه موهبة وهي أحلى عند العرب وغيرهم من كل ذي دوى سليم وطع قوييم  
فالمقصود أنهم نحاس كل حين وروى الترمذي عن جابر بن عمر رضي الله عنهما ما  
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة مقمرة وعليه حلة حمراء فخرجت أنظر إليه وإلى القمر  
فله وفي عبيد بن الأحسن من القمر وفي رواية بعد قوله حمراء فجعلت أنظر إليه وهو بين القمر وهو  
عندي أحسن من القمر وروى البخاري عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم إذا من استنار وجهه كانه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه وقالت عائشة  
رضي الله عنها حدثني عن أبي رضي الله عنه وسيم يوم أسير ورائق أسير يوجهه وهي جمع  
أمر أجمع من كبر الاله يروى الخطوط التي في الحلة عرف عند البرح ولذلك قال كعب

كأنه قطعة من شاة إلى موضع الاستنارة وهو الحلي وهذه الاستنارة تبقى تحصل عند السرور  
رائدة على هوى وحوود من شور وانها المشبه بصيا الشمس ونور القمر وروى  
الطبراني عن جابر بن مطعم رضي الله عنه قال التفت إليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته  
مشرقة القمر وهي تكسر الشيء قطعة القمر وهذا محمول على صفة عدد الألفاظ أو أنه  
كان منتهى فدا في أوجهه كما يوصف تلك الاسفارة وقد أخرح الطبراني حديث  
كعب بن مالك رضي الله عنه من طريق في بعضها كأنه دارقذر وروى أبو نعيم عن أبي بكر  
الصديق رضي الله عنه قال كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كدرة القمر وروى  
البيهقي عن أمراء من هذا الباب أبي إسماعيل بعض الرواة ماتت عجب مع النبي صلى الله عليه وسلم  
قرأته على أمير له بطريق بالكوفة بيده محض عليه البردان بكاديس شعره ~~بصحة~~ أدام  
بالحمد راسه بالحمد ثم رده إلى بيته فله قال أبو إسحاق البجلي الراوي عن أبيه ماتت له أشبه  
فقال كأنه راسه بالبركة الذي لم أره ولا بعده ~~تله~~ وروى الدارمي ولبني وأبوهم والطبراني عن  
أبي عبد الله بن محمد بن محمد بن بامر قال قلت لأبي عبد الله رضي الله عنه ما صفي نار رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فأنشأ يقرأ آيات فات الشمس طاعة وروى مسلم عن أبي الطيب عامر  
ابن واثة لابي الصفي رضي الله عنه وهو آخرة صافية وولد عام الهجرة وتوفي عام مائة  
حدث يوماني آخرهمه فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بقي على وجه الأرض أحد  
رأه غيري فقبل له صب الثار ووالله صلى الله عليه وسلم فقال كان أبيض مليح لوجه وروى  
الترمذي عن الحسن بن علي رضي الله عنه ما قال رأيت حالي هذين أي هاتين وهما أحوال السيدة  
فاطمة رضي الله عنهما من أنها أحدهما رضي الله عنهما وأبوه أبوها له واجهه الباش وقيل مالك وقيل  
روارذ وكانت حديثه ثم روي عنه من النبي صلى الله عليه وسلم ثم مات عنها وأما هذين فبعضهما  
رضي الله عنهما سلم وهاجر وقيل سنة ست وثلاثين يوم الجمل وهو مع علي رضي الله عنه وهو حال  
الحسن والحسين رضي الله عنهما قال الحسن بن علي رضي الله عنهما كان علي هذين أي هاتين  
وصافا حليلة النبي صلى الله عليه وسلم وكنت أشبهني أبصفتني ما أشبهتني به فقال لي  
يوما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خدما منكم أي نظيما في نفس الأمر معطما في صدور  
الصدور وميون العيون بالألأ ووجهه نلأ والقمر ليلة البدر وقالت أم محمد وصفتها  
لوجه الملق الوجهة هي مشرقه مضيق ومنه سلج الصبح إذا انصرف في المواهب وما أحسن  
قول السيدة علي وبارك في الله عنه حيث قال

ألا يصاحب الوجه المني • سادك لا تعيب أنت وحي  
متي غاب تحب من عياني • وبعثت فلا تزي الاضري  
تحب جد لرفعت يا حسبي • ودأوى لوعة القلب الجريح  
ورق لمع في الحب أمني • وأصبح في الهوى دقا طريح

محب صادق بالاشواق ذرعا \* وأرى منك لاسكرم السبع

وفي المواهب شلاعس النهاية لأن الأثر أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا مره مكان وجهه المرأة  
وكان الجدر لا حلت وجهه والملاحكة شدة الموافقة والمراد أنه يرى شخص الحديث وجهه صلى  
الله عليه وسلم لشدة ضيائه وقول ابن أبي حنيفة روى الله عنه في حديثه المتقدم بتلا لأوجهه الأثر  
القصر ليله الدورية تشبه وجهه البدر فبما هو البدر في العرف من التشبه بالقمر لأن  
البدر هو القمر وقت كماله وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كلما رأى النبي صلى الله عليه  
وسلم يقول هذا البيت

لو كنت من شيء سوى بشر \* كنت البدر بأية البشر

وقد صادف تشبهه صلى الله عليه وسلم معناه الحقيقي أيضا فمن أشباهه صلى الله عليه وسلم  
البدر فقد روى أن الله قال لموسى صلى الله عليه وسلم ارحمها هو الدردر الأهر والهم الزاهر  
والبصر الزاهر وهذا أشد أساء الانصاف لما قدم صلى الله عليه وسلم المدينة في الهجرة ومن  
عروة تبولك طمع الدر علينا من نبات الوداع \* وحسب الشكر عليه ما دعاه داع  
وما أحسن قول ابن الجلاوى في مدحه صلى الله عليه وسلم

يقولون بحكي البدر في الحسن وجهه \* ويدركه في ذلك الحسن يضط

كاشموا عصرا نقا بقوامه \* لقد انقروا في المرح لافس واشتطوا

أي قد حصل للبدر والقمر غاية في النعم مدح التشبه على أشده انشيمت الواو في  
مدحانه صلى الله عليه وسلم أساه على عادة الشعراء والعرب والأفلاكي في هذه الانشيمت  
المحدثات بعد مدح الخليفة والخليفة والله يرى بمدح مدحوا رضي الله عنه حيث قال

كم فيه الانصار حسن مدحى \* كم فيه للأرواح راح مدحى

سبحان من أشاء من صفاته \* بشر بأسرار النيوب بشر

قاسوه جلا بالعرال تغزلا \* هيات بشم القرال الاخور

هذا وصفه من تشبهه \* وأرى المشبه بالغزاة بكر

ياقظ ظمير المنى في تشبهه \* لولا لب جماله يستعذر

عطب الملاح بحبه وجماله \* ويحبه كل المحاسن تنظر

في الله بجملا اكل جملة \* وله منار صكل وجهه

جسات عدن في جنى وحنانه \* ودليله أن المرافف كوز

هيات أهو عن هواه بخيره \* والعرب في حشر الاجاب يحشر

كتب القرام على في أسفاره \* كنباتوق بالهوى وفخر

فدع المدح وما دعاه الهوى \* فدرعه بالهجر فيه نهجر

وقوله ما سمع هو وهم الهاء الهذيان والخلط والتهمير الادي والهلاك ويقال تهمير سار

وقت الهاجرة أي شدة الحر فكانه قال مدعى الحق عمر داللفظ شيء بال أثر في شدة الحر  
فذهب نفسه وإذا هاجبها لعل عليه عاصلا وآسلا (وأما صهره الثمر) صلى الله عليه وسلم فقد  
وصفه الله في كتابه العزيز بقوة تعدى طوارع النصر وماطى أي مال نصره بمباراة ليه  
الامرى وما عجاور ردىل أنه اثباتا صجحا أو ما عدل عن رؤية العجائب حتى أمر رؤيتها  
وما عاينها وقد قال تعالى في سورة الاسراء لعنهم من آياتنا ذلة تعالى طارعا النصر وماطى يفيد  
أنه صلى الله عليه وسلم أعطى قوة النصر بحيث أنه لا يحسد له تخيل في شيء رآه حتى يكون على  
خلاف الواقع بل هو في قوة نصر أدركه على ما هو في الواقع وإن كان في غاية الجمال وروى  
ابن أبي عمير عن عمار بن رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى بالليل في الظلمة  
كأمرى بالأمم في الضوء والشمس أن رؤيته في النهار الصافي والليل المطمئنا وبلان الله تعالى  
ما رفته الاطلاع بالباطن والاطلاع بالدرك مدرك القلوب - له مثل ذلك في مدرجات  
العبود وروى السفي وبن عدي عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يرى في الظلمة كأمرى في الضوء وصح أنه صلى الله عليه وسلم كان يرى المحسوس من وراء  
ظهره كإبراهيم بن أدهم فقد روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه أنه صلى الله عليه  
وسلم قال من رآه فبأنى همتا والله لا ينجى على ركوعكم ولا سجودكم وفي رواية ما ينجى على  
حشودكم ولا ركوعكم أي لا أراكم من وراء ظهري وفي رواية لمسلم عن أنس رضى الله عنه أنه  
صلى الله عليه وسلم قال أيها الناس إنى أمامكم فلا تنسبوني بالركوع ولا بالسجود فإني أراكم من  
ما بين يدي ومن خلفي ومن بجاءتي صلى الله عليه وسلم كان يرى من خلفه من الصفوف كإبراهيم  
بن أبيه وهذه الرؤى بقوة إدراك وإبصار حقيقة خاصة صلى الله عليه وسلم انخرقت فيها  
العادة ففى من البحيرات والرؤية عند أهل التوفيق فعلا على مقابلة ولا على انقطاع  
الشفقة من الرأى متصلة بالرق نعم ذلك شرط بطلب العادة وقد خرق الله العادة لآية صلى الله  
عليه وسلم كما يعرفها المؤمن يوم القيامة فهو من غير شرط من تلك الشروط وما يدل  
على قوة صهره صلى الله عليه وسلم وإن الله أعطاه قوة حارقة للعادة أنه كان يرى في الثرى أنى  
عشر نجما لم يفتق للناس منها غير ستة أو سبعة من برجيهما عبر النبي صلى الله عليه وسلم بقوة  
جعلها الله في صهره ومن قوة صهره صلى الله عليه وسلم أنه كان يرى الملائكة والشياطين ورفع  
له النجاشى حتى صلى عليه ورأى بيت المقدس من وصفه فخر يش وراى الكعبة من المدينة  
حين بنى مسجدك ورأى جبريل في صورته وله سقاة حجاج وحافى - ثبت أن أبى هالة رضى  
الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم كان إذا التفت إلى بيت حبيب خافض الطرف نظره إلى الأرض  
أكثر من نظره إلى السماء جل نظره الملائكة فلهذا التفت إليه صلى الله عليه وسلم أراد أن لا يبارق  
النظر ولا يلقى هتفه عنه ولا يسرقه لا يفعل ذلك الا الطائش الضعيف ولم يكتفى صلى الله عليه وسلم  
كان يقبل جميعا ويدبر جميعا وقوله خافض الطرف معناه أنه إذا نظر إلى شئ خافض بصره

ولا يطرأ إلى الأطراف والحواسب إلا سبب لم يزل مطر فامتدحها إلى عالم الغيب مشغولا  
بمحاله، فذكر في أمور لا آخر لها من شأن التواضع المتكررات في ربه وقيل هو كتابة عن  
شدته حيالاً فهو بين جاسه أو عدم كثرة ذواله واستقصائه وقوله نظره إلى الأوص أكثر من نظره  
إلى الهاء أي حال السكون وعدم التحرك لا به أجمع له مكره وأوسع للاعتناء بالاشتغال بالباطن  
وأصله جأته فباعث لاجله أو لكثرة حياته وأدبه مع ربه أولاً بهت لثيرة أهل الأرض لأهل  
السموات والأرض أحسن وقوله حصل نظره الملاحظة معناه أنه يخطئ الشيء مؤخر عنه من غير  
التثاقل لا يباقي وقوله وإذا التفت التفت جميعاً وقيل المراد من الملاحظة المراقبة وقيل المراد  
أن نظره إلى الأشياء لم يكن كمنظر أهل الحرف على الدنيا وغيرهما عملاً بقوله تعالى ولا تغرب  
عينيك لآية وفي حديث الثعالبي في وصف علي رضي الله عنه لابي بصير صلى الله عليه وسلم قال  
كان صري الله عليه وسلم أدمع العينين وهو شدة واد العين معهما أهدب الأشفار جمع  
شعر بالصم وهي حروف الاحصاء التي ينت عليهما الشعر والمراد أنه طويل شعر الأشفار  
مشرب العينين حمرة وهي حروف رقائق وفي رواية غارب من غمرة رضي الله عنهما أنه  
صلى الله عليه وسلم أشكل العينين والثالثة هي الحمرة تكون في العينين دنانير وب  
محمود قال الحافظ انه في إحدى علامته صلى الله عليه وسلم ولما سافر مع ميمونة  
إلى الشام أله عنه الراهب فقال أي عبيد حرة فقال ما تمارق فقال لراهب هو هو وفي رواية  
عن علي رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم كان أدمع العينين أهدب الأشفار مرقرون  
أحاديث وفي رواية أرح الخواصب سواح من غير فرق يعني أن طرفي حاحبة قدسنا أي  
طال الحنق كاد استغاب ولم ياتنيا وهذا هو مراد من قل مغروب الخايبين فلا تاني من الروايات  
وفي رواية بعد قوله أرح الخواصب سواح من غير فرق بينهما فرق بذكره انصب أي بحركه  
وبطوره أي بطور وبرقع عند انصب وفي المواضع عن علي رضي الله عنه قال هنيئاً نبني  
صلى الله عليه وسلم إلى الجن فمعت لا حطبت يوماً أي أعطهم وأدكرهم ليقدر أعيان من  
أمن ويؤمن من لم يكن آمن خطت وحبر من أخبارهم ودوق في يد من رأى كتاب كبير  
بطريقه فلما رأى قال لي صف لي أبا القاسم فمعت ليس بالطويل الباس ولا بالقصير الحديث  
يعني أنه كور في حلة من أوصافه صلى الله عليه وسلم قال علي رضي الله عنه ثم كنت فقال الخبر  
وردت فمعت هذا ما يحصر في الآيات أي من صفته قال الحرفي عبيد حرة حسن العبادة فقال  
علي هذه واقفة صفته قال الحرفي أجده هذه واقفة التي وصفها ياهل والتي ذكرتها في سفر  
آباني وأني أشهد أنه رسول الله إلى الناس كافة (وأما جملة التبريف صلى الله عليه وسلم  
فحين أن قال لي أرى ملازرون وأسمع ملائمة من أطب السما وحق لها أن تط ليس  
بها موضع أرى مع أصابع الأولاد واضع جهنمه ساحد لله تعالى رواه الأثر بنى والامام أحمد  
وابن ماجة والحاكم ومعهوه كلهم من روايه أبي دق رضي الله عنه وقوله أطب بشع الهمة



وشرح اطام أي صاحب من اردحام الملازمة وكثرة الاحاديث بها وروى ابو يعقوب عن حكيم  
ابن حزام رضى الله عنه قال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه اذ قال لهم تسعون  
أسمع قالوا ما نسمع من شيء قال في لا سمع الحط السماء وما قلام أن نشط وما بها موضع شمس  
الا وعلمه ذلك ساجدا أو قائما (وأما حديثه) صلى الله عليه وسلم فقد جاء في وصفة أنه كان واضع  
الجبين والمراد به من الجبين لأن لكل إنسان جبينين وهما ~~الجبين~~ الجبينين أو عمالا  
وورواية صلت الجبين أي واسع الجبينين والمراد به تمام العنداد هما طولا وعرضا وسعتهما  
محمودة عند كل ذي دوق سليم وذو كرام أي خيثة أنه صلى الله عليه وسلم كان أحدي الجبين  
إذا طلع منه أي إذا طلع به وجهه على الناس تراعى حبيبه كأنه المراح لتوفيه تلالا وكلا  
يقولون هو كما قال صاحب رضى الله عنه

منى يبدى أنيس الجسيم حبيته \* يلح مثل مصباح الهدى الموقد

لمن كان أو من قد يكون كاحد \* نظام خلق أو سكال المحد

وروى البيهقي عن رجل من الصحابة رضى الله عنهم ولا ضرر في إمامه لأن الصحابة كلهم عدول  
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فادار حل حسن الجسم عظيم اسمه دقيق الجاحدين  
ولله در سيدى محمود رضى الله عنه حيث يقول في وصفة صلى الله عليه وسلم

جبينه مشرق من دوق طمرته \* يتواضعى بطله لذل كافره

بالألسنة على كاهل رحمة \* من فوق نورها سناضفائره

مكبر الخلق من خصي خصائمه \* من صراط حسن قدفت بطائره

ومن مقاتل أوصى الله لى عيسى عليه السلام اسمع أطع يا ابن الطاهرة اتول في حلقه ذلك  
من غير غل غلظت آية الله المنى ما يابى ما يدعونى تدور كل عسر لاهل سوراب إلى أبا الله الحين  
القيوم لا تزول صدقوا الذى لا يى صاحب العدل والمعادرة والعهدة والعلين والبراه  
لجود الرأس الصلت الجبين المقرون الجاحدين الاحدب اشبه أرا الادعج العيين الاقنى الاله  
لو ضح الجدين أى مهل الخبر يرايس مهماتت ولا ارنه ع السكت النجبة عرفة في وجهه كاللؤلؤ  
وربعة كالمسك كالبخ منة كان عفة أرى بقصة وفي حديث عن أبي هريرة رضى الله عنه في  
وصفه صلى الله عليه وسلم قال كان صلى الله عليه وسلم أبصر كأنه أصبح من قصة وفي حديث  
آخر من رواية هرون أبي هالة رضى الله عنه كان عفة حيد دمية في صفا علفضة والبراد وصف  
عفة بللمية وهو الماحى في الاشرى والاعتدال والحرف الشكل وحسن الهيئة والكمال لأن  
سورة أم الحاج يتأقن ساس في صنعهم بالفضة في اللوب والاشرف في الجمال وتوله في الحديث  
السابق آقنى الانب الله إلى الانب قوله وقد أرى سمع حديث في وسطه وهو مسمى قول ابن  
الانير وهو السائل الاله المارتع وسطه ووصف صلى الله عليه وسلم بأنه دقيق العزب أى أعنى  
الانب حيث يكون الشعم وهو مستحب مجتمعا الجاحدين وقال ابن أبي هالة رضى الله عنه آقنى





وفي رواية ولكن ايهم منكم - ط الوجه وحسن - خفي (وقوله) الخالق الحسن يذيب الخطايا  
 كما يذيب الماء الحديد والخالق الذي يذيب آهن كما يذيب الحن العسل (وقوله) الشفاء ر سم  
 المؤمن نصرته ر مصاه وطال - به فقامه (وقوله) اذاعة مال لا يتعدى وكبر لا يبعي وقوله  
 الا فساد في الدنيا ففداه شقة واتوذرا الى اياس صف العفل وحسن السؤال نصف العلم  
 وحسن الخلق نصف الدين وقوله عن كالدبير ولا ورجع كالفكف عن الحرام ولا حسب  
 تكس الخلق (وقوله) اسلم من سم الما ومن اساه وبده والميا احرم من - ما حرم الله (وقوله)  
 التبعار عن الدين يز يد العبد وعرا وصانع العبد رقي مصدر عا - وفاء التوسيع لا يزيد  
 العبد لارفعه ودهن من صدقة (وقوله) احمر الثامن صدقة من اذهب اخره من - غيره  
 (وقوله) ارم كوز المركب الصائب (وقوله) لا تظهر اشارة راجل فدايه الله وداين  
 ومن غير اناه بدني لم يمت حتى يبعه (وقوله) من شغل في سار سايه ورجله شغلت له على الله  
 الجنة (وقوله) لا يمكن ايمان المرء حتى يحب لاجيه ما يحب لنفسه (وقوله) اسجد من وعط بعيره  
 (وقوله) انما الاعمال بالنيات (وقوله) يد المؤمن جبر من عمله ونية الله حشر من عمله  
 وانه ل هذه الاحاديث اخوام على احوال العلماء في شرحها - ونما اثبات عليه من الله في  
 الاحكام روى الزمدي عن عطية بن عروة بسند رضى الله عنه قال قال لي ابي صلى الله  
 عليه وسلم - انك الله لا تال انما ش - يا فان ايد - ما هي المطية راسه في المطاة  
 وقال الله عز وجل ومنطى قال لكما مارسل الله صلى الله عليه وسلم - فتاوه كان من محمزة  
 ونصاته صلى الله عليه وسلم ان تكام كل ذي عفة بعه على اختلاف - ما روت ركب  
 الساطها واسايب كها وكابا - هم وخواور عه وان جمع - غيره من كاهم - فمها  
 اخرى وما ذلك منه صلى الله عليه وسلم الا تقوا الهة قوموه وقربا - لانه عث اى الكا طرا  
 ولى لباس صود وحر - فله الله حمة - عات قارنه ليه - الرنا من رسول الابل ان قومه  
 اى منهم فاجله لم يبع عليه الخدم مع كان كلام صلى الله عليه وسلم اى لغة تقع في غاية الهمان  
 لا يوجد غايبه تكام بعرا عته ز فمر اى الفرح من رلا عن الاله - في تلك اللغة الا يبراسى  
 الله عليه وسلم به زاده الله تكرر عا وشرا ما اذ انك ام اى له كان اصع من اس اهلها وهو حدير  
 بذلك فند ارنى في سائر اموى لشريعة المحموده بادة ومرة على اناس مع اختلاف  
 الاصناف والاحناس محال بضة فباس ولا يدخل في تحقيقه اياس ومن تكلمه - لى  
 الله عليه وسلم بغير الحشة مار وه - بخارى من قوله صلى الله عليه وسلم لا محالدهى بيت خالد  
 ابن سعيد بن العاصي - ناسا - ولا رواية من يعنى - نية صفا احيى - اعطاه  
 اياه واأم حاد رضى الله عما ولت بأرض الحشة وز - ام يعرفش أم كلاههم وقوله  
 يكثر الهرج وهو رويانته على عة حشة وقوله في قصه طما جابر رضى الله عنه اس حارقه  
 صنع لكم صورا ومعناه قد ربه الطعام لدى يدعى اليه وروى ابن ماجه من حديث ابي

هريرة رضي الله عنه قال سمعنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول وصليت ثم جئت فأنقذت إلى  
 وقال شككم فرددوا فقلت هم يارسول الله فقال قم فصل في الصلاة تشافوا وشككم بكسر الشين  
 وقع المكاف ويكون الميم معناه الفارسية لظن ودرديد الميم مهماتين مقتوحتين بينهما  
 همة تساكنة ومعناه الفارسية الواحج وهم يخدمون المضاف اليه على المضاف قوله شككم  
 دردمعناه وجمع ظن والمضي على الاستعهام أي أنك وجمع ظن فقال أبو هريرة رضي الله عنه  
 نعم فقال له قم فصل في الصلاة ورواه بعضهم فرددتم زيادة ميم في آخره وهذه الميم في  
 اللفظة الفارسية خبر لشككم قال العلامة سلا على القاري في شرحه على اشتغابه لا يظهر لي وجه  
 خطاب أبي هريرة رضي الله عنه هذه الكلمة اللهم إلا أن يجعل على المراح والمطابقة في المطابقة  
 أي كما إذا رأيت أسارى كوشباً فأنظره أن لا يمشي من ماله من أنه كوي الطهارات المطابقة  
 في المطابقة لزيادة الميم وتطه مضموم أشككم فرددنا ههنا وكون الشين وفتح الكاف  
 فون ساكنة وموحدة ما كنتمومها عندهم الكرشوة يزبدوا ههنا يقولون  
 أشككم وذكروا الكرش ويا سبب يربو جمع الظن الأربعة لئلا يتركش فندقق  
 ويراهم المبطن قال العلامة على وحدث السبب دردمعناه أي أن الشين را غر بل لا شيء واحدة  
 واحدة فقلته وروى السبب عندهم ولا أثر له عند العلامة فتوته عساه زعمه في عدم ورواهما  
 صوتة الشين بفتح الشين صلى الله عليه وسلم فدروى من عدا كره عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ما حدثت  
 بياض إلا أنه حسن الوجه حسن الصوت حتى كنت لله بكتم صلى الله عليه وسلم فحدثه حسن  
 لوجه حسن الصوت وروى جوده عن أبي هريرة رضي الله عنه وفي الحديث عن البراء بن عازب  
 رضي الله عنه ما قاله رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المشاعر أتيت والبريقون فلم أسمع صوتاً  
 أحسن منه وعن جابر بن مطعم رضي الله عنه ما كان صلى الله عليه وسلم حسن النعمة ورواه  
 أبو طاهر بن الضحك وروى طاهر بن الزهري عن أبي هريرة رضي الله عنه ما كان صلى الله عليه وسلم  
 عبيد وسلم كان إذا تكلم ربه كالثور يخرج من ثنائه وكان صوته لمع حيث لا يسمع  
 صوت غيره وروى البيهقي عن البراء بن عازب رضي الله عنه ما قال خطبة الرسول صلى الله عليه  
 وسلم حتى أسمع له صوتي جوده وروى أبو هريرة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم جلس يوم الجمعة على المنبر فمال للناس حبوا اسمه عبد الله بن رواحة في  
 أبي عيم بن عيسى في مكانه وروى ابن سعد عن عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة رضي الله عنه  
 رضي الله عنه وروى من سببه أنه قال خطبة الرسول صلى الله عليه وسلم على فسمعوا أسماءاً  
 حتى كأنهم يسمعون ويحسون في ثمارنا وروى ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه ما قال  
 الله عز وجل كأنهم يسمعون فسمعوا لبي محمد الله عليه وسلم في جواب الأبل عن ألكم وأما على  
 عن أبي هريرة رضي الله عنه ما قاله لرواه في معناه أنه روى عن أبي هريرة رضي الله عنه ما قاله  
 محمد بن أنس في حديثه عن أبي هريرة رضي الله عنه ما قاله في البخاري من عائشة





[illegible]







أحمد والطبراني وعني هذا بحمل ما شتهر على الألسنة أنه النبي صلى الله عليه وسلم كانت  
الطول من الوسطى وربما نوههم بعض الناس أن ذلك في يديه قال الخياط ابن عمار ما ش  
عه وهو عبط من فاهه وأما ذلك في أصابع وحليه وعن عبد الله بن يزيد رضي الله عنه قال  
كان صلى الله عليه وسلم أحسن البشر قدما رواء ابن سعد (وأما طوله) صلى الله عليه وسلم  
فقال علي رضي الله عنه إنه صلى الله عليه وسلم لا يبر ولا طوبى له وهو إلى أطول أقرب رواه  
البيهقي ورواه الترمذي بسط لم يكن بالطوبى ولا بالقصير وروى عبد الله بن الإمام  
أحمد عن علي رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالذهب أي المدرط  
طولا وفوق الرءساء إذا جاء مع اقومه فخرهم أي زاد علمهم في الطول فكأنه يوفى كل من معه  
و روى إبراهيم بن أبي هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رءساء وهو إلى  
الطول أقرب وفي رواية عنده الترمذي عن علي رضي الله عنه لم يكن بالطوبى من المعط  
أي التناهي في الطول ولا بالقصير من المثرقة وكرر بعض القوم في روايته عن عائشة  
رضي الله عنها ما لم يكن بين يديه أحد من الناس يسب إلى أطول أو طوله أو رداء عليه  
صلى الله عليه وسلم ولا عساك فلهذا لا لا الطوبى إلا طوله ما أي يزيد علمه ما طولا  
أكراما من الله تعالى لا يزيد عليه أحد بصورة فاد فاد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
إلى الرءساء رواء ابن عساكر والبيهقي وأما في زيادة طوله صلى الله عليه وسلم هل هو  
بأحداث الله هو لا حقيقة حقيقة ولا من الله أو أن ذلك في أعين الناس بطريقه وحده  
باق على أصل سابقته على حديثه في وادير كم هوهم إذ انتميت في أيسكم فليلاو فليلاكم  
في أمهم قال الرزقاني وهذا هو ظاهره وهو مثل ظهور لولي ودلائل كبره لا تطاول عليه  
أحد صورة كالأطوال معي لخبر ارتقاء المعنوي في عين الساطع من رءساء حبة وهو ذا من  
بجزائه صلى الله عليه وسلم وروى ابن سعد في الحسان من صلى الله عليه وسلم كان إذا  
جلس يكون كتفه أعلى من حجابيه وحكمته أن لا يزيد عليه صورة كانت  
ووصفه ابن أبي هاشم أنه صلى الله عليه وسلم رءساء أي من رءساء الخلق كأنه رءساء  
ببذلك معناه أصنام غير زخرف ووديرة فلهذا يسمونه بأسماء عترجي دن (وأما شعره)  
الشريف صلى الله عليه وسلم من فناء قال سألت أنس رضي الله عنه عن شعر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال شعر بين شعرين لا رجل ولا سبط أي شعر من الرءساء شعره ليس  
سماية في المعودة وهي تكبره الشديدا في السوطه وهي عدم تكبره وتثنيه بالكبريل  
كان وطائمه ما أخبر الامة وأساطمها قال المجشي أعال على العرب جود فاشعر  
وعلى الخمر سوطه فاشعر أحسن الله رسوله صلى الله عليه وسلم أشعبل وجميعه يفرق في  
أطوائه من أقصاها وكان شعره صلى الله عليه وسلم يضرب إلى تكبيره وفي رواية إلى  
أنه أف أدبه وجميعه تارة يكون إلى نصف الأذنين إلى السك وفي رواية كان له شعر









رضي الله عنه ما شمت ريحها ط ولا مسكا ولا عطر طيب من ربح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وفي رواية للبخاري وسلم ولا شمت مسكة ولا عطرة طيب من ربحه النبي صلى الله عليه وسلم  
وإذا أودع الله بعض أحبوا من محاسن بعض المشعومات كلسلك من الغزال ولزاد من الهرة  
ولا يدع في أثره حلقه هو الطيب من ذلك في نفس جمعة وفي رواية أخرى  
ولا شمت مسكا ط ولا عطرا كان طيب من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى أبو  
يعلى والطبراني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
بارس رسول الله في روث البقي وأرجب أبي تعني شيئا فقال ما عندي شيء ولكني دأب على  
دأتي فأرورة فاسمعة لأمر وعود شجرة وآية مني وبسبب أن أجيب بحسنة الله على كل  
أفد أن ذلك جعل النبي صلى الله عليه وسلم يسلط العرق عن دراهم حتى أمثلات القارور  
وقال حذوها وأمر أن تبارك من هذا العود في الدارورة طيبه فكانت رائحة طيبه  
تم أهل المدينة ذلك الطيب فلهو انت يروي الذي روي واليه في ربحهم عن جابر بن  
عبد الله رضي الله عنهم قال كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم حصان أي حارسه لا علة بها أنه  
لم يكن يمر في طريقه من غير أن يعرف أنه من طيب مرة وعرة ولم يكن يمر بجحر  
الاصيد له وقتة من قال

ولو أن ركبا جمعا ولا نقادهم • بهلك حتى يندل به لركب

وروى أبو هريرة عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مر  
في طريق من طريق المدينة وحده أي طريق ربحه الطيب ولو أمر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من هذا الطريق قال: بعض الناس أن القلب طاهر حتى يشتم من رائحة الطيب  
كما أن القلب الطيب المبتسّم من رائحة الناس لا يلبس القلب وروح تعين ساطع  
أكثر من طاهره والفرق بين من يبالي طاهره من طاهره طاهره يعرف عرفها  
حتى يدع على الحدة والحيطة صفتها أو ما أحسن قول من قال

روح على غير الطريق القى غدا • عليها لا يهسى علامه

تفقد في الوقت أنفاس عطره • لمن طيبه طاهره طهيرة

نروح له الارواح حيث ذهب • له من حبه هاته

وروي عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مر  
أعزل وأبى صلى الله عليه وسلم يحسب به جنة لحيته يعرف وجع عرقه فلو أن ربح  
فقال ما لك بهت فاب جهل جنة يعرف وجع عرقه فلو أن ربحه لرباه أن أبو بكر  
أحق بشعره حيث يقول

ومرأ من كل عرج بصة • وفاد مرضعة وداء مغبل

وإذا نظرت إلى امرأة ووجه • برقت روق الفارض المتهال

[illegible]



[illegible]







من الكفر الى الايمان ثم قال اللهم اعفوا قومي ما هم في العلم وفي رواية بهم اهل دعوى  
 وهو المراد من قوله انهم اعفواهم فان المعفرة لا تكون الا عند اذنية الله تعالى بغيره من  
 الدعاء بهم بالهداية وفي رواية عن عمر رضي الله عنه انه قال في بعض كلامه اني ائت واني  
 يا رسول الله اقد دعوتني عن قومي فقال رب بلا مدركي على الارض من الكفار بين دبري ولودعوب  
 علي انما حكم عن عبد آخر فاقطع وطئ ظهره واودى وحوك وكسرت رباة فاقطع فاقطع ان  
 قول الاخير اقلت اللهم اعفوا قومي ما هم في العلم وهو ناديفه وهي ان حاصلي الله عليه  
 وسلم وعفوه عما هو فيه من تقاطع نفسه الشريفة واداء انتهكت حرمة الله كان بعض  
 اشتاق فبوا هذا المشقة الشكر كون عن الصلاة يوم الحاق في قال اللهم الا تطومم من نار  
 وفي رواية ملائكة يوتهم دفورهم بارافا صلاة محمد نبي مرشح في حاله ودعاه من شدة  
 عنها بخلاف شدة الوحشة فانه صلى الله عليه وسلم لم يذوقها صرعني لادي هو جهاد انفس  
 الا كبر وقد حبل الله انفس على التلم عليه عملها وكان الكفار والمناقبون يتناولون معه  
 صلى الله عليه وسلم كثير من لادي مكابر يصرون به فوادا كبر في حق نفسه بساعلم من جزيل  
 ثواب الصابرين والعاقبين انما كان الله فانه يتل منه أسرار الله من الشدة كما قال تعالى يا ايها  
 النبي جاهد الكفار والمنافقين واعطاهم (وان حمله صلى الله عليه وسلم) وعفوه مع القدرة  
 على ذلك ما رواه انه براني وابن عباس والحاكم والبق في يدي من ربه مع النبي المصطفى  
 وسكون انفس المهمة وتحت اسرور بها ما احدا حار لم ودانيس احوالوا اقل لم ين من علامات  
 النبوة وفي رواية في نبي من نعت محمد في اسوراه اذ وقد عرفته في وجهه محمد حين اطر  
 اليه الا ان نبي لم احبهم امامه بسق حله ولا يزيد شدة فاجول عليه الا حله ما كنت  
 اطلب له فضلا لان احاطه واعرف حله وحله فانتعت اي اشتريت مني ثم اني احسن وفي  
 رواية لابي نعيم فاعطاه يدي من هذه ثمانين من هذه الاذهاني غرمه لوم الى احسن ما لونه فل يدي  
 سعة فلما كان في الجحى الاحمر يومين او ثلاثة اتيته احدثت جماعة فبصره وردته على هذه  
 وادرك اليه بوجه عايط ثم قلت انما تصيبني يا محمد حتى فوالله انكم يا بني هذا المطلب طر فقال  
 عمر وفي رواية لابي نعيم فطر اياه عهده بناه تدور في وجهه كاذب ذلك المستدير قال اي عدو الله  
 اتقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمع وتدعي به ما اري فواته لولا ان احادر فوه اي من انما  
 الصالح بين المسلمين وبين قومه فصر بشيبي راسك ورسول الله صلى الله عليه وسلم خطرا الى صر  
 بسكون وقد فوسم ثم قال يا هو كنا انروح الى غير هذا اليك يا عمر ان مرقى بحسن الاداء  
 وانما بحسن الزيادة وفي رواية تأمرني بحسن القضاء وتأمرني بحسن التفاضل ثم قال قد  
 بقي من اجبه ثلاث فذكر صلى الله عليه وسلم بالتجمل وقال اذهب يا عمر فاقضه حقه و رده  
 عشر من ساعا مكال ما روعته اي في مقابلته وبعثه الله من دنا عمر رضي الله عنه فان ربه  
 فقات يا عمر كل علامات النبوة وقد عرفه في وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اطر اليه



والله اعلم خفي عظيم وقال تعالى يا مؤمنين روي عنكم وقال تعالى ولو كانت طائفة من الناس  
لا يعضوا من حولك وأمره قوله ادفع النسي هي أحسن الآية روي ابن اعرابيا عن النبي صلى  
الله عليه وسلم وكان قصيدته التي رويها عن النبي صلى الله عليه وسلم في حكمة وطعن أن  
أحد الأتباع رأى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبي صلى الله عليه وسلم اسمع الى أو ستم قال

في دوى الانع ان تولى نفوسهم \* تحببك الحسنى قد ترفع النفل

فان ههنا ما قول ما عمت كركما \* وابعد واعظك الكلام فلا تزل

فان الذي يؤذيك منه اسفاهه \* كان الذي قالوا وراة لم يقل

وقرأ عليه صلى الله عليه وسلم ادفع النسي هي أحسن ما إذا الذي يثبت به عداوة ككناه  
ولي حبيب ومباهاة الا الذي من مرو ومباهاة الا دوحط عظيم قال الاعرابي ليس هذا  
من كلام اشعر وكان سبب للاحمرضى الله عنه ومباهاة على كمال حله وصبره وعفوه صلى  
الله عليه وسلم انما اع حقه لانه في قال ان عامر رضي الله عنه ما كان المناقوت من الرجال  
ثم ما توم انما منته وسبب وكما يؤذيه صلى الله عليه وسلم اذا غابوا بقلوبهم اذا  
حضر وذلك عن امره من اشعر في ثوبها الثمانية الاربعة وكان صلى الله عليه وسلم  
كلما أدركه في اشعر يدعاهم مع امهم امان ارحمة الله صلى الله عليه وسلم رحمة الله عليه كان  
يستقر لهم ويدعاهم حتى أتى الله تعالى عليه استعصر لهم أو نه نفعهم لهم فقال عليه  
السلام واللام يري في ما تترك ان استعصر لهم وانا قال الله تعالى ان تستعصر لهم من  
مروة على انفر الله هم قال صلى الله عليه وسلم والله لا يدع على السبعين وفي رواية انا  
استعصرهم من الله هم من روى ان ازل الله عليه في حورة المناقب سوا علمهم استعمرت لهم أم  
لم تستعصرهم ان يعرف الله لهم انزل الاستعصار وروي ابن عتبة اب السباي بن عبد الله بن أبي  
ابن سبيل حبيبنا ان النبي صلى الله عليه وسلم في ثوبه ثمانية الاربعة وقال لا تبي  
صلى الله عليه وسلم لثافته وكان ابنه ههنا انما ان صلى الله عليه وسلم اب اب له في ثوبه  
وامر به من حخته وروي الطبراني عن ابن عامر رضي الله عنه ما لما من عبد الله  
ابن أبي جاهد النبي صلى الله عليه وسلم لم يكلمه فقال قد هم ما تقول فابن علي وكفى  
في قبضته ولعل على فذل مكان طلب ذلك منة ما قاله من حقة ايمان ولسان ما كنهه ابي  
صلى الله عليه وسلم في ثوبه خلفه عن يده صلى الله عليه وسلم وعلى عليه نظيبا قلب الله  
وذا ثافته ايماءه واما من صلى الله عليه وسلم في ذلك قال وما يقضي عني في راي دار حواء  
يسلم بذلك ألف من فوه روي اب امان الخرج الحوا امارا وبسته مع شوه وينوع  
الدهج اعداب عنه وجاء ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين اراد ان يابى صلى الله عليه وسلم  
ومار به شوه ويقرب يارب الله أن صلى الله عليه وسلم رأس المناقب وقرب به من عمر رضي الله  
عنه أي حبه منه وقوة وقال ايمن عني عمر صلى الله عليه وسلم خالف مؤا في حق عدونا في كل

ذلك رحمة الله عليه لم يترك شدة عصبه وسلم على من تعلق بطرف من الدين ولا طيب  
قلب وله الصالحات والتألف الخمر ربح ما لم يسم لاهل البيت حب ابسه الى سما وتترك  
الصلاة عليه قلوب وواللهي المصريح بكارهية عني ابسه وعار اعل قومهم من عمل صلى الله  
عليه وسلم احسن الامرين في ايامه حتى كشف الله العطاء عن قلوب ولا اصل على احدثهم  
من ابد ولا تقم على قبره الا باسأل عني شافق بهد ولا فاع على قبره وهذه من الايات التي جاء  
موافقة لاي عمر رضي الله عنه من ان سما كونه صلى الله عليه وسلم في نفسه مكافاة لاه  
المن انما سمع اسمي صلى الله عليه وسلم في صايب اسير يوحى به مكافاة نفسه حتى لا يكون  
له من عمنه وفي ذلك كمال عظيم مكرم اخلاقه صلى الله عليه وسلم قد علم ما كان من  
هذا المنق من الايداعه كقوله ليجرحن الا من هذا الادل وقوله لا تفتقوا على من عنده  
رسول الله حتى يذهبوا ونوبه كبر الا على من ذلك كما قبله بالحق والاب في نفسه كذا وصلى  
عليه واله عفته ولحمه بر جاز به رمى الله عنه طرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اطال اصابه عوجا ارفع ما طال على حثارة ابن ابي وشي من حق قام صلى الله عليه وسلم  
منه وفي حثارة من عمر رضي الله عنه لما صلى اسمي صلى الله عليه وسلم على ابن ابي قح  
وصلى الله عليه وسلم ابراهيم وادب ابراهيم رضي الله عنه تركوا اي دعه واباه صلى الله عليه وسلم  
ومن مكرم اخلاقه صلى الله عليه وسلم عفته من ليدب الا عصم ايم ودي هين صنع له صلى الله  
عليه وسلم لم يهر افعاء الله هار من رادعهم من يقرر وان لم يعاقبه وعل قد شانه في الله  
وكرهت ان يترسوا عفا من اليهودية التي جعلت له اشاء بالنسبة له صلى الله عليه وسلم  
ولا ياتي انه قما به ذلك لما مات بشر بن البرقع صا واهد من به بهما في عروه  
خير ورحم الله فان في الله صلى الله عليه وسلم

وذكرهم الامام ائمه وعمر بن الخطاب في عذري

وحيثما قيل في كتب السيرة العجينة فلا توارى الملعع اياه من سيرة من هذا اقرش  
واذى اظهروا به ابراهيم شدة الله عذري اراه من عظم وحكمه بهم عام افق وهم  
لا يكون في استعلاء جماعتهم وطهدهم هار ادعي ان عمار شيخ وقيل ما قولوا في ما هل  
كلمة لولا احرا اح كريم وبن اح كريم قال اقول كاهل احني يوسف لا تريب منكم اليوم  
يعفر الله لكم وهو اكرم الراحمين اذهبوا فانتم الطاغاة طافوا كانت شروا من سيرة  
وروي عنهم اسمي صلى الله عليه وسلم طمتم نور خلاص اتيهم عم ابدية فصلا صبح  
ايتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله اياهم احباب اني صلى الله عليه وسلم وحاوهم  
ايه من الله عليه وسلم فقتلهم والاطاعهم وأمر الله تعالى وهو الذي كشف ايديهم عنكم  
وايديكم عنهم بطن الله من جد ان اتركهم عنهم الاية وقد طع صلى الله عليه وسلم ايا  
سها ان هال له ويحسب اياه اراهم ان ان تفهم وتشم من لاله الا الله تعالى باي ائ



وثاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى شاطئ البحر فخطبهم فحمد الله وأثنى عليه وسلم ثم قال  
 مع ما كان من الحار به وتجزيب الاحواب وعبرته من ما صدر منكم من هذه ولا طبع من قول  
 والفعل ومن رحمته صلى الله عليه وسلم ثم اذله رفقاني اياكم وعبرهما عن عائشة فرضي الله  
 عنها انه صلى الله عليه وسلم كان يهتفي أي تيمر الى الهرة فلا يات حتى تشرب ثم تمشي ثم تمشي  
 رحمته شفقتهم على اهل الكبار من أمته وأمره باهم استرحب فانه ان يتي بهما فادورات  
 فالتيمر وأمر أمته أن يبتعدوا عن الجهد ودوي يرحوا عليه ما اغتاطوا عليه وهو واعتوه فقال  
 قولوا اللهم اعقله اللهم ارحمه (وأمره) صلى الله عليه وسلم رحس عشرة مع أهله وحده  
 وأهله مع ما خصه الله به من الرقة وقوامه ما لا تدرك له لغة كما في وصفه من مصوم  
 اب الله لا تخ حقيقته التواضع الا عند ان المشاهدة في قلبه واعايج من ذلك ما يات في النفس  
 ومجاهدته ثم الى الادال على الله الى زمانه أو أمره واجتماعه به بعد ذلك ذنوب ابدس  
 وتغني قواها من مبلها الى انهواته يبرها السند مال القوى والحوارج في اطاعان كل  
 لا وقار وعنده ذلك تصوم من عشر الذكر ونظرة شديدة كراثة وتقبل عليه تعجلتها في حقها انما في  
 شيء من الفوهة اذ ان يفتح والحق لمحو نارها يكو به وجهه او غارها او فذلك الخط لا يرحس  
 شواشع ما يباي على الله عليه وسلم وكلاما ردافرا راد انواضة او حـ لمن تواضعه عليه  
 اعتلاء والاسلام خير منه من ان يكون بلاءا كما أو بيا عدا ما حذر ان يكون اعبد انواضة  
 لربه مع انه لو كان نبيا ما كان خيره من ان رأى التواضع يريد فقر ما من به فاعطاء الله توبه  
 ان الله اول من تشق عنه الارض يوم القيامة وأول شافع وأول شفيع لم يأكل من الدنيا  
 ان احذارانه ودعته حتى فارق الله ساوكان قول آكل كما ياكل المجدد واجلس كما يجلس الله  
 وقال عليه الصلاة والسلام فمما رواه الله اري والترمذي وغيرهما لا تطرف في كمال اطراف  
 النصارى عيسى بن مريم عا انما صدقوا لواءه لله ورسله واعني لا تخاوروا الخلق من حبي  
 ان تقولوا لا يلقيني كما تخاورته النصارى ولكن قولوا الخ فانت لنفسه ما هو ثابت له من  
 الله ودينه والرسالة وسلم الله ما هو له تعالى لا السواء ومن تواضعه صلى الله عليه وسلم انه كان  
 لا يهرج اذا روى النصارى وسلم والبردى وغيرهم من أس من الله رضي الله عنه قال  
 حدثت النبي صلى الله عليه وسلم عشرة من قبله الى أن خطب وفي رواية اخرى عيم فـ  
 سبي قط ومضرب بني من ضربته ولا انتهى ولا عس في وجهي ولا أمرني بأمره وابتعدت  
 دعائني عليه من عاتبي أحد قال دعوه ولو قهرتني كان وفي رواية النصارى ولا قال شقي  
 صديقه لم يصغته ولا شقي تركه لم تركه وفي رواية ولكن تقول فدر الله وما شاء الله ومن  
 ولو قدر الله كان ولو قضى لي كان وكذلك كان صلى الله عليه وسلم مع عبده وامته ما ضرب منهم  
 أحد قط وهذا أمر لا تنس له الطاع اعشر تود طيفه ولا تدر عبه لور الأيدي اب الرابطة  
 ومالك الى لكل معرفة صلى الله عليه وسلم انه لا ماعل ولا خطي ولا مع الا الله واب الخلق

آلات و وسائل فانصب على المخلوق في شيء كالأشراك المتأني التوحيد وقيل معجذ ذلك  
 أنه كذب شهد نصره بف محمودة فيه ونصره بف المحبوب في الحب لانه من لم يسلح ابتهلك  
 مدقة له السلب محسوب وروى مسلم عن أنس رضي الله عنه ما رأيت أحدا أرحم بأهبال من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت ما ضرب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم شيئا قط ولا ضرب امرأته ولا حادها إلا أن يحاد في سبيل الله وسبيل من شيء  
 يتنقم من صاحبه ثم أتيت النبي من محاربة الله فتنقم الله نعم يتنقم من ذلك ما رواه الساق  
 عن طاهر الأحمدي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم ضرب مرة من أراة متخلفا عن  
 الناس وقال اللهم بارك بها قل طفيروا تدوا بئس ما ملأنا رأيناها ولقد نعت من طائفتها في  
 ضرب أراة أي وذلك من بركة قوله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك فيها وكرم حمل حار رضي  
 الله عنه حتى توفي الناس به ما كرم ما أخر عنهم وذهب بحرقه فلا يشك في قول عائشة رضي  
 الله عنها ما ضرب شيئا قط وروى ابن سعد وغيره عن عائشة رضي الله عنها وقد سئلت كيف  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حلال في شتات كان ألب الناس ما ضارها كالمبرق  
 ما دار حيه بين أصحابه وروى أبو حنيفة عن عائشة رضي الله عنها أن كان أحد أحسن  
 خلقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعا أحدهم أصحابه إلا قال ليبت وروى  
 أبو داود والترمذي عن أنس والبرار عن أبي هريرة رضي الله عنه ما ضار أحد أرب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضى رأسه عنه حتى يروى الرحمن هو الذي يضي رأسه  
 وما أحد أحد من عبده من لم يده حتى يراها الآخذ وروى الأمام أحمد وابن عباس عن عائشة  
 رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي نومه ويحرف على ويرفع دلو  
 ويهني نومه ويحلب شاته ويخذه من هو يقيم البيت ويغسل العيون ويأكل من كل  
 أطعمه ويحرم من طعام من أسوق ويهدل ذلك ارشاد بالتواضع وترك التكبر  
 ومع ذلك هو المشرف لوسق والسوقة المكرم بالرسالة والآيات ونفلية التوب عما كانت لتعلم  
 أولئك تنبش بحرقه ليعلمه أولئك عاقبه من يحوشوك أو وحي لاه صلى الله عليه وسلم  
 نورولا غنوة يهيم وأكثر أقبل من الغنوة ومن العرق وعرفة طلبه لا يلزم من التذليل وجود  
 أقبل وقيل كان في توبه قروا يؤديه وأما ما به استقدار الله وقبيلته بخدمة نفسه صلى الله  
 عليه وسلم دليل على كمال تواضعه وهذا لا ينافي أنه كان له خدم يقومون بخدمته فيعمل قيامه  
 بخدمة نفسه على بعض الأوقات كان نارة بخدم نفسه ونارة بخدمه غيره ونارة بانسأوكه تعلم  
 أمته وبيان برب الإنسان إلى خدمة نفسه وأنه لا يخل بخدمه وإن وكل بركب الحمار نارة  
 موكفا ونارة غيره يابس عليه شيء وفي ذلك غاية تواضع وارشاد عبادو ياب أن ركوبه كذلك  
 لا يخل بغيره ولا راحة بل فيه غاية التواضع وكسر الشمس وكان يردب حلقه المذكر والأنثى  
 قد أوردت في أم المؤمنين رضي الله عنها في رجوعه من حبر وأركب معه العاقر والبكار

[illegible]

والسلام كان في سر وأمر أصحابه بصلاح شيء أي غنمها لا كل فقال رجل يا رسول الله هي  
 دجاجة أو قار آخر يا رسول الله على سطحها وقال آخر بار - واليه على سطحها فاذل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم على جميع الخطب قالوا يا رسول الله سكتك لمعمل فاذل قد علمت انكم  
 تكلموني ولكن أكره أن أتبع عليكم من الله بكم من عدها براءه فقبر من أصحابه وروى  
 ابن الحنفى وابنه في عن أبي قتادة رضي الله عنه قال وعد وفد الحبشي فقام النبي صلى الله  
 عليه وسلم بخبرهم بشفة فقال له أصحابه نحن نكفيلك قال لهم كنوا لأصحابكم بكم من وانا  
 أحب أن أكونهم وروى أبو الطيب عامر بن وائل رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله  
 عليه وسلم بالعمرة وأما علام أدانت امرأته حتى درست منه فسطوا رداءه فحسب عليه  
 دشت من عده من ذلك قالوا أمه التي أرضعته وراه أبو داود وروى أيضا أن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم كان حاليه بأقل أوله من الرضاع فوضع له من ثوبه فقهه عليه ثم أفلت أمه  
 فوضع لها ثوبه من جانب الآخر فحسب عليه ثم أفلت أمه من الرضاع فقام رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فأحله بين يديه وفي أصحابه من أمه صلى الله عليه وسلم حاتم امرأته كان في عتاه  
 حتى ماتت وروى أيضا أنه قال أحادي في أي مكان المدينة شئت أحسن اليأس من حتى  
 أنقض حاجتنا خلاصها في بعض الطريق حتى دشت من حاجتها وروى النسائي عن عبد  
 الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال قال كل عبيد الله لا توال - لا ملا يأتى أبى شي مع الأرملة  
 والمكبر من عده له الحاجة وفي رواية أخرى كانت الامم تأخذ بدرس رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فتطابق به حيث شئت ورواية فلا علم أحد أن كانت الوليد من ولائها بنية  
 تحصى فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتطابق بها حتى ما يرجع يده من يدها حتى  
 تذهب به حيث شئت والقصود من الاحكام على الأرملة وهو الاقتداء بقوله اشقى على أنواع  
 من الماعز في الواضع له كره المرأة دون الرجل ولا معة دون الحر وحيث عم الامه أي أمة  
 كانت وقوله حيث شئت أي من المومنين وانما يعبر باليد إشارة إلى غاية التصرف حتى  
 لو كانت حاجتها خارج المديونة فمعه ما عدتها في تلك الحاجة لاساءه اعز ذلك ما طروحه  
 معها او هذا من مزيد من راعته من جميع أنواع مكبر من الله عليه وسلم ومن ثم أوردته  
 البخاري في باب المكبر إشارة إلى راعته صلى الله عليه وسلم فمعه وسف من الله عليه وسلم بعض  
 أصحابه أنه لم يقدركم به يدي جليلي له وفي رواية وكان لا يخبر شيئا من أماره وهو  
 بين أصحابه أي كقطع طرفة وقام وحده أو طرح راعته أو حاطه وكان كثيرا لا يكول لا يكلم  
 في غير حاجة وكان به أسير في ما لا يمد ويد أصحابه بالمصاحفة ويكره من يدخله ويرى  
 بسط له ثوبه ويؤثره ولو أذنا حتى تقتموه يحرم عليه في الخلو من علمه ان استمع ويكفي أصحابه  
 و يدعوهم لأحب أصحابهم تكملة لهم ولا قطع على أحد من حديثه وكان لا يجلس إليه أحد  
 وهو يصلي الا حذق صلاته وأله عن حاجته ودافع عاد إلى صلاته ودخل المجلس الى طابن









[illegible]

في انبيى صلى الله عليه وسلم قوله هذا عهدته لك فاذا جاء صاحبه بطيب ميمان فمعه انصره  
 في انبيى صلى الله عليه وسلم قوله عظم هذا عن ابيه يقول اولم تهدم في يقول والله لم يكن  
 عندي ثمه واشد احببت ان اكله في صحتي ويا امر صاحبه ثمه وروى ان الله عليه وسلم يخرج  
 ولا يقول الا حقا ولا كذا باسم ماء وروى انهم يهتدونك الطلاق والاشقة وروى  
 انهم لا يحدوا من قوسهم بذلك على من يحدوا من المشقة والاعمال فيخرج امره  
 قال بعض السلف كان لابي صلى الله عليه وسلم مهابة فلو رآه كتب بسط لاصحابه وبادعهم  
 الا انهم طاهروا مكاتهم ولا اله الا الله ما اصابه الله تعالى من الهينة والخلل وروى الترمذي  
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا نقول الا حقا وروى  
 الترمذي وابوداود وغيرهما ان رجلا كسبه له نبي علة في امور الدنيا قال يا رسول الله اسمي  
 ابي هريرة لا ركب عليه لا عز وبعكم فاصططه صلى الله عليه وسلم فقال ابي حاتم عن ابي  
 الزناد في حديثه انهم استمعوا من ابي هريرة فقال يا رسول الله ما عسى ان يسمي من ابن الزناد فقال  
 صلى الله عليه وسلم ويحدث وهل بلد احسن الا افة اى لو تبرت وتاملت لا دركت وفيه من  
 ان ابن الزناد يصرى على الحسن انكبر وحاشا من اذات رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان اسماء فاطمة عسى من يهتدونك وما اصعب وما يصعب اني يا رسول الله فقال من يسمي من يهتدونك  
 من يهتدونك وروى الترمذي وغيره ان صلى الله عليه وسلم باسط يده فمعه من عبد المطالب ام  
 الربير بن ابي امرئى الله عنه حين قالت يا رسول الله ادع الله ان يدعى ابنة فاطمة باسم  
 لا يات الجنة لا يدعى بها فهو رضى فقال اما انك تعوذ من الصورة ان ابنتي الجنة ان الله  
 تعالى يقول يا ايها الذين آمنوا لا يحبوا من اشاء فجعلناهم اعداء وكان عليه السلام يبارح  
 اصحابه بالقول وانهم لا يملكون ان يخالطهم ويخالطهم ايساهم وحينئذ لم يسموا واحدا  
 منهم في تدبير امورهم وبعدهم يدعى ببياتهم ويتألفهم في حجره ام فليس رضى الله عنهم اياهم  
 ما قيل لم يأكل اعداء من خمره قال علي بن ابي طالب ما جئت فيه ولم يزل شأوه وروى  
 الله عليه وسلم مع ذلك فمعه يحول في المنكوت حيث اراد الله وما ورد عنه عليه الصلاة والسلام  
 في النهي من ان يدعى من يحول على الاطراف من الشجر عن ذكر الله وعن الله كفى  
 من مات الدين وعبدك كسوة الله بكثرته وذهب ماء الوجه من كثير ما يولد الا بداه  
 طهروا من اذنه وخرأه اذنه على تكبير قال عمر رضي الله عنه من كثر ضحك فقلت هبته  
 ومن فخر استحب به فكل ذلك يحول على الاطراف ولا قبل

فاباك ايها المستراح فانه يتجوى على الطاهر والرجل التذلا

ويذهب ماء الوجه من كل سبيل وورثه من بعد عزه ولا

والذي يلم من ذنبه هو لما يحال الذي لا يؤذى الى حرام ولا الى مكره فان سادف مصطفى من  
 طهر نفس المحاطب كما ان يفعله صلى الله عليه وسلم وهو مستحب وروى البخاري ومسلم



خرج على تلك الحالة التي كان عليها وما حصل له من القرب والتداني في مناجاته وسماح كلام  
 به وغير ذلك من الاحوال التي لكل الناس عن وصف بعضها استطاع شرأن بقائه فكان  
 عليه الصلاة والسلام يتحدث مع عائشة ويطيع بالارض حتى يحصل التائبين بينهم وهو  
 التائبين عائشة التي هي من البشر أو من جنس أصل الخلقة الذي هو الارض ثم يخرج اليهم  
 فيمكن الناس من محابطة واتسكهم معه وما كان ببعض ذلك الارقاءهم وكان المؤمنين رؤفا  
 رحما وفسحوا في الحديث أما ما جبر على اناس امر ابل من ان يكون بيا مدكا وثقيا عبدا  
 اطر عليه الصلاة والسلام الى جبريل عليه السلام كلمته له فطر جبريل الى الارض  
 يشير الى التواضع وفي رواية فاشار الى جبريل ان تواضع قلب بيا عبدا فاحذر عليه الصلاة  
 والسلام العبودية فوانه ما لذلك أثره الله الرقة حتى روح الى السماء والطهارة الله على المسكوت  
 الاعلى وفي الصحاري ان محمود بن ابي سبيح الا ان اري الحر رضى الله عنه وموقف على ابي  
 صلى الله عليه وسلم وهو بن خمس سنين مع عليه الصلاة والسلام في وجهه مخمض ما يثري  
 دارهم بيارحهم اه كان في ذلك المخرج من البركة انما كثر في ذهنه من ذكر روقه الذي  
 صلو الله عليه وسلم الا انك الحققة من سبب ذلك من الصحابة فقد رعلت أنه عليه الصلاة والسلام  
 كان مع أصحابه وأحله ومع القربى والقرب في غاية من سعة الصدر ودوام البشر وحسن  
 الخلق ولب الخائب حتى طر كل واحد من أصحابه ثم أحجمهم الله وكان يدأ من آداب السلام  
 ويقف مع من استوفى ويرج مع الصغير وليكبر أحبا نادا اقتضاه المقام ويجيب الله في  
 وهذا ما يدان له تحديه الا واحدا أو مستحبا أو ما حاط به باب اسط الخلق ولا يسمهم  
 يستصحبوا به من طمأن دبا في الجهر وبقدر واهديه صلى الله عليه وسلم وكانت  
 شوا السمع صلى الله عليه وسلم لم مع أصحابه رضى الله عنهم عامة بما جالس تدكبر بالله تعالى  
 وترهب وترهب ثيبا ثيبا لا واهرا أو عا نام الله من الحكمة ومواقف الحسنة وتعلم ما مع  
 في الناس كما أمره الله أن يدكر ويغفر ويغفر وأب يدعوان من ربه بالحكمة والموعظة  
 الحسنة وأب يدعرو ويغفر فلذلك كانت تلك المجالس توحى لأصحابه رقة القلوب واره في  
 التدبیر والرعة في الآخرة حتى قال ابن مسعود رضى الله عنه ما كنت أظن أحد من الصحابة يريد  
 التدبیر حتى يرل مسكهم من يريد التدبیر مسكهم من يريد الآخرة ومن تواضع صلى الله عليه وسلم  
 أنه ما عاب دوا فاطم ولا عاب طعنا ولا اشتهاه أكله ولا تر كره واعتذر كاعتذاره لما رفع يده  
 عن الصب بأهله يكن بأرض قدمه وهذا من حسن الأدب لا المراء ولا يشتهي الشئ ويشتهي  
 غيره وكل ما دوس من جهة الشرع لا عيب فيه أما إذا كان حراما فانه يجره ويذمه ويهني عنه  
 لا مع عيبه غير خلاص حيث دانه قد يكون حسن المذاق والصحة فالعيب ان كان من جهة صحة  
 لا دمي قد يجوز وأمن حيث صحة الله فالعيب لا يجوز عالدوى ومن آداب الطعام  
 انما كذا أن لا يعاب كقوله ما لحامض قابل المخرج عبط رقبتي غير مانع وعود ذلك ومن





لغيره رأى أحد عورته فظ أي وهذا من شدة حياة صلى الله عليه وسلم وروى  
 الترمذي عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يواحد أحدا  
 في وجهه شيء بكرهه ودرج عليه بمارحل وعلمه أثر حفرة ما أقام قال لا يصح به لو غير أو نزع هذه  
 الحفة وفي رواية لو أمرتم هذا أبى على هذه العورة وعلى حسب حياة قلبه ويطه  
 و عرقه لما يصرفه وينفعه في الدارين لم يكون له قفرة خلق الحياة وخلق الحياة من موت القاب  
 أي من قفده بصفاته المنصية للكمال وكما هي القلب حيا كن الحية أتم ولذا كان غناء الحياة  
 في النبي صلى الله عليه وسلم دلائل أحياء من قلة وفي شريع الحياة خلق من على احتساب  
 الشيء ومع من اتصفت في حق ذي الحق ولذا جاء في الخبرين الحاء من الأمان والحياة خير  
 ما ودالم من شدة الحياء فقام كثره ما أحيا الكرم كعبه صلى الله عليه  
 وسلم من القوم الذين علمهم أي ولهم رب رب شخص رضى الله عنها ما نزلوها وطولوا المقام  
 به لا كل ما تحب أن تقول لهم انصرفوا فقام فقاموا الأتلاء أو نبي في كذا وحكي الطلق  
 صلى الله عليه وسلم إلى أرو حدهم من عن ثم مودحوا من رضى الله عنه فبما هم حيا  
 من حيا صلى الله عليه وسلم رضى الله عنهم وأمر الله يا أيها النبي آمروا بالحق ولو أنزلوا موت أبي لأن يؤدب  
 لكم إلى طعام عيسى بن طبرستان هو الكرم دادكم من خلواتهم فادبروا ولا من أنس  
 الحديث أنكم من يؤدى إلى استحييكم من راحة لا يستحيي من الحق ومنها حياة الله ودية  
 وهو حيا من رضى الله وهو حيا من رضى الله وهو حيا من رضى الله وهو حيا من رضى الله  
 وأحد من رضى الله فوجب استحياء من رضى الله وهو حيا من رضى الله وهو حيا من رضى الله  
 شريعة الرقية من رضى الله فقامها الله من رضى الله فقامها من رضى الله فقامها من رضى الله  
 كماله شين يستحيي أحدهما من الأخرى وهذا من أكل ما يكون من الحياء ما لا بد إذا  
 استحي من نفسه فهو ناب يستحي من غيره وأحق والحياة لا تأتي إلا بخبر لأن من استحي  
 أن يراه الناس تأتي به دواعي الشائ أن يكون حيا من رضى الله فقامها من رضى الله فقامها من رضى الله  
 ولا يترك حيا من رضى الله فقامها من رضى الله فقامها من رضى الله فقامها من رضى الله  
 الحياء من رضى الله فقامها من رضى الله فقامها من رضى الله فقامها من رضى الله  
 ودوام المراقبة والحياة من رضى الله فقامها من رضى الله فقامها من رضى الله فقامها من رضى الله  
 استحي به غير أن من رضى الله فقامها من رضى الله فقامها من رضى الله فقامها من رضى الله  
 عريضة وثالثه صلى الله عليه وسلم قد حجب له ما كان في حيا من رضى الله فقامها من رضى الله فقامها من رضى الله  
 في حدها حتى رضى الله صلى الله عليه وسلم كن من حيا من رضى الله فقامها من رضى الله فقامها من رضى الله  
 لا يديم نظره فيه ولا يتأمله (وأما حومه) من رضى الله فقامها من رضى الله فقامها من رضى الله  
 لا يوايه أحدهما وكان في رضى الله فقامها من رضى الله فقامها من رضى الله فقامها من رضى الله  
 أن كان من رضى الله فقامها من رضى الله فقامها من رضى الله فقامها من رضى الله فقامها من رضى الله

لخواصه صوت خفي والمراحل المتقدم من احساس وفي رواية ابن كابر الرضا وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقول لوفيع بن مالك ما أعلم لغيركم قبلا ولا كيتما كثيرا وخبره صلى الله عليه وسلم كان خوف  
 هبة ونظيم واجلال وسد الابواب الامع كال المعرفة والمعرفة هبة ونظيم مقرون بالحب قال  
 بعضهم الخوف طاعة مؤمنين والحنية للعلماء العلماء ابن واهيئة للعلمين والاجلال للمقربين  
 وهو صلى الله عليه وسلم اكمل المحبين المقربين فيمكن حوزة خوف هبة واجلال لوقد جمع الله له  
 ابن علي النقيب وعبيد بن رافع وحق الذين يمكن بشم والاشياء عا نام الحنية اقلية وانفسار  
 انظمة الاية على وجهه لم يجتمع لقبه صلى الله عليه وسلم ولدا قال ابن ابي عمير واعدكم بالله ان  
 (واما حديثه) صلى الله عليه وسلم فانه قد كان الجمع خلق الله ووقته تواتر بذلك الاحاديث  
 والاحاديث فمن ذلك ما رواه البخاري ومسلم والترمذي وغيرهم عن انس بن مالك رضي الله عنه  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واتشجع الناس اقدر من  
 أهل المدينة ذات ليلة فطابق ناس من الصوت فتنفاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا قد  
 سبقهم الى الصوت هي من عري لاني لمحة والسيف في عنقه وهو يقول ان تراها  
 وفي رواية كان فرعون من عدو بلادة فاستعار مني صلى الله عليه وسلم فرسا من ابني طه فقال  
 له الموبدركه عليه السلام لا ذواله المار جمع قال رايا من شئ اى يوجب الفزع وان  
 وجدته اى ادر من لغير اى واسع الخرى قال الروي وكان فرسا يطئ اى لا يسرع في مشيه  
 وفي رواية ابن ابي عمير وعنه اى لا يركب صلى الله عليه وسلم فرسا ابني طه كان  
 يظف اوديه فطاف اى طاف طار جمع قال وحدثنا منكم هذا بغير اى كان بعد البخاري  
 وفي رواية تفاسيق هذا الحديث بيان جهاته صلى الله عليه وسلم ولان ما حوز من  
 شدة عجزته في الخروج الى ارضه من اداس كلهم تحت كتب الحال ورجع قدس رسول  
 ماس وديه بيان عظيم مركبه ومجتمعة في انقلاب الفرس من ايامه كان طيها قال القاضي  
 عياض وقد كان في اقره صلى الله عليه وسلم فرسا من اعمه مدوب له سائر ايامه وقال  
 ابو وري يحنه من اسمها فرسان فمضى في الاسم قال الزرقاني وهذا اولى وروى الامام احمد  
 وابو داود وغيرهما عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما رأيت اثنى ولا اثنى من رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم والنجدة الشجاعة والبرقة وفي رواية ولا احدث ولا احدث من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وطف اجد على اجد لا اسم بينه ما اذا جواد لا جاب الفقير والشجاع لا يخاف  
 الموت ولا النجدة جود باله وهو اسمى مراتب الجود وروى ابن ابي عمير والحسين  
 وغيرهما انه كان معه رجل غالى لركبة وكان شديد القوة بحسن اصرار وكان الناس ياتونه  
 للمصارعة فيصرونهم فيصها هودت يوم في شعب من شعاب مكة فاقه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال له يركنه اذ اتيتي فته وتمن ما عولك اليه فتؤمن بالله ورسوله فقال له يركنه يا محمد  
 هل لك من شاة فبذل عن صدقتك فقال ارايت ان سرعت ان تؤمن بالله ورسوله قال نعم يا محمد

قال له ثم انما المصارعة فقال تهيأت يد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذره ثم صرعه فمخبط  
 من ذلك ركعة ثم سألته الاقالة والعودة فعمل به ثلاثا باوثاقا فوقف ركعة فمخبطا وقال ان شاء  
 الله ما قال الحافظ ابن حجر في الاسامة تركته من عدي بن زيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف المطلب  
 وى اللادري انه قدم من مصر فاجتمع خبر اليه صلى الله عليه وسلم أي دعواه السوء وكان أشد  
 الناس حياء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد ان سر عتي آمنت بك فصرعه فقال انتم رؤا  
 ساحر ثم أسلم بعد ذلك وأطعمه النبي صلى الله عليه وسلم خمير وسقا وقيل لقيه في بعض جبال مكة  
 فقال يا ابن أخي بلغني عنك شيء ما وعني عمتك فصدق فصارعه فصرعه وأسلم ركعة في فتح  
 مكة وقد عقب مصارعة ومات في خلافة معاوية رضي الله عنه وقيل في خلافة عثمان رضي الله  
 عنه وقيل هاشم الى سنة إحدى وأربعين وها في بعض روايات هذا الحديث انه صلى الله عليه  
 وسلم سارع يزيد بن ركبة فاعلم تلك المصارعة فتهتفت فرقع ركعة ومرة مع ابنه يزيد واسكل  
 ثم ما سمعته رضي الله عنهما وروى الخطيب البغدادي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء  
 يزيد بن ركبة الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ثلثمائة من النعم فقال يا محمد هل لك ان تصارعني  
 قال ومن تصارع لي ان سر عتيك قال يا من النعم فصارعه فصرعه ثم قال هل لك في العودة قال  
 ما تصارع لي قال ثمة أخرى فصارعه فصرعه وذكروا الثالثة فقال يا محمد ما وضع جدي في الارض  
 حتى قتل وما كان أحد يذهب الى مثل رأينا انهم رأوا لاله الا الله وألهم رسول الله فقام عنه  
 ردة عليه فهاصح هذا انه صلى الله عليه وسلم سارع ركبة واسمه جهم وسارع جماعة  
 غيرهما منهم أبو الاسود الدخلي كما قاله السهمي ورواه البيهقي وثبت شديد اعم من شدة به  
 ان يقف على جلاله فرفو بحذاب الطرافة عشرة غير مرة من ثقت قدميه فيفترى الجند أي  
 يطلع ولم يترشح عنه فزع أبو الاسود رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصارعة وقال ان  
 سر عتي آمنت بك فصرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من ارفع يده من به وقد حضر صلى الله  
 عليه وسلم المواقف الصعبة كدروا حديد وور السكاة والاطال عنه وهو ثابت لا يبرح  
 منه لا يبر ولا يترشح وما من شعاع الا وقد أحصيت له في قوله فحفظت هذه جولة الا النبي  
 صلى الله عليه وسلم روى البخاري عن الامام عن عازب رضي الله عنه انه اودسأله رجل ادر ترمي  
 حديد من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر كانت هوار  
 رماة وانما ساجدا عليهم انكشفوا في رواية اخرى اذ كيد على الغنائم فاستقلوا بها  
 ومرت الاعراب يوم علم من الناس وتقدر ايت اسبي صلى الله عليه وسلم على بقلته البيضاء ون  
 اما فيان بن الحارث احدث برهما وهو صلى الله عليه وسلم يقول انا ابي لا كذب هان ابن عبد  
 المطلب وهذا في غاية ما يكون من الشجاعة التامة لانه في مثل هذا اليوم في حومة الرعي وقد  
 استنفعه حيث هو ومع هذا على بقلته ليست بمسيرة ولا تصليح لكر ولا فر ولا هرب وليست  
 من مراكب الحرب من مراكب الطمأنينة فركو هذا دليل على النهاية في الشجاعة



أما هذا العطاء دوا لداثة واصلكم لا يعطى الدوام فهو حادثة قبل تشرع بحاجته أقرب إلى  
 شفاعته قد علم صلى الله عليه وسلم أن الله لا يرزق إلا ما يشاء وهو الأحسان صالحه به  
 حتى يرى مرداه. وكفر وأسد رضى الله عنه وهذا من كمال شفقته صلى الله عليه وسلم ورحمته  
 ورأفته ادعاه له بكل الاحسان وأباده من حر النار إلى رده بطف الخصال وكان على بن أبي  
 طاهر رضى الله عنه وكرمه وجهه إذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كل أحد من الناس كافراً  
 وأصدق الناس لهجة رواه الترمذى وروى أنس بن مالك عن أنس رضى الله عنه عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم عن الأحود الله لا حودوا بأحود ولا آدم وأحودهم من  
 ندى رحل تعلم علماً بشر عليه يعني يوم القيامة فهو حوده ورحل جاهد في سبيل الله حتى قتل  
 وهو صلى الله عليه وسلم النار بسأحود بنى آدم على الإطلاق كما أنه أنصلمهم وأعلمهم وأعلمهم  
 وأكبرهم في حرم الأوصاف المحرمة وكان حوده مع أنواع الحود من بدل العلم والشارع  
 ببدل نفسه في الظاهرية وهذا أنه عادوه بصلاب أجمع كل طرقة من الطعام جاءتهم  
 وعط حاهاهم وقضا حوايجهم وشغل أفعالهم قال في المواهب ويرحم الله ابن جابر حيث قال  
 في وصف كرمه صلى الله عليه وسلم

هذا الذي لا يبقى قفراً إذا • أعطى ولو كثراً لا نام وداعوا

ودعهم إلا ما أعطى آملاً • فحسبت أعطاه لأوهام

قال ابن جابر أيضاً في وصفه صلى الله عليه وسلم

يروى حديث الندى والبشر من يده • ووجهه بي مهمل ومسمع

من وجهه أحمدى بدر ومن يده • تحرو من فده در منتظم

يسمى به سائر الریح أعمه • والمراد من كل دأى الودق منكم

لوعامت السلا في ماد من يده • ثم ان أعطى تحرامه انهم

تخط كفاه بصير الحط اند • بهودع كل طأى الروح منتظم

لوم تخط كفاه بصير ما تمل • كل الامام وروى غاب كل طمى

فحسب من أطلع أنوار الخيال من أوق جينه وأثناء طار السحاب من عمامته يينه

وروى الترمذى أنه صلى الله عليه وسلم حل أبا منة بن عبد الله ألف درهم قال بعضهم هي التي جاءتته

من البحر من وقته عره أو ضعف على حصر ثم قام لها فسمها مباركة فالتفت حتى مرعها

وروى الترمذى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه جلاها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

دأله أن يعطيه وقال معاذ بن جبل وأبى أي شمر وأحسب على الشمره والرواية

مأخذى شئ أعطيت وكن استقرض حتى يأتينا شئ مع طيب وفي رواية فادجاء نائى فضياء

فقال له عمر رضى الله عنه ما كانت الله لا تدرأى ما يسر حاصله ذلك فذكره النبي صلى الله

عليه وسلم قول عمر رضى الله عنه لما فيه من حرمان حاشى فصار حل من إلا صار حين رأى

كراهة انى صلى الله عليه وسلم لاسع يا رسول الله انى ولا تغش من دى العرش اقل  
 فتسم صلى الله عليه وسلم وعرف الدشر في وجهه وقال هذا امرت وقل ان الله انزل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ما ذكره الزلال رضى الله عنه واصل القصة قدمت واعمال قال عمر رضى الله  
 عنه ما كلف الله بالانذار شفقة عليه صلى الله عليه وسلم لعله يكثر احسانا له وتهايم عليه  
 ولا يصارى راعى حاله صلى الله عليه وسلم هذا سر كلامه فقوله ان امرت اشارة الى انه امر  
 حاص به عن عصى على نفسه ودكر ان يس الله صلى الله عليه وسلم جاءته امر اة يوم حذر  
 فاستد شعرا كرهه ايام رساعه في هوارب ورد عليهم ما اخذوا من السابا فمك  
 ذلك عطاء كبر حتى قزم ما عطاهم ذلك اليوم وكان خجاجة انبأ ان دحية قومه  
 هاية الخود لدى لم يسمع بنبه في الوجود وفي البخارى من حديث اس رضى الله عنه انه صلى  
 الله عليه وسلم اتى به المخرج الكهر بر فقال انى ربه به بنى صوره في المسجد وكان اكثر من  
 اتى به صلى الله عليه وسلم اى من الدراهم او الخراج فلا ياتى به عمى جنب ما هو اكثر منه من  
 اموهم ونفسه ورد عليهم منهم قال اس رضى الله عنه خرج صلى الله عليه وسلم الى المسجد  
 ولم يذنت اليه فلما قضى الصلاة جلس اليه اى عنده ما كثر يرى احدا الا اعطاه اذا  
 العباس صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعطى فاني فاديت نفسي يوم يدور واديت عشرين  
 دينار له شغفى في ثوب ثم ذهب بقله فلم يستطع فقال يا رسول الله من بعضهم برفه على فقال لا  
 قال فارفعه انت على فقال لا واعص ديت ثوبه اليه عن الانصار ورتك الاستكثار من المال  
 شتر الله اس رضى الله عنه ثم ذهب بقله فلم يستطع فقال يا رسول الله من بعضهم برفه على  
 قال لا قال فارفعه انت على قال لا فتر منه ثم اخذه فاداه على كاهله قال ان كثر كان الله اس  
 رضى الله عنه شلبه اطو لا يذلا ما حق شربا بخراب اربعي انفا وانطق وهو يقول انما  
 احدث ما وعد الله فانه انجز بشراى موله تعالى اسبهم الله في قلوبكم خيرا وانكم حين اعدا  
 اخذتكم قال اس رضى الله عنه فاقام صلى الله عليه وسلم لم من ذلك المجلس ونم اى هناك  
 ثم اذهم وشترى صلى الله عليه وسلم من جابر رضى الله عنه جملا ثم اعداه ثم وراده عليه ثم  
 قال له اذهب بالحمل والتم برك الله لك فيه ما وعد كان حوده صلى الله عليه وسلم كما الله  
 في انعامه صفاته ما وعد كان به المال اقبر او محتاج ونارة ينفقه في سبل الله ونارة تادع  
 به على الاسلام من روى الاسلام باللاههم ونارة يوزع على نفسه وأرلاده يعطى ما به  
 بلصا حين ويحمل المشقة ووعده اى عليه الشهر والله وانه هرا لا توفى في بيته نار ورب  
 ربط الطرعى بطيه اشرف عن الجوع حتى ات الله طامعه رضى الله عنه احاطته تشكروا تلقى  
 من الرضى وحده البستو كانت بهت بسى جاءه فطالت منه خاد فقال لا اعطيك وأدع اهل  
 لافطة تطوى بطوم من الجوع وامرهما ان تعرب بالنسج والتكبير والتعبيد فنع احب  
 له شفقة على فقره وهذه القصة رواها الاسام احمد وعبره عن على رضى الله عنه انه قال



اما طه رضى الله عنهما فقد سب و قتل حتى اشتهرت بكيفيت صدرى وقد جبه الله ايمان سى فادهى  
 وسجد له فقامت و ابوا الله لند طبع حتى مجلت يد اى بفتح الحيم وكسرها اى نطبت من  
 كثرة الطعن فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما جاء من اى معة قالت حدث لاسلم  
 عبدنا واسخبت ان تسأله ورده فقال ما فعلت قالت اسخبت ان أسأله فاني جدها انى صلى  
 الله عليه وسلم فقال على بار رسول الله لقد سب و قتل حتى اشتهرت بكيفيت صدرى وفات بالحمد لله  
 طبع حتى مجلت يد اى وقد جاء الله سى وسعة ما خدنا فقال والله لا أعطيكم وأدع اهل  
 الله فطوى بطونهم من الخوارج لا أحد ما أدق عليهم واسكن ابيهم وأدق عليهم أشانهم  
 وردها ما جاء انى صلى الله عليه وسلم لم وقد خلاق قطيعهم اذا عظم رؤسها سكنت  
 ابدانهم ما واد اعطت أقدامهم اكنشت رؤسها فانا افعال مكاسكنا ثم قال ألا أخبركم بحبيب  
 عما الله انى قال كليات علمهم حبر بل عليه السلام نهج في دمر كل صلاة مشرا  
 وتجهل ان عشر او تكبر ان عشر اءاد او فقال اى تراث ككاهن ثلاثا وثلاثين واحدا ثلاثا وثلاثين  
 واكثر اى ما وثلاثين و طقت فى النارى وسلم عن على رضى الله عنه وفى شرح لى رضى على  
 الما وهب ان من وطب على هذا كرهه الاول لم يدها عيا لان طه رضى الله عنه اشكت  
 الله من العمل فأعيا عليه وفى الصحيف عن على رضى الله عنه انه ما ترك هذا المكر  
 منذ جبهه قبل له ولا يوم سبى قال ولا يوم سبى ومن كرمه صلى الله عليه وسلم ما رواه البخارى  
 ان امرأه أتته صلى الله عليه وسلم بمرقة فقاتت بار رسول الله كركه هذه قبل نعم فأخذه  
 انى صلى الله عليه وسلم فحنها انما انسمها فآرها عليه رجل من اصحابه فقال بار رسول الله  
 ما أحسن هذه المرقة فاكسها فقال صلى الله عليه وسلم نعم فاس ما شاء الله فى المجلس ثم خرج  
 فطرواها بأرسل ما ألبه ولا ما اسائل وقالوا ما أحسن ما رأيت انى صلى الله عليه  
 وسلم أحسنها ما جاء انما انسمها ماها وقد عرف انه لا سئل شيئا فبهم وفى رواية لا يرد  
 ما انما فقال رحت بركتها حى نسما انى صلى الله عليه وسلم لم اعنى أكن بها وفى روا  
 هة ال الرضى والله نسما انما الاتم كوث كسى يوم أموت قال سهل بن سعد على رضى الله عنه  
 مكنت كسبه وروى الطبرانى به صلى الله عليه وسلم أمر أن يبع له عبرا ما قبل أن  
 فرغ من والرحل الذى سألها مكنت كسبه هو ذالرحل بن عوف أو عيسى وفى وقاص  
 كاقيل بكنو يحتمل هذه القصة لكن استند به بعضهم واستند السادة الصوفية من هذه  
 انصة حوار استنداء المر يدخرة الصوفى من المتابع تركهم و بلباسهم كاستندوا للناس  
 اشيع لير يدبوا بى الله صلى الله عليه وسلم لم أنس أحال مات عيسى بن افاض رضى الله عنهما  
 خبيصة سوداء ذات علم رواء البخارى قال فى اشفا رجه الحاصل الممدوحة مكنت حله  
 صلى الله عليه وسلم قد ل أن سعت أى لان هذه النماثل والتمثيل طبع فى أسل فطرته  
 وعادة خلقه قبل مثله لى قبل حصول ولادته كما ورد كمت ميا و آدم بين الر و ح والحمد







البخاري عن أبي بصير عن أبيه عن كل رسول الله صلى الله عليه وسلم على حوان ولا في سكره  
 ولا حبر له مرقى ولا رأى شاة سميطا وط والحوان ما يؤكل عليه كالكرمي على عادة المترهبين  
 التلخيص الحوان إلى الاعتناء حال أكلهم وأصنافه أعما كانوا كارب على غير الله وطه  
 في الأرض والله كرجة مرسى مغرب وهو ضمن الثلاثة وشذذ الراعي به غير يؤكل منه ل  
 من الأدم وأما نمر ما وضع فيه وأمنه بهتاده انترهوب من احضار الخلات وتحوها من  
 المفضيات والبرعات في أطرافها كولات والمرق الرقيب الاسف اسف لو اسعروا له  
 تعني المخطط المشوي يجده بعد اسراع ميه من انقاد وراسوا الحصاصان لم يخرج كان  
 حراما وكذا حكم الرؤس والدجاج واعيا بحسن المخطط في سمارا نعم وروى الشيخان عن  
 عائشة رضي الله عنها قالت أكلنا كبد من شاة صلى الله عليه وسلم الذي يشام عليه آدم أي حذو  
 بروعا وروى الترمذي عن حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت كان رأس النبي صلى الله  
 عليه وسلم في بني مصلح أي من شاة أبيض وقيل أسود تبارع بين يمينه عليه شاة به لة نارح  
 طاقن لما أسعروا مفرش حتى لم يبق فيه ذكر لدلالة فقال رقه بجاه دن وطاة أي يذنه  
 من أي كمال حصر في طاعة أو شعلني عن القدم بطلاق وفرا في ولم يأتهم صلى الله  
 عليه وسلم في الله من لانة شعرا في شهود نوره ووجود حصوره وروى الشيخان والترمذي  
 أنه صلى الله عليه وسلم كان يام أحباءه عن برمرمول أي بسوح شر بط منقول من  
 ضعف حتى تؤثر خشونة شر بط في جنبه ككوه يرفد طله من غير حائل يذنه وعن عائشة  
 رضي الله عنها قالت لم يثنى خوف أبي من الله عليه وسلم شعافط ولم يثنى كوى لاحد قط أي  
 لاحد من أصحابه ورواه وكاتبه فة أحب إليه من أي وان كان باطل حانه أطول إليه  
 فلا يبعه أي حوء مصلح يومه وها كاه بكل زهد واقبال فانه على به وثشاء أل ربه  
 حرس كور لأرض وغبار هاور دعه فة قالت عائشة رضي الله عنها واقعد كس بكي نرجس  
 بما أرى به من الجارح واسمع طبه وأقول نفسي بنا أسد الوتعت من الدنيا بما بقية فة  
 عائشة مالى ولديا حوان من أولى العزم من الرسول سر واعى ما هو أشد من هذا المصو  
 على حالهم فقدمو على رهم أكرم أكرم وأحز لنواهم فحسني أسبغى ان زهد في معيشتي  
 أبين مني غدا دهم ودم من شيء هو أحب إلي من الملقوق ما حوفي وأحلاي قالت رضي الله  
 عنها قالت في الدنيا به أي عدوله ديث الأشهر حتى توفي صلى الله عليه وسلم وفي رواية  
 لابس أي حاتم عن عائشة رضي الله عنها قال طر رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعا ثم طوه  
 ثم طل ساعا ثم طواه ثم طل ساعا ثم طواه وقال عائشة ان الدنيا لا سبي محمد ولا ربح  
 ما عائشة ان تعلم برص من أولى العزم من الرسول لا يا بصري مكرهها واهبر عن محرمها  
 ولم يرص هي إلا أيبكاني ما كانهم فقال أسير كما صرأوا ودم من الرسول وأي والله لا سبي  
 كما صبر واجهدي ولا قوة إلا بالله قال العلماء من قال مالى بسدة عن عمل اناس بهطلي







... ولون عن هذا يوم القيامة قال نعم الامن ثلاث كسرة ذببتهم الرحمن جوعته او ثوب يستره  
عوزته او حجر يدخل فيه من القر والحرق وفي هذه الايام هو انهم ما ابانهم دار ابي الهيثم  
رضي الله عنه لا باقى شرههم فقد استطعم ذببتهم ومضى والحصر عنهم السلام لا رادة الله تعالى  
الحق منهم وان بيت وامهم وهو اولادك نشر بعد الامنة وفي قول امرأة ابي الهيثم تعرب لسانه  
يل على ان طلب ابنا العبد راسه وان لا باقى الرهدوان لاس لا باقى الوكل اذا التوكل  
اعقادا العلب على فقه وان لا يكون له مدون في سوريه فالحركة انظاره لا تباينه وقصده  
سلي الله عليه وسلم لم يبق الا ما يرى رضي الله عنه من هذا القليل ومن رده صلى الله عليه وسلم  
رواهه لم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بي  
ذات يوم الى برقة فأخرج اليه فلق من حجر فقال ما من آدم اى هل عندكم شيء من الادم آكل  
الحجر ما قالوا لا الاثني من حجر قال نعم الادم الحبل قال حار خضارت أحب لحجر من ذمهم ما من  
بي الله صلى الله عليه وسلم لم يروى ان ابي الهيثم عن ابن عمر رضي الله عنه قال ما قال ابي الهيثم  
صلى الله عليه وسلم لم الحرج يوم رده الى حجر فوضعه عن يمينه ثم قال لأرب من طاعة ما عه  
في الدنيا ما جاءه عار بغير يوم القيامة لأرب من كرم الله وهو وهما بهي أرب من الله  
وهو لهام كرم يروى انه ردى عن أنس بن مالك رضي الله عنه من ابي طهفة ورجاء مري  
الله عنه ما قال شكروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الحرج عور فذاع طوبى عن حجر  
حجر مري رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عن بطه حجر بن وغار فلهم ليهامهم أنس الله  
ما ينأثره عليهم وتسد لهم لا شكاة أن منهم من الحرج أصابه فوه حتى احتاج الى حجر بن  
وفي قصة جابر رضي الله عنه في حجر الحديق فام صلى الله عليه وسلم الى السكينة فوطه وهو  
حجر وما أحسن قول البوصيري رحمه الله

وشت من سبب آخاء وطوى شت الحيرة كشكعترف الادم

وانكشع ما بين الحاسرة وانصر سماع واعماله له اخرج في بعض الاوقات ليحصل له نصيب  
لا حرج حنط قوته وصارته حبه حتى أن من رآه لا يظنه حوفا وانما هو بعض الحواص  
كافى طمحة بالهوت ونحوه لان جهمه صلى الله عليه وسلم لم كان يرى أشد ضارة وحدا من  
أجسام المردى التي تذبذب بالهم في الله ما وهذا الهوى هو الذي قصده البوصيري رحمه الله قوله  
مترف الادم أي حسن الخاد باعده وهو من باب الاحترام والتكامل لانه لا كراهة شتم  
سغب أي حوج عايب أن توههم ان جسمه اشر به يظهر به أثر الجوع وهو الضعف فاحترس  
ورفع الايام فوله مترف لادم وحصول خوج في بعض الاوقات لا باقى قوله صلى الله عليه  
وسلم حير سألوه عن مواصلة في الصوم لست كما حدثكم ان ترى بطعته وي يستقي لان كلا  
منهما حصل له وقت فأحدث الوصال بل على الهيب نفى عن الطعام والشراب في بعض  
الاوليات وان الله يعظم قوة الآكل اشراب فيها وفي بعض الاوقات يحصل له شيء من الخوج

فتلقى ظهوره من أصحابه ويكون حكمه ذلك حصوله جبراً وشواهد وليد تدوانه ويتصبر واداء  
 حصل لهم شيء من ذلك فهو شريع هم ولو ردهم به فداوا في ذلك ما لا ينظر من ساقطه ان  
 صاحب الجبر على الظن ليس لاجل انوع من لانت عادة العرب أو أهل المدينة ان يجرؤوا على  
 دعات أحوالهم وغارت بطونهم فدخل ذلك على الله عليه وصار تطبيقاً لسلوكهم به من يتادون  
 به وليد تدوانه ليس من تدوين تأثيره عليهم ومن ردهم صلى الله عليه وسلم انه أوفى من نتائج  
 خرافات الأرض وأعرض عنها وقع كثير من السداد في حياته صلى الله عليه وسلم وجاءه أبو له  
 فتمهها من أصحابه وما استأثر شيء منهم ولا أسلخه في ردهم إلى سره في مصارفها  
 وبخه في فساد من حاق كرمهم إلا وانصف على الله عليه وسلم بأكله وأعلاه وفي الشفاعة على  
 رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبه أى طريقته لمية عنى شريعه  
 وسبقته فقال المعرفة رأس على دال على أس ديبى واخشب أسامى والشوق مركبى ودكر الله  
 أبهى والثقة بالله كبرى والخزرفى والعلم سلاحي والصبر ودائق والرحمة عيني والفرح شري  
 والزهدي حرقني واليقين قوتى وروحى واحد وشيئى والطاعة حسبي والجهاد حاقى وقرع عيسى  
 في الصلاة وفي رواية وقمره فؤادى قد كرم رضى رضى لاجل أنى وشوقى الحارنى قال ملا على  
 القارى في شرحه عن الشيخ الفاضل في كتابه بحمد حسن الظن به انه ما رواه عنى هذه الاما  
 الاعبيرة انه **﴿ومن مجرأه﴾** صلى الله عليه وسلم انى اخضع ما امداده من لانه  
 ورواية أصحابه لهم وقتاً لهم معه ومع أصحابه يوم بدر حتى هزموا الشركين وكانوا راء أم  
 والمأثور ثلثة ما تقول لا تفرح حتى جمع بعض الناس بين رجر الملائكة حينها وجمعهم رأى  
 أظفار الرؤس من الكفار ولا يرون الضارب ورأى أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ومن  
 يومئذ عن ديس قومهم حالاً يضا عنى بنى النصارى والأرض وأرى النبي صلى الله عليه وسلم  
 مرة فبر بل الله عز رضى الله عز من عذاباً عليه من عظمتهم وهيبته وحديثه رواه البهقي  
 وفى مسلم ان الملائكة كانت تسلم على عمر ابن الخطاب صلى الله عليه وسلم ما روي ابن  
 عدياً ما كانت تصاحبه **﴿ومن دلائل نبوته﴾** صلى الله عليه وسلم ما تده به لاجل  
 عن الرءس والاحبار وعن الكهنة على السنة الخاوية عن إبراهيم وما مع من الهوى  
 ومن بعض الوحوش وما جاء عن علماء أهل السنة من صفة أمه واحمد وملايه كما  
 تقدم بسطه أقول كتابى مواضعه قال كتب الاحبار تجدنى التوراة محمد رسول الله  
 عبدى الحمار مولده بمكة وجهجه طيبة وما يكى بأمام وأمه الحامدون يحمدون الله تعالى  
 فى اسماء وانصاره وقال وهب بن مسرة فى الزبور اداود سباني من بعدك بى سبى أحمد  
 ومحمد اصادقاً سيد الاصب عليه زيدا وبعده له فى أريغيبى من دهم من ديه وما تاجر  
 وأنته مرحومه وأعطيتهم من اراء من ما عديسار «يا» ودرخت عليهم اقرا من الى  
 فترض على الامهات رسول حتى ياؤاؤا القباة وتوهم مثل توراة الانبياء وروى البهقي أنه

لما قدم الحارود بن العلاء وكان أسقفاً بمصرى عن النبي صلى الله عليه وسلم رأى وتحدث معه  
 قال والله لقد حدثت بالحق ونطقت بالصدق والذي بعث بالحق نبياً أقدم وجدته وقد  
 في الانجيل وشهدت ان رسولاً طويلاً نحيلاً وشكرت ان أكرمك لا أثر بعد عين ولا شك  
 بعد في مدينتك فاني شهد ان لا اله الا الله وأما محمد رسول الله وفي ذلك الشوق لا يهتدي  
 ولا يفتن المودع وأما على يد النبي صلى الله عليه وسلم بحبيب وأخبر وأن خبراً من يهود  
 شام قال له بن الهيثم قدم اديسة قبل سنة التي صلى الله عليه وسلم دس وأقام عند المودع  
 فكانوا قد سبوا به فحضرته لوهة في وقتل يهودته وبه آخر حتى من أرض الرخاء  
 في أرض النوس، وبأنت أعلم بما خربت أتوقع معي قد أطل زمانه ومهاجره  
 المادحة هذه ولا بد فكم أريد ما أحدهم من صفاته ما من حاشه وسى درارهم ثم ان  
 فلما قصت خبرهم قال أولئك القراة الثلاثة وكثرت ما أجد ثابته يهود الله بهدى كل  
 يد كراكم اس انهم قالوا له يهودية قو، بي تمروا واسلوا واخلوا أموالهم وأولادهم وأهلهم  
 في الحضر وقد جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما ذكر في التوراة من صفاته وصفاته  
 أنه قال موسى رب اني أجد في التوراة أنه أخبر أنه أخرحت للناس بأمرين بالبورون ويهون  
 عن المنكر ويؤمن بالله فاحلهم أمي قال تلك أمه محمد قال اي أحد دسها أمه هم الآخرون  
 الصابون يوم لقاهم فاحلهم أمي قال تلك أمه محمد قال اي أحد دسها أمه هم الآخرون  
 بقروم فاحلهم أمي قال تلك أمه محمد وفي الزبور يداود اني بعدك بي يسمى أحمد وبمجد  
 سد وقصيداً أنه مر حومة فتركت عليهم ينظرون اسكل صلاة كما تتركت على الانبياء  
 وأمرتهم بأفضل من احبائه كما أمرت الانبياء وأمرتهم بالحق والحق ادا يود في صفات محمد  
 وأمنه على الاحم كما أعطيتهم ستاً لم أعطها غيرهم لا تؤحبهم بالحق والحق ادا يود في صفات محمد  
 عدلوه محمد ادا لا تعبروني منه عبرة لهم وقد تموه لا حرمهم طيبة به أمه هم محبة لهم أنعم الله  
 مصافة وأهم في المدح وروى عددي أصعاف مضاعفة وعظمهم على المصائب ادا سبر واوالة  
 بالله وانا ايعزاهون الصلاة والهدى والرحمة الى جنات النعيم فادعوني فستجبت لهم  
 ابروه عاجلاً أراهم في عزمهم سوء أو آخره بهم في الآخرة وبما أخبر الله في القرآن انه  
 مدكور في التوراة والانجيل من قدامه صلى الله عليه وسلم قوله تعالى الذين يبعثون الرسول  
 ابي الامي الذي يحذوهم مكنوا باعدهم في التوراة ولا تحبهم يا مرمهم بالمعروف وبما هم عن  
 المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت  
 عليهم قال بن أمية وعزروه وصره وواتيهوا التوراة التي أرسل الله بها أولئك هم المفلحون ولولا  
 يكن هذا كتاباً جاء في التوراة ان السكين الاخبار به على خلاف الواقع من أعظم المنكرات  
 يهودوا تصارى عن قول دعوتهم صلى الله عليه وسلم لا بالكذب والفتاب من أعظم المنكرات  
 والامانة لا يبيهاو جيب خصان حاله وعراش من قول الله تعالى انهم هذا دل على

ذلك ان كنت كوراني التوراة والابجيل وذلك من اعظم الدلائل على صحة نبوته - ك  
 اهل الكتاب كما قال تعالى يكتبون الحق وهم يعلمون ويجرون الكرام عن موضعه والاهم  
 فانهم الله قد عرفوا محمد صلى الله عليه وسلم كما عرفوا نبيهم وحرفوا ما حذروه في التوراة  
 والابجيل وبدلوه بطلونوا نور الله باهواهم وبأبي الله الالبين نورهم ولو كره الله الكدروب  
 وفي البخاري عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما أي وكان  
 عبد الله بن قراة في التوراة فأتته عن صفير - ولله صلى الله عليه وسلم قال أحسن الله به  
 الوصف في التوراة فسمعته في امرآه يا أيها النبي انك أرسلا انك شاهد داوود مشرا وخيرا  
 وحررا لم يبين أنت عددي ورسولي محبت الله وكل ليس خط ولا غليظ ولا خفا في الاسواق  
 ولا يحزني بالسببة سببة وانك يعزوني و صفتي من يقبضه الله حتى يقيم الله للعوجا نأب يقولوا  
 لا اله الا الله ويشبهه أعيننا عينا وآد رعبا وقلوبنا باعانا وفي رواية لابن اسحاق ولا مضب  
 بالاسواق ولا تترس بالافش ولا نوال نصا أسد ردد له كل جبل وأهبطه كل خلق كريم ثم  
 أحمل السكينة ناسه والبر شعاعه وانقوى ضميره والحمد لله والصدق والوفاء طبعته  
 والهدى والهدى به بعد انصلا له واعلم به بعد الحلة والفرع به بعد الحلة والهدى به بعد الحلة والهدى به  
 بعد الحلة وأجمع به بعد الفرقة وأوصيه به في قلوب محبة واهو بمشقة وأهم مشقة  
 واحد من أمته خيرامة أخرجت لباسا وآخر حان سعدهما هود كوراني بعض الكتب  
 المتركة ان ابراهيم عليه السلام لما أمر باخراج ما حرم لها على البراءة فكان لا يمر بأرض عذبة  
 سهلة لا قال أنزلها ما حرم على من دفع له للاحق أني مكة فقال جبريل أنزل يا ابراهيم قال حدث  
 لا تزع ولا رزع قال نعم ما هنا جرح النبي الذي من ذرية ابله الذي تنبهه الحكامة العاليا وفي  
 التوراة ما هو مختار هذا الحذف والتقصير في التوراة من كره ابن طهروا بن قتيبة في اعلام  
 النبوة تجلي الله من سيدنا واشرق من ساعبر واستعلن من جبال فاران وسيناها وجبل الذي ثم  
 الله فيه موسى عليه السلام وساعبر هو جبل الذي كلم الله فيه عيسى فطهرت به نبوته وجبال  
 فاران هي جبال بني هاشم التي بمكة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم ينحش في احد هارويه فاخته  
 اوسى وهو حرا قال ابن قتيبة ولا اشكال في هذا لان تجلي الله من سيناها انزاله التوراة عن موسى  
 عليه السلام بطور سيناها ويجب ان يكون اشراقه من ساعبر انزاله عن المسيح الابجيل وأب يكون  
 استهلا به من جبال فاران انزاله لقرآن عن محمد صلى الله عليه وسلم وهي جبال مكة وليس بين  
 المدين وأهل الكتاب في ذلك اختلاف ما قال قائل منهم ان جبال فاران لقيت بمكة فلهذا ليس  
 في التوراة ان الله أسكن هاجروا معادن فاران وقد ادلوا عن الموضع الذي استعمل الله به  
 وجهه فاران والهي الذي أنزل عليه كتابا بعد المسيح وليس اسطقن وعلمن عيسى واحد وهو  
 ما ظهر واما كشف جبل طهروا بطهروا الاسلام ومثاني مشارف الارض ومعارها

مشوه قال في المواهب وفي انوار البصائر ذكره ان طرفة في ان الخطاب موسى عليه  
 السلام والمراد به الذين اخذوا منهم لمقاتلة ما اصابه وساقم لهم تديان ملكا من اخوتهم واحسن  
 كلامي في هذه بقول لهم كل شيء امرته واعبار حال لم يطعم من تكلم باسمي قال انتم منه وفي هذا  
 الكلام انه على سيرة سيدنا محمد و الله عليه وسلم قوله يدان من اخوتهم وموسى وقوه من  
 خا اصابوا واخوتهم بنو اسرائيل ولو كان هذا الذي الموعود به من بني اسرائيل اسكان من  
 انهم لان اخوتهم واقوله بياض ثلاث قد قال في التوراة بقوله في بني اسرائيل احد مثل  
 موسى عليه السلام وفي ترجمة اخرى مثل موسى لا بقوله في اسرائيل احد اذ انهم ود  
 الى اب هذا الذي الموعود به هو يوشع بن نون وذلك ما لم لا يوشع لم يكن كسوا موسى عليه السلام  
 بل كان حاد ما في حياته وفي كذا الدعوة بعد وفاته فانه من ان يكون المراد به يدان بن اسرائيل  
 عليه السلام وسلم فانه كف موسى لانه في صلب الله هو والقديس الذي بالمخزنة وشرح الاحكام  
 واجراء الشرائع على الشرائع السابقة وله في احسن كلامي في المواهب في ان يدان به  
 سيدنا محمد بن الله عليه وسلم لان معناه اوحى اليه كلامي في يدان به عن ماله ولا اهل بيته ولا  
 اولا ولا له اهل لا يحسن ان يقرأ ان يكون وفي الانجيل من عيسى عليه السلام اني اطلب الى  
 ربي فارقبه يكون حكم الى الابد وانه ايضا على انه فارقبه روح القدس الذي يرسله ربي  
 باسمي اى بالبوته بكم جميع الاشياء فيد كركم فقلت اني قد احببتكم من قبل اب يكون  
 حتى اذا كان ثوبوا به وانه ايضا اتول بكم الان حقاً بطلاقي عنكم حير بكم فان لم اطلق  
 عنكم الى ربكم لم ياتكم اسارق قبض وباطلت ارسالتكم اليكم فادابا به يدان له ولم يوشع  
 ويوشعهم ويوفهم على الخطيئة وانحر روح اليه بربك كرم ويهلمكم ويدير بالهم مع الخلق  
 لانه ليس بتكلم به عن تلقاه نفسه ووه ايضا اذ ذكره ان طرفة في ان الخطاب موسى عليه  
 السلام قل يا ابا اطلب بكم من الله ان يعطكم فارقبه آخريته منكم الى الابد روح  
 الحق الذي ان يطبق العالم ابنة ثلوه فهذا نصريح ان الله جدهم من يقوم مقامه ويوب  
 عنه في تسليمه له به وسبابة خلقه وتكون شر بفته باقية مخلوقة ابداهل هذا العالم حتى  
 لله عليه وسلم وقد اختلفت الامم في ان يراه فارقبه فقيل هو الخادم وقيل الخادم  
 فابوا ما هم على انه المخلص اوصى سالما الى ان يخاص رسول الله في خلاص العالم وذلك  
 من عربنا لان كل ذي خلاص لا منه من المكسرو يشهد له قول المسيح في الانجيل اني جئت  
 بخلاص العالم فاذن ان المسيح هو الذي وصف به فانه يخلص العالم وهو الذي اثنى الله ان  
 يعطى بكم فارقبه آخريته منكم في اللطيف ما يدل على انه قد تقدم فارقبه اول حتى ياتي فارقبه  
 آخروا برثا فمهم على القول انه الخادم فاني اخط اقر الى احد وعجده من هذا وفي بعض  
 حكم لا يتجلى ان فارقبه هو رسول رب الله وهو روح القدس وهو مصدق بالسمع ويعم  
 خلق كل شيء ويدكرهم وفي الانجيل اسارق قبض اذ جاء روح العالم على الخطيئة ولا يقول من





هو الذي عبر الخلق بالدم على الحق وبصرهم عن تكبرهم وعن وهب من سدده قال قرأت  
في بعض الكتب القديمة قال الله تبارك وتعالى وعرفتو خلالي لاراس على خيال العرب نورا  
بلا ما بين المشرق والمغرب ولا حرج من ولداه ما عين بيا أمية يؤمن به عدو نجوم  
سما وسات الارض كلهم يري بالله راوهم رسول بكتوب بلان آتاهم وبفرونهم قال  
موسى سبحانه وتعالى استأماؤك لقد كرمت هذا نبي وشرفه قال الله يا موسى اني ارفع  
من عدوه في الدنيا والآخرة وأظهره عونه على كل دعوة وأذن من حجبته بعنه ما دلر بته  
ولاقه سل أخر حظه وعرفني لاسمته قدس به أتمام انار فتحت الدنيا ابراهيم وحدها محمد صلى  
الله عليه وسلم في أدركه ولم يؤمن به ولم يدخل في تربه عنه هو من الله يرى الله في المواهب عن  
ابن طاهر وهو من دلائل مؤنه في صلى الله عليه وسلم خبره من قول بن أسد فانه عرفه مؤنه  
عن الرهبان وقد أخبرته حديثه من حو يدري الله عنها بما رآته من أعلام ان مؤنه وب  
خبرها من غلامها بمسرة من قول الراعي به رأى مسكين بطلاه فقال ان كان هذا حقاً  
فمعدني هذه الامه وقد عرفت ان امانيا انتظر وهذا زمانه ثم انه كان يستبطئ الامر حتى قال

نذكر أم أنت العشيبة رافع • وفي الصدر من انمارك الحرب فادح

افرقه قوم لا أحب مراههم • كالكهم بعد يوم نارج

فأخبار سدي حديث عن محمد • يخبرها عنه اذا غلب ناصح

فذلك الذي يا حبيب يسورة • فزروا النسي حيث الصامع

الى سوق صري والركب التي عدت • ومن من الاحمال فممن دوايح

يحبر من كل خير بعلمه • وللعق أبواب لهم من منافع

بان ابن عدي الله أحمد مرسل • الى كمن شمت عليه الاباطح

ولمخيه أن سوف يبعث سادفا • كانهت اعدان هود وسالط

وموسى وابراهيم حتى يرى له • بهما وبسر من الذكر وانع

وتدعها حيا لوى جماعة • شساهم والاشيدون الجماع

فان ابق حتى يدرك النام دهره • فاني به مستشر الود فرح

والاماني يا خديجة فاعلمى • عن ارسل في الارض العرب مضاع

وهذه شواهد صدق بايمانه مع ما ذكره بعضهم من انه صحابي بل هو أول الصحابة بيا على •

اجتمع به عند الراس الاذمع انه آناه مدحجي حمر يل عليه السلام اليه واحدا له عن ربه بانه

رسول هذه الامة بعد ازال اقرا نامم ريك الذي حق عليه • وهذا قول ورقة له اشرفا لما شهد

التي الذي بشره ابى مريم واملت على موسى عيسى والنبى مرسل وقد ورد انه صلى الله عليه

وسمى رآه في الجنة وعليه ثياب خضر وفي من تدرك الخاكم انه صلى الله عليه وسلم قال

لا تاورهه دى رأيه في الحرة وعاءه حده أو حناب قال ملا على القارى في شرح الشواهد

ما به الله في عن ان مده انه قال لا يظهره من بعد النبوة قبل الرسالة فواحد او برده  
 في صحيح البخاري عنه من يحاو بالحمة فاح اراد اخبار والرهان الواردة في كرهه صلى الله  
 عليه وسلم وشهدهم انه النبي الموعود به لا تكاد تنحصر وانما المتبع من اسمعهم من  
 لدخول في الاسلام ح. او عبادا واختيارا لما قام على الشفا وقد فرغ، عما هم به مد كور  
 في كتبهم وبسم الله عدهم كذا وسقاه صحابه كذا كقوله تعالى محمد رسول الله ولا يرد  
 الله على المكذاب الى قوله لان منهم في توراة ثم قال ومن انهم في لا يحل كرفع الآية فقد  
 احتج عليهم صلى الله عليه وسلم على انطوت عليه معهم ومعهم نحره بذلك وكما انه وليهم  
 انهم ببيان امره وبيان كره ودعاهم الى المباشرة فامسهم الامس فترعن معارته وعن  
 الامم األرهم به هاهنا من كتبهم كآية الر حم وغيرها ولو وجدوا خلاف قوله اكل طهارة  
 فرب عليهم من بدل القوس والاموال ونحريه بالديار ورد انقال **ومن دلائل** **ومن** **ومن**  
 صلى الله عليه وسلم ما سمع من احواف الاساموسا وحسن اسم الذي صلى الله عليه وسلم لم  
 والشهادة له بالرسالة مكتوبة في الحارة واقفة بور بالخط القديم واكثر ذلك مشهور وتقدم  
 ح. فمن ذلك اول هذا الكتاب ومن ذلك عند الاسلام كثير من شهوده **ومن دلائل**  
 وتقدم في الله عليه وسلم طهر من حوار في العادات عدهم وله في أيام مناعة عدهم  
 رضي الله عنهم وما حكته أمه آتة في مره حمله او عدهم ولادتها من حكامه من حصر مولده من انجاب  
 كما تقدم ذلك كما هو طماني باب ذكر الحوار في التي طهرت في ر. اعدهم وله عدهم أيضا  
 رجع اليه البعثات **ومن دلائل** **ومن** **ومن** صلى الله عليه وسلم انه كان لا يلاطل انفسه  
 في شمس ولا يقر لاه كان قويا وكان لا يقع الدباب على جسده ولا يابه قال الفاسي عباس  
 ان هذا الباب على نمكت من مجزاته واضعة وجل من علامات نبوته بقعة على واحد منها  
 كدابة وانما ينفور كذا. الكثير سوى ما ذكرنا وتجب هذا الباب لوقفي أن يكون دوا  
 ما شتم على مجازات عديدة ومجرات. ما الطهر من مجزات انزل بوجه ما عدهم  
 كثير ما وشبهه انه لم يؤت مني مجرة لا وعدهم بها صلى الله عليه وسلم من شبهه أو ما هو أبلغ من  
 ما كثرتم. هذا امر آت وكلمه مجهر وأصغر من مجرة وكل آت. كذا لا وقال بعضهم  
 كل جبهه من مجرة وفي القرآن نحو من مائة من ألف كلة ونيف وانما جاز من طر في  
 لا عنه وطر في طمه وصار في كل حرم مجزات مصاعب العدد ثم عده وجوه ع. ر. حرم  
 الاخبار وهو العيب فقد يكون في السورة الواحدة الخبر من أشياء من العيب كل خبرها  
 من مجزات مصاعب ادوا وان طرث الى فيه وجوه الاخبار المقتضية أو حجب ذلك العيب  
 الى ما لا يكاد يحصى ولا يستغنى هذا في حق القرآن فلا يكاد يحسد انه من مجزاته ولا يحصى  
 حصر برهيه ثم ان الاخبار لا عادت او اردت عنه صلى الله عليه وسلم في باب حوار في  
 عدهم ولا اخبار بغيريات لما عدهم دلائل من العيب مع مني مجزاته صلى الله عليه وسلم

من الشهرة والوفاء. وحيث كانت مخرجات الرسل على حسب حال أهل زمانهم فلما كثرت من موسى  
عليه السلام كان غاية علم أهل الحرف مع الله عليهم موسى عليه السلام بمخرجة تشبه ما يدعون  
فدبرتهم عليه فقامهم بها فخرق عاداتهم ولم يكن في قدرتهم وأبطن تحريمهم وكان في زمن عيسى  
عليه السلام أو قريبا كقواءم الطغاة فقامهم بها فخرق عاداتهم وأبطن تحريمهم وكان في زمن عيسى  
أحياء الموقر وأبراهم الأكمة والأرض دونهم ما جلد لطلب وهكذا أثر مخرجات الأنبياء عليهم  
السلام واللام كانت بقدر علم أهل زمانهم ثم إن الله بعث سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
وجعله معارف العرب وعلموها أربعة الملاعة القردة فبأنه صالحة وأتت من والآثار  
العرب وأما ما دونتها والكهانة وهي من أدلة الخيرون السكائن والظاهرها وأما ما دونتها  
أسرارها فأمر الله لقراءات الطارق لهذه الأربعة بسبب ما به من الفصاحة والبيان  
الطاريح عن عظم كلامهم ومن السكت القريب والاسلوب المحيبي الذي لم يتدوا في المظهر  
إلى طوله فلهذا علموا في أساليب الأوراق منهم ومن الآثار من الحوادث والأسرار والحوادث  
لحق كانت على وفق أسرارهم بطلان الكهانة التي قد سبق مررت كتب عن أسرارهم  
أسرارهم لشياطين الشبه وحسن من الأخذ من القرون السابقة وأنبأه الأنبياء والامم  
أما تدفق طوافد السابقة فمجز من تفرغ هذا العلم عن حصصه ثم بقيت هذه الحجة على  
القرآن بما فيه نافية إلى يوم القيامة بينة على كل أمة تأتي لا محكي وحيث دلل على من فطر  
وتأمل وجوده بآثاره صمدية إلى ما أخبر به من الغيوب لا يبرحهم ولا ينزلهم ولا يظهرهم ولا  
ظهرهم ما أخبر به على وفق ما أخبر به في حدود الأيمان وظهورهم في راس الطير مكانه  
ولذلك أدركت في القبي والنفس أشد طمأنينة في عين القبي منها إلى من القبيون  
كل عدا حقا وجميع مخرجات الرسل فخرت من قرائتهم وهدت قلوبهم ومخرجة  
صلى الله عليه وسلم وتبين ولا يظلم وآياته تحدد ولا يجهل وفي هذا أن الرسل على الله عليه وسلم  
قوله في رآه لبحاري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من  
لا يباهي الله على من لا يباهي الله من عباد الله وأما من لا يباهي الله على من لا يباهي الله  
الله إلى فارحوا أي أكثرهم تأملا يوم القيامة وقوله ما من الأنبياء نبي إلا أعطى ما يشاء الله  
عليه السلام معناه ليس من الله إلا أعطاه الله من المخرجات شيئا أنما شاهدته إلى الأنبياء  
فمن كل نبي بما أنت دعوا من حورق عاده التي أعطاه مولاه في زمانه وداقته  
حتى شهودهم في سلطانهم ولم يبلغ رهاه كقلب العصا موسى حبه هي وإنما كان الذي أوأنت  
وحياهم في عيني طمأنينة الألاء وأفضى غايات الصفاحة كريمة فأنه جميعا قدوة  
السيادة ولا تخفى من هذه الأمثلة في قرب عن مبرور لاره فخرت رتب عليه قوله في رجب  
أي استقاموا وطوره صيانة أي أكثرهم ما وقب المراد به وحى وكلام لا يتكلم به الخبير  
ولا الكليل فابعد مخرجة قديما صلى الله عليه وسلم قدوة للعالمين وأبناشيا طمأنينة















١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١





وفي رواية ولم يكن من الائمة أحد يصلي حتى يسبح بحمده وتصرت بالرعب من برقه شهر و  
 في رواية يذوق في قلوب اعدائ الرعب من برقه شهر وهذه الخاصية وصية خاصة له مطفا حتى  
 لو كان وحده بلا عسكر واعطيت لشفاعته أي المعطي في اراحة الناس من هول الموقف  
 وفي رواية واعطيت الشفاعته فاحترمت الامم فمن لم لا يشرك الله شيئا وفي رواية فبني حكم  
 وان شهد ان لا اله الا الله صلى هذا المراد بالشفاعة الشفاعة الخاصة وليس المراد حصر  
 خصائصه على هذه الخصلة المذكورة لان الحمد لا يمتصم به الا في ما ورد من خصائصه صلى  
 الله عليه وسلم بل جاء في بعض روايات الحديث تقدم ريادة على الخصال فصرح في مسلم من  
 حديث أبي هريرة رضي الله عنه من فروعها فقلت على الائمة است اعطيت حوامع الكلم  
 وتصرت بالرعب وجعلت في الارض مسجدا ووطه وراوا رسل الى الحق ككافة وحتم في  
 النبوت وفي رواية واعطيت حوامع سورة البقرة من كبريى العرش وفي رواية واعطيت  
 فماتع الارض وجعلت في حبر الامم وعفرت من ذنوبهم وما تخرروا عطيته لكونه  
 في رواية وان سلككم احدكم لواء الحمد يوم القيامة فحبه آدم في دونه والخاصة ان  
 خصائصه صلى الله عليه وسلم كثيرة فكيف كان اعطيه الله شئ مما اعلم انتم به وقد اقررت  
 خصائصه صلى الله عليه وسلم بالتأليف وهذا ذكر كما عرفت والله سبحانه وتعالى اعلم

### باب في وجوب طاعته ومخاطبته واسماع طر شتمه وسبه في

قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا رسوله وقال تعالى واطيعوا الله واطيعوا رسوله  
 ترجمون وقال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فساأرسلناك عليهم جنبا ياتيني من  
 اطاع الرسول لكونه رسولا مبالغا الى الخلق احكام الله هو في الحق فمما اطاع الا الله وذلك في  
 الحقيقة لا يكون الا بتوفيق الله ومن اطاع الله عن ارشاد واسمه عن الطر بقا احد الا بقدر  
 الى ارشاده وهذه الآية من أقوى الأدلة على ان رسول معصوم في جميع الاوامر والنواهي وفي  
 كل ما دامه عن الله تعالى لا يلوأ طاع في شئ مما لم يكن طاعته طاعة الله تعالى وقال تعالى ومن  
 يطع الرسول فاقرب الى الله ومن يعص الله فاقرب الى الله من حيث يحب والذين كفروا  
 وهذا عام في المطيعين لله من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم وعلم في المعية في هذه  
 الدار وان مات فيها مجة الابد ان وقد كروا في صلب رسول هذه الآية ان توبان مولى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كل شئ يد الحبيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم دليل الصبر عنه ما يوم ما وقد  
 تعبر وجهه وحصل جهده وعرف الحار في وجهه فله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
 حاله فقال يا رسول الله اي وجميع خبراني اذالم اولك اشقتك واستوحشتك عظمة عظيمة حتى  
 انك انك كبرت الآخرة حيث لا ارا لك هذا لانك ابد حلت الجنة فانت تكون في درجات التبيين  
 ولا ارا لك هذا هذه الآية وروي ايضا عن كرمه صلى الله عليه وسلم لا قال في حق النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقال يا ايها الله ان اياك ظره في الدنيا ويوم القيامة لا ارا لك هذا في الجنة في الدرجات

فأمر الله هذه الآية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت في الجنة والعبرة في الآية  
 بموم القبط لا بخصوص المذهب في الآية الخت على الطاعة والترغيب بها وهي عمدة الجميع  
 المكافئين وهو أن كل من أطاع الله وأطاع لرسوله فقد طاع بالدرجات العالية والمراتب  
 الشريفة عنده تعالى وليس المراد الطاعة في شيء واحد أو شيئين والالذ بحسن العبادي  
 والمكافاة بل المراد الطاعة بفعول المؤمنين وتلك المهيئات حسب الاستطاعة وليس المراد  
 أن الكل في درجة واحدة لا يجوز أن يتولى من الفضول والتفاضل بل المراد كرمهم في الجنة  
 مع التمسك من الرقبة والشهادة وإن كان الكمال لأن المحراب الأول شاهد بهم، هذا  
 وهذا أرادوا الرؤى، فوالله في قدره على ذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب والمعية  
 والصحة الخفية عما في الروح لا يجرد البدن فهي بالقلب لا بالآباء ولهذا كان النجاشي  
 ممن صلى الله عليه وسلم ومن أقرب الناس إليه وهو ابن عباس رضي الله عنهما وعبد الله بن  
 أبي سفيان الخلق عنه وهو مع في المدينة وذلك أن العبد إذا أراد قلبه أمرا من طاعة  
 أو معصية أو شخص من الأشخاص هو رادته ومحبته معه لا يذوقه فالروح تكوّن مع  
 الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم وبها وبهم من أسافة الزينة والمكافاة  
 هذا عظيم قال بعض السلف ادعى قوم محبة الله فأمر الله فقل أن كنتم تحبون الله فاتبعوني  
 يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فعمل صحابه وتعالى شاع لرسوله عليه الصلاة والسلام  
 مشروطاً بحبهم لله وشرط المحبة الله بهم وجود المشروط مشعر بدون تحقق شرطه يعلم الله  
 المحبة عند استيفاء المشروطات فغفر لهم فله لآرام لا تنعاه محبة الله بهم الكاش ترك المشاهدة لرسوله  
 الله صلى الله عليه وسلم ولا يكتفي في العبودية وحده أسأل الله حتى يكون الله ورسوله أحب  
 إليه مما سواهما ومنى كل عند شئ أحب إليه مما سواها هو الله الذي لا يفراد صاحب  
 استولاه عليه قال الله تعالى فإن كان آؤكم وأسراركم وأخوهمكم وأرواحكم  
 وعشيرتكم وأموالكم اقترفتها وتجاره فتشربوا كادها ومساكن ترضون أحب إليكم من  
 لله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله أمره والله لا يهدي القوم الفاسقين فكل  
 من قدم طاعة أحد من هؤلاء على طاعة الله ورسوله أو قول أحد منهم هي قول الله ورسوله  
 ومحبته أحد منهم على محبة الله ورسوله أو خوف أحد منهم ورعاؤه أو توكل عليه على خوف  
 الله ورعايته أو توكل عليه أو معاملته أحد منهم على محبة الله ورسوله أو محبة الله ورسوله  
 أحب إليه مما سواها وما قال الله به وهو كذب ثم راجع عيسى هو عليه وقال تعالى  
 وآمروا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعه من طوع أو كره  
 لا تهتدوا ثم أراد من الأيمان بآمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو لم تأمروا بالبرام  
 ثمرة فهو في الله لا في كل ما أتى به الرسول عليه الصلاة والسلام يجب علينا أن نأمره فيه  
 إلا ما حرم الله ليس ثم من محبة الله عليه وسلم هي المصلحة التي يتقدم بها استيفاء

والله ما يشخص اعمالهم والى علمها تفرس ما يقرب وعلمها تفرس المحبون وروحهم تفرس روح  
 العبادون هي قوت القلوب وعذبة الارواح وقرة العيون وهي الحياة التي من حرمتها فهو  
 من جملة الاموات وامور الذي من فقهه في عمار الاطمان والشفاء الذي من عذبه حلت  
 قبله جميع الاسقام والملازمة التي من لم يطعمها فليس له كاهن وهو وآلا هو روح الاعيان  
 والاصحال والقامات والاحوال التي متى حلت منها هي كالحمد الذي لا روح فيه تحمل افعال  
 السائرين الى يده لم يكونوا بالقيس الا في الاقرب وتوصلهم الى ما لم يكونوا يدوم ما أبد  
 واصحابها وتوهم من مقامه الصدق الى مقامات لم يكونوا ولا هي داخلها وهي مطالب القوم  
 سرائرهم في طهورها دائما الى الحبيب وطريقهم الاقرب الى الله انهم الى منازلهم الاولى من  
 قريب تاتيه فدهب اهلها اشرف الدنيا ولا حرة اذاهم من حبة يحبهم أمؤفرا حبيب وقد  
 قدر الله يوم قدر مقامه الخلاق عيشته وحكمته اذاعة ان المرء من أحبها له من حمة  
 على الحبيب سابقا بقدره سبق القوم للاحادة وهم على الفرش بالغرب واقفهم وما الركب  
 بمراحل وهم في سيرهم واقفوا

من على صيرك المدلل \* ثم شئ روياد وتحي في الاول

أجابوا مؤذن الشوق ابدى هم على الفلاح ويدلوا انهم في طوب الواسل الى محبهم  
 وكان بداهم بالرشي والسماح وواصلوا اليه السير بالادلاج والفرد والرواح وقد حلدوا  
 عند الواسل سرائرهم وانما بعد القوم المسمى بالصباح وقد وضعوا انهم غرسوا ما عتار  
 أسام او ع لامتار غمرتها فم اقول بعضهم المحبة موافقة الحبيب في المشهود والقيب  
 وقال آخر في محو المحب اصفاه وانما ان المحب له انه وقال آخر في استئصال الكثر من صفاته  
 واستكثار اقبل من حديث وقال آخر في استكثار اقبل من حبايته واستئصال الكثر  
 من طاهاته وقال آخر في معاقبة اطاعة ومباينة المخالفة وقال آخر ان تب كالك لئن احبت  
 لا تبقي لك ما لا تشاء وقال آخر ان تب كالك لئن احبت لا تبقي لك ما لا تشاء وقال آخر  
 المحب محمدي المحبوب وقال آخر في ملك لى الشئ كابت ثما يبارك له على نفسه ووروحك  
 وما لا تشاء واقفتم له سراو حمراتهم علمانية صيرك في حمة وقال آخر في سكر لا يهوسا حبة  
 الاعشادة محبوه وقال آخر في البيل الحب الصور الجميلة اولو حود احب او دعام رعدا  
 هم يقب ببيان أسام المحبة فمجدات القلوب على حب من احسن اليها فاذا كان لا يسان  
 بحب من فمهم من دياء ممة أو من تب معروفا بيا ممة طه أو اسفة فمهم من هلكة أو ضرة  
 لا تقوم لما ياتك من محبة محال لا تدول لا تبول ووقاه من العذاب الا ليم ما لا يقنى ولا يحول واذا  
 كان المرء يحب غيره لما فيه من صورة جميلة وبشرة حميدة فكيف هذا النبي الكريم والرسول  
 العظيم الجامع بحسن الاخلاق والتميز بالكرم المانع باجتماع الكرام والفصل العميم واقد  
 حرد الله به من طمان الصكر الى نور الايمان وخلصنا به من نار الجهل الى حمان

العارف والابن كان هو والسبب في وصولنا اليه في التعميم المرمدى فأى احسان  
 أحسن قدرا وأعظم حظرا من احساننا لنا علامة لاحدود الله كماله علينا ولا فضل  
 لشركه فضلنا ~~ضعف~~ ننفض به عن شكره أو تقويمه واحب حقه بمشارع شره  
 فقدمنا الله مع النبي والآخره واسبغ علينا به طاعة وطاهرنا - فحق أن يكون حقله  
 من محض له أوى وأزكى من محضنا لانفسنا وأولادنا وأهلنا وأموالنا وألساننا أجسدي  
 أو لوصفنا في كل منبت - مرة منا محبة تامة له سلوان الله وعلامه عليه لمكان ذلك بعض  
 ما يستحقه عالمنا وقد روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من والده وولده وفي رواية عن أنس  
 رضي الله عنه والناس أحبي وفي رواية أخرى لن يؤمن أحدكم حتى أكون أحب  
 اليه من نفسه قال القرطبي كل من آمن بالله صلى الله عليه وسلم إيمانا صحيحا لا يعول ماله  
 من وجده انتمى من تلك الفئة الراحمين غير أنهم متفاوتون فيهم من أخذ من تلك المرتبة  
 بالخط الأولى ومنهم من أدار كراني صلى الله عليه وسلم استأنق الإدوية بمسحت يؤثره  
 على أهله وماله وولده ويبدل نفسه في الامور الخطيرة ويحذر جهنم ذلك من نفسه وحدانا لا ترد  
 فيه وقد شوهر من هذا الجنس من يؤثر بارة غيره صلى الله عليه وسلم وروية وضع آثاره على  
 جميع ما ذكرنا وقرى قلوبهم من محبة غير ان ذلك من ربح الزوال انما الى الغلات وتفاوت  
 المحبي في محبة صلى الله عليه وسلم بسبب استحصاها واصل المهم من محبة من اشبع الشامل  
 لخير الدارين ورواه عن ذلك ولا شلتان - ط الهامة ونسب الله عنهم في هذا المعنى أتم لان هذا  
 ثمرة المعرفة وهي مهم أتم روى ابن ابي عمير ان امرأة من الانصار قتل أبوها وأخوها وزوجها  
 يوم أحد ما خبر وهاب ذلك فمات ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا هو محمد الله كاشع  
 وقالت أرويه حتى أنظره بل امرأة قالت كل مصيبة بعدك حللني صغيرة ورواه السهقي  
 في اللائل وفي بعض روايات هذا الحديث لما كثرت الصوارخ بالدين فخرجت امرأة من  
 الانصار فاستقلت بأخوها وأبها وزوجها وأبها فتسلى لا تدري بأيهم استقلت وكل ما صرت  
 بواحد منهم سر يعاقب من هذا قالوا أحوك وأبوك وزوجك وأبوك فقامت فاعلم انني  
 صلى الله عليه وسلم فيقولون أما لم تخرجي ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت بناحية  
 ثوبه ثم جعلت تقول يا نبي أنت وأخي يا رسول الله لا أأبى ادا حلت من عطف وقال هروبن  
 النعمان رضي الله عنه ما كنت أحد أحب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال علي بن  
 أبي طالب رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الي من أمي وأبي وأولادنا  
 وآبائنا وأمهاتنا ومن الماء البارد على الظم أو لما أخرج أهل مكة ريد من المدينة من الحر  
 ليقبلوه قال له أبو سنان من حر أشدك بالله يريد أن يحب أم محمد الآن عندنا مكانا ينضرب  
 عنه ومانك في أهلنا فقال ريدوا الله ما أحب أن محمد في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة وان

خالص في أهلي فقال أبو سفيان ما رأيت أحدا من الناس يحب أحدا كحب أصحاب محمد  
 محمد دا وفي المواهب إن عبد الله بن زيد الأنصاري رضي الله عنه كان يعمل في جنة له فأنابه  
 وأخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم توفي فقال اللهم أذهب بصري حتى لا أرى هذا جيني محمد  
 أحدا وكف بصري وفي الصحاح عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يل  
 ثلاث من كن به من حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب  
 الله وأبيه لا يحب الله أبكره أن يهود في الكفر كما كره أن يهود في النار وقال صلى الله عليه وسلم  
 داني طعم الإيمان من رضى بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسلاً فخلق دوق الإيمان بالرضى بالله  
 وبالخلق وخلق وحداً من حلاوة معاه وهو موقوف عليه ولا يتم إلا هو هو كربة سبحانه هو ورسوله  
 أحب لأشياءه إلى العبد وهي حلاوة الإيمان استداد الطاعات وتحميل المشقة في الدين  
 ويؤثر ذلك على أعراض الدنيا ومحنة العبد لله تعالى فيعمل طاعة وتزك محالته وفي قوله  
 عبيد الصلوة والسلام حلاوة الإيمان استعارة تفضيحية شريفة المؤمن في الإيمان حتى  
 حلو وانت له لارم ذلك وقال الأنصار بالله إن أي حرة اختلفت في الحلاوة المذكورة من هي  
 محسوسة أو معنوية فتعملها قوم على المعنى وهم الغفلة ما جعلها قوم على المحسوس وأنقروا اللفظ  
 على ظاهره من غير أن يتأولوه وهم الصوفية ويشهدوا إلى الله أحوال الصلابة والصلابة  
 الصالح وأهل العائلات مع الله فانه حكى عنهم أهم وحدها الحلاوة محسوسة في ذلك حدث  
 لأن رضى الله عنه حين صبحه ما سمع في الرمة أكرها على الصلوة وهو يقول أحداً أحد  
 فخرج من الرمة العذاب حلاوة الإيمان وكذلك أيضاً عدهم وتلهف وتولوا كرامه وهو يقول  
 وأطرباه عدا أني الأحبة محمد وأحبته فخرج من الرمة الموت حلاوة إيمانه وهي حلاوة الإيمان  
 ومنه حديث الصحابي الذي سرق مرسه بلبس وهو في الصلاة ف رأى السارق حين أحدهم سبطع  
 فذات صلاته فقبل له في ذلك فقال ما كنت فيه ألد من ذلك وما ذلك إلا حلاوة الإيمان حتى وحدها  
 محسوسة في وقته ذلك وأما في ذلك كثير قال العارف بالله تعالى نال الدين من عطاء الله أن القلوب  
 السليمة من أمراض الغفلة والهوى تنعم بجلودات المعاني كما تنعم النشوس بمسودات  
 لا طعم من أعماد داني طعم الإيمان من رضى بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد رسلاً فخلق دوق الإيمان  
 وألقى قدامه الله فتوحدة العيش وراحة النفس وبس والارضى بالله رباً كان له الرضى من الله  
 وأوجده الله حلاوة ذلك ليه من الله به عليه وليرف أحداً الله عليه ولما سمعت هذا القول  
 تعاليت في قلبه من المرض وأدرك فزادة الإيمان وحلاوة بصحة إدراكه لامة دوقه  
 قوله صلى الله عليه وسلم ولا سلام إلا بماه من رضى بماه من المولى فقد رضى بالسلام  
 يسا ولا رضى من رضى محمد نبياً أن يكون له ولها وإن يتأدب بأدبه وتخلق بأخلاقه رضى  
 في الدنيا وآخر وبعدها وصفاً من جنى عليه وعفا عن أساءاته إلى غير ذلك من تحقيق  
 الحقة قولاً وفعلاً وأحداً من كوحا وبصافى رضى بالله أسلم له ومن رضى بالسلام

ومن رضى محمد صلى الله عليه وسلم نفعه ولا يهكوب واحد منها الا كراهة ادعاه ان يرضى  
بالله ربا ولا يرضى بالاسلام ديناً او يرضى بالاسلام ديناً ولا يرضى محمد ربه ولا يرضى ذلك ربه  
لا يخافه ولا يحبه الله صلى الله عليه وسلم في قسمين فرض وندب فالفرض المحضة التي تدعت على امتثال الاوامر  
والانتهاء عن المعاصي على حسب الاستطاعة فمن وقى نفسه من عمل محرم أو ترك واجب  
دائمه صبره في محبة الله تعالى حيث قدم هوى نفسه والتقصير بكونه مع الاستمرار في المناجات  
والاستكثار من ما يورث الغفلة المنفضة للتوسل في الرخاء فيقده على العصبية والادب  
يواطب على النوافل ويحجب الشبهات والتعمد بذلك في عود الأوقات والاحوال تأدر وفي  
الاجتناب من حدث في غير رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في عبارات وفيه عن ربه  
تعالى أنه قال ما تقرب الى عسدي مجتهد أدائها اقترضة عليه وفي رواية شئ أحب الى من  
أدائها ما اقترضت عليه ولا يزال عسدي يقرب الى باب الواصل حتى أحسها فإذا أحسها كثر  
سجده الذي يسمع وهو بصرة الذي يصبره وبه التي يبطش بها في سجدته وفيه عن ربه  
وفي شئ وانما أتى لأعطيه وليس استعاضة لا يجتهد وما ترددت في شئ أنا فاعلم أنه ترددي عن  
فرض نعم عسدي المؤمن بكره الموت وأكره مسانعة في الحديث دلالة على أن العبد إذا  
أدى الفرائض واداء على آيات النوافل من صلاة وسوم وغيرهما أفضى به ذلك الى محبة الله  
تعالى وقد امتثل قوله كثر سمعه الخ بأنه كيف يكون الباري حل ولا يسمع له مدو أصره  
الخ وأحب بأحبه من حاله وورد على سبيل التخييل والمعنى كثر سمعه وأصره في إشارة  
أمرى فهو يحب خدمتي ويؤثر طاعتني ~~ما~~ ما أحب هذه الحواشي ومنها أن المعنى أن كثر  
سمعه في فلا يرضى سمعه الا الى غير شئ ولا يرى بصرة الا ما أمرته به ومنها أن المعنى كثر  
في البصرة كسمعه وبصره وورد في المعاصرة على مدوه ومنها أنه على خلاف ضايف  
أي كثر حافظ سمعه الذي يسمع به ولا يسمع الا ما يحل سمعه وحافظ بصره كذلك  
ومنها أن المعنى كثر سمعه كقولهم فلان أمل عني أمولى والمعنى أنه لا يسمع الا ذكرى  
ولا يتأذ الا بشئ لا يؤذ كذا ولا بأس الا بما يجاني ولا ينظر الا في عائبه ليس كقول ولا يمتد  
الا فيما يبه من ضايف ولا يمتد رحله الا لما به رحتي وبالجملة فالكلام كافي عن بصره العبد  
وتأنيده واعاينته حتى كأنه سبحانه تنزل منه منزلة الآلات التي يستعين بها ويدخل في ذلك سرعة  
احبته في الدعاء ومعه في الطاب قال أبو عثمان الحنبري مع ما أسرع الى أقاص حوائجهم من  
سمعه في الاستماع وعنه في النظر وبه في المسير ورحله في المشي والمراد طبعه من أسباب  
محبته في أمرين أداء برأيه والتقرب اليه بالوسائل والمحبة لا يزال يكثر من النوافل حتى  
يصير محبوا لله فاد صار محبوا بالله أو حبت محبة الله له محبة أخرى فوق المحبة الأولى فغلب  
هذه المحبة قلبه ولا يشكر ولا يهتم غير محبوه وتوكل عليه ووجه ولم يبق فيه متبع غير محبوه  
التي تصدرد كرمحوبه من كمال مام قلبه متوايما على روجه استلزام المحبوب على محبة



اذ في محمده الذي قد اجتمعت قوى قلبه كاهله ولا يرب اسه هذا المحب ان سمع سمع بمجده  
 ان امرأته وان نظر بطريقه واسمى منى به فهو قلبه وقبسه وايت به حبه ما لياه  
 في قوله في سمع اعلم صاحبته وهي صاحبة لا تطير له ولا تغرك بمجره الاخبار عنها وان علم بها  
 ما في حبايتها لا عليه محبة والساحبات المواقفة من العبد لربه في محابه حصلت موافقة الرب  
 فده في حوائجه وه طاره فقال وثق سألني لا عطيه وانما سألني لا عطيه أي كما وافى  
 في مرادى باستئال امرى والتقرب الى محابه ما أنا واقفة في رغبته وقوى امر هذه المواقفة  
 حتى انصى نرد الرب سبحانه في اماته لانه يكره الموت والرب يكره ما يكره عده ويكره ما عده  
 في هذه الحقة بقضى ابلايته ولكن مصلحته في اماته ما عدا اماته الانجيمه وما امره الا  
 صلحه ولم يحجر حرم من الجنة في صواب أيه الا بعينه البها على أحسن أحواله وهذا هو الحبيب  
 الحقيقة لا سواء والقه دية وله وما ترددت الخ بسان عطفه على اعداء ولطمة وشفته  
 ايمو بالحقة ولا حدة القاب الا تحية الله ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا عيش الا عيش  
 المحبين الذين قرت أعينهم بهم وسكنت نفوسهم اليه واطمأننت به قلوبهم واستأنوا وقرة  
 لهم وانجته في القاب طافه لا يستهها الا محبة الله ورسوله ومن لم يطهر بذلك حياته كلها  
 يوم ومعلوم وآلام وحدرات ولن يصح بعد الى هذه المنة العلية والمرة السنية حتى  
 عرف الله ويمنى ابيه بطريق نوسله اليه ويخرج طلمه ان الطبع بأشعة البصرة فيقوم  
 به شاهد من شواهد الآخرة قبل عيبه بكلمة هو يداب في جميع التوبة واقام بالأمور رات  
 اظاهرة والباطية ثم يقوم حارسا على قلبه فلا يساهم بخطوة يكرهها الله ولا يخطو في مشور  
 ذلك قلبه بذكر الله ومحنته والابا اليه ويخرج من بين يوت طمعه ونفسه الى صانع الخلق  
 به وذكره في حيث يجتمع قلبه وخوالطه وحديثه على ارادة ربه وطله والى في البه فاد  
 يدق في ذلك رزق محبة الرسول واستولت وحايته على قلبه فعمل الذي صلى الله عليه وسلم  
 به وأساسه ومعلمه وشيخه كما جعله الله بينه ورسوله وعاديه بطابع مبادئ أمور وكيفية نزول  
 روحه اليه وبمرف سمانه وأخلاقه وأدابه ومعاشرته لاهله وأصحابه الى غير ذلك مما جعله الله  
 فيهم من كانه معهم من بعض أصحابه فادارح في قلبه ذلك فتح عليه فهم الوحي المزل عليه من  
 به حيث دام السورة فاد قلبه ما أنزلت عليه وما أريد بها أرحطه المحنة به من  
 صفات والاحلاق والادمال الممومة فيفتح في النخاص منها كما يفتح في الشفاء من  
 امراض في لمحظة الرسول عليه الصلاة والسلام علامات في اعطاه الا فتداه وامت فعال  
 به وسأول طريقته والاهتداهم ديه وسيرته والوقوف على ما حدثا من شريعته قال الله  
 في قراب كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبيكم الله فجعل تعالى متابعة الرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم آية محبة بعد له عز وجل وجعل جزاء العبد على حسن متابعة الرسول صلى الله  
 عليه وسلم محبة الله تعالى يا قال الشاعر

نعمى الله وأنت تطهره • هذا الفهرى الى اقباس بديع  
لو كان • لمسا دقا طعته • ان المحب ليس يحب طبع

وهذه المحبة تتأمن مطاعة العدمية الله عليه بفعمة الظاهرة والباطنة فذة در مطاعة  
ذلك تكون قوة المحبة ومن أعظم منة الله على عبده منة عليه تأهيله لمحبة ومعرفة ومنا  
حيده صلى الله عليه وسلم وأمل هذا نور بقدرة الله في قلبه اذ ادام ذلك النور اشرفت  
له ذاته فرأى ما هلت له من الكليات والمحاسن فملوهمته وتقوى عزيمته وثقت به  
طاعاته بعبه وطاعته لان اسرور والظلمة لا يحتملها الا بطرح أحدهما الآخر فوعدت  
الروح خذ من الهمة والانس الى المحيى الاول

قل فؤادك حيث شئت من الهوى • ما الحلب الا للحبيب الاول  
كم مررت في الارض يا لله المني • وحبته أيدى الاول منزل

وتعصب هذا الاتباع وجد المحبة والمحورية معا ولا يتم الامر الا بموافاة الشا أن تعصب  
الله أن يحبك الله ولا يحبك الا اذا تعصبت حبه مطاعا وابطا ووسطته حبرا وطاعة  
أمرا واحدا • ودعوة وآثره طوعا وقيمت من حكم غيره بحكمه ومن محبة غيره من الحلق  
ومن طاعة غيره بطاعته قال المحاسبي علامة المحبة لله اتباع مرضاة الله والتمسك بسنة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عاداد في الله وحدا لولا الاعمال ووجد طعته طهرت شجرة دلالة  
حوارحه واسامه مستحلى الماساد ذكر الله تعالى وما والا وأسرعته الحوارح الى طاعة الله  
حينئذ يدخل حب الايمان في انساب كأي حبل حب الماء الشديد البرد في الدوم الشديد الحر  
لأنه آب الشد يد العظم فيرفع عنه تعب الطاعة لاستاداده ما بين نقي الطاعة عداء اقله  
وسرورا له وفرة عبي في حقه وتعبا زوجه يلبسها أعظم من الذات الجسمية فلا يجد  
في الاوراد والاد كروية الاهمال كافة روى الترمذي عن أنس رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم من أحب احبني فقد أحبني ومن أحبني كآبني في الجنة قال ابن عطاء من أكره  
رضه آداب السلفو ر الله قلبه بنور المعرفة ولا مقام أشرف من مقام متابعة الحبيب في أوامره  
وأهله وأخلافه وقال أبو اسحاق الرقي وكان من أقرب الخبيد علامة محبة الله ابتداء طاعته  
ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم لا يظهر على أحدثي من نور الايمان الا باتباع  
السنة وبجاسة • بدعة فأما من أعرض عن الذكائب والسنة ولم تلق العلم من مكانة الرسول  
عليه الصلاة والسلام طأ ادعى علمه ساء أوتيه فهو من لدن الله وسوا الشيطان وانما يعرف  
كأن العلم له بار وجار به وقتته لحاء الرسول من ربه تعالى والافه ومن الشيطان  
والفس فانما هذا الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم هو حياه القلوب ورو  
الماثر وشقاء العصور ورويا من النعوس ولقد الارواح وأنس المستوحشين ودليل المنجبر  
ومن علامات محبة أن يرضى مدعها بما شرعه الله حتى لا يجد في نفسه حرجا ما مضى قال

على دلاور ذلك لا يؤمن حتى يحكموا في ما شئروا فيهم ثم يجرى وان أشبههم حرجا  
 أصيبوا سلبوا اسم الله باسم الإيمان عن وحداني - ذره حرجا عاقضا ولم يسم له قال  
 اعرف بالله روح الدين بن عطاء الله الشاذلي رضى الله عنه وأذا قد اذلة مشر به في هذه الآية  
 دلاله على ان الإيمان الحق لا يحصل الا من حكم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على همه قولا  
 وبعللا وأخذوا تركا وحيا وبعضاو بشئ ذلك على حكم التكليف وحكم التعريف والتعظيم  
 والافتاد على كل مؤمن في نام ما أحكام التكليف والاوامر والنواهي المتبعة في كتاب  
 العهد وأحكام التعريف هو ما أورد على المنهم المراد من ذلك من هداية لا يحصل ذلك  
 حقيقة الإيمان لا ما مرسى الاشتغال لأمرو والاستسلام لشهرو ثم انه سبحانه لم يكف بغير  
 الإيمان من لم يحكموا أو حكموا وجد الحرج في شئ من حتى أقسم على ذلك بال بوبية الخاصة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رأفة وعناية وتخصيص ورعاية لا يفرق فلا ورب اعما قل  
 دلاور مثلا يؤمن حتى يحكموا في ما شئروا فيهم ثم يجرى وان أشبههم حرجا  
 به علم الله سبحانه بما انفسهم من طوبى عليه من حب الفناء والفساد والحق عليم  
 زهوا في ذلك طهارة الله رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ادخل حكمه وحكمه وفهمه  
 فضاء من حب على اعداء الاستسلام حكمه واد الله ادمه وبقية منهم الإيمان حتى  
 يذهبوا لا حكموا ولا صلى الله عليه وسلم لم غامر على لم يكف بال التكليف الظاهر بل اشترط  
 ان لا يوجد الحرج في شئ منهم من أحكامه صلى الله عليه وسلم - كان الحكم موافقا لما في  
 أهوائهم أو مخالفا لها وانما سبق "دوس اعداء الاقوي ووجود الأعيان فيه يكون  
 الحرج وهو الضيق والمؤسوس والوا كذا لا ادقور الأعيان ملائقهم هاسعتر بشرحت  
 - كاتب واسعه يور الواسع العليم مردوق حود فضله اعطيم مهابا قور دان أحكامه مرفوعة  
 له في نفسه وامراره وقال صديق من عده الله صلى الله عليه وسلم لم يبر ولا ية الرسول صلى الله عليه وسلم  
 في سائر الاحول ويرى نفسه في ما حكمه يدين خلاوة سنة لا صلى الله عليه وسلم قال يؤمن  
 أحله كم حتى أكون أحب اليه من نفسه قال اعرف بالله أبو عبد الله القرشي حقيقة الحق  
 ان تهب كائن من أحب ولا في ذاته بل في ثاقب آثر هذا في الذكر ثم عن نفسه كشف الله  
 له عن حضرة قدسه ومن كان معه بلا اختيار ظهرت له حجاب حقائق أ - براؤانه في ومن علامات  
 محبة صلى الله عليه وسلم في نفسه به بالقول والفعل والذب عن شريعة والتخلق باخلاقه  
 في الحدود والابار والحلم والصبر والتواضع وغيرها من جاهد نفسه على ذلك وجد خلاوة  
 لايمان ومن جدها استدر الطاعات وشغل الشايق في الدين وآثر ذلك على اعراس الدنيا  
 في ومن علامات محبة صلى الله عليه وسلم في التخلي عن المصائب ولا يجد من مسم ما يجد غيره  
 حتى كانه كذا في طوبى قدسية يستطوعه خلق بل يقوى سلطان الحق حتى يلد كثيرا من  
 المصائب أعظم من انذار الخلق تطوط وطوت ووايه والدوق والوجود شاهد بذلك مكررب





وبارة اعظم ونعمه يرتفع أثره واندماج فتندفق منه اجاب بالدمع وتاردهن ثره الى الرو  
 فتوح منه الروح موجات تكاد تنفج منه فيكون ذلك الصبح ولا سطر بوهده كما أحوال  
 يحدها نور به من انصاف الاحوال وكم من الخطاب رضى الله عنه من سائر ما من  
 وردة فتخففه اعيرة ويقط ويلزم ابيت اليوم وابوهي حتى يعادو بحسب ايه مرض وك  
 الصبا يرضى الله عنهم اذا اجتمعوا يقولون لاى موسى رضى الله عنه كزار به ايقرا و  
 سمعون مكافوا يحدون في السماع اقرا في من لوحد والاذن والاولاوة وحرور اسعد  
 ربحد اهر السماع الشيطانى مدارات الرجاء دقة وطرفة وشبهه في سماع لامات دون  
 سماع لآيات وفي سماع الاطباء دون سماع اقرا بشفرا عيه وختنه هو جاد كالخبر وا  
 اشدين يذهبتي من اشهر عيل كاشوا عام ان هذان اقوى الادلة على فراغ قلبه  
 بحمد الله ورسوله ادام الله راحلوه كنه ولا سلكنا غير من سلكه ورحمته (ومن علامات  
 محمديه صلى الله عليه وسلم) محمديه وفرا حدين من دعات حلاوة الايمان في قد  
 مع كل من كاد الله تعالى اومن حسنه ولان الله صلى الله عليه وسلم ترمها روحه و  
 ونفسه تملكه حتى يصير كل شجرة من سماعه وكل دوة من سماعه بكل لكل  
 ويصير الكل لكل وشول

الى حبيب حبه رصبه في وسيله في صم ترى دون

ارنه كنه فكل في لوب اونا الله فكل في

الحمد لله الذي برقه ويطور سره وتلاطم عيه امواج الحق عند ط ورائه هي برقوى  
 عطاف محبه لدى شئ اوى اقله من عطفه عليه ولا شئ اشتبه به وحر يشم اع  
 ووهذا من عباد الله بارحطاب برهم عنهم اشدهم من الله اب الحسنى كان  
 هم اهل الجنة نرويه الى رسد سماع خطابه وراواه الله اعظم من الامم الجسد في  
 رحمة الله دوق حلاوة الشرب (ومن علامات محمديه) محمديه الله عليه وسلم ابيت محم  
 يد كره شرب ويطرب عند سماع اسمه لبيب وقد حبه دنانس كرا تنفخ قد  
 ورحمه وهو سب هذا الكرامه ما هرة نفع من سب هذه اذ الله محبوب طاب  
 الصلاة والامانة كانت المحبة وبقا واذر لاهد المحبة وبقوا كانت ابداد كرا  
 في فهد من الامر من تصور في سلك حال في عدم عاشق في سب اشد الشوق في كرا عظم  
 فاستولى عليه غناطه ما كيف يكون كره من العرج اومن غلب عنه علامه جمال عظم  
 محمديه حتى اضرب به العلم مقدمه من غير انظار له عابه كما موقر كسب ابيده و  
 هذه الادة سماع الاصواب الحسنة المطر به بلا اشادات بالصدات السوية اذ صدوت محم  
 فيلا فلا تسأل عن مكره سماعه وحسب ذلك اجمعه لا حبان ولادة الاشجيب فذكر الرو  
 كرا عبا الله والطيب من سكر الشرب وفي الحديث من داود عليه السلام فيقول القيا



عند في العرش وبعد الله نادى سمع أهرى الجنة صوته، همرت له عهدهم في هذه السماع  
 وأظم من ذلك إذا سمعوا كلام الرب جل جلاله وخطابه لهم، هذا انما الى ذلك رؤيه  
 وحده انكرهم لقي تعجبهم عن الجنة وبعثها من مرهم حيث يدركه الله ولا تخيط به  
 الاشارة وهذه فقه تلج كل ادب وصيب في شي به كل أرض وعين لا يشرب منها كل ورد  
 وسماح بطرب عنه كثر سامعوه شهدوا بحسن عظم الخليلي والله سبحانه وتعالى أعلم (ومن  
 علاماته) صلى الله عليه وسلم في انحصار أهل الجنة ودرجته وقرانه وذلك ان الله تعالى  
 لما طوى سجد محمد صلى الله عليه وسلم على جميع من سواه وخصه بفضله وحياء أعلى  
 تركته من انبياءه نساء أولاد مورع درس أطاعه وكتبه بصفه وصفه وأمر الله مؤدبه  
 فربه كاتبة بيته وقرص الله فلاهن بيته عظم ودرجته فقام تعالى قل لا أسألكم به  
 أجر الا لودته في القبرى وقال تعالى بما يريد الله ذهب لكم الرحمن أهل البيت وظهركم  
 ظهرها وهداهم الى صراط مستقيم صلى الله عليه وسلم في سابق الآيات الخيالية وانى  
 بعد هذا ولا يحكم اذلت على ذلك فمن ذلك ان الله صلى الله عليه وسلم على رؤسهم ووجهه على رؤسهم  
 وسين أخذ كل منهم ما به حتى رزقوا من رزقه واحد وهو ما به وأجلس حياء  
 ربه في كل واحد منهم على ثبته ثم علمهم ثوبه أول كساه ثم تلا هذه الآية بما يريد الله  
 اذهب عنهم الرجس ويبطوهم طهرا وقال لهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي  
 أنقروا الامام احمد بن حنبل في ذلك روى عنه قال وانه لما روى الله وأما رسول الله من أعلام  
 قال وأنت من أهل بيته قالوا نعم وأرسل روى الامام احمد ايضا عن أم سلمة  
 رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتهم اذ جاءته طرفة رضى الله عنهم  
 بها حيرة فحدث عليهم ما قال ادعى روحا واليت في على وحسن وحسن فحدث  
 عليه خاسوا يا كلون من تلك الحيرة ونعمته كما اذنت وأبى الحيرة الى أنزل الله عز وجل  
 هذه الآية يريد الله بذهب عنهم الرجس ويبطوهم طهرا فافهم هذه  
 كما اذنت به ثم أخر بيده وأمام الى ما استعمل الله من هؤلاء أهل بيتي ومنى أى  
 حاسنى وأذهب عنهم الرجس ويبطوهم طهرا برة ان الله صلى الله عليه وسلم اذنت رأيت من  
 البيت فحدث وأماكم بمرسل الله قال المثل الى حبر المثل الى حبر وروى مسلم عن زيد بن ارقم  
 رضى الله عنه قال قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلم خطب الحمد لله ثم قرأ الله  
 أيها الناس انما أنا بشر مثلكم يوشك ان أتيت رسول ربى عز وجل فاجعوا منى ربك فيكم  
 نقاب أولها كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور فمكروا بكاد الله وحدوا وحده  
 ورعب به ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله عز وجل في أهل بيتي ثلاث مرات فذكر زيد بن اهل بيته  
 ليس ساقيه من أهل بيته قال بى ابى الله من أهل بيته ولكن أهدى من حرم عليهم العده  
 بعدة من ومنهم قال سمى آل على وآل جعفر وآل عقيل وآل عباس قيل كل هؤلاء شعرة





عنه ولم يسمي أصحابه الله والاشك في الناس أحسن لا قبل الله به من روى  
 عنه روى الطبرقي عن ابن مسعود رضي الله عنه أدا دكر أصحابي فامسكوا وروى  
 عنه عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله اختار أصحابي على جميع  
 العالمين سوى هؤلاء روى الطبرقي وأختاركم منهم أربعة أنا محمد وعمر وعثمان وعلي بن أبي طالب  
 وجابر رضي الله عنهم وروى الطبرقي عن أبي بصير الخدرى رضي الله عنه  
 مرفوعاً عن أحبهم رضي الله عنه ومن أحبهم رضي الله عنه أنفضي قال الإمام مالك رضي الله عنه  
 وغيره من أصحابي وهم سبعة روى الطبرقي وقال عبد الله بن المبارك خصلتان من  
 أصحابي الصادق وحب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وقال أبو الحسن السرخستاني رضي الله عنه  
 من أحب أبا بكر فقد أحب الله ومن أحب عمر فقد أحب الله ومن أحب عثمان فقد  
 أحب الله ومن أحب علي فقد أحب الله ومن أحب جابر فقد أحب الله ومن أحب  
 محمد صلى الله عليه وسلم لم يدر من الدنيا ومن أحبهم فهو مع الصادق في الجنة  
 والصادق في الجنة وأحب أبا بكر فهو مع الصادق في الجنة وأحب علي فهو مع الصادق في الجنة  
 وروى الطبرقي عن سهل بن يوسف عن سهل بن أبي بكر مرفوعاً له حديث أبي بكر رضي الله عنه  
 لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم من مكة لوداع المدينة بعد بدر رضي الله عنه وأثنى عليه ثم قال  
 أيها الناس إنني راض عن أبي بكر ما عرفوه لذي الشورى أي الناس إنني راض عن عمر وعثمان وعبيد  
 بن جراح ولا خلاف في ذلك روى الطبرقي وأما جابر رضي الله عنه فله حديث لا يطاق منكم أحد  
 منهم قط فقاموا فمضوا في بيوتهم وفي أهله وأهله رضي الله عنه وروى الطبرقي  
 وعمر وأبي بكر رضي الله عنهم ورواه وأحاديثهم في الزواجر ما به كعصا وعبيد بن جراح رضي الله عنه  
 ابن أبي بكر رضي الله عنه وروى أبو بصير عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أحفظوني في أصحابي وأصحابي فانه من حفظي فيهم حفظ الله في الدنيا والآخرة ومن لم  
 يحفظني فيهم فقد خلى الله به ومن خلى الله به فموشك أباحده وروى عبد بن منصور  
 عن أبي بكر رضي الله عنه وسلم من حفظي في أصحابي كتب له من طيبة الأجر وروى الطبرقي  
 من حفظي في أصحابي وردني في الحوض ومن لم يحفظني في أصحابي لم يردني في الحوض ولم يردني إلا  
 من بعد وروى عن كعب بن الأشرف أن من أحب أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إلا أولاد  
 شاة عتوم الأمانة قال سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه لم يؤمن بالرسول ولم يؤمن  
 أصحابه قبل الله دوام محبتهم والتوبة في نظر الله منهم وقوفهم مع الله سبحانه وتعالى أعاد

في رضى كرهه صلى الله عليه وسلم

وهذا باب مشهور في كتب المدافع من الأقباط ويحب أصحاب لا تارة الأقباط والمسلمين  
 برأى الله عنه أي أكرهه لا يحب ولما كان ذلك ذكره هاتين الحالتين من الشك

رتبة اعطيه لم يمت بي من الاماء حتى يعبر وقد عرف الله النبي صلى الله عليه وسلم  
 فتراب أحبه يروى في سورة اذا جاء نصر الله والفتح من امراد من هذه السور فانك يا محمد  
 مع الله عليك الخلا و دخل الناس في دينك الذي دعوهم اليه او احاطوا به اقرب  
 اباك تمها للقائنا بالتمديد والامه عفار ما به فحصل مقصود ما أمرت به من اد الرسله  
 والابغ وما هذا نيك خير من الدنيا فاستعد للقله انبيا و روى الطبراني عن جابر رضي الله  
 عنه قال لما رآب هذه السورة قل امي صلى الله عليه وسلم جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له جابر بن  
 نذر حرة جبرك من الاول و روى البخاري ومسلم عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبد خيرة الله بين اب ثوبه و هرة الله بين  
 عبده فاحذر ما عده كي أبو بكر رضي الله عنه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ثوب و يا ابا ثوب ما قال  
 انبيا وقال الناس انظر و اني هذا النسخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هرة الله  
 بين ثوبيه من هرة لذياب ما و بين ما عده فقه وهو يقول عبد الله يا ثوب و يا ثوب ان قال  
 رسول الله هو خير و بين أبو بكر اعطاه فقال اني صلى الله عليه وسلم لم ان آمن ان من مني  
 في حرمه و مع الله أبو بكر رضي الله عنه لو كنت جند من أهل الارض حبلا لا تجدت انما بكر  
 ولكن احوة السلام لا في في المعجزة و خوخة الاحد و حة أبي بكر رضي الله عنه و مر ال  
 في ان الله عليه وسلم يعرف باقرب احله في آخر عمر حتى مرض و بمرسه في أو اخر شهر ربيع  
 و كان منتهى مرضه ثلاثة عشر يوما و كان ينادي بمرسه يوما و قيل ان النبي و قيل لا ريب  
 في بيت ميمونة أم المؤمنين رضي الله عنها و قيل في بيت ربيعة بنت جحش رضي الله عنه او كان يقبل  
 في بيوت ربيعة رضي الله عنها على حسب ما كان في حمة ثم كانت وجعه استأذن أن واحة  
 ان يمرض في بيت عائشة رضي الله عنها فأذن له فخرج بهادي بن العباس من د المطلب و عمل  
 من أبي طاهر رضي الله عنه سما حتى دخل بيت عائشة رضي الله عنها و في البخاري عن عائشة  
 رضي الله عنها قال لما دخل بيتي و شئت وجعه قال أهرقوا عني من سح قرب لم تحلل او كنهن  
 على أهله الى انما فاحله ما على محبة طه من روح النبي صلى الله عليه وسلم ثم طه  
 حب عليه السلام من تلك القرب حتى طفق يثير اليه ابده ان قد جعلت الحديث و رده ما قال  
 ما أزل أجدهم الطعام الذي أكلت تعب من هذا أو ساعطاع أهرى من ذلك انه و أساءه  
 لي الله عليه وسلم حتى شديدة روى اسامه و اسامه عن أبي سريته الحسري رضي الله عنه  
 انه صلى الله عليه وسلم كان عليه تطييعه فكانت الحص نصيب من يصعبه عيه من و فها  
 فقل له في ذلك فقال ان معاتير الانبياء كذلك تشد عليها السلام و تصاعب ما الاجور و عن  
 عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول أي يوم  
 و عكاشة يدافعت يا رسول الله استنوعك و عكاشة يدافعت يا رسول الله استنوعك و عكاشة  
 منكم قلت ذلك انك لا جبر من قال أجل ذلك كذلك و في البخاري عن عائشة رضي الله عنها

هاندا عادي تسمى الله عليه وسلم في طهر منى الله عما في شكوا الذي قد صعد من هاندا  
 دكت ثم دعا هاندا وارتها شتى فصاحت فناداها بعد ذلك من ذلك هاندا شتى التي تسمى الله  
 عليه وسلم اية في في وجهه الذي توفي فيه فكيف ثم صار في حجر في اهل بيته بعده  
 فصاحك واما الشبهة صلى الله عليه وسلم من به وتعد رعيه لحروج خلاصه قال مروا انا بكر  
 فليصير بالاسم من المكافاة قال مروا انا بكر فليصير بالاسم بعد وده مثل مقابله اذ قال انك  
 رواه انا بكر فليصير بالاسم وفي بعض روايات الحديث ان عائشة رضي الله  
 عنها قالت لقد راحته وهو حلي على كثرة مراحمته الى انه لم يقع في نبي ان يحسب الناس رعيه  
 رجلا قام مقامه اذ اوحى له انزلوا اني سمعتم هذا الصديق بالاسم سبع عشرة مرة فلا فكاك  
 في تقديم الصديق صلى الله عليه وسلم لاصلاه اشارة الى انه خلفه في حقه صلى الله عليه وسلم فقالوا  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد به لادناه الا لارضاء له بيا واما ان الاصل رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وادوجه المأمور به بعد ذلك انما هو صلى الله عليه وسلم على ان تسمى الله  
 عليه وسلم لم نراه عكاسا ثم رشفه ثم دخل عليه النصارى اعمامه مثل ذلك ثم دخل عليه  
 ربي الله عليه اعمامه مثل ذلك ثم رشح صلى الله عليه وسلم فوكتا على علي وانشروا في الله  
 عنهم و تقدموا امرهم و اني صلى الله عليه وسلم لم يصب الراس يحيط برحمة حتى  
 جلس في أسفل من قاعة من ابناء الناس الممجدات التي عاده وقال ايها الناس بلعي بكم  
 تعادون من موت بكم هل جلدني في يوم من ايامه فاحذر بكم الى اني لا حق بربي و انكم  
 لا حق بربي و انكم بكم بالمهاجرين لا اذن حذر و اوصي بالمهاجرين فيما بينهم فان الله تعالى  
 يقول واعدوا لالاسان في حذر الا الذين آمنوا و عملوا الصالحات و نواصوا بالحق و نواصوا  
 بالابرار و ان الامور تجري اذن الله و لا يحكم بكم سبطا امر على استبحانه فان الله عز و جبر  
 لا يجل بكم احد و من قال يا الله غلبه و من حادع الله حذره فان عبيد ان نواصت بكم  
 في الارض و قطعوا ارحامكم و اوصيكم بالانصار حذر اقامهم ليس تروا الدار و الايمان  
 و انكم ان تحذروا انهم ثمرات الارض انكم في الثمار التي يوسعها لكم في الدين و الميزان و انكم  
 انهم و هم احصاها الاخر و اني يحكم بين رحلين و اني من محسبهم و اني موازن من مسيئتهم  
 الا و لا تسأروا عيهم اذ و اني فرط انكم و انتم لا تحذروا فان موازنة لكم الموصي الا ان  
 تحب ان يرد عن عدايتكم يدعوا انه الا فيما بيني و بيني و اية نحاري عن اس ربي  
 لله عز و جبر كره هذه القصة هل مرأى بكر و انما من ربي الله عز و جبر ما عالجس و انما  
 بكر و ما لا ما بكركم فضاوا كراي مجلس ربي صلى الله عليه وسلم فضاوا حذر احذرهم  
 على التي صلى الله عليه وسلم فاحبهم و تشدح ابي صلى الله عليه وسلم و قد عجز برأيه  
 عايشه برده بعد المير و من بعده هددت يوم محمد الله و اني عليه ثم قال او بكم لا انصار





على ظهر ناقة وبعثت لطيعة لقطع هذه الفرائض وانعامات والاحوال واستقر الى حضرة تدي  
 لخال الذي كان شئها لك الا وحيه قال السهي الحكمة في احتتام كلامه صلى الله عليه وسلم  
 بهذه الحكمة كونهما تصح التوحيد والاد كونهما قلب حتى يتبادر به الرحمة الله به  
 لا بشرط ان يكون الله كرم الله ان لا يرضى الناس فديعه من ان يلقى ما به ولا يرضى اذا كان  
 عليه عامر بالله كرم قال الحافظ بن رجب وقد يروى ما يدل على انه قد مضى ثم رأى مقعده في الجنة  
 ثم ردت اليه من ثم حبر في المنادى عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقول ما من بي لا تقض به ثم يرى الثواب ثم قد ابيه في حبس فكيف قد مضى ما في الله  
 الى صدرى فطرب الله حين اوتى وعطر قلبه اذ اوتى الله ربه يجازاه فقال مع الرقيق لا على في الح  
 مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك درجة فاوحي  
 صحح من حباب عن عائشة رضي الله عنها قالت أغنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وراى في  
 عري جعلت أمه وأدعوله شاة فلما أهق قال أسأله الرقيق الا عني مع حميد وسبكا بل  
 اسرائيل ولما اختصر صلى الله عليه وسلم واشد به الامر قالت عائشة رضي الله عنها ما رأيت  
 الوحي على أحد أشده على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وكان عنده قد خرج من ما بعد من  
 به في الفرح ثم جمع وجهه لما هو يقول اللهم أعني على كرات الموت وفي رواية جعل يقول  
 لا اله الا انت يا لا اله الا انت قال العلماء وكانت تلك الكرات من شدة الوحي له فتممراته  
 ولما تدي به أمته في العسر وروى الحافظ ابن رجب أنه عليه الصلاة والسلام قال اللهم انك  
 تأخذ الروح من بين القصب والعصب والار من فاعى عليه وهو به على القصب عظام ابريس  
 والرحا من وهو ما قال عائشة رضي الله عنها ولما نهشاه الكرب قالت طامه رضى الله عنها  
 واكرب أساءه فقال لا كرب هي أساء بعد اليوم وان اردا بالكرب ما كان يجب رده من شدة  
 الموت وفي البخاري عن حديث أنس رضي الله عنه ان علي بن ابي طالب في صلاة العسر من يوم  
 الاثنين وأبو بكر يصلي لهم لم يرفعهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كتف عسر  
 عائشة رضي الله عنها فطرب لهم وهم في خوف الصلاة ثم تبسم بصحبتك كص أبو بكر رضي الله  
 عنه على عقه ليصل الصلوة طرب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يري يدان يحرج الى الصلاة  
 قال أنس وهم المسلمون ان يستنوا في صلاةهم فمارس رسول الله صلى الله عليه وسلم شراهم  
 صلى الله عليه وسلم أن أعوا حلاكم ثم حل الجهره وأرجى استر رادى رواية تتولى من  
 يومه وفي رواية لم يخرج البخاري صلى الله عليه وسلم ثم ثلاثا فأميت الصلاة فذهب أبو بكر  
 تقدم فقال بي نفسي الله عليه وسلم حتى فرجه لما رضع له اوحه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما طربا طربا فطرب ما يحب الناس وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضع ارا  
 ما ومارس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أنى كراة فنهض وأرجى الحجاب وروى مسلم ان أبا  
 بكر رضي الله عنه كان يصلي لهم في رجمع النبي صلى الله عليه وسلم الذي وفي به حتى

[illegible]



رافى عمر أبى بعلس فأدلى الناس إليه وزير كوا عمر فقال أبو بكر رضي الله عنه أما بعد  
 كان بعد هذا ما سمعنا قدمنا ومن كان بعد الله ما الله على لا يموت قال الله عز وجل وما  
 لا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية قال والله لكأن الناس لم يهلوا أن الله أمر الآية  
 حتى تلاها أبو بكر فلقاها. أم كلهم جماعة من الناس لأنزلوها وروى عن أبي سعيد  
 عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن أبا بكر عمر رضي الله عنهما وهو يقول ما مات رسول  
 الله من يموت حتى يقتل الله اثنا عشر قال ودعوا أظهر والاستدثار وروى عنهم فقال أيها  
 الرجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمنا أم سمع الله تعالى يقول المبعث وأنهم مبعوثون  
 وقال وما جعلنا للناس من ذلك الخلد ثم أقر الخبر وروى الطبراني أن أبا بكر رضي الله  
 عنهما سمع عمر رضي الله عنه يقول من قال أن محمداً قد مات ثم لم يمت حتى يبعث الله  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك قال لا قال ما له قدمنا ولم يمت حتى يبعث الله  
 طاق ورؤسكم على محبة مناه وهذا من مواضع الأبي من الله دين رضي الله عنهما  
 في ما وهبنا نوق رسول الله صلى الله عليه وسلم لما شئت يقول فممن من حل وروى من أهد  
 لم يطق القيام وممن من أحرص لم يطق الكلام وممن من أنسى وكان عمر رضي الله عنهما  
 أبى كان عثمان رضي الله عنهما من أحرص مكان لا ينطق مع أن يشككم وروى عن رضي الله  
 عنهما أن أهد في طمع أن يفرط وأنسى عدد الله من أبيس فأتى كذا وكان أنهم أبو بكر  
 سيقن رضي الله عنه جاءوه بياضه لأن وروى أنه تردد وعصه ثم جاءه روى عن رجل  
 عن أبي أنى صلى الله عليه وسلم ما كتب عليه وكنت التوب عن وجهه وقال طيب حيا وميتا  
 واسطاع أو تلك لم ينطق إلا بما قبلك معطاة عن أصدفة وجلت عن البهائم وروى  
 ما كان أحسن ما روي في ذلك ما روي من أذكر يا محمد درك ولا يمكن على ما  
 وروى عنه فضل جمة وقال واستنابا جلا وفي رواية جلا في قوله صلى الله عليه وسلم  
 ما في أنت وأبي طاب حيا وميتا ثم خرج إلى الناس الحديث قال القزويني وهذا أدل أبى  
 هي كمال شجاعة الله تبارك وتعالى رضي الله عنه لأن الشجاعة هي ثبوت الله لبعثه حلول المصائب  
 ولا مصيبة أعظم من موت النبي صلى الله عليه وسلم أظهرت شجاعة الصديق وعلمه  
 رضي الله عنه ودكر أنى أبو عبد الله في كتاب الأمانة من أس رضي الله عنه أنه مع عمر بن  
 الخطاب رضي الله عنه حين يبيع أبو بكر رضي الله عنه في مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وروى عن أبي بكر عليه السلام أنه شهد ثم قال أتأخذون مني فأتاكم أمس مناله وأمساله  
 تسكن كالمات وأنى والله ما حدثت الأمالة التي تسلككم في كتاب الله وروى عن محمد بن عبد الله  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كتب أروى أن بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى  
 يدرى يكتب أروى ما أحسن الله لرسوله صلى الله عليه وسلم الذي عدده على الذي عدكم  
 هذا الكتاب الذي هدى الله رسوله فخذوا منه ذروا المقامه التي قالها ثم رجع عنها هي أن





الاربعاء وقبل يوم الاربعاء ورثته عنته صفي رضي الله عنها عرائي كثيرة منها قولها  
 الا يا رسول الله كنت رجاءنا \* وصكت بنا برا \* ولم تنبنا دينا  
 وكنت رجاءنا دينا \* ومعلنا \* لعلنا عابلك اليوم من كان يا كيا  
 احبه ولك ما اكي القبي لفته \* ولمكبي احشنى من الهجر ثيا  
 كان على قاني لدهك محمد \* على جدك امسى يتربنا وبا  
 مدلى رسول الله امي وحاني \* وعسى \* وحال ثم عسى ومعلنا  
 فلو ان رب اسام ابنى \* ايننا \* سعدنا ولكن امره كد ما نيا  
 عابك من الله السلام فنية \* وادخلت حداث من الهدن رانبا  
 ارى حسنا يفتنه \* ونز كنه \* بيكي ويدعو جدته اليوم نانبا  
 ورثاه ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رضي الله عنه فقال

ارنته تلبس لا يزول \* وليل اخي المصيبة طول  
 وانعدى الكاهن الكاهن \* اميب المطوب به قلب  
 اعدته من صيتنا وجلت \* عتيقيل قدة من الرسول  
 وامصت ارسا عمارها \* نصدادها جواهرها تمل  
 فقد بال الوحي ولتزل بل فبنا \* يروح به ويفقد وجير تيل  
 وذلك احق ما سات عليه \* نعوس الناس او كدت تيل  
 بي ككاهن عواشك عانا \* بما يوحى اليه وما يغول  
 ويهدى بالاعشى سلالا \* علينا والرسول نناديل  
 انه لم ان حزنك عد لعدرك \* وان لم شعري ذلك السيل  
 خير ايك سيدك كل قهر \* وبه سيد الناس الرسول

ورثاه الصديق رضي الله عنه بقوله

وده ما الوحي اذ وابت عسا \* هو دعنا من الله الكلام  
 سوى ما قدر كذا اوهبا \* نصيحه الفراطيس المكرام

ورثاه الصديق رضي الله عنه بأبياته قوله

لما رأيت بيننا متجذلا \* ضاقت على تعرضهن الذرير  
 ما راع قلبي عند ذلك أهلكه \* والعظم مني ما حيت كسير  
 أعنيق ويحك ان حبل قد نوى \* فالصبر على ما تعبت به  
 يعني من قبل لك صاحبي \* عيت في جدك على مخور  
 ففقدت بدائع من بعده \* يعني من جواهر وسلور

ورثاه حسان رضي الله عنه بمراثي كثيرة منها قوله

كتب الوادعنا طري \* جمعى عندك الناظر  
من شاء عندك طيب \* فطربك كنت أظاظر

ولما تحقق عمر بن الخطاب رضى الله عنه وفاته صلى الله عليه وسلم يقول أى دكره حتى رضى  
الله عنه ورجع إلى قومه فالو هو سكي بأى أنت وأمى رسول الله الله كى بك خذع تحط  
الناس عليه فلما كثروا اتحدت منبراً جمعهم حتى طلع من أفك حتى جعلت بك عليه فسكن  
وأنت أولى طاب عليه حين هارتهم بأى أنت وأمى رسول الله الله من فصدت له من ذلك  
أن جعل طاعتك طاعة فقال من يطع الرسول فقد أطاع الله بأى أنت وأمى رسول الله الله مع  
من فصدت له عنده أن جعلت آخر الأسياء وكرهى أؤهم من فطاعتى وأذن من الذين  
مينا قوم وممن ومن نوح لآى أنت وأمى رسول الله الله من فصدت له عنده أن أشرف  
الزائر بوقوت أن يكونوا طاعواك وهم بين أطرافها يعجبون بقوتنا ألقنا الله وأطعنا  
الرسول بأى أنت وأمى رسول الله الله قد جعلت فى صدر عمر كماله مع نوحى كثره سببه وطول  
عمره قد دأب من بك أن يكونوا آمناء من الأقدار وأخر من عساكر من أى دؤب الهدي  
رضى الله عنه قال : ما ان لى صلى الله عليه وسلم لم يزل أو جسد أهل الحى حيشوا بآى طاب  
طوبى له حتى إذا كان قرب الصحراء فنهض على شاة يقول

خطب أهل أمانخ بالاسلام \* بين العيين ومقعد الألام  
فمن إلى محمد يعبوسا \* تدرى الله مع عليه بالشجام

وحدث من نوى فزعاه نظرت إلى السماء لم أرا لاسعد الله مع ما ان النبي صلى الله عليه وسلم  
فمن أو هو ميت أى قرب الموت فقد مات له به ولا شيا فجميع باسمه كجميع الجميع إذا اهلوا  
بالاحرام وفات مع قتل فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عجيب ما اتفق اعم حين أرادوا  
على رضى صلى الله عليه وسلم قالوا لا يدري أيعزده رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما  
يعزدهم وإنما نفع له وعية ثيابه فى احتسابوا ألقى الله عليهم انوم حتى ما هم رجل الاوزة  
فى صدره ثم كاهم مكلم من حاجة ابيت لا يدرون من هو اعزلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه  
ثيابه فقاموا أى انتهموا من انوم مع لوه وعليه فبسه يضعون الماء فوق القميص ويداس كونه  
بالقميص رواه البيهقى فى دلائل النبوة بـند جيد وعـله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب  
رضى الله عنه وكان انما سوا به الفصل رضى الله عنه ما بعينه فى ثياب جسمه الشريف  
وقتم بن العباس وأسماء بنت زيد وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصور  
الماء وأعطهم كاهم معصونه حتى لا يطر راجـده الذى يف وهو يدعى حيفة أن يدومالم  
يؤذن فى النظر اليه وقوله وأهمهم كاهم معصونه أى الاعمال رضى الله عنه فكان يقول  
وهو يـله بأى أنت وأمى طيبت حياومنا وروى أسعيا رضى الله عنه فؤدى وهو يـله  
أن اربح طرله فتحو السماء حوه أن يدعى انظر اليه وروى البيهقى عن علي رضى الله عنه

صلى الله عليه وسلم فذهبت نظري يكون من الميت أي من استقلات الحارضة  
 بيا كلب طبا حيا وميتا وسطعت ربح طيبة لم يجدوا مثله قط وعن حفص بن السراق  
 رضي الله عنه قال كان أساءة بدعة أي يجتمع في حفص بن السراق صلى الله عليه وسلم فكان  
 رضي الله عنه - وروى أي بشر به وكثره صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أبواب بعض ليس بها  
 من رواه جماعة واحتجاف في معنى هذا الحديث فقال الله هو راس في الكسوف في ص وروى  
 جماعة أصلا وقال آخرون منهم - الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه معناه كسوف في ثلاثة أبواب  
 في الأقباص والجماعة ثم لما روي عن جماعة رضي الله عنه وسلم وسمع عن سر يروي عنه  
 من روى عن أبيه صلى الله عليه وسلم أرسل إلى أي جماعة متابعين يصلون عليه ولم يؤمر  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد وفي رواية أن أول من صلى عليه الملائكة أبا جاثم  
 هل يسمي الناس روحا وجامع النساء واختلاف في موضع دونه فقال أناس عندنا روى  
 ناس بالقبول فقال أبو بكر رضي الله عنه - روى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما مات نبي  
 قط إلا يد من حيث قصص روحه فقال علي وأبا أيضا عنه روى القزويني عنه وفي  
 رواية الموطأ ما دون يرقط إلا في مكانه الذي توفي فيه فذكره صلى الله عليه وسلم في كتاب الذي  
 في فيه وكان الماتر لله ذرا أبو طهتر يد من سهل لا يصاري رضي الله عنه فذكره إلى موسى  
 روى عنه حيث قصص صلى الله عليه وسلم واحتجاف لاس فيمن أدخله قبره وأجمع يروي أنه روى  
 في قبره صلى الله عليه وسلم والقبول وثمن بن عباس رضي الله عنهم وروى أن دخل معهم أو من  
 يروي رضي الله عنه وكان آخر من روى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم من روى الله صلى الله عليه وسلم  
 رضي الله عنه - ما لا يه تأخر في القبر حتى خر حواقله وروى أبي في قبره سبع أدنات وورث نفسه  
 طيبة في قبره كلب بغطى ما صلى الله عليه وسلم ثم روى أشقر رضي الله عنه وقال روى الله  
 لا يلبسها أحد ذلك وهذا القبر حوصلة أماءه فالحق هو روى كراهة القبر في  
 القبر ولما دفن صلى الله عليه وسلم في القبر فالحق رضي الله عنه أطابت نفوسكم أن تعرفوا على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب وأحبنت من تراب القبر لثري به ووشعته في عبيها  
 وناشأ تقول مائة من شجرة بأحد • أن لا تشتم مدى الزمان عواليها

سببت على مصائب لو أنما • سببت على الأبيم عندنا أبا  
 فالت رضي الله عنه أثره اعبر آفاق السماء وكورت • شمس النهار وألم العصور  
 والأرض من هذا أبي كنية • أسفعا به كثيرة الرجا  
 فليسك مشرق البلاد وغربها • وليسك مضر وكل عيان  
 روى عنه صلى الله عليه وسلم بلال يقر به بدأ من قبل رأسه وجعل عليه من حصاة القرفة  
 حراو بيضا وروى عنه من الأرض فدرش بر ولما دفن صلى الله عليه وسلم في القبر الخفاف  
 روى عنه روى عنه فوألطفت الدنيا قال أن رضي الله عنه ما رأيت يوما كن أحسن

ولا أنشأ من يوم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أظلم من يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية لما كان اليوم الذي دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أنشأها كلها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلمت كلها كل شيء وما يدعنا أيدى ما من نيران وإنما في دينه حتى أنه كبر ما لو سار يربدانهم وحدوه، تذيرت هم أهدوه في حياته من الألفه والصفاء والرفعة فقد ما كان يمدهم به من العلم والتأييد (ومن آياته) صلى الله عليه وسلم بعد موته ما ذكر من حرم حاربه بنور عليه حتى نزل أي أنبي الله في شروكها آفته لم تأكل ولم تنم حتى مات (ومن ذلك) ظهور راجع إليه كاش بعد موته ع لأم آيته ولو عذب به وقد تقدم في المحجزات كبر من ذلك روى مسلم عن أبي موسى رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم قال إن الله إذا أراد أمة جبر أقدس بها قلبها فجعله لها طرطا وسدها بين يدي وإذا أراد هلك أمة عذبهم أودسها حتى هلكوا وهو يطرأ فزعيتهم ما كتبنا أحدين كتبنا وهو أمره أي كاره لا ممتنع وهو ودوسا لح ولوط عذبهم اسلاما وأما كان قبض الله قبل أمة جبر لا ممتنع أقدس والله انقطعت أعضاؤه وإذا أراد الله من خير جعل خبرهم مستمرا فيهم يحاطون على ما امروا به من العبادات وحسن العمارات لا يلهوهم وعقاب عيب • هذا ما يبره الله من حبه فأنسى صلى الله عليه وسلم ونسأل الله أن يجعلنا من التابعين الملتزمين بشر دفته المقتضين لأناره المنعدين به وإن يحشرنا إلى زمرة نور مرة أعضاؤه وأهل بيته وأول عباد من الله المحدثي ما نهجه عباده الصالحين وأول عباد الله المنظر إلى وجهه الكريم من عبر عن ذنوب حتى رضى الله عنى سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بحمد الله ثم طبع السيرة النبوية التي أمانت من الشوائب المصطفوية كما قال

كفاب عليه منحة وحلالة • وفيه على الحق حسن وروى

في كل طر منه فقه منظم • ومن كل حرف نعمة الملائكة

وكيف لا وهي تصيب أوحد الورى وأحد من تتن من نورا أم القري الهامة الأسمى ولدوا كذا لدعى الألف الصالح الاستناد السيد أحمد دحلان أحسن الله إليه بجميع الاحسان ولما كانت جريدة توسع جبهة اصبع حرية بأن تتاقى باقبول والاقبال جريدة بأن تتدقق بصيرها الحال طبعت مرة ثالثة بالطبعة الوهيبية إحدى المطابع المصرية وذلك في العشر الثاني من شهر ربيع الأول أحد عشر وعام ١٣٩٣ ثلاث وأربعين ومئتين

بجد الألف من مبرة من حق على الكدر وصف

صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه

وتوفى وصلى وسلم آمين

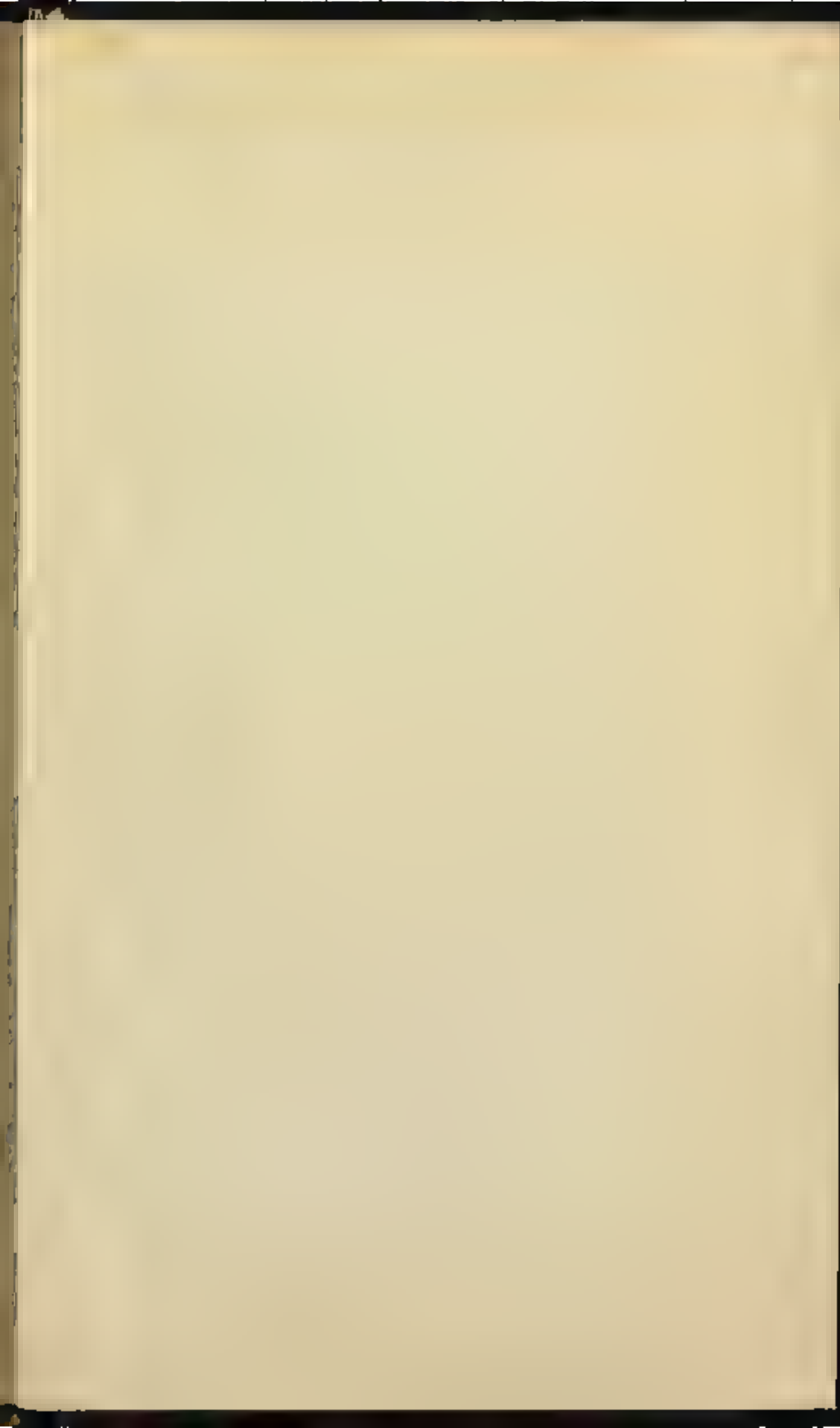
بسم الله  
المدينة  
تقرأ  
اللائحة

هـ  
هـ  
لهو  
هـ  
يد  
كذو  
ا

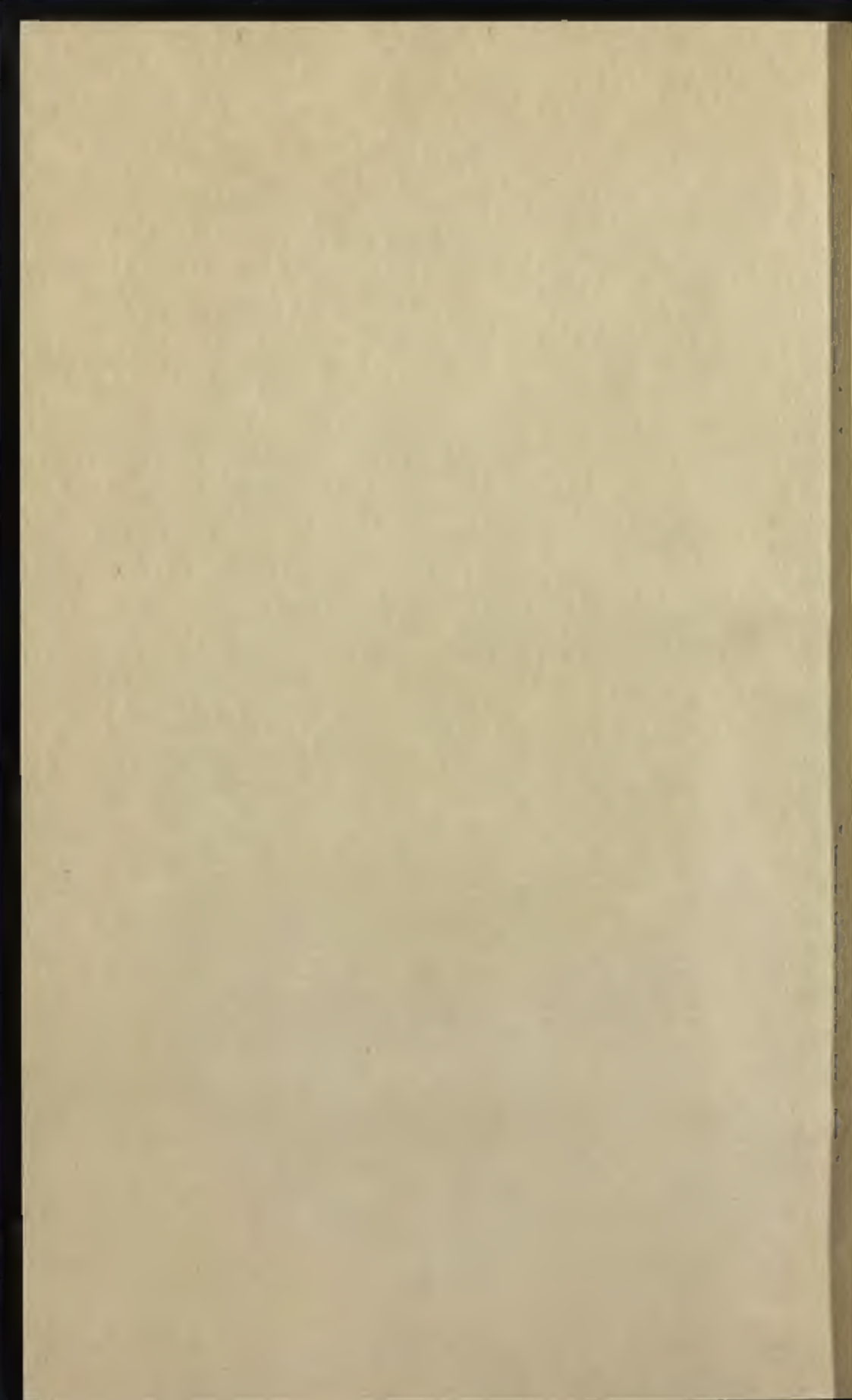
م  
ل  
عول  
مرة  
نظر

م

ي  
ن  
ره  
به  
ز









893.792

D137  
2

Dahlân  
Sirat al-nabawîya wa'l atâr  
al-mahmadiya

893.792

D137  
2

